

سنة في سنة

وقد نبت الحكمة والإرشاد

مؤتاهين من الفهم والذرة فهدى على بيلا الألف

بطبعية القديمة والجديدة

تأليف

المحدث الجبير والمحقق الجليل
المرجووم الشيخ عباس القمي

المجلد الثامن



دار الأمانة للطباعة والنشر
الناحية في طهران أو زوافن أو طهران أو تبريز

سرشناسه : قمی، عباس، - .
عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مذیة الحکم و الاثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها
علي بحار الانوار/ تالیف عباس القمی.
مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ق. = ۱۳ -
مشخصات ظاهري : ج ۸.
یادداشت : عربي.
موضوع : مجلسي، مُجدباقر بن مُجدتقي، - ق . بحار الانوار -- فهرستة
موضوع : احاديث شيعة -- نماية ها
شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی
رده بندي کنگره : ۱۳۵BP / ۳م ب ي
رده بندي ديويي : ۲۱۲/۲۹۷
شماره کتابشناسي ملي : ۱۲۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الميم

الماست

باب الماست و المضيرة ^(١).

الكافي: عن محمد بن يحيى رفعه عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أراد الماست و لا يضره فليصب عليها الماضوم ^(٢)، قلت: و ما الماضوم؟ قال: الناخواه.

إرشاد القلوب: عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته جالسا و بين يديه إناء فيه لبن أجد ربح حموضته و في يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهة و هو يكسر بيده و يطرحه فيه... الخ ^(٣).

(١) ق: ١٣٥/١٣٦/١٤، ج: ١٠٧/٦٦.

(٢) الماضوم: الذي يقال له الجوارش لأنه بهضم الطعام، قاله الجوهري. (مجمع البحرين).

(٣) ق: ١٣٥/١٣٦/١٤، ج: ١٠٧/٦٦.

متع:

إثبات المتعة و ثوابها

باب وجوه النكاح و فيه إثبات المتعة و ثوابها^(١).

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا)^(٢) قال: و المتعة من ذلك.

تفسير سعد بن عبد الله برواية جعفر بن قولويه بإسناده قال: قرأ أبو حفص و أبو عبد الله عليه السلام (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) الى أجل مسمى (فَأَتْوَهُنَّ أُجُورَهُنَّ) .

رسالة المتعة للشيخ المفيد رحمه الله: عن أبي بصير قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا محمد تمتعت منذ خرجت من أهلك بشيء من النساء؟ قلت: لا، قال: و لم؟ قلت: ما معي من النفقة يقصر عن ذلك، قال: فأمر لي بدينار و قال: أقسمت عليك إن صرت الى منزلك حتى تفعل، قال: ففعلت .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من رجل يتمتع ثم اغتسل الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة و يلعنون متجنبها الى أن تقوم الساعة. و هذا قليل من كثير في هذا المعنى .

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: أدنى ما يجزي من القول أن يقول (تزوّجتك متعة علي كتاب الله و سنة نبيّه بكذا و كذا الى كذا) .

(١) ق: ٦٩/٦٧/٢٣، ج: ٢٩٧/١٠٣ .

(٢) سورة فاطر/ الآية ٢ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون متعة إلا بأمرين أجل مسمي و أجر مسمي . و: سئل أبو الحسن عليه السلام عن المرأة الحسنة الفاجرة هل يجوز للرجل أن يتمتع بها يوماً أو أكثر؟ قال: إذا كانت مشهورة بالزنا فلا يتمتع بها و لا ينكحها. و: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المرأة يزني بها أيتمتع بها؟ قال: أرايت ذلك؟ قال: لا و لكنها ترمى به، قال: نعم يتمتع بها. كتابي الحسين بن سعيد: عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتزوج المرأة شهراً فتريد من المهر كاملاً و أتخوف أن تخلفني، قال: احبس ما قدرت فإن هي أخلفتك فخذ منها بقدر ما تخلفك (١).

باب أحكام المتعة (٢).

الروايات في أنّ عدّة المتعة خمس و أربعون ليلة. قال الصادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا و لم يستحلّ متعتنا (٣).

ذكر المتعتين

في كتاب الصادق عليه السلام الى المفضل بن عمر، كتب عليه السلام اليه: و أمّا ما ذكرت أنّ الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله و رسوله، إنّما دينه أن يحلّ ما أحلّ الله و يحرم ما حرم الله، و أنّ ممّا أحلّ الله المتعة في النساء في كتابة و المتعة في الحجّ أحلهما ثم لم يجرمة ما، فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة فعلي كتاب الله و سنّته نكاح غير سفاح تراضيا علي ما أحبّنا من الأجر و الأجل كما قال الله تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) (٤).

(١) ق: ٧٢/٦٧/٢٣، ج: ١٠٣/٣١٠.

(٢) ق: ٧٣/٦٨/٢٣، ج: ١٠٣/٣١٢.

(٣) ق: ٧٥/٦٨/٢٣، ج: ١٠٣/٣٢٠.

(٤) سورة النساء/ الآية ٢٤.

تحريم عمر المتعتين و تفصيل القول في ذلك (١).

حكى الشهيد الثاني قال: وجدت في بعض كتب الجمهور أنّ رجلا كان يتمتع بالنساء فقبل له: عمّن أخذت حلّة؟ قال: عن عمر، قيل له: كيف ذلك و عمر هو الذي نهي عنها و عاقب عليها؟ فقال: لقوله (متعتان كانتا علي عهد رسول الله و أنا أحرمتهما و أعاقب عليهما متعة الحجّ و متعة النساء) فأنا أقبل روايته في شرعيتها علي عهد رسول الله و لا أقبل نهي من قبل نفسه (٢).

احتجاج الباقر عليه السلام علي عبد الله بن معمر الليثي في حلية المتعة و ما جرى بينهما (٣).

احتجاج مؤمن الطاق علي أبي حنيفة في حلية المتعة (٤).

في خبر المفضّل بن عمر في سبب تحريم الثاني المتعة أنّه دخل في أيام خلافته علي أخته (عفرا) فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فأغضب و أردد و أزيد و أخذ الطفل علي يده و خرج به الى المسجد و نادي الناس فلما جمعوا حكى لهم قصة أخته التي كانت غير متبعّله و أتت بولد و قالت: تمتّعت، ثمّ حرّم المتعة و قال:

من أبي ضربت جنبه بالسوط (٥).

تمتّع بعض الأصحاب بامرأة حسناء من بني أمية و بعث الكاظم عليه السلام اليه أن يخرجها من

بيته، و أخرجها و سلم من شرّها (٦).

إعطاء موسى بن جعفر عليه السلام صرة لعلّي بن حمزة ليتمتع بامرأة (٧).

(١) ق: ٢٨٦/٢٣/٨، ج: -.

(٢) ق: ٢٩١/٢٣/٨، ج: -.

(٣) ق: ١٠٢/٢٠/١١، ج: ٤٦/٣٥٦.

(٤) ق: ٢٣٠/٣٤/١١، ج: ٤٧/٤١١.

(٥) ق: ٢٠٧/٣٤/١٣، ج: ٥٣/٢٨.

(٦) ق: ٢٤٩/٣٨/١١، ج: ٤٨/٦١.

(٧) ق: ٢٤٩/٣٨/١١، ج: ٤٨/٦٢.

كشف الغمة: كتاب الحسن بن طريف الى أبي محمد عليه السلام: قد تركت التمتع ثلاثين سنة و قد نشطت لذلك و كان في الحيّ امرأة وصفت لي بالجمال فمال اليها قلبي و كانت عاهرا لا تمتنع يد لامس فكرهتها ثم قلت: قد قال (تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام الى حلال)... الخ^(١).
أقول: قال ابن الأثير في (أسد الغابة): هشام مولي رسول الله صلى الله عليه وآله يروي عنه أبو الزبير: انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان لي امرأة لا ترد يد لامس، فقال: طلقها، فقال: يا رسول الله اني أحبها و انها تعجبني، قال: تمتع بها.

كلام الفيومي في المتعة

و قال أحمد بن محمد بن علي المصري الحموي المعروف بالفيومي المتوفي سنة (٧٧٠) في (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) في لغة المتاع منه: و قيل في قوله تعالى: **(فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)**^(٢) المراد نكاح المتعة و الآية محكمة غير منسوخة و الجمهور من أهل السنة علي تحريم نكاح المتعة، انتهى.

سؤال الحميري عن العى المقدسة عن الرجل يقول بالحق و يرى المتعة الا ان له أهلا موافقة قد عاهدها أن لا يتزوج عليها و لا يتسرى و قد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟ التوقيع في جوابه: يستحب أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية و لو مرة واحدة^(٣).

أقول: و في (المستدرک) عن كتاب المتعة للشيخ المفيد رحمته الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

(١) ق: ١٦٧/٣٧/١٢، ج: ٥٠/٢٩١.

(٢) سورة النساء/الآية ٢٤.

(٣) ق: ٢٣٩/٣٧/١٣، ج: ٥٣/١٥٨.

عيسى عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام حيث قال: سئل عن المتعة فقال: أكره للرجل أن يخرج من الدنيا و قد بقيت خلّة من خلال رسول الله ﷺ لم تقض.

و عن صالح بن عقبة عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال: قلت: للمتمتع ثواب؟ قال: إن كان يريد بذلك الله (عزّ و جلّ) و خلافا لفلان لم يكلمة الاّ كتب الله له حسنة و إذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنبا فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مرّ الماء علي شعرة، قال: قلت: بعدد الشعر؟ قال: نعم بعدد الشعر.

و عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) حرّم علي شيعتنا المسكر من كلّ شراب و عوّضهم عن ذلك المتعة.

و عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي الى السماء لحقني جبرئيل فقال: يا محمد أن الله (عزّ و جلّ) يقول: ائني غفرت للمتمتعين من النساء.

و روي: أنّه كتب أبو الحسن عليه السلام الى بعض مواليه: لا تلحوا في المتعة إنّما عليكم إقامة السنة و لا تشغلوا بها عن فرشكم و حلائلكم فيكفرون و يدعين علي الأمرين لكم بذلك و يلعنونا.

نهي الصادق عليه السلام عنها في الحرمين و علة ذلك

و عن سهل بن زياد عن عدّة من أصحابنا: إنّ أبا عبد الله عليه السلام قال لأصحابه: هبوا لي المتعة في الحرمين و ذلك أنّكم تكثرون الدخول عليّ فلا آمن من أن تؤخذوا فيقال هؤلاء من أصحاب جعفر.

قال جماعة من أصحابنا: العلة في نهي أبي عبد الله عليه السلام عنها في الحرمين أنّ أبان ابن تغلب كان أحد رجال أبي عبد الله عليه السلام و المروي عنهم فتزوج امرأة بمكّة و كان كثير المال فخدعته المرأة حتّى أدخلته صندوقا لها ثمّ بعثت الى الحمّالين فحملوه الى باب الصفا ثمّ قالوا: يا أبان هذا باب الصفا إنّنا نريد أن ننادي عليك (هذا أبان بن

تغلب يريد أن يفجر بامرأة) فافتدى نفسه بعشرة آلاف درهم، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال لهم: وهبوها لي في الحرمين، انتهى.

غيبية الطوسي: سأل أبو الحسن الأيادي عليه السلام أبا القاسم الحسين بن روح عليه السلام: لم كره المتعة بالبر؟ فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (الحياء من الأيمان)، والشروط بينك وبينها فإذا حملتها علي أن تنعم فقد خرجت عن الحياء و زال الأيمان، فقال له: فإن فعل فهو زان؟ قال: لا ^(١).
متى: تقدّم في (أنس) ذكر متى والد يونس عليه السلام و شكره لنعمة الله تعالى.

ابن متويه

هو الشيخ الأقدم أبو الحسن عليّ بن محمّد القمّيّ الذي نقل صحيفة أدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السوربة الى العربية، و قد تقدّم في (صحف).

(١) ق: ٩٧/٢٢/١٣، ج: ٣٥٨/٥١.

باب الميم بعد الثاء

مثل: باب قوله تعالى: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا) ^(١). في شأن عليّ عليه السلام ^(٢)

ذكر بعض الأمثال

ذكر بعض الأمثال كقولهم (في بيته يؤتى الحكم) في قصة التقاط الأرنب ثمرة فاختلسها الثعلب ^(٣).

هذا جنأى و خياره فيه إذ كلّ جان يده الى فيه
و قد ذكر أصل ذلك في (طوق) و قوله (شرعك ما بلغك المحلّ) ^(٤).
(أريها السهي و ترينى القمر) ^(٥).
(فعند الصباح يحمد القوم السرى) ^(٦).
أوردها سعد و سعد مشتمل ما هكذا تورّد يا سعد الإبل ^(٧)
(أنتك بجائن رجلاه) ^(٨).

(١) سورة الزخرف/الأية ٥٧.

(٢) ق: ١٠/٦٠، ج: ٣٥/٣١٣.

(٣) ق: ٩/٩٦/٤٧٩ و ٩/٩٦/٤٩٥، ج: ٤٠/٢٣٢ و ٤٠/٢٩٩. ق: ١٤/١١٤/٧٥١، ج: ٦٥/٨٠.

(٤) ق: ٩/٩٧/٥٠٢، ج: ٤٠/٣٣٣.

(٥) ق: ٩/٩٧/٥٠٧، ج: ٤٠/٣٥٥.

(٦) ق: ٩/٩٧/٥٠٦، ج: ٤٠/٣٥٠. ق: ٩/١٠٧/٥٤٦، ج: ٤١/١٦٠.

(٧) ق: ٩/٩٦/٤٨٠، ج: ٤٠/٢٣٩.

(٨) ق: ١٠/٣٧/١٧٨، ج: ٣٤٥/٤٤.

(و اقرع الأرض بالعصا). و قولهم (من يسمع يخل) (١).

(ذهب بخفي حنين) (٢) و قد تقدّم في (حنن).

المثل الذي ضربته رسول الله ﷺ لاجتماع الحسنات و السيئات حيث نزل بأرض قرعاء و قد تقدّم في (ذنب)، و تقدّم في (طوق): كبر عمرو عن الطوق، و في (شنن): وافق شنّ طبقه. المثل الذي ضربته الصادق عليه السلام في باب درجات الأيمان (٣).

ذكر مثل في الحثّ علي مداراة العدوّ

أقول: قال الراغب في (الذريعة): اعلم أنّ كلّ كلام خرج علي وجه المثل للإعتبار دون الإخبار فليس بكذب في الحقيقة و لهذا لا يتحاشى المتحرّزون عن الكذب من التحدّث به، كقولهم في الحثّ علي مداراة العدوّ و التلطّف في خدمة الملوك أنّ سبعا و ذئبا و ثعلبا اجتمعوا فقالوا: نشترك فيما نتصيد، فصادوا عيرا و ظبيا و أرنباً، فقال السبع للذئب: اقسم، فقال: هو مقسوم، العير لك و الظبي لي و الأرنب للثعلب، فوثب السبع فأدماه ثمّ قال للثعلب: اقسم، فقال: هو مقسوم، العير لك لغذائك و الظبي لمقيلك و الأرنب لعشائك، فقال: من علّمك هذه القسمة؟ قال: علّمني الثوب الأرجواني الذي على الذئب، و علي المثل حمل قوم قوله تعالى: **(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ)** (٤)، انتهى.

(١) ق: ٦٨/٢٠/١٣، ج: ٥١/٢٥٦.

(٢) ق: ١٤٣/١٠/١٤، ج: ٥٨/٢١٦.

(٣) ق: كتاب الأيمان ٢٦٠/٣٢، ج: ٦٩/١٦٢.

(٤) سورة ص/ الآية ٢٣.

معنى (من مثل مثالا)

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام: من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام، فقيل له: هلك إذا كثير من الناس، فقال: ليس حيث ذهبتم، أمّا عنيت بقولي (من مثل مثالا) من نصب ديناً غير دين الله و دعا الناس إليه، و بقولي (من اقتنى كلبا) مبغضا لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه و سقاه من فعل ذلك خرج من الإسلام (١).

الاستدلال على ثبوت عالم المثال (٢).

روي عنهم عليه السلام: إنّ في العرش تمثال ما خلق الله من البرّ و البحر، و هذا تأويل قوله تعالى:

(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ) (٣). (٤)

أقول: تقدّم في (ظهر) ما يتعلق بذلك.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بالتماثيل أن يكون عن يمينك و عن شمالك أو عن

خلفك أو تحت رجليك فإن كانت في القبلة فألق عليها ثوبا إذا صليت (٤).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (صور).

مشم:

ميثم التمار عليه السلام

باب أحوال رشيد المهجري و ميثم التمار و قنبر (رضي الله عنهم) (٦).

من معجزات أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أنّ ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني أسد

فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها فأعتقه فقال له ذات يوم: انك تؤخذ

(١) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٣، ج: ٧٢/٢٢٠.

(٢) ق: ١٤٤/٢/٨٧، ج: ٥٧/٣٥٤.

(٣) سورة الحجر/ الآية ٢١.

(٤) ق: ١٤٤/٥/٩٩، ج: ٥٨/٣٤.

(٥) ق: كتاب الصلاة ١١٣/٢٥، ج: ٨٣/٢٩٣.

(٦) ق: ١٢٢/٩، ج: ٦٢٨/١٢٢، ج: ١٢١/٤٢.

بعدي فتصلب و تطعن بجرية فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك و فمك دما فتخضب
لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة أنت أقصرهم
خشبة و أقربهم من المطهرة، و امض حتى أريك النخلة التي تصلب علي جذعها، فأراه أياها و كان
ميثم يأتيها فيصلي عندها و يقول:
بوركت من نخلة لك خلقت و لي غذيت، و لم يزل يتعاهدنا حتى قطعت و حتى عرف
الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة.

تشرّفه بخدمة أمّ سلمة

و: حجّ في السنة التي قتل فيها فدخل علي أمّ سلمة (رضي الله عنها) فقالت: من أنت؟ قال: أنا
ميثم، قالت: و الله لربّما سمعت رسول الله ﷺ يذكرك و يوصي بك عليا ؑ في جوف
الليل، فسألها عن الحسين ؑ فقالت: هو في حائط له، قال:
أخبرية أنّي قد أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند ربّ العالمين ان شاء الله، فدعت
بطيب و طيّت لحيته و قال: أما أنّها ستخضب بدم، فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فحبسه
و حبس معه المختار بن أبي عبيدة، قال له ميثم: أنّك تفلت و تخرج نائرا بدم الحسين ؑ فتقتل
هذا الذي يقتلنا، فلمّا دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمرة
بتخلية سبيله فخلّاه و أمر بميثم أن يصلب، فلمّا رفع علي الخشبة اجتمع الناس حوله علي باب
عمرو بن حريث، قال عمرو: و قد كان و الله يقول: ايّ مجاورك، فلمّا صلب أمر جاريته بكنس
تحت خشبته و رشّه و تجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقليل لابن زياد: قد فضحككم
هذا العبد، فقال: أجموه و كان أوّل خلق الله أجم في الإسلام، و كان قتل ميثم ؑ قبل قدوم
الحسين ؑ العراق بعشرة أيام، فلمّا كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فكبر ثمّ انبعث في
آخر النهار فمه و أنفه دما، انتهى ملخصا من

شهادته ﷺ

رجال الكشي: عن حمزة بن ميثم قال: خرج أبي الى العمرة فحدثني قال: استأذنت علي أم سلمة (رحمة الله عليها) فضربت بيني و بينها خدرا فقالت: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم، فقالت: كثيرا ما رأيت الحسين بن علي بن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت: خرج في غنم له أنفا، قلت: أنا و الله أكثر ذكره فأقرأه السلام فإني مبادر، فقالت: يا جارية اخرجي فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتي بيان، فقلت: أما و الله لئن دهنتها لتخضبني فيكم بالدماء، فخرجت فإذا ابن عباس جالس فقلت: يا ابن عباس سلمي ما شئت من تفسير القرآن فإني قرأت تنزيله علي أمير المؤمنين ﷺ فعلمني تأويله، فقال: يا جارية الدواة و القرطاس، فأقبل يكتب فقلت: يا ابن عباس كيف بك إذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم الى المطهرة؟ فقال لي: و تكهن؟! أو خرّق الكتاب فقلت: مه، احفظ بما سمعت مني فإن يك ما أقول لك حقا أمسكته و إن يك باطلا خرقته، قال: هو ذلك، فقدم أبي علينا فما لبث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم الى المطهرة، فرأيت الرجل الذي جاء اليه ليقتله و قد أشار اليه بالحرية و هو يقول: أما و الله لقد كنت ما علمتكم إلا قواما ثم طعنة في خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخرأه دما فخضبت لحيته بالدماء (٢).

كتاب الغارات: كان ميثم ﷺ عبدا لامرأة من بني أسد فاشترأه أمير المؤمنين ﷺ و اعتقه و أطلعه علي ﷺ على علم كثير و أسرار خفية من أسرار الوصية فكان ميثم

(١) ق: ١٢٢٩/٦٢٢، ج: ٩/١٢٤، ٤٢/١٢٤.

(٢) ق: ١٢٣٠/٦٣٠، ج: ٩/١٢٢، ٤٢/١٢٨.

يحدّث ببعض ذلك فيشكّ فيه قوم من أهل الكوفة و ينسبون عليا عليه السلام في ذلك الى المخرقة و الأيهام و التدليس حتّى قال عليه السلام له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه و فيهم الشاكّ و المخلص: يا ميثم أنّك تؤخذ بعدي و تصلب... الخ و ذكر قصة شهادته نحوّا ممّا نقلناه من الإرشاد ^(١). عن صالح بن ميثم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني فقال: أ ما سمعت الحديث من أبيك؟ قلت: لا، كنت صغيرا... الخ ^(٢).

أقول: تقدّم في (حب) قصة ميثم و حبيب بن مظاهر و رشيد و إخبارهم بما يجري عليهم. في أنّ ميثما كان ممّن يحتمل العلم الذي لا يحتمله الآ ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان ^(٣).

في أنّه كان له كتب يروي عنها ولده ^(٤).

أقول: و تقدّم ما يدلّ علي ذلك في (بغض) و تقدّم في (خضر): أنّ الخضر عليه السلام جاء الى ميثم و هو يصلي عند الإسطوانة السابعة من باب الفيل فقال له: يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار - يعني عليا صلى الله عليه - السلام.

إخبار ميثم جبله المكيّة عن قتل الحسين عليه السلام في عاشوراء محرّم و بكاءه لانتحاذ الناس يوم قتله يوم بركة، و قد تقدّمت الإشارة اليه في (عشر).

(١) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠٢/٣٤.

(٢) ق: ٢٢٨/٣٥/١٣، ج: ١١٢/٥٣.

(٣) ق: ١٣٥/٣١/١، ج: ٢/٢١٠. ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٨٣/٢٥. ق: ٢٣٢/٥٢/٩، ج: ٢٣٣/٣٧.

(٤) و من ولده إبراهيم بن النضر يروي عن الأئمة عليهم السلام و هو راوي الدواء الشافيه، (ق: ٢٤٩/٣٤/٥، ج: ١١٨/١٣). (منه).

عن عليّ بن ميثم عن ميثم قال: أصحّر بي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة و انتهى الى مسجد جعفي [و] توجّه الى القبلة و صلى أربع ركعات فلمّا سلّم و سبّح بسط كفيه و قال: الهي كيف أدعوك و قد عصيتك ^(١).

المناقب: أنفذ أمير المؤمنين عليه السلام ميثم التّمّار في أمر فوقف على باب دكانه فأتي رجل يشتري التمر فإمرة بوضع الدرهم و رفع التمر، فلمّا انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا فقال في ذلك فقال عليه السلام: فاذا يكون التمر مرًا، فإذا هو بالمشتري رجع و قال: يا هذا التمر مرّ ^(٢).

أبو الحسن الميثمي عليه السلام

أقول: و تمّن ينتهي نسبة الى ميثم التّمّار أبو الحسن الميثمي و هو علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمّار و كان من متكلمي علمائنا الإمامية في عصر المأمون و المعتصم، له مناظرات مع الملاحدة و مع المخالفين.

رجال النجاشي: انه أول من تكلم على مذهب الإمامية و صنّف كتباً في الإمامة، و كان كوفياً سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، انتهى.

و قال الأستاذ الأكبر في التعليقه: علي بن ميثم في العيون: حدّثنا الحاكم... الى أن قال: حدّثني عون بن محمّد الكندي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم يقول و ما رأيت أحداً قطّ أعرف بأمور الأئمة عليهم السلام و أخبارهم و مناكحهم منه... الخ.

و كان عليه السلام معاصراً لأبي الهذيل العلاف شيخ معتزلة البصريين و كلمة و كلّم النظام.

احتجاجاته على أبي الهذيل

حكى عنه انه سأل أبا الهذيل فقال: أأست تعلم أنّ إبليس ينهي عن الخير كلّ

(١) ق: ٤٧٢/٩٢، ج: ٩٩/٤٠.

(٢) ق: ٥٧٣/١١٢، ج: ٢٦٨/٤١.

و يأمر بالشرّ ككّه؟ قال: بلي، قال: فيجوز أن يأمر بالشرّ ككّه و هو لا يعرفه و ينهي عن الخير ككّه و هو لا يعرفه؟ قال: لا، فقال له أبو الحسن: قد ثبت أنّ إبليس يعلم الشرّ ككّه و الخير ككّه؟ قال أبو الهذيل: أجل، قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتمّ به بعد رسول الله ﷺ هل يعلم الخير ككّه و الشرّ ككّه؟ قال: لا، قال له: فإبليس أعلم من إمامك إذا فانقطع أبو الهذيل.

و في (المستدرک) نقلا عن كتاب (الفرق) للشيخ أبي محمد النوبختي أنّه قال في ذكر الواقعة: و قد لُقّب الواقعة بعض مخالفيها ممّن قال بإمامة علي بن موسى عليه السلام المطورة و غلب عليها هذا الاسم و شاع لها، و كان سبب ذلك أنّ عليّ ابن إسماعيل الميثمي و يونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له عليّ بن إسماعيل و قد اشتدّ الكلام بينهم: ما أنتم إلاّ كلاب ممطورة، أراد أنكم أنتم جيف لأنّ الكلاب إذا إصابها المطر فهي أنتن من الجيف، فلزمهم هذا اللقب فهم يعرفون به اليوم، انتهى.

احتجاجه على نصراني في تعليق الصليب على عنقه

قال السيّد المرتضى في كتاب (الفصول): أخبرني الشيخ -أيده الله- قال: قال أبو الحسن عليّ بن ميثم عليه السلام لرجل نصراني: لم علّقت الصليب في عنقك؟ قال: لأنّه شبه الشيء الذي صلب عليه عيسى عليه السلام، قال أبو الحسن: أفكان عليه السلام يجب أن يمثّل به؟ قال: لا، قال: فأخبرني عن عيسى عليه السلام أكان يركب الحمار و يمضي عليه في حوائجه؟ قال: نعم، قال: أفكان يحبّ بقاء الحمار حتّى يبلغ عليه حاجته؟ قال: نعم، قال: فتركت ما كان يحبّ عيسى عليه السلام بقاءه و ما كان يركبه في حياته بمحبّة منه و عمدت الى ما حمل عليه عيسى عليه السلام بالكروه و أركبه بالبغض له فعلّقت في عنقك فقد كان ينبغي على هذا القياس أن تعلق الحمار في عنقك و تطرح

الصليب و الأ فقد تجاهلت .

قال: و أخبرني الشيخ أدام الله عزّة أيضا قال: دخل أبو الحسن عليّ بن ميثم رحمته الله على الحسن بن سهل و الى جانبه ملحد قد عظّمه و الناس حوله فقال: لقد رأيت ببابك عجبا، قال: و ما هو؟ قال: رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب الى جانب بلا ملاح و لا مدبّر، فقال له صاحبه الملحد و كان بحضرته: إنّ هذا أصلحك الله لمجنون، قال: قلت: و كيف ذاك، قال: خشب جماد لا حيلة له و لا قوّة و لا حياة فيه و لا عقل كيف تعبر بالناس؟ قال فقال أبو الحسن: و أيما أعجب هذا أو هذا الماء الذي يجري على وجه الأرض بمنه و يسره بلا روح و لا حيلة و لا قوّة، و هذا النبات الذي يخرج من الأرض و المطر الذي ينزل من السماء تزعم أنت أنّه لا مدبّر لهذا كلّه و تنكر أن تكون سفينة تتحرك بلا مدبّر و تعبر بالناس؟ قال: فبهت الملحد ^(١) .

ميثم البحرانيّ

ثمّ اعلم أنّ ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم و قد استثنى ميثم بن عليّ البحرانيّ و قال أنّه بفتح الميم و المراد منه الشيخ الجليل كمال الدين العالم الربّانيّ و الفيلسوف المتبحر المحقق و الحكيم المتألّه المدقق جامع المعقول و المنقول أستاذ الفضلاء الفحول صاحب الشروح عليّ نهج البلاغة، يروي عن المحقق الطوسيّ و عن العالم الربّانيّ كمال الدين عليّ بن سليمان البحرانيّ، و يروي عنه أية الله العلامة و السيّد عبد الكريم بن طاووس، و حكى أنّ الخواجه نصير الدين تلمذ عليّ الشيخ كمال الدين بن ميثم في الفقه، و الشيخ كمال الدين تلمذ عليّ الخواجه في الحكمة، توفي سنة (٦٧٩) و قبره في هلتا من قرى ماحوز، و كتب الشيخ سليمان البحرانيّ رسالة في أحواله المسماة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية.

(١) ق: ١٧٨/٢٥، ج: ٤/٣٧٤، ١٠.

السيد مجد الدين العريضي

أقول: السيد مجد الدين العريضي هو عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسن بن عيسى بن محمد بن عيسى بن عليّ العريضي صاحب المسائل عن أخيه الكاظم عليه السلام بن جعفر الصادق عليه السلام.
في (الأمل): السيد مجد الدين عليّ بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي فاضل جليل من مشايخ المحقق، انتهى.

ترجمة السيد ماجد البحرانيّ

قال السيد علي خان رحمته الله في (السلافة): السيد أبو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحرانيّ رحمته الله، هو أكبر من أن يفني بوصفة قول و أعظم من أن يقاس بفضلة طول، نسب يؤول الى النبي صلى الله عليه وآله و حسب يدلّ له الأبي، و شرف ينطح النجوم و كرم يفضح الغيث السجوم، و علم ينجل البحار و خلق يفوق نسائم الأسحار، به أحيى الله الفضل بعد اندراسه و ردّ غريبة الى مسقط رأسه فجمع شمله بعد الشتات و وصل حبله بعد البتات، شفع شرف العلم بطرف الأدب و بادر الى حوز الكمال و انتدب، و ممّا يسطر من مناقبه الفاخرة الشهادة بفضلة في الدنيا و الآخرة أنّه كان قد أصابته في صغره عين من حواسه الشريفة بعين

فرأى والده النبي ﷺ في منامه فقال له: إن أخذ بصره فقد أعطي بصيرته، ولقد صدق و برّ ﷺ، فأنشأ بالبحرين فكان لهما ثالثا و أصبح للفضل و العلم حادثا و وارثا، و ولي بها شرف القضاء فشرف الحكم و الإمضاء ثم انتقل منها الى شيراز فطالت به على العراق و الحجاز، و تقلد بها الإمامة و الخطابة و نشر خبر فضائله المستطابة، فتاهت به المناير و باهت به الأكابر و فاهت بفضلة ألسن الأقلام و أفواه المحابر، و لم يزل بها حتى أتاه اليقين و انتقل الى جنّة عرضها السماوات و الأرض أعدت للمتقين، فتوفي سنة ثمان و عشرين و ألف، انتهى ملخصا.

ذكر من تلمذ عليه

و في (المستدرک) نقلا عن الشيخ سليمان الماحوزي أنه قال في حقّ هذا السيّد الأجل: كان أوحد زمانه في العلوم و أحفظ أهل عصره، نادرة في الذكاء و الفطنة، و هو أول من نشر الحديث في دار العلم شيراز المحروسة و له مع علمائه مجالس عديدة و مقامات مشهودة أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها، و أقبل عليه أهلها إقبالا و تلمذ عليه أعيان العلماء مثل مولانا العلامة محمد محسن الكاشاني صاحب الوافي و الشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل و الكمال الشيخ محمد بن حسن ابن رجب البحرانيّ و الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن علي البحرانيّ و الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحرانيّ و الشيخ العلامة الخطيب الشيخ أحمد ابن عبد السلام و السيّد العلامة السيّد عبد الرضا و الشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحرانيّ و غيرهم و خطب علي منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة لما نسي تلميذه السيّد عبد الرضا الخطبتين اللتين أنشأهما و القصة المذكورة في (سلافة العصر)، و اجتمع بالشيخ العلامة البهائي ﷺ في دار السلطنة أصبهان المحروسة فأعجب به شيخنا البهائي، حكى بعض مشايخنا أنّه سئل السيّد في محضر الشيخ

عن مسألة فأوجز السيّد الجواب تأدّباً مع الشيخ، فأنشأ الشيخ:

حمامة جرعي حومة الجندل اشجعي فانّت بم رأي من سعاد و مسمع
فأطال الكلام في ذلك فاستحسنه، و استجاز من الشيخ فكتب له إجازة طويلة تشتمل على
تأدّب عظيم في حقّه و ثناء جميل، ثمّ ذكر مصنّفاته ثمّ قال: توفي في الليلة الحادية و العشرين من
شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة (١٠٢٨)، انتهى، و دفن في مشهد السيّد أحمد بن الإمام
موسى الكاظم عليه السلام، انتهى.

الشيخ ماجد البحرانيّ

الشيخ محمّد ماجد بن مسعود البحرانيّ الماحوزي محقق مدقق فقيه صاحب (الروضة الصفوية
في فقه الصلاة اليومية)، توفي سنة (١١٠٥) و عمرة يقرب من سبعين و انتقلت الرياسة بعده الى
صهره على بنته العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزي الذي يروي عنه و هو عن المجلسي رحمته الله.
مجس:

خرافات المجوس

خرافات المجوس في كيومرث و أنّه أول متكوّن من البشر عندهم و لقبه (كوهشاة) أي ملك
الجل و منهم من يسمّيه (گلشاة) أي ملك الطين لأنّه لم يكن حينئذ بشر بملكتهم^(١).
مقالة المجوس في أنّ كلّما كان في هذا العالم من الخيرات فهو من يزدان و كلّما فيه من الشرور
فهو من اهرمن و هو المسمّى بابليس في شرعنا، و عن ابن عباس أنّه نزل فيهم قوله تعالى: (وَ
جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ خَلَقَهُمْ وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَ بُنَاتٍ بغيرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا
يَصِفُونَ) (٢) (٣)

(١) ق: ٣٥٤/٥٩/١٤، ج: ٦٠/٢٦٦.

(٢) سورة الأنعام/ الآية ١٠٠.

(٣) ق: ١٤/٩٢/٥٧٩، ج: ٤٦/٦٣.

كلام ابن أبي الحديد في عقيدة المجوس ^(١). النبوي ﷺ: القدرية مجوس أمّتي؛ و كلمات العلماء في وجه تشبيه القدرية بالمجوس ^(٢).

ذكر نبيّ المجوس

باب فيه ذكر نبيّ المجوس ^(٣).

أمالي الصدوق: عن ابن نباتة قال: قال عليّ عليه السلام على المنبر: سلونى قبل أن تفقدونى، فقام اليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية و لم ينزل عليهم كتاب و لم يبعث اليهم نبيّ؟ فقال: بلي يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا و بعث اليهم نبيا و كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبتها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته فاخرج نظهرك نقم عليك الحدّ، فقال لهم: اجتمعوا و اسمعوا كلامى فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت و الاّ فشانكم، فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أنّ الله (عزّ و جلّ) لم يخلق خلقا أكرم عليه من أيننا آدم و أمنا حواء؟ قالوا: صدقت أيها الملك، قال: اليس قد زوج ^(٤) بنيه بناته و بناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدّين، فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم و رفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بغير حساب و المنافقون أشدّ حالا منهم، فقال الأشعث: و الله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت الى مثلها أبدا.

(١) ق: ٦٨/٤، ج: ٣/٢١٥.

(٢) ق: ٣/١٣، ج: ٥/٦.

(٣) ق: ٤٤٠/٤، ج: ٥/١٤.

(٤) قد تقدم في (شيث) ما يتعلق بذلك. (منه).

في أنّ المجوس كان لهم نبيّ فقتلوه و كتاب أحرقوه

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبيّ؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكة أن أسلموا و الّا نابذتكم بحرب، فكتبوا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أن خذ منّا الجزية و دعنا على عبادة الأوثان، فكتب اليهم النبيّ صلى الله عليه وآله: ايّ لست آخذ الجزية الّا من أهل الكتاب، فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه: زعمت أنّك لا تأخذ الجزية الّا من أهل الكتاب ثمّ أخذت الجزية من مجوس هجر، فكتب اليهم النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ المجوس كان لهم نبيّ فقتلوه و كتاب أحرقوه أتاهم نبيّهم بكتابتهم في اثني عشر ألف جلد ثور ^(١).

ذمّ المجوس

ذمّ المجوس و بيان أنّ العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس: **من لا يحضره الفقيه:** المجوس تؤخذ منهم الجزية لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: سنّوا بهم سنة أهل الكتاب و كان لهم نبيّ فقتلوه و كتاب يقال له جاماست كان يقع في اثني عشر ألف جلد ثور فحرقوه ^(٢).

قصص الأنبياء: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن المجوس أيّ أحكام تجري فيهم؟ قال: هم أهل الكتاب كان لهم ملك سكر يوما فوقع على أخته و أمة فلما أفاق ندم و شقّ ذلك عليه فقال للناس: هذا حلال فامتنعوا عليه فجعل يقتلهم و حفر لهم الأخدود و يلقيهم فيها ^(٣).

(١) ق: ٤٤٢/٥/٨٠، ج: ٤٦٣/١٤.

(٢) ق: ٤٤٢/٥/٨٠، ج: ٤٦٣/١٤.

(٣) ق: ٤٣٧/٥/٧٧، ج: ٤٣٩/١٤.

النهي عن مواكلة المجوس^(١).

بعض مطاعن المجوس^(٢).

وفود عظماء مجوس على مريم عليها السلام حين وضعت عيسى عليه السلام، وقد تقدّمت الإشارة اليه في (لبن).

خبر المجوسي الذي أحسن الى امرأة علوية بلخية و بناها فأحسن الله تعالى عاقبته ببركاتها و قد أشير اليه في (علا)^(٣).

مناظرة مجوسي مع ابن المبارك لما عرض عليه الأيمان^(٤).

(١) ق: كتاب الطهارة/١٢/٣، ج: ٤٩/٨٠.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٩١/٣٩، ج: ٨/٨١.

(٣) ق: ٥٩٩/٩/١١٤، ج: ٤٢/١٢.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٤٢/٤٧، ج: ٨١/٢١٠.

باب الميم بعده الحاء

محص: باب فيه تمحيص ذنوب الشيعة بالابتلاء بغم أو الابتلاء بالنفس أو بالأهل أو بالمال و نحو ذلك ^(١). **أقول:** قد تقدّم بعض ما يتعلق بذلك في (بلا).

محق:

النجوم: نقلنا عن (ربيع الأبرار) عن عليّ عليه السلام: أنه يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج في محاق الشهر و إذا كان القمر في العقرب ^(٢).

و عنه عليه السلام: أنّ رجلا قال: أيّ أريد الخروج في تجارة لي و ذلك في محاق الشهر فقال: أتريد أن يحق الله تجارتك تستقبل هلال الشهر بالخروج ^(٣).

محن: باب فيه ذكر علّة الآلام و المحن ^(٤).

باب شدّة محنهم عليهم السلام ^(٥).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه سمّ في غزاة خيبر فما زالت هذه الأكلة تعاوده حتّى قطعت أجمره فمات صلى الله عليه وآله منها، و أمير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمن بن ملجم (لعنة الله) و دفن بالغري، و الحسن بن علي عليهما السلام سمّته امرأته جعله... الخ ^(٦).

(١) ق: كتاب الأيمان/١٥٦/٢٠، ج: ٢٠/١٩٩/٦٨.

(٢) ق: ١١١/١٥٢/١٤، ج: ٥٨/٢٥٤.

(٣) ق: ١١١/١٥٢/١٤، ج: ٥٨/٢٥٥.

(٤) ق: ٣/١٥/٨٥، ج: ٥/٣٠٩.

(٥) ق: ٧/١٢٩/٤٠٢، ج: ٢٧/٢٠٧.

(٦) ق: ٧/١٢٩/٤٠٤، ج: ٢٧/٢١٤.

- باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله و بعد وفاته ^(١) .
- كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة في الإمتحان و الإختبار ^(٢) .
- امتحان المأمون لأبي جعفر الجواد عليه السلام في السمكة الصغيرة التي صادتها البزاة من الجوّ ^(٣) .
- ذكر ما يقرب منه من امتحان المنصور لأبي عبد الله الصادق عليه السلام ^(٤) .

(١) ق: ٣٠٠/٦٢/٩، ج: ٣٨/١٦٧.

(٢) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ١٤/٤٦٥.

(٣) ق: ١٢٢٢/٢٣/١٢، ج: ٥٠/٩١. ق: ١٤/٢٨/٢٨٢ و ٢٦٧، ج: ٥٩/٣٩٧ و ٣٣٩.

(٤) ق: ١٤/٢٨/٢٦٧، ج: ٥٩/٣٤٠.

مخخ:

غيبة الطوسي: روي محمد بن علي الشلمغاني في كتاب (الأوصياء) قال: حدّثني حمزة بن نصر غلام^(١). أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام^(٢) تباشر أهل الدار بذلك، فلمّا نشأ خرج إليّ الأمر أن أبتاع في كلّ يوم مع اللحم قصب مخّ و قيل أنّ هذا لمولانا الصغير عليه السلام^(٣).

(١) نصير خادم (خ ل).

(٢) يعني المهدي (صلوات الله عليه).

(٣) ق: ١٣/٥١، ج: ٢٢/٥١. ق: ١٤/١٢٦/١٢١، ج: ٤٣/٦٦.

مدح:

النهي عن المدح

باب النهي عن المدح و الرضا به ^(١).

أما **الصدوق**: في مناهي النبي ﷺ: أنه نهي عن المدح و قال: احثوا في وجوه المدّاحين التراب.

تفسير القمّي: روي: في تفسير قوله تعالى: (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ) ^(٢) أنه إن جاءك رجل و قال فيك ما ليس فيك من الخير و الثناء و العمل الصالح فلا تقبله و كذّبه فقد ظلمك.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لا يصير العبد عبدا خالصا لله (عزّ و جلّ) حتّى يصير المدح و الذمّ عنده سواء، لأنّ الممدوح عند الله (عزّ و جلّ) لا يصير مذموما بذمّهم و كذلك المذموم فلا تفرح بمدح أحد فأنّه لا يزيد في منزلتك عند الله (عزّ و جلّ) و لا يغنيك عن المحكوم لك و المقدور عليك... الخ.

الدرّة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لرجل و قد أكثر من إفراط الثناء عليه: اقبل على شأنك فان كثرة الملق يهجم على الظنّة، و إذا حللت من أخيك في محلّ الثقة فاعدل عن الملق الى حسن النية.

نهج البلاغة: مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوم في وجهة فقال: اللهم انك أعلم بي من

(١) ق: كتاب الكفر/١٤١/٣٧، ج: ٧٣/٢٩٤.

(٢) سورة النساء/الأية ١٤٨.

نفسى و أنا أعلم بنفسى منهم،اللهم اجعلنا خيرا ممّا يظنّون و اغفر لنا ما لا يعلمون .
و قال عليه السلام : الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق،و التقصير عن الاستحقاق عي أو حسد.و
قال:ربّ مفتون بحسن القول فيه ^(١) .

الاختصاص: روي: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبة: أيها الناس اعلموا أنّه ليس
بعقل من انزعج من قول الزور فيه،و ليس بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه،الناس أبناء ما
يحسنون و قدر كلّ امرئ ما يحسن فتكلّموا في العلم تبين أقداركم ^(٢) .

ذمّ مدح الفاجر

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ ^(٣) .
في وصيّة الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب قال: و لا تغترّ بقول الجاهل و لا بمدحة فتكبرّ و
تجبرّ و تعجب بعملك فإنّ أفضل العمل العبادة و التواضع ^(٤) .

تحف العقول: في وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم: يا هشام لو كان في يدك
جوزة و قال الناس لؤلؤة،ما كان ينفك و أنت تعلم أنّها جوزة؟و لو كان في يدك لؤلؤة و قال
الناس أنّها جوزة،ما ضرّك و أنت تعلم أنّها لؤلؤة؟ ^(٥)

ذكر بعض مدّاحي الأئمة عليهم السلام

باب مدّاحي أبي عبد الله الصادق عليه السلام ^(٦) .

(١) ق: كتاب الكفر/١٤٢/٣٧،ج:٣٧/٢٩٥:٧٣.

(٢) ق:١/٩/٦٤،ج:١/٢٠٤.

(٣) ق:١٧/٧/٤٣،ج:٧٧/١٥٠.

(٤) ق:١٧/٢٤/١٩٤،ج:٧٨/٢٨٣.

(٥) ق:١/٤/٤٦،ج:١/١٣٦.

(٦) ق:١١/٣٢/١٩٦،ج:٤٧/٣١٠.

باب مدّاحي الرضا عليه السلام و ما قالوا فيه (صلوات الله عليه) (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روي: أنّه دخل عبد الله بن مطرف بن همام علي المأمون يوماً و عنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المأمون: ما تقول في أهل البيت؟ فقال عبد الله: ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة و غرست بماء الوحي هل ينفخ منها إلا مسك الهدى و عنبر التقى؟ قال: فدعى المأمون بحمّه فيها لؤلؤ فحشا فاه (٢).

كان أبو الغوث أسلم بن مهوز المنبجي شاعر يمدح آل محمد عليه السلام و كان البحتر يمدح الملوك فقال أبو الغوث في مدح أئمة سامراء عليه السلام في قصيدته الدالية:

أشعار أبي الغوث في مدح أئمة سامراء عليه السلام

ولمت الى رؤياكم و له الصّادى الى قوله:

إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا
مقاويل إن قالوا بما ليل إن دعوا
إذا أوعدوا أعفوا و إن وعدوا وفوا
كرام إذا ما أنفقوا المال أنفدوا
ينأبيع علم الله أطواد دينه
نجوم متى نجم خبا مثله بدا
عباد لمولاهم موالي عبادة
هم حجج الله اثني عشرة متى
بميلاده الأنبياء جاءت شهيرة
فحسبك من هاد يشير الى هاد
وفاة بميعاد كفاة بمرتاد
فهم أهل فضل عند وعد و أيعاد
و ليس لعلم أنفقوه من انفاد
فهل من نفاذ إن علمت لأطواد
فصلي علي الخأي المهيمن و البادي
شهود عليهم يوم حشر و إشهاد
عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
فأعظم بمولود و أكرم بميلاد (٣)

(١) ق: ١٢/١٧/٧٠، ج: ٤٩/٢٣٤.

(٢) ق: ١٢/١٧/٧١، ج: ٤٩/٢٣٧.

(٣) ق: ١٢/٣٣/١٥٠، ج: ٥٠/٢١٦ و ٢١٧.

أشعار أبي هاشم الجعفري

أشعار أبي هاشم الجعفري في مدح أبي الحسن الهادي عليه السلام و قد اعتلّ:

مادت ^(١)الأرض بي وآدت ^(٢)فؤادي و اعترتني موارد العرواء ^(٣)
حين قيل الإمام نضو ^(٤)عليل قلت نفسي ففته كلّ الفداء
الأبيات ^(٥).

مدد:

في بيان المدّ و الصاع و الرطل

في بيان الصّاع و المدّ و تحديدهما: اعلم أنّ الصاع أربعة أمداد و المشهور أنّ المدّ رطلان و ربع بالعراقي، فالصاع تسعة أرطال به. و المدّ رطل و نصف بالمدني فالصاع ستة أرطال به، و الرطل العراقي على المشهور أحد و تسعون مثقالا و مائة و ثلاثون درهما لأنّهم اتفقوا على أنّ عشرة دراهم وزن سبعة مثاقيل و المثقال الشرعي هو الدينار الصيرفي المشهور و الدينار ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي، و الدرهم على المشهور ستة دوانيق و الدانق وزن ثمان حبات من أوسط حبّ الشعير ^(٥)، أقول: و تقدّم في (صوع) ما يتعلق بذلك.

المدّ و الجزر

علل الشرايع: سأل رجل من أهل الشام أمير المؤمنين عليه السلام عن المدّ و الجزر ما

(١) أي اضطربت.

(٢) أي أثقلت.

(٣) أي الرعدة و هي قرة الحمى و مسها. (لسان العرب).

(٤) أي نحيف.

(٥) ق: ١٥٢/٣٣/١٢، ج: ٥٠/٢٢٢.

هما؟ فقال: ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدمية في البحر فاض و إذا أخرجهما غاض.

بيان: قال المجلسي: اختلف الحكماء في سبب المدّ و الجزر على أقوال شتى و ليس شيء منها ممّا يسمن أو يغنى من جوع أو يروي من عطش، و ما ذكر في الخبر أظهرها و أصحّها عقلا أيضا، و قد سمعت من بعض الثقات أنّه قال: رأيت شيئا عظيما يمتدّ من الجوّ الى البحر فيمتدّ ماؤه ثمّ إذا ذهب ذلك شرع في الجزر.

و قال المسعودي في (مروج الذهب) في المدّ و الجزر: و قد تنازع الناس في علّتهما فمنهم من ذهب الى أنّ علّة ذلك القمر لأنّه مجانس للماء و هو يسخنه فييسط و شبّهوا ذلك بالنار إذا سخنت ماء في القدر، ثمّ أطال الكلام في ذلك الى أن قال: و ذهب آخرون من أهل الديانات أنّ كلّ ما لا يعلم له في الطبيعة مجرى و لا يوجد له فيها قياس فهو ^(١).

خير ترجيح [مداد] العلماء علي دماء الشهداء ^(٢). أقول: تقدّم ذلك في (علم).

مدن:

المدينة المعظمة و مدحةا

باب فضل المدينة و حرمةا و آداب دخولها ^(٣).

(١) فله (خ ل).

(٢) ق: ٢٨٩/٣١/١٤، ج: ٦٠/٣٣.

(٣) ق: ٧٤/١٣/١٤، ج: ٢/١٤.

دعائم الإسلام: روينا عن عليّ عليه السلام: أنّه خطب فقال في خطبته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا ^(١).

باب نزول النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة و بنائه المسجد و البيوت ^(٢).

الكافي: السجّادي عليه السلام: كان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكّة في أول يوم من ربيع الأول و ذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث و قدم المدينة لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس فنزل بقبا ^(٣).

الخرائج: روي: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة و هي أوبأ أرض الله فقال: اللهم حبّب لنا المدينة كما حبّبت لنا مكّة و صحّحها لنا و بارك لنا في صاعها و مدّةا و انقل حماها الى الجحفة ^(٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دخل النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة خطّ دورها برجله ثمّ قال: اللهم من باع رباعه فلا تبارك له.

بيان: خطّ دورها بالفتح أي حولها أو بالضمّ جمع الدار فالمراد بما الدور التي بناها له و لأهل بيته و أصحابه، و الرّباع بالكسر جمع الرّبع بالفتح و هي الدار ^(٥).

روي: أنّه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر انتهى الى المكان المعروف بالبقيع و هي بيوت السقيا و هي متصلة ببيوت المدينة فضرب عسكرة هناك و عرض المقاتله و دعا يومئذ لأهل المدينة فقال صلى الله عليه وآله: اللهم إنّ إبراهيم عبدك و خليلك و نبيّك دعاك لأهل مكّة و آتيّ محمّد عبدك و نبيّك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم و مدّةم و ثمارهم، اللهم حبّب لنا المدينة و اجعل ما بها من الوباء بخمّ،

(١) ق: ٨٩/٦٧/٢١، ج: ٣٧٧/٩٩.

(٢) ق: ٤٢٦/٣٧/٦، ج: ١٠٤/١٩.

(٣) ق: ٤٢٩/٣٧/٦، ج: ١١٥/١٩.

(٤) ق: ٢٩٩/٢٤/٦، ج: ٩/١٨.

(٥) ق: ٤٣٠/٣٧/٦، ج: ١٢٠/١٩.

اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرّم إبراهيم خليلك مكة، فراح ﷺ من السقيا لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان (١).

نزول اليهود المدينة انتظارا لدركهم النبي ﷺ (٢)، أقول: قد تقدّم في (تبع) ما يتعلق به.

الجزازات النبوية: قال النبي ﷺ: أمرت بقربة تأكل القرى تنفي الخبث كما ينفي الكبير خبث الحديد، يريد الهجرة الى المدينة و المراد ان أهلها يقهرون أهل القرى فيملكون بلادهم و أموالهم فكأثم بهذه الأحوال يأكلونهم (٣).

ذكر بعض المدائن الممدوحة و المدمومة (٤).

أقول: يأتي في (وصل) ذم أهل بعض البلاد و انه لا يبعد أن يكون بعض البلاد كالريّ يكون هذا البيان حالهم في تلك الأزمان لا الى يوم القيامة كما تقدّم في (صفحة).

الإشارة الى المدينة التي بناها سليمان بن داود عليه السلام من صفر و الأشعار الدالية التي كانت في آخرها:

حتّى يقوم بأمر الله قأثمهم من السماء إذا ما باسمه نودي (٥)

خير انّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق و الأخرى بالمغرب، و خير مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوما للشمس و وصف أهلها (٦).

باب انّ عليا عليه السلام مدينة العلم و الحكمة (٧).

(١) ق: ٤٧٥/٤٠/٦، ج: ١٩/٣٢٨.

(٢) ق: ٥٢/٦/١٥، ج: ١٥/٢٢٦.

(٣) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٦٠/٢٢١.

(٤) ق: ٣٣٦/٣٧/١٤-٣٥٠، ج: ٦٠/٢٠٣-٢٥٤.

(٥) ق: ٤٠/١٣/١٧، ج: ٥١/١٦٥.

(٦) ق: ٣٦٧/١١٧/٧، ج: ٢٧/٤١.

(٧) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٤٠/٢٠٠.

أنا مدينة العلم و عليّ بابها

أماي الصدوق: عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم ^(١) و هي الجنة و أنت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة و لا يهتدي اليها الا من بابها. العمدة: ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ^(٢).

الكافي: الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المدينة و عليّ الباب و كذب من زعم أنّه يدخل المدينة لا من قبل الباب، و كذب من زعم أنّه يحبني و يبغض عليا عليه السلام ^(٣). النبوي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الحكمة ^(٤).

أقول: حديث (أنا مدينة العلم) من الأحاديث التي رواها الموافق و المخالف بطرق متعدّدة متكرّرة و من أراد أن يقف على ذلك فعليه بكتاب (عبقات الأنوار) و ذكره الشعراء في أشعارهم، قال صاحب بن عبّاد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

كان النبيّ مدينة العلم التي حوت الكمال و كنت أفضل باب
رَدّت عليك الشمس و هي فضيلة ظهرت فلم تستر بلفّ نقاب
لم أحك إلا ما روته نواصب عادتك و هي مباحة الأسباب
و قال غيره:

(١) في الأماي (الحكمة) بدل (العلم). (أماي الصدوق صفحہ ٣١٧).

(٢) ق: ٤٧٣/٩٣/٩، ج: ٤٠/٢٠٦.

(٣) ق: كتاب الأيمان ١٥٠/١٩، ج: ٦٨/١٨٠.

(٤) العلم (خ ل).

يابن عمّ النبيّ أنّ أناسا قد توالوك بالسعادة فازوا
 أنت للعلم في الحقيقة باب يا إمامي و ما سواك مجاز
 وقال الشيخ الأزري رحمته الله:
 إنّما المصطفى مدينة علم وهو الباب من أتاه أتاها
 وقال الحكيم الفردوسي:
 چه گفت آن خداوند تنزِيل و وحی خداوند امر و خداوند نهی
 که من شهر علمم علیم در است درست آین سخن قول پیغمبر است
 گواهی دهم کاین سخن راز اوست تو گوئی دو گوشم بر او از اوست
 و تقدّم في (سنا) شعر الحكيم السنائي في ذلك، الى غير ذلك.
 کمال الدين: في خبر طويل: و اما شعيب رضي الله عنه فانه أرسل الى مدين و هي لا تكمل أربعين
 بيتا ^(١).

قصة أبي جعفر رضي الله عنه و أهل مدين

ما جرى بين أبي جعفر الباقر رضي الله عنه و أهل مدين ^(٢).
 المناقب: الحسين بن محمد بإسناده عن أبي بكر الحضرمي قال: لما حمل أبو جعفر رضي الله عنه الى
 الشام الى هشام بن عبد الملك و صار بيابه قال هشام لأصحابه: اذا سكت من توبيخ محمد بن
 علي فلتوبّخوه، ثم أمر أن يؤذن له، فلما دخل عليه أبو جعفر رضي الله عنه قال بيده: السلام عليكم، فعمّتم
 بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام بالخلافه و جلوسه بغير إذن فقال: يا
 محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شقّ عصا المسلمين و دعا الى نفسه و زعم أنّه الإمام سفها
 و قلّة علم، و جعل يوبّخه فلما سكت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبّخه فلما

(١) ق: ١٤/١/٥٠، ج: ١١/٥١.

(٢) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٠/١٥٢.

سكت القوم نهض قائماً ثم قال: أيها الناس أين تذهبون و أين يراد بكم؟ بنا هدى الله أولكم و بنا يجتم آخركم فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكاً مؤجلاً و ليس بعد ملكنا ملك فائناً أهل العاقبة، يقول الله (عزّ و جلّ): **(وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)** ^(١). فأمر به الى الحبس، فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجلاً إلا ترشّفه ^(٢) و حنّ عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام و أخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو و أصحابه ليردوا الى المدينة و أمر أن لا تخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب، فساروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً و لا شراباً حتى انتهوا الى مدين فأغلق باب المدينة دونهم فشكى أصحابه العطش و الجوع، قال: فصعد الى مدين فأغلق باب المدينة دونهم فشكى أصحابه العطش و الجوع، قال: فصعد جبلاً أشرف عليهم فقال بأعلى صوته: يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقيّة الله يقول الله: **(بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ)** ^(٣)، قال: و كان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال: يا قوم هذه و الله دعوة شعيب عليه السلام، و الله لعن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم فصدقوني هذه المرّة و أطيعوني و كذبوني فيما تستأنفون فإني ناصح لكم، قال: فيادروا أخرجوا الى أبي جعفر و أصحابه الأسواق ^(٤).

و في رواية أخرى مفصلة: صعد عليه السلام الجبل المطلّ علي مدينة مدين و أهل مدين ينظرون اليه ما يصنع، فلما صار في أعلاه استقبل بوجهة المدينة ثم وضع اصبعيه في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته **(وَ إِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا)** الى قوله: **(بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)** ^(٥) ثم قال: نحن و الله بقيّة الله في أرضه، فأمر الله ريحا

(١) سورة القصص/الآية ٨٣.

(٢) الترشف: المصّ و التقيبيل مع اجتماع الماء في الفم و هو كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه عليه السلام، أو عن غاية الحب، و لعله تصحيف ترسفه بالسين المهملة: يعني مشي اليه مشي المقيد يتحامل رجله مع القيد. (منه).

(٣) سورة هود/الآية ٨٦.

(٤) ق: ١١/١٦/٧٥، ج: ٤٦/٤٦٤.

(٥) سورة هود/الآية ٨٤-٨٦.

سوداء مظلمة فهبت و احتملت صوت أبي جعفر عليه السلام فطرحته في أسمع الرجال و الصبيان و النساء فما بقى أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلا سعد السطوح و سعد فيمن سعد شيخ من أهل مدين كبير السن فنادي بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل مدين فإنه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحو له الباب و لم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإني أخاف عليكم و قد أعذر من أنذر، ففزعوا و فتحوا الباب و أنزلونا و كتب بجميع ذلك الى هشام فكتب الى عامل مدين بإمرة بأن يأخذ الشيخ فيقتله (رحمة الله عليه و رضوانه) ^(١).

مرور أمير المؤمنين عليه السلام على المدائن

روي: انَّ أمير المؤمنين عليه السلام مرَّ على المدائن فلَمَّا رأى آثار كسرى و قرب خرابها قال رجل ممَّن معه:

جرت الرياح علي رسوم ديارهم فكأتمم كانوا على ميعاد
فقال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): أفلا قلتم ^(٢). (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ
وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ) الى قوله تعالى: (مُنْظَرِينَ) ^(٣) و في رواية أخرى: ثم قال: انَّ هؤلاء كانوا وارثين
فأصبحوا موروثين لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية، أيًاكم و كفر النعم لا تحلَّ بكم النقم ^(٤).

أقول: و يناسب في هذا المقام ذكر أشعار الخاقاني:

هان أي دل عبرت بين از دیده نظر کن هان
أيوان مدائن را آئینه عـبرت دان

(١) ق: ١١/١٨/٨٩، ج: ٤٦/٣١٢.

(٢) قلت (خ ل).

(٣) سورة الدخان/ الآية ٢٥-٢٩.

(٤) ق: ١٧/١٦/١٣٩، ج: ٨٤/٧٨. ق: ٨/٤/٤٨٠، ج: ٤٢٣/٣٢.

پرویز کوه بنهادی بر خوان تره زریں
زریں تره گو بر خوان رو کم ترگو بر خوان

أیوان المدائن

روي عن عمّار الساباطي قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل أيوان كسرى و كان معه دلف بن بحير فلمّا صلي قام و قال لدلف: قم معي و كان معه جماعة من أهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى و يقول لدلف: كان لكسرى في هذا المكان كذا و كذا و يقول دلف: هو و الله كذلك حتّى طاف المواضع بجميع من كان عنده و دلف يقول: يا سيّدي و مولأي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكن... الخ.

و عن (ربيع الأبرار) للزحشري قال: الأيوان على بغداد على مرحله، بناه كسرى ابرويز في تيف و عشرين سنة طوله مائة ذراع في عرض خمسين، و لما بني المنصور بغداد أحبّ أن ينقضه و يبني بنقضه فاستشار خالد بن برمك فنهاه و قال: هو أية الإسلام و من رآه علم أنّ من هذا بناه لا يزيل إمرة الأنبيّ و هو مصلي عليّ بن أبي طالب عليه السلام و المؤنة في نقضه أكثر من الانفاق به، فقال: أبيت الآميلا الى العجم، فهدمت ثلثه فبلغت مالا كثيرا فأمسك. قلت: و الآن بقى من الأيوان طاقه و جناحه، قيل: بقاءه في زماننا من نتائج عدله كما قال الشاعر:

جزأى حسن عمل بين كه روزگار هنوز خراب مى نكند بارگاه كسرى را
و في قريه مشهد سلمان الفارسيّ عليه السلام و مشهد حذيفة بن اليمان عليه السلام و قد تقدّم ذكرهما في (حذف) و (سلم).

المدائني

هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الله البصري المدائني الشيخ المتقدّم الخبير

الماهر صاحب التصانيف الكثيرة منها كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام و كتاب من قتل من الطالبين و كتاب الفاطميات و غير ذلك، توفي سنة (٢٢٥) و ينقل عنه ابن أبي الحديد المدائني في شرحه على النهج كما أنه ينقل عن مقتله شيخنا المفيد رحمته الله في الإرشاد.

المراء و ذمه و المراد منه

باب القسوة و الخرق و المراء و الخصومة ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أياكم و المراء و الخصومة فاتهما يمرضان القلوب علي الاخوان و يثبت عليهما النفاق.

الكافي: بإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث من لقي الله (عزّ و جلّ) بهنّ دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه و خشى الله في المغيب و المحضر و ترك المراء و إن كان محمّلاً ^(٢)،

بيان: المراء بالكسر مصدر باب المفاعلة و قيل هو الجدال و الاعتراض علي كلام الغير من غير غرض ديني، و في مفردات الراغب: الامتراء و المماراة الحاجة فيما فيه مرية و هي التردد في الأمر، انتهى. و المراد به في الحديث الجدال علي الباطل و طلب المغالبة به، فأما المجادلة لإظهار الحق فإنّ ذلك محمود لقوله تعالى: (وَجَادِلْهُمْ بَالِغِي أَيْ أَحْسَنِي) ^(٣).

الفرق بين المراء و الجدال

قال المجلسي: المراء و الجدال و الخصومة متقاربة المعنى و قد ورد النهي عن

(١) ق: كتاب الكفر ١٦٥/٤٨، ج: ٧٣/٣٩٦.

(٢) ق: كتاب الكفر ١٦٦/٤٨، ج: ٧٣/٣٩٩.

(٣) سورة النحل/ الآية ١٢٥.

الجميع، وأكثر ما يستعمل المرء و الجدل في المسائل العلمية و المخاصمة في الأمور الدينويّة و قد يختصّ المرء بما إذا كان الغرض إظهار الفضل و الكمال و الجدل بما إذا كان الغرض تعجيز الخصم و ذلّته، و قيل: الجدل في المسائل العلمية و المرء أعمّ الى غير ذلك. و روي أنّ الجدل بالتي هي أحسن هو ما أمر الله تعالى به نبيّه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت و إحيائه له فقال الله تعالى حاكياً عنه: (وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَةَ) ^(١). الآية، فقال الله تعالى في الردّ عليهم قل يا مُجِدِّ (يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا) ^(٢) الآيات، و أمّا الجدل بغير التي هي أحسن أن تجادل مُبتطلاً فيورد عليك باطلاً فلا تردّه بحجّة قد نصبها الله تعالى و لكن تجحد قوله أو تجحد حقاً يريد ذلك المبطّل أن يُعين به باطله فتجحد ذلك الحقّ مخافة أن يكون له عليك حجّة لأنك لاتدري كيف المخلص منه ^(٣).

مدح ترك المرء

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تمارين حليماً و لا سفياً فإنّ الحليم يقلبك و السفية يؤذيك ^(٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل أياك و المرء فانك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت و تفسد الإخاء ^(٥).

و قال عليه السلام: من جالس الجاهل فليستعدّ لقليل و قال ^(٦).

باب ما جاء في تجويز المجادلة و المخاصمة في الدين و النهي عن المرء ^(٧).

(١) سورة يس/الآية ٧٨.

(٢) سورة يس/الآية ٧٩.

(٣) ق: كتاب الكفر ١٦٧/٤٨، ج: ٧٣/٤٠٠.

(٤) ق: كتاب الكفر ١٦٨/٤٨، ج: ٧٣/٤٠٦.

(٥) ق: ١٧/١١/٧٤، ج: ٧٧/٢٦٨.

(٦) ق: ١٧/١٤/٧٨، ج: ٧٧/٢٨٥.

(٧) ق: ١٠٢/٢٢/١، ج: ١٢٤/٢.

منية المرید: قال النبي ﷺ: ذروا المرء فإنه لا تفهم حكمته و لا تؤمن فتنته، و قال: من ترك المرء و هو محقق بني له بيت في أعلى الجنة و من ترك المرء و هو مبطل يبني له بيت في ربح الجنة. (١) و قال عائشة: لا يستكمل عبد حقيقة الأيمان حتى يدع المرء و إن كان محققاً (٢).
تنبيهه الخاطر: قال سليمان بن داود عليه السلام لابنة: يا بني أياك و المرء فإنه ليس فيه منفعة و هو يهيج بين الإخوان العداوة (٣).

بشارة المصطفى: عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي و حتى يدع المرء و هو محقق، فقال عمر بن الخطاب: ما علامة حب أهل بيتك؟ قال: هذا، فضرب بيده على علي بن أبي طالب عليه السلام (٤).

الخصال: و عنه عليه السلام: أنا زعيم ببيت في ربح الجنة و بيت في وسط الجنة و بيت في أعلى الجنة لمن ترك المرء و إن كان محققاً و لمن ترك الكذب و إن كان هازلاً و لمن حسن خلقه (٥).
حكائية المرأة المؤمنة التي قد ولدتها الأنبياء و لقت من الرجال أذي كثيراً فجعل الله خاتمتها خيراً (٦).

حكائية المرأة التي كانت مع زوجها في السفينة فكسرت بهم فلم ينج إلا أياها و ما جرى بينها و بين رجل يقطع الطريق (٧).

(١) الربح بضم: وسط الشيء و أساس البناء و ما مس الأرض من شيء. (القاموس).

(٢) ق: ١٠٦/٢٢/١، ج: ١٣٨/٢.

(٣) ق: ٣٦٥/٥٩/٥، ج: ١٣٤/١٤.

(٤) ق: ٣٨٠/١٢٤/٧، ج: ١٠٧/٢٧.

(٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٩/٥٤/٥، ج: ٣٨٨/٧١. ق: كتاب الكفر ٤٣/١٧/١٧، ج: ٢٦١/٧٢.

(٦) ق: ٤٥٢/٨١/٥، ج: ٥٠٣/١٤. ق: كتاب الأخلاق ٢٢١/٢٢/٢٢، ج: ٣٩٥/٧٠.

(٧) ق: كتاب الأخلاق ١١٢/٢٢/٧٠، ج: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٧/١٤.

مدح المرأة التي أطاعت زوجها في عدم الخروج من بيتها

خبر المرأة المؤمنة التي أطاعت زوجها في عدم الخروج من بيتها:

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلا من الأنصار خرج في بعض حوائجه فعهد الى امرأته عهدا أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم، قال: و إن أباه مرض فبعثت المرأة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إن زوجي خرج و عهد الى أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم و إن أبي مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك، قال: فثقل فأرسلت اليه ثانيا بذلك فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال: اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك، قال: فمات أبوها فبعثت اليه أن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه؟ فقال: لا، اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك، قال: فدفن الرجل فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله (عزّ و جلّ) قد غفر لك و لأبيك بطاعتك لزوجك ^(١).

المرأة التي كانت حمقاء تنقض (عَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثًا) ^(٢).

خبر المرأة المؤمنة التي حبست للعنها علي ظالمى فاطمة (صلوات الله عليها) فخلصت بدعاء الصادق عليه السلام لها في مسجد السهلة ^(٣).

أقول: تقدّم في (سلق) خبر المرأة المستعدية علي زوجها مع أمير المؤمنين عليه السلام.

إنّ الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية ^(٤).

(١) ق: ٦٠٦/٧٠٦/٦٧، ج: ٢٢/١٤٥.

(٢) ق: ١١٦/٣٩، ج: ٣٦/١٧٠.

(٣) ق: ٢٢٠/٣٣، ج: ٤٧/٣٧٩.

(٤) ق: ١١/٣، ج: ٤٣/٣٣.

وجه تسمية المرأة بها

باب أنّه لم سَمِّي الإنسان إنسانا و المرأة مرأة (١).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سميت المرأة مرأة لأنها خلقت من المرء، يعني خلقت حواء من آدم عليه السلام (٢).

أقول: تقدّم في (عذب) عذاب من نكح امرأة حراما في دبرها و من ظلم امرأة مهرها و من لم يعدل بين امرأته و من فاكه امرأة لا يملكها و من ملأ عينه من امرأة حراما.

المروّة و معناها

باب معنى الفتوة و المروّة (٣).

معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المروّة مروّتان مروّة الحضر و مروّة السفر، فأما مروّة الحضر فتلاوه القرآن و حضور المساجد و صحبه أهل الخير و النظر في الفقه، و أما مروّة السفر فبذل الزاد في غير ما يسخط الله و قلّة الخلاف علي من صحبك و ترك الرواية عليهم إذا فارقتهم (٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتم مروّة الرجل حتّى يتفقّه في دينه و يقتصد في معيشته و يصبر علي النائبة إذا نزلت به و يستعذب مرارة إخوانه. و سئل عليه السلام: ما المروّة؟ فقال: لا تفعل شيئا في السرّ تستحي منه في العلانية (٥).

و عن الحسن بن علي عليه السلام: في جواب من سأله عن المروّة قال: شخّ الرجل على

(١) ق: ١٤/٣٩/٣٥٣، ج: ٦٠/٢٦٤.

(٢) ق: ١٤/٣٩/٣٥٣، ج: ٦٠/٢٦٥.

(٣) ق: ١٦/٥٩/٨٨، ج: ٧٦/٣١١.

(٤) ق: ١٦/٥٩/٨٩، ج: ٧٦/٣١٣.

(٥) ق: ١٧/١٦/١٣٣، ج: ٧٨/٦٣.

دينه و إصلاحه ماله و قيامة بالحقوق (١).

معاني الأخبار: و روي: أنه خرج أمير المؤمنين عليه السلام علي أصحابه و هم يتذاكرون المروّة فقال: أين أنتم من كتاب الله؟ قالوا: يا أمير المؤمنين في أي موضع؟ فقال: في قوله (عزّ و جلّ): **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)** (٢). فالعدل الإنصاف و الإحسان التفضّل (٣).
روي أنّ الباقر عليه السلام قال يوماً لمن حضره: ما المروّة؟ فتكلّموا فقال: المروّة أن لا تطمع فتدللّ و لا تسأل فتقلّ و لا تبخل فتشتّم و لا تجهل فتخصم، فقيل: و من يقدر علي ذلك؟ فقال: من أحبّ أن يكون كالناظر في الحدقة و المسك في الطيب و كالخليفة في يومكم هذا في القدر (٤).
قال الشهيد عليه السلام: المروّة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله كالسخرية و كشف العورة التي يتأكّد استحباب سترها في الصلاة، و الأكل في الأسواق غالباً، و لبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه (٥).

امرؤ القيس الشاعر

أقول: امرؤ القيس بن حجر بن عمرو أشعر شعراء الجاهلية و أشرفهم أصلاً، يتّصل نسبة بملوك كندة من أهل نجد، قتل أبوه فاتّصل امرؤ القيس بقيصر و مدحة فوشي به أحد بني أسد أعدائه و قال لقيصر: إنّ امرؤ القيس شتمك فصدقة قيصر و ألبسه حلّة مسمومة قتلته، و حكى أنّ ملك قسطنطينية لما بلغه وفاة امرئ القيس أمر بأن ينحت له تمثال و ينصب علي ضريحه ففعلوا و كان التمثال الى أيام المأمون

(١) ق: ١٤٦/١٩/١٧، ج: ١٠٩/٧٨.

(٢) سورة النحل/ الآية ٩٠.

(٣) ق: ١٦٨/٥٩/١٦، ج: ٣١٢/٧٦.

(٤) ق: ١٦٣/٢٢/١٧، ج: ١٧٢/٧٨.

(٥) ق: كتاب العشرة/ ٥٧/ ١٦٣، ج: ٧٥/ ١٦٨.

و قد شاهدت المأمون عند مروره عليه، وكان امرؤ القيس كثير التنقل و الأسفار و كثير الصيد و لذلك لا تكاد تقرأ له قصيدة إلا وجدت فيها أبياتا يصف فيها فريسه أو ناقة، و كان شعرة ممتازا برقة الألفاظ و حسن التشبيه كقوله:

كأنّ قلوب الطير رطبا و يابسا لدى وكرها العنّاب و الحشف البالى
و قوله:

كأنّ عيون الوحش حول قبابنا و أرجلنا الجزع الذي لم يثقب
و أمّا معلّته فقد نظمها في وصف واقعة جرت له مع حبيبته و ابنة عمّة عنيزة بنت شرحبيل مطلعها: قفا نيك من ذكري حبيب و منزل، و تقدّم ما يتعلق به في (قيس).
مرت:

قصة هاروت و ماروت

باب عصمة الملائكة و قصة هاروت و ماروت ^(١).

(وَ اتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ
كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَ مَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مُارُوتَ وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ
أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) ^(٢) الآية.

ذكر قصتهما في (تفسير القمّي) و في (عيون أخبار الرضا) و (تفسير الإمام العسكري) ^(٣).
قول البيضاوي في تفسير هذه الآية و ما روي من أنّهما مثالا عن بشرين و ركبت فيهما الشهوة فتعرّضا لامرأة يقال لها الزهرة فحملتهما علي المعاصي و الشرك ثمّ صعدت السماء بما تعلّمت منهما فمحكي عن اليهود و لعلّة من رموز الأوائل و حلّه

(١) ق: ١٤/٢٧/٢٤٨، ج: ٥٩/٢٦٥.

(٢) سورة البقرة/الآية ١٠٢.

(٣) ق: ١٤/٢٧/٢٦١ و ٢٦٢، ج: ٥٩/٣١٦ و ٣١٩.

لا يخفي علي ذوي البصائر ^(١) .

كلام والد الشيخ البهائي في حلّة ^(٢) .

علل الشرايع: عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي يقول: في سهيل و الزهرة أنّهما دابّتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة و لا تعمل فيه حيلة و هما المسخان المذكوران في أصناف المسوخ و يغلط من يزعم أنّهما الكوكبان المعروفان بسهيل و زهرة، و أنّ هاروت و ماروت كانا روحائيتين قد هيئا و رشّحا للملائكة و لم يبلغ بهما حدّ الملائكة فاختارا المحنة و البلاء ^(٣) فكان من أمرهما ما كان و لو كانا ملكين لعصما و لم يعصيا و إنّما سمّاهما الله (عزّ و جلّ) في كتابة ملكين بمعنى أنّهما خلقا ليكونا ملكين كما قال الله (عزّ و جلّ) لنبّيه: **(إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)** ^(٤) بمعنى ستكون ميتا و يكونون موتى ^(٥) .

مرر:

حقّ المازة

باب ما يجوز للمازة أكلة من الثمرة ^(٦) .

فقه الرضا: إذا مررت ببستان فلا بأس أن تأكل من ثمارها و لا تحمل معك شيئا ^(٧) .

الكافي: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالرجل يمرّ على الثمرة و يأكل منها

و لا يفسد، و قد نهي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبني الحيطان بالمدينة لمكان المازة.

(١) ق: ١٤/٢٧/٢٥٩، ج: ٥٩/٣١٠.

(٢) ق: ١٤/٢٧/٢٦٠، ج: ٥٩/٣١١.

(٣) و الإبتلاء (خ ل).

(٤) سورة الزمر/ الآية ٣٠.

(٥) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٥، ج: ٦٥/٢٢٥.

(٦) ق: ٢٣/١٤/٢١، ج: ١٠٣/٧٥.

(٧) ق: ٢٣/١٤/٢١، ج: ١٠٣/٧٦.

الكافي: روي: أنّه كان النبي ﷺ إذا بلغت الثمار أمر بالحيطان فثلّمت (١).
المحاسن: مثله (٢).
مرزجش:

المرزنجوش

باب النرجس و المرزنجوش (٣).
مكارم الأخلاق: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالمرزنجوش فشّمّوه فاتّه جيد للخشام.
عنه قال: إنّ رسول الله ﷺ كان إذا دفع إليه الريحان شمّه و ردّه الّا المرزنجوش كان لا يرده.
عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الريحان المرزنجوش ينبت تحت ساق العرش و ماؤه شفاء العين.
مرض:

ثواب المرض

فضل العافية و المرض و ثواب المرض و علله و أنواعه (٤).
مجالس المفيد: قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل البردة البيضاء تنزل من السماء في حسنّها و صفائها (٥).
ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: في المرض يصيب الصبي قال: كفارة لوالديه (٦).

(١) ق: ١٦٠/٩/٦، ج: ١٦/٢٧٥.

(٢) ق: ٢١١/١٤/٢٣، ج: ١٠٣/٧٦.

(٣) ق: ٢٩/٢٥/١٦، ج: ٧٦/١٤٧.

(٤) ق: كتاب الطهارة ١٣٢/٤٦، ج: ٨١/١٧٠.

(٥) ق: كتاب الطهارة ١٣٦/٤٦، ج: ٨١/١٨٧.

(٦) ق: كتاب الطهارة ١٣٦/٤٦، ج: ٨١/١٨٦.

فضل عبادته

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنين المريض تسبيح و صياحه تهليل و نومة علي الفراش عبادة و تقلبه جنباً الى جنب فكأتمما يجاهد عدو الله و يمشي في الناس و ما عليه ذنب (١).

مكارم الأخلاق عن الباقر عليه السلام قال: سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة (٢).

أقول: تقدّم ما يناسب ذلك في (بلا) و (حمم).

باب آداب المريض و أحكامه و شكواه و صبره (٣).

باب ثواب عياده المريض و فضل السعي في حاجته (٤). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (عود).

أمالي الطوسي: عن عبد الله بن نافع: أنّ أبا موسى عاد الحسن بن علي عليه السلام فقال علي عليه السلام: أما أنّه لا يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدّثك بما سمعنا، أنّه من عاد مريضاً شيعة سبعون ألف ملك كلّهم يستغفر له إن كان مصباحاً حتّى يمسي و إن كان ممسياً حتّى يصبح و كان له خريف (٥). في الجنة (٦).

أمالي الطوسي: الحسين بن إسحاق بن جعفر عن أبيه عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: يعزّ الله (عزّ و جلّ) عبداً من عبادة يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني؟ فيقول: سبحانك سبحانك أنت ربّ العباد لا تألم و لا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم

(١) ق: كتاب الطهارة ١٣٧/٤٦، ج: ١٨٩/٨١.

(٢) ق: كتاب الطهارة ١٤٠/٤٦، ج: ٢٠٠/٨١.

(٣) ق: كتاب الطهارة ١٤٠/٤٧، ج: ٢٠٢/٨١.

(٤) ق: كتاب الطهارة ١٤٣/٤٩، ج: ٢١٤/٨١.

(٥) الخريف كما في بعض الروايات: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً. (مجمع البحرين).

(٦) ق: ٦٧/٨، ج: ٧٣٣، ٣٤/٣١٥.

تعدّه و عزّتي و جلالی لو عدته لوجدتني عنده ثمّ لتكفّلت بجوائجك ففضيتها لك و ذلك من كرامة عبدي المؤمن و أنا الرحمن الرحيم (١).

باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض و الأوجاع (٢).

عدّة الداعي: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين حسبنا الله و نعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين و لا حول و لا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم) يدعى بهذا أربعين مرّة عقيب صلاة الصبح و يمسح به علي العلة كائنا ما كانت تبراّ بإذن الله تعالى (٣).

باب استجابة دعاء رسول الله ﷺ في شفاء المرضى، و قد تقدّم في (شفي).

باب فيه استجابة دعاء أمير المؤمنين عليّ في شفاء المرضى (٤).

الروايات التي تظهر منها شدّة مرضهم عليّ إذا مرضوا:

الكافي: عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو إبراهيم عليّ: أيّ لمعوك منذ سبعة أشهر و لقد وعك ابني اثني عشر شهرا و هي تضاعف علينا... الحديث، و يأتي في (وعك).

دعائم الإسلام: عن علي عليّ أنّه قال: اعتلّ الحسن عليّ فاشتدّ وجعه فاحتملته

فاطمة (صلوات الله عليها) فأنت به النبيّ ﷺ مستغيثه مستجيره و قالت له:

يا رسول الله ادع الله لإبنك أن يشفيه و وضعته بين يديه، فقام حتّى جلس عند رأسه ثمّ

قال: يا فاطمة يا بنيه إنّ الله تعالى وهب لك و هو قادر عليّ أن يشفيه فهبط عليه

جبرئيل... الخبير

و قد تقدّم في (حمم). (٥).

روي أنّه دخل بعض أصحاب أبي عبد الله عليّ في مرضه الذي توفي فيه اليه و قد

(١) ق: ٢٧٨/٤٩، ج: ٣، ٤: ٧/٣٠٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء ١٨٥/٥٥، ج: ٦/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء ١٨٨/٥٥، ج: ١٩/٩٥.

(٤) ق: ٥٥٤/٩، ج: ١٩١/٤١.

(٥) ق: ٥١١/٥٣، ج: ١٤/٦٢.

ذبل^(١). فمن^(٢) يبق الآ رأسه فبكى فقال: لأي شيء تبكي؟ فقال: لا أبكي و أنا أراك على هذه الحال؟ قال: لا تفعل فإنّ المؤمن تعرض كلّ خير إن قطع أعضاؤه كان خيراً له و إن ملك ما بين المشرق و المغرب كان خيراً له^(٣)

دعاء لكشف المرض

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا لا أتقار^(٤). على فراشي فقال: يا عليّ انّ أشدّ الناس بلاءً النبيون ثمّ الأوصياء ثمّ الذين يلونهم أبشر فأثما حظك من عذاب الله تعالى مع ما لك من الثواب، ثم قال: أتحبّ أن يكشف الله ما بك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: (اللهم ارحم جلدي الرقيق و عظمي الدقيق و أعوذ بك من فورة الحريق، يا أمّ مِلدَم إن كنتِ آمنَتِ بالله فلا تأكلي اللحم و لا تشربي الدم و لا تفوري من الفم و انتقلي الى من يزعم أنّ مع الله الهاً آخر فانيّ أشهدُ أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و انّ مُجَدّاً عبده و رسوله)، قال: فقلّتها فعوفيتُ من ساعتِي، قال جعفر بن مُجَدّ عليه السلام: ما فرعتُ قطّ اليه الا وجدته و كتنا نعلّمه النساء و الصبيان^(٥).

طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ما قال عبد عند امرىء مريض (أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك) سبع مرّات الا عوفي^(٦).

أقول: روي عن الجعفریات بالاسناد عن علي عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهي أن يؤكل عند المريض شيء إذا عادة العأيد فيحبط الله بذلك أجر عيادته.

(١) ذبل: نحف و ضعف.

(٢) فلم (ظ).

(٣) ق: كتاب الأخلاق ١٦١/٢٦، ج: ٧١/١٥٩.

(٤) تقار: أي استقرّ و سكن. (القاموس).

(٥) ق: ١٤/١٨٨/٥٤٩، ج: ٢٧٦/٦٢.

(٦) ق: ١٤/١٠٩/٥٥٣، ج: ٣٠١/٦٢.

فضل المرض

كتاب صفين: عن عبد الرحمن بن جندب قال: لما أقبل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من صفين أقبلنا معه... الى أن قال: حتّى جزنا النخيلة و رأينا بيوت الكوفة فإذا نحن بشيخ جالس في ظلّ بيت على وجهة أثر المرض فأقبل اليه عليّ عليه السلام و نحن معه حتّى سلّم و سلّمنا عليه، قال: فردّ ردّا حسنا ظنّنا أن قد عرفة فقال له عليّ عليه السلام: ما لي أرى وجهك منكفئا أمن مرض؟ قال: نعم، قال: فلعلّك كرهته؟ فقال: ما أحبّ أنّه يعتريني، قال: ليس احتساب بالخير فيما أصابك منه؟ قال: بلي، قال: أبشر برحمة ربّك و غفران ذنبك فمن أنت يا عبد الله؟ قال: أنا صالح بن سليم... الخ^(١).

أقول: تقدّم في (أجر) العلوي عليه السلام: فإنّ المرض لا أجر فيه.

مرق:

المرق

باب الشريد و المرق و الشورباجات^(٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن عليّ عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إذا طبخت شيئا فأكثر المرقة فأثما أحد اللحمين و أغرف للجيران فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق^(٣).

ذم المارقين

باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين^(٤).

(١) ق: ٥٠٦/٤٥/٨، ج: ٣٢/٥٥٠.

(٢) ق: ٨٢٩/١٣١/١٤، ج: ٦٦/٧٩.

(٣) ق: ٨٢٩/١٣١/١٤، ج: ٦٦/٧٩.

(٤) ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٣٢/٢٨٩.

باب إخبار النبي ﷺ بقتال المارقين و كفرهم (١) .

النبوي ﷺ: فيمن قال له في تقسيم غنائم هوازن (لم أرك عدلت) قال ﷺ: دعوة فأنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (٢) .

قال في (مجمع البحرين): المارقون هم الذين مرقوا من دين الله و استحلبوا القتال من خليفة رسول الله ﷺ و منهم عبد الله بن وهب و حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية، و تعرف تلك الوقعة بيوم النهروان و هي من أرض العراق علي أربعة فراسخ من بغداد، انتهى.

مرا:

مدح مرو

مرو بلدة من بلاد خراسان و النسبة اليها مروزي، و قد تقدّم في (برد) أنه بناها ذو القرنين و دعا لها بالبركة و قال: لا يصيب أهلها سوء.

المناقب: الأصل في مسجد زرد في كوره مرو أنه صلى فيه الرضا عليه السلام فبني مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا عليه السلام، و يروي فيه من الكرامات (٣) .

ذكر ما يتعلق بمارية بنت شمعون القبطية أم إبراهيم عليه السلام (٤) .

مروان بن أبي حفصة

عن معمر بن خلاد و جماعة قالوا: دخلنا على الرضا عليه السلام فقال بعضنا: جعلني الله فداك ما لي أراك متغيّر الوجه؟ فقال: التي بقيت ليلتي ساهرا مفكّرا في قول مروان بن أبي حفصة:

(١) ق: ٥٩٦/٥٥/٨، ج: ٣٣/٣٢٥.

(٢) ق: ٦١٢/٥٨/٦، ج: ٢١/١٦١.

(٣) ق: ٩٨/٢٣/١٢، ج: ٤٩/٣٣٦.

(٤) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٢١/٤٥. ق: ٧٠٨/٦٨/٦-٧١٨، ج: ١٥٢/٢٢/١٩٣.

ابني يكون و ليس ذاك بكائن لبني البنات وراثثة الأعمام
ثم نمت فاذا أنا بقائل قد أخذ بعضادتي الباب و هو يقول:
ابني يكون و ليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الإسلام
لبني البنات نصيهم من جدّهم و العمّ متروك بغير سهام
ما للطليق و للتراث و إمّا سجد الطليق مخافة الصمصام
الأبيات (١).

مروان بن الحكم و ما ورد في ذمّه و لعنة

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون الذي سرت اللعنة
في عقبه، و تقدّم في (حكم) ذكر أبيه طريد رسول الله ﷺ و قول النبي ﷺ فيه: لعنك الله
و لعن ما في صلبك، و تقدّم في (ذرر) ما جرى بين أمير المؤمنين عليّ و بين مروان بن الحكم في
تشجيع أبي ذر رضي الله عنه لما نفي الى الربذة.
إعطاء عثمان مروان خمس أفريقية (٢).

ما ورد عن عائشة في لعن مروان: قال في (النهاية) في حديث عائشة، قالت لمروان: إنّ الله لعن
أباك و أنت فضض من لعنة الله، أي قطعة و طائفة منها (٣).
في أنّه الوزغ ابن الوزغ (٤).

الخرايج: في أنّه جاء مروان للبيعة يوم البصرة فقال أمير المؤمنين عليّ: لا حاجة لي فيها أنّها
كفّ يهوديّة لو بأبني بيده عشرين مرّة لنكث بأسته (٥). و في:

(١) ق: ١٢/٨/٣١، ج: ٤٩/١٠٩.

(٢) ق: ٨/٢٦/٣٣٠، ج: -.

(٣) ق: ٨/٣٢/٣٨٣، ج: -.

(٤) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٨، ج: ٦٥/٢٣٧.

(٥) ق: ٨/٣٧/٤٤٢، ج: ٣٢/٢٢٩.

نهج البلاغة: أما إنَّ له إمرة كلعقة (١). الكلب أنفه و هو أبو الأكبش الأربعة و ستلقى الأمة منه و من ولده يوماً أحمر (٢).

روي: أنه لما وصل الى مروان رأس الحسين عليه السلام بالمدينة و هو يومئذ أميرها صعد المنبر و خطب ثم رمى بالرأس نحو قبر النبي ﷺ و قال: يا محمد يوم بيوم بدر (٣).

تاريخ البلاذري: روي أنه أخذ ينكت وجهة بقضيب و يقول:

يا حبذا بردك في اليدين... (٤)

المناقب: في أنه سب عليا عليه السلام على المنبر و هلک بعد ثلاث (٥).

ما جرى بين مروان و عبد الله بن عباس في مجلس معاوية (٦).

في أنه شغف مروان ببغلة الحسن بن علي عليه السلام و أخذها رجل منه عليه السلام و دفعها الى مروان (٧).

المناقب: خطب مروان بن الحكم يوماً فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فنال منه و الحسن عليه السلام جالس فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاء الى مروان فقال: يا بن الزرقاء أنت الواقع في علي عليه السلام؟ (٨)

و في خبر آخر قال له: يا بن الزرقاء و يا بن أكلة القمل أنت الواقع في علي؟ قال له مروان: أنك صبي لا عقل لك (٩).

الهداية: للحسين بن حمدان في خبر ما حصلت أن معاوية أوصي ابنة يزيد بأشياء

(١) أي لحسه.

(٢) ق: ٤٤٣/٤٣٧/٨، ج: ٣٢/٢٣٤. ق: ٥٨١/١١٣/٩، ج: ٤١/٢٩٨.

(٣) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٣٤/٢٨٧.

(٤) ق: ٢٢٢/٣٩/١٠، ج: ٤٥/١٢٤.

(٥) ق: ٤١٨/٨٧/٩، ج: ٣٩/٣١٨.

(٦) ق: ٦٤٠/١٢٤/٩، ج: ٤٢/١٦٧.

(٧) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٤٣/٣٤٣.

(٨) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٤٣/٣٤٤.

(٩) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٢١١/٤٤.

كثيرة منها أنّه قال: ابني خائف عليك من أربعة أنفس و ذكر أحد الأربعة مروان بن الحكم و قال: إذا متّ و جهزتموني و وضعتموني على نعشي للصلاة فسيقولون لك: تقدّم فصلّ على أبيك فقل: ما كنت لأعصي أبي فيما أوصاني به و قد قال لي أنّه لا يصلّي على الآ شيخ من بني أميّة و هو عمّي مروان بن الحكم، فقدّمه و تقدّم الى ثقات موالينا و هم يحملون سلاحهم مجردا تحت أثوابهم فإذا تقدّم للصلاة فكبر أربع تكبيرات فاشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلم فليقتلوه فإنك تراخ منه و هو أعظمهم عليك، فسمى الخبر الى مروان فأسرّها في نفسه و توفي معاوية و حمل سريره للصلاة عليه فقالوا ليزيد: تقدّم، فقال لهم: ما أوصاني معاوية إلا أنّ مروان ابن الحكم يصلّي عليه، فعندها قدّموا مروانا فكبر أربعاً و خرج عن الصلاة قبل دعاء الخامسة و اشتغل الناس الى أن كبروا الخامسة و أفلت مروان (لعنة الله) فقالوا: أنّ التكبير علي الميت أربع تكبيرات لغلاً يكون مروان مبتدعا (١).

أقول: ابني نقلت هذا الخبر كما وجدته و لكّي لا أعتمد عليه.

روي: أنّ مروان قال للحسن بن عليّ عليه السلام في محضر معاوية: يا حسن أنت السابّ رجال قريش؟ قال: و ما الذي أردت؟ فقال: و الله لأسبّك و أباك و أهل بيتك سبّا تتغنيّ به الإمام و العبيد، فقال الحسن بن عليّ عليه السلام: أمّا أنت يا مروان فلست أنا سببتك و لا سببت أباك و لكنّ الله (عزّ و جلّ) لعنك و لعن أباك و أهل بيتك و ذريّتك و ما خرج من صلب أبيك الى يوم القيامة على لسان نبيّه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم (٢).

قول مروان للحسن عليه السلام: أسرع الشيب الى شاربيك و جوابه عنه، و قوله أيضا: أنّ فيكم يا بني هاشم خصلة، قال عليه السلام: و ما هي؟ قال: الغلّة، قال عليه السلام: أجل، نزعت من نساءنا و وضعت في رجالنا و نزعت الغلّة من رجالكم و وضعت في نساءكم

(١) ق: كتاب الطهارة/١٨٥/٥٥، ج: ٨١/٣٩٥.

(٢) ق: ١٢٠/٢٢/١٠، ج: ٤٤/٨٥.

فما قام لأمية الآ هاشمي (١) .

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: كان الحسن و الحسين عليهما السلام يصليان خلف مروان بن الحكم فقالوا لأحدهما: ما كان أبوك يصلي إذا رجع الى البيت؟ فقال: لا و الله ما كان يزيد على صلاة (٢) .

أقول: في (المستدرک) عن الجعفریات عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه قال: لما توفيت أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام خرج مروان بن الحكم و هو أمير يومئذ على المدينة فقال الحسين بن علي عليه السلام: لو لا السنة ما تركته يصلي عليها، انتهى.
ذكر ما جرى منه و من بني أمية على جنازة الحسن عليه السلام (٣) .

قول مروان للحسين عليه السلام: لو لا فخرکم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا؟ و قبض الحسين عليه السلام على حلق مروان و الواؤه عمامته على عنقه حتى غشي عليه، و قوله عليه السلام في مروان: لا أعلم في الأرض ملعون بن ملعون غير هذا و أبيه طريد رسول الله ﷺ (٤) .

الكافي: استعمل معاوية مروان بن الحكم علي المدينة و إمرة أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم فقال علي بن الحسين عليه السلام: فأتيته فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن الحسين فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: علي، فقال: علي و علي ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده الآ سمّاه عليا، ثم فرض لي فرجعت الى أبي فأخبرته فقال: ويبي علي ابن الزرقاء دباغة الادم، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمي أحدا منهم الآ عليا (٥) .

(١) ق: ١٢٥/٢٢/١٠، ج: ٤٤/١٠٥ .

(٢) ق: ١٢٩/٢١/١٠، ج: ٤٤/١٢٣ .

(٣) ق: ١٣٣/٢٢/١٠، ج: ٤٤/١٤١ .

(٤) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٤٤/٢٠٦ .

(٥) ق: ١٤٨/٢٧/١٠، ج: ٤٤/٢١١ .

دعا معاوية مروان بن الحكم فقال: أشر عليّ في الحسين، فقال: أرى أن تخرجه معك الى الشام و تقطعة عن أهل العراق، فقال: أردت و الله أن تستريح منه و تبتليني به.

رجال الكشي: كتاب مروان الى معاوية في أنّه لا يأمن من وثوب الحسين عليه السلام ^(١).

ما جرى بينه و بين الحسين عليه السلام في مجلس الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ^(٢).

بكاء مروان من أجل ندبة أمّ البنين على أولادها ^(٣).

هلاكه (لعنة الله)

موت مروان بدمشق مستقلّ شهر رمضان سنة (٦٥) خمس و ستين ^(٤).

كامل ابن الأثير: لما استخرج أهل المدينة عامل يزيد و بني أمية كالم مروان ابن عمر في أن يغيب أهله عنده فلم يفعل فكلم عليّ بن الحسين عليه السلام و قال: إنّ لي رحماً و حرماً تكون مع حرمك، فقال: افعل، فبعث بامراته و هي عائشة ابنة عثمان بن عفان و حرمة الى علي بن الحسين عليه السلام فخرج على بحرمة و حرم مروان الى ينبع و قيل: بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنة عبد الله الى الطائف ^(٥).

قول الصادق عليه السلام: مروان خاتم بني مروان و إن خرج محمد ^(٦). بن عبد الله قتل ^(٧).

مروان الحمار

أقول: مروان خاتم بني مروان هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم

(١) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٤٤/٢١٢.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٣، ج: ٤٤/٣٢٤.

(٣) ق: ١٠/٣٧/٢٠١، ج: ٤٥/٤٠.

(٤) ق: ١٠/٤٩/٢٨٥، ج: ٤٥/٣٥٨.

(٥) ق: ١١/٨/٤٠، ج: ٤٦/١٣٨.

(٦) أي النفس الزكية.

(٧) ق: ١١/٢٧/١٤٧، ج: ٤٧/٤٩.

الجعدي المنبوذ بالحمار الذي قتل في أوائل سنة (١٣٢) و بقتله انقرضت دولة آل مروان. قال شيخنا البهائي في كشكوله: العرب تسمي المائة سنة من التاريخ حمارا و سمي مروان بالحمار لأنه كان على رأس المائة من دولة بني أمية، اشترى بعض العرب حمارا مستأ فقال: أرى هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار، انتهى.

مرى:

مارية

اسلام النجاشي ملك الحبشة و بعثه الى رسول الله ﷺ هدايا منها مارية القبطية أم إبراهيم عليهما السلام^(١). قال الكازروني في حوادث سنة سبع: و فيها وصلت هدية المقوقس و هي مارية و سيرين أخت مارية و يعفور و دلدل فاتخذ ﷺ لنفسه مارية و وهب سيرين لحسان بن وهب^(٢).

(١) ق: ٤٠١/٤٠٤/٦، ج: ١٦٦/٤١٨.

(٢) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٢/٢١-٤٥.

باب الميم بعده الزاي

مزح: باب الدعابة و المزاح و الضحك (١).

أما لي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: لا تمزح فيذهب نورك و لا تكذب فيذهب بهاؤك.
نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما مزح رجل مزحة إلا مَجَّ من عقله مجَّة (٢).
السرائر: في وصية الكاظم عليه السلام لبعض ولده: أياك و المزاح فإنه يذهب بنور أيمانك و يستخف مروّتك (٣).

أقول: ما ورد من النهي عن المزاح لعلّة إذا قال باطلا أو إذا كان فيه الإفراط بحيث يوجب الحقّة و يسقط الوقار و المهابة و يولد الخصومة و العداوة أو فيه تحجيل مؤمن و نحو ذلك و الآ فالمزاح ممدوح، و تقدّم في (دعب) أنّه ما من مؤمن إلا و فيه دعابة، و كفي في ذلك ما نشير اليه من مزاح رسول الله ﷺ و ما ورد عنه، قال: إنّي لأمزح و لا أقول إلا حقًا، و أنّه كان يداعب الرجل يريد به أن يسره.

باب فيه ذكر مزاح رسول الله ﷺ و ضحكّه (٤).

فيه: قوله ﷺ لمن قال له (إحملي يا رسول الله): إنّنا حاملوك على ولد الناقة، و قوله ﷺ: إنّ الجنة لا يدخلها العجز، قاله للعجوز الأنصارية التي قالت: ادع لي

(١) ق: كتاب العشرة/٢٥٩/١٠٦، ج: ٧٦/٥٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٦٠/١٠٦، ج: ٧٦/٦٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٩/١، ج: ٦٩/٣٩٥.

(٤) ق: ١٦٤/١٠/٦، ج: ١٦/٢٩٤.

بالجنة، و قوله ﷺ للعجوز الاشجعية و بلال و عباس: يا اشجعية لا تدخل العجوز الجنة و الأسود كذلك و الشيخ كذلك و بكأؤهم لذلك و الله ﷻ دعاهم و طيب قلوبهم، و فيه خبر مزاح أبي هريرة و نعيمان البدري و غير ذلك ^(١). **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في (نعم).

مزدك: **أقول:** قال ابن الجوزي في كتاب (تلبيس إبليس): و مما سنة زردشت عبادة النار و الصلاة الى الشمس يتأولون فيها أنّها ملكة العالم و هي التي تأتي بالنهار و تذهب بالليل و تحيي النبات و الحيوانات و تردّ الحرات الى أجسادها، و كانوا لا يدفنون موتاهم في الأرض تعظيما لها و يقولون أنّها نشؤ الحيوانات فلا نقدرها، و كانوا لا يغتسلون بالماء تعظيما له و قالوا لأنّ به حياة كلّ شيء إلا أن يستعملوا قبلة بول البقر و نحوه و لا ييزقون فيه، و لا يرون قتل الحيوانات و لا ذبحها و كانوا يغسلون وجوههم ببول البقر تبرّكا به، و إذا كان عتيقا كان أكثر بركة، و يستحلّون فروج الأمّهات، قالوا الإبن أخرى بتسكين شهوة أمة، و إذا مات الزوج فابنة أولي بالمرأة فإن لم يكن له ابن أكثرى رجل من مال الميت و يجيزون للرجل أن يتزوج بمائة و ألف، و إذا أرادت الحائض أن تغتسل دفعت دينارا الى المؤبد و يحملها الى بيت النار و يقيمه على أربع و ينظفها بسبّابته، و أظهر هذا الأمر مزدك في أيام قباد و أباح النساء لكلّ من شاء و نكح نساء قباد لتقتدي به العائمة فيفعلون في النساء مثله، فلمّا بلغ الى أمّ انوشروان قال: أخرجها الى فائك إن منعنتى شهوتي لم يتمّ أيمانك فهمّ بإخراجها فجعل انوشروان ييكي بين يدي مزدك و يقبلّ رجله بين يدي أبيه قباد و يسأله أن يهب له أمة، فقال قباد لمزدك: أ لست تزعم أنّ المؤمن لا ينبغي أن يردّ عن شهوته؟ قال: بلي، قال: فلم تردّ انوشروان عن شهوته؟ قال: قد وهبتها له، ثمّ أطلق للناس في أكل الميتة فلمّا ولي انوشروان أفنى المزدكية، انتهى.

(١) ق: ١٦٤/١٠، ج: ٦/٢٩٤-١٦/٢٩٦-٢٩٦.

مزق: مزيقيا هو عمرو بن عامر و عامر هو ماء السماء، وإمّا سَمِّي ماء السماء لأنّه كان حياة أينما نزل كمثل ماء السماء، و سَمِّي عمرو مزيقيا لأنّه عاش ثمانمائة سنة أربعمائة سوقة و أربعمائة ملكا فكان يلبس في كلّ يوم حلّتين ثمّ يأمر بهما فيمترّقان حتّى لا يلبسهما أحد غيرة ^(١).

مزن:

الكافي: عن الصادق عليه السلام: إنّ في الجنة لثمرة تسمّى المزن فإذا أراد الله أن يخلق مؤمنا أقطر منها قطرة فلا تصيب بقلّة و لا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلاّ أخرج الله من صلبه مؤمنا ^(٢).
المازني بكر بن محمّد بن حبيب و قد تقدّم في (بكر).

(١) ق: ٦٣/٢٠/١٣، ج: ٥١/٢٤٠.

(٢) ق: ٣٧٩/٤٢/١٤، ج: ٦٠/٣٥٨.

مسح:

المسيح و وجه تسمية عيسى عليه السلام به

نصائح المسيح للحواريين^(١).

كلمات العلماء في وجه تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح، منها لأنه كان يمسح رأس اليتامى لله، و قيل لأنه كان لا يمسح ذا عاهة بيده إلا أبرأه، و قال أبو عبيدة: هو بالسريانية مشيحا فعرّته العرب^(٢).

معاني الأخبار: معنى المسيح أنه كان يسيح في الأرض و يصوم^(٣).

خير عبد المسيح بن بقليلة و خالد بن الوليد^(٤).

التمساح

أقول: في (مجمع البحرين): و في الحديث ذكر التمساح و هو علي ما نقل حيوان علي صورة الضب و هو من أعجب حيوان الماء له فم واسع و ستون نابا في فكّه الأعلى و أربعون في فكّه الأسفل و بين كلّ نابين سنّ صغير مربّع يدخل بعضها في بعض عند الإطباق و لسان طويل و ظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه و له

(١) ق: ٤٨/٤، ج: ١/١٤٥.

(٢) ق: ٣٨٥/٦٦، ج: ١٤/٢٢١.

(٣) ق: ٣٩١/٦٦، ج: ١٤/٢٤٧.

(٤) ق: ٧٤/٢٠، ج: ١٣/٢٨٠.

أربعة أرجل و ذنب طويل، و هذا الحيوان لا يكون إلا في مصر خاصّة قاله في (حياة الحيوان)، و في المصباح: التمساح من دوابّ البحر يشبه الورل في الخلق و طوله نحو من خمسة أذرع و أقلّ من ذلك، يحظف الإنسان و البقرة و يغوص في البحر فيأكله، انتهى.

قال الرازي: التمساح تفتح فاهها لطائر مخصوص يدخل في فمها و ينظف ما بين أسنانها و علي رأس ذلك الطير شيء كالشوك فإذا همّ التمساح بالتقام ذلك الطير تأذي من ذلك الشوك ففتح فاه فخرج ذلك الطير^(١).

أقول: تقدّم في (كلب) حيلة كلب الماء في التمساح.

المسح علي الخفّ

أقول: عن العياشي في تفسيره قال: روي زرارة بن أعين و أبو حنيفة عن أبي بكر ابن حزم قال: توضّأ رجل فمسح علي خفيه فدخل المسجد فصلي فجاء علي عليه السلام فوطأ علي رقبته فقال: ويلك تصلي علي غير وضوء؟! فقال: أمرني عمر بن الخطّاب، قال: فأخذ بيده فانتهى به اليه فقال: انظر ما يروي هذا عليك و رفع صوته، فقال: نعم أنا أمرته، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مسح، قال: قبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: و لم تفتي و أنت لا تدري؟ سبق الكتاب الخفين.

مسح:

المسوخ و أنواعها

باب أنواع المسوخ و أحكامها و علل مسخها^(٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل و الدبّ و الأرنب و العقرب و الضبّ و العنكبوت و الدعموص و الجري و الوطواط و القرد و الخنزير

(١) ق: ٦٧٧/٩٤/١٤، ج: ٦٤/٩٢.

(٢) ق: ٧٨٤/١٢٠/١٤، ج: ٦٥/٢٢٠.

و الزهرة و سهيل ^(١) .

في أنّ الزهرة و سهيل دابّتان من دوابّ البحر سمّيا بكوكبين و ليسا بكوكبين و ما كان الله ليمسح العصاة أنوارا مضيئة فيقبيهما ما بقيت الأرض و السماء، و المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتّى ماتت، و المسوخية لهذه الحيوانات اسم مستعار مجازي و هي مثل للمسوخ و حرّم أكل لحومها لمضارّها و لكيلا يستخفّ بعقوبة الله (عزّ و جلّ) ^(٢) .

كلام المجلسي في أنّ المسوخ ثلاثون صنفا علي ما يحصل من الأخبار و هي ما ذكر بزيادة: الوزغ و العظائية و الكلب و طاووس و الزنبور و البعوض و الخفاش و الفأر و القملة و العنقاء و القنفذ و الحية و الخنفساء و الزمير و المارماهي و الوبر و الورل لكن يرجع بعضها الى بعض ^(٣) .

النبي ﷺ : أنّ الله مسح سبعمائة أمة عصوا الأوصياء بعد الرسل ^(٤) .

مسح العالم الذي ركن الى الدنيا

منية المريدي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لموسى بن عمران عليه السلام جليس من أصحابه قد وعى علما كثيرا فاستأذن موسى عليه السلام في زيارة أقارب له فقال موسى عليه السلام: إنّ لصلة القرابه لحقّا و لكن أياك أن تركزن الى الدنيا فإنّ الله قد حملك علما فلا تضيّعه و تركزن الى غيره، فقال الرجل: لا يكون الآ خيرا و مضى نحو أقاربه فطالت غيبته فسأل موسى عليه السلام عنه فلم يخبره أحد بحاله فسأل جبرئيل عليه السلام عنه فقال له: أخبرني عن جليسي فلان ألك به علم؟ قال: نعم هو ذا علي الباب قد مسح

(١) ق: ٧٨٤/١٢٠/١٤، ج: ٦٥/٢٢٠.

(٢) ق: ٧٨٥/١٢٠/١٤، ج: ٦٥/٢٢٤.

(٣) ق: ٧٨٧/١٢٠/١٤، ج: ٦٥/٢٣٠.

(٤) ق: ٧٧٤/١١٨/١٤، ج: ٦٥/١٧٣.

قردا في عنقه سلسلة، ففزع موسى عليه السلام الى ربه و قام الى مصلاة يدعو الله و يقول: يا ربّ صاحبي و جليسي، فأوحى الله اليه: يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع ترقتاك ما استجبت لك فيه ابي كنت حملته علما فضيعة و ركن الى غيره ^(١).

مسخ إساف و نائلة الحجرين

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليه السلام : انّ عليا (صلوات الله عليه) سئل عن إساف و نائلة و عبادة قريش لهما فقال: نعم كانا شابين صبيحين و كان بأحدهما تأنيث و كانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما الله تعالى حجرين فقالت قريش: لو لا انّ الله تبارك و تعالى رضي أن يعبدنا معه ما حوّلنا عن حالهما ^(٢).

أقول: قال في (مجمع البحرين): إساف ككتاب و سحاب صنم وضعها عمرو بن يحيى علي الصفا و نائلة علي المروة و كان يذبح عليهما تجاه الكعبة و هما إساف بن عمرو و نائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم ففجرا في الكعبة فمسخا في الحجرين فعدتّهما قريش و قالوا: لو لا انّ الله رضي هذين ما حوّلنا عن حالهما، انتهى؛ و يأتي في (وزغ) أنّه ليس يموت من بني أمية ميّت الا مسخ وزغا، و تقدّم في (سبت) مسخ أصحاب السبت قرده و خنازير.

ذكر جماعة مسخوا بسوء أعمالهم

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قرده و خنازير ^(٣).

(١) ق: ١١١/١٤/١، ج: ٢/٤٠.

(٢) ق: ٧٩/٧/٢، ج: ٣/٢٤٩.

(٣) ق: ٣٥/٣/٣، ج: ٥/١١٨.

مسخ أصحاب المائة (١).

مسخ أعداء آل محمد ﷺ و مسخ عمر بن سعد (لعنة الله) بصورة قرد في عنقه سلسلة (٢).

مسخ اعرابي بصورة الكلب لنسبته السحر الى الصادق عليه السلام (٣).

الكلام في المسخ و النسخ (٤).

مسس:

معنى (ممسوس في ذات الله)

المناقب: قال النبي ﷺ: لا تسبوا عليا عليه السلام فإنه ممسوس في ذات الله.

بيان: أي يمسه الأذي و الشدة في رضا الله تعالى و قربه، أو هو لشدة حبة الله تعالى و أتباعه

لرضاه كأنه ممسوس أي مجنون كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا، و يحتمل

أن يكون المراد بالممسوس المخلوط الممزوج مجازا أي خالط حبة تعالى لحمه و دمه (٥).

مسك:

المسك

باب المسك و العنبر و الغالية (٦).

قرب الإسناد: كان رسول الله ﷺ يتطيب بالمسك حتى يرى و يبصه (٧). في مفارقه (٨)

(١) ق: ٣٨٩/٦٧/٥، ج: ١٤/٢٣٥.

(٢) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٤٥/٣١٢. ق: ٤١٨/٤٣/١٤، ج: ٦١/١١٠.

(٣) ق: ١٣٥/٢٧/١١، ج: ٤٧/١١٠.

(٤) ق: ٤١٩/٤٣/١٤، ج: ٦١/١١١.

(٥) ق: ٤١٧/٨٧/٩، ج: ٣٩/٣١٣.

(٦) ق: ٢٧/٢٠/١٦، ج: ٧٦/١٤٢.

(٧) أي لمعانه و بريقه.

(٨) ق: ١٦/٢٠/٢٧، ج: ١٤٢/٧٦.

قول العلامة (فاره المسك طاهرة سواء أخذت من حيٍّ أو ميت) والكلام في ذلك ^(١).

ابن مسكويه

أقول: ابن مسكويه الحكيم أبو علي أحمد بن محمد بن علي الخازن الرازي الأصبهاني، كان معاصراً للشيخ أبي علي بن سينا و له مؤلفات في الحكمة منها كتاب (الفوز الأكبر) و كتاب (الفوز الأصغر) و كتاب (جاويدان خرد) بالفارسيّة في الحكمة و هو يقرب من خمسة آلاف بيت، و كتاب (الطهارة) في علم الأخلاق و هو مشهور قد مدحه المحقق الطوسيّ بأبيات، و لم يتعيّن حقيقة مذهبه و له عبارات متعارضة في كتابة هذا فقال في بحث الشجاعة من كتاب (الطهارة): و استمع كلام الإمام الأجلّ (سلام الله عليه) الذي صدر عن حقيقة الشجاعة فاتّه قال لأصحابه انكم [إن] لم تقتلوا تموتوا و الذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف علي الرأس أهون من ميتة علي الفراش ^(٢)، و هذا الكلام يومي الى تشيعة؛ و قال في مقام آخر نقلًا عن الحسن البصري: لقد حذق أبو بكر في خطبته حيث قال: أشقى الناس في الدنيا و الآخرة الملوك، ثم وصفهم... الخ، و هذا الكلام يومي الى تسنّنه و لكنّ النقل عن الحسن البصري باب شأيع عند صوفية الشيعة فلا يدلّ علي تسنّنه.

قلنا: ثمّ الدائر علي ألسنة أهل العصر أنّ السيّد الداماد كان يعتقد تشيعة و كان قبره علي باب درب جنار ^(٣) و كان السيّد الداماد كلّما يجتاز يقف و يقرأ الفاتحة ثمّ يعبر عنه، نقلت ذلك من (رياض العلماء).

(١) ق: ٨٢٤/١٢٨/١٤، ج: ٥٥/٦٦.

(٢) في شرح النهج لابن أبي الحديد ورد هذا الكلام بدون فقره (إنكم إن لم تقتلوا تموتوا) و جاء في آخرة (أهون علي من ميتة علي الفراش في غير طاعة الله). (شرح النهج ج ٢ ص ٢٦٤).

(٣) في أصفهان.

باب الميم بعده الشين

مشش:

الماش و نصفة

باب الماش و اللوبيا و الجاورس ^(١).

الكافي: روي: أنه شكا رجل الى أبي الحسن عليه السلام البهق فإمره أن يطبخ الماش و يتحسّاه و يجعله في طعامه.

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ما يقرب منه.

و عنه أيضا قال: خذ الماش الرطب في أيامه و دقّه مع ورقة و اعصر الماء و أشربة على الريق و اطله على البهق، ففعلت فعوفيت.

بيان: قال في (القاموس): الماش حبّ معروف معتدل و خلطه محمود نافع للمحموم و المزكوم ملين، و إذا طبخ بالخلّ نفع الجرب المتقرّح، و ضمادة يقوي الأعضاء الواهية ^(٢).

الاجاص و المشمش

باب الاجاص و المشمش ^(٣).

علل الشرايع: عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال

(١) ق: ١٧٦/٨٦٦، ج: ١٤/٢٥٦، ٦٦.

(٢) ق: ١٧٦/٨٦٦، ج: ١٤/٢٥٦، ٦٦.

(٣) ق: ١٥٣/٨٥٣، ج: ١٤/١٨٩، ٦٦.

رسول الله ﷺ: انّ نبيا من أنبياء الله بعثه الله تعالى الى قومه فبقى فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي ﷺ فقال لهم: آمنوا بالله، قالوا له: إن كنت نبيا فادع لنا الله أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا، وكانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا الله (عزّ وجلّ) عليها فاحضرت وأينعت وجاءت بالمشمش حملا فأكلوا فكلّ من أكل و نوى أن يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا و من نوى أنّه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرّا.

قال المجلسي: فائدة: لا يبعد أن يكون المشمش من نوع الاجاص كما يومي اليه اسمة بالفارسيّة، ثمّ ذكر ما في (القاموس) ثمّ قال: و في (بحر الجواهر) المشمش كزبرج و جعفر (زردآلو) بارد رطب في الثانية و الدم المتولّد منه سريع العفونة و ينبغي أن لا يؤكل بعد الطعام لأنّه يفسد و يطفو في فم المعدة و يظفي نارها و لا شيء أشدّ إضعافا منه للمعدة، يتولّد من إكثاره الحميات بعد مدّة (١).

مشط:

المشط و آداب الامتشاط

باب تسريح الرأس و اللحية و أنواع الأمشاط (٢).

عن الصادق ﷺ: المشط ينفي الفقر و يذهب الداء و إمراة علي الصدر يذهب بالهّم، و عن النبي ﷺ قال: المشط يذهب بالبوءاء، و عنه: من أمرّ المشط على رأسه و لحيته و صدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبدا.

و عن أبي الحسن موسى ﷺ قال: لا تمتشط من قيام فأنّه يورث الضعف في القلب و امتشط و أنت جالس فأنّه يقوّي القلب و يمحخ الجلد. و روي عن الصادق ﷺ: إذا سرّحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت الى فوق أربعين مرّة

(١) ق: ١٥٣/١٤، ج: ١٩٠/٦٦ و ١٩١.

(٢) ق: ١٨٠/١٤، ج: ١١٣/٧٦.

و اقرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)، و من فوق الى تحت سبع مرّات و اقرأ (و العاديات ضبحا)، ثمّ قل: اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الهموم و الغموم و وحشة الصدور و وسوسة الشيطان.

التمشيط بمشط العاج

و روي: أنّه سئل أبو جعفر عليه السلام عن العاج قال: لا بأس به و إنّ لي منه لمشطا ^(١).

و روي: أنّه كان موسى بن جعفر عليه السلام يتمشّط بمشط عاج ^(٢).

أقول: العاج الذبل، و الذبل جلد السلحفاة البحرية أو البرية أو عظام ظهر دابة بحرية يتخذ منها الأسورة و الأمشاط، و الامتشاط بها يخرج الصئبان و نخالة الشعر كما في (القاموس)، و مضى في (عوج) ما يتعلق بذلك.

باب التمشّط و آدابه ^(٣).

عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) ^(٤). قال: هو المشط عند كلّ صلاة فريضة و نافلة ^(٥).

تفسير القمّي: روي: في قوله تعالى: (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) انه المشط عند كلّ صلاة.

قال المجلسي: التمشّط قبل الصلاة و بعدها و القبل أفضل، و الأحوط عدم الترك... الخ ^(٦).

و روي عن الصادق عليه السلام قال: من سرّح لحيته سبعين مرّة و عدّها مرّة مرّة لم

(١) ق: ١٨/١٤/١٦، ج: ١١٤/٧٦.

(٢) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١١/٤٨.

(٣) ق: ١٩/١٥/١٦، ج: ١١٦/٧٦.

(٤) سورة الأعراف/ الآية ٣١.

(٥) ق: ١٩/١٥/١٦، ج: ١١٦/٧٦.

(٦) ق: كتاب الصلاة/ ٤٢/ ٣١٧، ج: ٨٤/ ٣٣٠.

يقربه الشيطان أربعين يوماً (١).

في أنّ ماشطة آل فرعون كانت امرأة حزيل و كانت مؤمنة روي أنّها كانت تمسّط بنت فرعون فوق المشط من يدها فقالت: بسم الله، فقالت بنت فرعون: أبي؟ فقالت: لا، بل ربي و ربّك و ربّ أبيك، فأخبرت بذلك أبها فأمر بتنوير من نحاس فأحمي فدعى بها و بولدها فأمر بأولادها فألقوا واحدا واحدا في التّنور حتّى كان آخر ولدها و كان صبيا مرضعا فقال: اصبري يا أمّاه أنّك على الحقّ فألقيت في التّنور مع ولدها، روي ذلك الثعلبي (٢).

خبر أمّ عطية الماشطة و أختها أمّ حبيب الخافضة و هما كانتا من النساء المهاجرات الى النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ لأمّ عطية: إذا أنت قنيت (٣). الجارية فلا تغسلي وجهها بالحرفة فإنّ الحرفة تشرب ماء الوجه (٤).

مشي:

المشي و آدابه

باب آداب المشي (٥).

(وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (٦).

(وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) (٧).

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: من مشي على الأرض اختيالا لعنته الأرض من تحتها و من فوقها.

الحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يمشي مشية كأنّ علي

(١) ق: ١٩/١٥/١٦، ج: ١١٧/٧٦.

(٢) ق: ٢٦١/٣٥/٥، ج: ١٦٣/١٣.

(٣) أي زينت.

(٤) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣٢/٢٢.

(٥) ق: ٨٤/٥٧/١٦، ج: ٣٠١/٧٦.

(٦) سورة الفرقان/الآية ٦٣.

(٧) سورة لقمان/الآية ١٨.

رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله .

مكارم الأخلاق: عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الراكب أحقّ بالجادة من المشي والحافي أحقّ من المنتعل ^(١) .

كان الناس مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ركبانا و مشاة فشقّ على المشاة المسير و أجهدهم السير و التعب به فشكوا ذلك الى النبي ﷺ و استحملوه فأعلمهم انه لا يجد لهم ظهرا و أمرهم أن يشدّوا على أوساطهم و يخلطوا الرّمل ^(٢) . بالنسل ففعلوا ذلك و استرحوا اليه ^(٣) .

الخرابج: انّ الحسن عليّ خرج من مكّة ماشيا الى المدينة فتورّمت قدماه ^(٤) .

مشي الحسن و الحسين عليهما في طريق الحجّ و نزول كلّ راكب من مركبه لإجلالهما ^(٥) .

في انّ الحسن عليّ حجّ عشرين حجة ماشيا ^(٦) .

أقول: قد تقدّم في (حجج) ما يتعلق بذلك و فضل المشي الى بيت الله .

(١) ق: ١٦/٥٧/٨٥، ج: ٧٦/٣٠٤ .

(٢) رمل: أسرع في السير و هزّ منكبيه، و النسل هو الاسراع في المشي، (قاله الجزري) .

(٣) ق: ٦/٦٦/٦٦٣، ج: ٢١/٣٨٤ .

(٤) ق: ١٠/١٥/٩٠، ج: ٤٣/٣٢٤ .

(٥) ق: ١٠/١٢/٧٧، ج: ٤٣/٢٧٦ .

(٦) ق: ١٠/١٦/٩٢، ج: ٤٣/٣٣٢-٣٣٩ .

باب الميم بعده الصاد

مصر: ذمّ مصر و أنّه سجن من سخط الله و كراهة الطبخ في فخارها و غسل الرأس من طينها مخافة أن يورث تراهما الذلّ و يذهب بالغيرة ^(١).

ذمّ مصر أيضا ^(٢).

قصص الأنبياء: قال رسول الله ﷺ: انتحوا مصر و لا تطلبوا المكث فيها، و لا أحسبه الآ قال: و هو يورث الدياثة ^(٣).

باب الفتن الحادثة بمصر و شهادة محمد بن أبي بكر و مالك الأشر ^(٤).

(١) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٣/١٨١. ق: ٤٤٩/٥/٨١، ج: ١٤/٤٩٤. ق: ٨٩٣/٢٠٤/١٤، ج: ٦٦/٤٠٤.

(٢) ق: ٣٣٧/٣٧/١٤، ج: ٦٠/٢٠٨.

(٣) ق: ٣٣٨/٣٧/١٤، ج: ٦٠/٢١١.

(٤) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٣٣/٥٣٣.

مضر:

مضر و المضيرة

دعاء رسول الله ﷺ على مضر بالقحط و السنين فأصابةم سنون ثم ترحم عليهم فاستسقي لهم فسقوا^(١).

أقول: مضر بفتح الضاد المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار أخي ربيعة و أياذ و انمار يقال له مضر الحمراء، و قد تقدم ذكره في آباء النبي ﷺ. باب الماست و المضيرة^(٢).
الكافي: عن أبي سليمان قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءنا بمضيرة و بعدها بطعام ثم أتى بقناع^(٣) من رطب عليه ألوان.

بيان: في (بحر الجواهر): مضر من باب نصر حمض، و المضير (سخت (٤) ترش)، و المضيرة طبيخ تطبخ باللبن الماضر، فارسيتها (دوغبا).

(١) ق: ٢٥٠/٢٠، ج: ١٧/٢٣٠. ق: ٣٠٠/٢٤، ج: ١٨/١٤.

(٢) ق: ٨٣٥/١٣٦، ج: ١٤/١٠٧، ج: ٦٦/١٠٧.

(٣) القناع: طبق من عسب النخل. (القاموس).

(٤) أي حامض جدا (بالفارسية).

المطر و أنّ أوله قريب العهد بالعرش

باب السحاب و المطر (١).

الكافي: عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقوم في المطر أوّل ما يمطر حتّى يبتلّ رأسه و لحيته و ثيابه فقبل له: يا أمير المؤمنين الكنّ الكنّ، فقال: إنّ هذا ماء قريب العهد بالعرش، ثمّ أنشأ يحدث فقال: إنّ تحت العرش بحرا فيه ماء تنبت أرزاق الحيوانات فإذا أراد الله عزّ ذكره أن ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه لهم أوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتّى يصير الى سماء (٢) الدنيا فيما أظنّ فيلقيه الى السحاب - و السحاب بمنزلة الغريال - ثمّ يوحى الى الريح أن اطحنيه و أذيبه ذوبان [الملح في] الماء ثمّ انطلقى به الى موضع كذا و كذا فامطري عليهم... الخ، و فيه: أنّه ليس من قطرة تقطر الاّ و معها ملك حتّى يضعها موضعا، و في آخرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تشيروا الى المطر و لا الى الهلال فإنّ الله يكره ذلك.

بيان: (أوّل ما يمطر) أي أول كلّ مطر، و المطر الذي يمطر أول السنة فيما أظنّ، قال المجلسي: ليس هذا في (علل الشرايع) و (قرب الإسناد) و على تقديره هو كلام الراوي، (أي أظنّ) إنّ الصادق عليه السلام ذكر السماء الدنيا (ثمّ يوحى الى الريح)

(١) ق: ٢٦٨/٢٩/١٤، ج: ٥٩/٣٤٤.

(٢) السماء (ظ).

في الكتّابين، (ثم يوحى الله الى السحاب أن اطحنيه و أذيبه ذوبان الملح في الماء) و هذا ظاهر، (لا تشيروا الى المطر) لعلّ المراد به الإشارة اليهما على سبيل المدح كأن يقول: ما أحسن هذا الهلال و ما أجود هذا المطر، و أنّه ينبغي عند رؤيتهما الاشتغال بالدعاء لا الإشارة اليهما كما يفعله السفهاء، أو لا ينبغي عند رؤيتهما التوجّه اليهما عند الدعاء و التوسّل بهما... الخ^(١).

أقول: عن مجموعة الشهيد رحمته الله قال في خواصّ سورة عبس: من قرأها وقت نزول الغيث غفر الله له بكلّ قطرة الى فراغه.

قصص الأنبياء: قال النبي صلّى الله عليه وآله: إذا أراد الله بقوم خيرا أمطرهم بالليل و شمّسهم بالنهار^(٢).

أقول: (أمطر) كان مع الهمزة و لعلّ الهمزة زيدت من الناسخ.

ذكر منافع الصحو و المطر في توحيد المفضّل^(٣).

حبس المطر عن قوم أدريس بذنب سلطانهم^(٤).

حبس المطر عن قوم هود عليه السلام^(٥).

في أنّه حبس المطر عن قوم اليا لأنّ ملك زمانه كان له امرأة تعبد الصنم في داره^(٦).

في أنّ بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام أن يسأل الله أن يمطر السماء عليهم إذا أرادوا و يحبسها

إذا أرادوا، و عاقبة ذلك^(٧).

تسليم إسماعيل ملك المطر على النبي صلّى الله عليه وآله^(٨).

(١) ق: ٢٧٧/٢٩/١٤، ج: ٥٩/٣٨١.

(٢) ق: ١٧٢/١٣/١٤، ج: ٥٨/٣٣٤.

(٣) ق: ٢٧٨/٢٩/١٤، ج: ٥٩/٣٨٥.

(٤) ق: ٧٥/١٣/٥٥، ج: ١١/٢٧٣.

(٥) ق: ١٠٠/١٧/٥٥، ج: ١١/٣٦٤.

(٦) ق: ٣١٨/٤٦/٥٥، ج: ١٣/٤٠٠.

(٧) ق: ٣٠٤/٤١/٥٥، ج: ١٣/٣٤٠. ق: ٤٤٨/٨١/٥٥، ج: ١٤/٤٨٩.

(٨) ق: ٣٠١/٢٤/٦٠، ج: ١٨/١٥.

فضل ماء المطر في النيسان

باب فضل ماء المطر في النيسان و كيفية أخذه و شربة (١).

تأخذ من ماء المطر في نيسان و تقرأ عليه سورة الحمد و آية الكرسي و التوحيد و الفلق و الناس و الجحد كل واحد سبعين مرة و تشرب من ذلك الماء غدوة و عشية سبعة أيام متواليات . و في رواية أخرى زيادة: يقرأ عليه سورة (أنا أنزلناه) و يكبر الله و يهلل الله و يصلي على النبي ﷺ و آله كل واحد منها سبعين مرة، فورد أن الله تعالى يدفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده و يعافية و يخرج من جسده و عظمه و جميع أعضائه و إن كان به صداع يسكن عنه الصداع بإذن الله و إن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه و يشرب منه و يغسل به عينيه تبرأ بإذن الله تعالى، إلى غير ذلك من المنافع الكثيرة.

ما يقرأ عليه

أقول: النيسان أوله بعد مضي ثلاث و عشرين يوماً من النيروز و هو ثلاثون يوماً، و وجد المجلسي بخط الشيخ علي بن حسن بن جعفر المرزباني و كان تاريخ كتابته سنة (٩٠٨) عن خط الشيخ الشهيد مرسلاً عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ قال: علّمني جبرئيل دواء لا أحتاج معه إلى طبيب، فقال بعض أصحابه: نحب يا رسول الله أن تعلمنا فقال: يؤخذ من ماء المطر بنيسان يقرأ عليه فاتحة الكتاب و آية الكرسي و (قل يا أيها الكافرون) و (سبح اسم ربك الأعلى) سبعين مرة و المعوذتان و الإخلاص سبعين مرة ثم يقرأ (لا اله الا الله) سبعين مرة و (الله أكبر) سبعين مرة و (صلي الله علي محمد و آل محمد) سبعين مرة و (سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر) سبعين مرة ثم يشرب منه جرعة بالعشاء و جرعة غدوة

(١) ق: ٩١٠/٢١٧/١٤، ج: ٤٧٦/٦٦.

سبعة أيام متواليات، ثم ذكر فضلة (١).

و روي للشفاء من كلِّ داء عن النبي ﷺ : يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل الى الأرض ثمَّ يجعل في إناء نظيف و يقرأ عليه الحمد لله الى آخرها سبعين مرّة ثمَّ يشرب منه قدحا بالغداة و قدحا بالعشي (٢).

وجه تلقّب الواقفية بالممطورة

الممطورة هم الواقفية، لقبوا بذلك لأنهم لكثرة ضررهم على الشيعة و افتتاحهم بهم كانوا كالكلاب التي إصابتها المطر و ابتلت و مشت بين الناس فلا محالة يتنجس الناس بها فكذلك هؤلاء في اختلاطهم بالإمامية و افتتاحهم بهم (٣). أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك في (مثم).

(١) ق: ١٤/٢١٧/٩١٠، ج: ٦٦/٤٧٨.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٨٧/٥٥، ج: ٩٥/١٥.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٣٧٨/٥٣، ج: ٨٥/٢٠٣.

باب الميم بعده العين

معد:

علاج ضعف المعدة

باب علاج البطن و الزحير و وجع المعدة و برودتها و رخاوتها ^(١).
الكافي: عن محمد بن عمرو بن إبراهيم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام و شكوت اليه ضعف معدتي فقال: إشرب الخراء بالماء البارد، ففعلت فوجدت منه ما أحب.
بيان: الخراء نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أبيض ورقا و يسمى بالفارسية (بيوه زا) ^(٢).
معرف: يأتي في (نهي) خبر هلاك العابد الذي لم يتمر وجهه غضبا لله.
معن:

الماعون و معناه

باب الماعون ^(٣).

تفسير القمي: (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) ^(٤)، مثل السراج و النار و الخمير و أشباه ذلك من الذي يحتاج اليه الناس، و في رواية أخرى: الخمير و الزكاة.
أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله: أنه نهي أن يمنع أحد الماعون و قال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة و وكله الى نفسه، و من وكله الى نفسه

(١) ق: ٥٢٦/٦٣/١٤، ج: ١٧٢/٦٢.

(٢) ق: ٥٢٧/٦٣/١٤، ج: ١٧٨/٦٢.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٣٠/٣٩، ج: ٧٥/٤٥.

(٤) سورة الماعون/الآية ٧.

فما أسوأ حاله (١).

أقول: قال في (مجمع البحرين): الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر و الدلو و الملح و الماء و السراج و الخمرة (٢) و نحو ذلك مما جرت العادة بعاريته، و عن أبي عبيدة: الماعون في الجاهلية كلّ منفعة و عطية و الماعون في الإسلام الطاعة و الزكاة، و في الحديث: الخمس و الزكاة. و فيه عن الصادق عليه السلام: هو القرض يقرضه و المعروف يصنعه و متاع البيت يعيره و منه الزكاة. قال الراوي: فقلت له: إنّ لنا جيرانا إذا أعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح بمنعهم؟ فقال عليه السلام: ليس عليك جناح بمنعهم إذا كانوا كذلك. و أصل الماعون معونة و الألف عوض الهاء المحذوفة، قوله تعالى: **(فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)** (٣) أي ظاهر جار، انتهى.

معنا: النبي صلى الله عليه وآله: المؤمن يأكل في معاء واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء (٤).
أقول: قد تقدّم ذلك مع بيانه في (أكل).

تاج الدين بن معية و نسبه الشريف

ابن معية كسمية: السيّد الجليل العالم النسابة تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن السيّد جلال الدين أبي جعفر القاسم بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمّد بن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسين بن محمّد بن الحسين القصري بن أبي الطيّب محمّد بن الحسين القيومي بن أبي القاسم علي بن أبي عبد الله الحسين الخطيب بالكوفة ابن أبي القاسم علي المعروف بابن معية بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام السبط أبي محمّد الحسن عليه السلام العلوي الحسيني الديباجي، قال الشهيد رحمته الله في مجموعته: مات السيّد

(١) ق: كتاب العشرة ١٣٠/٣٩، ج: ٧٥/٤٦.

(٢) الخمير (ظ).

(٣) سورة الملك/ الآية ٣٠.

(٤) ق: ٨٧٥/١٩٤، ج: ٦٦/٣٢٥.

المذكور ثامن ربيع الآخر سنة ست و سبعين و سبعمائة بالحلة و حمل الى مشهد أمير المؤمنين (عليه الصلاة و السلام).

قال (رحمة الله عليه): قد أجاز لي هذا السيد مرارا و أجاز لولدي أبي طالب محمد و أبي القاسم على في سنة ست و سبعين و سبعمائة قبل موته و خطّه عندي شاهدا، انتهى. و هذا السيد جليل القدر عظيم الشأن واسع الرواية كثير المشايخ، قال تلميذه في كتاب (عمدة الطالب) في ترجمة والده: و له ابنان أحدهما زكى الدين مات عن بنت و انقرض و الآخر شيخي المولي السيد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابة المصنّف، اليه انتهى علم النسب في زمانه و له الاسناد العالية و السماعات الشريفة... الى آخر ما قال.

و في (الأمل): فاضل عالم جليل القدر شاعر أديب يروي عنه الشهيد و ذكر في بعض إجازاته أنّه أعجوبة الزمان في جميع الفضائل و المآثر، انتهى.

قال الشهيد في مجموعته التي كلّها بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي: قال القاضي تاج الدين: لما أذن لي والدي بالفتيا ناولني رقعته قال: اكتب عليها، فلما أمسكت القلم قبض على يدي و قال: أمسك فانك لا تدري أين يؤدّيك قلمك، ثم قال: هكذا فعل معي شيخي لما أذن لي و قال لي شيخي: هكذا فعل معي شيخي.

و من كلام القاضي تاج الدين دام ظلّه انّ القول في الدين و الإقدام على مخالفة ما استقرت عليه فتوى الأكثرين ليس بالهين إمّا هي دماء تسفك و تسفح و أعراض تهتك و تفضح و فروج تحلّل و تفتح و صدور تضيق أو تشرح و قلوب تكسر أو تجبر أو تفسح و أموال تباذل بها و تسمح و نظام وجود يفسد أو يصلح و أمانات تنزع أو تودع و مقادير ترفع أو توضع و أعمال تشهد على الله أنّها صالحة أو طالحة و كرامة يحكم بأنّها خاسره أو رابحه و انّ ذلك في الحقيقة منسوب الى الله اليه يعزوه و عنه يقوله و على نفسه ينادي بأنّه الشرع الذي جاء به من الله و رسوله ﷺ، انتهى؛ كذا

في (المستدرک).

روأيته عن المعمر بن غوث

قال صاحب المعالم أنه يروي عن جم غفير من علمائنا الذين كانوا في عصره، قال شيخنا رحمته الله:
و هم ثلاثون من أعظم العلماء الأنا عثرنا علي اسناد له عال الى الإمام العسكري عليه السلام و هو
من خصائصه، ثم نقل من مجموعة الشهيد بخط الشيخ الجباعي روايته، أي رواية السيد ابن معية، عن
أبيه القاسم بن الحسين رحمته الله عن المعمر بن غوث السننسي الذي كان يحكي أنه كان أحد غلمان
أبي محمد العسكري عليه السلام ، و قد تقدم ذلك في (عمر) في أخبار المعمرين، و نقل منه أشعار كثيرة
منها قوله:

أحسن الفعل لا تمت بأصل انّ بالفعل خسة الأصل توسى^(١)
نسب المرء وحده ليس يجدي انّ قارون كان من قوم موسى

(١) الوسي: الحلق أو الاستواء، أوسيت الشيء أي حلقته بالموسى. (لسان العرب).

مكر:

المكر

ثواب الأعمال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو لا آتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّ المكر والخديعة في النار لكنكنت أمكر العرب ^(١).

شأن نزول قوله تعالى: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٢).

مكر المرأة التي كان لها خدن فراب زوجها و أراد أن يحلفها عند الجبل الذي كان بنو إسرائيل يقسمون به ^(٤).

باب الياس من روح الله و الأمن من مكر الله ^(٥).

(أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) ^(٦).

مكك:

مكة المعظمة

مدح مكة المعظمة زادها الله شرفا و تعظيما:

الدر المنثور: من عدة كتب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكة:

(١) ق: ٥٣٣/١٠٦/٩، ج: ٤١/١٠٩.

(٢) سورة الأنفال/ الآية ٣٠.

(٣) ق: ٤١٠/٣٦/٦-٤١٥، ج: ١٩/٣١-٥٤.

(٤) ق: ٦٩٩/١٠٠/١٤، ج: ٦٤/١٩٤.

(٥) ق: كتاب الكفر/ ٦٢/٢٣، ج: ٧٢/٣٣٦.

(٦) سورة الأعراف/ الآية ٩٩.

ما أطيبك من بلدة و أحبّك إليّ و لو لا أنّ قومك أخرجوني منك ما خرجت. و في رواية أخرى: ما سكنت غيرك.

و عن عبد الرحمن بن سابط قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن ينطلق الى المدينة استلم الحجر و قام وسط المسجد و التفت الى البيت فقال: ايّ لأعلم ما وضع الله في الأرض بيتا أحبّ اليه منك و ما في الأرض بلد أحبّ اليه منك و ما خرجت عنك رغبة و لكنّ الذين كفروا هم أخرجوني^(١).

استيصال من أهان مكّة أو أراد بها سوء، مثل أصحاب الفيل و تبع و جرهم و أهل الشام^(٢). و لقد جاء أهل الشام فنصبوا المنجيق على أبي قبيس فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير فأمرت عليهم صاعقة فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجيق^(٣).

باب فضل مكّة و أسمائها و عللها و ذكر بعض مواطنها و حكم المقام بها و حكم دورها^(٤). في أنّها البلد الأمين و سمّيت مكّة بكّه لأنّ الناس يبيك^(٥) بعضهم بعضاً بالأيدي، و بكّه موضع البيت و مكّة جميع ما اكتنفه الحرم، و سمّيت أمّ القرى لأنّ الأرض دحيت من تحتها؛ و أمّا الطائف سمّي به لأنّ إبراهيم عليه السلام دعا ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات فقطع لهم من الأردن فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعا ثمّ أقراها الله (عزّ و جلّ) في موضعها.

النهي عن سكنى الحرم

و في الروايات النهي عن سكنى الحرم لأنّ رسول الله ﷺ أخرج عنها

(١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٣، ج: ٦٠/٢٢٩.

(٢) ق: ٦/١/١٦-٤٠، ج: ١٥/٦٥-١٧١.

(٣) ق: ١٦/١/٤٠، ج: ١٥/١٧٢.

(٤) ق: ٢١/٨/١٧، ج: ٩٩/٧٥.

(٥) أي يدفع.

و المقيم بما يقسو قلبه حتى يأتي في غيرها. قال تعالى: (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ الِيمِ) (١).

قال الصادق عليه السلام: كلّ ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فإني أراه إلحادا.

و عنه عليه السلام: إذا قضى أحدكم نسكه فليركب راحلته و ليلحق بأهله فإنّ المقام بمكة يقسي القلب (٢).

علل الشرايع: الباقر عليه السلام: لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبة.

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ نهي أهل مكة أن يواجروا دورهم و أن يعلّقوا عليها أبوابا، و قال: (سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) (٣)، قال: و فعل ذلك أبو بكر و عمر و عثمان و علي عليه السلام حتى كان في زمن معاوية. و في رواية أخرى: و أنّ أول من جعل لدور مكة أبوابا معاوية.

علل الشرايع: عن جعفر بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام: أنّ عليا عليه السلام لم يبيت بمكة بعد إذ هاجر منها حتى قبضه الله (عزّ و جلّ) إليه، قال، قلت: و لم ذلك؟ قال: يكره أن يبيت بأرض هاجر منها رسول الله ﷺ، و كان يصلي العصر و يخرج منها و يبيت بغيرها.

الحاسن: عن الصادق عليه السلام: تسبيح بمكة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله. و عن الباقر عليه السلام قال: الساجد بمكة كالمتمشّط بدمه في سبيل الله. و عنه عليه السلام:

من ختم القرآن بمكة لم يمّت حتى يرى رسول الله ﷺ و يرى منزلة في الجنة.
ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة و أقلّ من ذلك و أكثر و ختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر و الحسنات من أول جمعة كانت

(١) سورة الحج/الأية ٢٥.

(٢) ق: ١٨/٨/٢١، ج: ٩٩/٨١.

(٣) سورة الحج/الأية ٢٥.

في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها، و إن ختمة في سائر الأيام فكذلك.

تفسير العياشي: في أنّ أبا جعفر المنصور أراد أن يشتري من أهل مكة بيوتهم ليبيده في المسجد فأبوا فاعتّم من ذلك و سأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال: **حجّتك عليهم فيه ظاهرة، قال تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا)** ^(١) فأخبرك الله أنّ أول بيت وضع للناس هو الذي ببكّة، فإن كانوا هم تولّوا قبل البيت فلهم أفئنتهم و إن كان البيت قديما قبله فله فناءه، فاحتجّ عليهم المنصور بهذا فقالوا له: اصنع ما أحببت.

و يقرب من ذلك: ما كتب موسى بن جعفر عليه السلام في جواب المهدي لما أراد أن يدخل دارا في المسجد الحرام فامتنع عليه صاحبها فسأل عن ذلك الفقهاء فكلّ قال له أنّه لا ينبغي أن يدخل شيئا في المسجد الحرام غضبا، فكتب ذلك الى موسى ابن جعفر عليه السلام فكتب في جوابه: بسم الله الرحمن الرحيم إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالناس أولي ببنائها و إن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة أولي بفنائها ^(٢).

الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله: من مرض يوما بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمله عبادة ستين سنة، و من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه النار مسيرة مائة عام و تقرّبت منه الجنة مسيرة مائة عام ^(٣).

أقول: قد تقدّم في (فتح) فتح مكة.

الكافي: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجّهم و أمر دينهم، يتوارثونه كابر عن كابر حتّى كان زمن عدنان بن أدد، فطال عليهم الأمد فقسست قلوبهم و أفسدوا و أحدثوا في دينهم و أخرج بعضهم

(١) سورة آل عمران/ الآية ٩٦.

(٢) ق: ١٩٠/ ٢١/ ٨، ج: ٨٣/ ٩٩ و ٨٤.

(٣) ق: ٢٠٠/ ٢١/ ٨، ج: ٨٥/ ٩٩.

بعضاً (١).

مكا: المكاء بالضمّ الصغير، روي المفسّرون: في قوله تعالى: (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً) (٢). كان النبي ﷺ في المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه يصفران ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما فيخلطان عليه صلاته فقتلهم الله جميعاً بيد (٣).

ميكائيل

ميكائيل اسم ملك من عظماء الملائكة، و ميكائيل بالنون لغة، و في الصحيفة السجّادية في الصلاة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب قال عائِل: و ميكائيل ذو الجاه عندك و المكان الرفيع من طاعتك.

بيان: ميكائيل هو من عظماء الملائكة، و روي: أنّه رئيس الملائكة الموكّلين بأرزاق الخلق كملائكة السحب و الرعود و البروق و الرياح و الأمطار و غير ذلك، و في اسمة لغات، قال الزمخشري: قرأ (ميكال) بوزن قنطار و (ميكائيل) بوزن ميكاعيل و (ميكعل) كميكعل، قال ابن جيّ: العرب إذا انطقت بالعجمي خلطت فيه (٤).

(١) ق: ٤٠/١/٤٠، ج: ١٥/١٧٠.

(٢) سورة الأنفال/ الآية ٣٥.

(٣) ق: ٢١٤/١٥/٦، ج: ١٧/٨٧. ق: ٣٣٦/٣١/٦، ج: ١٨/١٦٠.

(٤) ق: ١٤/٢٤/٢٣٧، ج: ٣٢١/٥٩.

ملح:

الملح و فضل الإفتتاح و الإختتام به

باب الملح و فضل الافتتاح و الاختتام به ^(١).

الشهاب: قال رسول الله ﷺ: سيّد اداكم الملح، و قال: لا يصلح الطعام الآ بالملح.

الحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام: انّ في الملح شفاء من سبعين نوعا من أنواع الأوجاع، ثمّ قال: لو يعلم الناس ما في الملح ما تدووا الآ به.

النبوي ﷺ: في العقرب: لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه الى ترياق.

الحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك و تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام: مر قومك يفتتحوا بالملح و يختتموا به و الآ فلا يلوموا الآ أنفسهم.

الحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ابدأوا بالملح في أوّل طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب.

الحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء لا يعلمه الآ الله. و في رواية أخرى: دفع أو رفع عنه اثنان و سبعون داء ^(٢).

الحاسن: قال النبيّ لعلّي (عليهما و آلهما السلام): افتتح بالملح و اختتم به فانه من

(١) ق: ١٤/٢٠٢/٨٩١، ج: ١٤/٣٩٤، ٦٦/٣٩٤.

(٢) ق: ١٤/٢٠٢/٨٩١، ج: ١٤/٣٩٧، ٦٦/٣٩٧.

افتتح بالملح و ختم به عوفي من اثنين و سبعين نوعا من أنواع البلاء منها الجنون و الجذام و البرص.

الحاسن: قال رسول الله ﷺ: انّ الله (عزّ و جلّ) أوحى الى موسى بن عمران: ابدأ بالملح و اختم بالملح فانّ في الملح دواء من سبعين داء أهونها الجذام و البرص و وجع الحلق و الأضراس و وجع البطن.

الحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ذرّ الملح على أول لقمة يأكلها فقد استقبل الغنى ^(١). **أقول:** قال ابن الأعمش:

ابدأ بأكل الملح قبل المائدة و اختم به فكم به من فائدة
فأنّه شفاء كلّ داء يدفع سبعين من البلاء
و يأتي في (نزه) حديث في الملح و تقدّم في (خلل).
النبوي ﷺ: (انّ الله و ملائكته يصلّون عليّ خوان عليه خلّ و ملح)، و قد وردت روآيات
كثيرة: انّ النبيّ ﷺ عالج سمّ العقرب بالملح و تقدّم بعضها في (عقرب).

مدح الوجه المليح

علل الشرايع: النبوي ﷺ: عليكم بالوجوه الملاح و الحدق السود فانّ الله يستحي أن يعذب الوجه المليح بالنار ^(٢).

المناقب: قوله ﷺ: كان يوسف حسن و لكنني أملح ^(٣).

ملك: باب حقيقة الملائكة و صفاتهم و شؤونهم و أطوارهم ^(٤).

(١) ق: ١٤/٢٠٢/٨٩٢، ج: ١٤/٣٩٩، ٦٦.

(٢) ق: ٣/١١/٧٨، ج: ٥/٢٨١.

(٣) ق: ٦/١٢/١٩٠، ج: ١٦/٤٠٨.

(٤) ق: ١٤/٢٤/٢٢٠، ج: ٥٩/١٤٤.

(جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ) (١).
(وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا* فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا* وَالتَّائِثِرَاتِ نَسْرًا* فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا* فَالْمَلْقِيَاتِ
ذِكْرًا* عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) (٢).

(وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا) الى قوله تعالى: (فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) (٣). الى غير ذلك من الآيات و
تفسيرها (٤).

بيان (عشرة أملاك علي كل آدمي) (٥).

الملائكة التي رآها النبي ﷺ في ليلة المعراج (٦).

في كثرة الملائكة

تفسير القمي: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل: الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ فقال: و الذي نفسي
بيده لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض و ما في السماء موضع قدم الآ و
فيها ملك يسبحه و يقدسه و لا في الأرض شجر و لا مدر الآ و فيها ملك موكل بها يأتي الله
كل يوم بعملها و الله أعلم بها، و ما منهم أحد الآ و يتقرب كل يوم الى الله تعالى بولأيتنا أهل
البيت و يستغفر لمحبينا و يلعن أعداءنا و يسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالا (٧).
ما يعلم منه كثرة الملائكة (٨).

(١) سورة فاطر/الآية ١.

(٢) سورة المرسلات/الآية ١-٦.

(٣) سورة النازعات/الآية ١-٥.

(٤) ق: ٢٢١/٢٤/١٤، ج: ١٤٩/٥٩.

(٥) ق: ٢٢٢/٢٤/١٤، ج: ١٥١/٥٩.

(٦) ق: ٢٢٦/٢٤/١٤، ج: ١٧١/٥٩.

(٧) ق: ٢٢٧/٢٤/١٤، ج: ١٧٦/٥٩. ق: ٣٥٤/١١٠/٧، ج: ٣٣٩/٢٦. ق: كتاب الأيمان ١٢٣/١٥، ج: ٧٨/٦٨.

(٨) ق: ١٤/٢/٧٨ و ٧٤، ج: ٥٧/٣١٩ و ٣٤٠.

ظاهر أكثر الأخبار أنّ الملكين الموكّلين بالإنسان لا يتبدّلان في كلّ يوم^(١).
كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة الملائكة^(٢).

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة و أنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا بالكعبة فطافوا، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي ﷺ فسلموا عليه ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثم عرجوا و ينزل مثلهم أبداً الى يوم القيامة^(٣).

ذكر الملائكة الذين هم آيات قدرة الله تعالى

التوحيد و الخصال: عن زيد بن وهب قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله جلّت عظمته، فقام خطيباً فحمد الله و اثني عليه ثم قال: إنّ الله تبارك و تعالى ملائكة لو أنّ ملكاً منهم هبط الى الأرض ما وسعته لعظم خلقه و كثرة أجنحته، و منهم من لو كلّفت الجن و الإنس أن يصفوا ما و صفوا لبعث ما بين مفاصلة و حسن تركيب صورته، و كيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبه و شحمة أذنه، و منهم من يسدّ الأفق بجناح من أجنحته دون عظم يديه، و منهم من في السماوات الى حجزته، و منهم من قدمه على غير قرار في جوّ الهواء الأسفل و الأرضون الى ركبتيه، و منهم من لو ألقى في نقرة إجمامه جميع المياة لوسعتها، و منهم من [لو] ألقى السفن في دموع عينيه لجرت دهر الدهارين فتبارك الله أحسن الخالقين.

(١) ق: كتاب الكفر/٣٩/١٧، ج: ٧٢/٢٤٧.

(٢) ق: ١٧/١٤/٨٦، ج: ٧٧/٣٢٠.

(٣) ق: ١٤/٢٤/٢٢٧، ج: ٥٩/١٧٦.

علّة الملائكة الموكّلين بعبادة

الاحتجاج: عن هشام بن الحكم قال: سأل الزنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: ما علّة الملائكة الموكّلين بعبادة يكتبون عليهم و لهم، و الله عالم السرّ و ما هو أخفي؟ قال: استعبدهم بذلك و جعلهم شهودا على خلقة ليكون العباد ملازماتهم أياهم أشدّ على طاعة الله مواظبة و عن معصيته أشدّ انقباضا، و كم من من عبد يهّم بمعصيته فذكر مكانها فارعوى و كفّ فيقول: ربّي يرانى و حفظتى على بذلك تشهد، و أنّ الله برأفة و لطفه أيضا و كلّهم بعبادة يذبّون عنهم مرده الشياطين و هوامّ الأرض و آفات كثيرة من حيث لا يرون بإذن الله الى أن يجيء أمر الله (عزّ و جلّ).

التوحيد: و عنه عليه السلام قال: إنّ الله تعالى ملكا بعد ما بين شحمة أذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير ^(١).

العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم،: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الملائكة يأكلون و يشربون و ينكحون؟ فقال: لا، أنّهم يعيشون بنسيم العرش، فقيل له: ما العلّة في نومتهم؟ فقال: فرقا بينهم و بين الله (عزّ و جلّ) لأنّ الذي لا تأخذه سنة و لا نوم هو الله ^(٢).

في عظمه بعض الملائكة

التوحيد: عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل في السماء بحار؟ قال: نعم، أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في السماوات السبع لبحارا عمق أحدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله (عزّ و جلّ) و الماء الى ركبهم، ليس منهم ملك الآ و له أربعمائة جناح في

(١) ق: ٢٢٨/٢٤/١٤، ج: ١٨٠/٥٩.

(٢) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٣/٥٩.

كلّ جناح أربعة وجوه في كلّ وجه أربعة ألسن ليس فيها جناح و لا وجه و لا لسان و لا فم إلاّ و هو يسبح الله تعالى بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه .

كمال الدين: عن داود بن فرقد قال: قال لي بعض أصحابنا: أخبرني عن الملائكة أينامون؟ قلت: لا أدري، فقال: يقول الله (عزّ و جلّ): **(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ)** ^(١)، ثمّ قال: ألا أطرفك بشيء عن أبي عبد الله عليه السلام؟ قلت: بلي، فقال: سئل عليه السلام عن ذلك فقال: ما من حيء إلاّ و هو ينام خلا الله وحده (عزّ و جلّ)، و الملائكة ينامون، فقلت: يقول الله تعالى: **(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ)** ؟ قال: أنفاسهم تسبيح .

الخرابج: عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن الذين تختلف الملائكة الينا فمنا من يسمع الصوت و لا يرى الصورة و إنّ الملائكة لتزاحمنا على تكاتنا و اتا لناخذ من زغبهم و نجعله سخابا لأولادنا .
بيان: التكمة كهزمة ما يتكأ عليه، و السخاب قلادة تتخذ من سكّ و غيره ليس فيها من الجوهر شيء ^(٢) .

الإشارة الى بعض الملائكة و أشغالهم

في ذكر ملك صورته كالديك و الملكين الذين يحفظان العبد فإذا جاء الأمر من عند الله خليا بينه و بين أمر الله و الملكين الموكلين بالآدمي فإذا دخل الخلاء ثنيا برقبته ثمّ قال: يابن آدم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر، و الملك الذي يكتب للمريض ما دام في المرض، و الذي يبشّر المؤمن الذي زار أخاه المسلم بوجود الجنة له، و الذي يأتي بصورة السائل ليختبر العباد فيما خوّلهم الله تعالى و ألف ملك و كلّهم الله تعالى للصائم في شدّة الحرّ فياصابة ظمأً يمسخون

(١) سورة الأنبياء/ الآية ٢٠ .

(٢) ق: ٢٢٩/٢٤/١٤، ج: ١٨٥/٥٩ .

وجهة و يبشرونه،و الذين بعثهم الله تعالى في أيام الموسم بصورة آدميين يشترتون متاع الحاج و التجار و يلقونه في البحر (١).

الكافي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد إن لله عزّ ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أوان سقوطه و ذلك قوله (عزّ و جلّ): **(يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا)** (٢). و الله ما أراد بهذا غيركم (٣).

كنز جامع الفوائد: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجهه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون الله له و لمحبيه الى يوم القيامة (٤).

في أهم أجسام لطيفة نورانية

قادرة على التشكل بأشكال مختلفة قال

المجلسي: اعلم انه أجمعت الإمامية بل جميع المسلمين الا من شدّ منهم من المتفلسفين الذين أدخلوا أنفسهم بين المسلمين لتخريب أصولهم و تضييع عقائدهم على وجود الملائكة و أهم أجسام لطيفة نورانية أولي أجنحة مثنى و ثلاث و رباع و أكثر قادرون على التشكل بالأشكال المختلفة و انه سبحانه يورد عليهم بقدرته ما شاء من الأشكال و الصور على حسب الحكم و المصالح و لهم حركات صعودا و هبوطا،و كانوا يراهم الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام، و القول بتجردهم و تأويلهم بالعقول و النفوس الفلكية و القوى و الطبائع و تأويل الآيات المتظاهرة

(١) ق: ٢٣٠/٢٤/١٤، ج: ٥٩/١٩٠.

(٢) سورة غافر/ الآية ٧.

(٣) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ٥٩/١٩٦. ق: كتاب الأيمان ١٢٣/١٥، ج: ٦٨/٧٧.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٨/١٤٠، ج: ١٤٢/٦٨.

و الأخبار المتواترة تعويلا علي شبهات واهية و استبعادات و همية زيغ عن سبيل الهدى و اتباع لأهل الجهل و العمى .

قال المحقق الدواني في شرح العقائد: الملائكة أجسام لطيفة قادرة علي التشكلات المختلفة، و قال شارح المقاصد: ظاهر الكتاب و السنة و هو قول أكثر الأمة أنّ الملائكة أجسام لطيفة نورانية قادرة علي التشكلات بأشكال مختلفة كاملة في العلم و القدرة علي الأفعال الشاقة شأنها الطاعة و مسكنة السموات، هم رسل الله تعالى الي أنبيائه و أمنائه و أمناؤه علي وحيه (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْئُتُونَ) ^(١) . و (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْقَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) ^(٢) ... الخ ^(٣) تحقيق الفخر الرازي في الملائكة و أصنافهم و أوصافهم ^(٤) .

دعاء علي بن الحسين عليه السلام في الصلاة علي حملة العرش و كلّ ملك مقرب مع شرح الدعاء ^(٥) .

كلام بليناس في كتاب (علل الأشياء) في أصل الملائكة و خلقتهم و الموكّلين منهم بالسبعة السيّارة و أشغالهم ^(٦) .

باب آخر في وصف الملائكة المقربين ^(٧) .

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) ^(٨) الآيات .

الخصال: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله تبارك و تعالى اختار من كلّ شيء أربعة، اختار من الملائكة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل

(١) سورة الأنبياء/الآية ٢٠ .

(٢) سورة التحريم/الآية ٦ .

(٣) ق: ٢٣٣/٢٤/١٤، ج: ٥٩/٢٠٣ .

(٤) ق: ٢٣٣/٢٤/١٤، ج: ٥٩/٢٠٤ .

(٥) ق: ٢٣٦/٢٤/١٤، ج: ٥٩/٢١٧ .

(٦) ق: ٢٤٣/٢٤/١٤، ج: ٥٩/٢٤٢ .

(٧) ق: ١٤/٢٥/٢٤٣، ج: ٥٩/٢٤٥ .

(٨) سورة التكوير/الآية ١٩ .

و ملك الموت ﷺ... الخبر (١) .
تمثل ملك الموت للصادقين ﷺ (٢) .
تمثله لإبراهيم الخليل عليه السلام (٣) .
ذكر أربعة أملاك بعنهم الله تعالى لإهلاك قوم لوط (٤) .
باب عصمة الملائكة و قصة هاروت و ماروت (٥) . أقول: قد تقدّم في (عصم) و في (مرت) ما يتعلق بذلك.

خبر ملكين خلاقين (٦) .
أما الصدوق: عن الصادق عن أبيه ﷺ أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لا تنشق الأرض عن أحد يوم القيامة إلا و ملكان آخذان بضبعه (٧) . يقولان: أجب ربّ العزة (٨) في عصمة الملائكة (٩) .
باب سجود الملائكة و معناه (١٠) . أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (سجد) .
باب ما نزل في أنّ الملائكة يحبّونهم ﷺ و يستغفرون لشيعتهم (١١) .
باب فضل النبيّ و أهل بيته ﷺ علي الملائكة (١٢) . أقول: قد تقدّم ما يتعلق

-
- (١) ق: ١٤/٢٥/٢٤٤، ج: ٥٩/٢٥٠.
(٢) ق: ١٤/٢٥/٢٤٥، ج: ٥٩/٢٥٢.
(٣) ق: ١٤/٢٥/٢٤٦، ج: ٥٩/٢٥٧.
(٤) ق: ١٤/٢٥/٢٤٦، ج: ٥٩/٢٥٦.
(٥) ق: ١٤/٢٥/٢٤٨، ج: ٥٩/٢٦٥.
(٦) ق: ١٤/٤٢/٣٧٥، ج: ٦٠/٣٤٤.
(٧) أي العضد أو الأبط.
(٨) ق: ٣/٣٨/٢٢٠، ج: ٧/١٠٦.
(٩) ق: ٥/٥/٣٣، ج: ١١/١٢٤.
(١٠) ق: ٥/٦/٣٥، ج: ١١/١٣٠.
(١١) ق: ٧/٥٥/١٣٣، ج: ٢٤/٢٠٨.
(١٢) ق: ٧/١١٠/٣٥٣، ج: ٣٣٥/٢٦.

بذلك في (فضل).

في أنّ الملائكة تأتي آل محمد ﷺ

و تتقلب علي فرشهم

باب أنّ الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم و أنّهم يروّهم ﷺ^(١).
بعض الروايات في ذلك^(٢).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا و تتقلب علي فرشنا و تحضر موائدنا و تأتينا من كلّ نبت في زمانه رطب و يابس و تقلّب علينا أجنحتها، و تقلّب أجنحتها علي صبياننا و تمنع الدوابّ أن تصل إلينا، و تأتينا في كلّ وقت صلاة لتصليها معنا، و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل الآ و أخبار أهل الأرض عندنا و ما يحدث فيها... الخ^(٣).
قال المجلسي بعد نقل خبر يدلّ علي أنّهم ﷺ يرون الملائكة: فما ورد من الأخبار أنّهم لا يروّهم لعلّة محمول علي أنّهم لا يروّهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم، أو لا يروّهم بصورتهم الأصلية، أو لا يروّهم غالبا^(٤).

نزول الملائكة في نصره عليّ عليه السلام يوم الجمل^(٥).

النبوي ﷺ: ما بعثت عليا في سرية و لا أبرزته لمبارزه الآ رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملك الموت عن إمامه^(٦).

باب ضجيج الملائكة الى الله تعالى في أمر الحسين عليه السلام^(٧).

(١) ق: ٣٥٦/١١١/٧، ج: ٢٦/٣٥١.

(٢) ق: ١١/٣/١١ و ١٥، ج: ٤٦/٣٣ و ٤٧.

(٣) ق: ٣٥٧/١١١/٧، ج: ٢٦/٣٥٦.

(٤) ق: ٣٥٨/١١١/٧، ج: ٢٦/٣٦٠.

(٥) ق: ٤٣٧/٣٦/٨، ج: ٣٢/٢٠٦.

(٦) ق: ٣٦٨/٧٥/٩، ج: ٣٩/١٠١.

(٧) ق: ٤٩٠/٢/٤١٠، ج: ٤٥/٢٢٠.

الملائكة الموكلون بالحائر

فيه الروايات الواردة في الملائكة الموكلين بقبره شعنا غبرا يبيكونه الى يوم القيامة و أهم أربعة آلاف، رئيسهم ملك يقال له المنصور، فلا يزور الحسين عليه السلام زائر الا استقبلوه و لا يودعه مودع الا شيعوه و لا يمرض الا عادوه و لا يموت الا صلوا علي جنازته و استغفروا له بعد موته.

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت الا من خير و ان ملائكة الليل و النهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس و حتى ينور الفجر ثم يكلمونهم و يسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فأهم لا ينطقون و لا يفترون عن البكاء و الدعاء... الخ ^(١).

ذكر الملائكة الذين يكونون مع القائم عليه السلام ^(٢).

خبر الملكين اللذين هبطا من السماء أحدهما بعث الى بحر أيل ليحشر الى الصياد سمك البحر حتى يأخذها لجبار من الجبابرة اشتهي سمكة كانت في تلك البحر ليبلغ غاية مناه في كفره، و الآخر بعث الى عبد مؤمن صائم قائم معروف دعائه و صوته في السماء ليكفي قدرة التي طبخها لإفطاره لتبلغ المؤمن الغاية في اختبار إيمانه ^(٣).

ملك الموت و أعوانه

باب ملك الموت و أعوانه ^(٤).

(١) ق: ١٠/٤١/٢٥٠، ج: ٤٥/٢٢٤.

(٢) ق: ١٣/٣٣/١٨٤، ج: ٥٢/٣٢٦.

(٣) ق: كتاب الأيمان ١٢/٦ و ٦١، ج: ٦٧/٢٢٩ و ٢٣١.

(٤) ق: ٣/٢٨/١٣٠، ج: ٦/١٣٩.

في: انّ إبراهيم عليه السلام رأى ملك الموت بصورته التي يقبض فيها روح الفاجر فغشي علي إبراهيم عليه السلام ثمّ أفاق فقال: لو لم يلق الفاجر عند موته الآ صورة وجهك لكان حسبه (١).
ذكر صورة ملك الموت عند قبض روح الكافر (٢).

ملك الموت و قبضه الأرواح

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ علي رجل من أصحابه و هو يجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فأنه مؤمن، فقال: ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق، و اعلم يا محمد انّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحيه من دارهم فأقول ما هذا الجزع فو الله ما تعجلناه قبل أجله و ما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحسبوه و تصبروا تؤجروا و إن تجزعوا تأثموا و توزروا و اعلموا انّ لنا فيكم عوده ثمّ عوده فالحذر الحذر انه ليس في شرقها و لا في غربها أهل بيت مدر و لا وبر الآ و أنا أتصفّحهم في كل يوم خمس مرّات و لأنا أعلم بصغيرهم و كبيرة منهم بأنفسهم، و لو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتّى يأمرني ربي بها، فقال رسول الله ﷺ: إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممّن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهادة أن لا اله الا الله و انّ محمّدا رسول الله و نحى عنه ملك الموت إبليس (٣).

(١) ق: ٣١١/٣/٢٨، ج: ١٤٣/٦. ق: ١٣٢/٥/٢٢، ج: ١٢/٧٤.

(٢) ق: ٣٨٢/٣/٥٨، ج: ٣١٧/٨.

(٣) ق: ٣٨٨/٣/٢٩، ج: ١٦٩/٦.

قبضه روح أدریس عليه السلام بين السمايين

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن ملكاً من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله من السماء إلى الأرض فأتى أدریس النبی عليه السلام فقال له: اشفع لي عند ربك، فصلي ثلاث ليال لا يفتر و صام أيامها لا يفطر ثم طلب إلى الله في السحر للملك فأذن له في الصعود إلى السماء، فقال له الملك: أحب أن أكافيك فاطلب إلى حاجة، فقال: تريني ملك الموت لعلي أنس به فإنه ليس يهتني مع ذكره شيء، فبسط جناحيه ثم قال: اركب، فصعد به فطلب ملك الموت في السماء الدنيا فقيل: إنه (١)

قد صعد فاستقبله بين السماء الرابعة و الخامسة فقال الملك لملك الموت: ما لي أراك قاطباً؟ قال: أتعجب (٢) ابي كنت تحت ظل العرش حتى أمرت أن أقبض روح إدريس (٣) بين السماء الرابعة و الخامسة، فسمع إدريس ذلك فانتقض (٤) من جناح الملك و قبض ملك الموت روحه مكانه و ذلك قوله تعالى: (وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ آدِرِسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا* وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) (٥) (٦)

مشاهدة النبي ﷺ ملك الموت ليلة المعراج (٧).

في: إن ملك الموت أتى إبراهيم عليه السلام ببشارة الخلة في صورة شاب أبيض فاستقبله خارجاً من الدار - و كان إبراهيم عليه السلام رجلاً غيورا فأخذته الغيرة - فقال: يا عبد الله ما أدخلك داري؟ فقال: ربها أدخلنيها، فقال إبراهيم: ربها أحق بما مني فمن أنت؟

(١) له اصعد (خ ل).

(٢) العجب (خ ل).

(٣) آدمي (خ ل).

(٤) فامتعض فحز (خ ل)، أي غضب و شق عليه.

(٥) سورة مريم/ الآية ٥٦ و ٥٧.

(٦) ق: ٥/١٣/٧٦، ج: ١١/٢٧٧.

(٧) ق: ٦/٣٣/٣٧٦، ج: ١٨/٣٢٢.

فقال: أنا ملك الموت، قال: ففزع إبراهيم عليه السلام و قال: جئتني لتسلمني روحي؟ فقال: لا، و لكن اتخذ الله (عز و جل) عبدا خليلا فجئت بشارته ^(١).

و اتفق مثل ذلك لسليمان عليه السلام حين قبض روحه، و قد تقدّم في (سرر).

هبوط ملك الموت علي إبراهيم عليه السلام لقبض روحه ^(٢).

في: انّ يعقوب سأل الله تعالى أن ينزل عليه ملك الموت فلمّا نزل عليه سأله: هل عرض عليك في الأرواح روح يوسف عليه السلام؟ فقال: لا، فعند ذلك علم انه حيّ فقال لولده: (اذْهَبُوا

فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ) ^{(٣). (٤)}

شأن نزول آية الملك و تفسيرها ^(٥).

ما يتعلق بقوله تعالى: (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) ^{(٦). (٧)}

ما يتعلق بملوك الأرض

باب بعض أحوال ملوك الأرض ^(٨).

(وَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَ قَوْمُ تُبَيْعٍ كُلُّ كَذَّبَ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدِ) ^(٩)

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (تبع).

كمال الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك

(١) ق: ١١١/٥/٢٠ و ١١٤، ج: ١٢/٤ و ١٣.

(٢) ق: ١٣٣/٥/٢٣، ج: ١٢/٧٨.

(٣) سورة يوسف/الآية ٨٧.

(٤) ق: ١٧٧/٥/٢٨، ج: ١٢/٢٤٤.

(٥) ق: ٢٣٥/٦/١٩، ج: ١٧/١٦٩. ق: ٥٢٦/٦/٤٧، ج: ٢٠/١٨٨ و ١٩٠.

(٦) سورة غافر/الآية ١٦.

(٧) ق: ١٨٣/٣/٣٥، ج: ٦/٣٢٥.

(٨) ق: ٥/٥٢/٥٤، ج: ٥١٣/١٤.

(٩) سورة ق/الآية ١٤.

ملوك الأرض قبلي و خبر من بعث قبلي من الأنبياء و الرسل و هو حديث طويل (١) .
باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم (٢) .

أثر الطاعة و المعصية لله تعالى

أما **الصدوق**: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله جلّ جلاله: أنا الله لا اله الا أنا خلقت الملوك و قلوبهم بيدي فأما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة و أما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبب الملوك توبوا الى أعطف قلوبهم عليكم (٣) .
ما يقرب منه (٤) .

تفسير العياشي: عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى: **(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ)** (٥)
فقد أتى الله بني أمية الملك، فقال: ليس حيث تذهب الناس اليه، انّ الله تعالى آتاني الملك و أخذه بنو أمية بمنزلة الرجل يكون له الثوب و يأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه (٦) .
خبر ملك الصين و بكائه حين ذهب سمعه لئلا يسمع صرخة المظلوم بالباب تقدّم في (عدل) .

آداب العشرة مع المماليك و الخدم

باب العشرة مع المماليك و الخدم (٧) .

(١) ق: ٤٥٤/٥٢/٥، ج: ٥١٥/١٤ .

(٢) ق: كتاب العشرة ٩/٢٠٩/٨١، ج: ٣٣٥/٧٥ .

(٣) ق: كتاب العشرة ١٠/٢١/٨١، ج: ٣٤٠/٧٥ .

(٤) ق: كتاب العشرة ١٢/٢١٢/٨١، ج: ٣٤٨/٧٥ .

(٥) سورة آل عمران الآية ٢٦ .

(٦) ق: كتاب العشرة ١٢/٢١٢/٨١، ج: ٣٤٨/٧٥ .

(٧) ق: كتاب العشرة ٤٠/٤/٤، ج: ١٣٩/٧٤ .

أمالي الصدوق: النبي ﷺ في خبر المناهي قال: ما زال جبرئيل يوصيني بالممالك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت أعتقوا^(١).

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه بني الله له بيتا في الجنة: من آوى اليتيم ورحم الضعيف وشفق علي والديه ورفق بمملوكه.

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلي يا رسول الله، فقال: من سافر وحده و منع رفته و ضرب عبده. و روي: فيمن أراد ضرب مملوكه لعصيانه أن يضربه ثلاثة أربعة خمسة.

كتابي الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السلام قال: قال: في كتاب رسول الله ﷺ:

إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء يشقّ عليهم فاعملوا معهم فيه، قال: و إن كان أبي يأمرهم فيقول: كما أنتم، فيأتي فينظر فإن كان ثقيلاً قال: بسم الله، ثمّ عمل معهم و إن كان خفيفاً تنحّى عنهم.

نوادير الراوندي: عن النبي ﷺ قال: أربعة لا عذر لهم: رجل عليه دين محارف في بلاده لا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضي دينه، و رجل أصاب على بطن امرأته رجلاً لا عذر له حتى يطلق لئلا يشركه في الولد غيره، و رجل له مملوك سوء فهو يعدّبه لا عذر له إلا أن يبيع و أمّا أن يعتق، و رجلان اصطحبا في السفر هما يتلاعنان لا عذر لهما حتى يفترقا^(٢).

باب وجوب طاعة المملوك للمولي و عقاب عصيانه^(٣).

قد وردت روايات كثيرة: أنّ العبد الآبق من مواليه لا تقبل له صلاة كالمراة التي تخرج من بيت زوجها بغير إذنه، و تقدّم في (ثمن) ما يتعلق بذلك.

(١) ق: كتاب العشرة/٤٠/٤، ج: ٧٤/١٣٩.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤١/٤، ج: ٧٤/١٤٣.

(٣) ق: كتاب العشرة/٤١/٥، ج: ٧٤/١٤٤.

مدح من ملك نفسه

باب من ملك نفسه عند الرغبة و الرهبة و الرضا و الغضب و الشهوة^(١).

أماي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: من ملك نفسه إذا رغب و إذا رهب و إذا اشتهي و إذا غضب و إذا رضي حرم الله جسده علي النار.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل، و إذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق، و المؤمن الذي إذا قدر لم يخرج قدرته الى التعدي و الى ما ليس له بحق.

الخصال: عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن أمة فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الأيمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل، و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له^(٢).

مالك خازن النار

وصف مالك خازن النار^(٣).

يأتي في (نور)

كلام أمير المؤمنين عليه السلام: أعلمتم أنّ مالكا إذا غضب على النار حطّم بعضها بعضها لغضبه و إذا زجرها توثبت بين أبوابها جزعا من زجرته... الخ.

مالك الأشتر تقدّم في (شتر).

(١) ق: كتاب الأخلاق ٢٠١/٥٠/ج: ٧١/٣٥٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠١/٥٠/ج: ٧١/٣٥٨.

(٣) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٨/٢٨٤. ق: ٣٧٥/٣٣/٦ و ٣٨١، ج: ١٨/٣٢١ و ٣٤١.

مالك بن أنس

مالك بن أنس الأصبحي المدني أحد الأئمة الأربعة السنية صاحب (الموطأ) أحد الصحاح الست، حكى أنه كان يعظم الحديث حتى قيل أنه كان لا يحدث إلا متمكنا علي طهارة جالسا على صدر فراشه بوقار و هيبة، وكان يكره أن يحدث علي الطريق أو قائما أو مستعجلا، وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه و كبر سنة و يقول: لا أركب في مدينة بما جثة رسول الله ﷺ مدفونة، توفي سنة (١٧٩) بالمدينة و دفن بالبقيع، و تقدّم في (خلق) ما رواه مالك من مكارم أخلاق إمامنا الصادق عليه السلام .

مالك بن زمرة

قال ابن أبي الحديد: كان مالك بن زمرة الرواسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و ممن استبطن من جهته علما كثيرا، وكان أيضا قد صحب أبا ذر رضي الله عنه فأخذ من علمه، وكان يقول في أيام بني أمية: اللهم لا تجعلني شرّ الثلاثة، فيقال له: و ما الثلاثة؟ فيقول: رجل يرمى به من فوق طمار (١) و رجل يقطع يده و رجلاه و يصلب و رجل يموت على فراشه، فكان من الناس من يهزأ به و يقول: هو من أكاذيب أبي تراب، قال: فكان الذي زُمي به من طمار هاني بن عروة، و الذي قطع و صلب رشيد الهجري، و مات مالك على فراشه (٢)

(١) طمار كفظام: المكان المرتفع. (القاموس).

(٢) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠٤/٣٤. ق: ١١٣/٩، ج: ٥٩٤/٤١، ج: ٣٤٩/٤١.

قصة مالك بن نويرة

مالك بن نويرة هو الذي قتله خالد بن الوليد و قصته مشهورة.

الفضائل: البراء بن عازب قال: بينا رسول الله ﷺ جالس في أصحابه إذ أتاه وفد من بني تميم فمنهم مالك بن نويرة فقال: يا رسول الله علمني الأيمان، فقال رسول الله ﷺ: تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و آتي رسول الله و تصلي الخمس و تصوم شهر رمضان و تؤدى الزكاة و تحج البيت و توالي وصيي هذا من بعدي، و أشار الى علي ؑ بيده، و لا تسفك دما و لا تسرق و لا تخون و لا تأكل مال اليتيم و لا تشرب الخمر و توفي بشرأيعي و تحلل حلالي و تحرم حرامي و تعطي الحق من نفسك للضعيف و القوي و الكبير و الصغير، حتى عدّ عليه شرأيع الإسلام، فقال: يا رسول الله أعد علي فاتي رجل نساء، فأعاد عليه فعقدها بيده و قام و هو يجزر ازاره و هو يقول: تعلّمت الأيمان و ربّ الكعبة، فلما بعد عن رسول الله ﷺ قال:

من أحبّ أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل، فلما توفي رسول الله ﷺ رجع بنو تميم الى المدينة و معهم مالك بن نويرة فخرج لينظر من قام مقام رسول الله ﷺ فدخل يوم الجمعة و أخو تيم علي المنبر يخطب الناس فنظر اليه و قال: ما فعل وصيي رسول الله ﷺ الذي أمرني بمولاته؟ قالوا: يا أعرابي الأمر يحدث بعد الأمر الآخر، قال: تالله ما حدث شيء و انكم لحنتم الله و رسوله ثم تقدّم اليه و قال له: من أرقاك هذا المنبر و وصيي رسول الله ﷺ؟ فقال أخو تيم: أخرجوا الأعرابي البؤال على عقبه من مسجد رسول الله ﷺ، فقام اليه قنفذ و خالد بن الوليد فلم يزالا يكرزان^(١) عنقه حتى أخرجاه، فلما استتم الأمر لأخي تيم وجه خالد بن الوليد و قال له: قد علمت ما قال علي رؤوس الأشهاد

(١) الوكر كالوعد: الدفع و الطعن و الضرب بجمع الكف. (القاموس).

لست آمن أن يفتق علينا فتقا لا يلتام فاقتله، فحين أتاه خالد ركب جواده و كان فارسا يعدّ بألف فارس فخاف خالد منه فأمنه فأعطاه المواثيق ثم غدر به بعد أن ألقى سلاحه فقتله و عرس بامرأته في ليلته، انتهى ملخصاً^(١).

أقول: قد تقدّم في (خلد) ما يتعلق بذلك، و قيل أنه قتله ضرار بن الأزور^(٢).
ملي:

الإملاء

(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)^(٣)

(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ* وَ أُمِّلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ)^(٤)
تفسير: (الإملاء) الإمهال، (و أملي لهم) أي أمهلهم و لا أعجلهم بالعقوبة فأهم لا يفوتوني، (إنّ كيدي متين) أي عذابي قويّ منيع لا يدفعه دافع، و سمّاه كيدا لنزوله بهم من حيث لا يشعرون.
رجال الكشي: عن الحسين بن الحسن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أتيت تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك، قال: ذلك شرّ له، قلت: ما أعجب ما أسمع منك جعلت فداك، قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله (عزّ و جلّ) في القرب منه فإمرة فأبي فتعزّز و كان من الكافرين فأملي الله له، و الله ما عذب الله بشيء أشدّ من الإملاء، و الله يا حسين ما عذبهم الله بشيء أشدّ من الإملاء^(٥). أقول: تقدّم في (درج) ما يتعلق بذلك.

(١) ق: ٨/٢٠/٢٤٠، ج: -.

(٢) ق: ٨/٢٢/٢٦٤، ج: -.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٧٨.

(٤) سورة الأعراف/ الآية ١٨٢ و ١٨٣.

(٥) ق: ٣/٨/٦٠، ج: ٥/٢١٦.

مندل:

التمندل

يظهر من بعض أخبار السطل و المنديل انه ينبغي أن يخمر الإناء و عدم كراهة التمندل للمتطهر^(١).

منع:

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه و هو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره إقامة الله تعالى يوم القيامة مسودًا و جهة مزرقه عيناه مغلولة يدها الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله و رسوله ثم يؤمر به الى النار^(٢).

منن:

المنّ و السلوى و كلمات المفسرين في معنى المنّ

(وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى) ^(٣) قال الصادق عليه السلام: كان ينزل المنّ على بني إسرائيل من بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه، فلذلك يكره النوم في هذا الوقت الى طلوع الشمس^(٤).

اختلف المفسرون في معنى المنّ فقليل هو شيء كالصمغ كان يقع على الأشجار

(١) ق: ٣٧١/٩٧٦، ج: ٣٩/١١٤.

(٢) ق: ٢٤٩/٣٤١، ج: ٧/٢٠١.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٥٧.

(٤) ق: ٢٦٢/٥٣٦، ج: ١٣/١٦٧.

و طعمة كالشهد، و قيل هو الترنجبين، و قيل هو عسل كان يقع علي الشجر، و قال الزجاج: المنّ ما يمنّ الله به ممّا لا تعب فيه و لا نصب كقول النبي ﷺ: الكماة من المنّ و ماؤها شفاء للعين^(١).

منى:

منى

موضع معروف بمكة نزل كبش إسماعيل عليه السلام عن يمين مسجدة^(٢).

أقول: في (مجمع البحرين) منى ك(الى) و قد تكرّر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ و الغالب عليه التذكير فيصرف، و حدّه كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادي محسّر، و اختلف في وجه التسمية فقيل سمّي منى لما يمنى به من الدماء أي يراق، و قيل سمّي بذلك لأنّ جبرئيل لما أراد مفارقة آدم قال له: تمّنّ، قال: تمّني الجنة، سمّيت منى لأمنية آدم بها، الى غير ذلك.

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: **(إِذَا تَمَنَّيَ الْوَيْلِيُّ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ)**^(٣).

باب ثواب تمّي الخيرات^(٤).

الخصال: قال رسول الله ﷺ: من تمّني شيئا و هو لله (عزّ و جل) رضا لم يخرج من الدنيا حتّى يعطاه^(٥).

مذهب المانوية

بيان مذهب المانوية^(٦).

(١) ق: ٢٦٨/٣٦، ج: ٥/١٩٠.

(٢) ق: ١٤٧/٢٥، ج: ٥/١٠٨.

(٣) سورة الحجّ/ الآية ٥٢.

(٤) ق: ٢٠٦/١٥، ج: ٦/٥٦.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/ ١٨١/٣٧، ج: ٧١/٢٦١.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/ ١٨١/٣٧، ج: ٧١/٢٦١.

(٧) ق: ٦٧/٤، ج: ٣/٢١٢.

المانويّة فرقة من التثويّة أصحاب ماني الذي ظهر في زمان شاپور بن أردشير و أحدث دينا بين
المجوسية و النصرانية و كان يقول بنبوّة المسيح ﷺ و لا يقول بنبوّة موسى ﷺ و زعم أنّ العالم
مصنوع مركّب من أمرين قديمين أحدهما نور و الآخر ظلمة، و هؤلاء ينسبون الخيرات الى النور و
الشور الى الظلمة، و ينسبون خلق السباع و الموزيات و العقارب و الحيات الى الظلمة
فأشار الصادق ﷺ في توحيد المفضّل الى فساد و همهم: بأنّ هذا لجهلهم بمصالح هذه السباع
و العقارب و الحيات الذي يزعمون أنّها من الشور التي لا يليق بالحكيم خلقها،
و ذكر ﷺ:

أنّهم في ضلالهم و عماهم و تحيّرهم بمنزلة عميان دخلوا دارا قد بنيت أتقن بناء و فرشت
بأحسن الفرش و أعدّ فيها ضروب الأطعمة و الأشربة و وضع كلّ شيء منها موضوعة علي
صواب من التقدير و حكمة من التدبير فجعلوا يتردّدون فيها يمينا و شمالا و ربّما عثر بعضهم
بالشيء الذي وضع موضوعة و أعدّ للحاجة اليه و هو جاهل بالمعني فيه و لما أعدّ كذلك فتذمّر و
تسخّط و ذمّ الدار و بانيها، فهذه حال هذه الصنّف في إنكارهم ما أنكروا من أمر الخلق و
إثبات الصنعة (١).

باب نجاسة المنيّ (٢).

كلام الكراجكي في ردّ خبر الحميراء: أنّ رسول الله ﷺ كان يصلي و أنا أفرك الجنابة من
ثوبه (٣).

باب الخضخضة و الإستمنا ببعض الجسد (٤). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (جمع).

(١) ق: ١٩/٤/٢، ج: ٣/٦٠.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٢٤/١٧، ج: ٨٠/١٠٠.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٢٥/١٧، ج: ٨٠/١٠٥.

(٤) ق: ٩٩/٩٠/٢٣، ج: ١٠٤/٣٠.

باب الميم بعده الواو

موت: منافع الموت و الآفات في توحيد المفضل و غيره (١).

باب حكمة الموت و حقيقته (٢).

باب حب لقاء الله و ذم الفرار من الموت (٣).

(قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنَّ زَعَمْتُمْ) (٤) الآيات.

الخصال الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكثروا ذكر الموت و يوم خروجكم من القبور و

قيامكم بين يدي الله (عزّ و جلّ) يهون عليكم المصائب (٥).

باب ملك الموت و أعوانه (٦).

أقول: تقدّم ما يتعلق بملك الموت في (ملك).

الموت و سكراته

باب سكرات الموت و شدائده (٧).

(١) ق: ٤/٤٤٤، ج: ٢/١٣٩، ق: ٥/٨٠، ج: ٥/٤٤٢، ق: ١٤/٤٦٣.

(٢) ق: ٣/٢٤/١٢٤، ج: ٦/١١٦.

(٣) ق: ٣/٢٧/١٢٦، ج: ٦/١٢٤.

(٤) سورة الجمعة/الآية ٦.

(٥) ق: ٣/٢٧/١٢٨، ج: ٦/١٣٢.

(٦) ق: ٣/٢٨/١٣٠، ج: ٦/١٣٩.

(٧) ق: ٣/٢٩/١٣١، ج: ٦/١٤٥.

(وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ) (١).
(كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ * وَالتَّقَتِ السُّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ
يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ) (٢).

الحِصَال: عن أبي جعفر عليه السلام: أنه سئل عن قول الله (عزّ و جلّ): (وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ) قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضر الموت قال: هل من طيب؟ هل من دافع؟ قال: (وَوَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ) يعني فراق الأهل والأحبة عند ذلك، قال: (وَوَالْتَقَتِ السُّاقُ بِالسَّاقِ) قال: التقت الدنيا بالآخرة، قال: (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ) إلى رب العالمين يومئذ المصير (٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: في وصف المأخوذين على الغرة حيث لا إقالة ولا رجعة: نزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون و قدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون، فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت ففترت لها أطرافهم وتغيرت لها ألوانهم ثم ازداد الموت منهم ولوجا فحيل بين أحدهم وبين منطلقه وأنه لبين أهله ينظر ببصرة و يسمع بأذنه علي صحّة من عقله و بقاء من لّبه يفكر فيم أفى عمرة و فيم أذهب دهره و يتذكر أموالا جمعها أغمض في مطالبها و أخذها من مصرحاتها و مشتبهاتها قد لزمته تبعات جمعها و أشرف على فراقها، تبقى لمن وراءه ينعمون بها فيكون المهتا لغيره و العباء على ظهره (٤).

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: من أحب أن يخفف الله (عزّ و جلّ) عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارا فإذا كان كذلك هوّن الله عليه

(١) سورة ق/الآية ١٩.

(٢) سورة القيامة/الآية ٢٦-٣٠.

(٣) ق: ١٣٥/٢٩/٣، ج: ١٥٩/٦.

(٤) ق: ١٣٧/٢٩/٣، ج: ١٦٤/٦.

سكرات الموت و لم يصبه في حياته فقر أبدا^(١) .
 قصة الشاب الذي اشتدّت عليه سكرات الموت و اعتقل لسانه لسخط أمة عليه فرضيت أمة
 عنه ففتح لسانه و خفف عنه^(٢) .
 الصادقي عليه السلام: فيمن كسى أخاه المؤمن كسوه كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة و
 أن يهون عليه سكرات الموت^(٣) .
 باب ما يعأين المؤمن و الكافر عند الموت^(٤) . أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في
 (حضر) و (حرث) .

في أنّ كلّ نفس ذائقة الموت

باب أنّ كلّ نفس تذوق الموت^(٥) .
 (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)^(٦) .
 (إِنَّكُمْ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)^(٧) .
 الصادقي عليه السلام: قد مات ارسطاطاليس معلّم الأطباء و افلاطون رئيس الحكماء و جالينوس
 شاخ و دقّ بصره و ما دفع الموت حين نزل بساحته و لم يألوا حفظ أنفسهم و النظر لما
 يوافقها، كم من مريض زاده المعالج سقما و كم من طبيب عالم و بصير بالأدواء و الأدوية ماهر
 مات و عاش الجاهل بالطبّ بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه بطبّه عند انقطاع مدّته و حضور
 أجله و لا هذا ضرّه الجهل بالطبّ مع بقاء

(١) ق: كتاب العشرة/٢١/٢، ج: ٧٤/٦٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٣/٢، ج: ٧٤/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٨/٢٨، ج: ٧٤/٣٧٩.

(٤) ق: ١٣٩/٣٠/٣، ج: ٦/١٧٣.

(٥) ق: ١٨١/٣٥/٣، ج: ٦/٣١٦.

(٦) سورة آل عمران/الأية ١٨٥.

(٧) سورة الزمر/الأية ٣٠.

المدة و تأخر الأجل (١) .

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ألبسكم الرياش و أسبغ عليكم المعاش، و لو أنّ أحدا يجد الى البقاء سلماً أو لدفع الموت سبيلاً لكان ذلك سليمان بن داود عليه السلام الذي سخر له ملك الجنّ و الإنس مع النبوة و عظيم الزلفة، فلما استوفى طعمته و استكمل مدته رمته قسيّ الفناء بنبال الموت و أصبحت الديار منه خالية و المساكن معطّلة ورثها قوم آخرون، و أنّ لكم في القرون السالفة لعبرة، أين العمالقة و أبناء العمالقة؟ أين الفراعنة و أبناء الفراعنة؟ أين أصحاب مدائن الرّسّ الذين قتلوا النبيّين و أطفالاً و اسنن المرسلين و أحيوا سنن الجبارين؟ أين الذين ساروا بالجيوش و هزموا بالألوف و عسكروا العساكر و مدّنوا المدائن؟ (٢) .

النبي صلّى الله عليه وآله : لو أنّ البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمينا (٣) .

ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في عهده الى محمد بن أبي بكر في وصف الموت و ما بعده قال عليه السلام : و احذروا عباد الله الموت و نزوله و خذوا له عدّته فإنّه يدخل بأمر عظيم، الى أن قال: و اعلموا عباد الله أنّ الموت ليس منه فوت فاحذروه و أعدّوا له عدّته فإنّكم طرداء للموت، إن أقمتهم أخذكم و إن هربتم أدرككم، و هو ألزم لكم من ظلّكم معقود بنواصيكم و الدنيا تطوى من خلفكم فأكثرُوا ذكر الموت عند ما تنازعكم اليه أنفسكم من الشهوات فإنّه كفي بالموت واعظاً، و قد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أكثرُوا ذكر الموت فإنّه هادم اللذات، و اعلموا عباد الله أنّ ما بعد الموت أشدّ من الموت لمن لا يغفر الله له و يرحمه (٤) .

(١) ق: ١٣٠/١٧، ج: ٤/١٧٢، ١٠/١٧٢ .

(٢) ق: ٦٩٥/٦٤، ج: ٨/١٢٦، ٣٤/١٢٦ .

(٣) ق: ٢٩٢/٢٣، ج: ٦/٣٩٨، ١٧/٣٩٨ .

(٤) ق: ٦٤٦/٦٣، ج: ٨/٥٤٥، ٣٣/٥٤٥ . ق: كتاب الأخلاق/١٨٢، ج: ٣٨/٢٦٤، ٧١/٢٦٤ .

و قال عليه السلام لأصحابه من أهل الكوفة: أ فمن قتله بالسيف تحيدون الى موته على الفراش؟! فاشهدوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: موته على الفراش أشد من ضربة ألف سيف، أخبرني به جبرئيل ^(١).

الخصال: و قال عليه السلام لرأس اليهود في خبر طويل: فقد علم من حضر ممن ترى و من غاب من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى، و لقد كنت عاهدت الله (عز و جل) و رسوله أنا و عمى حمزة و أخي جعفر و ابن عمى عبدة على أمر و فينا به لله (عز و جل) و لرسوله صلى الله عليه وسلم فتقدمني أصحابي و تخلفت بعدهم لما أراد الله (عز و جل)، فأنزل الله فينا (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ^(٢). حمزة و جعفر و عبدة، أنا و الله المنتظر يا أخوا اليهود و ما بدلت تبديلاً ^(٣).

و فيما كتبه أصحاب عيسى عليه السلام في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح، و الموت أهون عليه من شرب الماء على الظمان ^(٤).
و عنه عليه السلام قال: أيها الناس ان الموت لا يفوته المقيم و لا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيد و لا محيص، من لم يقتل مات، إن أفضل الموت القتل، و الذي نفس على بيده لألف ضربة بالسيف أهون من موته واحدة على الفراش ^(٥).

العلوي في وصف الموت

معاني الأخبار: عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: صف لنا

(١) ق: ٦٧٩/٦٤/٨، ج: ٣٤/٥١.

(٢) سورة الأحزاب/ الآية ٢٣.

(٣) ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ٣٨/١٧٨.

(٤) ق: ٤٨٠/٤٤/٨، ج: ٣٢/٤٢٦.

(٥) ق: ٤٠٣/٣٤/٨، ج: ٦٠/٣٢.

الموت، فقال: على الخير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إما بشاره بنعيم الأبد، وإما بشاره بعذاب الأبد، وإما تحزين و تهويل و إمرة مبهم لا يدري من أي الفرق هو؛ فأما ولينا المطيع فهو المبشر بنعيم الأبد، وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد، وأما المبهم إمرة الذي لا يدري ما حاله و هو المؤمن المسرف علي نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله يأتيه الخير مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله (عزّ و جلّ) بأعدائنا لكن يخرجنا من النار بشفاعتنا، فاعملوا و أطيعوا و لا تتكلموا و لا تستصغروا عقوبة الله (عزّ و جلّ) فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الآ بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة (١).

الإستعداد للموت

باب الإستعداد للموت (٢).

أمالي الصدوق: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الإستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض و اجتناب المحارم و الإشتغال على المكارم ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، و الله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.

أمالي الصدوق: سمع الصادق عليه السلام يقول:

إعمل على مهل فانك ميّت و اختر لنفسك أيها الإنسان
فكان ما قد كان لم يك إذ مضى و كأن ما هو كائن قد كان

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لو لم يكن للحساب مهولة الآ حياء العرض على الله تعالى و فضيحه هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ألا يهبط من رؤوس الجبال و لا يأوي الى عمران و لا يأكل و لا يشرب و لا ينام الآ عن اضطرار، الى قوله:

(١) ق: ١٣٤/٢٩/٣، ج: ٦/١٥٣.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٨٢/٣٨، ج: ٧١/٢٦٣.

و قال أبو ذرّ: ذكر الجنة موت و ذكر النار موت فواعجبا لنفس تحيي بين موتين.
و روي: أنّ يحيى بن زكريّا عليه السلام كان يفكر في طول الليل في أمر الجنة و النار فيسهر ليلة و لا يأخذه نوم ثمّ يقول عند الصباح: اللهم أين المفرّ و أين المستقرّ إلاّ اليك.
كتأبي الحسين بن سعيد: عن عيسى بن مريم عليه السلام يقول: هول لا تدري متى يلقاك ما يمنعك أن تستعدّ له قبل أن يفجأك.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ^(١).
الدعوات: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في قوله تعالى: **(وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)** ^(٢) أي لا تنس صحّتك و قوّتك و فراغك و شبابك و نشاطك و غناك أن تطلب به الآخرة. و قيل لزين العابدين عليه السلام: ما خير ما يموت عليه العبد؟ قال: أن يكون قد فرغ من أبنيته و دوره و قصوره، قيل: و كيف ذلك؟ قال: أن يكون من ذنوبة تائباً و على الخيرات مقيماً يرد على الله حبيبا كريما.

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من مات و لم يترك درهما و لا دينارا لم يدخل الجنة أغنى منه.
و قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أويت الى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك و ما كسبت في يومك و اذكر أنّك ميت و أنّ لك معادا ^(٣).

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: فإنّ الموت هادم لذاتكم و مكدر شهواتكم و مباعد طياتكم زائر محبوب و قرن غير مغلوب... الى قوله: فعليكم بالجدّ و الاجتهاد و التأقّب و الإستعداد... الخ و قد تقدّم في (جهد).

أيضا من خطبة له عليه السلام: و اعلموا عباد الله أنّكم و ما أنتم فيه من هذه الدنيا على

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٨٢/٣٨، ج: ٧١/٢٦٧.

(٢) سورة القصص/الآية ٧٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٨٣/٣٨، ج: ٧١/٢٦٧.

سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان أطول منكم أعمارا و أعمر ديارا و أبعد آثارا، أصبحت أصواتهم هامدة و رياحهم راكدة و أجسادهم بالية و ديارهم خالية و إثارة م عافية، فاستبدلوا بالقصور المشيدة و بالنمارق الممهدة الصخور و الأحجار المستدة و القبور اللاطية الملحدة.

اعلام الدين: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ما من بيت الآ و ملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرّات فإذا وجد الإنسان قد نفذ أجله و انقطع أكلة ألقى عليه الموت فغشيته كربات و غمرته غمراته... الى أن قال: و الذي نفسه بيده لو يرون مكانه و يسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم و بكوا على نفوسهم حتّى إذا حمل الميت على نعشه رفر روحه فوق التعش و هو ينادي: يا أهلي و ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي، جمعته من حلّة و من غير حلّة و خلّفته لغيري و المهنا له و التبعات على فاحذروا من مثل ما نزل ^(١).

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي ﷺ قال: أوّل عنوان صحيفة المؤمن من بعد موته ما يقول الناس فيه إن خيرا فخييرا و إن شرا فشرا، و أوّل تحفة المؤمن أن يغفر الله له و لمن تبع جنازته ^(٢).

أقول: عن كتاب (التعازي) عن النبي ﷺ يقول: لا يصل على رجل أربعون رجلا فيشفعون فيه الآ غفر الله له. و عنه ﷺ أيضا قال: ما من مسلم يموت فيصل على ثلاث صفوف من المسلمين الآ و جبت له الجنة، انتهى.

اذكروا محاسن موتاكم

قال الشهيد رحمه الله: قال علي عليه السلام: اذكروا محاسن موتاكم، و في خير آخر: لا تقولوا

(١) ق: ٥٤/٧/١٧، ج: ١٨٨/٧٧.

(٢) ق: ١٧٠/٢٣/١٧، ج: ١٩٥/٧٨.

في موتاكم إلا خيرا (١).

كشف الغمّة: سمع موسى عليه السلام رجلا يتمي الموت فقال له: هل بينك وبين الله قرابه
بجاميك لها؟ قال: لا، قال: فهل لك حسنة قدمتها تريد على سيئاتك؟ قال: لا، قال: فأنت إذا
تممي هلاك الأبد (٢).

قد تقدم في (حب) النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن مات على حب آل محمد عليهم السلام أو على بغضهم.
أبواب ما يتعلق بموت الأئمة عليهم السلام (٣).

الخراييج: روي: أنه لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى بكاء شديدا و قال: ابي أقدم
على أمر عظيم و هول لم أقدم على مثله قط (٤).

و في رواية قال: أخرجوني الى الصحراء لعلني أنظر في ملكوت السماوات (٥).

ربيع الأبرار: فرح معاوية بموت الحسن عليه السلام و سجوده و تكبيرة لذلك (٦).

باب انهم عليهم السلام يظهرون بعد موتهم عليهم (٧).

في أنه ينبغي للمرء أن لا يغفل عن الموت و مجيئه بغتة، فقد روي: انّ الباقر عليه السلام دخل
المسجد يوما فرأى شابا يضحك في المسجد فقال له: تضحك في المسجد و أنت بعد ثلاثة من
أهل القبور؟ فمات الرجل في أول اليوم الثالث و دفن في آخره (٨).

(١) ق: كتاب العشرة/١٨٣/٦٦، ج: ٧٥/٢٣٩.

(٢) ق: ٢٠٤/٢٤/١٧، ج: ٧٨/٣٢٧.

(٣) ق: ٤٢٠/١٣٨/٧، ج: ٢٧/٢٨٥.

(٤) ق: ١٣٦/٢٢/١٠، ج: ٤٤/١٥٤.

(٥) ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ٤٤/١٣٨.

(٦) ق: ١٣٧/٢٢/١٠، ج: ٤٤/١٥٩.

(٧) ق: ٤٢٣/٤٤/٧، ج: ٢٧/٣٠٢.

(٨) ق: ١١/١٦/٧٨، ج: ٤٦/٢٧٤.

و قريب من ذلك ما ذكر في معجزات الهادي عليه السلام ^(١) .

الموت كفارة لذنوب المؤمن

كنز جامع الفوائد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: المؤمن على أي حال مات و أي ساعة قبض فهو شهيد، و لقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن المؤمن إذا خرج من الدنيا و عليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ^(٢) .

في أنه ينبغي للإنسان أن يعمل في أمواله ما يريد قبل موته و لا يتكلم على الذي بعده فقد روي في (غيبة الطوسي): أنه قال شيخ من أهل بغداد يوماً لعلي بن الحسن ابن فضال: ليس في الدنيا شرّ منكم يا معشر الشيعة، فقال له: و لم لعنك الله؟ قال: أنا زوج بنت أحمد بن بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة أنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام فدفعت ابنة عنها بعد موته و شهدت أنه لم يمّت فالله الله خلّصوني من النار و سلّموها إلى الرضا عليه السلام فو الله ما أخرجنا حبة و لقد تركناه يصلي في نار جهنم ^(٣) .

أقول: روي عن كتاب الصفواني بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير قوله تعالى: **(أَمْتَنَا اثْنَيْنِ)** ^(٤) الآية، قال: و الله ما هذه الآية إلا في الكرة، و فسرها الشيخ المفيد أيضاً كذلك، و قد تقدّم في (كرر).

باب تجهيز الميت ^(٥) .

عن الصادق عليه السلام قال: لا تكتموا موت ميت من المؤمنين في غيبته لتعتد زوجته

(١) ق: ١٤٢/٣١/١٢، ج: ١٨٢/٥٠.

(٢) ق: كتاب الأيمان/١٣٩/١٣، ج: ١٤٠/٦٨.

(٣) ق: ٣٠٩/٤٤/١١، ج: ٢٥٥/٤٨.

(٤) سورة غافر/الآية ١١.

(٥) ق: كتاب الطهارة/١٥١/٥١، ج: ٢٤٧/٨١.

و يقسّم ميراثه (١).

باب وجوب الصلاة على الميت و عللها و أحكامها (٢).

باب استحباب الصلاة على الميت و بيان ما يوجب التخلّص من شدّة الموت و عذاب القبر

بعده (٣).

و روي: أنّ الميت ليفرح بالترحم عليه و الاستغفار كما يفرح الحيّ بالهدية تهدى اليه.

عدّة الداعي: عن النبي ﷺ قال: و من دخل المقابر و قرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ

و كان له بعدد من فيها حسنات .

صلاة ركعتين كلّ يوم عن الوالدين

بصائر الدرجات: عن عمر بن يزيد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يصلي عن ولده في كلّ ليلة

ركعتين و عن والديه في كلّ يوم ركعتين، قلت له: جعلت فداك كيف صار للولد الليل؟ قال: لأن

الفرش للولد، قال: و كان يقرأ فيها (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) و (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفِرَ) .

تنبيه الخواطر: قال رسول الله ﷺ: إذا تصدّق الرجل بنيه الميت أمر الله جبرئيل ان يحمل

الى قبره سبعين ألف ملك في يد كل ملك طبق فيحملون الى قبره و يقولون: السلام عليك يا ولي

الله هذه هدية فلان بن فلان اليك، فيتألاً قبره و أعطاه الله ألف مدينة في الجنة و زوجة ألف

حوراء و ألبسه ألف حلّة و قضى له ألف حاجة .

و قال ﷺ: إذا قرأ المؤمن أية الكرسيّ و جعل ثواب قراءته لأهل القبور جعل الله تعالى له

من كلّ حرف ملكا يسبح له الى يوم القيامة.

(١) ق: كتاب الطهارة/١٥١/٥١، ج: ١١/٢٤٩.

(٢) ق: كتاب الطهارة/١٧٠/٥٥، ج: ١١/٣٣٩.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٢٠١/٥٩، ج: ١٢/٦٢.

دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: من قال سبعين مرّة (يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين (١) و يا أسرع الحاسبين و يا أحكم الحاكمين) فأنا ضامن له في دنياه و آخرته أن يلقاه الله ببشارة عند الموت و له بكل كلمة بيت في الجنة .
و عنه عليه السلام: من قرأ سورة (ن و القلم) في فريضة أو نافلة أعاده الله من ضمة القبر .
و عن أبي جعفر عليه السلام: من أتم ركوعه لم يدخله وحشة في القبر؛ و روي: أنّ سورة (تبارك الملك) هي المنجية من عذاب القبر (٢) .

صلاة وحشة القبر

أقول: تقدّم في (صلاة) ذكر الصلاة لأول ليلة القبر .
البلد الأمين و الموجز لابن فهد: صلاة هديّة الميت ركعتان في الأولي الحمد و أية الكرسي و في الثانية الحمد و القدر عشرين فإذا سلّم قال: (اللهم صلّ علي محمد و آل محمد و أبعث ثوابها الى قبر فلان) (٣) .

كلام (البلد) و المجلسي في هذه الصلاة (٤) .

باب نقل الموتى و الزيارة بهم (٥) .

الكلام في النبوي صلى الله عليه وآله (الميت ليعذب ببيكاء أهله) و ما قيل فيه (٦) .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ليس من مات فاستراح يميت أمّا الميت ميّت الأحياء (٧)

(١) الناظرين (خ ل) .

(٢) ق: كتاب الطهارة/٢٠٢/٥٩، ج: ٨٢/٦٤ .

(٣) ق: كتاب الطهارة/٩٢٢/١١١، ج: ٩١/٢١٩ .

(٤) ق: كتاب الطهارة/٩٢٣/١١١، ج: ٩١/٢٢٠ .

(٥) ق: كتاب الطهارة/٢٠٢/٦٠، ج: ٨٢/٦٦ .

(٦) ق: كتاب الطهارة/٢١٦/٦١، ج: ٨٢/١٠٨ .

(٧) ق: كتاب الطهارة/٢٣٤/٦٥، ج: ٨٢/١٧٥ .

أقول: يذكر كثير مما يتعلق بالموت في باب آخر كتاب الطهارة^(١).

باب تزور الميت و تقريبه الى المشاهد المقدسة^(٢).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخي أتى أوصيك بوصية فاحفظها، إذا أنا مت فهيئني و وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً ثم اصرفني الى أمي ثم ردني فادفني الى البقيع.

قال المجلسي: يمكن أن يستدل به على استحباب تقريب الموتى الى المشاهد المشرفة و الضريح المقدسة كما هو المتعارف لعموم الناس^(٣).

ذكر دعاء لمن أراد أن يرى ميتة في المنام أوله (اللهم أنت الحي الذي لا يوصف)^(٤).

باب القضاء عن الميت و الصلاة له و تشريك الغير في ثواب الصلاة^(٥).

ذكر ما يلحق المؤمن بعد موته

الحاسن: عن معاوية بن عمارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحج عنه و الصدقة عنه و الصوم عنه.

و عنه عليه السلام: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له و مصحف يخلفه و غرس يغرسه و صدقة ماء يجريه و قلب يحفره و سنة يأخذ بها من بعده.

و عنه عليه السلام: من عمل من المسلمين عن ميت عملاً أضعف له أجره و نفع الله (عز و جل) به الميت^(٦).

(١) ق: كتاب الطهارة/٢٢٨/٦٥، ج: ٨٢/١٥٦.

(٢) ق: ٢٩٦/٦٢/٢٢، ج: ١٠٢/٢٦٤.

(٣) ق: ٢٩٦/٦٢/٢٢، ج: ١٠٢/٢٦٤.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٥٦٣/٧٧، ج: ٨٧/١٧٧.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٦٧٨/٨٨، ج: ٨٨/٣٠٤.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٦٧٩/٨٨، ج: ٨٨/٣٠٨. ق: ١٧٥/٣٨/٣، ج: ٦/٢٩٣. ق: كتاب

الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٧١/٢٥٧.

أقول: و تقدّم في (حسن بن محبوب) و (صفوان بن يحيى) ما يتعلق بذلك.

فضل زيارة الأموات يوم الجمعة بين الطلوعين و مجيء الأموات لزيارة أهاليهم ^(١).

أقول: عن (سعد السعود) بإسناده عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كان أبو الحسن، أي موسى عليه السلام، في دار عأيشة فتحول منها بعيله فقلت له: جعلت فداك أتحوّلت من دار أبيك؟ فقال: أتّي أحببت أن أوسّع على عيال أبي أنّهم كانوا في ضيق و أحببت أن أوسّع عليهم حتّى يعلم أنّي وسّعت على عياله، فقلت: جعلت هذا للإمام خاصّة؟ قال: و للمؤمنين، ما من مؤمن إلا و هو يلمّ بأهله كلّ جمعة فإن رأي خيرا فحمد الله (عزّ و جلّ) و إن رأي غير ذلك استغفر و استرجع.

طلب الأموات من أهاليهم ان يترحموا

عليهم بالدعاء و الصدقة

و عن (لبّ اللباب) للراوندي قال: و في الخبر: كان الموتى يأتون في كلّ جمعة من شهر رمضان فيقفون و ينادي كلّ واحد منهم بصوت حزين باكيا: يا أهلاه و يا ولداه و يا قرابته اعطفوا علينا بشيء يرحمكم الله و اذكرونا و لا تنسوننا بالدعاء و ارحموا علينا و على غريبتنا فانّا قد بقينا في سجن ضيق و غمّ طويل و شدّة فارحمونا و لا تبخلوا بالدعاء و الصدقة لنا لعلّ الله يرحمنا قبل أن تكونوا مثلنا، فوا حسرتاه قد كنّا قأدرين مثل ما أنتم قادرون، فيا عباد الله اسمعوا كلامنا و لا تنسوننا فانّكم ستعلمون غدا، فانّ الفضول التي في أيديكم كانت في أيدينا فكنا لا ننفق في طاعة الله و منعنا عن الحقّ فصار وبالاً علينا و منفعة لغيرنا، اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسرة، ثمّ ينادون: ما أسرع ما تبكون على أنفسكم و لا ينفعكم كما نحن

(١) ق: ١٦٣/٣١/٣، ج: ٦/٢٥٦.

نبكي و لا ينفعنا فاجتهدوا قبل أن تكونوا مثلنا .

و عن (جامع الأخبار) عن النبي ﷺ قال: أرواح المؤمنين يأتي كل جمعة الى السماء الدنيا بجذء دورهم و بيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين:
يا أهلي و يا ولدي و يا أبي و يا أمي و أقربائي اعطفوا علينا بدرهم أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة، ثم بكى النبي ﷺ و بكينا معه فلم يستطع النبي ﷺ أن يتكلم من كثرة بكائه ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور و النعيم فينادون بالويل و الثبور على أنفسهم يقولون: يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله و رضاه ما كنا نحتاج اليكم، فيرجعون بحسرة و ندامة و ينادون أسرعوا صدقة الأموات.
أقول: حكى عن أمير خراسان أنه رئي في المنام بعد موته و هو يقول: ابعثوا لي ما ترمونه الى الكلاب فاني محتاج اليه .

في نفع الأُنس بالأموات

في أنّ الأُنس بالأموات أولي من مخالطة الأحياء الذين هم أموات القلوب:
دعوات الراوندي: عن داود الرقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يقوم الرجل على قبر أبيه و قريبه و غير قريبه هل ينفعه ذلك؟ قال: نعم إنّ ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يفرح بها، و قيل لأُمير المؤمنين عليه السلام: ما شأنك جاورت المقبرة؟ فقال: اتى أجدهم جيران صدق يكفون السيئة و يذكرون الآخرة (١) .

قال الشيخ النظامي:

زنده دلی در صف افسردگان رفت به همسایگی مردگان
حرف فنا خواند ز هر لوح خاک روح بقا جست ز هر روح پاک

(١) ق: ٣٠١/٦٨/٢٢، ج: ١٠٢/٢٩٦.

کارشناسی پی تفتیش حال کرد از او بر سر راهی سؤال
 کین همه از زنده رمیدن چرا است رخت سوی مرده کشیدن چرا است
 گفت پلیدان بمغاک اندرند پاک نهادان ته خاک اندرند
 مرده دلانند به روی زمین بهر چه با مرده شوم همنشین
 هم دمی مرده دهد مردگی صحبت افسرده دل افسردگی
 زیر گل آنان که پراکنده اند گرچه به تن مرده به دل زنده اند
 مرده دلی بود مرا پیش ازین بسته هر چون و چرا پیش ازین
 زنده شدم از نظر پاکشان آب حیاتست مرا خاکشان
 و تقدّم فی (عزل) و (قسس) ما یناسب ذلک، و فی (حزن) ما أوحی الی عیسیٰ عليه السلام: قم علی
 قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفیع لعلک تأخذ موعظتک منهم و قل ایّ لاحق بهم فی
 اللاحقین.

باب ذبح الموت بین الجنة و النار و الخلود فیهما ^(۱).

باب المشتركات و إحياء الموت ^(۲).

المجازات النبویة: قال صلى الله عليه وآله وسلم: من أحيى أرضاً ميتة فهي له و ليس لعرق ظالم حق ^(۳).
 قصة (مات الدين) ^(۴).

مؤتة

أقول: قيل مؤتة موضع بمشارف الشام قتل فيه جعفر بن أبي طالب عليه السلام و زيد ابن حارثة و
 عبد الله بن رواحة و فيه كان تعمل السيوف المشرفية حيث كانت -أي

(۱) ق: ۳۹۰/۳/۶۰، ج: ۳/۳۴۱/۸.

(۲) ق: ۲۴/۲/۳، ج: ۲۴/۲۵۳/۱۰۴.

(۳) ق: ۲۴/۲/۴، ج: ۲۴/۲۵۶/۱۰۴.

(۴) ق: ۳۲۵/۵/۱۲، ج: ۱۴/۱۲. ق: ۴۸۶/۹/۹۶، ج: ۴۰/۲۵۹.

السيوف-طبعت لسليمان بن داود بها ^(١).

و استشهد فيه حارثة بن مالك بن النعمان الذي نور الله قلبه ^(٢).

موز:

الموز

باب الموز ^(٣).

الموز ثمر معروف ملين مدّر محرّك للباءة يزيد في النطفة و البلغم و الصفراء، و الموز و النخل لا ينبتان إلا بالبلاد الحارّة.

الحاسن:الصنعاني قال: دخلت علي أبي الحسن الثاني عليه السلام بمنى و أبو جعفر عليه السلام علي فخذه و هو يقشّر موزا و يطعمه ^(٤).

قال الثعلبي: أنّ فرعون كان يقوم في أربعين يوما مرّة و كان أكثر ما يأكل الموز لكيلا يكون له ثقل فيحتاج الى القيام ^(٥).

موش:

الماش

قد جاء عمّن كلّ ما قالوه حقّ أنّ طبيخ الماش يذهب البهق و قد تقدّم ما يتعلق به في (مشش).

مول:

المال و ما يتعلق به

باب فيه التكاثر في الأموال و الأولاد ^(٦).

(١) ق: ٥٨٥/٥٤، ج: ٦/٥٤، ٢١/٥٦ و ٥٧.

(٢) ق: ٧٠١/٦٧، ج: ٦/٦٧، ٢٢/١٢٦.

(٣) ق: ٨٥٢/١٤٧، ج: ١٤/١٤٧، ٦٦/١٨٧.

(٤) ق: ٨٥٣/١٤٧، ج: ١٤/١٤٧، ٦٦/١٨٧.

(٥) ق: ٢٥٦/٣٤، ج: ٥/٣٤، ١٣/١٤٥.

(٦) ق: كتاب الكفر/١٣٨، ج: ٣٦/١٣٨، ٧٣/٢٨١.

(أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) ^(١)، تفسير: أي شغلكم التباهي بالكثرة حتى اذا استوعبتكم عدد الأحياء صرتم الى المقابر فتكاثرتم بالأموال. و قيل: الى ان متمم و قبرتم. باب حبّ المال و جمع الدينار و الدرهم ^(٢).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) ^(٣).
الخصال: عن الرضا عليه السلام قال: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: ببخل شديد و أمل طويل و حرص غالب و قطيعة الرّحم و أيثار الدنيا على الآخرة .

أمالي الطوسي: لما نزلت (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ) ^(٤). الآية، قال رسول الله : كلّ مال يؤدّي زكاته فليس بكنز و إن كان تحت سبع أرضين، و كلّ مالٍ لا تؤدّي زكاته فهو كنز و إن كان فوق الأرض ^(٥).

الخصال الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : السكر أربع سكرات، سكر الشراب و سكر المال و سكر النوم و سكر الملك.

تفسير الإمام العسكري: سئل أمير المؤمنين عليه السلام : من أعظم الناس حسرة؟ قال: من رأى ماله في ميزان غيره و أدخله الله به النار و أدخله ^(٦) وارثه به الجنة.

مجالس المفيد: عن أحدهما عليه السلام : في معنى قوله تعالى: (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ) ^(٧) قال: الرجل يكسب مالا فيحرم أن يعمل فيه خيرا فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملا صالحا فيرى الرجل ما كسب حسنات في ميزان غيره.

(١) سورة التكاثر/الآية ١ و ٢ .

(٢) ق: كتاب الكفر/١٠٠/٢٦، ج: ٧٣/١٣٥ .

(٣) سورة المنافقين/الآية ٩ .

(٤) سورة التوبة/الآية ٣٤ .

(٥) ق: كتاب الكفر/١٠١/٢٦، ج: ٧٣/١٣٩ .

(٦) و هو تصحيف، و الصحيح: و أدخل.

(٧) سورة البقرة/ الآية ١٦٧ .

المال و فتنته

روضة الواعظين: قال الصادق عليه السلام: انّ عيسى عليه السلام توجه في بعض حوائجه و معه ثلاثة نفر من أصحابه فمرّ ببلبات من ذهب على ظهر الطريق فقال لأصحابه: هذا يقتل الناس، ثمّ مضى فقال أحدهم: انّ لي حاجة، قال: فانصرف، ثمّ قال الآخر: لي حاجة فانصرف، ثمّ قال الآخر: لي حاجة فانصرف، فوافوا عند الذهب ثلاثتهم فقال اثنان لواحد: اشتر لنا طعاما فذهب يشتري لهما طعاما فجعل فيه سمّا ليقتلها كميلا يشاركاه في الذهب و قال الإثنين: إذا جاء قتلناه كيلا يشاركنا، فلما جاء قاما اليه فقتلاه ثمّ تغدّيا فماتا فرجع اليهم عيسى عليه السلام و هم موتى حوله فأحياهم بإذن الله (عزّ و جلّ) قال: ألم أقل لكم انّ هذا يقتل الناس؟

نهج البلاغة: قال عليه السلام: يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك. و قال عليه السلام: و قد مرّ على منزله: هذا ما بخل به الباخلون. و قال عليه السلام: لم يذهب من مالك ما وعظك، و قال عليه السلام: لكلّ امرئ في ماله شريكان: الوارث و الحادث ^(١).

كثرة مال خديجة

في كثرة مال خديجة (رضي الله عنها) و انتفاع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم به ^(٢).

كثرة مال أمير المؤمنين عليه السلام قال في (المناقب) عن تاريخ البلاذري و فضائل أحمد: أنّه كانت غلّه علي عليه السلام أربعين ألف دينار فجعلها صدقة و أنّه باع سيفه و قال: لو كان عندي عشاء ما بعته ^(٣).

(١) ق: كتاب الكفر/١٠٢/٢٦، ج: ٧٣/١٤٤.

(٢) ق: ١٠٤/٥/٦، ج: ١٦/٢٠. ق: ٤١٧/٤١٧/٣٦، ج: ١٩/٦٣.

(٣) ق: ٥١٣/١٠١/٩-٥١٧، ج: ٤١/٢٦-٤٣.

روى السيّد ابن طاووس في (كشف المحجّة) أنّ علياً عليه السلام قال: تزوّجت فاطمة عليها السلام و ما كان لي فراش، و صدقتي اليوم لو قسّمت على بني هاشم لوسعتهم، و قال فيه أنّه وقف أمواله و كانت غلّته أربعين ألف دينار^(١).

و تقدّم في (فدك) قول السيّد ابن طاووس: و كان دخلها-أي دخل فدك- في رواية الشيخ عبد الله بن حمّاد الأنصاري أربعة و عشرين ألف دينار في كلّ سنة. و في رواية غيره سبعين ألف دينار. **الكافي**: عن عبد الأعلى مولى آل سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يرون أنّ لك مالا كثيرا، فقال: ما يسوءني ذلك، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على ناس شتى من قريش و عليه قميص محرق فقالوا: أصبح على لا مال له... الحديث و حاصلة: أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام كلامهم فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمرة و لا يبعث الى إنسان شيئا و أن يبيعه بدراهم و يجعلها حيث يجعل التمر ثمّ بعث الى رجل رجل منهم يدعوه ثمّ دعا بالتمر فلمّا صعد الرجل ينزل بالتمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم فقالوا: ما هذا يا أبا الحسن؟ فقال: هذا مال من لا مال له، ثمّ أمر بذلك المال فبعث الى من يبعث اليهم التمر^(٢).

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ذيل قوله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ)^(٣): و جاءت الرواية أيضاً مستفيضة بأنّ المعنى بهذه أمير المؤمنين عليه السلام، و لا خلاف في أنّه (صلوات الله عليه) عتق من كدّ يده جماعة لا يحصون كثرةً و وقف أراضي كثيرة استخرجها و أحيائها بعد موتها^(٤).

(١) ق: ٩/١٠١/٥١٨، ج: ٤٣/٤١.

(٢) ق: ٩/١٠٦/٥٣٧، ج: ٤١/١٢٥.

(٣) سورة البقرة/الآية ٢٧٤.

(٤) ق: ٩/٢١/٨١، ج: ٤٢١/٣٥.

ذم كثرة المال إذا كان ملهيا عن الله

ذم كثرة المال و لعلّة إذا كان ملهيا عن الله تعالى، و قد تقدّم ما يتعلق به في (غنى).
عدّة الداعي: خبر: الرجل الذي جمع مالا و ولدا فلما أتاه ملك الموت فتح صناديق ماله و أكبّ ما فيها من الذهب و الفضة ثمّ أقبل على المال يسبّه و يقول: لعنك الله يا مال أنت انسييني ذكر ربي و أغفلتني عن أمر آخرتي، فأنطق الله (عزّ و جلّ) المال فقال له: لم تسبني و أنت الأمّ متى... الى آخر ما احتجّ عليه (١).

الخرأيج: روي عن بعض أصحابنا قال: حملت مالا لأبي عبد الله عليه السلام فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه دعا بغلام و إذا طشت في آخر الدار فإمرة أن يأتي به ثمّ تكلم بكلام لما أتي بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت حتّى حالت بيني و بين الغلام، ثمّ التفت الى و قال: أترى نحتاج الى ما في أيديكم؟ إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم (٢).

ما يظهر منه كثرة مال موسى بن جعفر عليه السلام

ما يظهر منه كثرة مال موسى بن جعفر عليه السلام بحيث اشترى له ثلاثون مملوكا من الحبش و أنّه عليه السلام أولم على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد و الأزقة و أنّه رثي على جواريه عليه السلام الوشي (٣).
و كان إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير، و كانت صراره ما بين الثلاثمائة الى المائتين دينار، فكانت صرار موسى عليه السلام مثلا (٤).

(١) ق: ٢٣/٩، ج: ١٠٣/٢٤.

(٢) ق: ١١/٢٧/١٣٢، ج: ٤٧/١٠١.

(٣) ق: ١١/٣٩/٢٦٤، ج: ٤٨/١١٠.

(٤) ق: ١١/٣٩/٢٦٣، ج: ٤٨/١٠٤.

في أنّ عيالاته عَلَيْهِ السَّلَامُ كانوا يزيدون علي الخمسمائة أكثرهم موالى و حشم (١) .
و تقدّم في (أحمد بن موسى) ما يتعلق بذلك .

موه:

الماء و أنواعه

باب فضل الماء و أنواعه (٢) .

(وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) (٣) .

(وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا * لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَ نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أَنْاسِيًّا
كَثِيرًا) (٤) .

(وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا) (٥) .

في أنّ للناس حقّ الانتفاع بالماء

بيان: الآيات في ذلك كثيرة فمنها ما يدلّ على بركة ماء السماء و نفعه و منها ما تضمن
الامتنان بجميع المياة و أنّها من السماء فتدلّ على جواز الانتفاع بها و شربها و استعمالها فيما
يحتاج الناس اليه، فالأصل فيها الإباحة و لكلّ من الناس في كلّ ماء حقّ الإنتفاع الآ ما خرج
بالدليل، و يؤيّد ما روي بطرق عديدة: ثلاثة أشياء الناس فيها شرع سواء الماء و الكلاً و النار، و
يونسه أنّ المنع من ذلك يوجب حرجا عظيما لا سيّما في الأسفار، و وردت أخبار كثيرة سألوا
فيها أئمّتنا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أنّا نرد قرية فيها ماء و سألوا عن خصوصيّاته و أجابوهم بجواز استعماله و لم
يأمروهم باستيذان أهل

(١) ق: ٢٧١/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٢٩ .

(٢) ق: ٩٠٢/٢١٥/١٤، ج: ٦٦/٤٤٥ .

(٣) سورة الأنبياء/ الآية ٣٠ .

(٤) سورة الفرقان/ الآية ٤٨ و ٤٩ .

(٥) سورة ق/ الآية ٩ .

القرية، و أنّا نعرف من عادة السلف أنّهم لم يكونوا يحتززون عن مثل ذلك (١) .
في أنّ الماء أول ما خلق الله (٢) .

باب طهورة الماء (٣) .

باب حكم [ال]ماء القليل و حدّ الكثير و حكم الجاري (٤) .

باب الماء المضاف (٥) .

جمهور الأصحاب أنّ الصدوق عليه السلام على أنّه لا يرفع الحدث، و في إزالة النجاسة به قولان
المعظم على المنع و المفيد و المرتضى على الجواز، و روي: لا يغسل بالبزاق شيء غير الدم،
قيل: يحتمل أن يكون المراد زوال عين الدم عن باطن الفم (٦) .

باب فيه فضل صدقة الماء (٧) .

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أنّ أول ما يبده به يوم القيامة صدقة الماء .

باب الماء و أنواعه (٨) .

ماء الفرات و مدحة

ماء الفرات، قد وردت روآيات كثيرة في مدحة و قد تقدّم في (فرت) : أنّه يصبّ فيه ميزابان من
الجنة و يطرح فيه من مسك الجنة و ما من نهر أعظم بركة منه و ينبغي

(١) ق: ١٤/٢١٥/٩٠٢، ج: ١٤/٤٤٦/٦٦ .

(٢) ق: ١٤/١/٢٢٢، ج: ١٤/١/٥٧ .

(٣) ق: كتاب الطهارة/١/٢، ج: ٨٠/٢ .

(٤) ق: كتاب الطهارة/٣/٤، ج: ٨٠/١٤ .

(٥) ق: كتاب الطهارة/٧/١٠، ج: ٨٠/٣٩ .

(٦) ق: كتاب الطهارة/٧/١١، ج: ٨٠/٤١ .

(٧) ق: ١٤/٤٤/٢٠، ج: ٩٦/١٧٠ .

(٨) ق: ١٤/٣١/٢٨٧، ج: ٦٠/٢٣ .

أن يستشفى به و يغتسل فيه و يحنك به الولد ليحب أهل البيت عليهم السلام .
و عن خالد بن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : لو آتيت الفرات كل يوم
فاغتسلت و أكلت من رمان سوراني كل يوم رمانة .

كامل الزيارة: عن عبد الله بن سليمان قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن أبي
العباس فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال لعلامة: اسقني، فأخذ
كوز ملاح فغرف له به فأسقاه فشرب و الماء يسيل من شذقيه على لحيته و ثيابه ثم استزاده فزاده
فحمد الله ثم قال: نهر ماء ما أعظم بركته، أما أنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة، أما لو
علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه، أما لو لا ما يدخله من الخاطئين ما
اغتمس فيه ذو عاهة الأبراه ^(١) .

و ماء زمزم خير ماء علي وجه الأرض و شفاء من كل داء و أمان من كل خوف و دواء مما
شرب له، و قد تقدم في (زمزم) ما يتعلق به، و كان أبو الحسن عليه السلام يقول: إذا شرب من زمزم: بسم
الله و الحمد لله و الشكر لله؛ و ماء مصر يميت القلب .

الماء البارد و الحار

و الماء البارد يطفي الحرارة و يصبّ به على المحموم، و قيل لا يذهب بالأدواء إلا الدعاء و
الصدقة و الماء البارد؛ و الماء المغلي ينفع من كل شيء و لا يضّر من شيء، و تقدم في (طبب) الماء
الحار هو الدواء الذي لا داء فيه .

و عن الرضا عليه السلام قال: الماء المسخن إذا غلبته سبع غليات و قلبته من إناء إلى إناء فهو
يذهب بالحصى و ينزل القوة في الساقين و القدمين ^(٢) .

و ماء الميزاب يشفي المريض، و ماء السماء يطهر البدن و يدفع الأسقام .

(١) ق: ٣٦/١٢/٢٢، ج: ٢٢٩/١٠٠ .

(٢) ق: ٩٠٤/٢١٥/١٤، ج: ٤٥١/٦٦ .

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تلذذ بالماء في الدنيا لذّذ الله من أشربة الجنة.

ذمّ الإكثار من الماء

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: أياكم و الإكثار من الماء فإنّه مادّة لكلّ داء. و في حديث آخر: لو أنّ الناس أقلّوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم.

المحاسن: عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اللهم انك تعلم انه أحبّ الينا من الآباء و الأمّهات و ذوي القرابات و من الماء البارد. و روي: شرب الماء علي أثر الدسم يهيج الداء.

و كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل الدسم أقلّ من شرب الماء و يقول: هو أمرأ لطعامي ^(١).

كلام الشهيد في آداب شرب الماء

قال الشهيد رحمته الله في (الدروس): و الماء سيّد الشراب في الدنيا و الآخرة و طعمة طعم الحياة و يكره الإكثار منه و عبّه أي شربة بغير مصّ، و يستحبّ مصّه، و روي: من شرب الماء فنحاه و هو يشتهيّه فحمد الله يفعل ذلك ثلاثا و جبت له الجنة، و روي: (باسم الله) في المرّات الثلاث في ابتدائه، و عن الصادق عليه السلام: إذا شرب الماء يحرّك الإناء و يقال: يا ماء ماء زمزم و ماء الفرات يقرّانك السلام، و: ماء زمزم شفاء من كلّ داء و هو دواء ممّا شرب له، و: ماء الميزاب يشفي المريض و ماء السماء يدفع الأسقام، و: نهي عن البرد لقوله تعالى: (يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ) ^(٢) و ماء الفرات يصبّ فيه ميزابان من الجنة، و تحنيك الولد به يجبّه الى الولاية.

(١) ق: ١٤/٢١٥/٩٠٥، ج: ٤٥٦/٦٦.

(٢) سورة يونس/ الآية ١٠٧.

و عن الصادق عليه السلام : تفجرت العيون من تحت الكعبة، و ماء نيل مصر يميت القلب و الأكل في فخارها و غسل الرأس بطينها يذهب بالغيرة و يورث الديانة، و كان رسول الله ﷺ يعجبه الشرب في القدح الشامّي و الشرب في اليدين أفضل.

فضل شرب الماء و ذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله

و من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله كتب له مائة ألف حسنة و حط عنه مائة ألف سيئة و رفع له مائة ألف درجة و كأنما أعتق مائة ألف نسمة^(١).

أقول: و روي عن الصادق عليه السلام مثل ذلك بزيادة: و حشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد.
قال ابن الأعمش في المنظومة:

سيد كل المآيعات الماء	ما عنه في جميعها غناء
أما ترى الوحي الى النبي	منه جعلنا كل شيء حي
و يكره الإكتار منه للنص	و عبه أي شربة بلا مص
يروى به التوريث للكباد	بالضم أعنى وجع الأكباد
و من ينحيه و يشتهيه	و يحمد الله تعالى فيه
ثلاث مرّات فيروي أنه	يوجب للمرء دخول الجنة
و في ابتداء هذه المرّات	جميعها بسمل لنصّ آت
و إن شربت الماء فاشرب بنفس	إن كان ساقى الماء حرّ يلتمس
أو كان عبدا ثلث الأنفاسا	كذاك إن أنت أخذت الكاسا
و الماء إن تفرغ من الشراب له	صل على الحسين و العن قاتله
تؤجر بالآلاف عددها مائة	من عتق مملوك و حطّ سيئة

(١) ق: ٥٥١/٨٨/١٤، ج: ٢٨٥/٦٢.

و درج و حسنات ترفع
و ليجتنب موضع كسر الآنية
تشربة في الليل قاعدا لما
و الفضل في الفرات ميزابان
حنك به الطفل ففي الرواية
و نيل مصر ليس بالمحبوب
و الغسل للرأس بطين التيل
يذهب كل منهما بالغيرة
في ماء زمزم حديث وردا
و ينذب الشرب بسؤر المؤمن
لا تعرضنه^(١) شربة علي أحد
طب الرضا عليه السلام : و من أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتى يفرغ و من
فعل ذلك رطب بدنه و ضعفت معدته و لم يأخذ العروق قوة الطعام^(٢) .
باب ما يقال عند شرب الماء^(٣) .

رواية(هنيتا مريتا) بعد شرب الماء

مشارك الأنوار: عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه استدعى يوما ماء و عنده أمير المؤمنين و
فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فشرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ناوله الحسن عليه السلام فشرب فقال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : هنيتا مريتا يا أبا محمد... الخ^(٤) .

(١) لا تعرضن (ظ).

(٢) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٦٢/٣٢٣.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٥٩/٨٥، ج: ٧٦/٥٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٥٩/٨٥، ج: ٧٦/٥٧.

أقول: تقدّم في (مطر) فضل ماء المطر في النيسان و في (شفي) النهي عن الاستشفاء بالمياة الحارّة الكبرىّة و المرّة و أشباهها.

تفسير العياشي: عن أحدهما عليه السلام قال: لما قال الله تعالى: (يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَفْلِعِي) ^(١).

عبور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ماء كان عمقه أربع عشر قامة بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحيث لا تندى حوافر خيلهم ^(٢).

فوران الماء في بئر الحديبية بإعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خروج الماء من بين أصابعه كالعيون فشرّب منه ألف و خمسمائة ^(٣).

نبت الماء من تحت أصابعه صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة تبوك ^(٤).

الماء الذي أظهره أمير المؤمنين عليه السلام

الماء الذي أظهره أمير المؤمنين عليه السلام في وقت سيره الى صفين و سقي أصحابه لما لحقهم العطش الشديد و لم يجدوا الماء، و عدّ هذا من معجزاته المشهورة و قد ذكرها العلماء في كتبهم كالشيخ المفيد رحمته الله و السيّد المرتضى و نصر بن مزاحم و غيرهم، و نقلها ابن شهر آشوب عن جماعة من علماء العاقبة و نظمها السيّد الحميري رحمته الله في قصيدته المذهبة فنحن نكتفي بنقل أشعاره عن ذكرها:

(١) سورة هود/ الآية ٤٤ .

(٢) ق: ٩٣/١٦/٥، ج: ١١/٣٣٧ .

(٣) ق: ٥٧٨/٥٢/٦، ج: ٢١/٢٨ . ق: ٤/٧/١٠٠، ج: ١٠/٣٨ .

(٤) ق: ٥٦١/٥٠/٦، ج: ٥٦٥-٦/٥٠/٣٤٦، ج: ٢٠/٣٦٦ .

أشعار السيّد الحميري في معجزة أمير المؤمنين عليه السلام

في الصخرة و الماء

قال عليه السلام:

و لقد سرى فيما يسر بليلة بعد العشاء بكرابلا في موكب
حتّى أتى متبتّلا في قائم ألقى قواعده بقاع مجذب
يأتيه ليس بحيث يلقي عامر غير الوحوش و غير أصلع أشيب
فدنا فصاح به فأشرف مائلا كالنسر فوق شظيّه من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوّأته ماء يصاب؟ فقال: ما من مشرب
الآ بغاية فرسخين و من لنا بالماء بين نقى و قىّ سبب
فثنى الأعتة نحو و عث فاجتلي ملساء يلمع كاللّجين المذهب
قال اقلبوها أنكم إن تقلبوا ترووا و لا تروون إن لم تقلب
فاعصوبوا في قلعتها فتمنّعت منهم تمنّع صعبه لم تركب
حتّى إذا أعيتهم أهوى لها كقّما متى ترد المغالب تغلب
فكأثّما كره بكفّ حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد علي الألدّ الأعذب
حتّى إذا شربوا جميعا ردها و مضى فخلت مكانها لم يقرب

بيان: قال السيّد المرتضى عليه السلام في شرح هذه القصيدة البائية: السرى سير الليل كلّ، و المتبتّل الراهب، و القائم صومعة، و القاع الأرض الحرّة الطين التي لا حزنه فيها و لا انهباط، و القاعدة أساس الجدار و ما بيني، و الجذب ضدّ الخصب.

معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في إظهار الماء

ثمّ قال: و هذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية فإنّ أبا عبد الله البرقي روي عن

شيوخه عمن خبرهم قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام نريد صفين فمررنا بكربلا فقال: أتدرون أين ها هنا؟ والله مصارع الحسين وأصحابه، ثم سرنا يسيرا فانتبهنا الى راهب في صومعة و قد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام و ذلك انه أخذ طريق البر و ترك الفرات عيانا، فدنا من الراهب و هتف به فأشرف من صومعته فقال: يا راهب هل قرب قائمك ماء؟ فقال: لا، فسار قليلا ثم نزل بموضع فيه رمل فأمر الناس فنزلوا و أمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاقتلعها أمير المؤمنين عليه السلام بيده و دحاها و إذا تحتها ماء أرق من الزلال و أعذب من كل ماء، فشربوا و ارتسوا و حملوا منه و ردّ الصخرة و الرمل كما كان، قال: فسرنا قليلا و قد علم كل واحد من الناس مكان العين فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بحقي عليكم ألا رجعتم الى موضع العين فنظرتم هل تقدرن عليها، فرجع الناس يقفون الأثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصبوا العين، فقالوا: يا أمير المؤمنين لا والله ما أصبناها و لا ندرى أين هي، قال: فأقبل الراهب فقال: أشهد يا أمير المؤمنين أنّ أبي أخبرني عن جدّي و كان من حوارى عيسى عليه السلام انه قال: إنّ تحت هذا الرمل عينا من ماء أبيض من الثلج و أعذب من كل ماء عذب لا يقع عليه إلا نبيّ أو وصي نبيّ و أنا أشهد أن لا اله إلا الله و أنّ محمدا عبده و رسوله و أنّك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خليفته و المؤدّي عنه و قد رأيت أن أصحابك في سفرك هذا فيصيبني ما أصابك من خير و شرّ، فقال له خيرا و دعا له بخير و قال عليه السلام: يا راهب الزمني و كن قريبا منّي ففعل، فلمّا كان ليلة الهيرير و التقى الجمعان و اضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب، فلمّا أصبح أمير المؤمنين عليه السلام قال لأصحابه: انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم، و أقبل أمير المؤمنين عليه السلام يطلب الراهب حتّى وجده فصلي عليه و دفنه بيده في حده ثم قال: و الله لكأني أنظر اليه و الى منزلة و زوجته التي أكرمه الله بها.

شرح لغات القصيدة المذهبة

تمّ قال: و معنى (يأتيه) أي يأتي هذا الموضع الذي فيه الراهب، و معنى (عامر) أنّه لا مقيم فيه سوى الوحوش و يمكن أن يكون مأخوذاً من العمرة التي هي الزيارة، و (الأصلع الأشيب) هو الراهب، و ذكر بعد هذا البيت قوله:

في مدمج زلق أشمّ كأنّه حلقوم أبيض ضيق مستصعب
و (المدمج) الشيء المستور و (الزلق) الذي لا يثبت عليه قدم و (الأشمّ) الطويل المشرف، (الأبيض) الطائر الكبير من طيور الماء و إنّما جرّ لفظه (ضيق مستصعب) لأنّه جعلهما من وصف المدمج، و (المائل) المنتصب و شبه الراهب بالنسر لطول عمره، و (الشظيّة) قطعة من الجبل مفردة و (المرقب) المكان العالى و (النقا) قطعة من الرمل تنقاد محدودبه و (القي) الصحراء الواسعة و (السبسب) القفر و (الوعث) الرمل الذي لا يسلك فيه، و معنى (اجتلي ملساء) نظر الى صخرة ملساء فتجلّت لعينه، و معنى (تبرق) تلمع و وصف اللجين بالمذهب لأنّه أشدّ لبريقه و لمعانه، و معنى (اعصو صبوا) اجتمعوا على قلعها و صاروا عصبه واحدة، و معنى (أهوى لها) مدّ إليها و (المغالب) الرجل المغالب، و (الحزور) الغلام المترعرع، و (العبل) الغليظ الممتلي، و (المتسلسل) الماء السلس في الحلق و يقال أنّه البارد أيضاً، انتهى (١).

الماء الذي أظهره الرضا عليه السلام في مفازه [حين] أصاب أصحابه العطش الشديد (٢).

بعث أمير المؤمنين عليه السلام الماء الى عثمان حين منع من الماء (٣).

منع معاوية الماء عن أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه في صفين ثمّ غلبه أصحاب

(١) ق: ٥٧٢/١١١/٩، ج: ٤١/٢٦٣.

(٢) ق: ١١/٣/١٢، ج: ٤٩/٣٧.

(٣) ق: ٣٧٤/٣٠/٨، ج: -.

أمير المؤمنين عليه السلام على الماء و عدم منع علي عليه السلام الماء عن معاوية (١) .

نزول الماء لغسل أمير المؤمنين عليه السلام من السماء (٢) .

قوله تعالى: (وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا) (٣) .

قال الصادق عليه السلام: معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام .

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى: (وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا) . يقول: لأشربنا قلوبهم الأيمان، و الطريقة هي ولأية علي بن أبي طالب و الأوصياء عليهم السلام (٤) .

قال المجلسي: استعاره الماء للعلم شأيع لكونه سببا لحياة الروح كما أنّ الماء سبب لحياة البدن .

في أهمّ عليهم السلام الماء المعين

باب أهمّ عليهم السلام الماء المعين (٥) .

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) (٦) . إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد (٧) .

ذمّ ماء المرّ

الكافي: عن أبي سعيد عقيصا التيمي قال: مررت بالحسن و الحسين عليهم السلام و هما في

(١) ق: ٤٨٤/٤٤/٨، ج: ٤٤٧/٣٢ .

(٢) ق: ٣٧١/٧٥/٩، ج: ١١٤/٣٩ .

(٣) سورة الجن/ الآية ١٦ .

(٤) ق: ١١٣/٣٧/٧، ج: ١١٠/٢٤ .

(٥) ق: ١١١/٣٧/٧، ج: ١٠٠/٢٤ .

(٦) سورة الملك/ الآية ٣٠ .

(٧) ق: ١١١/٣٧/٧، ج: ١٠٠/٢٤ .

الفرات مستنقعان في إزارين فقلت لهما: يا بني رسول الله أفسدتما الإزارين، فقالا لي: يا أبا سعيد فساد الإزارين أحبّ إلينا من فساد الدين، إنّ للماء أهلا و سكّانا كسكّان الأرض، ثمّ قالا لي: أين تريد؟ فقلت: إلى هذا الماء، فقالا: وما هذا الماء؟ فقلت: أريد دواء أشرب من هذا الماء المرّ لعلّ بي أرجو أن يخفّف له الجسد و يسهّل البطن، فقالا: ما نحسب ان الله (عزّ و جلّ) جعل في شيء قد لعنة شفاء، قلت: و لم ذاك؟ فقالا: لأنّ الله تبارك و تعالى لما أسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر، و أوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها و جعلها ملحا أجاجا^(١).

أما الطوسي: عن جابر قال: كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام علي الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطّته حتّى استتر عنيّ ثمّ انحسرت عنه و لا رطوبة عليه فوجمت لذلك و تعجّبت و سألته عنه قال: و رأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم، قال: إنّ الملك الموكّل بالماء فرح فسلمّ علي و اعتنقني. **بيان:** وجم كوعد سكت على غيظ و الشيء كرهه، قوله عليه السلام فرح أي بقدمه إلى شاطئ النهر^(٢).

(١) ق: ١٨/١٨٩، ج: ١٠/١٨٩، ج: ٤٣/٣٢٠.

(٢) ق: ٣٧٠/٧٥، ج: ٩/١٠٩، ج: ٣٩/١٠٩.

في أنّ مهر النساء كيف صار خمسمائة درهم

علل الشرايع: عن ابن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية و نش؟ قال: إنّ الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة و يسبحة مائة تسيحة و يحمده مائة تحميدة و يهلله مائة تهليلة و يصلي على محمد و آله مائة مرة ثمّ يقول: اللهم زوجني من الحور العين الآ زوجة الله (عزّ و جل)، فمن ثمّ جعل مهر النساء خمسمائة درهم، و أيا مؤمن خطب الى أخيه حرّته و بذل له خمسمائة درهم فلم يزوجة فقد عقّه و استحقّ من الله (عزّ و جل) أن لا يزوجة حوراء ^(١).
باب المهور و أحكامه ^(٢).

مهر السنة

أربعين الشهيد عليه السلام: عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال: ما تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من بناته و لا تزوّج شيئا من نسائه على أكثر من اثني عشر اوقية و نش يعني نصف اوقية.
معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من نسائه

(١) ق: كتاب الدعاء ٧٧/٢٩، ج: ٥٢/٩٤.

(٢) ق: ٨٠/٧٥/٢٣، ج: ٣٤٦/١٠٣.

و لا زوّج شيئا من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية و نش، الاوقية أربعون درهما، و النشّ نصف أوقية عشرون درهما.

و روي: أنّ من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان و أنّه أقدر الذنوب، و أنّه تعالى يغفر كلّ خطيئة إلاّ من جحد مهرا أو اغتصب أجيرا أجره أو باع رجلا حرّا.
أقول: و تقدّم في (عذب) ما يتعلق بذلك.

و قال الصادق عليه السلام: السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة و مستحلّ مهور النساء و كذلك من استدان و لم ينو قضاءه^(١).

مكارم الأخلاق: عن النبي ﷺ قال: ما من امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلاّ كتب الله لها بكلّ دينار عتق رقبة.

كتأبي الحسين بن سعيد: أحمد بن محمّد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بنسيئة، فقال: إنّ أبا جعفر عليه السلام تزوّج امرأة بنسيئة ثمّ قال لأبي عبد الله عليه السلام: يا بني أنّه ليس عندي من صداقها شيء أعطيها أياه أدخل عليها، فأعطني كساک هذا فأعطيها أياه، فأعطاها ثمّ دخل عليها^(٢).

الروايات في مهر سيّدة النساء عليها السلام

الروايات في ذكر مهر سيّدة النساء فاطمة (صلوات الله عليها)، في بعضها: أنّه خمس الدنيا و ثلث الجنة و أربعة أثمار منها الفرات و نيل مصر^(٣).

عن الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى أمر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا، فربعها لها و أمهرها الجنة و النار^(٤).

(١) ق: ٢٣/٧٥/٨١، ج: ٢٣/٣٤٩، ١٠٣.

(٢) ق: ٢٣/٧٥/٨٢، ج: ٢٣/٣٥١، ١٠٣.

(٣) ق: ١٠/٥/٢٨-٤٢، ج: ٤٣/٩٤-١٤٤.

(٤) ق: ١٠/٥/٣١، ج: ٤٣/١٠٥.

و في رواية: خمس الأرض و العاجل أربعمائة و ثمانين درهما (١).
قال النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام: ما أنا زوّجتك و لكن الله زوّجك و أصدق عنك الخمس ما
دامت السماوات و الأرض (٢).
كشف الغمّة: عن النبي ﷺ قال: يا على إنّ الله زوّجك فاطمة عليها السلام و جعل صداقها
الأرض فمن مشي عليها مبغضا لك مشي حراما (٣).

المهرجان

أقول: قال في (مجمع البحرين): المهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من (مهر) و زان حمل
(وجان) و معناه محبة الروح، و مهران نهر الهند و هو أحد الأهمّار الثمانية التي خرقتها جبرئيل عليه السلام
بأحمامه، انتهى.

مهيار الديلمي الشاعر

هو الفاضل الأديب أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي الشاعر من شعراء أهل
البيت عليه السلام المجاهدين من غلمان الشريف الرضي، أورده شيخنا الحرّ العاملي رحمه الله في (الأمل) و
قال: جمع بين فصاحة العرب و معاني العجم، و قال له أبو القاسم بن برهان: انتقلت بإسلامك من
زاوية من النار الى زاوية منها، قال: و لم؟ قال: لأنك كنت مجوسيا فأسلمت فصرت تسبّ السلف
في شعرك، فقال: لا أسبّ إلا من سبّه الله و رسوله، قاله ابن شهر آشوب في (معالم العلماء)، و له
شعر كثير في مدح أهل البيت عليه السلام و ديوان شعر كبير، و قال بعض العلماء: خيار مهيار خير من
خيار الرضي و ليس للرضي ردّي أصلا ثمّ ذكر بعض أشعاره ثمّ نقل عن ابن

(١) ق: ١٠/٥/٣٣، ج: ٤٣/١١٣.

(٢) ق: ١٠/٥/٢٨، ج: ٤٣/٩٤.

(٣) ق: ١٠/٥/٤١، ج: ٤٣/١٤٥.

خلّكان أنّه قال في حقّه: كان جزل القول مقدّما على أهل وقته، و له ديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلّدات ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد) و اثنى عليه، و ذكره أبو الحسن الباخري في (دمية القصر) فقال: هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر و كاتب تجلي كلّ كلمة من كلماته كاعب و ما في قصيدة من قصائده بيت يتحكّم عليه بلو و ليت، ثمّ قال ابن خلّكان: توفي في سنة (٤٢٨)، انتهى .

ذكر بعض أشعاره

و من شعرة قوله من قصيدة:

معشر الرشيد و الهدى حكم	البغي عليهم سفاهه و الضلال
و دعاه الله استجابت رجال	لهم ثمّ بدّلوا فاستحالوا
حملوها يوم السقيفه أوزارا	تخفّ الجبال و هي ثقال
ثمّ جاءوا من بعدها يستقلون	و هيهات عثرة لا تقال
يا لقوم إذ يقتلون عليا	و هو للمحل فيهم قتال
و يسرون بغضه و هو لا	تقبل إلاّ بحبّة الأعمال
و تحاك الأخبار و الله يدري	كيف كانت يوم الغدير الحال
و لسبطين تابعيه فمسموم	عليه ثرى البقيع يهال
درسوا قبره ليخفي عن الزوّار	هيهات كيف يخفي الهلال
و شهيد بالطفّ أبكى السماوات	و كادت له نزول الجبال

الى أن قال:

حبّكم كان فكّ أسري	من الشرك و في منكي له أغلال
كم تزملت بالمدلّة حتّى	قمت في ثوب عزّم أختال
بركات محت لكم من فؤادي	ما أملّ الضلال عمّ و خال

له في رثاء الشيخ المفيد رحمته الله

و قال يرثي الشيخ المفيد أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمته الله:

ما بعد يومك سلوة لمعلل مني و لا ظفرت بسمع معذل
سوى المصاب بك القلوب على الجوى قيد الجليد على حشا المتعلم
و تشابهه الباكون فيك فلم يبين دمع المحق لنا من المتعلم
القصيدة بطولها.

و قال يرثي الشريف الرضي رحمته الله:

من جبّ غارب هاشم و سنامها و لوى لويًا فاستزلّ مقامها
و غزا قريشا بالبطاح فلفها بيد و قوض عزّة و خيامها
الى قوله:

أبيك للدينا التي طلقتهما و قد اصطفنتك شبابها و عرامها^(١)
و رميت غاربها بفضلة معرض زهدا و قد ألقى اليك زمامها
مهل:

الإمهال

باب الإملاء و الإمهال علي الكفار و الاستدراج^(٢).

(إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا* فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رَوِيدًا)^(٣).

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: انّ الله تعالى أهبط ملكا الى الأرض فلبث فيها دهرا طويلا ثم عرج الى السماء فقبل له: ما رأيت؟ قال: رأيت عجائب كثيرة و أعجب ما رأيت انّي رأيت عبدا متقلبا في نعمتك يأكل رزقك و يدعي الربوبية

(١) الشدة.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٦٢/٤٢، ج: ٧٣/٣٧٧.

(٣) سورة الطارق/الآية ١٥-١٧.

ف عجبت من جرأته عليك و من حلمك عنه، فقال الله جلّ جلاله: فمن حلمي عجت؟ قال: نعم، قال: قد أمهلته أربعمئة سنة لا يضرب عليه عرق و لا يريد من الدنيا شيئا إلا ناله و لا يتغير عليه فيها مطعم و لا مشرب^(١).

مها:

المها و خواصّه

قال الدميري: المها أشبه شيء بالمعز الأهلية و قرونها صلاب جدّا و محّها يطعم صاحب القولنج ينفعه نفعاً، و من استصحب معه شعبة من قرن المها نفرت منه السباع، و رماد قرنه يذرّ على السنّ المتأكلة يسكن وجعها، و شعرة إذا بخرّ به بيت هربت منه الفار و الخنافس، و إذا أحرقت قرنه و جعل في طعام صاحب حمّى الربع فأثما تزول عنه، و إذا نفخ في أنف الراعف قطع دمه، و إذا أحرقت قرناه حتّى يصيرا رمادا و أديفا بخلّ و طلي به موضع البرص مستقبل الشمس فإنه يزول، إلى غير ذلك^(٢).

(١) ق: كتاب الكفر/١٦٣/٤٢، ج: ٧٣/٣٨١.

(٢) ق: ٦٧٠/٩٤/١٤، ج: ٦٤/٧٤.

باب الميم بعده الياء

ميد:

تفسير العياشي: عن علي عليه السلام قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضا و إنما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأخرة فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها و لم ينسخها شيء، فلقد نزلت عليه و هو على بغلته الشهباء و ثقل عليه الوحي حتى رأيت سرّتها تكاد تمسّ الأرض و أغمى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وضع يده على ذؤابة منبه بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عملنا ^(١).

مير:

المير عماد

قال في (رياض العلماء): السيّد الأمير عماد الدين علي الحسيني الأسترآبادي المشتهر بمير كلان رحمته الله فاضل عالم فقيه معروف ذو كرامات و مقامات، و قد كان رحمته الله من أعظم علماء سادات استراباد و من أقرباء أمير فخر الدين السماكي و هو جدّ السيّد أمير دوست محمّد الخازن لخزانة كتب المشهد الرضوي أيضا فلاحظ، و كان رحمته الله متصّلا في التشيع معاصرا للسلطان شاة إسماعيل الثاني الصفوي السنيّ و ذلك السلطان كثيرا ما يعارضه في المذهب و يحتجّ معه و يكابره حتى آل الأمر الى الأمر بقتله، و كان له معه أقاصيص غريبة مذكورة في التواريخ الصفوية، انتهى.

(١) ق: ٣٦٣/٣٢٢، ج: ١٨/٢٧١.

ميل:

حديث الميل و المولود

ملخصه انه قالت جارية الهاشمي الذي كان بسر من رأى كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي: ادخلي الى دار الحسن بن علي عليه السلام فقول لي حكيمة تعطينا شيئا يستشفى به مولودنا، فدخلت عليها و سألتها ذلك فقالت حكيمة: أتتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة، يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام فأتيت بالميل فدفعته الى و حملته الى مولاتي و كحلت به المولود فعوفي، و بقي عندنا و كنا نستشفى به ثم فقدناه ^(١).

(١) ق: ١٥٧/١٢/٣٧، ج: ٥٠/٢٤٨. ق: ٩٣/٢١/١٣، ج: ٥١/٣٤٣.

باب التّون

نبأ:

في أنّ علياً عليه السلام هو النبأ العظيم

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو النبأ العظيم و الآية الكبرى ^(١).

تفسير القمّي: أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: (عَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) ^(٢). قال: قال أمير المؤمنين: ما لله نبأ أعظم
مّنيّ و ما لله آية أكبر مّنيّ، و قد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ
بفضلي ^(٣).

شأن نزول آية النبأ تقدّم في (فسق).

باب معنى النبوة و علّة بعثه الأنبياء و بيان عددهم و أصنافهم و جمل أحوالهم و
جوامعها (صلوات الله عليهم) ^(٤).

(أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ) ^(٥) الأيات.

النبیون و المرسلون عليهم السلام

معاني الأخبار و الخصال: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله كم النبیون؟ قال:

(١) ق: ٨٣/٢٥/٩، ج: ٣٦/١.

(٢) سورة النبأ/ الآية ١-٣.

(٣) ق: ٨٣/٢٥/٩، ج: ٣٦/١ و ٢.

(٤) ق: ١١/٢، ج: ١١/١.

(٥) سورة النساء/ الآية ١٦٣.

مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبي، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة و ثلاثة عشر جمًّا غفيرا، قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم ﷺ، قلت: و كان من الأنبياء رسلا؟ قال: نعم، خلقه الله (عزّ و جلّ) بيده و نفخ فيه من روحه، ثمّ قال: يا أبا ذر أربعة من الأنبياء سريانيون آدم و شيث و اخنوخ و هو أدريس و هو أول من خطّ بالقلم و نوح ﷺ، و أربعة من العرب هود و صالح و شعيب و نبيك محمد (صلوات الله عليه و آله و عليهم أجمعين)، و أول نبي من بني إسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ستمائة نبي ﷺ، قلت: يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب و أربعة كتب، أنزل الله تعالى على شيث ﷺ خمسين صحيفة و على أدريس ﷺ ثلاثين صحيفة و على إبراهيم ﷺ عشرين صحيفة و أنزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان (١).

و تقدّم في (رسل) الفرق بين الرسول و النبي و الإمام.

كمال الدين: و في الخبر الوارد في ترتيب الأنبياء ﷺ: أنه كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيّين و ثلاثة و أربعة حتّى أنه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيّا و يقوم سوق بقلهم في آخر النهار (٢).

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: انا معاشر الأنبياء تنام عيوننا و لا تنام قلوبنا و نرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا (٣).
ذكر أسامي جماعة من الأنبياء ﷺ في دعاء أم داود (٤).

(١) ق: ١٠/١٥٠، ج: ١١/٣٢.

(٢) ق: ١٤/١٥٠، ج: ١١/٤٧.

(٣) ق: ١٥/١٥٠، ج: ١١/٥٥.

(٤) ق: ١٦/١٥٠، ج: ١١/٥٩.

في أشغالهم و أمزجتهم

باب نقش خواتيم الأنبياء و أشغالهم و أمزجتهم و أحوالهم في حياتهم و بعد موتهم (صلوات الله عليهم) ^(١).

في أعمار الأنبياء ﷺ ^(٢).

في أنّ رؤيا الأنبياء وحي و جعل الله أرزاقهم في الزرع و الضرع لئلاّ يكرهوا شيئا من قطر السماء. و ما بعث الله نبيا قطّ حتّى يسترعية الغنم يعلمه بذلك رعية الناس، و ما بعث الله نبيا الاّ حسن الصوت. و ما بعث الله نبيا الاّ صاحب مرّة سوداء صافيه؛ و من أخلاقهم التنظّف و التطيّب و حلق الشعر و كثرة الطروقة. و إنّ عشاءهم ﷺ بعد العتمه و قوتهم الشعير و الخلّ و الزيت و مرقهم اللحم بالدين، و ما بعث الله نبيا الاّ بصدق الحديث و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر ^(٣).

في عصمتهم ﷺ

باب عصمة الأنبياء و تأويل ما يوهم خطاهم و سهوهم ^(٤).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الأنبياء و الرسل و الأئمة و الملائكة (صلوات الله عليهم) أنّهم معصومون مطهّرون من كلّ دنس و أنّهم لا يذنبون ذنبا صغيرا و لا كبيرا و لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون، و من نفي عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، و اعتقادنا فيهم أنّهم موصوفون بالكمال و التمام و العلم من أوائل أمورهم الى أواخرها لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص و لا جهل ^(٥).

(١) ق: ١٧/٥٢، ج: ١١/٦٢.

(٢) ق: ١٨/٥٢، ج: ١١/٦٥.

(٣) ق: ١٨/٥٢، ج: ١١/٦٤ و ٦٦.

(٤) ق: ١٩/٤٥، ج: ١١/٧٢.

(٥) ق: ١٩/٤٥، ج: ١١/٧٢.

تحقيق من المجلسي في عصمتهم ^(١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (عصم).
الكلام في معنى السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام وأخذتهم الصاعقة فأحياهم الله فبعثهم
أنبياء ^(٢).

بيان شبه المخطئة للأنبياء عليهم السلام و الجواب عنها ^(٣).
ذكر تماثيل الأنبياء عند ملك الروم التي عرضها على الحسن بن علي عليه السلام ^(٤).
في أنّ النبيّ أبو أمته ^(٥).

في أنّهم عليهم السلام لا يبتلون بالعلل المستقدرة

في أنّ الأنبياء لا يبتلون بالعلل المستقدرة التي تنقّر من رآها و توحشه ^(٦).
اختلف في أنّ النبيّ هل يجوز أن يكون أعمى، فقيل: لا يجوز لأنّ ذلك ينقّر، و قيل يجوز أن لا
يكون فيه تنفير و يكون بمنزلة سائر العلل و الأمراض ^(٧).
قال المحقق الطوسي رحمته الله في التجريد فيما يجب كونه في كلّ نبيّ: العصمة و كمال العقل و
الذكاء و الفطنة و قوّة الرأي و عدم السهو و كلّ ما ينفر عنه من دناءة الآباء و عهر الأمّهات و
الفظاظة و الغلظة و الابنة و الأكل على الطريق و شبهة، و قال العلامة رحمته الله في شرحه و أنّ يكون
منزها عن الأمراض المنقّرة نحو الابنة و سلس الريح و الجذام و البرص لأن ذلك كلّه ممّا ينقّر عنه
فيكون منافيا للغرض من البعته، و ضمّ (القوشجي) سلس البول أيضا ^(٨).

(١) ق: ٥/٤/٢٤، ج: ١١/٨٩.

(٢) ق: ٥/٣٧/٢٨١، ج: ١٣/٢٤٣.

(٣) ق: ٥/٧/٥٤، ج: ١١/١٩٨.

(٤) ق: ٤/١٣/١٢١، ج: ١٠/١٣٣.

(٥) ق: ٥/٢٦/١٥٥، ج: ١٢/١٥٧.

(٦) ق: ٥/٢٩/٢٠٥، ج: ١٢/٣٤٩.

(٧) ق: ٥/٣٠/٢١٣، ج: ١٢/٣٧٩.

(٨) ق: كتاب الأيمان/٢/٦٦، ج: ٦٧/٢٥٠.

و للقاضي عياض تحقيق في ذلك ^(١) .
قال الطبرسي في كلام له: أنّ الأنبياء لابدّ أن يعرفوا الفرق بين كلام الملك و وسوسة الشيطان
و لا يجوز أن يتلاعب الشيطان بهم حتّى يحتلط عليهم طريق الافهام ^(٢) .

الأنبياء ﷺ و الإشارة الى الخطبة القاصعة

باب ما ورد بلفظ نيّ من الأنبياء و بعض نوادر أحوالهم و أحوال أممهم ^(٣) .
أقول: ذكر فيه الخطبة القاصعة بتمامها مع شرحها ثمّ قال المجلسي: إنّما أوردت هذه الخطبة
الشريفة بطولها لاشتمالها على جمل قصص الأنبياء ﷺ و علل أحوالهم و أطوارهم و بعثتهم و
التنبية على فائدة الرجوع الى قصصهم و النظر في أحوالهم و أحوال أممهم و غير ذلك من الفوائد
التي لا تحصى و لا تخفي على من تأمل فيها صلوات الله على الخطيب بها، انتهى.

ذكر نبينا ﷺ في كتب الأنبياء ﷺ ^(٤) .

باب علم رسول الله ﷺ و ما دفع اليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء عليهم السلام
و أنّه يقدر على معجزات الأنبياء (عليه و عليهم السلام) ^(٥) .

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (نحر).

العلوي ﷺ: ما من أية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم الى أن انتهى الى محمّد
ﷺ الا و قد كانت لمحمّد ﷺ مثلها أو أفضل منها ^(٦) .

(١) ق: كتاب الأيمان/٢/٦٦، ج: ٢٥٠/٦٧.

(٢) ق: ٣٧٤/٦٤، ج: ١٧١/١٤.

(٣) ق: ٤٤٠/٨٠، ج: ٤٥١/١٤.

(٤) ق: ٤٨/٢، ج: ٢٠٧/١٥.

(٥) ق: ٢٢٥/١٧، ج: ١٣٠/١٧.

(٦) ق: ٢٥٣/٢٠، ج: ٢٣٩/١٧.

في أنّ عندهم ﷺ جميع آثار الأنبياء

باب أنّ عند الأئمة ﷺ جميع علوم الملائكة و الأنبياء ﷺ و أنّهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء ﷺ (١).

باب ما عندهم ﷺ من آثار الأنبياء ﷺ (٢).

باب تفضيلهم ﷺ على جميع الأنبياء ﷺ و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق و أنّ أولي العزم إنّما صاروا أولي العزم بحبهم (٣).

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم ﷺ (٤).

باب أنّ في أمير المؤمنين ﷺ خصال الأنبياء ﷺ (٥).

باب ما في القائم ﷺ من سنن الأنبياء ﷺ (٦).

نبت:

النباتات

أبواب النباتات:

باب جوامع أحوالها و نوادرها (٧).

منافع النباتات حتّى النبات في الصحاري و البراري الذي هو طعم للوحوش و حبة علف للطير و عوده و أفنانه حطب و غير ذلك (٨).

(١) ق: ٣١٤/٧/٩٧، ج: ٢٦/١٥٩.

(٢) ق: ٣٢٣/٧/١٠١، ج: ٢٦/٢٠١.

(٣) ق: ٣٣٨/٧/١٠٨، ج: ٢٦/٢٦٧.

(٤) ق: ٣٥٠/٧/١٠٩، ج: ٢٦/٣١٩.

(٥) ق: ٣٥٥/٩/٧٢، ج: ٣٩/٣٥.

(٦) ق: ٥٦/١٩/١٣، ج: ٥١/٢١٥.

(٧) ق: ٨٣٥/١٣٧/١٤، ج: ٦٦/١٠٨.

(٨) ق: ٤٢/٤/٢، ج: ٣/١٢٩.

باب إطاعة النباتات لرسول الله ﷺ (١).

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في النباتات (٢).

ذكر ما ظهر من معجزة الصادق عليه السلام في ذلك كأخذه الرطب من نخلة خاوية و من جذع نخر (٣).

ابن نباتة

أقول: ابن نباتة بضمّ النون يطلق على جماعة أحدهم أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة المتوفي سنة (٣٧٤)، وكان يلقب بالخطيب المصري و رزق السعادة في خطبة و فيها دلالة على غزاره علمه و جوده قريحته و هو من أهل ميّا فارقين و بها دفن، و كان خطيب حلب و بها اجتمع بخدمة سيف الدولة، و كان سيف الدولة كثير الغزوات بحيث نقل عنه صاحب (نسمة السحر) أنّه كان يجمع الغبار الذي يقع عليه أيام غزواته للروم حتّى اجتمع منه لبنه بقدر الكفّ فأوصي أن يجعل حدّه عليها في قبره فنقذت وصيّته فلهذا أكثر الخطيب من خطب الجهاد يحضّ الناس عليه، و قد ذكر ابن أبي الحديد بعض خطبة في شرح النهج عند شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد.

نبذ:

النبّيذ الحلال و الحرام

باب الأنبذة و المسكرات (٤).

النبّيذ اسم مشترك لما حلّ شربه من الماء المنبوذ فيه ثمر النخل و غيره قبل

(١) ق: ٢٨٣/٢٢٢، ج: ١٧/٣٦٣.

(٢) ق: ٥٦٨/١١١/٩، ج: ٤١/٢٤٨.

(٣) ق: ١٢٦/٢٧/١١-١٤٤، ج: ٤٧/٧٦-١٣٩.

(٤) ق: ١١١/٢١٩/٩، ج: ٦٦/٤٨٢.

حلول الشدة فيه، وهو أيضا واقع على ما دخلته الشدة في ذلك أو ينبذ على عكر، و العكر بقیة الخمر في الإناء كالخميره عندهم ينبذون عليه، فمهما ورد في الأحاديث في تحليل النبيذ فهو في الحال الأولي و مهما ورد من التحريم له فهو في الحال الثانية^(١).

صفة النبيذ الحلال^(٢).

الكافي: و في حديث الكلبي النسابة و سؤالاته الصادق عليه السلام قال: قلت: ما تقول في النبيذ؟ فقال: حلال، فقلت: أنا نبيذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك و نشربة، فقال: شه شه تلك الحمرة المنتنه، فقلت: جعلت فداك فأبي نبيذ تعني؟ فقال: إن أهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير الماء و فساد طبأيعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربة و منه طهوره، فقلت: كم كان عدد التمر الذي في الكف؟ فقال: ما حمل الكف، فقلت: واحدة و ثنتان؟ فقال: ربما كانت واحدة و ربما كانت ثنتين، فقلت: و كم كان يسع الشيء؟ فقال: ما بين الأربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك، فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم أرطال بمكيال العراق^(٣).

النبيذ الحلال الذي سقي إبراهيم بن أبي البلاد عند أبي جعفر الجواد عليه السلام^(٤).

قول رجل ملعون للصادق عليه السلام: إن شيعتك يشربون النبيذ، فقال: و ما بأس بالنبيذ، أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون النبيذ^(٥).

(١) ق: ١٤/٢١٩/٩١٥، ج: ٦٦/٤٩٧.

(٢) ق: ١٤/٢٢١/٩١٧ و ١٤/٩١٨، ج: ٥٠٤/٦٦-٥١١.

(٣) ق: ١١/٢٩/١٧٣، ج: ٤٧/٢٢٨.

(٤) ق: ١٢/٢٨/١٢٤، ج: ٥٠/١٠١.

(٥) ق: كتاب الأيمان/١٤٠/١٨، ج: ٦٨/١٤٤. ق: ١١/٣٣/٢٢٠، ج: ٤٧/٣٨١.

أقول: في (النهاية الأثيرية) في (عدا) في حديث عمر أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من إحداهما و عدى عن الأخرى أي تركها لما رابه منها، انتهى. و حكى في مقتله أنه لما طعن قال: ادعوا لي الطبيب، فدعى له الطبيب فقال: أي الشراب أحب إليك؟ فقال: النبيذ، فسقي نبيذاً فخرج عن بعض طعناته، فقال بعض الناس: هذا دم هذا صديد، فقال: اسقوني لبناً، فسقي لبناً فخرج من الطعنة فقال له الطبيب: ما أرى أن تسمي فما كنت فاعلا فافعل^(١).

الاختصاص: عن أبي المعز عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة و أراد أن يرانا و أن يعرف موضعة فليغتسل ثلاث ليال ينجى بنا فإنه يرانا و يغفر له بنا و لا يخفي عليه موضعة، قلت: سيدي فإن رجلا رآك في منامه و هو يشرب النبيذ، قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا و تخلفه عنا... الخ^(٢).
حكم التداوي بالنبيذ و قد تقدّم في (خلد).

نبر:

ذكر بعض المنابر

كتاب عاصم بن حميد عن مولى لعبيدة السلماني قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر^(٣) له من لبن فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس اتقوا الله و لا تفتوا الناس بما لا تعلمون^(٤).

خطبته عليه السلام علي منبر من حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي و قد تقدّمت الإشارة إليها في (خطب).

(١) ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: -.

(٢) ق: ٣٣٦/١٠٧/٧، ج: ٢٦/٢٥٦.

(٣) نبر الشيء رفعه و منه المنبر كمسير. (القاموس).

(٤) ق: ١١٣/٢١/١، ج: ٩٩/٢١/٢.

لما أجمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية قام معاوية خطيباً على المنبر و أمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة ^(١).

ما يقرب منه ^(٢).

قد تقدّم في (حنن) خبر المنبر الذي نصب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجدة و حنين الجذع. أمر معاوية بقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أن يجعل على قدر منبره بالشام و كسوف الشمس و زلزلة الأرض لذلك ^(٣).

احتجاج الحسين عليه السلام على عمر و هو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٤). قول الحسن عليه السلام: لأبي بكر و هو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنزل عن مجلس أبي ^(٥).

منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كامل الزيارة: عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام في تعليمه آداب دخول المدينة و زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر و امسحه بيدك و خذ برمّانتيه و هما السفلاوان و امسح عينيك و وجهك به فإنه يقال أنه شفاء للعين، و قم عنده فاحمد الله و اثني عليه و سل حاجتك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما بين منبري و بيتي روضة من رياض الجنة و أنّ منبري علي ترعه من ترع الجنة و قوائم المنبر ترتب في الجنة. و الترعه هي الباب الصغير ^(٦).

(١) ق: ١٢٣/١٣، ج: ٤/١٣٩، ١٠/١٣٩.

(٢) ق: ١٢١/٢٠، ج: ١٠/٩١، ٤٤/٩١.

(٣) ق: ٨٠٧/٨٤، ج: ٦/٥٥٣، ٢٢/٥٥٣.

(٤) ق: ١٩١/١٧، ج: -.

(٥) ق: ٤٦/٤، ج: ٨/٢٣٢، ٢٨/٢٣٢.

(٦) ق: ١٥/٥، ج: ٢٢/١٥١، ١٠٠/١٥١.

جلسوس أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة على منبر من نور ربّ العزّة و عرض الجميع عليه و إعطاؤه كلّ واحد منهم أجره و نورة ^(١).

المنابر التي تنصب للأنبياء و الأوصياء يوم القيامة ^(٢).

كتاب الغارات: عن ثعلبة بن يزيد الحماني أنّه قال: بينما أنا في السوق إذ سمعت مناديا ينادي (الصلاة جامعة) فجئت أهروول و الناس يهرعون فدخلت الرحبة فاذا علي عليه السلام على منبر من طين مجصّص و هو غضبان و قد بلغه أنّ أناسا قد أغاروا بالسواد فسمعتة يقول: أما و ربّ السماء و الأرض ثمّ ربّ السماء و الأرض أنّه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إنّ الأمة ستغدر بي ^(٣).

المنبر الذي عمل للنبي صلى الله عليه وآله بغدير خم

المنبر الذي عمله المقداد و سلمان و أبو ذرّ و عمّار من الحجارة لرسول الله صلى الله عليه وآله في غدير خم ^(٤).

المناقب: روي: أنّه لما صعد أبو بكر المنبر نزل مرقة فلما صعد عمر نزل مرقة فلما صعد عثمان نزل مرقة فلما صعد علي عليه السلام صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع من الناس ضوضاء فقال: ما هذه الذي أسمعها؟ قالوا: لصعودك الى موضع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم يصعده الذي تقدّمك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قام مقامي و لم يعمل بعلمي أكّبه الله في النار و أنا و الله العامل

(١) ق: ٧/٢١/٨٠، ج: ٢٣/٣٨٨. ق: ٩/٨٣/٣٩٠، ج: ٩/١٩٨، ق: ٣٧/٤٣٧، ج: ٩/٩١/٤٠، ج: ٤٠/٤٦.

(٢) ق: ١٠/٣/١٩، ج: ٤٣/٦٤.

(٣) ق: ٨/٦٤/٦٨١، ج: ٨/٥٧/٣٤.

(٤) ق: ٩/٥٢/٢٠٤، ج: ٩/١٣١/٣٧.

بعمله الممثل قوله الحاكم بحكمة فلذلك قمت هنا... الخ^(١).

لما أراد الله (عزّ و جلّ) تزويج فاطمة من عليّ عليه السلام أمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور و أمر رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور و هو الذي خطب عليه آدم عليه السلام يوم عرض الأسماء على الملائكة و هو منبر من نور، فأوحى الى راحيل أن يعلو ذلك المنبر و أن يحمده بمحامده و يمجّده بتمجيده و أن يثنى عليه بما هو أهله^(٢).

ذكر خير في أنّه يوضع يوم القيامة منبران من نور طولهما مائة ميل في طرفي العرش للحسينين عليه السلام فيقومان عليهما فيزين العرش بهما كما يزين المرأة قرطها^(٣).

المسألة المنبرية

و هي أنّ عليا عليه السلام سئل و هو علي المنبر يخطب عن رجل مات و ترك امرأة و أبوين و ابنين كم نصيب المرأة؟ فقال: صار ثمنها تسعاً، و بيان ذلك^(٤).

ورود أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبار و ما فعل له دهاقين الأنبار من التعظيم^(٥).

قال في (مجمع البحرين): الأنبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي و هيت من الجانب الغربي.

نيز: باب فيه النهي عن التنازع بالألقاب^(٦). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (لقب).

(١) ق: ٢٧٨/٩٠/٦٠، ج: ٣٨/٧٧.

(٢) ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ٤٣/١٢٨.

(٣) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٤٣/٢٦١.

(٤) ق: ٤٦٣/٩٢/٩، ج: ٤٠/١٥٩.

(٥) ق: ٤٨٠/٤٤/٨ و ٤٧٤، ج: ٣٢/٤٢٤ و ٣٩٧.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٥٦/٥٦، ج: ٧٥/١٤٢.

نبش:

النَّبَاشُ وَ نَبَشُ الْقُبُورِ

قصة بملول النَّبَاشِ فِي نَبَشِهِ الْقُبُورِ وَ تَوْبَتِهِ ^(١).

قول ابن عَبَّاسٍ لِلشَّابِّ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قِيلَ أَنَّهُ نَبَّاشٌ وَ كَانَ يَدْخُلُ الْقُبُورَ مَتَّهِيئًا لِلْمَوْتِ: نَعَمْ النَّبَّاشُ نَعَمْ النَّبَّاشُ مَا أَنْبَشَكَ لِلذَّنُوبِ وَ الْخَطَايَا! ^(٢).

كنز الفوائد: لما أجرى معاوية القناة التي في أحد أمر بقبور الشهداء فنبتت فضرب رجل بمعوله فأصاب إبهام حمزة رضي الله عنه فبجس الدم من إبهامه فأخرج رطبا ينثى و أخرج عبد الله بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح و هم رطاب ينثون بعد أربعين سنة فدفنا في قبر واحد ^(٣).

عن تاريخ الحاكم النيسابوري عن رجل نباش قال: أي كنت رجلا نباشا أنبش القبور فماتت امرأة فذهبت لأعرف قبرها فصليت عليها فلما جنّ الليل ذهبت لأنبش عنها فضربت يدي الى كفنها لأسلبها فقالت: سبحان الله رجل من أهل الجنة تسلب امرأة من أهل الجنة! ثم قالت: ألم تعلم أنك ممن صليت علي و أنّ الله (عزّ و جلّ) قد غفر لمن صلى علي ^(٤).

خبر النَّبَّاشِ الَّذِي أَوْصِيَ إِلَى وَلَدِهِ إِذَا مَاتَ أَنْ يَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ ثُمَّ يَدْفُوهُ وَ يَذَرُوهُ فِي الرِّيحِ خَوْفًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ آمَنَهُ ^(٥).

أما لي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى فأكلوهم فنبشوا قبرا فوجدوا فيه لوحا فيه مكتوب: أنا فلان النبي ينبش

(١) ق: ٩٨/٢٠/٣، ج: ٦/٢٤.

(٢) ق: ١٢٨/٢٧/٣، ج: ٦/١٣١.

(٣) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٣٣/٢٧٧.

(٤) ق: ٢٣٦/٣٥/١٣، ج: ٥٣/١٤١.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١١٧/٢٢، ج: ٧٠/٣٧٧.

قبري حبشي، ما قدّمنا وجدناه و ما أكلنا ربحناه و ما خلفنا خسرناه (١).
نبط:

معنى النبط و النبطي و الإستنباط

الكلام في معنى النبط و النبطي و الإستنباط في شرح الصادقي عليه السلام: نحن أهل البيت و النبط من ذرية إبراهيم عليه السلام؛ قال في (المصباح): النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في أخلاط الناس و عوامهم و الجمع أنباط كسبب و أسباب، انتهى.
النبيط: الماء يخرج من قعر البئر إذا احتفرت، و الاستنباط: الاستخراج، و النبيط (٢): جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقيين. و حديث ابن عباس (نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثي) قيل: لأن إبراهيم الخليل و لديها و كان النبط سكّانها (٣).
في تكلم الصادق عليه السلام بالنبطية (٤).
باب فيه وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به (٥).
أقول: فيه مقبولة عمر بن حنظلة و قد تقدّم صدرها في (عمر).
باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار (٦). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (أصل).

(١) ق: كتاب الكفر/١٠١/٢٦، ج: ٧٣/١٣٧.

(٢) تصحيح و الصحيح: النبط. كما في (مجمع البحرين).

(٣) ق: كتاب الأيمان/٤٨/٩، ج: ٦٧/١٧٧.

(٤) ق: ١٢٧/٢٧/١١، ج: ٤٧/٨٠.

(٥) ق: ١٣٧/٣٤/١، ج: ٢/٢١٩.

(٦) ق: ١٥٢/٣٨/١، ج: ٢٦٨/٢.

نبع:

في ان أمير المؤمنين عليه السلام أجرى

عين ينبع و هو من أوقافه

المناب: وقف أمير المؤمنين عليه السلام مالا بخير و بوادي القرى و أخرج ماء عين بينبع جعلها للحجيج و هو باق الى يومنا هذا ^(١).

ينبع كينصر حصن له عيون و نخيل و زروع بطريق حاج مصر، و في (النهائية) على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر و قيل على أربع مراحل و هو من أوقاف أمير المؤمنين عليه السلام أجرى عينه كما يظهر من الأخبار ^(٢).

نبع:

النابعة الجعدي

روي: انّ النابعة ^(٣) الجعدي أنشد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله:

بلغنا السماء عزة و تكزما و انا لندرجو فوق ذلك مظهرا
فقال: الى أين يا ابن أبي ليلى؟ قال: الى الجنة يا رسول الله، قال: أحسنت لا يفضض الله
فاك، قال الراوي: فرأيتته شيخا له مائة و ثلاثون سنة و أسنانه مثل ورق الأفحوان نقاء و بياضا قد
هدم جسمة الآفات ^(٤).

مجالس المفيد: عن أبي عبيدة قال: كان النابعة الجعدي ممن يتأله في الجاهلية و أنكر الخمر و
السكر و هجر الأوثان و الأزلام و قال في الجاهلية كلمته التي قال فيها:

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفسه ظلما

(١) ق: ٩/١٠١/٥١٥، ج: ٤١/٣٢.

(٢) ق: كتاب الأيمان ٤٤/٣، ج: ٦٧/١٦١.

(٣) نبع الرجل في الشعر إذا قال و أجاد، و منه سمي النوابع من الشعراء. (مجمع البحرين).

(٤) ق: ٦/٢٤/٣٠٠، ج: ١٨/١١. ق: ٦/٦٧/٧٠٦، ج: ٢٢/١٤٦.

وكان يذكر دين إبراهيم عليه السلام و الحنيفية و يصوم و يستغفر و يتوقّي أشياء لغوا فيها و وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى و يتلو كتابا كالمجزة نشرا
الآيات، و كان النابغة علوي الرأي خرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أمير المؤمنين عليه السلام الى
صفين... الخ (١).

النابغة الجعدي اسمه قيس بن كعب بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة
بن عامر بن صعصعة و يكنى أبا ليلي كان من المعمرين، عن هشام الكلبي انه عاش مائة و ثمانين
سنة و قيل انه عاش مائتي سنة، و أدرك الإسلام و من شعرة قوله:

و لقد شهدت عكاظ قبل محلّها فيها و كنت أعدّ مل فتيان (٢)
و المنذر بن محرق في ملكة و شهدت يوم هجائن النعمان
و عمرت حتّى جاء أحمد بالهدى و قوارع تتلي من القرآن
و لبست مل إسلام (٣) ثوبا واسعا من سيب لا حرم و لا منان
روي: انه كان يفتخر و يقول: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أنشدته (بلغنا السماء... البيت) فقال
صلى الله عليه وآله وسلم: أين المظهر يا أبا ليلي؟ فقلت: الجنة يا رسول الله، قال: أجل إن شاء الله، و أنشدته:

فلا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمى صفوة أن يكذرا
و لا خير في جهل إذا لم يكن له حلّيم إذا ما أورد الأمر أصدرا
فقال: لا يفضض الله فاك، فيقال انه عاش عشرين و مائة سنة لم تسقط له سنّ و لا ضرس

(٤)

(١) ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ٢٢/١١٥.

(٢) مخفف من الفتيان.

(٣) أي من الإسلام.

(٤) ق: ٧٥٠/٢٠/١٣، ج: ٥١/٢٨٤.

النابغة الذبياني

أقول: النابغة الجعدي غير النابغة الذبياني أبو إمامة زياد بن معاوية الذي كان من أشرف الشعراء من أصحاب المعلقات، وكان يفد على النعمان وكان خاصًا به و جمع من عطأياه ثروه كاملة، و له منزلة كبرى عند شعراء عصره فإذا جاء عكاظ ضربوا له في سوقها قبه من جلد و جاء الشعراء ينشدون أشعارهم، و أول من أنشده الأعشى ثم حسّان ثم الخنساء و هذا شرف لم ينله أحد من الشعراء سواه، توفي على جاهلية و لم يدرك الإسلام و كان الجعدي أسنّ منه لأنّه كان مع المنذر بن محرق و الذبياني كان مع النعمان بن المنذر بن محرق، و ممّا يدلّ على كون الجعدي مع المنذر قوله:

تذكّرت و الذكري تهيج على الهوى و من حاجة المحزون أن يتذكّر
ندامأي عند المنذر بن محرق أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا
النابغة أم عمرو بن العاص، و قد تقدّم في (عمر) ما يتعلق بها.
نبق:

معجزة الجواد عليه السلام في نبقة

المناقب: روي: أنّ أبا جعفر الجواد عليه السلام لما صار الى شارع الكوفة نزل عند دار المسيّب و كان في صحنه نبقة لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أسفل النبقة و قام فصلي بالناس المغرب و العشاء الآخرة و سجد سجدي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة رآها الناس و قد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك و أكلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له و ودعوة و مضى الى المدينة. قال الشيخ المفيد عليه السلام: و قد أكلت من ثمرها و كان لا عجم له (١).

(١) ق: ١١٣/٢٦/١٢، ج: ٥٧/٥٠.

الإرشاد: لما توجه أبو جعفر عليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون و معه أمّ الفضل قاصداً بها إلى المدينة صار إلى شارع باب الكوفة... الخ، وفيه: أنه قرأ في الركعة الأولى الحمد و النصر و في الثانية الحمد و التوحيد و لما فرغ جلس هنيئاً يذكر الله تعالى و قام من غير أن يعقب و صلي النوافل أربع ركعات و عقب بعدها و سجد سجدة الشكر ثم خرج ^(١).

(١) ق: ١٢١/٢٦/١٢، ج: ٥٠/٨٩.

باب النون بعده الثاء

نثر: حكى عن الواقدي أنّه نثر عبد المطّلب على ولده عبد الله قيمة ألف درهم من النثار حين تزويجه بآمنه بنت وهب (رضي الله عنها) وكان متّخذاً من مسك بنادق و من عنبر و من سكر و من كافور، و نثر وهب بقيمة ألف درهم عنبراً^(١).

ما روي في نثار فاطمة ؑ

كشف الغمّة: و روي: في تزويج على من فاطمة (صلوات الله عليها) أنّ الله (عزّ و جلّ) أمر شجرة طويي أن تنثر حملها من الحلبي و الحلل فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة و الحور العين و إنّ الحور ليتهادينّه و يفخرن به الى يوم القيامة^(٢).

المناقب: في: أنّه كان صاحب نثار فاطمة ؑ الرضوان، و طبق النثار شجرة طويي، و النثار الدرّ و الياقوت و المرجان^(٣).

أقول: نقل من مجموعة الشيخ الشهيد و الكشكول و غيرهما أنّه وجد عقيق أحمر مكتوب عليه:

أنا درّ من السماء نثروني يوم تزويج والدي السبطين
كنت أنقى من اللجين بياضاً صبغتني دماء نحر الحسين
و تقدّم في (أوب) فضل أكل نثاره المائدة.

(١) ق: ٦٦/٨، ج: ١٥/٢٨٢.

(٢) ق: ٣٨/٥، ج: ٤٣/١٢٨.

(٣) ق: ٣٢/٥، ج: ٤٣/١٠٧.

نثله:

خبر نثيله

الكافي: في قصة العمري و العقيلي و مخاصمة ولد العباس أبا عبد الله عليه السلام،: أنّ الصادق عليه السلام خرج و معه كتاب في كرباسة فيه أنّ نثيلة كانت أمه لأمّ الزبير و لأبي طالب و عبد الله فأخذها عبد المطلب فأولدها فلانا فقال له الزبير: هذه الجارية ورثناها من أمنا و ابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش، قال: فقال له: قد أحببتك على خلة على أن لا يتصدّر ابنك هذا في مجلس و لا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا و أشهد عليه فهو هذا الكتاب.

بيان: (فلانا) يعني العباس، و الظاهر أنّ أخذ عبد المطلب نثيلة كان برضا مولاتها و كان قومها على نفسه ولأية بعد أمّ الزبير، و إنما كانت منازعة زبير لجهله إذ جلاله عبد المطلب و وصأيته تمنع نسبة الذنب اليه ^(١).

(١) ق: ٧٣٦/٧٢/٦، ج: ٢٢/٢٧١. ق: ٣١٢/٢٤/٨، ج: - . ق: ٢٢٢/٣٣/١١، ج: ٤٧/٣٨٦.

نَجِب:

من لا ينجبون

باب من لا ينجبون من الناس (١).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستة لا ينجبون: السندي و الزنجي و التركي و الكردي و الخوزي و نيك الري.

بيان: (النيك) المكان المرتفع، و يحتمل أن يكون اضافته الى الرى بيانية، و في بعض النسخ بتقديم الباء على النون و هو بالضم أصل الشيء و خالصة.

الخصال: عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام : ثلاثة لا ينجبون أعور يمين و أزرق كالفص و مولد السند (٢).

أقول: الشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقق عليه السلام تقدّم في (سعد) بعنوان (ابن سعيد الحلبي).

الشيخ منتجب الدين

الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن الشيخ أبي القاسم عبيد الله بن الشيخ أبي محمد الحسن الملقّب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بأبويه القميّ، قال شيخنا الحرّ العاملي عليه السلام في (الأمل) : كان فاضلا عالما

(١) ق: ٣/١١/٧٧، ج: ٥/٢٧٦.

(٢) ق: ٣/١١/٧٧، ج: ٥/٢٧٧.

ثقة صدوقا محدثا حافظا راوية علامة، له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي و المتأخرين الى زمانه نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب، و له أيضا كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و غير ذلك، انتهى.

و كان هذا الشيخ حسن الضبط كثير الرواية واسع الطرق عن آبائه و أقاربه و أسلافه.

ذكر بعض مشايخه

حكى أنّ مشايخه الذين يروي عنهم يزيد على مائة منهم الشيخ أبو الفتوح الرازي و أمين الدين الطبرسي و السيد أبو تراب المرتضى الرازي صاحب كتاب (تبصرة العوام في المذاهب) بالفارسية و هو كتاب شريف عديم النظير كثير الفائدة، و أخوه أبو حرب المجتبي و ابن عمّة الشيخ الجليل بأبويه عن أبيه سعد عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين عن والده شيخ الشيعة علي بن الحسين ابن موسى بن بأبويه القمي (رضوان الله عليهم أجمعين). و منهم القطب الراوندي و السيد ضياء الدين الراوندي و أبوه الشيخ الجليل الإمام موفق الدين عبيد الله عن والده الفقيه أبي محمد الحسن المعروف بحسكا الذي يروي عنه عماد الدين الطبري في (بشارة المصطفى)، و حسكا مخفف حسن كيا و الكيا لقب له و معناه بلغة دار المرزجيران و مازندران الرئيس أو نحوه من كلمات التعظيم و يستعمل في مقام المديح، و قد تقدّم ذكر هذا الشيخ في (حسن).

قول الرافعي الشافعي في حقّ الشيخ منتجب الدين في محكي كتابة (التدوين في علماء قزوين): شيخ ديان من علم الحديث سمعا و ضبطا و حفظا و جمعا، يكتب ما يجد و يسمع ممن يجد و يقلّ من يدانيه في هذه الأعصار في كثرة الجمع و السماع، الى أن ذكر ولادته في سنة (٥٠٤) أربع و خمسمائة و وفاته بعد سنة

خمس وثمانين و خمسمائة و ختم الكلام بقوله: و لئن أطلت عند ذكره بعض الإطالة فقد أكثر انتفاعي بمكتوباته و تعاليقه فقضيت بعض حقه بإشاعة ذكره و أحواله، انتهى .
نجد: سؤال نجاه الحروريّ ابن عبّاس عن أربعة أشياء و جواب ابن عبّاس أياه ^(١) .
نجر: ذهاب الحسن و الحسين عليهما السلام الى حديقه بني النجّار و منامهما فيها ^(٢) .
مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام و عبادته في شويحطات النجّار ^(٣) .

ابن النجّار و صاحب الحاشية النجارية

أقول: ابن النجّار يطلق على جمع من علماء العاقّة منهم محبّ الدين محمد بن محمود البغدادي صاحب تذييل تاريخ بغداد تلميذ ابن الجوزي و المتوفي سنة (٦٤٣)، و قد يطلق على الشيخ الجليل العالم الفقيه جمال الدين أحمد بن النجّار الإمامي تلميذ الشيخ الشهيد صاحب الحاشية النجارية على قواعد العلامة .

نجس:

علل الشرايع: عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام انه قال الأصحاب لهما: انا نشترتي ثيابا يصيبها الخمر و ودك ^(٤) الخنزير عند حاكتها أنصلي فيها قبل أن نغسلها؟ قال: نعم لا بأس بها، إنّما حرّم الله أكله و شربه و لم يحرم لبسه و مسّه و الصلاة فيه .
بيان: يمكن حمل الخبر على ما إذا ظنّ ملاقة الحاكة لها بالخمر و ودك الخنزير، و إن لم يعلم ذلك فإنّ تلك الظنون غير معتبرة في النجاسة و الألزم الاجتناب من

(١) ق: ٥١/٢٤/٢٠، ج: ٩٦/١٩٨.

(٢) ق: ١٨٦/٥٠/٩، ج: ٣٧/٦٠. ق: ١٠/١٢/٧٥ و ٨٤، ج: ٤٣/٢٦٦ و ٣٠٢.

(٣) ق: ٥١٠/٩/١٠، ج: ٤١/١١.

(٤) أي شحم.

جميع الأشياء لا سيّما ما تجلب من بلاد الكفر من الثياب و الأدوية و الأطعمة كما روى الشيخ في الصحيح عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثياب السابرية يعملها المجوس و هم أخبات و هم يشربون الخمر و نساؤهم على تلك الحال ألبسها و لا أغسلها و أصلي فيها؟ قال: نعم ^(١).

نجش:

النجاشيّ ملك الحبشة

باب الهجرة الى الحبشة و ذكر بعض أحوال جعفر و النجاشيّ عليه السلام ^(٢).

كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى النجاشيّ ملك الحبشة و دعوته الى الإسلام؛ قال الواقدي: أخذ النجاشيّ كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه على عينه و نزل من سريره ثم جلس على الأرض تواضعا ثم أسلم و شهد شهادة الحق و كتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإجابته و تصديقه و إسلامه على يد جعفر عليه السلام ^(٣).

مدح أبي طالب في شعرة للنجاشيّ و دعوته الى الإسلام ^(٤).

تواضع النجاشيّ بلبس خلقان الثياب و الجلوس علي التراب شكرا لله على أن نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أهلك أعداءه بيد ^(٥).

مختصر من أحوال النجاشيّ ^(٦).

نقل من خطّ الشهيد عليه السلام: قيل كتب النجاشيّ عليه السلام كتابا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: اكتب جوابا و أوجز فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم

(١) ق: كتاب الطهارة/٢٣/١٦، ج: ٨٠/٩٨.

(٢) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ١٨/٤١٠.

(٣) ق: ٥٧٠/٨١/٦، ج: ٢٠/٣٩٣.

(٤) ق: ٢٦٦/٣/٩، ج: ٣٥/١٢٢.

(٥) ق: ٤٠١/٣٤/٦، ج: ١٨/٤١٧. ق: كتاب العشرة/١٥١/٥١، ج: ٧٥/١١٩ و ١٢٢.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٥٢/٥١، ج: ٧٥/١٢٤ و ١٢٥.

أما بعد فكأنك من الرقة علينا منا وكأنا من الثقة بك منك لأنا لا نرجو شيئا منك إلا نلناه و لا نخاف منك أمرا إلا أمنناه و بالله التوفيق، فقال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل من أهلي مثلك و شدّ أزرى بك (١).

وفاته و بكاء النبي ﷺ عليه و صلواته

إخبار النبي ﷺ عن وفاة النجاشي و صلواته عليه (٢).

الخصال: أنّ رسول الله ﷺ لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء شديدا و حزن عليه و قال: إنّ أحاكم أصحمة مات، ثمّ خرج الى الجبانة فصلي عليه و كبر سبعا فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته و هو بالحبشة (٣).

الكافي: كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي و هو رجل من الدهاقين و كان عاملا على الأهواز و فارس: بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أحاك يسرّك الله (٤).

كتاب عبد الله النجاشي الى الصادق عليه السلام

كتاب عبد الله النجاشي الى الصادق عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاء سيدي و مولائي و جعلني من كلّ سوء فداه و لا أراي فيه مكروها فأنه ولي ذلك و القادر عليه، أعلم سيدي و مولائي أنّي بليت بولاية الأهواز فإن رأي سيدي أن يحدّ لي حدّا أو يمثّل لي مثلا لاستدلّ به علي ما يقربني الى الله (عزّ و جلّ) و الى رسوله... الخ، و جواب الصادق عليه السلام له مفضّلا،
أورده الشهيد الثاني في كتاب

(١) ق: ٥٧١/٥٢، ج: ٢٠/٣٩٧.

(٢) ق: ٣٢٩/٢٩، ج: ١٨/١٣٠.

(٣) ق: كتاب الطهارة/١٧٢، ج: ٨١/٣٤٦.

(٤) ق: ٢١٦/٣٣، ج: ٤٧/٣٧٠. ق: كتاب العشرة/٨٢، ج: ٧٤/٢٩٢.

(الغيبة) مسندا عن مشايخه، و قد تقدّم نقل أسطر منه في (أخا) ^(١).

أقول: النجاشيّ الأول هو ملك الحبشة أسلم في عهد النبي ﷺ و أحسن الى المسلمين الذين هاجروا الى أرضه و أخباره معهم و مع كقّار قريش الذين طلبوا منه أن يسلم اليهم المسلمين مشهورة، توفي ببلاده قبل فتح مكّة و لما مات نعاه جبرئيل عليه السلام الى النبي ﷺ فجمع الناس في البقيع و كشف له من المدينة الى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشيّ و صلي عليه، و اسمة أصحمة، و النجاشيّ لقب له و ملوك الحبشة مثل كسرى للفرس و القيصر للروم.

و أمّا النجاشيّ الثاني فهو رجل مؤمن كان اسمة عبد الله و كان زيدا ثم رجع و كان واليا علي الأهواز في أيام مولانا الصادق عليه السلام كما علمت.

الشيخ النجاشيّ صاحب الرجال

و أمّا النجاشيّ المذكور في أندية العلماء و مصنّفات الأصحاب سيّما في الكتب الرجالية فهو الشيخ الثقة الثبت الجليل النقاد البصير و المضطلع الخبير أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله النجاشيّ المتقدم ذكره، كان صاحب كتاب الرجال المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافه الأصحاب المرموز ب(جش)، و كان عليه من أعظم أركان الجرح و التعديل و أعلم علماء هذا السبيل، و هو الرجل كلّ الرجل لا يقاس بسواه و لا يعدل به من عداه، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه و أطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال اليه، و بالجملة فجلالة قدرة و عظم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج الى نقل الكلمات بل الظاهر منهم تقديم قوله و لو كان ظاهرا

(١) ق: كتاب العشرة ٢١٥/٨١، ج: ٧٥/٣٦٠. ق: ١٧/٥٤، ج: ٧٧/١٨٩. ق: ١٧/٢٣/١٩٠، ج: ٧٨/٢٧١.

على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح و التعديل و لو كان نصًا، يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ كالشيخ المفيد و أبي العباس السيرافي و ابن الجندي و ابن عبدون و الغضائري و أبي الحسين بن أبي جيد القمّي و التلعكبري و محمد بن هارون التلعكبري و والده علي بن أحمد و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين)، كان مولد هذا الشيخ في صفر سنة (٣٧٢) و توفي بمطير آباد سنة (٤٥٠) خمسين و أربعمئة موافق كلمة (أنّ الرحمة عليه).

نجف:

النجف الأشرف و فضلة

باب فضل النجف و ماء الفرات (١).

إرشاد القلوب: روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما و قدس عليه عيسى تقديسا و اتخذ عليه إبراهيم خليلا و محمدا (صلي الله عليه و آله و عليهم) حبيبا و جعله للنبيين مسكنا. و روي: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام نظر الى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظرك و أطيب قعرك اللهم اجعله قبري (٢). و من خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر و ترك محاسبة منكر و نكير للمدفون هناك كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام. و روي عن القاضي بن بدر الهمداني الكوفي و كان رجلا صالحا قال: كنت في جامع الكوفة ذات ليلة و كانت ليلة مطيرة فدقّ باب مسلم جماعة ففتح لهم و ذكر بعضهم أنّ معهم جنازة فأدخلوها و جعلوها على الصفة التي تجاه مسلم بن عقيل عليه السلام، ثمّ أنّ أحدهم نعس فرأى في منامه قائلا يقول لآخر: ما تبعثر (٣) حتّى نبصر هل لنا معه حساب و ينبغي أن نأخذه منه عجلا قبل أن يتعدّى الرصافة فما

(١) ق: ٣٥/١٢/٢٢، ج: ٢٢٦/١٠٠.

(٢) و في إرشاد القلوب: اللهم اجعل قبري بما.

(٣) بعثر: نظر وقتش. (القاموس).

يبقى لنا معه طريق، فانتبه و حكى لهم المنام فقال: خذوه عجلا فأخذوه و مضوا به في الحال الى المشهد الشريف .

و روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي: انه رأى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف و ظاهرة قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبّة الشريفّة (صلوات الله علي مشرفها)، الى أن قال: و من خواص ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يحشرون فيه .

مدح وادي السلام

و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ما من مؤمن يموت في شرق الأرض و غربها الا و حشر الله روحه الى وادي السلام- و جاء في الأخبار و الآثار انه بين وادي النجف و الكوفة- كاتي بهم قعود يتحدّثون على منابر من نور، و الأخبار في هذا المعنى كثيرة، انتهى^(١) .
البرسي في (المشارك) عن الفضل بن شاذان: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام اضطلع في نجف الكوفة على الحصى فقال قنبر: يا مولاي ألا أفرش لك ثوبي تحتك؟ فقال: لا إن هي الأتربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه^(٢) .

في أنّ كل مؤمن يموت يحشر روحه الى وادي السلام من نجف^(٣) .

ما روي في وجه تسمية نجف بنجف

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ النجف كان جبلا و هو الذي قال ابن نوح: (سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ)^(٤)، و لم يكن على وجه الأرض جبل

(١) ق: ٣٧/١٢/٢٢، ج: ٢٣٣/١٠٠ .

(٢) ق: ١٥٨/٣١/٣، ج: ٢٣٧/٦ و ٢٤٢ .

(٣) ق: ١٦٧/٣١/٣، ج: ٢٦٨/٦ .

(٤) سورة هود/ الآية ٤٣ .

أعظم منه فأوحى الله (عزّ و جلّ) اليه: يا جبل أيعتصم بك مَنّي؟ فتقطّع قطعاً قطعاً الى بلاد الشام و صار رملاً دقيقاً و صار بعد ذلك بحراً عظيماً و كان يسمّى ذلك البحر بحر نى ثمّ جفّ بعد ذلك فقيّل: نى جفّ فسمّى نيجف ثمّ صار بعد ذلك يسمّونه نجف لأنّه كان أخفّ على ألسنتهم^(١).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله (عزّ و جلّ): (وَ أَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ)^(٢). قال: الرّبوة نجف الكوفة و المعين الفرات^(٣).

خير الرجل اليماني الذي أوصى أولاده بأن يدفنوه في النجف و قال: يدفن هناك رجل لو شفّع يوم القيامة لأهل الموقف لشفّع، فلمّا مات حملوا جنازته الى النجف و كان ذلك في أيام أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

إرشاد القلوب: ما يقرب منه^(٤).

نجل:

الإنجيل و ما يتعلق به

الاحتجاج: في احتجاج أبي الحسن الرضا عليه السلام على أرباب الملل: قال للجاثليق: يا جاثليق أخبرني عن الإنجيل الأول حين افتقدتموه عند من وجدتموه و من وضع لكم هذا الإنجيل؟ قال له: ما افتقدنا الإنجيل إلا يوماً واحداً حتّى وجدناه غصّاً طريّاً فأخرجناه لنا يوحنا و مئى، فقال له الرضا عليه السلام: ما أقلّ معرفتك بسرّ^(٥) الإنجيل و علمائنا فان كان هذا كما تزعم فلم تختلفتم في الإنجيل و إنّما وقع الاختلاف في هذا الإنجيل الذي في أيديكم اليوم فلو كان على العهد الأول لم تختلفوا فيه و لكئى

(١) ق: ١٦/٨٩، ج: ١١/٣٢١.

(٢) سورة المؤمنون/ الآية ٥٠.

(٣) ق: ٣٨٤/٦٦، ج: ١٤/٢١٧.

(٤) ق: ٥٩٥/١١٣، ج: ٤١/٣٥٨.

(٥) ق: ٣٧/١٢، ج: ١٠٠/٢٣٣.

مفيدك علم ذلك، اعلم أنه لما افتقد الإنجيل الأول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم: قتل عيسى بن مريم عليه السلام و افتقدنا الإنجيل و أنتم العلماء فما عندكم؟ فقال لهم الوقا و مرقابوس: إن الإنجيل في صدورنا و نحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كلّ أحد فلا تحزنوا عليه و لا تخلّوا الكنائس فانّا سنتلوه عليكم في كلّ أحد سفرا سفرا حتى نجمة كلّه، فقصد الوقا و مرقابوس و يوحنا و متى فوضعوا لكم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأول و أمّا كان هؤلاء الأربعة تلاميذا لتلاميذ الأولين، أعلمت ذلك؟ قال الجاثليق: أمّا هذا ^(١). فلم أعلمه و قد علمته الآن و قد بان لي من فضل علمك بالإنجيل أشياء ممّا علمته شهد قلبي أنّها حقّ فاستزدت كثيراً من الفهم ^(٢).

نعت النبي صلّى الله عليه وآله في الإنجيل

نعت رسول الله صلّى الله عليه وآله في التوراة و الإنجيل ^(٣).

و ممّا كتب في الإنجيل: ابن البرّة ذاهب و الفارقليط يأتي بعده يحيى ^(٤). لكم الأسرار و يفسّر لكم كلّ شيء و هو يشهد لي كما شهدت له فانيّ أجيئكم بالأمثال و هو يجيئكم بالتأويل ^(٥).
أقول: قال في (مجمع البحرين): الإنجيل كتاب عيسى بن مريم عليه السلام و يذكر و يؤثث، فمن أنّ أراد الصحيفة و من ذكر أراد الكتاب، قيل افعيل من النجل و هو

(١) أمّا قبل هذا (خ ل).

(٢) ق: ١٦٢/٢٣، ج: ١٠/٣٠٦. ق: ١١/٤١١، ج: ٥/٧٠، ج: ١٤/٣٣٢.

(٣) ق: ٤٢/٢، ج: ١٥/١٧٧. ق: ٦٥٦/٦٣، ج: ٢١/٣٥١.

(٤) يجلي (خ ل).

(٥) ق: ٤٩/٢، ج: ٢١١/١٥.

الأصل و الإنجيل أصل العلوم و الحكم.

نجم:

النجم و المنجم

كلام الصادق في (توحيد المفضل) في الحكم المودعة في النجوم و في الشمس و القمر ^(١).

باب قوله تعالى: (وَالتَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) ^(٢) ^(٣).

عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: (وَالتَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) أقسم بقبر محمد

صلى الله عليه وآله إذا قبض، (مَا صَلَّ صَاحِبُكُمْ) ^(٤). بتفضيله أهل بيته ^(٥).

باب أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم و في أعدائهم ^(٦).

المنجم الذي كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و نهي أمير المؤمنين عليه السلام عن الخروج الى

الخوارج في الساعة التي عزم عليه السلام الخروج [فيها] و عيّن له ساعة أخرى فخالفه أمير المؤمنين عليه السلام

فخرج في الساعة التي نهاه عنها فظفر و ظهر و قال عليه السلام: أياكم و التعلّم للنجوم الاّ ما يهتدي

به في ظلمات البرّ و البحر، إنّما المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر

في النار، و قال عليه السلام: أما أنّه ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله منجم و لا لنا من بعده حتّى فتح الله علينا

بلاد كسرى و قيصر، أيها الناس توكلوا على الله وثقوا به فانه يكفي ممّن سواه ^(٧).

(١) ق: ٣٦/٤، ج: ٢/١١٢-٣/١١٦.

(٢) سورة النجم/ الآية ١.

(٣) ق: ٥٢/١، ج: ٩/٢٧٢-٣٥.

(٤) سورة النجم/ الآية ٢.

(٥) ق: ٦٦/١٨، ج: ٢٣/٣٢١. ق: ١٧١/٦٧، ج: ٧/٣٦٧-٢٤.

(٦) ق: ٧/٣٠، ج: ١٠٥/٢٤-٦٧.

(٧) ق: ٨/٥٦، ج: ٦١٠/٣٣-٣٤٧.

ما يقرب منه (١) .

ما جرى بين الصادق عليه السلام و بين رجل كان صاحب النجوم في قسمة أرض كانت بينهما فافتتح الصادق عليه السلام خروجه بصدقة فخرج له خير القسمين (٢) .
احتجاج الصادق عليه السلام علي هشام الخفاف الذي كان بصيرا بالنجوم و قال: ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني (٣) .

مدح النجوم

ذكر ما رواه صاحب كتاب (نزهة الكرام و بستان العوام) عن موسى بن جعفر عليه السلام في مدح النجوم و قوله: بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم و هو علم الأنبياء و الأوصياء و ورثة الأنبياء و نحن نعرف هذا العلم و ما نذكره، و قوله: و أدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم (٤) .

في اطلاع الحسن بن سهل بعلم النجوم و قد تقدّم ذلك في (حسن) .

كتاب النجوم: المنجم اليهودي الذي كان بقم و نظر في طالع مولانا الحجّة عليه السلام و قال: إنّ هذا المولود لا يكون إلا نبيا أو وصي نبي و يملك الدنيا شرقا و غربا (٥) .
قول علي بن الحسين عليه السلام لمنجم: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ يوم دخلت علينا في أربعة آلاف عالم (٦) .

باب السماوات و كفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و الحجرة (٧) .

(١) ق: ٥٩١/١١٣/٩، ج: ٤١/٣٣٦. ق: ١٥٣/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٥٧.

(٢) ق: ١١٩/٢٦/١١، ج: ٤٧/٥٢.

(٣) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٤٧/٢٢٤.

(٤) ق: ٢٧٦/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٤٥.

(٥) ق: ١٣/١/٥، ج: ٥١/٢٣.

(٦) ق: ١٤/٢/٨٣، ج: ٥٧/٣٣٨.

(٧) ق: ١٤/٩/١٠٥، ج: ٥٨/٦١.

(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) ^(١).

(وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) ^(٢).

كلام الرازي في منافع النجوم

قال الرازي: اعلم ان منافع النجوم كثيرة، منها انه زين الله تعالى السماء بها، و منها انه يحصل بسببها في الليل قدر من الضوء و لذلك فانه اذا تكاثف السحاب في الليل عظمت الظلمة و ذلك بسبب ان السحاب يحجب انوارها، و منها انه يحصل بسببها تفاوت في احوال الفصول الأربعة فانها اجسام عظيمة نورانية فاذا قاربت الشمس كوكبا مسخنا في الصيف صارت اقوي حرا و هي مثل نار تضم الى نار فانه لا شك ان يكون الأثر الحاصل من المجموع اقوي، و منها انه تعالى جعلها علامات يهتدي بها في ظلمات البر و البحر علي ما قال تعالى: (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) ، و منها انه تعالى جعلها رجوما للشياطين... الخ ^(٣).

تفسير القمي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الأرض مربوطة كل مدينة الى عمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين و خمسين سنة ^(٤).

في علم النجوم و العمل به و حال المنجمين

باب علم النجوم و العمل به و حال المنجمين ^(٥).

(١) سورة الأنعام/ الآية ٩٧.

(٢) سورة النحل/ الآية ١٦.

(٣) ق: ١١٠/٩/١٤، ج: ٥٨/٨٤.

(٤) ق: ١١٢/٩/١٤، ج: ٥٨/٩١.

(٥) ق: ١٤٣/١١/١٤، ج: ٥٨/٢١٧.

(فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ)^(١) استشكل السيّد المرتضى في الآية أنّه حكى عن نبيه النظر في النجوم و عندكم أنّ الذي يفعله المنجمون في ذلك ضلال، و الآخر قوله: (إِنِّي سَقِيمٌ) و ذلك كذب، ثمّ أجاب عن ذلك بوجهه^{(٢) (٣)}

خبر سعد المولي اليماني الذي كان من أهل بيت ينظر في النجوم: فسأله الصادق عليه السلام عن مطالب من علم النجوم فقال: لا أدري و قال أنّ باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم، فقال الصادق عليه السلام: و ما يبلغ من علم عالمهم؟ قال اليماني: أنّ عالمهم ليزجر الطير و يقفو الأثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحثّ^(٤). فقال عليه السلام: فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن فإنّ علمه ينتهي الى أن لا يقفو الأثر و لا يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً و اثني عشر برّاً و اثني عشر بحرّاً و اثني عشر عالماً^(٥).

الاحتجاج: قول دهقان الفرس لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات و تناحست السعود بالنحوس و إذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الإختفاء و يومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان و انقذ من برجك النيران و ليس الحرب لك بمكان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويحك يا دهقان النبيّ بالآثار المحذّر من الأقدار ما قصة صاحب الميزان؟... الى أن قال: البارحة سعد سبعون ألف عالم و ولد في كلّ عالم سبعون ألفاً و الليلة يموت مثلهم و هذا منهم، و أوما بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي و كان جاسوساً للخوارج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام، فظنّ الملعون أنّه يقول خذوه فأخذ بنفسه فمات، فخرّ

(١) سورة الصافات/الآية ٨٨ و ٨٩.

(٢) منها أنّ إبراهيم عليه السلام كانت به علة تأتيه في أوقات مخصوصة فلما دعوة الى الخروج معهم، نظر الى النجوم ليعرف منها قرب نوبة علته، فقال: اني سقيم، و أراد إنّه حضر وقت العله في زمان نوبتها.

(٣) ق: ١٤٣/١١/١٤، ج: ٥٨/٢١٧.

(٤) المجدد (خ ل).

(٥) ق: ١٤٣/١١/١٤، ج: ٥٨/٢١٩ و ٢٦٩.

الدهقان ساجدا فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألم أروك من عين التوفيق؟ قال: بلي يا أمير المؤمنين، فقال: أنا و صاحبي لا شرقي و لا غربي نحن ناشئه القطب و أعلام الفلك، أما قولك (انقذ من برجك النيران) فكان الواجب أن تحكم به لي لا على، و أما نورة و ضياؤه فعندي و أما حريقه و لهبة فذهب عني، فهذه مسألة عميقة إحسبها إن كنت حاسبا ^(١). أقول: قد تقدم في (دهقن) ما يقرب من ذلك.

و روي البرسي في (المشارك) ما يقرب منه ^(٢).

الصادقي عليه السلام: المنجم ملعون. قال الصدوق: هو الذي يقول بقدم الفلك و لا يقول بمفلكه و خالقه (عزّ و جلّ) ^(٣).

في أنّ للنجوم أصلا و ما ورد في مدحة ^(٤).

كلام المجلسي في ذيل حديث هشام الخفاف عن الصادق عليه السلام: أنّ أصل الحساب حقّ و لكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلّهم، قال بعد الإحتمالات في معناه: و على التقدير ظاهرة حقيقة هذا العلم و عدم جواز النظر فيه لسائر الخلق لعدم إحاطتهم به و تضمّنه القول بما لا يعلم و الله يعلم ^(٥).

ذكر ما يقرب منه ^(٦).

كتاب النجوم: نوادر الحكمة تأليف محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله القميّ عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو الحسن عليه السلام للحسن بن سهل: كيف حسابك للنجوم؟ فقال: ما بقي منها شيء إلا و قد تعلّمته، فقال أبو الحسن عليه السلام: كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة و كم لنور القمر على نور المشتري فضل

(١) ق: ١٤٤/١١/١٤٤، ج: ٥٨/٢٢١.

(٢) ق: ٥٩١/١١٣/٩، ج: ٤١/٣٣٦.

(٣) ق: ١٤٥/١١/١٤٥، ج: ٥٨/٢٢٦.

(٤) ق: ١٤٧/١١/١٤٧-١٤، ج: ١٥٢-٢٣٥/٥٨-٢٥٧.

(٥) ق: ١٤٩/١١/١٤٩، ج: ٥٨/٢٤٣.

(٦) ق: ١٥٦/١١/١٥٦، ج: ٥٨/٢٧٢.

درجة و كم لنور المشتري على نور الزهرة فضل درجة؟ فقال: لا أدري، فقال: ليس في يدك شيء هذا أيسر. بيان: أي هذا أيسر شيء من هذا العلم ^(١).

في ان علماء بني إسرائيل يسترون

من أولادهم علم النجوم و الطب

كتاب النجوم: عن ربيع الأبرار فيما رواه عن مولانا علي عليه السلام: و يروي: ان رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السلام: أي أريد الخروج في تجارة لي و ذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يحق الله تجارتك تستقبل هلال الشهر بالخروج؟، و فيه أيضا: كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين علم النجوم و علم الطب فلا يعلمونهما أولادهم لحاجة الملوك اليهما لئلا يكون سببا في صحبه الملوك و الدنوّ منهم فيضمحلّ دينهم ^(٢).

كلام السيّد ابن طاووس في قدح الرواية الواردة في النهج في ذمّ النجوم و كلام المجلسي في ردّه ^(٣).

أمر الصادق عليه السلام عبد الملك بن أعين الذي كان مبتليّ بهذا العلم و يحكم بالحوادث و الأمور الأتية بأن يحرق كتبه، و قد تقدّم في (عبد).

ذمّ الأيمان بالنجوم

معاني الأخبار: السجّادي عليه السلام: الذنوب التي تظلم الهواء: السحر و الكهانة و الأيمان بالنجوم و التكذيب بالقدر.

بيان: ظلمة الهواء كناية عن التحير في الأمور أو شدّة البلية و ظهور آثار غضب

(١) ق: ١٤٩/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٤٥.

(٢) ق: ١٥٢/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٥٥.

(٣) ق: ١٥٥/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٦٥.

الله تعالى في الجوّ (١).

في أنّ أدريس أول من خطّ بالقلم و أوّل من خاط الثياب و لبس المخيط و أوّل من نظر في علم النجوم و الحساب. و يروي أنّ الله تعالى أهبط آدم من الجنة و عرفة كلّ شيء فكان ممّا عرفة النجوم و الطبّ.

الدرّ المنشور: فيه كلمات علماء العائمة في ذمّ النجوم و روآياتهم في ذلك (٢).

تذييل فيه أقوال بعض أجلاء أصحابنا في حكم النظر في علم النجوم و الإعتقاد به و الإخبار عن الحوادث بسببه و القول بتأثيرها:

كلام الشيخ المفيد في علم النجوم

فمنها قول الشيخ المفيد رحمته الله في كتاب (المقالات) أنّ الشمس و القمر و النجوم أجسام نارّية لا حياة لها و لا موت و لا تميز، خلقها الله تعالى لينتفع بها عبادة و جعلها زينة لسماواته و آيات من آياته كما قال سبحانه: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً) (٣) الآية، و قال: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا) (٤) الآية، الى غير ذلك من الآيات، فأما الأحكام على الكائنات بدلائلها أو الكلام علي مدلول حركاتها فإنّ العقل لا يمنع منه و لسنا ندفع أن يكون الله تعالى أعلمه بعض أنبيائه و جعله علما له على صدقة غير أنّا لا نقطع عليه و لا نعتقد استمراره في الناس الى هذه الغاية... الخ.

كلام الكيدري في تمجيد أحكام النجوم و كلام الشيخ إبراهيم بن نوبخت في كتاب (الياقوت) و كلام العلامة في شرحه في ذلك (٥).

(١) ق: ١٥٧/١١/١٤، ج: ٢٧٤/٥٨.

(٢) ق: ١٥٧/١١/١٤، ج: ٢٧٥/٥٨.

(٣) سورة يونس/الآية ٥.

(٤) سورة الأنعام/الآية ٩٧.

(٥) ق: ١٤/١١/١٥٨، ج: ٥٨/٢٧٩.

كلام السيّد المرتضى في ذلك

كلام السيّد المرتضى في (الغرر و الدرر) في جواب من سأله عمّا يخبر به المنجّمون من وقوع حوادث و يضيفون ذلك الى تأثيرات النجوم و قوله: و قد سطر المتكلّمون طرقا كثيرة في أنّ الكواكب ليست بحيّة و لا قادرة و أنّه لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع الحياة عن الفلك و ما يشتمل عليه من الكواكب و أنّها مسخّرة مدبّرة مصرّفة، و ذلك معلوم من دين رسول الله ﷺ ضرورة^(١) ثمّ ذكر السيّد ما جرى بينه و بين بعض الرؤساء بل الوزراء ممّن كان مشغوفا بالنجوم و عاملا به و ما ضرب له من المثل في تهجين قوله ثمّ قال:

ذكر ما يفسد مذهب المنجّمين

و ممّا يفسد مذهب المنجّمين و يدلّ على أنّ ما لعلة يتفق لهم من الإصابة على غير أصل اتّاه قد شاهدنا جماعة من الزراقين الذين لا يعلمون شيئا من علم النجوم يصيبون فيما يحكمون به إصابات مستطرفة، و قد كان المعروف بالشغرائي الذي شاهدناه و هو لا يحسن أن يأخذ الاسطرلاب للطالع و لا نظر قطّ في زيح و لا تقويم غير أنّه زكّي حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به كثير الإصابة و بلوغ الغاية فيما يخرجه من الأسرار، و لقد اجتمع يوما بين يدي جماعة كانوا عندي و كتّبا قد اعترمنا جهة نقصدها لبعض الأغراض فسأله أحدنا عمّا نحن بصدده فابتدأه من غير أخذ طالع و لا نظر في تقويم فأخبرنا بالجهة التي أردنا قصدها ثمّ عدل الى كلّ واحد من الجماعة فأخبره عن كثير من تفصيل إمرة و أغراضه، و قال: و كان لنا صديق يقول أبدا: من أدلّ دليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشغرائي^(٢).

(١) ق: ١٥٩/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٨١-٢٨٣.

(٢) ق: ١٦٠/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٨٦.

و قال السيّد أيضا: و من أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم أنّا قد علمنا أنّ من جملة معجزات الأنبياء ﷺ الإخبار عن الغيوب و عدّ ذلك خارقا للعادات كإحياء الميت و إبراء الأكمه و الأبرص و لو كان العلم بما يحدث طريقا نجوميا لم يكن ما ذكرناه معجزا و لا خارقا للعادة، و كيف يشتهه على مسلم بطلان أحكام النجوم و قد أجمع المسلمون قديما و حديثا على تكذيب المنجّمين و الشهادة بفساد مذاهبهم و بطلان أحكامهم، و معلوم من دين الرسول ﷺ ضرورة التكذيب بما يدّعيه المنجّمون و الإزراء عليهم و التعجيز لهم، فأما إصابتهم في الإخبار عن الكسوفات و ما مضى في أثناء المسألة من طلب الفرق بين ذلك و بين سائر ما يخبرون به من تأثيرات الكواكب في أجسامنا فالفرق بين الأمرين أنّ الكسوفات و اقترانات الكواكب و انفصالها طريقة الحساب و تسيير الكواكب و له أصول صحيحة و قواعد سديده و ليس كذلك ما يدّعونه من تأثيرات الكواكب في الخير و الشرّ و النفع و الضرر، انتهى ملخصا.

كلمات العلماء في التنجيم و تعلّم النجوم

قال العلامة ﷺ في (المنتهي): التنجيم حرام و كذا تعلّم النجوم مع اعتقاد أنّها مؤثّرة أو أنّ لها مدخلا في التأثير بالنفع و الضرر، و بالجملة كلّ من يعتقد ربط الحركات النفسانية و الطبيعية بالحركات الفلكية و الإتصالات الكوكبية كافر، و أخذ الأجره على ذلك حرام، و أمّا من يتعلّم النجوم فيعرف قدر سير الكواكب و بعده و أحواله من التربع و الكسف و غيرها فأنّه لا بأس، و نحوه قال في (التحرير) و (القواعد).

و قال الشيخ الشهيد ﷺ في (عقائد الشيخ الصدوق): كلّ من اعتقد في الكواكب أنّها مدبّرة لهذا العالم و موجهه ما فيه فلا ريب أنّه كافر، و إن اعتقد أنّها تفعل الآثار

المنسوبة اليها و الله سبحانه هو المؤثر الأعظم كما يقوله أهل العدل فهو مخطىء إذ لا حياة لهذه الكواكب ثابتة بدليل عقلي و لا نقلي... الخ.

و قال المحقق الشيخ علي: التنجيم الإخبار عن حكم النجوم باعتبار الحركات الفلكية و الإتصالات الكوكبية التي مرجعها الى القياس و التخمين... الى أن قال: و قد ورد عن صاحب الشرع النهي عن تعلّم النجوم بأبلغ وجوهه، اذا تقرّر ذلك فاعلم أنّ التنجيم مع اعتقاد أنّ للنجوم تأثيرا في الموجودات السفلية و لو على جهة المدخلية حرام و كذا تعلّم النجوم على هذا الوجه، بل هذا الاعتقاد كفر في نفسه نعوذ بالله؛ أمّا التنجيم لا على هذا الوجه مع التحرّز عن الكذب فأنّه جائز، فقد ثبت كراهية التزويج و سفر الحجّ في العقر و ذلك من هذا القبيل، نعم هو مكروه و لا ينجّر الى الاعتقاد الفاسد و قد ورد النهي عنه مطلقا حسما للمادة، انتهى.

كلام الشيخ البهائي في ذلك (١).

كلام ابن سينا في (إلهيات الشفا) في هذا الباب و قوله في آخر كلامه: فليس لنا اذن اعتماد على أقوالهم و ان سلّمنا متبرعين أنّ جميع ما يعطونا من مقدّماتهم الحكميّة صادقة، انتهى.
كلام الشيخ الكراجكي في (كنز الفوائد) في ذلك مفصّلا و كلام شيخ المتكلمين محمود بن علي الحمصي رحمته الله في ذلك.

كلام السيّد ابن طاووس في ذلك

قال المجلسي رحمته الله: و السيّد الجليل النيّب علي بن طاووس رحمته الله لأنس قليل له بهذا العلم، عمل في ذلك رسالة و بالغ في الإنكار على من اعتقد أنّ النجوم ذوات إرادة أو فاعله أو مؤثرة و استدللّ على ذلك بدلائل كثيرة و أيده بكلام جمّ غفير من

(١) ق: ١٦١/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٩١.

الأفاضل الآ آته أنكر على السيّد الأجلّ المرتضى عليه السلام في تحريمه و ذهب الى آته من العلوم المباحات و أنّ النجوم علامات و دلالات على الحادئات لكن يجوز للقادر الحكيم أن يغيرها بالبرّ و الصدقة و الدعاء و غير ذلك من الأسباب و الدواعي علي وفق إرادته و حكمته، و جوّز تعليم علم النجوم و تعلّمه و النظر فيه و العمل به إذا لم يعتقد أنّها مؤثرة، و حمل أخبار النهي و الذمّ علي ما إذا اعتقد ذلك، ثمّ ذكر عليه السلام تأييدا لصحّة هذا العلم أسماء جماعة من الشيعة كانوا عارفين به فقال: إنّ جماعة من بني نوبخت كانوا علماء بالنجوم و قدوة في هذا الباب و وقفت علي عدّة مصنّفات لهم في النجوم و أنّها دلالات علي الحادئات منهم الحسن بن موسى النوبختي من علماء المنجّمين من الشيعة، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي؛ و ذكر النجاشي في كتبه كتاب النجوم ثمّ عدّ أسماء جماعة منهم ابن أبي عمير و العيّاشي و المسعودي و كشاجم و قال: و منهم العفيف بن قيس أخو الأشعث ذكره المبرّد و قيل آته الذي إشارة الى أمير المؤمنين عليه السلام بترك قتال الخوارج في الساعة التي أراد؛ ثمّ ذكر السيّد ممّن اشتهر بعلم النجوم من المنسوبين الى مذهب الإمامية الفضل بن سهل وزير المأمون و الحسن بن سهل و بوران بنت الحسن و ذكر في ذلك حكايات طريفة

(١)

أقول: قد ذكرنا ما يتعلق بذلك في (برن) و (حسن) و (رأس).

و ذكر أيضا أنّ يحيى بن خالد البرمكي كان أعلم الناس بالنجوم و ذكر له في ذلك حكأيتين، ثمّ قال: و ممّن رأيت ذكره في علماء النجوم و إن لم أعلم مذهبه إبراهيم ابن السندي بن شاهك و كان منجّما طبيبا متكلمًا، و من العلماء بالنجوم عضد الدولة ابن أبوييه و منهم الشيخ المعظّم محمود بن علي الحمصي و غير ذلك.

(١) ق: ١٦٤/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٩٨.

بعض الإصابات من بعض المنجّمين

ثمّ ذكر السيّد بالله إصابات كثيرة من المنجّمين نقلًا من كتبهم، و نقل من كتاب (ربيع الأبرار) أنّ رجلاً [أ] دخل إصبعيه في حلقتي مقرّاض و قال لمنجّم: أيش ترى في يدي؟ فقال: خاتمي حديد. و قال: سعي بمنجّم فأمر بصلبه فقبل له: هل رأيت هذا في نجومك؟ فقال: رأيت ارتفاعا و لكن لم أعلم أنّه فوق خشبة، ثمّ ذكر عن كتاب التنوخي حكاية في ذلك تتعلق بعضد الدولة و مرضه (١).

كلام المجلسي في علم النجوم (٢).

كلام الغزالي في (الاحياء) في المنهي عنه من علم النجوم (٣).

أقول: نقل شيخنا البهائي عن بعض التفاسير قوله تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ) (٤) أنّ المراد بالشياطين المنجّمين فإن كلام (٥) رجم بالغيب، و قال المحقق الطوسي في آداب المتعلمين: و علم النجوم بمنزلة المرض فتعلّمه حرام لأنّه لا يضرّ و لا ينفع الاّ بقدر ما يعرف به القبلة و أوقات الصلاة و غير ذلك فأنّه ليس بحرام. باب ما يتعلق بالنجوم و يناسب أحكامها من كتاب دانيال عليه السلام و غيره (٦).

الدرّ المنشور: عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ جالسا في نفر من أصحابه فرمي بنجم فاستنار قال ﷺ: ما كنتم تقولون إذا كان هذا في الجاهلية؟ قالوا: كنّا نقول يولد عظيم أو يموت عظيم، قال: فانّها لا يرمى بها لموت أحد و لا

(١) ق: ١٦٥/١١/١٤، ج: ٥٨/٣٠٥.

(٢) ق: ١٦٦/١١/١٤، ج: ٥٨/٣٠٨.

(٣) ق: ١٩٣/١٦/١٤، ج: ٥٩/٣٠٠.

(٤) سورة الملك/ الآية ٥.

(٥) كلامهم (ظ).

(٦) ق: ١٤/١٣/١٧١، ج: ٣٣٠/٥٨.

أبو النجم

أقول: أبو النجم هو الفضل بن قدامة العجلي من رَجَاز الإسلام و هو الذي يقول:
أنا أبو النجم و شعري شعري لله دري ما أجنّ صدي
كان من شعراء زمان الأموية و مات في أواخر أيام دولتهم، حكى أنّه طلبه هشام ابن عبد
الملك ليلة ليحدّثه فحدّثه عن بناته فكان ممّا حدّثه عن بنته المسماة بظلامّة هذا الشعر:
كأنّ ظلامّة أخت شيبان يتيمة و والداها حيّان
الرأس قمل كلّه و صيبان و ليس في الساقين إلاّ خيطان

تلك التي تفرع منها الشيطان

فضحك هشام حتّى ضحكت النساء و كثر من وراء ستر رقيق فأمر هشام له بثلاثمائة دينار
و قال: اجعلها في رجل ظلامّة مكان الخيطان.

أبو معشر المنجم

هو جعفر بن محمّد بن عمر البلخيّ صاحب التصانيف في الزيج و علم النجوم، قال ابن
النديم أنّه كان أوّلا من أصحاب الحديث و كان يضاغن الكندي و يغري به العامّة و يشنّع عليه
بعلم الفلاسفة فدسّ عليه الكندي من حسنّ له النظر في علوم الحساب و الهندسة فدخل في
ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم أحكام النجوم و انقطع شرّه عن الكندي، و يقال أنّه تعلّم
النجوم بعد سبع و أربعين سنة من عمره، و كان فاضلا حسن الإصابة و ضربه المستعين أسواطاً
لأنّه أصاب في شيء خبّره

(١) ق: ٢٧٩/٢٩، ج: ١٤، ج: ٣٨٨/٥٩.

بكونه قبل وقته فكان يقول: أصبت فعوقبت، و توفي و قد جاوز المائة بواسطة لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة (٢٧٢)، انتهى.

الكندي

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، فاضل دهره و واحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها و يسمي فيلسوف العرب، و له كتب في علوم مختلفة، ذكر ابن النديم جميع ما صنّفه في الفهرست.
نجا:

المنجيات

باب المنجيات و المهلكات ^(١).

الخصال: في وصية النبي لعليّ عليه السلام: يا عليّ ثلاث درجات و ثلاث كفّارات و ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات، فأما الدرجات فاسبغ الوضوء في السبرات و انتظر الصلاة بعد الصلاة و مشي بالليل و النهار الى الجماعات، و أما الكفّارات فإفشاء السلام و إطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام، و أما المهلكات فشحّ مطاع و هوى متّبّع و إعجاب المرء بنفسه، و أما المنجيات فخوف الله في السرّ و العلانية و القصد في الغنى و الفقر و كلمة العدل في الرضا و السخط.

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثلاث منجيات: تكفّ لسانك و تبكي على خطيئتك و يسعك بيتك.

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المنجيات إطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نيام ^(٢).

(١) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٤، ج: ٧٠/٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/٤، ج: ٧٠/٧.

ذكر بعض المنجيات من شدائد الآخرة ^(١).

ذكر ما ناجى به موسى عليه السلام

باب ما ناجى به موسى عليه السلام ربه ^(٢).

الخصال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة و أربعة و عشرين ألف كلمة في ثلاثة أيام و لياليهن ما طعم فيها موسى و لا شرب فيها، فلما انصرف الى بني إسرائيل و سمع كلام الأدميين مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله (عز و جل) ^(٣).

باب انّ تعالى ناجى عليا عليه السلام و انّ الروح يلقي اليه و جبرئيل أملي عليه ^(٤).

الاختصاص و بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ رسول الله ﷺ ناجى عليا عليه السلام يوم الطائف فقال أصحابه: ناجيت عليا من بيننا و هو أحدثنا سنّا فقال: ما أنا أناجية بل الله يناجية.

أقول: وردت روآيات كثيرة بمثل هذا و لكن ذكر فيها مكان (أصحابه) (الرجلان) أو (أحد الرجلين) ^(٥).

أدعية المناجاة

باب أدعية المناجاة ^(٦).

أمالي الصدوق: مناجاة علي بن الحسين عليه السلام في الحجر رواها طاووس عنه:

-
- (١) ق: ٢٧٥/٤٩/٣، ج: ٧/٢٩٠.
 - (٢) ق: ٣٠١/٤١/٥، ج: ١٣/٣٢٣.
 - (٣) ق: ٣٠٥/٤١/٥، ج: ١٣/٣٤٤.
 - (٤) ق: ٣٧٩/٨٠/٩، ج: ٣٩/١٥١.
 - (٥) ق: ٣٨٠/٨٠/٩، ج: ٣٩/١٥٥.
 - (٦) ق: كتاب الدعاء ٨٧/٣٢، ج: ٩٤/٨٩.

سَيِّدِي سَيِّدِي هذه يدأي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة و عينأي بالرجاء ممدودة و حقّ لمن دعاك بالندم تذللًا أن تجيبه بالكرم تفضّلًا (١).

أقول: و تقدّم في (طوس) مناجاة منظوم له عليه السلام رواها عنه طاووس أيضا.

أمالي الصدوق: و روي عنه عليه السلام أيضا: الهي و عزّتك و جلالك و عظمتك لو آتني منذ بدعت فطرتي... الخ، و كان من دعائه عليه السلام أيضا: الهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء مما نهيته عنك فإني قد أطعتك في أحبّ الأشياء اليك الأيمان بك منّا منك به علي (٢).

أمالي الصدوق: مناجاة الصادق عليه السلام: الهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفت حبّك في قلبي... الخ.

و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في مناجاته: الهي أفكر في عفوك فتفهون علي خطيئتي ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليتي.

و نقل من خطّ الشهيد عليه السلام عن الصادق عليه السلام: اللهم إنّ كثرة الذنوب تكفّ أيدينا عن انبساطها اليك بالسؤال، و المداومة علي المعاصي تمنعنا من التضرّع و الابتهاال، و الرجاء يحثنا الى سؤالك يا ذا الجلال فإن لم يعطف السيّد علي عبده فممنّ يتغى النوال؟ فلا تردّ أكفّنا المتضرّعة الّا ببلوغ الآمال.

الدعوات: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أعطي ما في بيت المال أمر فكنس ثمّ صلي فيه ثمّ يدعو فيقول في دعائه: اللهم آتني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل و أعوذ بك من ذنب يعجل النقم... الخ.

(١) ق: كتاب الدعاء ٨٧/٣٢، ج: ٩٤/٨٩، ق: ١٠٥/١٨/٢٢، ج: ٤٤٨/١٠٠. ق: ١٧/٢١/٥٦، ج: ٧٨/١٤٦.

(٢) ق: كتاب الدعاء ٨٧/٣٢، ج: ٩٤/٩١.

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

و من مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام: الهي كاتي بنفسي قد أضجعت في حفرتها و انصرف عنها المشيعون من جيرتها و بكى الغريب عليها لغريتها... الخ^(١).

الكتاب العتيق الغروي: مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام و هي مناجاة الأئمة من ولده عليه السلام كانوا يدعون بها في شعبان رواية ابن خالوية عليه السلام: اللهم صلّ علي محمد و علي آل محمد و اسمع ندائي إذا ناديتك و أقبل علي إذا ناجيتك^(٢).

مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مروية عن العسكري عن آبائه عليه السلام: الهي صلّ علي محمد و آل محمد و ارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري و امتحى من المخلوقين ذكري^(٣).

أقول: هذه مناجاة طويلة مشتملة علي مضامين شريفة بعبارات رشيقة بليغة و في آخرها: ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام علي نفسه يعاتبها و يقول: أيها المناجي ربّه بأنواع الكلام و الطالب منه مسكنا في دار السلام و المسوّف بالتوبة عاما بعد عام ما أراك منصفا لنفسك من بين الأنام فلو دافعت نومك يا غافلا بالقيام و قطعت يومك بالصيام و اقتصرت علي القليل من لعق الطعام و أجبته مجتهدا بالقيام كنت أحرى أن تنال أشرف المقام... الخ^(٤).

مناجاة أخرى له عليه السلام: اللهم اني أسألك الأمان الأمان يوم لا ينفع مال و لا بنون الا من أتى الله بقلب سليم^(٥).

(١) ق: كتاب الدعاء ٨٨/٣٢ و ٩٣، ج: ٩٤/٩٣ و ١٠٧.

(٢) ق: كتاب الدعاء ٨٩/٣٢، ج: ٩٤/٩٦ و ٩٧.

(٣) ق: كتاب الدعاء ٩٠/٣٢، ج: ٩٤/٩٩.

(٤) ق: كتاب الدعاء ٩٣/٣٢، ج: ٩٤/١٠٩.

(٥) ق: كتاب الدعاء ٩٣/٣٢، ج: ٩٤/١٠٩.

الكتاب العتيق الغروي:مناجاة (١).الهي تو عزّت الطرق و قلّ السالكون (٢)
البلد الأمين: أدعية الوسائل الى المسائل و هي عشرة مناجات:المناجاة بالاستخارة و
الإستقالة و السفر و طلب الرزق و الاستعاذات و طلب التوبة و طلب الحجّ و كشف الظلم و
الشكر و طلب الحاجة (٣).

مناجاة مولانا السجّاد عليه السلام

مناجاة مولانا زين العابدين عليه السلام: يا راحم ربّ العليل (٤).
مناجاة له عليه السلام أخرى:الهي طال ما نامت عينأي و قد حضرت أوقات صلواتك و أنت
مطلّع علي تحلم عني يا كريم.
مناجاة أخرى له عليه السلام تعرف بالصغرى: سبحانك يا الهي ما أحلمك و أعظمك و هي
مناجاة طويلة (٥).

مناجاة أخرى له عليه السلام:الهي حرمني كلّ مسؤول رفته و منعي كلّ مأمول ما عنده (٦).
و له عليه السلام أيضا:الهي و مولأي و غاية رجائي.. و له أيضا:اللّهم اّتك دعوتني الى النجاة
فعضيتك و دعاني عدوّك الى الهلكه فأجبتّه،فكفي مقنا عندك أن أكون لعدوّك أحسن طاعة
مّي لك فوا سواتاه إذ خلقتني لعبادتك و وسّعت علي من رزقك فاستعنت به علي معصيتك و
أنفقته في غير طاعتك ثمّ سألتك الزيادة فلم يمنعك ما كان مّي أن عدت بحلمك علي...الخ (٧).

(١) مناجاة له (ظ).

(٢) ق:كتاب الدعاء/٩٤/٣٢،ج:٩٤/١١١.

(٣) ق:كتاب الدعاء/٩٥/٣٢،ج:٩٤/١١٣.

(٤) ق:كتاب الدعاء/٩٧/٣٢،ج:٩٤/١٢١.

(٥) ق:كتاب الدعاء/٩٨/٣٢،ج:٩٤/١٢٢.

(٦) ق:كتاب الدعاء/١٠٠/٣٢،ج:٩٤/١٢٩.

(٧) ق:كتاب الدعاء/١٠١/٣٢،ج:٩٤/١٣٢.

و له ﷺ أيضا: اللهم انى أسألك أمورا تفضّلت بها علي كثير من خلقك (١).
و من مناجاته ﷺ: الهي أسألك أن تعصمني حتّى لا أعصيك فانيّ قد بهتّ و تحيرت من
كثرة الذنوب مع العصيان و من كثرة كرمك مع الإحسان و قد كلّت لساني كثرة ذنوبي و
أذهبت عنيّ ماء وجهي فبأي وجه ألقاك و قد أخلق الذنوب وجهي؟ فبأي لسان أدعوك و قد
أخرس المعاصي لساني؟ و كيف أدعوك و أنا العاصي؟ و كيف لا أدعوك و أنت الكريم؟ (٢)

المناجاة الخمس عشرة

المناجاة الخمس عشرة لمولانا عليّ بن الحسين ﷺ وجدتها مروية عنه في بعض كتب
الأصحاب (رضوان الله عليهم).

المناجاة الأولى: مناجاة التائبين: بسم الله الرحمن الرحيم الهي ألبيستني الخطأيا ثوب مذلتني و
جلّلتني التباعد منك لباس مسكنتني (٣).

المناجاة الإنجيلية له ﷺ و هي طويلة جدّا يقرب ضعف تمام المناجاة الخمس عشرة نقلت من
كتاب (أنيس العابدين) من مؤلّفات بعض قدمائنا أولها: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بذكرك
استفتح مقالي و بشكرك أستنجح سؤالي، و عليك توكلّي في كلّ أحوالي، و أياك أمنيّ فلا تحيّب
أمالي (٤).

مناجاة في الشكر لله مروية عن النبيّ ﷺ: اللهم لك الحمد علي مردّ نوازل البلاء (٥).
أقول: قد تقدّم في (سهل) أشعار السّهيلي في المناجاة.

(١) ق: كتاب الدعاء ١٠٢/٣٢، ج: ٩٤/١٣٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء ١٠٤/٣٢، ج: ٩٤/١٣٨.

(٣) ق: كتاب الدعاء ١٠٥/٣٢، ج: ٩٤/١٤٢.

(٤) ق: كتاب الدعاء ١٠٨/٣٢، ج: ٩٤/١٥٣.

(٥) ق: كتاب الدعاء ١١٥/٣٣، ج: ٩٤/١٧٤.

أية النجوى

باب أية النجوى و أنه لم يعمل بها غير أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

كشف الغمة:أورد الثعلبي و الواحدي و غيرهما من علماء التفسير: أنّ الأغنياء أكثروا مناجاة النبي صلى الله عليه وآله و غلبوا الفقراء علي المجالس عنده حتى كره رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك و استطال جلوسهم و كثرة مناجاتهم فأنزل الله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَظْهَرُ)** ^(٢) فأمر بالصدقة أمام المناجاة، فأما أهل العسرة فلم يجدوا و أما الأغنياء فبخلوا و خفّ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله و خفّ ذلك الزحام و غلبوا علي حبة و الرغبة في مناجاته حبّ الحطام و اشتدّ علي أصحابه فنزلت الآية التي بعدها راشقه لهم بسهام الملام ناسخه بحكمة حيث أحجم من كان دأبه الإقدام، و قال علي عليه السلام: أنّ في كتاب الله لأية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل أحد بها بعدي و هي أية المناجاة فأثما نزلت [و] كان لي دينار فبعته بدراهم و كنت إذا ناجيت الرسول صلى الله عليه وآله صدقت حتى فנית، فنسخت بقوله: **(أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ)** ^(٣). الآية ^(٤) ذكر ما يتعلق به ^(٥).

أقول: تقدّم في (فخر) عصبية من الفخر الرازي في أية النجوى.

(١) ق: ٧١/١٨/٩، ج: ٣٧٦/٣٥.

(٢) سورة المجادلة/الآية ١٢.

(٣) سورة المجادلة/الآية ١٣.

(٤) ق: ٧١/١٨/٩، ج: ٣٧٦/٣٥.

(٥) ق: ٦/١٤/١٩٨، ج: ١٧/٢٣. ق: ٩/١٠/٥١٤، ج: ٤١/٢٦/٢٧.

نحر:

تفسير النحر في (وَ انْحَرِ)

تفسير النحر في قوله تعالى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرِ) (١) (٢)

أقول: قال في (مجمع البحرين): أي فصلّ صلاة العيد و انحر هديك و أضحيتك، و قيل معناه: صلّ لربك الصلاة المكتوبة و استقبل القبلة بنحرك، و روي عن العترة الطاهرة أنّ معناه: ارفع يديك الى النحر في الصلاة؛ و عن الصادق عليه السلام: هو رفع يديك حذاء وجهك. و عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما نزلت هذه السورة قال النبي ﷺ لجبرئيل عليه السلام: ما هذه النحرة التي أمرني ربي؟ قال: ليست بنحرة و لكنّه يأمرك إذا تحرّمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبّرت و إذا ركعت و إذا رفعت رأسك من الركوع و إذا سجدت فانه صلاتنا و صلاة الملائكة في السماوات السبع فإن لكلّ شيء زينة و زينة الصلاة رفع الأيدي عند كلّ تكبيرة، انتهى ملخصاً.

في أنّه نحر رسول الله ﷺ في حجّة الإسلام ثلاثاً و ستين بدنه نحرها بيده ثمّ أخذ من كل بدنه بضعة فجعلها في قدر واحد ثمّ أمر به فطبخ فأكل منه (٣).

(١) سورة الكوثر/الأية ٢.

(٢) ق: ١٦٩/١١١/٦، ج: ١٦/٣١١.

(٣) ق: ٦٦٦/٦٦/٦، ج: ٣٩٦/٢١.

نحس: باب ما روي في سعادة أيام الأسبوع و نحوستها ^(١). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (يوم).

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات و الأيام المنحوسة ^(٢).

نحل: باب النحل و النمل و سائر ما نهي عن قتله من الحيوانات و تعذيبها ^(٣).

النحل و صنعته في العسل و بناء بيته

فيه تفسير قوله تعالى: (وَ أَوْحِيَ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) ^(٤). الآية ^(٥).

قال الدميري: النحل ذباب العسل، و قال النبي ﷺ: انّ الذباب كلّها في النار الاّ النحل، قال الزجاج: سمّيت نحلا لأن الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها إذ النحلة العطيّة، و في عجائب المخلوقات يقال ليوم عيد الفطر يوم الرحمة إذ أوحى الله تعالى فيه الى النحل صنعة العسل، انتهى؛ و بيوتها من أعجب الأشياء لأنّها مبنية على الشكل المسدّس لا يمكن لعقلاء البشر بناء مثل تلك البيوت الاّ بالأدوات و الآلات كالمسطر و الفرجار، ثمّ انه ثبت في الهندسة انّ تلك البيوت لو كانت مشكّله بأشكال سوى المسدّسات فانه يبقى بالضرورة ما بين تلك البيوت فرج خالية ضائعة، و ثبت أيضا انّ أوسع الأشكال و أحواها المسدّس فانّ المربع يخرج منه زوايا ضائعة و شكل النحل مستديرة مطوّله فترك المربع حتّى لا يبقى الزوايا فارغه، فاهتداء تلك الحيوان الى هذه الحكمة الخفية بغير آلة و لا فكرة من

(١) ق: ١٦/١٩١، ج: ١٤/١٨، ٥٩.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٨٤، ج: ٥٣/١، ٩٥.

(٣) ق: ٧٠٨/١٠٣، ج: ١٤/٢٢٩، ٦٤.

(٤) سورة النحل/الآية ٦٨ و ٦٩.

(٥) ق: ١٤/١٠٣، ج: ٧٠٨ و ٧١٠، ٢٣٥ و ٢٢٩/٦٤.

أثر صنع اللطيف الخبير و إلهامه أياها كما قال: (أَنْ اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بِيوتاً) ^(١).
 قال في (الإحياء): انظر الى النحلة كيف أوحى الله تعالى إليها حتى اتَّخَذت من الجبال بيوتا و
 كيف استخراج من لعابها الشمع و العسل و جعل أحدهما ضياء و الآخر شفاء، ثم لو تأملت
 عجائب أمرها في تناولها الأزهار و الأنوار و احترازها من النجاسات و الأقدار و طاعتها لواحد
 من جملتها و هو أكبرها شخصا و هو أميرها، ثم ما سخر الله سبحانه له أميرها من العدل و
 الإنصاف بينها حتى أنه ليقتل منها على باب المنفذ كل ما وقع منها على نجاسة لقضيت من
 ذلك العجب إن كنت بصيرا على نفسك، ثم دع عنك جميع ذلك فانظر الى بنيانها بيتها من
 الشمع و اختيارها من جميع الأشكال المسدس... الخ ^(٢). أقول: تقدم ما يناسب ذلك في
 (عسل).

قول حكيم لتلامذته (كونوا كالنحل في الخاليا)

قال حكيم من اليونانيين لتلامذته: كونوا كالنحل في الخاليا، قالوا: وكيف النحل؟ قال: انما لا
 تترك عندها بطالا الا أبعدته و أقصته عن الخلية لانه يضيق المكان و يفني العسل و يعلم النشيط
 الكسل.

و في شعب البيهقي عن مجاهد قال: صاحبت عمر من مكة الى المدينة فما سمعته يحدث عن
 رسول الله ﷺ الا هذا الحديث: ان مثل المؤمن كمثل النحلة إن صاحبه نفعك و إن شاورته
 نفعك و إن جالسته نفعك و كل شأنه منافع و كذلك النحلة كل شأنها منافع.
 قال ابن الأثير: وجه المشابهة بين المؤمن و النحلة حذق النحل و فطنته و قلة أذاه و حقايرته و
 منفعته و قنوعه و سعيه في النهار و تنزهه عن الأقدار و طيب أكله و انه لا يأكل من كسب
 غيره و نحوله و طاعته لأمره، و للنحل

(١) ق: ٧٠٩/١٠٣/١٤، ج: ٦٤/٢٣٤.

(٢) ق: ٧١٠/١٠٣/١٤، ج: ٦٤/٢٣٦.

آفات تقطعة عن عمله منها: الظلمة و الغيم و الريح و الدخان و الماء و النار و كذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله منها ظلمة الغفلة و غيم الشكّ و ريح الفتنة و دخان الحرام و ماء السعة و نار الهوى .

كلام أمير المؤمنين عليه السلام :

(كونوا في الناس كالنحلة في الطير)

و في (مستدرک الدارمي) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، أنّه ليس في الطير الآ و هو يستضعفها، و لو تعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، و خالطوا الناس بألسنتكم و أجسادكم و زأيلوهم بأعمالكم و قلوبكم فإنّ للمرء ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحبّ ^(١).

الخصال: في الأربعمئة، قال أمير المؤمنين عليه السلام : شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها ^(٢).
ما يقرب من ذلك ^(٣).

تأويل النحل بهم عليه السلام

باب في تأويل النحل بهم عليه السلام ^(٤).

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام : في قوله تعالى: (وَ أَوْحِي رُبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) نحن النحل الذي أوحى الله إليه (أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا) نحن أمرنا أن نتخذ من

(١) ق: ١٠٣/٧١٠، ج: ١٤/٢٣٩، ٦٤/٢٣٩.

(٢) ق: كتاب الأيمان/١٠٧/١٥، ج: ٦٨/١٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٢٥/٨٧، ج: ٧٥/٣٩٨. ق: ١/١٨/٨٩، ج: ٢/٧٩.

(٤) ق: ٧/٣٨/١١٣، ج: ٢٤/١١٠.

العرب شيعة (وَمِنَ الشَّجَرِ) يقول: و من العجم (وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) ^(١) من الموالي، و الشراب المختلف ألوانه: العلم الذي يخرج منّا اليكم.

كنز جامع الفوائد: عنه عليه السلام أيضا في الآية الشريفة قال: ما بلغ من النحل أن يوحى اليها، بل فينا نزلت فانّا النحل و نحن المقيمون لله في أرضه بأمرة و الجبال شيعتنا و الشجر النساء المؤمنات، قال صاحب (الكنز): و يؤيده ما وجدته في مزار بالحضرة الغروية سلام الله علي مشرفها في زيارة جامعة و هذا لفظه: اللهم صلّ على الفئة الهاشمية... الخ ^(٢).

في: انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير النحل و وجه ذلك ^(٣).

نحا:

علم النحو

السرائر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اهتمك في طلب النحو سلب الخشوع ^(٤).
جواهر الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان و الطبّ للأبدان و النحو لللسان و النجوم لمعرفة الأزمان ^(٥).

(١) سورة النحل/الآية ٦٨.

(٢) ق: ١١٤/٧/٣٨، ج: ١١٠/٢٤.

(٣) ق: ١٢٢/٩/٢، ج: ٥٦/٣٥.

(٤) ق: ٦٧/١١/١، ج: ٢١٧/١.

(٥) ق: ٦٧/١١/١، ج: ٢١٨/١.

باب النون بعده الخاء

نخع:

الجعفریات: بإسناده عن عليّ عليه السلام: كان إذا أراد أن يتنخّع و بين يديه الناس غطّى رأسه ثمّ دفنه، و إذا أراد أن ييزق فعل مثل ذلك، و كان إذا أراد عليه السلام الكنيف غطّى رأسه.

نخل:

النخل و ما يتعلق به

الحصائل: عن عليّ عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه و أصلحه و أدّى حقّه يوم حصاده، قيل: فأأي المال بعد الزرع خير؟ فذكر الغنم، ثمّ سئل بعد الغنم فذكر البقر، ثمّ سئل: أي المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوحل و المطاعم في المحل نعم الشيء النخل، من باعه فأنما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاة اشتدّت به الريح في يوم عاصف الّا أن يخلّف مكانها، قيل: فأأي المال بعد النخل خير؟ فسكت، فقال له رجل: فأين الإبل؟ قال: فيها الشقاء و الجفاء... الخ. و قد تقدّم في (إبل).

بيان: الراسيات في الوحل أي النخيل التي نشبت عروقها في الطين و ثبتت فيه و هي تطعم أي تنمر في المحل و هو بالفتح الجذب و انقطاع المطر، و التخصيص بما لأنّها تحمل العطش أكثر من سائر الأشجار ^(١).

(١) ق: ٦٨٤/٩٥/١٤، ج: ٦٤/١٢١. ق: ٨٤٣/١٣٩/١٤، ج: ٦٦/١٤٢.

الحاسن: عن عبد الأعلى قال: قال لي رجل من قريش: عندي ثمرة من نخلة رسول الله ﷺ، قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: أنّها ليست إلا لمن عرفها (١).

في أنّ النخل خلق من فضلة طين آدم عليه السلام

الحاسن: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن خلق النخل بدءاً ممّا هو؟ فقال: إنّ الله تبارك و تعالّى لما خلق آدم من الطينة التي خلقة منها فضل منها فضلة فخلق منها نخلتين ذكرا و أنثى، فمن أجل ذلك أنّها خلقت من طين آدم عليه السلام تحتاج الأنثى الى اللقاح كما تحتاج المرأة الى اللقاح، و يكون منه جيّد و رديّ و دقيق و غليظ و ذكر و أنثى و والد و عقيم، ثمّ قال: أنّها كانت عجوه فأمر الله تعالى آدم أن ينزل بها معه حين أخرج من الجنة فغرسها بمكّة فما كان من نسلها فهي العجوه و ما كان من نواها فهو سائر النخل الذي في مشارق الأرض و مغاربها (٢).

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال في آخرة: فإنّ لله (عزّ و جلّ) ملائكة و كلّهم نبات الأرض من الشجر و النخل فليس من شجرة و لا نخلة إلاّ و معها من الله (عزّ و جلّ) ملك يحفظها و ما كان فيها، و لو لا أنّ معها من يمنعها لأكلها السباع و هوأمّ الأرض إذا كان فيها ثمرها، قال: و إنّما نهي رسول الله ﷺ أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكّلين بها، قال: و لذلك يكون الشجر و النخل انسا إذا كان فيه حملة لأنّ الملائكة تحضرة (٣).

العلوي عليه السلام في تعداده بدع الثاني قال عليه السلام: و أنّه الذي مررت به يوما فقال:

(١) ق: كتاب الأخلاق/٦٨/١٥، ج: ٧٠/١٧٨.

(٢) ق: ٤٠/١٣٩/١٤، ج: ٦٦/١٢٩.

(٣) ق: ٣/٣١٧، ج: ٢/١٤/٩٨.

ما مثل محمد ﷺ في أهل بيته الأكنخلة نبتت في كناسة (١).
ما يقرب منه (٢).

الإشارة الى معجزة النبي ﷺ في نخلة، و قريب منها معجزة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في: تفرق أجزاء نخلة و تباعد ما بينها ثم جمعها و عودها الى حالتها الأولى (٣).
الإشارة الى نخلة مريم عليها السلام و ما في (تفسير القمي): في قوله تعالى: (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا) (٤) أي طيباً و كانت النخلة قد يبست منذ دهر طويل فمدت يدها الى نخلة فأورقت و أثمرت و سقط عليها الرطب الطري (٥).

(١) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

(٢) ق: ١٣٨/٤١/٩، ج: ٣٦/٢٧٨.

(٣) ق: ٦٠٩/١١٥/٩، ج: ٤٧/٤٢.

(٤) سورة مريم/ الآية ٢٥.

(٥) ق: ٥/٦٦/٣٨٢، ج: ١٤/٢٠٨.

باب النون بعده الدال

ندب: يأتي في (وجب) كلام الشهيد أنّ الواجب أفضل من الندب غالبا.

دعاء الندبة يدعى به في الأعياد الأربعة ^(١).

بيان بعض لغاته ^(٢).

ندبة عليّ بن الحسين عليهما السلام

ندبة عليّ بن الحسين عليهما السلام: عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال: كان عليّ بن الحسين

عليهما السلام إذا تلا هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ^(٣). يقول: اللهم

ارفعني في أعلى درجات هذه الندبة... الخ ^(٤).

أقول: قد أورد شيخنا المتبحر صاحب (المستدرک) في (معالم العبر) ندبتين أخريين عنه عليهما السلام ^(٤).

ندم: باب ما أظهر الرجال من الندامة عند الموت ^(٥).

(١) ق: ٢٦٢/١٧/٢٢، ج: ١٠٤/١٠٢.

(٢) ق: ٢٦٨/١٧/٢٢، ج: ١٢٠/١٠٢.

(٣) سورة التوبة/الآية ١١٩.

(٤) ق: ١٥٨/٢١/١٧، ج: ١٥٣/٧٨.

(٥) ق: ٢٧٢/٣٤/١٧، ج: -.

(٦) ق: ٢٠٣/١٩/٨، ج: -.

الذنوب التي تورث الندم

أقول: قال في (مجمع البحرين) : و في الحديث: (أعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم) و هي كما جاءت به الرواية قتل النفس التي حرم الله و ترك صلة الرحم حين يقدر و ترك الوصية و ردّ المظالم و منع الزكاة حتّى يحضر الموت، و الندم ضرب من الغمّ و هو أن يعتّم على ما وقع منه يتمي الله لم يقع، انتهى.

ابن النديم هو محمد بن إسحاق النديم، و قد تقدّم في (حمد).

ندا:

دار الندوة

اجتماع قريش في دار الندوة للمشاورة في أمر محمد النبي ﷺ^(١).

أقول: في (مجمع البحرين): الندوة الاجتماع للمشورة و منه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لأهمّ يندون فيها أي يجتمعون، و النادي المجلس و جمعة أندية، انتهى.

قال شارح الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليّ: يقال إنّ النبي ﷺ نودي في يوم أحد:

ناد عليا مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب

كلّ همّ و غمّ سينجلي بولأيتك يا عليّ يا عليّ يا عليّ^(٢)

(١) ق: ٤١٣/٤١٣، ج: ٦/٣٦، ج: ١٩/٤٦.

(٢) ق: ٥٠٠/٤٢، ج: ٦/٤٢، ج: ٢٠/٧٣.

نذر:

النذر

(يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) ^(١).

نذر أهل بيت الطهارة صوم ثلاثة أيام لعافية الحسنين عليهما السلام من المرض ^(٢).

نذر امرأة من بني اود لما أقبل الحسين عليه السلام الى العراق إن قتل الحسين عليه السلام تنحر عشرة جزر، فلما قتل عليه السلام وفّت بنذرهما ^(٣).

خير: الرجل الذي كان من أهل الجزيرة و نذر جارية لبيت الله فعلمه الباقر عليه السلام أن يبيعها و ينظر من حجّ من أهل بلاده و عجز عن نفقته فيعطيه حتّى يقوى على العود الى بلده ^(٤).
باب أحكام اليمين و النذر ^(٥).

فيه نذر المتوكّل التصدّق بمال كثير و اختلاف الفقهاء في الكثير و رجوع المتوكّل الى أبي الحسن العسكري عليه السلام و إمرة بثمانين درهما، و قد تقدّم في (كثر).

أمالي الطوسي: عن أنس: أنّ النبي صلى الله عليه وآله رأى رجلا تهادي بين ابنه أو رجلين

(١) سورة الإنسان/الأية ٧.

(٢) ق: ٤٥/٦/٩-٤٧، ج: ٢٣٧/٣٥-٢٤٩.

(٣) ق: ٣٤/٨/١١، ج: ٤٦/١٢٠.

(٤) ق: ١٩١/٣٣/١٣، ج: ٥٢/٣٤٩.

(٥) ق: ١٤٣/١٢٧/٢٣، ج: ١٠٤/٢١٣.

فقال: ما هذا؟ قالوا: نذر أن يحجّ ماشيا، فقال: إن الله (عزّ و جلّ) غنّى عن تعذيب نفسه مروه فليركب و ليهد (١).

و تقدّم في (عشر) ما يتعلق بقوله تعالى: (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (٢).
قوله تعالى: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (٣). و ما يتعلق به (٤).

المناقب: و في الحساب (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ) وزنه (خاتم الأنبياء الحجج محمد المصطفى ﷺ) عدد حروف كل واحد منهما (١٥٣٣) و باقي الآية (وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) وزنه (علي و ولده بعده) و عدد كلّ منهما (٢٤٢) (٥).

المنذر بن الجارود العبدي

كتاب الغارات: قال: كان عليّ عليه السلام ولي المنذر بن الجارود فارسا فاخْتان مالا من الخراج، قال: كان المال أربعمئة ألف درهم فحبسه عليّ عليه السلام فشقّ فيه صعصعة ابن صوحان اليه و قام بإمرة و خلّصه و كان صعصعة من مناصحيه (٦).

قال السيّد ابن طاووس: و كان الحسين عليه السلام قد كتب الى جماعة من أشرف البصرة كتابا مع مولي له اسمة سليمان و يكتى أبا زرّين يدعوهم الى نصرته و لزوم طاعته، منهم يزيد بن مسعود النهشلي و المنذر بن جارود العبدي، الى أن قال: و أمّا المنذر بن الجارود فأنّه جاء بالكتاب و الرسول الى عبّيد الله بن زياد لأنّ المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبّيد الله و كانت بحرية بنت المنذر بن جارود

(١) ق: ١٤٤/١٢٧/٢٣، ج: ٢١٦/١٠٤.

(٢) سورة الشعراء/الآية ٢١٤.

(٣) سورة الرعد/الآية ٧.

(٤) ق: ١/٢-٧/٦، ج: ١-٢٣/٢٠. ق: ٧٦/٢٠/٩، ج: ٤٠٠/٣٥-٤٠٦.

(٥) ق: ٧٥/٢٠/٩، ج: ٣٩٩/٣٥.

(٦) ق: ٨/٦٧/٧٣٤، ج: ٣٤/٣٢٣.

تحت عبید اللہ بن زیاد، فأخذ عبید اللہ بن زیاد الرسول فصلبه ثمّ صعد المنبر فخطب و توعدّ أهل
البصرة على الخلاف و إثارة الارجاج (١).

(١) ق: ١٧٦/٣٧/١٠، ج: ٤٤/٣٣٧.

في فضل النرجس

باب النرجس و المرزنجوش و الآس ^(١).

مكارم الأخلاق: روي الحسن بن المنذر رفعه قال: للنرجس فضائل كثيرة في شتمه و دهنه، و لما أضرمت النار لإبراهيم عليه السلام فجعلها الله (عزّ و جلّ) عليه بردا و سلاما أنبت الله تعالى له في تلك النار النرجس فأصل النرجس ما أنبتة الله تعالى في ذلك الزمان ^(٢).

طبّ النبي: قال: شتموا النرجس و لو في اليوم مرّة و لو في الأسبوع مرّة و لو في الشهر مرّة و لو في الدهر مرّة و لو في السنة مره فإنّ في القلب حبة من الجنون و الجذام و البرص شتمه يقلعها ^(٣).
كانت نرجس أمّ الحجّة عليها السلام مليكة بنت يشوعا ابن قيصر ملك الروم و أمّها من ولد الخواريين تنسب الى شمعون وصيّ المسيح عليه السلام و كانت تعرف الخطّ و تعرف لغة العرب، و لما أسرت سمّت نفسها نرجس لئلا يعرفه الشيخ الذي وقعت اليه، و لما اعتراه ^(٤) من النور و الجلا بسبب الحمل المنور سمّيت صقيلا، و: لما ولدت

(١) ق: ١٦/٢٥/٢٩، ج: ٧٦/١٤٧.

(٢) ق: ١٦/٢٥/٢٩، ج: ٧٦/١٤٧.

(٣) ق: ١٤/٨٩/٥٥٣، ج: ٦٢/٢٩٩.

(٤) اعتراه.

ابنها عليّ بن أبي طالب عليه السلام عليها. و في (كمال الدين): أنّها سألت أبا محمد عليه السلام أن يدعو لها بأن يجعل منيتها قبلة لما أخرجها عليه السلام بما تجرى على عياله فماتت قبلة في حياة أبي محمد عليه السلام و على قبرها لوح مكتوب (هذا قبر أمّ محمد عليه السلام) (١).

نرد: سئل الصادق عليه السلام عن الشطرنج و النرد فقال: لا تقرهما (٢).

أقول: في (المستدرک) عن (دعائم الإسلام) عن النبي ﷺ قال: من لعب بالنرد فقد عصى الله.

فقه الرضا: و اللّاعب بالنرد كمثل الذي يأكل لحم الخنزير، و مثل الذي يلعب بها من غير قمار كمثل الذي يضع يده في الدم و لحم الخنزير، و مثل الذي يلعب في شيء من هذه الأشياء كمثل الذي مصّ على الفرج الحرام، و اتقّ اللعب بالخواتيم و الأربعة عشر و كلّ قمار حتّى لعب الصبيان بالجوز و اللوز و الكعاب، انتهى.

و في (مجمع البحرين): و منه الحديث (من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير و دمه) أراد تصوير قبحة تنفّر عنه كتشبيه وجه المجدور بسلحه جامده نقرتها الديكة.

نرز:

يوم النيروز

باب يوم النيروز و تعيينه (٣). فيه خبر معلّى بن خنيس، و تعيين النيروز أنّه يوم نزول الشمس برج الحمل (٤).

قال أصحاب النيرنجات: من لعق يوم النيروز قبل الكلام إذا أصبح ثلاث لعقات غسل و بخر بثلاث قطاع من شمع كان ذلك شفاء من الأدواء (٥).

(١) ق: ١٣/١/٢، ج: ٥١/٥.

(٢) ق: ١٤/٢١٩/٩١١، ج: ٤٨٣/٦٦.

(٣) ق: ١٤/٢٣/٢٠٦، ج: ٥٩/٩١.

(٤) ق: ١٤/٢٣/٢٠٦، ج: ٢١٨-١٤، ج: ٥٩/٩١-١٣٦.

(٥) ق: ١٤/٢٣/١٤، ج: ٢١٩/٢٣، ج: ٥٩/١٤٠.

يوم النيروز هو الذي أحى الله فيه ألوفاً بدعاء نبيّ من الأنبياء فصبّ عليهم الماء في مضاجعة فصار صبّ الماء في يوم النيروز سنة^(١)، و: هو اليوم الذي وجّه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إلى وادي الجنّ^(٢)، و: هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله علياً عليه السلام على منكبه حتّى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها^(٣)،

و هو اليوم الذي يظفر الله تعالى القائم عليه السلام بالدجال فيصلبه على كنانة الكوفة^(٤).
روي: أنّ المجوس أهدوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسّم السكر بين أصحابه و حسبها من جزيتهم^(٥).
استدعاء المنصور من موسى بن جعفر عليه السلام أن يجلس للتهنئة في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه^(٦).

في (المستدرک) نقلاً من (كامل المبرّد) في اسناد آخرة أبو نيزر، و كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم، قال: و صحّ عندي: بعد أنّه من ولد النجاشيّ فرغب في الإسلام صغيراً فأتي رسول الله ﷺ فأسلم و كان معه في بيوته، فلمّا توفي رسول الله ﷺ صار مع فاطمة و ولدها عليه السلام، قال أبو نيزر: جاءني عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أنا أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر و البغيغ فقل: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعام لا أرضاه لأمرير المؤمنين عليه السلام قرع من قرع الضيعة صنعته باهالة سنخة^(٧)، فقال: عليّ به، فقام إلى الربيع و هو جدول فغسل يده ثمّ أصاب من ذلك شيئاً ثمّ رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتّى أنقاهما ثمّ ضمّ يديه كلّ واحدة

(١) ق: ٤٤/٣١٥، ج: ٥/٣٨٦، ١٣.

(٢) ق: ٦/٢٧/٣١٩، ج: ١٨/٩١.

(٣) ق: ٩/٦٠/٢٨٠، ج: ٣٨/٨٦.

(٤) ق: ١٣/٣١/١٧٣، ج: ٥٢/٢٧٦.

(٥) ق: ٩/١٠٦/٣٥٣، ج: ٤١/١١٨.

(٦) ق: ١١/٣٩/٢٦٤، ج: ٤٨/١٠٨.

(٧) دهن تغيّرت رائحته.

منهما الى أختها و شرب بهما حسا^(١) من ماء الربيع ثم قال: يا أبا نيزر انّ الأكَفَّ أنظف الآنيه، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه و قال: من أدخله بطنه في النار فأبعده الله، ثم أخذ المعول و انحدر في العين فجعل يضرب و أبطأ عليه الماء فخرج و قد تنضح جبينه عائلا عرقا فانتكف العرق عن جبينه ثم أخذ المعول و عاد الى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يههم فانتالت كأنهما عنق جزور فخرج مسرعا و قال: أشهد الله أنّها صدقة، علي بدواة و صحيفة، قال: فعمّلت بهما اليه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر و البغيغة على فقراء أهل المدينة و ابن السبيل ليقى الله بهما وجهة حرّ النار يوم القيامة لا تباعا و لا توهبا حتّى يرثهما الله و هو خير الوارثين الا أن يحتاج اليهما الحسن و الحسين فهما طلق لهما و ليس لأحد غيرهما.

قال محمد بن هشام: فركب الحسين عائلا دين فحمل اليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبي أن يبيع و قال: إنّما تصدّق بها أبي ليقى الله بها وجهة حرّ النار و لست بأيعهما بشيء. قال الفاضل الخبير الاميرزا عبد الله في باب ألقاب الخاصّة من كتابة (رياض العلماء): المبرّد هو الشيخ الجليل محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الإمام النحوي اللغوي الفاضل الإمامي الأقدم المعروف المقبول القول عند الفريقين صاحب كتاب (الكامل) و غيره، قال: و كان وفاة المبرّد سنة خمس و ثمانين و مائتين، انتهى.

(١) أي قليلا، من حسا الطائر حسوا، أي شربة شيئا بعد شيء. (منه مدّ ظلّه).

باب النون بعده الزأي

نزق:

الكافي: عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: وددت و الله اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي: النزق و قلة الكتمان.

بيان: النزق بالفتح الطيش و الخفة عند الغضب ^(١).

نزول: باب في كيفية صدور الوحي و نزول جبرئيل عليه السلام ^(٢).

باب ما نزل لهم عليهم السلام من السماء ^(٣).

نزول العنب و البرد على الصادق عليه السلام ^(٤).

سير الصادق عليه السلام ببعض أصحابه الى منازل الأئمة عليهم السلام ^(٥).

باب أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

باب أخبار المنزلة و الاستدلال بها على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ^(٦).

بشارة المصطفى: عن ابن عباس قال: رأيت حسّان بن ثابت واقفا بمنى و النبي

صلى الله عليه وآله و أصحابه مجتمعين فقال النبي صلى الله عليه وآله: معاشر المسلمين هذا علي بن أبي طالب سيد

العرب و الوصي الأكبر، منزلته مني منزلة هارون من موسى إلا انه

(١) ق: كتاب العشرة/١٣٧/٤٥، ج: ٧١/٧٥.

(٢) ق: ٣٥٧/٣٢٢/٦، ج: ٢٤٤/١٨.

(٣) ق: ١٩٦/٥١/٩، ج: ٩٩/٣٧.

(٤) ق: ١٤٥/٢٧/١١، ج: ١٤٢/٤٧.

(٥) ق: ١٢٩/٢٧/١١ و ١٥٠، ج: ٩١/٤٧ و ١٥٩. ق: ١٦١/٣١/٣، ج: ٢٤٥/٦.

(٦) ق: ٢٣٧/٥٣/٩، ج: ٢٥٤/٣٧.

لا نبيّ بعدي لا تقبل التوبة من تائب إلاّ بحبّة، يا حسّان قل فيه شيئاً، فانشأ حسّان بن ثابت يقول:

لا تقبل التوبة من تائب إلاّ بحبّ ابن أبي طالب
أخي رسول الله بل صهره و الصهر لا يعدل بالصاحب
و من يكن مثل على و قد ردّت له الشمس من المغرب
ردّت عليه الشمس في ضوئها بيضا كأنّ الشمس لم تغرب^(١)

روي حديث المنزلة بطرق كثيرة عن سعد بن أبي وقاص، رواه عنه أبناؤه عامر و إبراهيم و مصعب بنو سعد عنه و روته عائشة بنته عنه أيضاً^(٢).

أسماء من روي حديث المنزلة^(٣).

العمدة: بإسناده عن قيس قال: سألت رجل معاوية عن مسألة فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنه أعلم، قال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحبّ إلى من قول عليّ، قال: بئسما قلت و لوم ما جمعت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغرة العلم غراً، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، و لقد كان عمر بن الخطّاب يسأله فيأخذ عنه و لقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا عليّ، قم لا أقام الله رجلك، و محي إسمه من الديوان^(٤).

أيضاً ذكر حديث المنزلة^(٥).

(١) ق: ٢٣٨/٥٣/٩، ج: ٣٧/٢٦٠.

(٢) ق: ٢٣٩/٥٣/٩، ج: ٣٧/٢٦٢.

(٣) ق: ٢٤٠/٥٣/٩، ج: ٣٧/٢٦٥.

(٤) ق: ٢٤٠/٥٣/٩، ج: ٣٧/٢٦٦.

(٥) ق: ٦٢٤/٥٩/٦-٦٣٣، ج: ٢٠٨/٢١-٢٥٢. ق: ٦٣٥/٦٠/٦، ج: ٢١/٢٦٠.

نزّه:

المحاسن: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا أبو الحسن الرضا عليه السلام: أي الأدام أجزأ؟ فقال بعضنا: اللحم، و قال بعضنا: الزيت، و قال بعضنا: السمن، فقال: لا بل الملح، لقد خرجنا الى نزّهه لنا و نسى الغلمان الملح فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا.

بيان: أجزأ بمعنى أكفي و في بعض النسخ أمراً أي أحسن عاقبة و أكثر لذّة و في بعض نسخ (مكارم الأخلاق) و (الكافي) أخرى بالمهملتين.

قال ابن السكيت في فصل ما تضعه العامة في غير موضعة (خرجنا نتنزّه) اذا خرجوا الى البساتين و إنّما التنزّه التباعد عن المياة و الأرياف، و قال ابن قتيبه: ذهب أهل العلم في قول الناس (خرجوا يتنزّهون الى البساتين) انه غلط، و هو عندي ليس بغلط لأنّ البساتين في كلّ بلد إنّما تكون خارج البلد فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل و البيوت، ثمّ كثر هذا حتى استعملت النزّهه في الخضر و الجنان ^(١).

ذكر ما يتعلق بذلك ^(٢).

(١) ق: ١٩٢/٢٠٢/١٤، ج: ٤٠٠/٤٦٦.

(٢) ق: كتاب الأيمان/٢١٤/٢٨، ج: ٦/٦٩.

باب النون بعده السين

نسأ: بيان معنى النسب (١).

نسب: باب قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا) (٢) (٣)

العمدة: عن ابن عباس أنه قال: إن الآية نزلت في النبي ﷺ حين زوج علياً ابنته وهو ابن

عمّة فكان له نسبا و صهرا (٤). أقول: نسب رسول الله ﷺ تقدّم في (أبا).

نسب أمير المؤمنين ع و أحوال والديه في (٥).

تقدّم نسب معاوية و عمرو بن العاص و طلحة و الزبير في (عوى) و (عمر) و (طلح) و (زبر).

نسب الثلاثة و بني أمية (٥).

الإشارة الى نسب يزيد و عمر بن سعد (٦).

نسب زياد ابن أبيه و استلحاقه بأبي سفيان (٧). أقول: تقدّم ما يتعلق به في (كتب).

(١) ق: ١٧٣/١٤، ج: ٥٨/٣٣٨. ق: ٥٨/٣، ج: ١٥/٢٥٢.

(٢) سورة الفرقان/الآية ٥٤.

(٣) ق: ٦٩/١٥، ج: ٣٥/٣٦٠.

(٤) ق: ٦٩/١٥، ج: ٣٥/٣٦١.

(٥) ق: ١٤/٣، ج: ٣٥/٦٨.

(٦) ق: ٣٨٣/٣٢، ج: -.

(٧) ق: ١٧٠/٣٦، ج: ٤٤/٣٠٩.

(٨) ق: ١٠/٣٦، ج: ١٧٠/٤٤، ق: ٣٠٩/٤٤، ج: ٦٤٠/٤٢، ج: ٥١٩/٣٣.

نسب الوليد بن عقبة و انه ابن علج من أهل صفورية يقال له ذكوان (١) .
قال ابن أبي الحديد: كان يقال أنّ في قريش أربعة يتحاكم اليهم في علم النسب و أيام قريش
و يرجع الى قولهم: عقيل بن أبي طالب عليه السلام و مخزومة بن نوفل الزهري و أبو الجهم بن حذيفة
العدوي و حويطب بن عبد العزّي العامري (٢) .

باب أنّ كلّ سبب و نسب ينقطع يوم القيامة إلاّ نسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صهره (٣) (٤)
ذكر ما نسب من عظاميم الأمور الى أنبياء الله و رسله و حججه عليهم السلام فنسبوا يوسف
عليه السلام الى أنّه همّ بالزنا و أيوب عليه السلام الى أنّه ابتلي بذنبه و داود عليه السلام الى أنّه تبع الطير و موسى
عليه السلام الى أنّه عتّين و هكذا، و قد تقدّم في (لسن) (٥) .

و جاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام أنّه قال: لما عرج بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم و علّمه الله سبحانه
الأذان و الإقامة و الصلاة فلمّا صلي إمرة سبحانه أن يقرأ في الركعة الأولى بالحمد و التوحيد و
قال له: هذا نسبتى و في الثانية بالحمد و سورة القدر و قال: يا محمد هذه نسبتك و نسبة أهل
بيتك الى يوم القيامة (٦) .

الخروبيج: في حديث عن الصادق عليه السلام : لما نزلت (قل هو الله أحد) خلق لها أربعة آلاف جناح
فما كانت تمرّ بملاً من الملائكة إلاّ خشعوا لها و قال (٧) : هذه نسبة الربّ تبارك و تعالى (٨) .

(١) ق: ١١٩/٢٠/١٠، ج: ٤٤/٨١ .

(٢) ق: ٦٢٧/٢١/٩، ج: ٤٢/١١٦ .

(٣) و سبيه (خ ل) .

(٤) ق: ٢٥٩/٤٣/٣، ج: ٧/٢٣٧ . ق: ٧/٧٩/٢٤٠، ج: ٢٥/٢٤٦ .

(٥) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٥، ج: ٧٠/٢ . ق: ٢/١٩/١٢٠، ج: ٤/٥٥ .

(٦) ق: ٢٠٦/٧٠/٧، ج: ٢٥/٩٨ .

(٧) قالوا (ظ) .

(٨) ق: ١٢/٣٧/١٥٩، ج: ٢٥٤/٥٠ .

نصرة نسيبه بنت كعب لرسول الله ﷺ

في غزوة أحد

تفسير القمّي: في قصة غزوة أحد و فرار الأصحاب قال: و لم يبق مع رسول الله ﷺ إلا أبو دجانة و أمير المؤمنين علياً، و كلما حملت طائفة على رسول الله ﷺ استقبلهم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فيدفعهم عن رسول الله ﷺ و يقتلهم حتى انقطع سيفه و بقيت مع رسول الله ﷺ نسيبه بنت كعب المازنية و كانت تخرج مع رسول الله ﷺ في غزواته نداوي الجرحى و كان ابنها معها فأراد أن ينهزم و يتراجع فحملت عليه فقالت: يا بني الى أين تفرّ عن الله و عن رسوله؟ فردته فحمل عليه رجل فقتله فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربت على فخذه فقتلته فقال رسول الله ﷺ: بارك الله عليك يا نسيبه، و كانت تقى رسول الله ﷺ بصدورها و ثدييها حتى أصابتها جراحات كثيرة^(١). رواية الواقدي غزوة أحد و قصة نسيبه و: أمّا قاتلت يومئذ و أبلت بلاء حسنا فجرحت اثنا عشر جرحا بين طعنة برمخ أو ضربة بسيف، و أمّا كانت باليمامة يوم مسيلمه يوم قتل أبي دجانة و قطعت يدها حيث دخلت الحديقه أرادت مسيلمه، قال: و كان ضمرة بن سعيد يحدث آباؤه عن جدّته و كانت قد شهدت أحدا تسقي الماء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: لمقام نسيبه بنت كعب اليوم خير من مقام فلان و فلان، و كان يراها يومئذ تقاتل أشدّ القتال حتى جرحت ثلاثة عشر جراحات.

قال ابن أبي الحديد: ليت الراوي لم يكنّ هذه الكناية و كان يذكر من هما بأسمائهما حتى لا يتراعى الظنون الى أمور مشبهة. قال المجلسي: إنّ الراوي لعلّ كان معذورا في التكنيه بإسم الرجلين تقيّة و كيف كان يمكنه التصريح بإسمه ما... الخ^(٢).

(١) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٣/٢٠ و ٥٤.

(٢) ق: ٥١٤/٤٢/٦، ج: ١٣٣/٢٠.

نسخ: قصة زيد النساج^(١).

نسخ:

النسخ

باب البداء و النسخ^(٢).

(مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا)^(٣).

قد ورد في الأخبار في تفسير هذه الآية أنّ المراد بها ذهاب إمام و نصب إمام بعده. الكافي: عن عيسى بن عبد الله: أنّه قال لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما العبادة؟ قال: حسن النيّة بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله بها^(٤). أمّا أنّك يا عيسى لا تكون مؤمناً حتّى تعرف الناسخ من المنسوخ، قال: قلتُ: جعلت فداك و مامعرفة الناسخ من المنسوخ؟ قال فقال: أليس تكون مع الإمام موظناً نفسك على حسن النيّة في طاعته فيمضي ذلك الإمام و يأتي إمام آخر فتوظّن نفسك على حسن النيّة في طاعته؟ قال قلتُ: نعم، قال: هذا معرفة الناسخ من المنسوخ^(٥).

الكافي: عن ابن شيرمة قال: ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام الأكاد أن يتصدّع قلبي قال: حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، و قال ابن شيرمة: و أقسم بالله ما كذب أبوه علي جدّه و لا جدّه علي رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلكت و من أفتى و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلكت^(٦).

(١) ق: ٦٨٥/١٢٩/٩، ج: ٤٢/٣٣٤.

(٢) ق: ١٣١/٢٢/٢، ج: ٤/٩٢.

(٣) سورة البقرة/الآية ١٠٦.

(٤) منها (خ ل).

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٨/٨٨، ج: ٧٠/٢٥٤.

(٦) ق: ١١١/٢٦/١١٨، ج: ٤٩/٤٧.

في أنه هل يجوز نسخ الحكم قبل حضور مدّة الإمتثال أم لا، فقال أكثر أصحابنا أنّه يجوز، و
قالت المعتزلة و كثير من فقهاء الشافعية و الحنفية أنّه لا يجوز، و تفصيل الكلام في باب قصة
الذبح و تعيين الذبيح^(١).

في إبطال التناسخ

باب إبطال التناسخ^(٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسن بن علي الجهم قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: يا أبا
الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم
يكذب بالجنة و النار.

ذكر ما روي من الصادق عليه السلام في أصحاب التناسخ^(٣).

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن التناسخ، قال: فمن نسخ الأول؟ قال السيّد
الداماد: هذا إشارة الى برهان إبطال التناسخ علي القوانين الحكميّة و الأصول البرهانية ثمّ شرع في
تقريره (رحمة الله عليه)^(٤).

نسر:

النسر

حكاية النسور الأربعة التي شدّ نمود قوائمها بقوائم التابوت ليرتفع في الهواء و لينظر الى ملك
السماء^(٥).

(١) ق: ١٤٩/٥/٢٥، ج: ١٢/١٣٧.

(٢) ق: ٢٠٥/٢/٣٠، ج: ٤/٣٢٠.

(٣) ق: ٢٠٥/٢/٣٠، ج: ٤/٣٢٠. ق: ١٣٢/١٧/٤، ج: ١٠/١٧٦. ق: ٣٩٦/٤٣/١٤، ج: ٦١/٣٣.

ق: ٦٥٣/٦٤/١٤، ج: ٦٤/٥.

(٤) ق: ٢٠٥/٢/٣٠، ج: ٤/٣٢١. ق: ٢٥٩/١١/٧، ج: ٢٥/٣٢٤.

(٥) ق: ١٢٣/٢١/١٢، ج: ١٢/٤٣.

و مثله نقل عن فرعون (لعنة الله) ^(١) .

كمال الدين: عاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة و ستين سنة و عاش عمر سبعة أنسر كلّ نسر منها ثمانين عاما و كان من بقية عاد الأولى، و روي أنّه عاش ثلاثة آلاف سنة و خمسمائة سنة و كان من ولد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم، و كان أعطي عمر سبعة أنسر فكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في أصله فيعيش النسر فيها ما عاش فإذا مات أخذ آخر فرثاه حتى كان آخرها لبد و كان أطولها عمرا فقيل فيه (طال الأبد علي لبد) و قد قيل فيه أشعار معروفة و أعطي من السمع و البصر و القوة علي قدر ذلك و له أحاديث كثيرة ^(٢) .

نسل: في كيفية بدء النسل من آدم ﷺ و حوّا ^(٣) .

نسنس: في خلق الجنّ و النسناس و طغيانهم و تمردهم ^(٤) .

نسا:

النساء و أصنافهنّ

باب فضل حبّ النساء و الأمر بمداراةهنّ و النهي عن طاعتهنّ ^(٥) .

علل الشرايع: قال أمير المؤمنين ﷺ: معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال و لا تأمنوهنّ علي مال و لا تذروهنّ يدبرنّ أمر العيال، فاتهنّ إن تركن و ما أردن أوردن المهالك و عدون أمر الممالك... الخ.

و عنه ﷺ قال: اتقوا شرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر.

و عن أبي عبد الله ﷺ قال: اتقوا الله في الضعيفين، يعني بذلك اليتيم و النساء.

(١) ق: ٥١٠/٢٥٤، ج: ٥٠/٣٤، ١٣/١٢٥.

(٢) ق: ٦٣/٢٠، ج: ١٣/٢٠، ٥١/٢٤٠.

(٣) ق: ٦١/٩، ج: ٥٠/٩، ١١/٢١٨.

(٤) ق: ٧٩/٢، ج: ١٤/٢، ٥٧/٣٢٢.

(٥) ق: ٥٢/٦٠، ج: ٢٣/٦٠، ١٠٣/٢٢٣.

عنه عليه السلام قال: خمس من خمسة محال: النصيحة من الحاسد، والشفقة من العدو، والحرمة من الفاسق، والوفاء من المرأة، والهيبة من الفقير محال.
في: أنّ الخلوّة بالنساء والاستمتاع منهنّ والأخذ برأية مفسده للقلوب.
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: للمرأة عشر عورات فإذا زوجت سترت لها عورة وإذا ماتت سترت عوراتها كلّها.

وعن الصادق عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام الذي أملي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن كان الشوم في شيء ففي النساء.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائه.
باب أصناف النساء و صفاتهنّ و شرارهنّ و خيارهنّ و السعي في اختيارهنّ و الدعاء لذلك
(١).

الروايات في: أنّ الشوم في ثلاثة: المرأة والدابة والدار. و: أنّ أربعة من قواصم الظهر إحداها زوجة يحفظها زوجها و هي تخونه كجار سوء في دار مقام، و: أنّ النساء أربع: جامع مجمع و ربع مربّع و كرب مقمع و غلّ قمل (٢).

و النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزوجن شهيرة و لا لهبرة و لا نهرة و لا هيدرة و لا لفوتا (٣).
في أنّ شوم المرأة غلاء مهرها و عسر ولادتها، و بركة المرأة خفة مؤنتها و يسر ولادتها.
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أياكم و خضراء الدمن، سئل عليه السلام: ما هي؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء.

(١) ق: ٥٣/٦١/٢٣، ج: ١٠٣/٢٢٩.

(٢) جامع مجمع: أي كثيرة الخير، و ربع مربع: التي في حجرها ولدها و في بطنها آخر، و كرب مقمع: أي سيئة الخلق مع زوجها، و غلّ قمل: التي هي عند زوجها كالغلّ القمل.

(٣) شهيرة: الزرقاء البدنية، لهبرة: الطويلة المهزولة، نهرة: القصيره الدميمه، الهيدرة: العجوزة المدبرة التي أدبرت شهوتها، لفوت: ذات الولد من غيرك.

خبر بني غنم الاخوه الثلاثة و كان أصغرهم شيخا كبيرا لأنّ زوجته كانت زوجة سوء بعكس الأخ الأكبر منهم، و قد تقدّم في (ثلث).

مكارم الأخلاق: عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: إنّي أريد أن أتزوّج امرأة و إنّ أبويّ أرادا غيرها، قال: تزوّج التي هويت ودع التي هوى أبواك.

النبوي صلى الله عليه وآله: خير نساءكم الولود الودود العفيفة، العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلمها، المترجّة مع زوجها الحصان عن غيره، التي تسمع قوله و تطيع إمرة و إذا خلا بما بذلت له ما أراد منها ^(١).
الروايات في: الأمر بتزويج الأبقار و أنّه لا امرأة كابنة العمّ. و النبوي صلى الله عليه وآله: اختاروا لنطفكم فإنّ الخال أحد الضجيعين، و تزوّجوا الزرق فإنّ فيهنّ بمنّا ^(٢) و إذا أراد أحدكم ان يتزوّج المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإنّ الشعر أحد الجمالين.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبكر و إن بارت و الجادّة و إن دارت و بالمدنيه و إن جارت. و قال عليه السلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو و الجبن و البخل، فإذا كانت المرأة ذات زهو لم تمكّن من نفسها، و إذا كانت بخيلة حفظت مالها و مال بعلمها، و إذا كانت جبانة فرقت من كلّ شيء يعرض لها ^(٣).

باب أحوال الرجال و النساء و معاشرّة بعضهم مع بعض و فضل بعضهم علي بعض و حقوق بعضهم علي بعض ^(٤).

الخصال: عن الصادق عن أبيه عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوّة عشرة رجال أخرى.

(١) ق: ٥٤/٦١/٢٣، ج: ١٠٣/٢٣٥.

(٢) في وسائل الشيعة وردت (اليمن).

(٣) ق: ٥٥/٦١/٢٣، ج: ١٠٣/٢٣٨.

(٤) ق: ٥٥/٦٢/٢٣، ج: ١٠٣/٢٤٠.

خبر النساء المعذبات اللاتي رآهن النبي ﷺ ليلة أسري به (١).

جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحيّة من جلدها وكتب له بكلّ شعرة علي بدنه ألف خطيئة. وعنه ابن أبي عمير قال: أتيت أتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب أولي منها، لا تضربوا نساءكم بالخشب فإنّه فيه القصاص ولكن اضربوهنّ بالجوع والعري حتّى تريحوا في الدنيا والآخرة، وأما رجل تزوّج امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثاً، والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزواج بذلك راض بيني لزوجها بكلّ قدم بيت في النار، فقصروا أجنحة نساءكم ولا تطولوها فإنّ في تقصير أجنحتها رضي وسرورا ودخول الجنة بغير حساب، احفظوا وصيّتي في أمر نساءكم حتّى تنجوا من شدّة الحساب، ومن لم يحفظ وصيّتي فما أسوأ حاله بين يدي الله، وقال: النساء حبات الشيطان.

النوادر: قال رسول الله ﷺ: النساء عورة، احبسوهنّ في البيوت واستعينوا عليهنّ بالعري (٢).

أقول: تقدّم في (حجب) أنّ النساء كنّ يحضن في كلّ سنة حيضة فخرجن من حجابهنّ فحضن في كلّ شهر مرّة.

الذكرى: النبي ﷺ: لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تغلات، أي غير متطيّبات وهو بالناء المثناه من فوق والفاء المكسورة؛ قال المجلسي: وهذا الخبر وإن كان عامياً لكن ورد المنع من تطيّهنّ وتزينة عند الخروج مطلقاً (٣).
باب جوامع أحكام النساء و نوادرها (٤).

(١) ق: ٥٧/٦٢/٢٣، ج: ١٠٣/٢٤٥. ق: ٣٨٠/٥٨/٣، ج: ٨/٣٠٩.

(٢) ق: ٥٨/٦٠/٢٣، ج: ١٠٣/٢٥٠.

(٣) ق: كتاب الصلاة ٨٥٨/١٠٣، ج: ٩٠/٣٥٤.

(٤) ق: ٥٩/٦٣/٢٣، ج: ١٠٣/٢٥٤.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس على النساء أذان و لا إقامة و لا جمعة و لا جماعة و لا عياده المريض و لا اتباع الجنائز... الخبر بطوله (١).

و تقدّم في (شيع) أنّ النبي صلى الله عليه وآله مشي مع جنازة فنظر الى امرأة تتبعها فوقف صلى الله عليه وآله حتى رجعت المرأة ثم مضى صلى الله عليه وآله.

باب ثواب النساء في خدمة الأزواج و تربية الأولاد (٢).

أماي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع يريد به صلاحاً نظر الله (عزّ و جلّ) إليها و من نظر إليه لم يعدّبه (٣).

في: أنّه سمّي النساء نساء لأنّه لم يكن لآدم أنس غير حوا (٤).

معاني الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء سراة الطريق و لكن جنباه، يعني بالسراة وسطه (٥).

النبي صلى الله عليه وآله في ذكر ما ليس على النساء

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا عليّ ليس على النساء جمعة و لا جماعة و لا أذان و لا إقامة و لا عياده مريض و لا اتباع جنازة و لا هرولة بين الصفا و المروة و لا استلام الحجر و لا حلق و لا تولي القضاء و لا تستشار و لا تذبح الآ عند الضرورة، و لا تجهر بالتلبية و لا تقيم عند قبر و لا تسمع الخطبة و لا تتولي التزويج و لا تخرج من بيت زوجها الآ بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله و جبرئيل و ميكائيل، و لا تعطي من بيت زوجها الآ بإذنه، و لا تبيت و زوجها عليها ساخط و إن

(١) ق: ٥٩/٦٣/٢٣، ج: ١٠٣/٢٥٤.

(٢) ق: ١١٦/١٠٨/٢٣، ج: ١٠٤/١٠٦.

(٣) ق: ١١٦/١٠٨/٢٣، ج: ١٠٤/١٠٦.

(٤) ق: ٢٩/٥/٥٠، ج: ١١/١٠٩. ق: ٥٣/٧/٥٠، ج: ١١/١٩٤.

(٥) ق: ٨٥/٥٧/١٦، ج: ٧٦/٣٠٢.

كان ظلما لها (١).

تحف العقول: قال رسول الله ﷺ: إذا كان أمراؤكم شراركم و أغنياؤكم بخلاؤكم و أموركُم الى نساءكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها (٢).

قال الصادق عليه السلام: النساء ثلاث فواحدة لك و واحدة لك و عليك و واحدة عليك لا لك، فأما التي هي لك فالمرأة العذراء، و أما التي هي لك و عليك فالثيب، و أما التي هي عليك فهي المتبع التي لها ولد من غيرك (٣). أقول: قد تقدّم في (جبر) ما يناسب ذلك.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في النساء

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: و أياك و مشاورة النساء فإنّ رأيةً الى الأفن و عزمهً الى الوهن، و اكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك أياهنّ فإنّ شدّة الحجاب خير لك و لهنّ من الارتباب، و ليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لا يوثق به عليهنّ، و إن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل، الى أن قال: و لا تطل الخلوة مع النساء فيملنك و تملنهنّ و استتبق من نفسك بقيةً فإنّ إمساكك عنهنّ و هن يرين أنّك ذو اقتدار خير من أن يعثرن عليك علي انكسار، و أياك و التغاير في موضع الغيرة فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهنّ الى السقم (٤).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: بعد حرب الجمل في ذمّ النساء: معاشر الناس انّ النساء نواقص الأيمان نواقص الحظوظ نواقص العقول، فأما نقصان إيمانهنّ فقعودهنّ عن الصلاة و الصيام في أيام حيضةنّ، و أما نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين منهنّ

(١) ق: ١٦/٣/١٧، ج: ٥٤/٧٧.

(٢) ق: ٤١/٧/١٧، ج: ١٣٩/٧٧.

(٣) ق: ١٨١/٢٣/١٧، ج: ٢٣٠/٧٨.

(٤) ق: ٦١/٨/١٧، ج: ٢١٣/٧٧.

كشهادة الرجل، و أمّا نقصان حظوظهنّ فمواربتهنّ على الأنصاف من مواربث الرجال، فاتّفوا شرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر و لا تطيعوهنّ في المعروف حتّى لا يطمعن في المنكر^(١).
و قال الشاعر:

فإن تسألوني بالنساء فأنّي خبير بأدواء النساء طبيب
يردن ثراء المال حيث وجدنه و شرخ^(٢) الشباب عندهنّ عجيب
إذا شاب رأس^(٣) المرء أو قلّ ماله فليس له من ودّهنّ نصيب

در جهان از زن وفاداری که دید غیر مگاری و عیاری چه دید
و تقدم في (بلس) سؤال يحيى عليه السلام إبليس (لعنة الله) أي الأشياء أقرّ لعينك؟ و
جوابه: النساء، هنّ فخوخي و مصائدي فايّ إذا اجتمعت علي دعوات الصالحين و لعنائهم صرت
الى النساء فطابت نفسي بهنّ.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النحر الى ظهر المدينة على جمل
عاري الجسم فمرّ بالنساء فوقف عليهنّ ثمّ قال: يا معاشر النساء تصدّقن و أطعن أزواجكنّ فإنّ
أكثركنّ في النار، فلمّا سمعن ذلك بكين ثمّ قامت اليه امرأة منهنّ فقالت: يا رسول الله في النار مع
الكفّار؟ و الله ما نحن بكفار فنكون من أهل النار، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انكركنّ كفارات بحق
أزواجكنّ^(٤).

ذكر النساء التي لحقن بالمشركين و هن ستّ منها أمّ الحكم بنت أبي سفيان^(٥).

(١) ق: ٥٣/٥٠/٢٣، ج: ١٠٣/٢٢٨.

(٢) أي أول الشباب.

(٣) قرن (خ ل).

(٤) ق: ٦٠٦/٦٧/٦، ج: ٢٢/١٤٥.

(٥) ق: ٥٥٩/٥٠/٦، ج: ٢٠/٣٤١.

باب جمل أحوال نساء النبي ﷺ (١).

تخيير رسول الله ﷺ نساءه (٢).

جعل النبي ﷺ أمر نساءه الى أمير المؤمنين عليّ في حياته و بعد وفاته (٣).

عرق النساء

باب معالجة أوجاع المفاصل و عرق النساء (٤).

طبّ الأئمة: عن أحمد بن رباح المتطبّب: و ذكر أنّه عرض عليّ الامام لعرق النساء قال: تأخذ قلامه ظفر من به عرق النساء فتعقدّها عليّ موضع العرق فأنّه نافع بإذن الله سهل حاضر النفع... الخ (٥).

النسائي

أقول: النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب أحد كبار المحدثين من العامّة صاحب (الخصائص) و كتاب (السنن) أحد صحاح الستّ، حكى أنّه لما أتى دمشق و صتّف كتاب الخصائص في مناقب أمير المؤمنين عليّ أنكر عليه ذلك و قيل له: لم لا صنّفت في فضائل الشيخين؟ فقال: دخلت عليّ دمشق و المنحرف عن عليّ بها كثير فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالى به، فدفعوا في حُضنيه و أخرجوه من المسجد ثمّ ما زالوا به حتّى أخرجوه من دمشق الى الرملة فمات بها، و قيل أنّه قال: احمّلوني الى مكّة فحمل اليها فتوفي بها و هو مدفون بين الصفا و المروة، و كانت وفاته سنة (٣٠٣) و نسائي منسوب الى (نسي)

(١) ق: ٦٩/٧١٢، ج: ٦٢/١٧٠.

(٢) ق: ١١١/١٨٤، ج: ١٦/٣٨٤.

(٣) ق: ٦٠/٢٧٦، ج: ٩/٧٠.

(٤) ق: ١٤/٥٣٠، ج: ٦٢/١٩٠.

(٥) ق: ١٤/٥٣٠، ج: ٦٢/١٩٠.

بفتح أوله و القصر و هو اسم بلد بخراسان بينها و بين سرخس يومان و بينها و بين أبي ورد يوم.
نسى:

مكارم الأخلاق: من الفردوس عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال:
قال رسول الله ﷺ: خمس يذهبن بالنسيان و يزدن في الحفظ و يذهبن بالبلغم:
السواك و الصيام و قراءة القرآن و العسل و اللبان (١).

ما يورث النسيان

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إنما قص الأظفار لأنها مقيل الشيطان و منه يكون النسيان (٢).
و قد تقدّم في (قبل) أنّ ترك القبولة يورث النسيان.
باب الأمور التي تورث الحفظ و النسيان (٣).
الخصال: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: تسعة يورث النسيان: أكل التفاح يعني الحامض، و
الكزبرة و الجبن و أكل سؤر الفار و البول في الماء الواقف و قراءة كتابة القبور و المشي بن امرأتين
و إلقاء القملة و الحجامه في النقرة.
أقول: و ذكر المحقق الطوسي ممّا يورث النسيان كثرة المعاصي و كثرة الهموم و الأحران في
أمور الدنيا و كثرة الإشتغال و العلائق و النظر الى المصلوب و المرور بين القطار من الجمل، و
قال: كلما يزيد في البلغم يورث النسيان (٤).
أقول: و قد جمع أكثره بعضهم في أبيات و هي:

(١) ق: ١٤/١٨٥/٨٦٦، ج: ١٤/٢٩٠، ٦٦/٢٩٠.

(٢) ق: ١٦/١٦/٢١، ج: ١٦/١٢٣، ٧٦/١٢٣.

(٣) ق: ١٦/٦١/٩١، ج: ١٦/٣١٩، ٧٦/٣١٩.

(٤) ق: ١٦/٦١/٩١، ج: ١٦/٣٢٠، ٧٦/٣٢٠.

توقّ خصالاً خوف نسيان ما مضى قراءة ألواح القبور قديمها
و أكلك للتفاح ما دام حامضاً و كزبرة خضراء فيها سمومها
كذا المشي ما بين القطار و حجته قفاه و منها الهممّ و هو عظمها
و من ذاك بول المرء في الماء راكداً و أكلك سؤر الفأر و هو تميمها
كلام السيّد المرتضى رحمته الله في قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: (لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا
نَسِيتُ) (١). (٢)

باب ما يوجب التذكّر إذا نسى شيئاً (٣).

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك و
قل: اللهم اني أسألك يا مذكّر الخير و فاعله و الأمر به أن تصلي على محمّد و آل محمّد و تذكّرني
ما أنسانيه الشيطان (٤).

أقول: و تقدّم في (صلاة) في باب الصلاة علي محمّد و آله عليهم السلام ما يتعلق بالذكر و النسيان.

(١) سورة الكهف/الأية ٧٣.

(٢) ق: ٢٩٩/٤٠/٥، ج: ١٣/٣١٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء ٢٨٠/١١٧، ج: ٩٥/٣٣٩.

(٤) ق: كتاب الدعاء ١١٧/٢٨٠، ج: ٩٥/٣٣٩.

فضل انشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام ^(١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (بيت).
قول الصادق عليه السلام لأبي عمارة المنشد: أنشدني في الحسين بن علي عليهما السلام، ثم ذكر جزء من
أنشد فيه عليه السلام شعرا، و تقدّم في (جعفر بن عقان) ما يناسبه ^(٢).

خبر المناشدة

الخصال: عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام و هو
يقول: استخلف الناس أبا بكر و أنا و الله أحقّ بالأمر و أولي به منه، و استخلف أبو بكر عمر و
أنا و الله أحقّ بالأمر و أولي به منه إلا أنّ عمر جعلني مع خمسة أنا سادسةم لا يعرف لهم علي
فضل و لو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عرييةم و لا عجميهم المعاهد منهم و المشرك
تغيير ذلك، ثمّ قال: نشدتكُم بالله أيها نفر هل فيكم أحد وحدّ الله قبلي؟ قالوا: اللّهم
لا، قال: نشدتكُم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مّي بمنزلة هارون من
موسى... الخ ^(٣).

(١) ق: ٣٣٠/٧/١٠٤، ج: ٢٦/٢٣٠.

(٢) ق: ١٦٤/٣٤/١٠، ج: ٤٤/٢٨٢.

(٣) ق: ٣٤٤/٢٧/٨ و ٣٤٦، ج: -.

ما يقرب منه ^(١) .

نشر:

النشرة في عشرة أشياء

الحاسن: عن الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: النشرة في عشرة أشياء: في المشي و الركوب و الإرتماس في الماء و النظر الى الخضرة و الأكل و الشرب و الجماع و السواك و غسل الرأس بالخطمي و النظر الى المرأة الحسناء و محادثة الرجال ^(٢) .

أقول: في (النهاية): النشرة بالضمّ ضرب من الرقية و العلاج، و في (مجمع البحرين): و في الحديث (غسل الرأس بالخطمي نشرة) بضمّ النون فالسكون أي رقية و حرز، و النشرة عوذة يعالج بها الجنون و المريض، سمّيت نشرة لأنّه ينشر بها عنه ما خِلمة من الداء الذي يكشف و يزال، و منه (النورة نشرة و طهور للبدن).

نشر: باب النشوز و الشقاق و ذمّ المرأة الناشزه ^(٣) .

أقول: تقدّم في (ثمن) الناشره إحدى الثمانية التي لا تقبل لهم صلاة.

نشط:

معنى (النَّاشِطَاتِ نَشْطًا)

قوله تعالى: (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا* وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا) ^(٤) اختلف في معناه على وجوه، و الذي نقل عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أنّه الملائكة الذين ينزعون أرواح الكفّار عن أبدانهم بالشدّة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المدّ، و الناشطات الملائكة التي تنشط أرواح الكفّار ما بين الجلد و الأظفار حتّى تخرجها

(١) ق: ٩/٥٢/٢٢٢، ج: ٣٧/١٩٦، ق: ١٠/٣٧/١٧٢، ج: ٤٤/٣١٨.

(٢) ق: ١٦/٦٢/٩٢، ج: ٧٦/٣٢٢.

(٣) ق: ٢٣/٩٧/١٠٤، ج: ١٠٤/٥٥ و ٥٨.

(٤) سورة النازعات/الآية ١ و ٢.

من أجوافهم بالكرب و الغمّ، و النشاط الجذب ^(١) .
نهج البلاغة: و خادع نفسك بالعبادة و ارفق بها و لا تقهرها و خذ عفوها و نشاطها الآ ما
كان مكتوبا عليها من الفريضة فانه لا بدّ من قضائها و تعاهدها عند محلّها، و أياك أن ينزل بك
الموت و أنت آبق من ربّك في طلب الدنيا ^(٢) .

(١) ق: ٢٢٦/٢٤/١٤، ج: ٥٩/١٦٩.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٥٢٩/٦٩، ج: ٨٧/٣٠.

نصب:

الناصب و المراد منه

الروايات الواردة في ذم النصاب، منها:

ثواب الأعمال: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مدمن الخمر كعابد الوثن و الناصب لآل محمد عليهم السلام شرّ منه، قلت: جعلت فداك و من شرّ من عابد الوثن؟ فقال: إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماً ما و إنّ الناصب لو شفع أهل السماوات و الأرض لم يشفّعوا.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ كلّ ملك خلقه الله (عزّ و جلّ) و كلّ نبيّ بعثه الله و كلّ صدّيق و كلّ شهيد شفّعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجهم الله (عزّ و جلّ) من النار ما أخرجهم الله أبداً، و الله (عزّ و جلّ) يقول في كتابة: **(مَا كَثِيرٌ فِيهِ أَبْدًا)** ^(١).

بيان: هذه الآية في الكهف و هي في خلود أهل الجنة فيها فيمكن أن يكون الإستدلال بمفهوم الآية و يمكن أن يكون نقلاً بالمعنى الآيات الدالّة على خلود المكذّبين و الجاحدين في النار الى غير ذلك ^(٢).

الصادقي عليه السلام: و لو أنّ أهل السماوات السبع و الأرضين السبع و البحار السبع

(١) سورة الكهف/الآية ٣.

(٢) ق: ٤٠٩/٧/١٣٠، ج: ٢٣٤/٢٧.

شفعوا في ناصبي ما شفّعوا فيه (١).

باب كفر النصاب و ما يناسب ذلك (٢).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلا يقول: أنا أبغض محمّدا و آل محمّد عليهم السلام و لكنّ الناصب من نصب لكم و هو يعلم انكم تتولّونا و انكم من شيعتنا (٣).

زيد النرسي في أصله عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فأما الناصب فلا يرقن قلبك عليه و لا تطعمة و لا تسقه و إن مات جوعا أو عطشا، و لا تغته و إن كان غرقا أو حرقا فاستغاث فغطّه و لا تغته، فإنّ أبي نعم المحمدي كان يقول: من أشبع ناصبا مالا الله جوفه نارا يوم القيامة معذبا كان أو مغفورا (٤).

السرائر: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت و ابعث الينا الخمس. **السرائر:** عنه عليه السلام مثله إلا أنّ فيه (و ادفع) مكان (و ابعث)، قال محمّد بن أدريس: الناصب المعنيّ في هذين الخبرين أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين و إلا فلا يجوز أخذ مال مسلم و لا ذمّي على وجه من الوجوه (٥).

ما يتعلق بقوله تعالى: **(فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ)** (٦) (٧)

فيه الروايات الكثيرة بنصب عليّ عليه السلام للولاية، و تقدّم في (رأس) ذمّ من نصب رجلا دون الحجّة.

(١) ق: كتاب الأيمان/١٣٥/١٨، ج: ٦٨/١٢٦.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٣/٤، ج: ٧٢/١٣١.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٣/٤، ج: ٧٢/١٣١. ق: ٤٠٨/٧/١٣٠، ج: ٢٧/٢٣٣.

(٤) ق: ٢٠/٦/٢٠، ج: ٩٦/٧٢.

(٥) ق: ١٠٧/٢١/٧٨، ج: ١٠٠/٥٥ و ٥٦.

(٦) سورة الشرح/الأية ٧.

(٧) ق: ١٠٨/٣٩/٩، ج: ١٣٤/٣٦ و ١٣٥.

نصح:

النصيحة للمسلمين

باب النصيحة للمسلمين و بذل النصح لهم و قبول النصح ممن ينصح (١).
أما لي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من رأي أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه و هو يقدر عليه فقد خانه.

تحف العقول: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال لبعض مواليه: عاتب فلانا و قل له:
إن الله إذا أراد بعبد خيرا إذا عوتب قبل (٢).

باب المشورة و من ينبغي استشارته و نصح المستشير (٣).
عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من غشّ المسلمين بمشورة فقد برئت منه (٤).

تفسير العياشي: عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يحضه النصيحة سلبه الله لبه (٥).

الكافي: قال رسول الله ﷺ: أنسك الناس نسكا أنصحهم جييا و أسلمتم قلبا لجميع المسلمين.

بيان: رجل ناصح الجيب أي نقي القلب لا غشّ فيه.

الكافي: عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه.

المراد بالنصيحة في موارد استعمالها

بيان: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادته الخير للمنصوح له و ليس

(١) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٣٥، ج: ٧٥/٦٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٣٦، ج: ٧٥/٦٥ و ٦٦.

(٣) ق: كتاب العشرة/٤٤/١٤٤، ج: ٧٥/٩٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/٤٥/١٤٥، ج: ٧٥/٩٩.

(٥) ق: كتاب العشرة/٤٦/١٤٦، ج: ٧٥/١٠٤.

يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة غيرها، وأصل النصح في اللغة الخلوص، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحة رسول الله ﷺ التصديق بنبوته ورسالته والإتيان لما أمر به ونهي عنه، ونصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق، ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم^(١).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن ينصحه.

الكافي: عنه عليه السلام: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه.

بيان: المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن إرشاده إلى مصالح دينه ودنياه وتعليمه إذا كان جاهلاً وتنبهه إذا كان غافلاً والذبح عنه وعن أعراضه إن كان ضعيفاً وتوقيره وترك حسده وغشّه ودفع الضرر عنه وجلب النفع إليه، ولو لم يقبل نصيحته سلك به طريق الرفق حتى يقبلها، ولو كانت متعلقة بأمر الدين سلك به طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٢).

ينبغي للإنسان قبول النصح من الناصح كلّ من كان كما انتصح نوح نصيحة إبليس^(٣).

نصائح عيسى عليه السلام يذكر في مواعظه.

عن الصادق عليه السلام: إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة^(٤).

معنى توبة النصوح مضي في (توب).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٦، ج: ٧٤/٣٣٨. ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٢، ج: ٧٤/٣٥٧ و ٣٥٩.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٢، ج: ٧٤/٣٥٧.

(٣) ق: ٧٩/١٤/٥-٨٩، ج: ١١/٢٨٨-٣٢٣. ق: ٦٢٠/٩٣/١٤، ج: ٦٣/٢٢٢.

(٤) ق: ٣٧٧/٦٤/٥، ج: ١٤/١٨٨.

نصر:

نصر الضعفاء و المظلومين و عذاب من يحضرونهم و لم ينصروهم

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم^(١).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: لا يحضرون أحدكم رجلا يضرية سلطان جائر ظلما و عدوانا و لا مقتولا و لا مظلوما إذا لم ينصرة، لأن نصرته المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضرة و العافية أوسع ما لم يلزمك الحجّة الظاهرة^(٢).

أقول: روي الصدوق عن عمرو بن قيس المشرقى قال: دخلت على الحسين عليه السلام أنا و ابن عمّ لي و هو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمّى: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب و الشيب الينا بني هاشم يعجل، ثمّ أقبل علينا فقال: جئتماني لنصرتي؟ فقلت: أيّ رجل كثير العيال و في يدي بضائع للناس و لا أدري ما يكون و أكره أن أضيع أمانتي، و قال له ابن عمّى مثل ذلك، قال لنا: فانطلقا فلا تسمعا لي و اعياه و لا تريا لي سوادا فأنّه من سمع و اعيتنا أو رأي سوادنا فلم يجبنا و لم يغتنا كان حقّا على الله (عزّ و جل) أن يكبه الله على منخرية في النار؛ و يقرب من ذلك ما جرى بينه عليه السلام و بين عبيد الله بن الحرّ الجعفي. الرواية عن الصادق عليه السلام في: أنّه جلد بعض الأحرار في قبره جلدة من عذاب الله فامتأ قبره نارا لأنّه صلى يوما بغير وضوء و مرّ على ضعيف فلم ينصره^(٣).

في أنّ سورة النصر تسمّى سورة التوديع

تفسير سورة النصر و ما نقل عن مقاتل: أنّه لما نزلت هذه السورة فرح أصحاب

(١) ق: كتاب العشرة/١٢٣/٣٣، ج: ٧٥/١٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٢٣/٣٣، ج: ٧٥/١٧.

(٣) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٦/٢٢١. ق: ٥٤٩/٨١/٥، ج: ١٤/٤٩٣.

النبي ﷺ إلا العباس فإنه بكى و قال للنبي ﷺ: أظنّ أنه قد نعت إليك نفسك يا رسول الله، فقال: إنه لكما تقول، فعاش بعدها سنتين ما روي فيهما ضاحكا مستبشرا، قال: و هذه السورة تسمّى سورة التوديع.

و قال ابن عباس: لما نزلت **(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ)** ^(١) قال ﷺ: نعت إليّ نفسي بأهّا مقبوضه في هذه السنة، و اختلف في أنّهم من أي وجه علموا ذلك و ليس في ظاهرة نعي فقيل: لأنّ التقدير: فسبح بحمد ربك فأنك حينئذ لاحق بالله و ذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل، و عند الكمال يرقب الزوال كما قيل:

إذا تمّ أمر دنا نقصنة توقّع زوالا إذا قيل تمّ
و قيل: لأنّه سبحانه أمر بتجديد التوحيد و استدراك الفائت بالاستغفار و ذلك ممّا يلزم عند الانتقال من هذه الدار الى دار الأبرار.

و عن أمّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ بأخرة لا يقوم و لا يقعد و لا يجيء و لا يذهب إلا قال (سبحان الله و بحمده أستغفر الله و أتوب اليه) فسألناه عن ذلك فقال: انّي قد أمرت بها، ثمّ قرأ **(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ)**. ^(٢)

الكافي: عن عبد الله بن عمر: نزلت هذه السورة **(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ)** على رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق فعرف ﷺ أنه الوداع ^(٣)، فركب راحلته العصابة فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: يا أيّها الناس كلُّ دمٍ كان في الجاهليّة فهو هدر ^(٤).
تعريب عمر نصر بن الحجاج عن المدينة ^(٥).

(١) سورة النصر/الأية ١.

(٢) ق: ٥٩٦/٥٦/٦، ج: ٢١/١٠٠.

(٣) قيل: لعل ذلك لدالتها على تمام الدعوة و كمال أمر الدين. (منه).

(٤) ق: ٦٦٣/٦٦/٦، ج: ٢١/٣٨٠.

(٥) ق: ٣٠١/٢٣/٨، ج: -.

عقائد النصيريّة^(١).

باب قصص بخت نصر^(٢). أقول: تقدّم ما يتعلق به في (بخت).

الخليفة الناصر

كشف اليقين: من رواية الخليفة الناصر من بني العباس وروينا كتابة عن السيّد فخار بن معد الموسوي فقال -أي الناصر-: أخبرنا عبد الحق بن أبي الفرج عن محمد بن عليّ بن ميمون، و ساق السند الى محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال: إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش (عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين) عليه السلام^(٣).

أقول: الناصر لدين الله أحد خلفاء بني العباس و هو الذي بقي من إثارة باب الصفة الواقعة في السرداب بسرّ من رأي، و قد كتبت أحواله و تاريخ سائر الخلفاء في كتابي المسمّى ب (تتمّة المنتهي في وقائع أيام الخلفاء).

ناصر خسرو

ناصر خسرو العلوي، قال في (الرياض): سيّد الحكماء الأمير أبو المعين ناصر ابن خسرو بن حارث بن عليّ بن حسن بن محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام السيّد الحكيم العلوي الحسيني الموسوي الرضوي المعروف بناصر خسرو الأصبهانيّ البلخيّ، كان من مشاةير الحكماء و الفقهاء في العصر العباسي و الأموي، و كان معاصرا للفارابيّ الحكيم، و قد اختلف الناس في حال ناصر خسرو فبعضهم يكفّر و ينسب إلى الإلحاد و بعضهم يعظّمه في غاية ما يمكن أن

(١) ق: ٢٤٩/٧/١١، ج: ٢٥/٢٨٥.

(٢) ق: ٤١٥/٧٤/٥، ج: ١٤/٣٥١.

(٣) ق: ٢٥٥/٥٤/٩، ج: ٣٧/٣٢٥.

يقال في شأن العلماء الالهيين الأجداد، و قد اشتبه الأمر في شأنه لاختلاف النقل عنه و لذلك قد أوردناه في القسمين و تعرّضنا لشرح مفصّل أحواله في القسم الثاني لأنّه الأليق بذلك عندي، انتهى.

الناصر الكبير تقدّم في (الحسن بن علي بن الحسن).

أبو جعفر المنصور

أمالي الصدوق: ما رواه أبو جعفر المنصور في فضل عليّ عليه السلام، و فيه ما يظهر منه ذلّة آل عباس في أيام بني أمية^(١).

باب ما جرى بين الصادق عليه السلام و بين المنصور و ولاته^(٢).

إحراقه دار الصادق عليه السلام تقدّم في (دور).

أمالي الصدوق: عن الربيع صاحب المنصور قال: قال المنصور للصادق عليه السلام: حدّثني بحديث تتعظ به و يكون لي زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق عليه السلام: عليك بالحلم فإنّه ركن العلم و املك نفسك عند أسباب القدرة... الخ^(٣).

الخرايج: في: أنّه أصاب الناس في البرّ خلقا ملقى فجاءوا به الى المنصور فطلب المنصور الصادق عليه السلام فسأله عن الهواء ما فيه؟ فقال: فيه موج مكفوف فيه سكّان و هم خلق أبدانهم أبدان الحيتان و رؤوسهم رؤوس الطير و لهم أغرفة كأغرفة الديكة و نغانغ^(٤) كنغانغ الديكة و أجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشدّ بياضا من الفضة المجلّوة، فجيء بذلك الخلق فإذا هو كما وصفه الصادق عليه السلام فأذن له

(١) ق: ١٩٣/١٩٠، ج: ٣٧/٨٨.

(٢) ق: ١٥١/٢٨-١١/١٦٤، ج: ٤٧/١٦٢-٤٧/٢٠١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢١٦، ج: ٥٥/٤١٤، ج: ٧١/٤١٤.

(٤) النغغ: موضع بين اللهاة و شوارب الحنجور، و اللحمه في الخلق عند اللهازم، و الذي يكون عند عنق البعير، اذا اجتبرّ تحرك. (منه مدّ ظلّه).

بالانصراف، فلما خرج قال: ويلك يا ربيع هذا الشجى المعترض في حلقي^(١). من أعلم الناس^(٢).
روى أبو الفرج أنّ الصادق عليه السلام قال لأبي جعفر: اردد عليّ عين أبي زياد آكل من
سعة، قال: أي أي بهذا الكلام؟! والله لا زهقنّ نفسك، قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستين و فيها
مات أبي و جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فعلي كذا و كذا إن آذيتك بنفسي أبدا و إن بقيت
بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك، فرق له و أعفاه.

منصور الدوانيقي و آل عليّ عليه السلام

و روي عن يونس بن أبي يعفور عنه عليه السلام قال: لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بياخمرى
و حشرنا من المدينة فلم يترك فيها متا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقّع فيها
القتل، ثمّ خرج الينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلوية أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم
من ذوي الحجى، قال: فدخلنا إليه أنا و حسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال: أنت الذي تعلم
الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب إلا الله، قال: أنت الذي يجي اليك هذا الخراج؟ قلت: اليك يجي يا أمير
المؤمنين الخراج، قال: أتدرون لم دعوتكم؟ قلت: لا، قال: أردت أن أهدم رباعكم و أعور قلوبكم و
أعقر نخلكم و أنزلكم بالشرارة لا يقربكم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق فاتّهم لكم
مفسده، فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّ سليمان أعطي فشكر و إنّ أيوب ابتلي فصبر و إنّ يوسف
ظلم فغفر و أنت من ذلك النسل، قال: فتبسّم و قال: أعد على، فأعدت فقال: مثلك فليكن زعيم
القوم و قد عفوت عنكم و وهبت لكم جرم أهل البصرة^(٣).

(١) في المتن (خلقي) و هو تصحيف.

(٢) ق: ١٥٤/٢٨/١١، ج: ٤٧/١٧٠.

(٣) ق: ٢١١/٢٨/١١، ج: ١٦٧/٢٨، ج: ٤٧/٢١١.

الاختصاص: في: أمر أبي الحسن موسى عليه السلام شيعته في أيام الدوانيقي بامساک ألسنتهم و التقيه على أنفسهم و دينهم و دفع شرّه بالدعاء عليه، ففعلوا و دعوا عليه فخرج المنصور في تلك السنة الى مكة فمات عند بئر ميمون قبل أن يقضي نسكه و أراحهم الله تعالى منه ^(١).

كتابه الى الصادق عليه السلام و جوابه عنه

أقول: في (الكشكول): كتب المنصور العباسي الى أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام: لم لا تغشانا كما يغشانا الناس؟ فأجابه: ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه و لا عندك من الآخرة ما نرجو لك له، و لا أنت في نعمة فنهنّيك بها و لا في نقمة ^(٢) فنعزيك بها، فكتب المنصور اليه: تصحبنا لتصحنا، فكتب اليه أبو عبد الله عليه السلام: من يطلب الدنيا لا ينصحك و من يطلب الآخرة لا يصحبك. و تقدّم في (عدل) قصة المنصور و الرجل الذي سمع منه في طوافه يقول (اللهم انا نشكو اليك ظهور البغي و الفساد في الأرض)، و تقدّم في (بخل) بعض الحكايات عن بخله.

منصور بن حازم

أبو أيوب البجلي كوفي ثقة عين صدوق من أجلّة أصحابنا و فقهاءهم، روي عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي الحسن موسى عليه السلام، و هو الذي عرض عقيدته و شهادته بالأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد على الصادق عليه السلام و قبل رأسه و قال الصادق عليه السلام له مكرّرا: يرحمك الله ^(٣).
الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفافة أبو سعد منصور بن الحسين الأبي فاضل

(١) ق: كتاب الدعاء/١٦/٣٨، ج: ٩٣/٢٩٨.

(٢) فقدتها (خ ل).

(٣) ق: ٧/١/٥، ج: ٢٣/١٧.

عالم فقيه له نظر حسن، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي و روي عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري، كذا عن (المنتجب).

رواية منصور بن يونس بزرج النصّ على الرضا عليه السلام و أنّه مع ذلك صار واقفياً ^(١).
باب فيه أنّه لم سمي النصارى ^(٢). نصارى ^(٣).

قال ابن زيد: لا ترى اليهود حيث كانوا إلا أذلّ من النصارى و ذلك قول الله في عيسى: **وَ جَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ^{(٤) (٥)}

خبر النصراني الذي كان ديره في طريق أمير المؤمنين عليه السلام لما أقبل من صفين فخرج من الدير و عرض إسلامه عليه و كان من أولاد شمعون حواريّ عيسى عليه السلام و أخبر أمير المؤمنين عليه السلام بنعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الأئمة الطاهرين عليهم السلام ^(٦).

سؤالات عالم النصارى في الشام عن أبي جعفر و جوابه عليه السلام آياه ^(٧).
النصراني الذي جاء الى موسى بن جعفر عليه السلام و سأله عن مسائل، فأسلم و أقام عنده ^(٨).
خبر يوسف النصراني و ما رأي من إعجاز عليّ الهادي عليه السلام و شرائه نفسه من الله بمائة دينار ^(٩).

خبر زكريا بن إبراهيم النصراني الذي أسلم فأمرة الصادق عليه السلام ببرّ أمة و أن يقوم

(١) ق: ١٢/٢/٥، ج: ٤٩/١١.

(٢) فيه اتم من قرية اسمها ناصره من بلاد الشام نزلتها مريم و عيسى عليه السلام بعد رجوعهما من مصر. (علل الشرايع).

(٣) ق: ٣٩٧/٦٩/٥، ج: ١٤/٢٧٢.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ٥٥.

(٥) ق: ١٤٤/٢٢/٤، ج: ١٤/٣٤٤.

(٦) ق: ١٥/٢٣٦، ج: ٦/٢/٥٤.

(٧) ق: ١١/١٨/٨٨، ج: ٤٦/٣٠٩.

(٨) ق: ١١/٣٨/٢٥٧، ج: ٨٥/٤٨.

(٩) ق: ١٢/٣١/١٣٣، ج: ١٤٤/٥٠.

بشأنها فأسلمت أمة ببركة ذلك (١).

الأنصار

باب فضل المهاجرين و الأنصار (٢).

ما جرى بين النبي ﷺ و الأنصار في غزوة حنين حين أجزل قسمة الغنائم للمؤلفة قلوبهم و جعل للأنصار شيئاً يسيراً و قوله فيهم: (الأنصار كرشى و عيبي) (٣) و في (إعلام الورى): الأنصار كرشى و عيبي، لو سلك الناس واديا و سلك الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار، اللهم اغفر للأنصار و لأبناء الأنصار و لأبناء أبناء الأنصار (٤).
توصيته ﷺ للأنصار عند قرب وفاته (٥).

قوله ﷺ للأنصار: انكم سترون بعدي اثره، فلما تولى معاوية عليهم منع عطأياهم (٦).
بيعة الأنصار لرسول الله ﷺ تأتي في (نقب).

الباقري ءايللا: جاءت الأنصار الى رسول الله ﷺ فقالوا: انا قد آوينا و نصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك، فأنزل الله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (٧) (٨).

(١) ق: كتاب العشرة/١٨/٢، ج: ٥٣/٧٤.

(٢) ق: ٤٣/٧٥/٦، ج: ٣٠١/٢٢.

(٣) ق: ١١١/٥٨/٦، ج: ١٥٨/٢١.

(٤) ق: ١٥٥/٥٨/٦، ج: ١٧٢/٢١.

(٥) ق: ١٨٧/٨٢/٦، ج: ٤٧٤/٢٢. ق: ٣٦/٤/٨، ج: ١٧٧/٢٨.

(٦) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣٢/١٨.

(٧) سورة الشورى/الآية ٢٣.

(٨) ق: ١٣/٧/٤٩-٥١، ج: ٢٣/٢٣٨-٢٥٠.

ما جرى بين موسى بن جعفر عليه السلام و نقيع الأنصاري يأتي في (نقع) إن شاء الله .

نصير الدين الطوسي

الخواجة نصير الدين الطوسي هو أفضل الحكماء و المتكلمين سلطان العلماء و المحققين حجة الفرقة الناجية محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الجهروردي الذي ارتفع صيت جلالتة في جميع الآفاق و شهد بعلو مقامه المخالف و المؤلف في مراتب العلوم و حسن الأخلاق، و قد تقدّم ذكره في (طوس).

نصير الدين القاشي

و نصير الدين القاشي هو العالم المدقق الفهامة علي بن محمد بن علي القاشي، قال في (الرياض): هو من أجلة متأخرى متكلمي أصحابنا و كبار فقهاءهم، و في (مجالس القاضي) كان مولد هذا المولي بكاشان و قد نشأ بحلة و كان معاصراً للقطب الراوندي و كان معروفاً بدقه الطبع و حدّه الفهم وفاق على حكماء عصره و فقهاء دهره، و كان دائماً يشتغل في الحلة و بغداد بإفاده العلوم الدينية و المعارف اليقينية، ثم عدّ بعض مؤلفاته، قال: و قال السيّد حيدر الأملي في كتاب (منبع الأنوار) في مقام نقل اعتراضات أرباب الإستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال: أتّي سمعت هذا الكلام مرارا من العليم العامل و الحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي و كان يقول: غاية ما علمت في مدّة ثمانين سنة من عمري أنّ هذا المصنوع يحتاج الى صانع و مع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقيني، فعليكم بالأعمال الصالحة و لا تفارقوا طريقة الأئمة المعصومين عليهم السلام فإنّ كلّ ما سواه فهو هوى و وسوسة و مآله الحسرة و الندامة و التوفيق من الصمد المعبود، انتهى. و في مجموعة الشهيد: توفي الشيخ الإمام العلامة المحقق أستاذ الفضلاء

نصير الدين عليّ بن محمّد القاشي بالمشهد المقدّس الغروي سنة خمس و خمسين و سبعمائة، انتهى .

السيد نصر الله الحائري

قال شيخنا في (المستدرک) في ذكر مشايخ السيد الأجلّ السيد حسين القزوينيّ أستاذ العلامة بحر العلوم: يروي عن السيد الأجلّ الشهيد السيد نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري المدرّس في الروضة المنورة الحسينية صاحب (الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة) و (سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب)، قال العالم الجليل السيد عبد الله سبط المحدّث الجزائري في إجازته الكبيرة في ترجمته: و كان أية في الفهم و الذكاء و حسن التقرير و فصاحة التعبير شاعر أديب له ديوان حسن و له اليد الطولي في التأريخ و المقطّعات، و كان مرضيا مقبولا عند المخالف و المؤلف، الى أن قال: ثمّ لما دخل سلطان العجم المشاهد المشرفة في النوبة الثانية و تقرب اليه السيد أرسله بهدايا و تحف الى الكعبة فأتي البصرة و مشي اليها من طريق النجد و أوصل الهدايا و أتي اليه الأمر بالشخص سفيراً الى سلطان الروم لمصالح تتعلق بأمر الملك و الملة، فلما وصل الى قسطنطينية وشي به الى السلطان بفساد المذهب و أمور أخر فأحضر و استشهد و قد تجاوز عمرة الخمسين (رحمة الله عليه).

المولي أبو الحسن صاحب تفسير (مرأة الأنوار)

عن أفته المحدثين و أكمل الربانيين الشريف العدل المولي أبي الحسن بن محمّد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن عليّ بن معتوق بن عبد الحميد الفتوي النباطي العاملي الأصهبائي الغروي المتوفي في أواخر عشر الأربعين بعد المائة

و الألف، أفضل أهل عصره و أطولهم باعاً صاحب تفسير (مرآة الأنوار) الى أواسط سورة البقرة، يقرب مقدماته من عشرين ألف بيت لم يعمل مثله، و كتاب (ضياء العاملين) في الإمامة في ستين ألف بيت من نقصان مجلّد واحد من وسطه على ما يظهر من فهرسته و غير ذلك، و كانت أمة أخت السيّد الجليل الأمير محمّد صالح الخواتون آبادي الذي هو صهر المجلسي علي بنته و هو جدّ شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام من طرف أمّ والده المرحوم الشيخ باقر و هي آمنه بنت المرحومة فاطمة بنت المولي أبي الحسن، روي عن العلامة المجلسي.

نص:

النصّ و النصوص عليهم عليهم السلام

ما أفاده الشيخ المفيد رحمته الله في معنى النصّ ^(١).

باب أنّ الإمامة لا تكون إلا بالنصّ و يجب على الإمام النصّ على الإمام من بعده ^(٢).

أبواب النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام و على الأئمة من بعده عليهم السلام من خبر اللوح و الخواتيم و ما نصّ به عليهم في الكتب السالفة و نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله عليهم و نصّ كلّ إمام عليهم عليهم السلام ^(٣).

أقول: يأتي خبر شريف في النصّ عليهم عليهم السلام في (هر).

باب نصّ الخضر عليهم عليهم السلام ^(٤).

أبواب النصوص الدالة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥).

(١) ق: ١٨٧/٣٠، ج: ٤٠٨/١٠.

(٢) ق: ١٤/٧٣، ج: ٢٣/٦٦.

(٣) ق: ١٢٠/٤٠، ج: ١٦٩-٩/٤١٣-٣٦.

(٤) ق: ١٧٠/٤٣، ج: ٣٦/٤١٤.

(٥) ق: ١٩٨/٥٢، ج: ٢٣٩-٩/٣٧، ج: ٢٦٤-٣٧/١٠٨.

باب النصّ على الحسن بن علي عليه السلام ^(١).

باب النصّ على كلّ إمام عليه السلام يذكر في أوائل أبواب تاريخه عليه السلام.

أبواب النصوص من الله تعالى و من الحجج الطاهرة على الحجّة عليه السلام ^(٢).

نصف:

الإنصاف و العدل

باب الإنصاف و العدل ^(٣).

(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قومٍ على الأعداء أن ياعدوا هو أقرب للتقوى) ^(٤).

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من واسى الفقير و أنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقًا.

الخصال: فيما أوصي به النبي عليا عليه السلام: يا علي سيّد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك و مواساه الأخ في الله (عزّ و جلّ) و ذكرك الله تبارك و تعالى على كلّ حال، يا علي ثلاث من حقائق الأيمان: الإنفاق من الإقتار و إنصاف الناس من نفسك و بذل العلم للمتعلّم ^(٥).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتّى لا ترضي بشيء إلا رضيت لهم مثله، و مواساتك الأخ في المال، و ذكر الله على كلّ حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا اله إلا الله فقط و لكن إذا ورد عليك شيء أمر الله (عزّ و جلّ) به أخذت به و إذا ورد عليك شيء نهي الله (عزّ و جلّ) عنه تركته ^(٦).

(١) ق: ١٠/١٤/٨٩، ج: ٤٣/٣٢٢. ق: ٩/١٢٧/٦٦١، ج: ٤٢/٢٥٠.

(٢) ق: ١٣/٦/١٥، ج: ٥١/٦٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٢٤/٣٥، ج: ٧٥/٢٤.

(٤) سورة المائدة/الآية ٨.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٢٥/٣٥، ج: ٧٥/٢٧.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٢٦/٣٥، ج: ٧٥/٣١.

الكافي: جاء اعرابي الى النبي ﷺ و هو يريد بعض غزواته فأخذ بغرز^(١) راحلته فقال: يا رسول الله ﷺ علّمني عملا أدخل به الجنة، فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس اليك فأنته اليهم و ما كرهت أن يأتيه الناس اليك فلا تأتته اليهم، خلّ سبيل الراحلة.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أنصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره^(٢).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ما تدارى اثنان في أمر قطّ فأعطي أحدهما النصف صاحبه فلا يقبل منه إلا أدبيل منه.

بيان: أدبيل منه أي جعلت الغلبة و النصره له عليه، و في (الفائق): أدال الله زيدا من عمرو نزع الله الدولة من عمرو و آتاها زيدا^(٣).

خير الرجل الذي أراد إغتيال رجل في معيشته و رؤياه الذي يظهر منه التحذير من عدم الإنصاف في المعاملة و قد أشرنا اليه في (رأي)^(٤).

(١) أي ركاب الرجل من جلد.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٢٨/٣٥، ج: ٧٥/٣٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٢٩/٣٥، ج: ٧٥/٤٠.

(٤) ق: ٤٣٤/٤٥/١٤، ج: ٦١/١٦٣.

النضر بن الحارث

النضر بن الحارث بن كلدة و عقبه بن أبي معيط و العاص بن وائل السهمي هم الذين بعثتهم قريش الى نجران ليتعلموا مسائل يسألونها رسول الله ﷺ (١).

المناقب: الكلبي: كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج الى فارس فيشتري أخبار الأعاجم و يحدث بها قريشا و يقول: انّ محمدا ﷺ يحدثكم بحديث عاد و ثمود و أنا أحدثكم بحديث رستم و اسفنديار، فيستملحون حديثه و يتركون استماع القرآن فنزل (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) (٢) (٣).

و نقل انّ في أيام الشعب كان من دخل مكة من العرب لا يجسر أن يبيع من بني هاشم شيئا و من باع منهم شيئا انتهبوا ماله، و كان النضر و رقيقاه و أبو جهل يخرجون من مكة الى الطرقات التي يدخل مكة فمن رأوه معهم ميره نحوه أن يبيع من بني هاشم شيئا و يحدثون إن باع منهم شيئا أن ينهبوا ماله (٤).

أقول: تقدّم في (عقب) قتل نضر بن الحارث و عقبه بن أبي معيط بسيف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بعد بدر بأمر رسول الله ﷺ.

(١) ق: ٤٣٣/٥٧٦، ج: ٤٢٢/١٤.

(٢) سورة لقمان/ الآية ٦.

(٣) ق: ٦٨٦/٦٧٧، ج: ٢٢/٦٤.

(٤) ق: ٤٠٢/٣٥٦، ج: ١٩/١.

بنو النضير

باب غزوة بني النضير ^(١).

أقول: بنو النضير - بفتح النون و كسر الضاد المعجمة - قبيلة كبيرة من اليهود و: كان بينهم و بين رسول الله ﷺ عهد و مدّة فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك أنّ رسول الله ﷺ خرج اليهم يستسلفهم ^(٢) دية الرجلين العامريين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري.

غدر كعب بن الأشرف

قال علي بن إبراهيم القمّي: و كان قصد ﷺ كعب بن الأشرف فلما دخل على كعب قال: مرحبا يا أبا القاسم و أهلا و قام كأنّه يصنع له الطعام و حدّث نفسه أنّه يقتل رسول الله ﷺ و يتبع أصحابه، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبره ذلك، فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة و قال لمحمد بن مسلمة الأنصاري: اذهب الى بني النضير فأخبرهم أنّ الله (عزّ و جلّ) قد أخبرني بما همتمم به من الغدر فإمّا أن تخرجوا من بلدنا و إمّا أن تأذنوا للحرب، فقالوا: نخرج من بلادكم، فبعث اليهم عبد الله بن أبي: لا تخرجوا و تقيموا و تنابذوا محمّدا الحرب فإني أنصركم أنا و قومي و حلفائي فإن خرجتم خرجت معكم و إن قاتلتم قاتلت معكم، فأقاموا و أصلحوا حصونهم و تهيأوا للقتال و بعثوا الى رسول الله ﷺ: إنّنا لا نخرج فاصنع ما أنت صانع، فقام رسول الله ﷺ و كبر و كبر أصحابه و قال لأمير المؤمنين عليه السلام: تقدّم الى بني النضير، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الرأية و تقدّم و جاء رسول الله ﷺ و أحاط بحصنهم، و غدر بهم عبد الله بن أبي و كان رسول الله ﷺ إذا ظفر بمقدم

(١) ق: ٥١٩/٤٤/٦، ج: ١٥٧/٢٠.

(٢) أي يستقرضهم.

بيوتهم حصنوا ما يليهم و خربوا ما يليه و كان الرجل منهم ممن كان له بيت حسن خربه و قد كان رسول الله ﷺ يقطع نخلهم فجزعوا من ذلك و قالوا: يا محمد ان الله يأمرك بالفساد؟ إن كان لك فخذة و إن كان لنا فلا تقطعة، فلما كان بعد ذلك قالوا: يا محمد نخرج من بلادك و أعطنا مالنا، فقال: لا و لكن تخرجون و لكم ما حملت الإبل فلم يقبلوا ذلك فبقوا أياما قالوا: نخرج و لنا ما حملت الإبل، فقال ﷺ: لا و لكن تخرجون و لا يحمل أحد منكم شيئا فمن وجدنا معه شيئا من ذلك قتلناه، فخرجوا على ذلك و وقع قوم منهم الى فدك و وادي القرى و خرج قوم منهم الى الشام فأنزل الله فيهم (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ) ^(١)، الآيات ^(٢)، و كان ابن عباس يسمي هذه السورة سورة بني النضير.

(١) سورة الحشر/ الآية ٢.

(٢) ق: ٦/٤٤/٥٢٢، ج: ٢٠/١٦٨.

باب النون بعده الطاء

نطق: باب تطاير الكتب و إنطاق الجوارح (١).

(وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ* حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَ أَبْصَارُهُمْ) (٢).

باب أنّهم ﷺ يعلمون منطق الطير و البهائم (٣).

تنطق سليمان ﷺ باللسنة مختلفة

أقول: قال في (مجمع البحرين): و في حديث الصادق ﷺ: أعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكلّ لسان و معرفة اللغات و منطق الطير و البهائم، و كان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسيّة، و إذا قعد لعمّاله و جنوده و أهل مملكته تكلم بالروميّة، و إذا خلا بنسائه تكلم بالنبطيّة، و إذا قام في محرابه لمناجاة ربّه تكلم بالعربيّة، و إذا جلس للوفود و الخصماء تكلم بالعبرانيّة، انتهى.

فائدة النطق و الكتابة

في (توحيد المفضّل): قال الصادق ﷺ: تأمل يا مفضّل ما أنعم الله تقدّست أسماؤه به على الإنسان من هذا النطق الذي يعبر به عمّا في ضميره و ما يخطر بقلبه

(١) ق: ٢٧٩/٣/٥٠، ج: ٣٠٦/٧.

(٢) سورة فصلت/ الآية ١٩ و ٢٠.

(٣) ق: ٤١٤/٧/١٣٦، ج: ٢٦١/٢٧.

و نتيجة فكره و به يفهم من غيره ما في نفسه و لو لا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التي لا تحير عن نفسها بشيء و لا تفهم عن مخبر شيئاً، وكذلك الكتابة التي بها يقيد أخبار الماضين للباقيين و أخبار الباقيين للآتين و بها تخلد الكتب في العلوم و الآداب و غيرها و بها يحفظ الإنسان ذكر ما يجري بينه و بين غيره من المعاملات و الحساب و لولاة لا تقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض و أخبار الغائبين عن أوطانهم و درست العلوم و ضاعت الآداب و عظم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم و معاملاتهم و ما يحتاجون الى النظر فيه من أمر دينهم و ما روي لهم مما لا يسعهم جهله^(١).

أقول: من كلام ارسطاطاليس: إذا أردت أن تعرف هل يضبط الإنسان شهواته فانظر الى ضبطه منطقه.

قلت: و بمعناه قول من قال:

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

(١) ق: ٤٦٢/٤٧/١٤، ج: ٦١/٢٥٧.

باب النون بعده الظاء

نظر: باب من يحلّ النظر اليه و من لا يحلّ و ما يحرم من النظر و الإستماع ^(١).
قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام قال: من نظر الى امرأة فرفع بصره الى السماء أو غمض بصره لم يرتدّ اليه بصره حتّى يزوجه الله (عزّ و جلّ) من الحور العين. و قال: أول النظر لك و الثانية عليك و لا لك و الثالثة فيها الهلاك. نقل من كتاب زهد النبي صلى الله عليه و آله و آله عنه صلى الله عليه و آله و آله: اشتدّ غضب الله تعالى على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها.

النظر سهم من سهام إبليس

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، و كم من نظرة أورثت حسرة طويلة.
الحاسن: قال الصادق عليه السلام: ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغضّ البصر فإنّ البصر لا يغضّ عن محارم الله الآ و قد سبق الى قلبه مشاهدة العصمة و الجلال ^(٢).
باب النظر الى امرأة يريد الرجل تزويجها ^(٣).
العيسوى عليه السلام: أياكم و النظره فإنّها تزرع في قلب صاحبها الشهوة و كفي بها لصاحبها فتنة ^(٤). **أقول:** تقدّم في (عذب) ما يتعلق بذلك.

(١) ق: ٢٣/٩٢/٩٩، ج: ١٠٤/٣١.

(٢) ق: ٢٣/٩٢/١٠١، ج: ١٠٤/٤١.

(٣) ق: ٢٣/٩٣/١٠١، ج: ١٠٤/٤٣.

(٤) ق: ٥/٧٠/٤٠٩، ج: ١٤/٣٢٥.

باب فيه ثواب النظر اليهم عليهم السلام ^(١). النظر الى علي عليه السلام عبادة و كذلك: النظر الى الإمام المقسط و الى العالم و الى الوالدين برأفة و رحمة و الى الأخ في الله و الى الصحيفة و الى الكعبة ^(٢).

الاحتجاج: العلوي عليه السلام: انظرنى حتى ألقى والدي، و كلام المجلسي في بيانه ^(٣).
كلام الشيخ المفيد رحمته الله في ذلك ^(٤).

فضل إنظار المعسر

باب إنظار المعسر و تحليلة و أنّ علي الوالي أداء دينه ^(٥).

(وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ^(٦)

مجالس المفيد و أمالي الطوسي: عن محمد بن جعفر عن أبيه عن أبيه محمد بن علي عليه السلام عن أبي لبابه بن عبد المنذر: أنّه جاء يتقاضى أبا البشر دينا له عليه فسمعه يقول: قولوا له ليس هو هنا، فصاح [أبو لبابه]: أبو البشر اخرج الى، فخرج اليه فقال: ما حملك على هذا؟ فقال: العسر يا أبا لبابه، سمعت رسول الله يقول: من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنّم؟ فقلنا: كلنا نحبّ ذلك، قال: فلينظر غريما أو ليدع معسرا ^(٧).

(١) ق: ٣٢٩/١٠٣/٧، ج: ٢٢٧/٢٦. ق: ٣٠٧/٦٤/٩، ج: ١٩٥/٣٨.

(٢) ق: ٣٠٧/٦٤/٩، ج: ١٩٦/٣٨.

(٣) ق: ٣٤٨/٢٧/٨، ج: -.

(٤) ق: ٣٢٩/٦٥/٩، ج: ٢٨٦/٣٨.

(٥) ق: ٣٦٦/٣٤/٢٣، ج: ١٤٨/١٠٣.

(٦) سورة البقرة/ الآية ٢٨٠.

(٧) ق: ٣٦٦/٣٤/٢٣، ج: ١٤٩/١٠٣.

فضل انتظار الفرج

باب فضل انتظار الفرج (١).

فضل انتظار الفرج و أنّ المنتظر للثاني عشر منهم ﷺ كالشاة سيفه بين يديه ﷺ بل كالشاة سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذبّ عنه (٢).

في أنّ انتظار الفرج أحبّ الأعمال و أفضل العبادة و أفضل الأعمال الى الله (عزّ و جلّ) (٣).
الباقرى ﷺ: و اعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم... الخ (٤).

السجّادي ﷺ: أنّ أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كلّ زمان لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهد بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف (٥).

خير الشيخ المنحني: الذي دخل على الصادق ﷺ و قبّل يديه فبكى و قال: أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول: هذه السنة و هذا الشهر و هذا اليوم و لا أراه فيكم (٦).
في كتاب العسكريّ ﷺ الى على بن أبويه: و عليك بالصبر و انتظار الفرج فإنّ النبيّ ﷺ قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج (٧).

(١) ق: ١٣٥/٢٨/١٣، ج: ٥٢/١٢٢.

(٢) ق: ١٦٧/٤٦/٩، ج: ٣٦/٤٠١.

(٣) ق: ١٣٦/٢٨/١٣، ج: ٥٢/١٢٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٣٧، ج: ٧٥/٧٣.

(٥) ق: ١٣٦/٢٨/١٣، ج: ٥٢/١٢٢. ق: ١٦٣/٤٤/٩، ج: ٣٦/٣٨٦.

(٦) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٤٥/٣١٣. ق: ١٦٨/٤٦/٩، ج: ٣٦/٤٠٨.

(٧) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٥٠/٣١٨.

أبواب مناظرات الأئمة عليهم السلام

- أبواب مناظرات الأئمة عليهم السلام و احتجاجاتهم ^(١) .
- باب مناظرات أبي جعفر الباقر عليه السلام مع المخالفين ^(٢) .
- باب مناظرات أبي عبد الله الصادق عليه السلام مع أبي حنيفة و غيره من أهل زمانه ^(٣) .
- باب مناظرات موسى بن جعفر عليه السلام مع خلفاء الجور ^(٤) .
- مناظرة أبي جعفر الجواد عليه السلام مع يحيى بن أكثم ^(٥) .
- باب مناظرات أصحاب الصادق عليه السلام مع المخالفين ^(٦) .
- باب مناظرات أصحاب الرضا عليه السلام و أهل زمانه ^(٧) .
- مناظرة على بن ميثم مع أبي الهذيل و مع ضرار في الإمامة و مع نصراني في تعليق الصليب في عنقه ^(٨) . و على ملحدٍ كان في مجلس الحسن بن سهل ^(٩) . أقول: قد تقدّم بعض ذلك في (مثم) .

مناظرات علمائنا عليهم السلام

- باب المناظرات من علمائنا (رضي الله عنهم) في زمان الغيبة ^(١٠) .

(١) ق: ١٢١/١٣-٤، ١٨٤-٤، ج: ١٢٩/١٠-٣٩٢ .

(٢) ق: ٩٩/٢٠/١١، ج: ٤٧/٣٤٦ .

(٣) ق: ١٦٨/٢٩/١١، ج: ٤٧/٢١٣ .

(٤) ق: ٢٦٧/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٢١ .

(٥) ق: ١١٨/٢٧/١٢، ج: ٥٠/٧٣ .

(٦) ق: ٢٢٤/٣٤/١١، ج: ٤٧/٣٩٦ .

(٧) ق: ١٧٧/٢٥/٤، ج: ١٠/٣٧٠ . ق: ١٧٧/١٨/١٢، ج: ٤٩/٢٦١ .

(٨) ق: ١٧٧/٢٥/٤، ج: ١٠/٣٧٠ .

(٩) ق: ١٧٨/٢٥/٤، ج: ١٠/٣٧٤ .

(١٠) ق: ٤/٣٠/١٨٦، ج: ٤٠٦/١٠ .

مناظرة السيّد المرتضى و أبي العلاء المعري^(١).

مناظرات الشيخ المفيد رحمته الله^(٢).

كلام الشيخ المفيد رحمته الله في جواز المناظرة و أنّ فقهاء الإمامية و رؤسائهم في علم الدين كانوا يستعملون المناظرة و يدينون بصحتها، و قال: و قد أشبعت القول في هذا الباب و ذكرت أسماء المعروفين بالنظر و كتبهم و مدائح الأئمة عليهم السلام لهم في كتاب (الكامل في علوم الدين) و كتاب (الأركان في دعائم الدين)^(٣).

مناظرة هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد تقدّم في (عمر)، و على الشاميّ الذي جاء لمناظرة أصحاب الصادق عليه السلام^(٤).

مناظرة أصحاب الصادق عليه السلام مع رجل من أهل الشام

رجال الكشيّ: عن هشام بن سالم قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلّم فإمرة أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثمّ قال له: ما حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكلّ ما تسئل عنه فصرت اليك لأناظرک، فقال أبو عبد الله عليه السلام: في ماذا؟ قال: في القرآن و قطعة و إسكانه و خفصة و نصبه و رفعه... الخبر و ملخصه أنّه عليه السلام أحاله على حمران فقال: إن غلبت^(٥) حمران فقد غلبتني، فغلبه حمران ثمّ قال الشاميّ للصادق عليه السلام: أناظرک في العربية، فقال: يا أبا ن بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشاميّ يكشر^(٦)، ثمّ قال الشاميّ: أريد ان أناظرک في الفقه فقال: يا زارة ناظره فناظره فما

(١) ق: ١٨٦/٤٠٣، ج: ٤٠٦/١٠.

(٢) ق: ١٨٧/٤٠٣-١٩٩، ج: ٤٠٨/١٠-٤٥١.

(٣) ق: ١٩٩/٤٠٣، ج: ٤٥٢/١٠.

(٤) ق: ٧/١٠٣، ج: ٢٣/٦.

(٥) و في المتن (غلبت علي)، و قد اخترنا لفظ رجال الكشيّ.

(٦) كشر عن أسنانه الذي يكون في الضحك أو غيره. (القاموس).

ترك الشاميّ يكشر، ثمّ قال: أريد أن أناظرک في الكلام فقال: يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثمّ غلبة مؤمن الطاق، ثمّ قال: أريد أن أناظرک في الإستطاعة فقال للطيار (١). كَلِّمَهُ، فما ترك يكشّر فقال: أريد أن أناظرک في التوحيد فقال لهشام بن سالم: كَلِّمَهُ، فسجل الكلام بينهما ثمّ خصمه هشام، فقال: أريد أن أتكلّم في الإمامة فقال لهشام بن الحكم: كَلِّمَهُ يا أبا حكم (٢) فكَلِّمَهُ ما تركه يريم و لا يجلي و لا يمري (٣)، فبقي يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه فقال الشامي: كأنتك أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذلك، الى أن قال: فقال الشامي: قد أفلح من جالسك و قال: اجعلني من شيعتك و علّمني، فقال: أبو عبد الله عليه السلام لهشلم: علّمه فانيّ أحبّ أن يكون تلميذاً لك (٤).

نظف:

النظافة

نوادير الراونديّ: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد كيف ننزل عليكم و أنتم لا تستاكون و لا تستنجون بالماء و لا تغسلون براجمكم (٥).

قال النبيّ ﷺ: نقّوا أفواهكم بالخلال فاتّمّوا مسكن الملكين (٦).

نظم:

النظام

احتجاج هشام بن الحكم على النظام في بقاء أهل الجنة (٧).

(١) الطيار هو محمد بن عبد الله الطيار أو حمزة ابنة و قد تقدّم في (حمز). (منه).

(٢) و في رجال الكشيّ (يا أبا الحكم).

(٣) و في المتن: (يريم و لا يجلي و لا يمري)، و اخترنا لفظ رجال الكشيّ.

(٤) ق: ١١/٣٤/٢٢٨، ج: ٤٧/٤٠٧.

(٥) ق: ١٤/١٤/٢٤، ج: ٢٣٠/٥٩.

(٦) ق: ١٤/١٤/٢٤، ج: ٢٣٣/٥٩.

(٧) ق: ٣/٥٧/٣٣٢، ج: ١٤٣/٨.

أقول: النَّظَام كَشَدَاد هو أبو إسحاق بن إبراهيم بن سيّار بن هاني البصري ابن أخت أبي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة، وكان النَّظَام أستاذ الجاحظ و أحمد بن الخاط، قالت المعتزلة: إنّما سمّي بذلك لحسن كلامه نظما و نثرا و قال غيرهم: إنّما سمّي بذلك لأنّه كان ينظم الخرز في سوق البصرة و بيعة، ذكر ترجمته الصفدي في كتاب (الوافي بالوفيات) و نقلها منه صاحب (العقبات) و ذكر عنه أنّه قال: نصّ النبي ﷺ على أنّ الإمام عليّ و عيّنه و عرفت الصحابة ذلك و لكنّه كتبه عمر لأجل أبي بكر (رضي الله عنهما)، و قال: إنّ (ع) ^(١) ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتّى ألفت المحسن من بطنها، و قال: الإجماع ليس بحجّة في الشرع و كذلك القياس ليس بحجّة و إنّما الحجّة قول الإمام المعصوم عليّ... الخ.

و النَّظَام النيسابوري حسن ^(٢) بن محمّد بن الحسين العالم الفاضل المفسّر العارف صاحب التفسير الكبير المعروف بتفسير النيشابوري، كان من علماء رأس المائة التاسعة.

الشيخ النظامي

و النظامي هو الشيخ أبو محمّد الشاعر الحكيم المشهور الذي كان في طبقة الخاقاني المتوفي سنة (٥٨٢)، له الخمسة و كتاب مخزن الأسرار و غيره، و له أشعار لطيفة و قد ذكرنا بعض أشعاره في تضاعيف الكتاب.

(١) إشارة الى المناق الثاني.

(٢) حسين (خ ل).

باب النون بعده العين

نعثل:

كفأية الأثر في النصوص: عن ابن عباس قال: قدم يهودى على رسول الله ﷺ يقال له نعثل فقال: يا محمد اني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أنت أجبتني عنها أسلمت علي يدك، قال: سل يا أبا عمارة، ثم سأل عن مسائل من التوحيد و عن وصية ﷺ فأجابه النبي ﷺ ثم أسلم (١).

قول المرأة للثالث: يا نعثل يا عدو الله إنما سماك رسول الله ﷺ باسم نعثل اليهودي الذي كان باليمن (٢).

قال في (النهاية): كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل، و قيل النعتل الشيخ الأحق و ذكر الضباع (٣).

نعل:

تفسير (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ)

باب معنى قوله تعالى: (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) (٤) (٥)

اعلم ان المفسرين اختلفوا في سبب الأمر بخلع النعلين و معناه على أقوال:

(١) ق: ١٣٩/٤١/٩، ج: ٢٨٣/٣٦.

(٢) ق: ٣٧٤/٣٠/٨، ج: -، ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٦/٣٢.

(٣) ق: ٦٣/١٨/٧، ج: ٣٠٦/٢٣.

(٤) سورة طه/الآية ١٢.

(٥) ق: ٢٣٣/٣٣/٥، ج: ١٣/٦٤.

١- أنّهما كانتا من جلد حمار ميّت .
٢- أنّه كان من جلد بقرة ذكيّة و لكنّه أمر بخلعهما ليباشر بقدمية الأرض فتصيبه بركة الوادي المقدّس .

٣- أنّ الحفاء من علامة التواضع و لذلك كانت السلف تطوف حفاة .
٤- أنّ موسى عليه السلام إنّما لبس النعل اتّقاء من الأنجاس و خوفا من الحشرات فأمنه الله ممّا يخاف و أعلمه بطهارة الموضع .

٥- أنّ المعنى: فرّغ قلبك من حبّ الأهل و المال .

٦- أنّ المراد: فرّغ قلبك عن ذكر الدارين .

قلت: و روي عن الصادق عليه السلام في معناه: ادفع خوفيك، يعني خوفه من ضياع أهله و قد خلّفها تمخض و خوفه من فرعون ^(١) .

الإرشاد: عن الباقر عليه السلام : انقطع شسع نعل النبيّ صلى الله عليه وآله فدفعها الى عليّ عليه السلام يصلحها ثمّ مشى في نعل واحدة غلوة أو نحوها ^(٢) .

نعم:

مهج الدعوات: عن أبي الوضّاح محمد بن عبد الله النهشلي عن أبيه قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدّث بنعم الله شكر و ترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربّكم بالشكر و حصّنوا أموالكم بالزكاة و ادفعوا البلاء بالدعاء فإنّ الدعاء جنة منجيه تردّ البلاء و قد أبرم إبراهيم ^(٣) .

أقول: تقدّم في (ضغط) النبوي صلى الله عليه وآله : أنّ ضغطه القبر للمؤمن كفارة لما كان به من تضييع النعم .

(١) ق: ٢٣٣/٢٣٣، ج: ٥/٣٣، ج: ١٣/٦٤ .

(٢) ق: ٤٥٦/٤٠، ج: ٨/٤٠، ج: ٣٢/٢٩٩ .

(٣) ق: ٢٧٧/٤٠، ج: ١١/٤٠، ج: ٤٨/١٥٠ .

في انّ نعم الله لا تحصى

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: **(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)** ^(١)، قال الرازي:
اعلم انّ الإنسان إذا أراد أن يعرف انّ الوقوف على أقسام نعم الله تعالى ممتنع فعليه أن يتأمل
في شيء واحد ليعرف عجز نفسه و نحن نذكر منه مثالين:
المثال الأول: انّ الاطباء ذكروا انّ الأعصاب قسمين... الخ.

التعم المربوبة باللقمة الواحدة

المثال الثاني: انه إذا اخذت اللقمة الواحدة لتضعها في الفم فانظر الى ما قبلها و ما بعدها، أما
الأمر التي قبلها انّ تلك اللقمة من الخبز لا تتمّ و لا تكمل الا إذا كان هذا العالم بكليته قائما
على الوجه الأصوب، لأنّ الخنطة لا بدّ منها و أنّها لا تنبت الا بمعونة الفصول الأربعة و تركيب
الطبائع و ظهور الأرياح و الأمطار و لا يحصل شيء منها الا بعد دوران الأفلاك و اتّصال بعض
الكواكب ببعض على وجوه مخصوصة في الحركات و في كفيّتها في الجهة و في السرعة و البطؤ ثمّ
بعد تكوّن الخنطة لا بدّ من آلات الطحن و الخبز و هي لا تحصل الا عند تولّد الحديد في أرحام
الجبال ثمّ انّ الآلات الحديدية لا يمكن إصلاحها الا بآلات أخرى حديدية سابقه عليها و لا بدّ
من انتهائها الى آله حديدية هي أول هذه الآلات، ثمّ إذا حصلت تلك الآلات فانظر انه لا بدّ من
اجتماع العناصر الأربعة حتّى يمكن طبخ الخبز من ذلك الدقيق، و أما النظر فيما بعد حدوثها
فتأمل في تركيب بدن الحيوان و هو انه تعالى كيف خلق هذه الأبدان حتّى يمكنها الانتفاع بتلك
اللقمة و لا يمكنك أن تعرف ذلك الا بمعرفة علم التشريح و الطبّ، فظهر بالبراهين الباهرة صحّة
قوله تعالى: **(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ**

(١) سورة إبراهيم/ الآية ٣٤.

اللَّهِ لَا تُحْصِيهَا^(١)، انتهى ملخصاً^(٢).

أقول: و لقد أجاد في هذا المقام الشيخ سعدي بقوله:

ابر و باد و مه و خورشيد و فلک در کارند تا تو نانی بکف آری و بغفلت نخوری
همه از بھر تو سرگشته و فرمان بردار شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری
و قد تقدّم في (خبز) و (شکر) ما يتعلق بذلك.

بيان أبي الحسن الهادي عليه السلام لبعض النعم

أمالي الصدوق: عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابني ضيقة شديدة فصرت الى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فأذن لي فلما جلست قال: يا أبا هاشم أي نعم الله (عزّ و جلّ) عليك تريد أن تؤدّي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت^(٣). فلم أدر ما أقول له، فابتدأ فقال: رَزَقَكَ الإيمان فحرم به بدنك على النار و رزقك العافية فأعانتك على الطاعة و رزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأني ظننت أنك تريد أن تشكو إليّ من فعل بك هذا و قد أمرت لك بمائة دينار فخذها^(٤).

باب الرضا بموهبة الأيمان و أنّه من أعظم النعم^(٥).

أمالي الطوسي: عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إنّ رجلاً جاء الى سيّدنا الصادق عليه السلام فشكى اليه الفقر فقال: ليس الأمر كما ذكرت و ما أعرفك فقيراً، قال: و الله يا سيدي ما استبنت و ذكر من الفقر قطعة و الصادق يكذّبه، الى أن قال: خبّرتي لو أعطيت بالبراءة منّا مائة دينار كنت تأخذ؟ قال: لا، الى أن

(١) سورة إبراهيم/الآية ٣٤.

(٢) ق: ٢٩٨/٣٢/١٤، ج: ٦٦/٦٠.

(٣) وجم: أي سكت علي غيظه.

(٤) ق: ١٢٩/٣١/١٢، ج: ١٢٩/٥٠.

(٥) ق: كتاب الايمان/٧/٤٠، ج: ٦٧/١٤٧.

ذكر عليّ أوف الدنانير و الرجل يحلف أنّه لا يفعل، فقال عليّ له: من معه سلعة يعطي بها هذا المال لا يبيعه هو فقير؟

بيان: (ما استبنت) أي ما حققت حالي و ما استوضححتها حيث لم تعرفني فقيرا^(١).
حديثان شريفان عن أبي الصّلت الهروي عن الرضا عليّ في ذمّ كفران النعم تقدّما في (شكر).
أمالي الطوسي: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: من لم يعلم فضل نعم الله عليه إلا في مطعمة و مشربة فقد قصر علمه و دنا عذابه^(٢).

النعمة الظاهرة

حديث شريف في ذيل قوله تعالى: (وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً)^(٣).
في تعداد أمير المؤمنين عليّ نعم الله تعالى في جواب سؤال رسول الله ﷺ عن ذلك^(٤).
عن الكاظم عليّ: في هذه الآية (نعمة ظاهرة) أي الإمام الظاهر (و باطنة) أي الإمام الغائب^(٥).
معاني الأخبار: عن الصادق عليّ قال: كفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت كذا و كذا فضرّني^(٦).

(١) ق: كتاب الأيمان/٧/٤٠، ج: ٧/١٤٧/٦٧.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٦/٢٩، ج: ٧٠/١٩.

(٣) سورة لقمان/الآية ٢٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٦/٢٩، ج: ٧٠/٢٠.

(٥) ق: ١٠٢/٧/٢٩، ج: ٢٤/٥٣.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٣٥/٢٤، ج: ٧١/٥٠.

باب كفران النعم (١) .

قال رسول الله ﷺ : من أصبح و أمسى و عنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا، من أصبح و أمسى معافا في بدنه آمنا في سره عنده قوت يومه فإن كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا و الآخرة و هو الأيمان (٢) .

باب إستدامة النعمة باحتمال المؤنة و أنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة (٣) .

باب أنّ عليا عليه السلام هو الفضل و الرحمة و النعمة (٤) .

في أنّ النعيم الولائية و حبهم عليه السلام

باب أنّهم عليه السلام نعمة الله و الولائية شكرها، و أنّهم فضل الله و رحمته و أنّ النعيم هو الولائية و

بيان عظم النعمة على الخلق بهم عليه السلام (٥) .

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) (٦) .

(ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) (٧) . (٨)

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن ابن ذكوان القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن العباس الصولي قال: كتنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال: ليس في الدنيا نعيم حقيقي، فقال له بعض الفقهاء ممن يحضرة: فيقول الله (عزّ و جلّ): (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) أما هذا النعيم في الدنيا الماء البارد؟ فقال له الرضا عليه السلام و علا صوتته: كذا فسرتموه أنتم

(١) ق: كتاب الكفر/٣٦/٢٤، ج: ٣٣٩/٧٢ .

(٢) ق: ٤١/٧/١٧، ج: ١٣٩/٧٧ .

(٣) ق: ٤٢/١٧/٢٠، ج: ١٦١/٩٦ .

(٤) ق: ٨١/٢٢/٩، ج: ٤٢٣/٣٥ .

(٥) ق: ١٠٠/٢٩/٧، ج: ٤٨/٢٤ .

(٦) سورة إبراهيم/الآية ٢٨ .

(٧) سورة التكاثر/الآية ٨ .

(٨) ق: ١٠١/٢٩/٧، ج: ٤٨/٢٤ .

و جعلتموه على ضروب، فقال طائفة هو الماء البارد و قال غيرهم هو الطعام الطيب و قال آخرون هو النوم الطيب و لقد حدّثني أبي عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله (عزّ و جلّ): (لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) فغضب و قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) لا يسأل عبادة عمّا تفضّل عليهم به و لا يمتنّ بذلك عليهم و الإمتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق (عزّ و جلّ) ما لا يرضي المخلوقين به و لكنّ النعيم حبنا أهل البيت و مولاتنا يسأل الله به (عزّ و جلّ) عنه بعد التوحيد و النبوة، لأنّ العبد إذا و في بذلك أذاه الى نعيم الجنة الذي لا يزول و لقد حدّثني بذلك أبي عن أبيه عن محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن عليّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ أوّل ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا اله الاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله و أنّك ولي المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك فمن أقر بذلك و كان يعتقدده صار الى النعيم الذي لا زوال له، فقال لي ابن ذكوان بعد أن حدّثني بهذا الحديث مبتدءا من غير سؤال: أحدّثك بهذا من جهات، منها لقصدي لي من البصرة، و منها أنّ عمّك أفادني، و منها أنّي كنت مشغولا باللغة و الأشعار و لا أعوّل على غيرها فرأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله في النوم و الناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما ردّ عليّ فقلت: ما أنا من أمّتك يا رسول الله؟ فقال: بلي و لكن حدّث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم ^(١).

في احتجاج الصادق عليه السلام على أبي حنيفة: في قوله تعالى: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ^(٢). و قوله: نحن - أهل البيت - النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد ^(٣).

(١) ق: ١٠١/٧/٢٩، ج: ٥٠/٢٤.

(٢) سورة التكاثر/ الآية ٨.

(٣) ق: ٣/١٥/٢٦٥، ج: ٧/٢٥٨. ق: ٤/١٧/١٣٩ و ١٤٢، ج: ١٠/٢٠٩ و ٢٢٠.

ذكر ما يقرب من ذلك ^(١).

باب أحوال الأنعام و منافعها و مضارّها و اتّخاذها ^(٢).

ذكر (بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ) و المراد منها

(أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ) ^(٣)، ذهب أكثر المفسّرين الى أنّها إضافة بيان أو إضافة الصفة الى الموصوف أريد بها الأزواج الثمانية، و المستفاد من الأخبار أنّ المراد هنا بيان الأجنّة التي في بطونها و قد تقدّم في (جنن).

قال الطبرسي رحمته الله: اختلف في تأويله على أقوال، أحدها أنّ المراد به الأنعام و إنّما ذكر البهيمه للتأكيد فمعناه أحلت لكم الانعام الإبل و البقر و الغنم، و ثانيها أنّ المراد بذلك أجنّة الأنعام التي توجد في بطون أمهاتها إذا أشعرت و قد ذكّيت الأمهات و هي ميتة فذكاتها ذكاه أمهاتها و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و ثالثها أنّ بهيمه الأنعام و حشيتها كالظبي و البقر الوحشى و حمر الوحش، و الأولي حمل الآية على الجميع، انتهى .
و الآية تدلّ على حلّ أكل لحوم البهائم بل سائر أجزائها بل جميع الانتفاعات منها إلا ما أخرجّه الدليل.

النعامة

النعامة طائر معروف، قال الرازي: النعامة إذا اجتمع لها من بيضها عشرون أو ثلاثون، قسمتها ثلاثة أثلاث فتدفن ثلثا منها في التراب و ثلثا تتركه في الشمس

(١) ق: ١١/١٧/٨٥، ج: ٤٦/٢٩٧. ق: ١١/١٧/١١٦، ج: ٤١/٤٧.

(٢) ق: ١٤/٩٥/٦٧٨، ج: ٦٤/٩٧.

(٣) سورة المائدة/الآية ١.

و ثلثا تحتضنه، فإذا خرجت الفراريخ كسرت ما كان في الشمس و سقت تلك الفراريخ ما فيها من الرطوبات التي ذوبتها الشمس و رقتها فإذا قويت تلك الفراريخ أخرجت الثلث الثاني الذي دفنته في الأرض و ثقبتها و قد اجتمع فيها من النمل و الذباب و الديدان و الحشرات فتجعل تلك الأشياء طعمة لتلك الفراريخ فاذا تمّ ذلك فقد صارت تلك الفراريخ قادرة على الرعي و الطلب، و لا شكّ أنّ هذا الطريق حيلة عجيبة في تربية الأولاد (١).

نعيم بن مسعود

خبر نعيم بن مسعود الاشجعي في تشبيطه أصحاب النبي ﷺ عن الجهاد في بدر الصغري بأمر أبي سفيان، و هو المراد بقوله تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ) (٢) (٣).

إسلام نعيم بن مسعود و تخذيده بين اليهود و قريش حيث اجتمعوا على حرب رسول الله ﷺ في غزوة الأحزاب (٤).

النعمان بن بشير و مختصر من ترجمته

النعمان بن بشير الأنصاري كان مع معاوية في صفين و لم يكن معه من الأنصار غيرة و غير مسلمة بن مخلد (٥).

ذكر ابن الأثير في (الكامل) أنه لما قتل عثمان و بايع الناس أمير المؤمنين عبايلاً بايعت الأنصار الأ نفرا يسيرا منهم حسان بن ثابت و كعب بن مالك و سلمة بن

(١) ق: ٦٧٧/٩٤، ج: ١٤/٩٣، ٦٤/٩٣.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٧٣.

(٣) ق: ٤٩٣/٤٢، ج: ٦/٤٢، ٥٢٤، ج: ٢٠/٤٢، ١٨٠.

(٤) ق: ٥٣٠/٤٧، ج: ٦/٤٧، ٥٣٤، ج: ٢٠/٢٠٧، ٢٢٣.

(٥) ق: ٥٠٠/٤٥، ج: ٥١٥/٣٢.

مخلد و أبو سعيد^(١) الخدري و مُجَّد بن مسلمة و النعمان بن بشير و زيد بن ثابت و رافع ابن خديج و فضالة بن عبيد و كعب بن عجرة و كانوا عثمانية، فأما النعمان بن بشير فإنه أخذ أصابع نائلة امرأة عثمان التي و قميص عثمان الذي قُتل فيه و هرب به فلحق بالشام فكان معاوية يعلّق قميص عثمان و فيه الأصابع فاذا رأوا ذلك أهل الشام از دادوا غليظاً و جدّوا في أمرهم^(٢).

أقول: النعمان بن بشير بن سعد بن نصر بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري الذي قتل في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، قيل أنّ النعمان بن بشير أول مولود ولد من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة نظير عبد الله بن الزبير من المهاجرين و أبوه بشير بن سعد أول من تابع أبا بكر من الأنصار يوم السقيفة ثمّ توالى الأنصار فبأيعته، و قد تقدّم ذكره في (بشر)، و كان النعمان من المعروفين في الشعر سلفاً و خلفاً و كان عثمانياً و يبغض أهل الكوفة لرأية في علي بن أبي طالب و شهد مع معاوية بصفين و كان كريماً على معاوية رفيقاً عنده و عند يزيد ابنة بعده، و عمّر الى خلافة مروان بن الحكم و كان يتولي حمص فلما بويع لمروان دعا الى ابن الزبير و خالف على مروان و ذلك بعد قتل الضحّاك بن قيس بمرج راهط فلم يجبه أهل حمص الى ذلك فهرب منهم و تبعوه فأدركوه فقتلوه و ذلك في سنة خمس و ستين.

قال ابن أبي الحديد: ذكر صاحب (الغارات) أنّ النعمان بن بشير قدم هو و أبو هريرة على علي بن أبي طالب من عند معاوية بعد أبي مسلم الخولاني يسألانه أن يدفع قتله عثمان الى معاوية ليقيدهم بعثمان، و إنّما أراد أن يشهدا له عليه أهل الشام بذلك و أن يظهر عذره، فلما أتياه و أديا الرسالة قال للنعمان: حدّثني عنك أ أنت أهدى من قومك سبيلاً - يعني الأنصار -؟ قال: لا، قال: فكلّ قومك قد اتّبعتني إلاّ شذاذ منهم ثلاثة أو أربعة فتكون أنت من الشذاذ؟ فقال النعمان: أصلحك الله إنّما جنّنت لأكون

(١) قد تقدّم في (سعد) أنّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه). (منه).

(٢) ق: ٨/٣٤/٣٩١، ج: ٧/٣٢ و ٨.

معك و قد طمعت أن يجري الله تعالى بينكما صلحا فإذا كان غير ذلك رأيك فإني ملازمك، فأقام النعمان و لحق أبو هريرة بالشام و فرّ النعمان بعد أشهر منه عليه السلام الى الشام فأخذه في الطريق مالک بن كعب الأرحبي فتضرّع و استشفع حتى خلى سبيله و قدم على معاوية و خبره بما لقي و لم يزل معه، انتهى. و كان النعمان بن بشير ممن بعثه معاوية للغارة في ألفي رجل على أعمال علي عليه السلام فجرى بينه و بين مالک ابن كعب الأرحبي عامل علي عليه السلام بعين التمر حرب و أعان مالكا مخنف بن سليم فكانت الهزيمة على النعمان ^(١).

و كان النعمان من المنحرفين عن علي عليه السلام و كان من أمراء يزيد (لعنة الله) ^(٢). و كان والياً على الكوفة من قبل الكوفة من قبل معاوية و يزيد فعزله يزيد و بعث مكانه ابن زياد في أيام قدوم مسلم بن عقيل رضي الله عنه الكوفة ^(٣).

أمر يزيد النعمان بن بشير بأن يجهز أهل بيت الحسين عليه السلام بما يصلحهم و يبعث معهم خيلاً و أعواناً حتى يرجعوا الى المدينة ^(٤).
القاضي نعمان المصري تقدّم ترجمته في (حنف).

النعمان بن المنذر و شكاية ابنته عن الفقر

النعمان بن المنذر ملك العرب و اليه نسبت الشقائق، ذكروا أنّ المتمرّاة ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض ملوك الوقت فقالت: انا كنا ملوك هذه البلدة يجي الينا خراجها و يطيعنا أهلها فصاح بنا صايح الدهر فشقّ عصانا و فرقّ مألانا و قد أتيتك في هذا اليوم أسألك ما أستعين به على صعوبه الوقت، فبكى الملك

(١) ق: ٦٧٥/٦٤/٨، ج: ٣١/٣٤.

(٢) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٩/٣٤.

(٣) ق: ١٧٦/٣٧/١٠، ج: ٣٣٤/٤٤.

(٤) ق: ١٠/٣٩/٢٢٩، ج: ٤٥/١٤٦.

و أمر لها بجأيزه حسنة... الخ^(١). أقول: يأتي في (نكب) ما يناسب ذلك.

نعيمان البدري و مزاحه

المناقب: كان نعيمان البدري رجلاً مزاحاً و له قصص في مزاحه منها أنه سمع مخزومه بن نوفل و قد كفت بصره يقول: ألا رجل يقودني حتى أبول؟ فأخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر المسجد قال: هاهنا فبل، فبال فصيح به، فقال: من قاندي؟ قيل: نعيمان، قال: لله على أن أضربه بعصاي هذه، فبلغ نعيمان فأتاه فقال: هل لك في نعيمان؟ قال: نعم، فأتي به عثمان و هو يصلي فقال: دونك الرجل، فجمع يديه بالعصا ثم ضربه فقال الناس: أمير المؤمنين، فقال: من قاندي؟ قالوا: نعيمان، قال: لا أعود الى نعيمان أبداً^(٢).

أقول: قد ذكر ابن قتيبة في (عيون الأخبار) عن المدائني أنه قال: كان نعيمان رجلاً من الأنصار و شهد بدرًا و جلدة النبي ﷺ في الخمر أربع مرّات، فمّر نعيمان بمخرمة بن نوفل و قد كفت بصره... ثم ذكر مثله.

المناقب: و: رأي نعيمان مع أعرابي عكّة غسل فاشتراها منه و جاء بها الى بيت عائشة في يومها و قال: خذوها، فتوهم النبي ﷺ أنه أهداها له و مرّ نعيمان و الاعرابي على الباب فلما طال قعوده قال: يا هؤلاء ردّوها عليّ إن لم تحضر قيمتها، فعلم رسول الله ﷺ القصة فوزن له الثمن و قال لنعيمان: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يحبّ العسل و رأيت الأعرابي معه العكّة، فضحك النبي ﷺ و لم يظهر له نكرا^(٣).

الشيخ الأجلّ نعمة الله بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن خاتون

(١) ق: ١٧/٣٣/٢٤٩، ج: ٧٨/٤٥٦.

(٢) ق: ٦/١٠/١٦٥، ج: ١٦/٢٩٦.

(٣) ق: ٦/١٠/١٦٥، ج: ١٦/٢٩٦.

العاملي العيّناتي، كان من أجلة علماء الإمامية و فقهاؤها و أحد الفقهاء المعروفين بابن خاتون، و كان هو و والده و جدّه و سائر سلسلته أهل بيت العلم، يروي عن والده و عن المحقق عليّ بن عبد العالي الكركي رحمته الله.

السيدّ نعمة الله و أساتيدّه

السيدّ نعمة الله بن عبد الله بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الجزائري السيدّ الجليل و المحدث النبيل صاحب التصانيف الرائقة الشأعية، توفي في شوال سنة (١١١٢) في قرية جأيدر، و تقدّم في (ثور) ذكر بعض أجداده و كرامته، و أولاده و أحفاده علماء فضلاء، يروي عن عدّة من المشأيوخ العظام كالسيدّ السند الأمير فيض الله الطباطبائي و الأمير شرف الدين الشولستاني و العالم المفسّر الجليل الشيخ علي بن جمعة العروسي الحويري الساكن بشيراز صاحب تفسير (نور الثقلين) الراوي عن قاضي القضاة عزّ الدين المولي على تقىّ ابن الشيخ أبي العلا محمّد هاشم الكركي الفراهاني الشيرازي الأصفهانيّ المتوفي سنة (١٠٦٠) صاحب المؤلفات العديدة التي منها (جامع الصفوي في الإمامة) في جواب ما كتبه نوح افندی الحنفي المفتي في وجوب مقاتله الشيعة و قتلهم و نهب أموالهم و سبي نسائهم و ذراريهم، و هو عن الشيخ البهائي رحمته الله، و يروي السيدّ الجزائري أيضا عن الأستاذ المدقق السيد ميرزا محمّد بن شرف الدين الجزائري عن العالم المتبحّر في فنّ الحديث و الرجال الشيخ عبد النبيّ صاحب كتاب (حاوي الأقوال)، و يروي أيضا عن الشيخ الجليل حسين بن محيي الدين شارح القواعد عن والده الفاضل العالم العابد الورع محيي الدين بن عبد اللطيف عن والده العالم الفاضل المحقق الصالح الفقيه الشيخ

عبد اللطيف صاحب كتاب (الرجال) و الراوي عن الشيخ البهائي و صاحبي المعالم و المدارك، و والده نور الدين على عن والده شهاب الدين أحمد بن أبي جامع العاملي عن المحقق الثاني، و يروي أيضا عن المحقق الأجلّ استاذ الحكماء و المتكلمين و مربي الفقهاء و المحدثين محطّ رحال أفاضل الزمان اغا حسين بن الفاضل الكامل اغا جمال الدين محمد الخونساري شارح الدروس المتوفي سنة (١٠٥٨) الذي كان مقامة أعلي من أن يسطر و فضائله أشهر من أن يذكر، أخذ الحكمة عن النحرير المدقق الأمير أبي القاسم الفندرسكي و يروي عن المولي محمد تقي المجلسي و عليه قرأ المنقول، و يروي المحدث الجزائري أيضا عن المجلسي، قال سبطه الأجلّ السيّد عبد الله على ما نقل عن إجازته الكبيرة في طيّ أحوال جدّه: ثم انتقل الى دار ملك العجم و اتّصل بمن فيه من العلماء العاملين الربائيين، الى أن قال: ثمّ اختصّ به منهم الثقة الأوحد العديم النظير البارع في التقرير و التحرير أفضل المتأخرين و أكمل المتبحرين محيي آثار الأئمة الطاهرين محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (رحمة الله و بركاته عليه)، و أحلّه منه محلّ الولد البارّ من الوالد المشفق الرؤوف و التزمه بضع سنين لا يفارقه ليلا و لا نهارا، انتهى.

النعمان

هو الشيخ الأجلّ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب المعروف بابن زينب صاحب كتاب (الغيبة) المعروف، و هو من مشايخ أصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة كثير الحديث، يروي عن الشيخ الكليني و المسعودي و ابن عقدة و أبي علي بن همام و غيرهم (رضوان الله عليهم).

نفخ:

النفخ

باب نفخ الصور و فناء الدنيا ^(١).

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ و النفخ فيه ^(٢).

قال أبو عبد الله عليه السلام: يكره النفخ في الرقي و الطعام و موضع السجود. و عنه عليه السلام: أنّه رخص النفخ في الطعام و الشراب و قال: إنّما يكره ذلك لمن كان معه غيره كيلا يعافه ^(٣).
أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (طعم).

نفر:

آية النفر

قوله تعالى في التوبة: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ) ^(٤) فيه وجوه أحدها: فهلاً خرج الى الغزو من كلّ قبيلة جماعة و يبقى مع النبيّ جماعة ليتفقهوا في الدين، يعني الفرقة القاعدين يتعلّمون القرآن و السنن و الفرائض و الأحكام، فإذا رجعت السرايا و قد نزل بعدهم القرآن و تعلّمه القاعدون قالوا لهم إذا رجعوا اليهم: إنّ الله قد أنزل بعدكم علي نبيكم قرآنا و قد تعلّمناه

(١) ق: ١٨١/٣٥، ج: ٣١٦/٦.

(٢) ق: ٨٩٢/٢٠٣، ج: ١٤، ج: ٤٠٠/٦٦.

(٣) ق: ٨٩٣/٢٠٣، ج: ١٤، ج: ٤٠٣/٦٦.

(٤) سورة التوبة/الآية ١٢٢.

فيتعلّمه السراًيا و ذلك قوله: (وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) ^(١) فلا يعملون بخلافه، و ثانيها: أنّ التفقّه و الإنذار يرجعان الى الفرقة النافرة، و ثالثها: أنّ التفقّه راجع الى النافرة و التقدير: ما كان لجميع المؤمنين أن ينفروا الى النبي ﷺ و يخلوا ديارهم و لكن لينفر اليه من كلّ ناحيه طائفة ليسمع كلامه و يتعلّم الدين منه ثمّ يرجع الى قومها فيبين لهم ذلك فينذرهم ^(٢).

نفس:

النفس و ما قبل في حقيقتها

باب حقيقة النفس و الروح و أحوالهما ^(٣).

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) ^(٤)

(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَسِكُهَا الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) ^(٥). الكلام في تفسير الأيتين مفصّلاً.

الدرّ المشهور: عن ابن عبّاس: في الآية الثانية قال: سبب ممدود ما بين المشرق و المغرب بين السماء و الأرض، فأرواح الموتى و أرواح الأحياء تأوى الى ذلك السبب فتعلّق النفس الميتة بالنفس الحيّة فإذا أذن لهذه الحيّة بالإنصراف الى جسدها تستكمل رزقها أمسكت النفس الميتة و أرسلت الأخرى ^(٦).

تذييل و تفصيل في بيان أقوال الحكماء و الصوفية و المتكلمين من الخاصّة

(١) سورة التوبة/الآية ١٢٢.

(٢) ق: ٤٣٨/٤٣٨، ج: ١٩/١٥٦.

(٣) ق: ٣٨٧/٤٣، ج: ٦١/١.

(٤) سورة الإسراء/الآية ٨٥.

(٥) سورة الزمر/الآية ٤٢.

(٦) ق: ٤٠٤/٤٣، ج: ٦١/٦٣.

و العامّة في حقيقة النفس و الروح (١).

قال المحقق القاشاني في (روض الجنان): اعلم أنّ المذاهب في حقيقة النفس كما هي الدائر على الألسنة و المذكورة في الكتب المشهورة أربعة عشر مذهباً، الأول: هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن، الثاني: أنّها القلب، و عدّ المذاهب الى أن قال: الرابع عشر: أنّها جوهر مجرد عن المادة الجسميّة و عوارض الجسم لها تعلق بالبدن تعلق التدبير و التصرف، و الموت أنّما هو قطع هذا التعلق و هذا هو مذهب الحكماء الالهيّين... الخ .

أقول: قد تقدّم في (أنا) مثل ذلك عن كشكول شيخنا الشيخ البهائي عليه السلام.

و قال (٢). في الصحائف الالهية بعد نقل الأقوال في النفس: فالحق أنّها جوهر لطيف نورانيّ مدرك للجزئيات و الكلّيات حاصل في البدن متصرف فيه غنيّ عن الاغذاء بريء عن التحلّل و النماء، و لم يبعد أن يبقى مثل هذا الجوهر بعد فناء البدن يلتدّ بما يلائمه و يتألّم بما يباينه هذا تحقيق ما تحقّق عندي من حقيقة النفس، انتهى (٣).

كلام الشيخ الصدوق و الشيخ المفيد عليه السلام في النفس و الروح و كلام السيّد المرتضى عليه السلام فيهما

(٤).

و قد روي بعض الصوفية في كتبهم عن كميل بن زياد قال: سألت مولانا أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين أريد أن تعرّفني نفسي، قال: يا كميل و أيّ الأنفس تريد أن أعرفك؟ قلت: يا مولاي هل هي الآ نفس واحدة، قال: يا كميل إنّما هي أربعة: النامية النباتية و الحسيّة الحيوانية و الناطقة القدسية و الكلية الالهية

(١) ق: ٤٠٦/٤٣/١٤، ج: ٦٨/٦١.

(٢) أيّ المحقق القاشاني.

(٣) ق: ٤٠٩/٤٣/١٤، ج: ٧٨/٦١.

(٤) ق: ١٤/٤٣/٤١٠، ج: ٧٨/٦١ و ٧٩.

و لكلّ واحدة من هذه خمس قوى و خاصّيتان... الخ، قال المجلسي في آخرة: هذه الاصطلاحات لم تكّد توجد في الأخبار المعتبرة المتداولة و هي شبيهة بأضغاث أحلام الصوفية، و قال العلامة الحلبي رحمته في كتاب (معارج الفهم): اختلف الناس في حقيقة النفس ما هي... الى أن قال: و المشهور مذهبنا أنّ النفس جوهر مجرّد ليس بجسم و لا حالّ في الجسم و هو مدبّر لهذا البدن و هو قول جمهور الحكماء و متأثّر عن شيخنا المفيد و بني نوبخت من أصحابنا، و الثاني أنّها جوهر أصلية في هذا البدن حاصلة فيه من أول العمر الى آخرة لا يتطرّق اليها التغيّر و لا الزيادة و لا النقصان، و عند المعتزلة عبارة عن الهيكل المشاهد المحسوس، و هاهنا مذاهب أخرى منها أنّ النفس هو الله تعالى، و منها هي المزاج و منها أنّها النفس و منها أنّها النار و منها أنّها الهواء و غير ذلك من المذاهب السخيفه ^(١).

ذكر رسالة الباب المفتوح الى ما قيل في النفس و الروح للشيخ عليّ بن يونس العاملي ^(٢).

حديث: (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ^(٣).

باب قوى النفس و مشاعرها من الحواس الظاهرة و الباطنة ^(٤).

قال الصادق عليه السلام: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع... الخ ^(٥).

تحقيق في معنى النفس و الروح و القلب ^(٦).

باب مراتب النفس و عدم الإعتماد عليها و محاسبة النفس و مجاهدتها ^(٧).

(١) ق: ٤١١/٤٣/١٤، ج: ٦١/٨٤ و ٨٦.

(٢) ق: ٤١٢/٤٣/١٤، ج: ٦١/٩١.

(٣) ق: ٤١٥/٤٣/١٤، ج: ٦١/٩٩.

(٤) ق: ٤٥٨/٤٧/١٤، ج: ٦١/٢٤٥.

(٥) ق: ٤٧٦/٤٨/١٤، ج: ٦١/٣٠٢.

(٦) ق: كتاب الأخلاق ٧/٣٣، ج: ٧٠/٣٥ و ٣٦. ق: ٣٨٧/٣٩/١٤، ج: ٦١/١.

(٧) ق: كتاب الأخلاق ٨/٣٩، ج: ٧٠/٦٢.

فضل مخالفة النفس

فقه الرضا: الرضوي عليه السلام: سألني رجل عما يجمع خير الدنيا والآخرة فقلت:
خالف نفسك.

موعظة من (مصباح الشريعة)

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: من رعي قلبه عن الغفلة و نفسه عن الشهوة و عقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنتهين، ثم من رعي عمله عن الهوى و دينه عن البدعة و ماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة علي كل مسلم و مسلمة، و هو علم الأنفس... الخ.
مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: طوي لعبد جاهد نفسه و هواه، و من هزم جند هواه ظفر برضا الله. و من جاوز عقله الأثرة بالسوء بالجهد و الاستكانة و الخضوع علي بساط خدمة الله فقد فاز فوزا عظيما، و لا حجاب أعظم و أوحش بين العبد و بين الربّ من النفس و الهوى و ليس لقتلهما في قطعهما سلاح و آله مثل الافتقار الى الله و الخشوع و الجوع و الظمّ بالنهار و السهر بالليل، الى أن قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى يتورّم قدماه و يقول: أفلا أكون عبدا شكورا؟ أراد أن يعتبر به أمته، فلا تغفلوا عن الاجتهاد و التعبّد و الرياضة بحال، ألا و أنّك لو وجدت حلاوة عبادة الله و رأيت بركاتها و استضأت بنورة لم تصبر عنها ساعة واحدة و لو قطعّت إربا إربا، فما أعرض من أعرض عنها إلا بحرمان فوأيد السيق من العصمة و التوفيق. قيل لربيع ابن خثيم: ما لك لا تنام بالليل؟ قال: لا يني أخاف البيات، من خاف البيات لا ينام ^(١).

(١) ق: كتاب الأخلاق ٤١/٨، ج: ٦٩/٧٠.

في أنّ الطريق الى موافقة الحقّ و رضاه و وصلة و طاعته و ذكره و قربه و أنسه مخالفة النفس و سخطها و هجرها و عصيانة و نسيانها و التباعد عنها و الوحشة منها، و الطريق الى ذلك الاستعانة بالحقّ علي النفس (١).

عدّة الداعي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و اعلموا عباد الله أنّ المؤمن لا يصبح و لا يمسي الاّ و نفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها و مستزيدا لها، فكونوا كالسابقين قبلكم و الماضين أمامكم قوّضوا من الدنيا تقويض الراحل و اطووها طيّ المنازل (٢).

باب من ملك نفسه عند الرغبة و الرهبة و الرضا و الغضب و الشهوة (٣)، تقدّم ما يتعلق بذلك في (ملك).

باب فيه ثواب من مقت نفسه دون الناس (٤).

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة (٥).

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام: أنّ رجلا في بني إسرائيل عبد الله تعالى أربعين سنة ثمّ قرّب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه: و ما أوتيت الاّ منك و ما الذنب الاّ منك، فأوحى الله اليه ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة (٦).

تحف العقول: الكاظمي عليه السلام: اجعلوا لأنفسكم حظّا من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال و ما لا يثلم المرؤة و ما لا سرف فيه و استعينوا بذلك علي أمور

(١) ق: كتاب الأخلاق ٤٢/٨، ج: ٧٠/٧٢.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٧١/٢٣١. ق: كتاب الكفر ٨٩/٢٥، ج: ٧٣/٨٥.

(٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٠١/٥٠، ج: ٧١/٣٥٨.

(٤) ق: كتاب العشرة ١٣٠/٤٠، ج: ٧٥/٤٦.

(٥) ق: كتاب العشرة ١٣١/٤٠، ج: ٧٥/٤٨.

(٦) ق: ٤٥١/٤١، ج: ١٤/٥٠٠. ق: كتاب الأخلاق ١٧٨/٣٠، ج: ٧١/٢٣٤.

الدين فإنه روي: ليس منّا من ترك ديناه لدينه أو ترك دينه لديناه (١).

ما يتعلق بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) (٢). (٣)

الصادق عليه السلام: اتقوا الله و انظروا لأنفسكم فإنّ حقّ من نظر لها أنتم (٤).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و لقد قبض رسول الله ﷺ و أنّ رأسه لعلى صدري و قد سألت نفسه في كفي فأمرتها علي وجهي... الخ. قد يقال أنّ المراد بسيلان النفس هبوب النفس عند انقطاع الأنفاس، و قيل أراد بنفسه دمه ﷺ، يقال أنّ رسول الله ﷺ جاء عند وفاته دما يسيرا و أنّ عليا عليه السلام مسح بذلك وجهة و لا ينافي ذلك نجاسة الدم لجواز أن يخصّص دم الرسول ﷺ (٥).

في بيان أنّ المراد من (أنفسنا) في آية المباهلة أمير المؤمنين عليه السلام (٦).

فضل موت المرأة في نفاسها

أقول: قد وردت روايات في فضل موت المرأة في نفاسها، فعن أبي عبد الله عليه السلام: النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لأنّها ماتت في غم نفاسها. و عن هداية الصدوق عن النبي ﷺ قال: أيما امرأة مسلمة ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة (٧). و عنه ﷺ كما عن (لبّ اللباب): النفاس خير لهنّ من عبادة سبعين سنة صيام نهارها و قيام ليلها.

(١) ق: ٢٠٣/٢٥/١٧، ج: ٢١١/٣٢١. ٧٨.

(٢) سورة الفجر/ الآية ٢٧.

(٣) ق: ١١٠/٣٤/٧، ج: ٩٣/٢٤.

(٤) ق: ٤٩/١١/١١، ج: ١٧٨/٤٦.

(٥) ق: ٦٩٢/٦٤/٨، ج: ١١٠/٣٤.

(٦) ق: ٤٩/٧/٩-٥٢، ج: ٢٥٧/٣٥-٢٧١. ق: ٥٦/١٤/١٢، ج: ١٨٨/٤٩.

(٧) ق: كتاب الطهارة/٤٣/١٠٩، ج: ٨١/٨١.

السيدة نفيسة

نفيسة هي السيدة الجليلة التي وردت روايات من العاقمة في مدحها، حكى الشيخ محمد الصبان في (إسعاف الراغبين) عن كتاب حسن المحاضرة أنّ السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبي عليه السلام لما توقّت بمصر أراد زوجها وهو الاسحق المؤمن ابن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام نقلها الى المدينة و دفنها في البقيع فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرك و بذلوا له مالا كثيرا فلم يرض فأرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا اسحق لا تعارض أهل مصر في نفيسة فإنّ الرحمة تنزل عليهم ببركتها.

و حكى عن الشعراني أنّ الشيخ أبا المواهب الشاذلي رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمد إذا كان لك الى الله تعالى حاجة فانذر لنفيسة الطاهرة و لو بدرهم يقضي الله تعالى حاجتك. و في (إسعاف الراغبين) أيضا أنّها كانت قد حفرت قبرها بيدها و صارت تنزل فيه و تصلي و قرأت فيه ستة آلاف ختمة و أنّها ماتت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان و مائتين، احتضرت و هي صائمة فألزموها الفطر فقالت: و اعجبا ايّ منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه و أنا صائمة أفطر الآن؟! هذا لا يكون، ثمّ قرأت سورة الأنعام فلما وصلت الى قوله تعالى: **(لَهُمْ ذُرُّ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ)** ^(١) ماتت (رحمها الله).

نقط:

نفطويه النحوي

نفطويه أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي العالم البارح المتوفي ببغداد سنة (٣٢٣)، كان تلميذ ثعلب و المبرد، و كان قد حفظ القرآن

(١) سورة الأنعام/ الآية ١٢٧.

و يتندىء بالقرآن المجيد في مجلس درسه، و من كتبه كتاب (إعراب القرآن)، كتاب (أمثال القرآن)، و من كلامه المنبيء عن استبصاره انه قال: انّ أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة إنّما ظهرت في دولة بني أمية و وضعوها لأجل التقرب اليهم، حكى انه و القاضي أحمد بن سريح و أبو بكر محمد بن داود الظاهري خرجوا الى وليمة دعوا لها فأفضى بهم الطريق الى مكان ضيق فأراد كل واحد منهم صاحبه أن يتقدم عليه فقال ابن سريح: ضيق الطريق يورث سوء الأدب و قال ابن داود: لكنّه يعرف مقادير الرجال فقال نبطويه: إذا استحكمت المودّة بطلت التكاليف.

نفع: ذكر منافع بعض الموزيات كالعقارب و الحيات و البعوض و البقّ و الدود، في حديث الصادق عليه السلام جوابا عن سؤالات بعض الزنادقة (١).

الروايات الواردة في مدح من ينفع الناس

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحبّ الناس الى الله تعالى؟ قال: أنفع الناس للناس .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله (عزّ و جل): (وَجْعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ) (٢). قال: نفاعاً (٣).
باب من ينفع الناس (٤).

(وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فِيمَكْتُ فِي الْأَرْضِ) (٥).

أماي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: خير الناس من انتفع به

(١) ق: ١٣١/١٧/٤، ج: ١٧٣/١٠.

(٢) سورة مريم/ الآية ٣١.

(٣) ق: كتاب العشرة/ ٩٧/ ٢٠، ج: ٧٤/ ٣٤١.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ١٢٤/ ٣٤، ج: ٧٥/ ٢٣.

(٥) سورة الرعد/ الآية ١٧.

نافع بن الأزرق

ما جرى من نافع بن الأزرق علي أهل المدينة فقد كبس المدينة و قتل مقاتلهم و فضح نساءهم و قد حدّهم الباقر عليه السلام عن ذلك بقوله قبل ذلك بعام: كيف أنتم إن جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتّى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام (٢).

سؤالاته أبا جعفر الباقر عليه السلام

تفسير القمّي: عن أبي الربيع قال: حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع بن الأزرق مولي عمر بن الخطّاب فنظر نافع الى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت و قد اجتمع عليه الناس فقال: يا أمير المؤمنين من هذا الذي تكافأ (٣) عليه الناس؟ فقال: هذا نبيّ أهل الكوفة هذا محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) فقال نافع: لأتيتّه فأسألته عن مسائل لا يجيبني فيها إلاّ نبيّ أو وصي نبيّ (٤) فقال هشام: فاذهب اليه فسله لعلّك تخجله، فجاء نافع حتّى أتكى على الناس فأشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمّد بن عليّ انّي قد قرأت التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلاّ نبيّ أو وصي نبيّ (٥)، فرفع اليه أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل ثمّ سأله عن قوله تعالى:

(١) ق: كتاب العشرة/١٢٤/٣٤، ج: ٧٥/٢٣.

(٢) ق: ١١/١٦/٧٢، ج: ٤٦/٢٥٤.

(٣) كافاه: دافعه.

(٤) ابن وصي نبيّ (خ ل).

(٥) ابن وصي نبيّ (خ ل).

(وَسُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) ^(١) الآية، فتلا أبو جعفر عليه السلام آية (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى) ^(٢). ثم أجابه، ثم سأله نافع عن قوله تعالى: (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ) ^(٣) فأجابه عليه السلام، ثم سأله أبو جعفر عليه السلام عن أصحاب النهروان فلم يجبه فولى عنه و هو يقول: أنت والله أعلم الناس حقاً حقاً ثم أتى هشام بن عبد الملك فقال له: م صنعت؟ قال: دعني من كلامك هو و الله أعلم الناس حقاً حقاً و هو ابن رسول الله حقاً حقاً و يحق لأصحابه أن يتخذوه نبياً ^(٤).

تفسير العياشي: عن معاوية بن وهب قال: سمعته عليه السلام يقول: الحمد لله نافع عبد آل عمر كان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفوداً و لا يعاب ذلك عليهم و لا يقبح عليهم و انّ أقواماً يأتونا صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأتونا خائفين مستخفين يعاب ذلك و يقبح عليهم و لقد قال الله تعالى في كتابه: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً) ^(٥). فما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا كأحد أولئك جعل الله له أزواجاً و جعل له ذرية ثم لم يسلم مع أحد من الأنبياء من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته أكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٦).

نفق: أبواب النفقات ^(٧).

باب أحكام النفقه ^(٨).

(١) سورة الزخرف/الآية ٤٥.

(٢) سورة الإسراء/الآية ١.

(٣) سورة إبراهيم/الآية ٤٨.

(٤) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٣٣/٤٢٥. ق: ١٢٨/١٦/٤، ج: ١٠/١٦٣. ق: ٣٧٢/٣٣/٦، ج: ١٨/٣٠٨.

(٥) سورة الرعد/الآية ٣٨.

(٦) ق: ٧٨/٧٨/٧، ج: ٢٣٤/٢١٨.

(٧) ق: ٢٣/١٠٢/١٠٨، ج: ٦٩/١٠٤.

(٨) ق: ٢٣/١٠٤/١٠٩، ج: ٧٤/١٠٤.

ذكر من يجب نفقته

الخصال: حريز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من الذي أجبر عليه و تلزمني نفقته؟ قال: الوالدان و الولد و الزوجة ^(١). **أقول:** قد تقدّم في (جوع) في علّة جوع النبي صلى الله عليه وآله ما يتعلق بذلك.

في حديث احتجاج الصادق عليه السلام على الثوري و أمثاله ما يظهر منه فضل الإقتصاد في الإنفاق ^(٢).

كتاب الرضا عليه السلام الى الجواد عليه السلام و إمرة بالإنفاق و قوله فيه: فانفق و لا تحش من ذي العرش إقتارا، و قد تقدّم في (خلق).

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و إنفاقه و أثاره ^(٣).

باب ما نزل فيه عليه السلام للإنفاق و الأثار ^(٤).

باب النفاق ^(٥).

(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ) ^(٦) الآيات.

مجالس المفيد: عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام و حسن سمّت في الوجه.

علامات النفاق

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: أربع علامات النفاق: قساوة القلب و جمود العين

(١) ق: ١٠٩/١٠٤/٢٣، ج: ١٠٤/٧٤.

(٢) ق: ١٧٤/١٢٩/١١، ج: ٤٧/٢٣٣.

(٣) ق: ١٠٣/١٠٢/٩، ج: ٤١/٢٤.

(٤) ق: ٩٥/٣٦/٩، ج: ٣٦/٥٩.

(٥) ق: كتاب الكفر ٢٢/٦، ج: ٧٢/١٧٢.

(٦) سورة المنافقين/ الآية ١.

و الإصرار على الذنب و الحرص على الدنيا ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً و إن صام و صلى و زعم أنّه مسلم: من إذا ائتمن خان و إذا حدّث كذب و إذا وعد أخلف.

إطلاقات المنافق

بيان: اعلم أنّه كما يطلق المؤمن و المسلم على معان فكذلك يطلق المنافق على معان منها أن يظهر الإسلام و يبطن الكفر و هو المعنى المشهور، و منها الرياء، و منها أن يظهر الحبّ و يكون في الباطن عدوّاً أو يظهر الصلاح و يكون في الباطن فاسقاً، و قد يطلق على من يدّعي الأيمان و لم يعمل بمقتضاه و لم يتّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن عليها فكان باطناً مخالفاً لظاهرة فكأنّه المراد هنا ^(٢).

صفات المنافقين

نهج البلاغة: من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يصف فيها المنافقين، و فيها: أوصيكم عباد الله بتقوى الله و أحذركم أهل النفاق فاتّهم الضالّون المضلّون و الزالّون المزلّون يتلوّنون ألواناً و يفتنون افتتاناً و يعمدونكم بكلّ عماد و يرصدونكم بكلّ مرصاد، قلوبهم دويّة ^(٣) و صفاحهم نقيّة... إلى قوله عليه السلام: قد أعدوا لكلّ حقّ باطلاً و لكلّ قائم مائلاً و لكلّ حيّ قاتلاً و لكلّ باب مفتاحاً و لكلّ ليل مصباحاً... إلى قوله عليه السلام: فهم لئمة ^(٤) الشيطان و حمة ^(٥) النيران أولئك حزب الشيطان ألا إنّ حزب

(١) ق: كتاب الكفر ٢٣/٦، ج: ١٧٦/٧٢.

(٢) ق: كتاب الكفر ٨/٢، ج: ١٠٨/٧٢.

(٣) قوله عليه السلام: دويّة أي مريضة، و صفاحهم أي صفحات وجوههم.

(٤) اللئمة: الجماعة.

(٥) الحمة بالتخفيف: الأبرة تلسع بها العقرب و نحوها و المراد لهيب النيران. (منه مدّ ظلّه العالی).

الشيطان هم الخاسرون (١).

باب شرار الناس و صفات المنافق و المرائي (٢).

(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْحِجِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا) (٣) الآية.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المنافق قد رضي ببعده عن رحمة الله تعالى لأنه يأتي بأعماله الظاهرة شبيهاً بالشرعية و هو لاغ باغ لاه بالقلب عن حقها مستهزئ فيه،... الى أن قال: و قد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عزّ من قائل: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) الآية (٤)، و قال في صفتهم: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) (٥)، و قال النبي ﷺ: المنافق إذا وعد أخلف و إذا فعل أفسى و إذا قال كذب و إذا ائتمن خان و إذا رزق طاش و إذا منع عاش، و قال ﷺ: من خالفت سريره علانيته فهو منافق... الخ (٦).

أقول: تقدّم في (كبر) خبر (أربع من كنّ فيه فهو منافق).

أمالي الصدوق: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: المؤمن خلط علمه (٧) بالحلم، و ذكر عليه السلام صفات المؤمن الى أن قال: و المنافق ينهى و لا ينتهي و يأمر بما لا يأتي، اذا قام في الصلاة اعترض و اذا ركع رضى و اذا سجد نقر و اذا جلس شغل، و همّة الطعام و هو مفطر، و يصبح و همّة النوم و لم يسهر، إن حدثك كذبك، و إن وعدك أخلفك، و إن ائتمنته خانك، و إن خالفته اغتابك (٨).

كلام الشيخ المفيد في بيان انه كان في أصحاب النبي ﷺ منافقون يتغون له

(١) ق: كتاب الكفر/٢٣/٦، ج: ٧٢/١٧٦.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٩/٩، ج: ٧٢/٢٠٢.

(٣) سورة الأعراف/الآية ١٧٩.

(٤) سورة الحجّ/الآية ١١.

(٥) سورة البقرة/الآية ٨.

(٦) ق: كتاب الكفر/٣٠/٩، ج: ٧٢/٢٠٧.

(٧) عمله (خ ل).

(٨) ق: كتاب الايمان/١٤/٧٧، ج: ٢٩١/٦٧.

الغوائل و يترَبِّصون به الدوائر (١) .

قول منافقي أصحابه عند قراءته عليهم آية المودّة: أ ما يكفي محمّدا أن يكون قهرنا عشرين سنة حتّى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا؟ ما أنزل الله هذا و ما هو الآ شيء يتقوله... الخ (٢) .

كنز جامع الفوائد: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي يوماً في المسجد إذ أتاه رجل فوقف إمامة و قال: يا بن رسول الله أعيت على آية في كتاب الله (عزّ و جلّ) سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني اليك، فقال: و ما هي؟ قال: قوله (عزّ و جلّ): **(الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ)** (٣) . الآية، فقال: نعم، فينا نزلت و ذلك أنّ فلاناً و فلاناً و طائفة معهم و سمّاهم اجتمعوا الى النبي صلّى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله الى من يصير هذا الأمر بعدك فو الله لئن صار الى رجلٍ من أهل بيتك انّا لنخافهم على أنفسنا و لو صار الى غيرهم لعلّ غيرهم أقرب و أرحم بنا منهم، فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله من ذلك غضباً شديداً ثم قال: أما و الله لو آمنتم بالله و رسوله ما أبغضتموهم لأنّ بغضهم بُغضي هو الكفر بالله (٤) .

خوف المنافقين عن النبي صلّى الله عليه وآله (٥) .

نفاق أبي سفيان و رفاعة بن زيد (٦) .

تفسير **(جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ)** (٧) ، و في قراءة أهل البيت عليهم السلام : بالمنافقين (٨) .

(١) ق: ١٨٩/٣٠، ج: ٤/٤١٥، ١٠.

(٢) ق: ٥٢/١٣، ج: ٧/٢٥٣، ٢٣.

(٣) سورة الحجّ/الآية ٤١ .

(٤) ق: ١٢٤/٤٨، ج: ٧/١٦٥، ٢٤.

(٥) ق: ٣٢٤/٢٩، ج: ٦/١١٠، ١٨.

(٦) ق: ٣٢٣/٢٩، ج: ٦/١٠٧، ١٨.

(٧) سورة التوبة/الآية ٧٣ .

(٨) ق: ٦/٣٨، ج: ٤٣٨/١٩، ١٥٥.

تفسير (يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ) (١) (٢)

ما يظهر منه نفاق المأمون (٣).

باب نفاق الثلاثة (٤).

العلوي عليه السلام: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ابني لا أخاف على أمتي مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه الله بأيمانه و أما المشرك فيخزيه الله بشركه و لكنني أخاف عليكم كل منافق عالم اللسان يقول ما تعرفون و يفعل ما تنكرون.

و قال النبي صلى الله عليه وسلم: من سرته حسناته و ساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا، و قد كان يقول: خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سميت و لا فقه في سنة (٥).

معاني الأخبار: عن عبد الله بن سنان قال: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام اذ قال رجل من الجلساء: جعلت فداك يا بن رسول الله أتخاف على أن أكون منافقا؟، قال: فقال له: إذا خلوت في بيتك نهارا أو ليلا اليس تصلي؟ فقال: بلي، قال: فلمن تصلي؟ فقال: لله (عز و جل)، قال: فكيف تكون منافقا و أنت تصلي لله (عز و جل) لا لغيره؟ (٦).

أقول: حكى عن المدائني قال: قال الحجاج: لما تبوأت الأمور منازلها قالت الطاعة: أنزل الشام، قال الطاعون: و أنا معك، و قال النفاق: أنزل العراق، قالت النعمة: و أنا معك، و قالت الصحة: أنزل البادية، قالت الشقوة: و أنا معك.

(١) سورة التوبة/الآية ٦٤.

(٢) ق: ٦٢١/٥٩، ج: ٢١/١٩٦.

(٣) ق: ٥٣/١٤-٩٠، ج: ١٧٨/٤٩-٣٠٨.

(٤) ق: ٢٠٧/٢٠، ج: -.

(٥) ق: ٦٤٧/٦٣، ج: ٣٣/٥٤٩.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٦، ج: ٧٥/٧٠.

نفل:

النوافل

أبواب النوافل اليومية وفضلها وأحكامها^(١).

(الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ ذَائِمُونَ)^(٢) أي مستمرّون علي أدائها لا يخلون لها و لا يتركونها، روي عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ هذا في النوافل، و قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)^(٣). في الفرائض و الواجبات^(٤).

قد ذكر المجلسي رحمته الله سبعة عشر أمراً ممّا يفرّق به بين الفريضة و النافلة من الأحكام، منها عدم وجوب الاعتدال في رفع الرأس من الركوع و السجود في النافلة بل جواز ترك كلّ ما لم يكن ركناً في الفريضة^(٥).

أقول: تقدّم في (زول) أنّ نوافل الزوال هي صلاة الأوابين.

الخصال: عن الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: (وَإِذْ بَارَأَ السُّجُودَ)^(٦). قال: أربع ركعات بعد المغرب (وَإِذْ بَارَأَ التُّجُومَ)^(٧): ركعتان قبل الصبح^(٨).
باب نافلة الفجر^(٩).

معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله (عزّ و جل): (وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً)^(١٠). قال: ولد الولد نافلة^(١١).

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٢٦/٦٩، ج: ٨٧/٢١.

(٢) سورة المعارج/الآية ٢٣.

(٣) سورة المعارج/الآية ٣٤.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٥٢٧/٦٩، ج: ٨٧/٢٢.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٥٣٣/٦٩، ج: ٨٧/٤٩ و ٥١.

(٦) سورة ق/الآية ٤٠.

(٧) سورة الطور/الآية ٤٩.

(٨) ق: كتاب الصلاة/٥٤٢/٦٩، ج: ٨٧/٨٨.

(٩) ق: كتاب الصلاة/٨١/٥٩٨، ج: ٨٧/٣١٠.

(١٠) سورة الأنبياء/الآية ٧٢.

(١١) ق: ٥/٢٤/١٤٠، ج: ١٢/١٠٣.

الأنفال

تفسير (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) ^(١)، قال الطبرسي: اختلف المفسرون في الأنفال هاهنا فقيل: هي الغنائم التي غنمها النبي ﷺ يوم بدر عن ابن عباس، وصحت الرواية عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام انهما قالوا: ان الأنفال كلما أخذ من دار الحرب بغير قتال و كل أرض انجلي أهلها عنها بغير قتال و ميراث من لا وارث له و قطاعيع الملوك إذا كانت في أيديهم من غير غصب و الآجام و بطون الأودية و الأرضون الموات و غير ذلك مما هو مذكور في مواضعه، وقالوا: هي لله و للرسول و بعده لمن قام مقامه يصرفه حيث يشاء من مصالح نفسه ليس لأحد فيه شيء ^(٢).
باب الأنفال ^(٣).

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لنا الأنفال، قلت: و ما الأنفال؟ قال: منها المعادن و الآجام و كل أرض لا رب لها و كل أرض باد أهلها فهو لنا، و عنه عليه السلام قال: من مات و ليس له مولي فماله من الأنفال، و عن أبي جعفر عليه السلام: الأنفال ما لم يوجف عليه بحيل و لا ركاب ^(٤).

أبو محمد النوفلي

أقول: النوفلي الحسين بن يزيد و قد تقدّم في (حسن)، و أبو محمد النوفلي مصتف (مجالس الرضا عليه السلام) مع أهل الأديان) هو الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثقة جليل روي عن

(١) سورة الأنفال/الآية ١.

(٢) ق: ٤٤٩/٤٠/٦، ج: ١٩/٢١٠.

(٣) ق: ٥٣/٢٥/٢٠، ج: ٩٦/٢٠٤.

(٤) ق: ٥٥/٢٥/٢٠، ج: ٩٦/٢١٢.

الرضا عليه السلام، وذكره النجاشي في موضعين بعنوان الحسن و الحسين و نحن ذكرناه في الحسين و لكن الذي يظهر من (العيون) و (الاحتجاج) انه الحسن مكثرا لا مصغرا، و الله العالم.

نقب:

النقباء الاثني عشر

بيعة الأنصار لرسول الله ﷺ ليلة العقبة و إخراجهم اليه ﷺ منهم اثني عشر نقيباً و هم أسعد بن زرارة و البراء بن معرور و عبد الله بن حزام أبو جابر بن عبد الله و رافع بن ملك و سعد بن عبادة و المنذر بن عمرو و عبد الله بن رواحة و سعد بن الربيع و عبادة بن الصامت هؤلاء من الخزرج، و أبو الهيثم بن التيهان و أسيد بن حضير و سعد بن خيثمة من الأوس أشار اليهم جبرئيل و أمر النبي ﷺ باختيارهم عدد نقباء موسى عليه السلام من بني إسرائيل (١).
ذكر النقباء الاثني عشر و معنى النقيب (٢).

معنى قوله تعالى: (فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ)

أقول: قال في (مجمع البحرين): قوله تعالى: (فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ) (٣) أي طافوا و تباعدوا، أو يقال نقبوا في البلاد ساروا في نقوبها أي في طرقها طلب المهرب، قوله تعالى: (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) (٤) نقيب القوم كالكفيل و الضمين ينقب

(١) ق: ٤٠٥/٦٣٥-٤١٤، ج: ١٣/١٩-٤٧.

(٢) ق: ٦٩٥/٦٧٦، ج: ٢/١٠٢.

(٣) سورة ق/ الآية ٣٦.

(٤) سورة المائدة/ الآية ١٢.

عن الأسرار و مكنون الإضمار و إنما قيل نقيب لأتته يعلم دخيله أمر القوم و يعرف الطريق الى معرفة أمورهم، انتهى. و قال المجلسي في بيان لغات زيارة عاشوراء: قوله عليه السلام: (و تنقبت) لعلّة كان النقب بينهم معارفا عند الذهاب الى الحرب بل الى مطلق الأسفار حذرا من أعدائهم لئلا يعرفوهم فهذا إشارة الى ذلك، ثم نقل عن الكفعمي احتمالات في معناه منها تنقبت أي سارت في نقوب الأرض و هي طرقها، الواحد نقب ^(١).
باب جوامع مناقبهم عليه السلام ^(٢).

مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

باب ما بين أمير المؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسية ^(٣).
باب جوامع مناقبه عليه السلام ^(٤).

أما لي الصدوق: عن سعيد بن جبیر قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا بن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله اتّيتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و اختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا بن جبیر جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبيّ الله صلى الله عليه وآله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة و هي ليلة القرية.
بيان: ليلة القرية إشارة الى ليلة بدر حيث ذهب عليه السلام ليأتي بالماء و مناقبه سلام جبرئيل عليه في ألف من الملائكة و ميكائيل في ألف و إسرافيل في ألف، فكان كلّ سلام من الملائكة منقبة، و حمل الخبر على أنّ كلّاً من الثلاثة محسوبون في الألف

(١) ق: ١٩٢/٤١/٢٢، ج: ١٠١/٣٠١ و ٣٠٢.

(٢) ق: ٣٣٢/١٠٧/٧، ج: ٢٤٠/٢٦.

(٣) ق: ٤٢٢/٨٩/٩، ج: ٣٣٥/٣٩.

(٤) ق: ٤٢٦/٩٠/٩، ج: ٤٠/١.

و يؤيدّ الآية فتفطن، انتهى (١).

قلت: مراده ﷺ من الآية قوله تعالى: **(أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ)** (٢) وقد أشار الى هذه المناقب السيّد الحميري في قوله في أمير المؤمنين (صلوات الله عليه):

ذاك الذي سلّم في ليلة عليه ميكال و جبريل
الآيات، و قد تقدّمت في (ذل).

باب ما جرى من مناقبهم ﷺ علي لسان أعدائهم (٣).

المناقب: من معجزات أمير المؤمنين ﷺ تسخير الجماعة اضطرارا لنقل فضائله مع ما فيها من الحجّة حتّى أن أنكره واحد ردّ عليه صاحبه و قال: هذا في التواريخ و الصحاح و السنن و الجوامع و السير و التفاسير ممّا اجمعوا على صحّته فإن لم يكن في واحد يكن في آخر، ثمّ ذكر أسامي جملة من كتب العمّة التي صنّفوها في مناقب أمير المؤمنين ﷺ و أهل بيته (٤).

نقد:

النقاد ذو الرقة

خير النقاد ذو الرقة و ارسالة هلاك زياد بن أبيه (لعنة الله) لما جمع الناس ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين ﷺ، قال الشاعر:

ما كان منتهيّا عمّا أراد بنا حتّى تناولته النقاد ذو الرقه
فأسقط الشقّ منه ضربة ثبتت كما تناول ظلما صاحب الرجة (٥)

(١) ق: ٤٢٨/٩، ج: ٩/٧، ٤٠.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٢٤.

(٣) ق: ٤٥٤/٩، ج: ٩/١١٧، ٤٠.

(٤) ق: ٦٠٦/١١٥، ج: ٩/٣٧، ٤٢.

(٥) ق: ٤١٧/٨٧، ج: ٩/٣١٤، ٣٩. ق: ٥٩٧/١١٢، ج: ٩/٦، ٤٢.

نقر: باب انه ينقر في آذانهم ﷻ و ينكت في قلوبهم (١).
ما يتعلق بقوله تعالى: (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) (٢). والناقور: الصور (٣).
نفس:

تفسير الناقوس

باب فيه تفسير الناقوس (٤).

أمالي الصدوق و معاني الأخبار: عن الحارث الأعور قال: بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين ﷻ في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس، قال: فقال علي بن أبي طالب ﷻ: يا حارث أ تدري ما يقول هذا الناقوس؟ قلت: الله و رسوله و ابن عم رسول الله أعلم، قال: أنه يضرب مثل الدنيا و خراجها و يقول: لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا و شغلتنا و استهوتنا و استغوتنا يابن الدنيا مهلا مهلا يابن الدنيا دقا دقا (٥).
لما قدم وفد نجران على النبي ﷺ و حضرت صلاتهم أقبلوا يضربون بالناقوس و صلوا فقال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال: دعوة (٦).

(١) ق: ٢٧٨/٧/١٨، ج: ٢٦/١٨.

(٢) سورة المدثر/ الآية ٨.

(٣) ق: ٢٤٧/٢٥/١٤، ج: ٥٩/٢٦٣.

(٤) ق: ١٦٨/٤٠/١٤، ج: ٢/٣١٦.

(٥) ق: ١٦٧/٣٥/٢، ج: ٢/٣٢١. ق: ٤١١/٧١/٥، ج: ١٤/٣٣٤. ق: ٤٦٦/٩٢/٩، ج: ٤٠/١٧٢.

ق: ٧٧/١٢/٧٧، ج: ٧٧/٢٧٩.

(٦) ق: ٦٠/٢١، ج: ٦٥٤/٦٢/٦.

نقع:

احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام على نقيع الأنصاري

اعلام الدين: قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له نقيع و كان عارفا فحضر يوما باب الرشيد و تبعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز و حضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار فتلقاه الحاجب بالإكرام و الإجلال و أعظمه من كان هناك و عجل له الإذن فقال نقيع لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ فقال له: أوما تعرفه؟ هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفر عليه السلام، فقال نقيع: ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير لفعل أما إن خرج لأسو أنه، فقال له عبد العزيز: لا تفعل فإن هؤلاء أهل بيت قلما تعرض لهم أحد بخطاب إلا وسموة في الجواب وسممة يلقى عارها عليه أبد الدهر، و خرج موسى عليه السلام فقام إليه نقيع فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ قال: يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، و إن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عزّ و جلّ عليك و على المسلمين إن كنت منهم الحجّ إليه، و إن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركي ^(١) قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا مُجّد أخرج الينا أكفاءنا من قريش، خلّ عن الحمار، فخلّى عنه ويده ترعد و انصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك؟ ^(٢)

نقل: باب نفى الحركة و الانتقال عنه تعالى ^(٣).

في انتقال نور رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب ^(٤).

(١) مشركو(ظ).

(٢) ق: ٢٠٦/٢٥/١٧، ج: ٧٨/٣٣٣.

(٣) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣/٣٠٩.

(٤) ق: ٣/١/٦، ج: ٧/١٥. ق: ٧/١/٩ و ٢١، ج: ٢٧/٣٥ و ١٠٠.

نقم: انتقام الهي لمؤمن قتل ظلما ^(١) .
و تقدّم في (سبب) انتقام الله ممّن سبّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .
انتقام الله تعالى ممّن قتل الحسين عليه السلام ^(٢) .

(١) ق: ٥/١٣/٧٥، ج: ١١/٢٧١ .

(٢) ق: ٤٥/٢٦٧-١٠/٤٥، ج: ٢٧٥-٤٥/٢٩٥-٢٩٩ .

نكب:

النكبات

التمحيص: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للنكبات غايات لابدّ أن ينتهي اليها فإذا أحكم على أحدكم بها فليبتأطأ لها و يصبر حتّى يجوز فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهاها ^(١).

قصة أمّ جعفر بن يحيى البرمكي

أقول: قال السيّد الأجلّ السيّد علي خان في شرح الصحيفة السجّادية صلوات الله على منشيها بعد قوله عليه السلام في دعاء الاستعاذة (أو ينكبنا الزمان): و من عظيم ما يحكي من نكبات الزمان و تصارييف الحدّثان و إن كان القليل منها أكثر من أن يحصى ما ذكره عبد الله بن عبد الرحمن صاحب الصلاة بالكوفة قال: دخلت الى أمّي في يوم أضحي فرأيت عندها عجوزا في أطمار رثّه و ذلك في سنة تسعين و مائة فاذا لها لسان و بيان، فقلت لأُمّي: من هذه؟ فقالت: خالتك عبأية أمّ جعفر بن يحيى البرمكي، فسألّمت عليها و تحفيت بها و قلت: أصارك الدهر الى ما أرى؟ فقالت: نعم يا بني انا كُنّا في عواري ارتجعها الدهر منّا، فقلت: فحدّثيني ببعض شأنك، فقالت: خذه جملة، لقد مضى على أضحي و على رأسى أربعمائة وصيفة و أنا أزعم

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٤٦، ج: ٢٥/١٤٦، ج: ٧١/٩٥.

انّ ابني عاقّ و قد جئتكم اليوم اطلب جلدتي شاة أجعل إحداهما شعارا و الأخرى
دثارا، قال: فرقت لحالها و وهبت لها دراهم فكادت تموت فرحا.

قلت: و تقدّم في (نعم) عن ابنة النعمان بن المنذر ما يناسب ذلك.

نكت: باب جهات علومهم و أنّه ينكت في قلوبهم ﷺ^(١).

نكت:

عقاب نكث البيعة

عقاب نكث البيعة^(٢).

باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و فيه عقاب الناكثين^(٣).

باب لزوم البيعة و ذمّ نكثها^(٤).

الكافي: عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يجيء كلّ غادر يوم القيامة بإمام

مائل شدقه حتّى يدخل النار و يجيء كلّ ناكث بيعة إمام أجذم حتّى يدخل النار^(٥).

نكح:

النكاح

أبواب النكاح^(٦).

(وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ)^(٧) الآية.

باب كراهة العزوبة و الحثّ على التزويج^(٨). أقول: تقدّم في (زوج) و (نسا)

(١) ق: ٢٧٨/٧/١٦، ج: ١٨/٢٦.

(٢) ق: ٣٧١/٧/١٢٣، ج: ٦٧/٢٧.

(٣) ق: ٤٥٤/٨/٤٠، ج: ٢٨٩/٣٢.

(٤) ق: كتاب الأيمان/٤٨/١٠، ج: ١٨١/٦٧.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٩٦/٧٢، ج: ٢٨٧/٧٥.

(٦) ق: ٥٠/٥٨/٢٣، ج: ٢١٦/١٠٣.

(٧) سورة النور/الآية ٣٢.

(٨) ق: ٥٠/٥٩/٢٣، ج: ٢١٦/١٠٣.

ما يتعلق بذلك.

باب أولياء النكاح و ما يشترط في الزوجين لصحة أيقاع العقد^(١).

الهداية: و لا ولأية لأحد على الابنة الا لأبيها ما دامت بكرا فإذا صارت ثيبا فلا ولأية له عليها و هي أملك بنفسها، و إذا كانت بكرا و كان لها أب و جدّ فالجدّ أحقّ بتزويجها من الأب ما دام الأب حيّا فإذا مات الأب فلا ولأية للجدّ عليها لأنّ الجدّ إنّما يملك أمرها في حياة ابنة لأته يملك ابنة فإذا مات ابنة بطلت ولأيته^(٢).

باب التدليس و العيوب الموجبة للفسخ^(٣).

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رجل الى قوم فقالوا: ما تجارئك؟ قال: أبيع الدواب، فزوجوه فإذا هو يبيع السنانير فاختصموا الى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأجاز نكاحه و قال: السنانير دوابّ^(٤).

الصادقي عليه السلام: إنّما يرّد النكاح من البرص و الجذام و الجنون و العفل^(٥).

من كتاب (صفوة الأخيار): و قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ادّعت امرأته انه عنين فأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشون فرج المرأة بالخلوق و لم يعلم زوجها بذلك ثمّ قال لزوجها: أيتها فإن تلطّخ الذكر بالخلوق فليس بعنّين^(٦).

المحرّم من النكاح

باب جوامع محرّمات النكاح و عللها^(٧).

(١) ق: ٧٦/٧٢/٢٣، ج: ١٠٣/٣٢٩.

(٢) ق: ٧٧/٧٢/٢٣، ج: ١٠٣/٣٣١.

(٣) ق: ٨٤/٧٦/٢٣، ج: ١٠٣/٣٦١.

(٤) ق: ٨٤/٧٦/٢٣، ج: ١٠٣/٣٦٢.

(٥) هو بالتحريك منه تخرج في قبل المرأة يمنع من وطئها. (مجمع البحرين).

(٦) ق: ٨٥/٧٦/٢٣، ج: ١٠٣/٣٦٦.

(٧) ق: ٨٥/٧٧/٢٣، ج: ١٠٣/٣٦٧.

(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ) ^(١) الآية .
الخصال: عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه قال: سئل أبي عليه السلام عما حرم الله (عزّ و جلّ) من الفروج في القرآن و عما حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته، فقال: الذي حرم الله (عزّ و جلّ) أربعة و ثلاثون وجهاً، سبعة عشر في القرآن و سبعة عشر في السنة، فأما التي في القرآن فالزنا قال الله (عزّ و جلّ): (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَةَ) ^(٢) . و نكاح امرأة الأب قال الله (عزّ و جلّ): (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً * حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ) ^(٣) الآية، و الحائض حتى تطهر قال الله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ) ^(٤) ، و النكاح في الإعتكاف قال الله (عزّ و جلّ): (وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) ^(٥) و أما التي في السنّة فالمواقعة في شهر رمضان نخاراً... الخ ^(٦) .

باب ما نهي عنه من نكاح الجاهلية ^(٧) .

معاني الأخبار: قال الصادق عليه السلام: لا جلب و لا جنب و لا شغار في الإسلام. و تقدّم في (زكا) معنى شغار .

باب الكفاءة في النكاح و أنّ المؤمنين بعضهم أكفاء بعض و من يكره نكاحه ^(٨) .

معاني الأخبار: قال الصادق عليه السلام: الكفو أن يكون عفيفاً و عنده يسار .

(١) سورة النساء/الآية ٢٣ .

(٢) سورة الإسراء/الآية ٣٢ .

(٣) سورة النساء/الآية ٢٢ و ٢٣ .

(٤) سورة البقرة/الآية ٢٢٢ .

(٥) سورة البقرة/الآية ١٨٧ .

(٦) ق: ٢٣/٧٧/٨٦، ج: ١٠٣/٣٦٧ .

(٧) ق: ٢٣/٧٨/٧٦، ج: ١٠٣/٣٧٠ .

(٨) ق: ٢٣/٧٩/٨٦، ج: ١٠٣/٣٧١ .

باب نكاح المشركين و الكفار و المخالفين و النصاب (١).

كتابي الحسين بن سعيد: ابن محبوب عن معاوية بن وهب و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية و اليهودية؟ فقال: إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية و النصرانية؟ قلت: يكون له فيها الهوى، قال: إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر و أكل لحم الخنزير و اعلم أنّ عليه في دينه غضاضة (٢).

باب ما يحرم بالزنا و اللواط أو يكره و ما يوجب من الزنا فسخ النكاح (٣).

فقه الرضا: من لاط بغلام لا تحلّ له أخته في التزويج أبداً و لا ابنته .

كتابي الحسين بن سعيد: عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل فجر بامرأة أ يحلّ له ابنتها؟ قال: نعم، إنّ الحرام لا يحرم الحلال.

و في رواية أخرى: سئل عن الرجل يأتي المرأة حراماً أيتزوجها؟ قال: نعم و أمها و ابنتها (٤).

و عن أحدهما عليه السلام: سئل عن رجل يفجر بامرأة أ يتزوج ابنتها؟ قال: لا و لكن إذا كانت عنده امرأة ثم فجر بأمها أو أختها فلم تحرم التي عنده (٥).

باب الجمع بين الأختين و بين المرأة و عمّتها و خالتها (٦).

كتابي الحسين بن سعيد: قرأت في كتاب أبي الحسن عليه السلام: في رجل يتزوج المرأة متعة الى أجل مسمّى فينقضى الأجل بينهما هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضى عدّتها؟ فكتب: لا يحلّ له أن يتزوج حتّى تنقضى عدّتها.

باب نواذر المناهي في النكاح (٧)، فيه الصادقي عليه السلام: لا يحلّ لأحد أن يجمع

(١) ق: ٢٣/٨٠/٨٩، ج: ٢٣/٣٧٥/١٠٣.

(٢) ق: ٢٣/٨٠/٩٠، ج: ٢٣/٣٧٦/١٠٣.

(٣) ق: ٢٣/٨٤/٩٤، ج: ١٠٤/٦.

(٤) ق: ٢٣/٨٤/٩٣، ج: ١٠٤/٨.

(٥) ق: ٢٣/٨٤/٩٤، ج: ١٠٤/٨.

(٦) ق: ٢٣/٨٧/٩٧، ج: ١٠٤/٢٥.

(٧) ق: ٢٣/٨٨/٩٨، ج: ١٠٤/٢٧.

بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام (١).

باب الشروط في النكاح (٢).

الصادق عليه السلام: إنّ أهل الجنة ما يتلذذون بشيء في الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام و لا شراب (٣).

في أنّ النكاح من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة عثمان بن مظعون الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إنّ عثمان يصوم الدهر و يقوم الليل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا يحمل نعليه حتى جاء الى عثمان فوجده يصلي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا عثمان لم يرسلني الله تعالى بالرهبانة و لكن بعثنى بالحنفية السهلة السمحة أصوم و أصلي و ألمس أهلي فمن أحب فطرني فليست بسنتي و من سئني النكاح (٤).
أقول: و تقدّم في (خطب) بعض خطب النكاح.
نكر:

إنكار المنكر

أبواب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر (٥). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (نهي).
باب لزوم إنكار المنكر و عدم الرضا بالمعصية (٦).

(١) ق: ٢٣/٨٨/٩٨، ج: ١٠٤/٢٧.

(٢) ق: ٢٣/١٠١/١٠٧، ج: ١٠٤/٦٨.

(٣) ق: ٣/٥٧/٣٣١، ج: ٨/١٣٩.

(٤) ق: ٦/٧٢/٧٣٥، ج: ٢٢/٢٦٣.

(٥) ق: ٢١/٨٤/١١٠، ج: ١٠٠/٦٨.

(٦) ق: ٢١/٨٥/١١٦، ج: ١٠٠/٩٤.

(قَالَ أَنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْفَالِينِ) (١)

نُجِحِ الْبَلَاغَةَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّخْلِ فِيهِ مَعَهُمْ، وَ عَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ: إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَ إِثْمُ الرِّضَا بِهِ. وَ قَالَ: لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَ قَدْ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ (وَدِدْتُ أَنَّ أَخِي فَلَانًا كَانَ شَاهِدًا لِي رَى مَا نَصَرَكَ اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِكَ) فَقَالَ: أَهْوَى أَخِيكَ مَعَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ شَهِدْنَا، وَ لَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا قَوْمٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ سِيرَعَفَ بِهَمِّ الزَّمَانِ وَ يَقْوَى بِهَمِّ الْأَيْمَانِ (٢).

بَابُ أَنَّ الْفَحْشَاءَ وَ الْمُنْكَرَ وَ الْبَغْيَ أَعْدَاءُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَدْلُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ الْإِحْسَانُ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ الْفَحْشَاءُ الْأَوَّلُ وَ الْمُنْكَرُ الثَّانِي وَ الْبَغْيُ الثَّلَاثُ (٤).

أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ حَفْرَتَهُ يَأْتِيهِ مَلَكَانِ أَحَدُهُمَا مُنْكَرٌ وَ الْآخَرُ نَكِيرٌ، فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ وَ عَنْ نَبِيِّهِ وَ عَنْ وَلِيِّهِ فَإِنْ أَجَابَ نَجَى وَ إِنْ تَحَيَّرَ عَذَّبَهُ (٥).

كَشَفَ الْيَقِينِ: فِي خَيْرٍ: لَا يَبْقَى مَيِّتٌ فِي شَرْقٍ وَ لَا فِي غَرْبٍ وَ لَا فِي بَرٍّ وَ لَا فِي بَحْرِ الْأَرْضِ وَ الْمُنْكَرُ وَ النَّكِيرُ يَسْأَلَانِهِ عَنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَقُولَانِ لِلْمَيِّتِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَ مَا دِينُكَ؟ وَ مَنْ نَبِيُّكَ؟ وَ مَنْ إِمَامُكَ؟ (٦)

(١) سورة الشعراء/الآية ١٦٨.

(٢) ق: ١١٧/١١٥/٢١، ج: ٩٦/١٠٠.

(٣) ق: ١٢٩/٦٤/٧، ج: ١٨٧/٢٤.

(٤) ق: ١٣٠/٦٤/٧، ج: ١٩٠/٢٤.

(٥) ق: ١٩٠/١٦/٨، ج: -.

(٦) ق: ٢٣٨/٥٣/٩، ج: ٢٥٨/٣٧.

نمر:

الإشارة الى ذي النمرة و النمر

خير ذي ^(١)النمرة ^(٢).

باب ذمّ الغضب و مدح التنمر في ذات الله ^(٣).

باب تنمر أمير المؤمنين عليه السلام في ذات الله ^(٤).

النميري الملعون و عقيدته ^(٥).

أقول: النميري محمد بن نصير الذي ادعى البأبية و أشير اليه في (حمد) و (بواب).

قال في (مجمع البحرين): النمر بفتح النون و كسر الميم، و يجوز فتح النون و كسرهما ضرب من السباع فيه شبه من الأسد إلا أنه أصغر منه و هو منقّط الجلد نقطا سوداء و بيضاء، و هو أحبث من الأسد لا يملك نفسه عند الغضب حتّى يبلغ من شدّة غضبه أن يقتل نفسه، الى أن قال: و حمامة منمره فيها نقط سود و بيض.

(١) ١١٠٢٧ : و هو الذي كان من أقبح الناس وجها فبلغ بمرته أن أوحى الى النبي صلى الله عليه وآله أن يبلغه السلام و يقول

له: ألا ترضي أن أحشرك علي جمال جبرئيل عليه السلام . (منه).

(٢) ق: ٦٧/٧٠٥، ج: ٦/١٤٠، ٢٢/١٤٠.

(٣) ق: كتاب الكفر ١٣٣/٣٥، ج: ٧٣/٢٦٢.

(٤) ق: ٩/٥٠٩، ج: ٩/٨، ٤١/٨.

(٥) ق: ٧/٨١/٢٥٧، ج: ٣١٨/٢٥.

نمرق:

النمرقة الوسطى

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا معاشر الشيعة شيعة آل محمد عليهم السلام كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي و يلحق بكم التالي.

بيان: النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة أو المشره أو الطنفسة فوق الرحل، و كان التشبيه بالنمرقة باعتبار أنّها محل الاعتماد، و التقييد بالوسطى لكونهم واسطة بين الإفراط و التفريط، و قيل: المراد أنّه كما كانت الوسادة التي يتوسّد عليها الرجل إذا كانت رقيقة جدا أو خفيفة جدا لا تصلح للتوسّد بل لا بدّ لها من حدّ من الارتفاع و الانخفاض يصلح لذلك، كذلك أنتم في دينكم و أئمتكم لا تكونوا غالين و لا تكونوا مقصرين... الخ^(١).

نمس: الناموس اسم الصحيفة التي كانت فيها أسامي شيعتهم عليهم السلام^(٢).

نمل:

النمل و ما يتعلق به

باب النحل و النمل^(٣).

(حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ فَأَلَّتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ)^(٤) الآية.

قال الدميري: النمل معروف و سمّيت نملة لتنملا و هو كثرة حركتها، و النمل لا يتزواج و لا يتلاقح إنّما يسقط منه شيء حقير في الأرض فينمو حتى يصير بيضا ثم يتكوّن منه، و البيض كلّه بالضاد المعجمة الّا بيض النمل فانه بالطاء المشالة، و النمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فإذا وجد شيئا أنذر الباقيّن يأتون اليه، و من

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/١٠، ج: ٧٠/١٠٢.

(٢) ق: ٣٠٥/٧/٩٢، ج: ٢٦/١٢٣.

(٣) ق: ٧٠٨/٣/١٠٤، ج: ٦٤/٢٢٩.

(٤) سورة النمل/الآية ١٨.

طبعه أنّه يحتكر في زمن الصيف لزمن الشتاء و له في الإحتكار من الحيل ما أنّه إذا احتكر ما يخاف إنباتة قسمة قسمين ما خلا الكسفرة^(١) فأنّه يقسمها أرباعا لما ألهم أنّ كلّ نصف منها ينبت، و إذا خاف العفن على الحبّ أخرجه الى ظاهر الأرض و نشرة و أكثر ما يفعل ذلك ليلا في ضوء القمر، و يقال أنّ حياته ليست من قبل ما يأكله و لا قوامه و ذلك أنّه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام و لكنه مقطوع نصفين و إمّا قوته إذا قطع الحبّ في استنشاق ريجه فقط و ذلك يكفيه، و قيل: ليس شيء يخبيء قوته إلاّ الإنسان و العقّق و النمل و الفار، و يقال أنّ للعقّق مخأبي إلاّ أنّه ينساها؛ و النمل شديد الشمّ و من أسباب هلاكه نبات أجنحته فإذا صار النمل كذلك أخصبت العصافير لأنّها تصيدها في حال طيرانها و قد أشار الى ذلك أبو العتاتية بقوله:

و إذا استوت للنمل أجنحة حتّى تطير فقد دنا عطبه

و كان الرشيد يتمثّل بذلك كثيرا عند نكبه البرامكة. و من عجائبه اتّخذه القرية تحت الأرض و فيها منازل و دهاليز و غرف و طبقات معلّقات تملؤها جوبا و ذخائر للشتاء، و كان عديّ بن حاتم يفتّ الخبز للنمل و يقول أنّهم جارّات و لهمّ علينا حقّ الجوار، و عن الفتح بن خرشف الزاهد أنّه كان يفتّ الخبز لهمّ في كلّ يوم فإذا كان يوم عاشوراء لم تأكله، و ليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مرارا غيرة عليّ أنّه لا يرضي بأضعاف الأضعاف حتّى أنّه يتكلّف حمل نوى التمر و هو لا ينتفع به و إمّا يحمله على حملة الحرص و الشره، و هو يجمع غذاء سنين لو عاش، و لا يكون عمرة أكثر من سنة^(٢).

هدية النملة

و روي: أنّ النملة التي خاطبت سليمان أهدت اليه نبقة فوضعها على رأسه في كفّه فقالت:

(١) الكسفرة (خ ل).

(٢) ق: ٧١١/١٠٣/١٤، ج: ٦٤/٢٤٠.

و إن كان عنه ذا غنى فهو قابلة
 و لو كان يهدى للجليل بقدرة
 و لكننا نهدى الى من نحبّته
 و ما ذاك الا من كريم فعاله
 و إن كان عنه ذا غنى فهو قابلة
 لقصّر عنه البحر حين يساجله
 فيرضي به عنا و يشكر فاعله
 و الا فما في ملكنا ما يشأكلة
 فقال سليمان عليه السلام: بارك الله فيكم، فهو بتلك الدعوة أكثر خلق الله تعالى .

و روي أنّ رجلا استوقف المأمون ليستمع منه فلم يقف له فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله تعالى استوقف سليمان بن داود لنملة ليستمع منها و ما أنا عند الله تعالى بأحقر من نملة و ما أنت عند الله تعالى بأعظم من سليمان، فقال المأمون: صدقت، و وقف و سمع كلامه و قضى حاجته ^(١) .
 التهذيب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤكل ما تحملة النملة بفيها و قوائمها ^(٢) .

و من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيره ما فعلته و إنّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جراده تقضمها، ما لعلّي و نعيم يفني و لذّة لا تبقى ^(٣) .

النمل و آيات الله تعالى فيه

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في عجائب خلقه النملة ^(٤) . أقول: تقدّم ذلك في (صنع) في باب إثبات الصانع.

(١) ق: ١٠٣/٧١٢، ج: ١٤/٢٤٥، ٦٤/٢٤٥.

(٢) ق: ١٠٣/٧١٦، ج: ١٤/٢٦١، ٦٤/٢٦١.

(٣) ق: ١٠٦/٥٤٧، ج: ٩/١٦٢، ٤١/١٦٢.

(٤) ق: ٢/٣، ج: ٣/٢٦٦، ق: ١٤/٦٤، ج: ١٤/٣٩، ٦٤/٣٩.

ذكر ما حكى عن ذكائه^(١).

و في (توحيد المفضل) قال عليه السلام: يا مفضل تأمل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصا عمّا فيه صلاحها؟ فمن أين هذا التقدير و الصواب في خلق الذرة الآ من التدبير القائم في صغير الخلق و كبيرة، انظر الى النمل و احتشادها في جمع القوت و إعداده فانك ترى الجماعة منها إذا نقلت الحبّ الى زيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام أو غيره، بل للنمل في ذلك من الجدّ و التشمير ما ليس للناس مثله، أما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل ثمّ يعمدون الى الحبّ فيقطعونه قطعاً لكيلا ينبت فيفسد عليهم، فإن إصابة ندى أخرجوه فنشروه حتّى يجفّ، ثمّ لا يتخذ النمل الزبيد الآ في نشز^(٢). من الأرض كي لا يفيض السيل فيغرقها، فكلّ هذا بلا عقل منه و لا روية بل خلقه خلق عليها لمصلحة لطفاً من الله (عزّ و جلّ)^(٣).
قتل عزير نملا كثيرا بذلك رجله حين أراد قتل نملة قرصته و تنبّه من ذلك^(٤).

قصة سليمان و النملة التي حدّرت النمل

باب قصة مرور سليمان النبي عليه السلام بوادي النمل و تكلمة معها^(٥).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: (فَتَبَسَّ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا)^(٦) قال: لما

قالت النملة: (يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ

(١) ق: ٦٧٦/٦٤/١٤، ج: ٦٤/٩٠.

(٢) أي المكان المرتفع.

(٣) ق: ٦٦٧/٦٤/١٤، ج: ٦٤/٦٢. ق: ٣٢/٤/٢، ج: ٣/١٠١.

(٤) ق: ٧٩/١٢/٣، ج: ٢٨٦/٥. ق: ٤٢٠/٧٤/٥٠، ج: ٣٧١/١٤.

(٥) ق: ٣٥٣/٥٦/٥، ج: ١٤/٩٠.

(٦) سورة النمل/ الآية ١٩.

وَجُنُودُهُ^(١) حملت الريح صوت النملة الى مسامع سليمان و هو مارّ في الهواء و الريح قد حملته، فوقف و قال: عليّ بالنملة، فلما أتى بها قال سليمان: يا أيها النملة أما علمت أنّي نبيّ الله و أنّي لا أظلم أحدا؟ قالت النملة: بلي، قال سليمان: فلم حذرتينهم ظلمي و قلت (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم)؟ قالت النملة: خشيت أن ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره، ثمّ قالت النملة: أنت أكبر أم أبوك؟ قال سليمان: بل أبي داود، قالت النملة: فلم زيد في حروف اسمك حرف علي حروف اسم أبيك داود؟ قال سليمان: ما لي بهذا علم، قال النملة: لأنّ أباك داود داوى جرحه بوذّ فسّمى داود و أنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك، ثمّ قالت النملة: هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة؟ قال سليمان: ما لي بهذا علم، قالت النملة: يعني عزّ و جلّ بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح، فحينئذ (فَتَبَسَّ سَمُوحًا كَأَنَّهَا كَلِمَاتٌ هَيَّاتٌ مِمَّنْ بَعْدَ رِيحِ الْوَيْلِ الْمُرْتَدَةِ) .

بيان: قال المجلسي: التعليل الذي ذكرته النملة يهتمل وجوها من التأويل: الأول و هو الذي ارتضيته أنّ المعنى أنّ أباك لما ارتكب ترك الأولي و صار قلبه مجروحاً لذلك فداواه بوذّ الله تعالى و محبته فلذا سمّي داود اشتقاقاً من الدواء بالوذّ، و أنت لما لم ترتكب بعد و أنت سليم منه سمّيت سليمان، فخصوص العلتين للتسميتين صارتا علّة لزيادة اسمك على اسم أبيك، ثمّ لما كان كلامها موهماً لكونه من جهة السلامة أفضل من أيّبه استدركت ذلك بأنّ ما صدر عنه لم يصر سبباً لنقصه بل صار سبباً لكمال محبته و تمام مودّته، و أرجو أن تلحق أنت أيضاً بأبيك في ذلك ليكمل محبتك، ثمّ ذكر بقية الاحتمالات^(٢) .

خير استسقاء النملة تقدّم في (سلم) في أحوال سليمان عليه السلام .

(١) سورة النمل/الآية ١٨ .

(٢) ق: ١٤/٩٣، ج: ٥/٥٦/٣٥٤، ح: ١٤/٩٣ .

قصة قتادة و أبي حنيفة

قال الزمخشري: روي أنّ قتادة دخل الكوفة و التفّ عليه الناس فقال: سلوا عمّا شئتم، و كان أبو حنيفة حاضرا و هو غلام حدث فقال: سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى؟ فسأله فأفحم فقال أبو حنيفة: كانت أنثى بدليل قوله تعالى: **(قَالَتْ نَمْلَةٌ)** ^(١)، انتهى.

قال ابن الحاجب في بعض تصانيفه: أنّ تأنيث مثل الشاة و النملة و الحمامة من الحيوانات تأنيث لفظي و لذلك كان قول من زعم أنّ النملة في قوله تعالى: **(قَالَتْ نَمْلَةٌ)** أنثى لورود تاء التأنيث في **(قالت)** وهما لجواز أن يكون مذكّرا في الحقيقة، و ورود تاء التأنيث كورودها في فعل المؤنث اللفظي و لذا قيل إفحام قتادة خير من جواب أبي حنيفة ^(٢).

خير النملة التي كانت تحمل رزق دوده عمياء كانت في جوف صخرة تحت البحر ^(٣).

الكافي: عن يونس عمّن ذكره قال: قيل للرضا **عليه السلام**: أنّك متكلم بهذا الكلام و السيف يقطر الدم، فقال: ان لله واديا من ذهب حماه بأضعف خلقة النمل، فلو رامته البخأتي لم تصل اليه ^(٤).
ذكر بعض المؤرّخين أنّ عسكر بعض الخلفاء وصلوا الى موضع فنظروا عن جانب الطريق الى واد يلوح منها ذهب كثير فلما توجهوا اليها خرج اليهم نمل كثير

(١) سورة النمل/ الآية ١٨ .

(٢) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ١٤/٩٥ .

(٣) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ١٤/٩٧ .

(٤) ق: ٣٣/٩/١٢، ج: ٤٩/١١٦ . ق: ١٦/٨/١٢، ج: ٤٩/٥٤ .

كالبغال فقتلت أكثرهم (١).

أقول: و تقدّم في (عجب) في (عجائب الدنيا أربعة) ما يتعلق بذلك.
نعم:

ذمّ النّمَام و أنّه لا يدخل الجنة

باب النميمة و السعاية (٢).

(وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَاْفٍ مَّهِيْنٍ * هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيْمٍ) (٣).

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا يدخلون الجنة: الكاهن و المنافق و مدمن الخمر و القتات و هو النّمَام.

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام للمنصور: لا تقبل في ذي رحمك و أهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار فإنّ النّمَام شاهد زور و شريك إبليس في الإغراء بين الناس فقد (٤) قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ) (٥) الآية.

أمالي الصدوق: في مناهي النبي ﷺ: أنّه نهي عن النميمة و الإستماع اليها و قال: لا يدخل الجنة قتات، يعني تمّاماً، و قال: يقول الله (عزّ و جلّ): حرّمت الجنة على المتّان و البخيل و القتات و هو النّمَام.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: و في خبر عن النبي ﷺ قال: لما أسري بي رأيت امرأة رأسها رأس خنزير و بدنها بدن الحمار و عليها ألف ألف لون من العذاب، فسأل: ما كان عملها؟ فقال: أنّها كانت تمّامة كذّابة (٦).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٦٣/١٥، ج: ٧٠/١٥٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٩٠/٦٧، ج: ٧٥/٢٦٣.

(٣) سورة القلم/الآية ١٠ و ١١.

(٤) و قد (خ ل).

(٥) سورة الحجرات/الآية ٦.

(٦) ق: كتاب العشرة/٦٧/١٩٠، ج: ٢٦٤/٧٥.

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة المتبغون للبراء المعائب .

معنى النميمة

بيان: اعلم أنّ النميمة نقل قول الغير الى المقول فيه كما تقول: فلان تكلم فيك بكذا و كذا، سواء نقل ذلك بالقول أم بالكتابة أم بالإشارة و الرمز، فإن تضمّن ذلك نقصا أو عيبا في المحكي عنه كان ذلك راجعا الى الغيبة أيضا فجمع بين معصية الغيبة و النميمة، و النميمة إحدى المعاصي الكبائر، قال الله تعالى: (**هَمَّازٍ مَشَاوٍ بِنَمِيمٍ**)^(١) . ثم قال: (**عُتُلٌّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ**)^(٢) ، قال بعض العلماء: دلّت هذه الآية على أنّ من لم يكتفم الحديث و مشى بالنميمة ولد زنا لأنّ الزنيم هو الدعيّ، قال تعالى: (**وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ**)^(٣) قيل الهُمزة النمام^(٤) .

ذكر ما ينبغي لكلّ من حملت اليه النميمة

ينبغي لكلّ من حملت اليه النميمة ستة أمور:

- ١- أن لا يصدقة لأنّه فاسق مردود الشهادة، قال الله تعالى: (**إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ**)^(٢) الآية .
- ٢- أن ينهاه عن ذلك و ينصحه و يقبّح له فعله، قال تعالى: (**وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ**)^(٣) .

(١) سورة القلم/الآية ١١ .

(٢) سورة القلم/الآية ١٣ .

(٣) سورة الهمة/الآية ١ .

(٤) ق: كتاب العشرة/٦٧/١٩١، ج: ٢٦٨/٧٥ .

(٥) سورة الحجرات/الآية ٦ .

(٦) سورة لقمان/الآية ١٧ .

٣- أن يبغضه في الله فإنه يبغض عند الله.

٤- أن لا تظنّ بأخيك سوء بمجرد قوله لقوله تعالى: (اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ) ^(١).

٥- أن لا يملك ما حكى لك على التجسس و البحث للتحقق، لقوله تعالى: (وَلَا

تَجَسَّسُوا) ^(٢).

٦- أن لا ترضي لنفسك ما نھت النمام عنه فلا تحكي نيمة فتقول: فلان قد حكى لي كذا و كذا فتكون به نماما و مغتابا. و قد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان رجلا أتاه يسعي اليه برجل فقال: يا هذا نحن نسأل عما قلت فإن كنت صادقا مقتناك و إن كنت كاذبا عاقبناك و إن شئت أن نقيلك أفلناك، قال: أفلني يا أمير المؤمنين. و قال الحسن: من تم اليك ثم عليك فينبغي أن يبغض النمام و لا يوثق بصداقته و كيف لا يبغض و هو لا ينفك من الكذب و الغيبة و الغدر و الخيانة و الغلّ و الحسد و النفاق و الإفساد بين الناس و الخديعة، و هو ممن سعي في قطع ما أمر الله تعالى به أن يوصل، و بالجملة فشرّ النمام عظيم ينبغي أن يتوقّى.

قصة عبد نمام و ما صدر عنه من الشرور

قيل: باع بعضهم عبدا و قال للمشتري: ما فيه عيب الا النميمة، قال: رضيت به فاشتره فمكث الغلام أياما ثم قال لزوجة مولاة: ان زوجك لا يحبك و هو يريد أن يتسرّي عليك فخذني الموسى و احلقي من قفاه شعرات حتى أسحر عليها فيحبك، ثم قال للزوج: ان امرأتك اتّخذت خليلا و تريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف، فتناوم فجاءته المرأة بالموسى فظنّ انها تقتله فقام فقتلها، فجاء أهل المرأة و قتلوا

(١) سورة الحجرات/الآية ١٢.

(٢) سورة الحجرات/الآية ١٢.

الزوج فوقع القتال بين القبيلتين و طال الأمر ^(١) .
أقول: و تقدّم في (عذب) و في (عيب) و في خير (أربعة يؤذون أهل النار) بعض عذاب النّمَام.

ذمّ النّمَام

قال الصادق عليه السلام: في رسالته للنجاشي والي أهواز: أياك و السعاة و أهل النّمائم فلا يلتزقنّ منهم بك أحد و لا يراك الله يوما و ليلة و أنت تقبل منهم صرفا و لا عدلا فيسخط الله عليك و يهتك سترك ^(٢) .

خبر النّمَام الذي كان في أصحاب موسى عليه السلام ^(٣) .

سوء عاقبة النميمة و السعاية ^(٤) . أقول: قد تقدّم في (سعي) ما يتعلق بذلك.

الاختصاص: و في النبوي صلى الله عليه وآله المذكور فيه المسوخ قال صلى الله عليه وآله: و أما العقرب فمسوخ لأنّه كان رجلا تماما يسعى بين الناس بالنميمة و يغري بينهم العداوة ^(٥) .
و في (علل الشرايع) عن الصادق عليه السلام قال: و أما العقرب فكان رجلا همّاذا لا يسلم منه أحد ^(٦) .

و في حديث الزنديق و الصادق عليه السلام قال عليه السلام: إنّ من أكبر السحر النميمة، يفرّق بها بين المتحابين و يجلب العداوة على المتصافين و يسفك بها الدماء و يهدم بها الدور و يكشف الستور و النّمَام شرّ من وطى الأرض بقدم ^(٧) .

(١) ق: كتاب العشرة/١٩٢/٦٧، ج: ٧٥/٢٧٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢١٦/٨١، ج: ٧٥/٣٦٠ و ٣٦١.

(٣) ق: ١٣/٣٥٣، ج: ٥/٤١/٣٠٧.

(٤) ق: ١٣/١٦٠، ج: ٥/٣٥/٢٦٠.

(٥) ق: ٦٥/٢٢٦، ج: ١٤/١٢٠/٧٨٦.

(٦) ق: ٦٥/٢٢٠، ج: ١٤/١٢٠/٧٨٤.

(٧) ق: ١٠/١٦٩، ج: ٤/١٧/١٣٠.

أقول: في كتاب (الفتن) لابن طاووس عن كتاب (الفتن) للسليبي بإسناده عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله ﷺ بقبرين فقال: أنّهما ليعذبان و ما يعذبان في كثير، أمّا أحدهما فكان يمشي بالنميمة و أمّا الآخر فكان لا يستتر من بوله، و أخذ جريده رطبه فشققها بنصفين ثمّ غرز في كلّ قبر واحدة فقليل له ﷺ: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: لعلّما أن يخفف عنهما ما لم يببسا.

نما:

ابن نما رضي الله عنه

هو شيخ الفقهاء في عصره نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نماء بن عليّ بن حمدون الحلبي أحد مشايخ المحقق الحلبي و الشيخ سديد الدين والد العلامة و السيّد أحمد و رضي الدين ابني طاووس.

قال المحقق الكركي في وصف المحقق الحلبي رحمته الله: و أعلم مشايخه بفقّه أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحّد محمد بن نما الحلبي و أجلّ أشياخه الإمام المحقق قدوة المتأخرين فخر الدين محمد بن أدريس الحلبي العجلي برّد الله مضجعه، انتهى. يروي عن محمد بن المشهدي و عن والده جعفر بن نما عن ابن أدريس و عن أبيه هبة الله بن نما و غير ذلك، توفي بالنجف الأشرف سنة (٦٤٥).

و قد يطلق ابن نما على ابنة الشيخ الفقيه نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر ابن هبة الله بن نما الحلبي، كان رحمته الله من الفضلاء الأجلّة و من كبراء الدين و الملة عظيم الشأن جليل القدر أحد مشايخ أية الله العلامة و صاحب المقتل الموسوم ب(مثير الأحران)، فظهر أنّ أباه و جدّه و جدّ جدّه جميعا كانوا من العلماء (رضوان الله عليهم أجمعين).

النهى عن الأنواء

باب في النهي عن الإستمطار بالأنواء (١).

معاني الأخبار: عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب و الطعن في الأحساب و الإستسقاء بالأنواء.

قال الصدوق عليه السلام: أخبرني محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أنه قال: سمعت عدة من أهل العلم يقولون: إن الأنواء ثمانية و عشرون نجما معروفة المطالع في أزمنه السنة كلها من الصيف و الشتاء و الربيع و الخريف، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر و يطلع آخر يقابلة في المشرق من ساعته و كلاهما معلوم مسمي، و انقضاء هذه الثمانية و العشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الأمر الى النجم الأول مع استيناف السنة المقبلة، و كانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا: لا بد أن يكون عند ذلك رياح و مطر فينسبون كل غيث الى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ فيقولون مطرنا بنوء الثريا و الدبران و السماك و ما كان من هذه النجوم فعلي هذا، فهذه هي الأنواء و أحدها نوء، و إنما سمي نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع و هو ينوء نوءا، و ذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به،

(١) ق: ١٦٧/١٢/١٤، ج: ٣١٢/٥٨.

و كذلك كلّ ناهض يتنقل بإبطاء فأنه ينوء عند نهوضه، قال الله تعالى: (لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ) (١) (٢)

الروايات الكثيرة الواردة في قوله تعالى: (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ) (٣).
هو قولهم (مُطِرْنَا بنوء كذا)، و قرأ ابنة عباس و تجعلون شكركم أنكم تكذبون (٤).
نوب: ما جرى بين ملك النوبة و بين محمد بن مروان يأتي في (وضع).
جواز الطواف نيابه عن الأئمة عليهم السلام و أنه أفضل ما يعمل (٥).

النائبة

باب حمل النائبة عن القوم و حسن العشرة معهم (٦).
قال في (مجمع البحرين): النائبة ما تنوب الإنسان أي تنزل به من المهمات و الحوادث، انتهى.
و قد تقدّم في (صبر) الصادقي عليه السلام: الحرّ حرّ علي جميع أحواله إن نابتة نائبة صبر لها؛ و الباقر عليه السلام: من لا يعدّ الصبر لنواب الدهر يعجز.

الإشارة الى النّوَاب الأربعة (رضي الله عنهم)

أقول: النّوَاب الأربعة عثمان بن سعيد و محمد بن عثمان و أبو القاسم حسين بن روح و علي بن محمد السمرى (رضي الله عنهم أجمعين)، و قد تقدّم ذكرهم جميعا عند ذكر أسمائهم، و في (قبر) ذكر قبورهم.

(١) سورة القصص/الآية ٧٦.

(٢) ق: ١٦٨/١٢/١٤، ج: ٥٨/٣١٥.

(٣) سورة الواقعة/الآية ٨٢.

(٤) ق: ١٧١/١٢/١٤، ج: ٥٨/٣٢٧.

(٥) ق: ١٢/٢٨/١٢٤، ج: ١٠١/٥٠.

(٦) ق: كتاب العشرة/٨/٤٣، ج: ١٤٨/٧٤.

نوح:

نوح النبي ﷺ

أبواب قصص نوح ﷺ:

باب مدّة عمرة ﷺ و ولادته و وفاته و علل تسميته و نقش خاتمه و جمل أحواله (١).
علل الشرايع: عن أبي عبد الله ﷺ: كان إسم نوح عبد الأعلى و إنما سمّي نوحاً لأنّه بكى خمسمائة عام. و في رواية أخرى قال: كان إسم نوح عبد الغفّار و إنما سمّي نوحاً لأنّه كان ينوح على نفسه.

قال الصدوق رحمته الله: الأخبار في إسم نوح ﷺ كلّها متّفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبوديّة و هو عبد الغفّار و الملك و الأعلى.

باب مكارم أخلاقه و ما جرى بينه و بين إبليس و أحوال أولاده و ما صدر عنه من الحكم و الأدعية و غيرها (٢).

(ذرية من حملنا مع نوح إنّه كان عبداً شكوراً) (٣).

روي عن الصادقين عليهما السلام: أنّ نوحاً كان إذا أصبح و أمسى قال (اللهم ائني أشهدك أنّ ما أصبح أو أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد و لك الشكر بما علي حتى ترضي و بعد الرضا) فهذا كان شكره.

عيون أخبار الرضا ﷺ: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة:

أخذوا الصبر عن أيوب و الشكر عن نوح و الحسد عن بني يعقوب.

باب بعثته علي قومه و قصة الطوفان (٤).

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) (٥) الآيات.

(١) ق: ٧٨/١٤، ج: ٥/٢٨٥، ١١/٢٨٥.

(٢) ق: ٧٩/١٥، ج: ٥/٢٩٠، ١١/٢٩٠.

(٣) سورة الإسراء/الآية ٣.

(٤) ق: ٨١/١٦، ج: ٥/٢٩٤، ١١/٢٩٤.

(٥) سورة هود/الآية ٢٥.

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ) (١)، السورة.

دعاء نوح عليّ حام و يافث بأن يغيّر ماء صلبهما (٢).

النائحة

النبوي ﷺ: و إنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب (٣).

الكافي: في حديث عن خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: سمعت عمّي محمد بن عليّ (صلوات الله عليه) و هو يقول: إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعها و لا ينبغي لها أن تقول هجرا، فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح (٤).
الأخبار في النوح على الميت و كسب النائحة (٥).

نوح بن درّاج

عيون أخبار الرضا عليه السلام: فيه نوح بن درّاج كان قاضيا من قبل الرشيد علي الكوفة و البصرة و كان يقضي بقضاء علي عليه السلام (٦).

أقول: قال الكشي: قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن درّاج فقال: كان من الشيعة و كان قاضي الكوفة فقبل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلا يوما

(١) سورة نوح/ الآية ١.

(٢) ق: ١٨٠/٣٤/٣، ج: ٦/٣١٤.

(٣) ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٢٢/٤٥١.

(٤) ق: ١٨٨/٣١/١١، ج: ٤٧/٢٧٨.

(٥) ق: كتاب الطهارة ٢٠٨/٦١/ و ٢١٥، ج: ٨٢/٨٤ و ١٠٥.

(٦) ق: ٢٧٠/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٢٨.

فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار... الخ، وفيه أنّه كان درّاج بقّالا.
غيبة الطوسي: أيوب بن نوح بن درّاج: كان من المحمودين، شهد الهادي عليه السلام أنّه من أهل
الجنة ^(١). أقول: قد تقدّم ذكر أيوب بن نوح في (أوب).
نوح بن شعيب: من أصحاب أبي جعفر محمّد بن علي الثاني عليه السلام، ذكر الفضل ابن شاذان
أنّه كان فقيها.
نور:

النور و تأويل آية النور فيهم عليهم السلام

باب أنّهم عليهم السلام أنوار الله و تأويل آية النور فيهم ^(٢).

تفسير القمي: عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: **(فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا)** ^(٣) فقال: يا أبا خالد النور و الله الأئمة من آل محمّد الى يوم القيامة، هم و الله نور الله الذي أنزل و هم و الله نور الله في السماوات و الأرض، و الله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، و هم و الله ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عمّن شاء فتظلم قلوبهم، و الله يا أبا خالد لا يحبنا عبد و يتولانا حتّى يطهر الله قلبه و لا يطهر الله قلب عبد حتّى يسلم لنا و يكون سلما لنا فإذا كان سلما لنا سلمة الله من شديد الحساب و آمنه من فزع يوم القيامة الأكبر.

تفسير فرات الكوفي: عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام: في قول الله تعالى:

(مَثَلُ نُورٍ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ) قال: العلم ^(٤) في صدر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم،

(١) ق: ١٥١/٣٣/١٢، ج: ٥٠/٢٢٠.

(٢) ق: ٦٣/١٨/٧، ج: ٢٣/٣٠٤.

(٣) سورة التغابن/ الآية ٨.

(٤) في تفسير فرات قال: المشكاة العلم....

(في زُجَاجِهِ) قال: الزجاجه صدر علي (١). بن أبي طالب عليه السلام (كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ) قال: نور العلم لاشرفية و لاغربية قال: إبراهيم خليل الرحمن الى محمد رسول الله الى علي بن أبي طالب عليه السلام (لِأَشْرَفِيَّةٍ وَلاَغْرِبِيَّةٍ) [قال: لا يهودية (٢) و لا نصرانية (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ) (٣) قال: يكاد العالم من آل محمد عليه السلام يتكلم بالعلم قبل أن يسئل عنه (٤)

و في بعض الروايات: بعد قوله تعالى: (نُورٌ عَلَى نُورٍ) الإمام علي أثر الإمام. كتاب عبد الله بن جندب الى الرضا عليه السلام في السؤال عن تفسير آية النور و جوابه (٥). باب نادر فيه معرفتهم عليه السلام بالنورانية و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليه السلام (٦). الروايات في أهمهم عليه السلام كانوا أنوارا محدقين بالعرش في باب النصوص عليهم عليه السلام (٧). بيان: في أنّ نور الله منه أخضر و منه أحمر و منه أصفر و منه أبيض (٨).

في نور محمد و علي عليه السلام

باب بدو خلقه نور محمد ﷺ و الأئمة عليهم السلام (٩).

(١) في تفسير فرات: صدر النبي ﷺ و من صدر النبي ﷺ الى صدر علي عليه السلام علمه النبي ﷺ ﷺ لعلي عليه السلام.

(٢) في تفسير فرات: لا نصرانية و لا يهودية.

(٣) سورة النور/ الآية ٣٥.

(٤) ق: ٦٤/٧/٨، ج: ٢٣/٣١١.

(٥) ق: ٣٣٣/٧/١٠٧، ج: ٢٦/٢٤١.

(٦) ق: ٢٧٤/٧/٨٥، ج: ٢٦/١.

(٧) ق: ١٢٧/٤١/٩، ج: ٢٢٦/٣٦.

(٨) ق: ١١٦/١٩/٢، ج: ٤١ و ٤٠/٤، ق: ١٨/٨/١٩٥، ج: -، ق: ١٤/٥/٩٤، ج: ١٠/٥٨.

(٩) ق: ٢/١/٦، ج: ٢/١٥.

باب أنّهم عليه السلام من نور واحد ^(١) .

في اتحاد نور علي و نور محمد عليه السلام ^(٢) .

النبوي صلى الله عليه وآله : فما كان من نور علي عليه السلام فصار في ولد الحسن و ما كان من نوري صار في ولد الحسين عليه السلام فهو ينتقل في الأئمة من ولده الى يوم القيامة ^(٣) .

خبر عرجون قتادة بن النعمان و النور الذي كان فيه ^(٤) . أقول: تقدّم ذلك في (فتد) .

خبر النور الذي كان في سوط عبد الله بن طفيل و طفيل بن عمرو ^(٥) .

أمالي الصدوق: عن ابن عباس قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور و هو قول الله (عزّ و جلّ): (جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ) ^(٦) ، فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل: يا محمد اعبّر أحد لا ملك مقرب و لا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم إغتماسة فيه ثم أخرج منه فأنفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي الا خلق الله تعالى منها ملكاً مقرباً له عشرون ألف وجه و أربعون ألف لسان كل يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر، فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى الحجب و الحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ^(٧)

(١) ق: ١٧٩/٦٨/٧، ج: ٢٥/١ .

(٢) ق: ٩/١/٧، ج: ٣٥/٢٩ .

(٣) ق: ٦/١/٣، ج: ١٥/٧ و ٨ .

(٤) ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ١٦/٤٠٩ . ق: ٢٨٦/٢٢/٦، ج: ١٧/٣٧٦ .

(٥) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ١٧/٣٨٠ و ٣٨١ .

(٦) سورة الأنعام/الآية ١ .

(٧) ق: ٣٨٠/٣٨/٦، ج: ٣٣٨/١٨ .

الأنوار التي نزلت علي رسول الله ﷺ ليلة المعراج (١).

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله جلّ جلاله أوحى الى الدنيا أن أتعي من خدمك و اخدمي من رفضك و أنّ العبد إذا تخلي بسيدّه في جوف الليل المظلم و ناجاه أثبت الله النور في قلبه... الخ (٢).

الكافي: عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله كان إذ لا كان (٣). **فَخَلَقَ الكَانَ و المَكَانَ و خَلَقَ نورَ الأنوارِ الذي نُورَت منه الأنوارُ و أجرى فيه من نورة الذي نُورَت منه الأنوار و هو النورُ الذي خَلَقَ منه مُحمّداً عليّاً (عليهما و آلهما السلام)، فلم يزلَا نورين أوّلين إذ لا شيء كُوّنَ قبلهما فلم يزلَا يجريان طاهرين في الأصلابِ الطاهرة حتّى افترقا في أطهر طاهرين عبد الله و أبي طالب عليهما السلام (٤).**
باب أنّه نزل في علي الذكر و النور و الهدى في القرآن (٥).

كلام بعض المحققين في شرح

قول النبي ﷺ للشاب الموقن: هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان (٦). **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في (يقن).

باب أنّ المؤمن ينظر بنور الله و أنّ الله خلقه من نورة، تقدّم في (أمن).

قال الراغب في مفرداته: النور الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار و ذلك ضربان دنيوي و آخروي، فالدنيوي ضربان ضرب معقول بعين البصيرة و هو ما انتشر من الأمور الالهية كنور العقل و نور القرآن، و محسوس بعين البصر و هو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين و النجوم و النيران، فمن النور الإلهي قوله

(١) ق: ٣٨٤/٣٨، ج: ١٨/٣٥٤.

(٢) ق: ٢٨٣/٦١، ج: ٣٨/٩٩.

(٣) يعني لم يكن شيء من الممكنات و كأنّه مصدر بمعنى الكائنات. (منه).

(٤) ق: ٤٨/١، ج: ٥٧/١٩٦.

(٥) ق: ٧٤/٢٠، ج: ٣٥/٣٩٤.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٥، ج: ١٥٩/٧٠.

(عزّ و جل): (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ) ^(١) و قال (جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّارِ) ^(٢)، و قال (وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ يَبْغِي الْوَجْدَانَ) ^(٣)، الى أن قال: و من النور الأخرى قوله: (نُورَةٌ مَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) ^(٤) و قوله: (انظُرُونَا نَقْتِسِبَ مِنْ نُورِكُمْ) ^(٥)، ^(٦).

دعاء النور لفاطمة عليها السلام برواية غير معروفة

دعاء النور لفاطمة (صلوات الله عليها) ^(٧).

أيضا دعاء النور لها برواية (الدلائل) للطبري: بسم الله النور بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور، بسم الله الذي خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أنزل النور علي الطور بقدر مقدور في كتاب مسطور علي نبي محبور ^(٨).

السيد نور الدين العاملي عليه السلام

أقول: السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي؛ في (الامل): كان عالما فاضلاً أديباً شاعراً منشياً جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه و أخويه السيد محمد صاحب المدارك، و هو أخوه لأبيه

(١) سورة المائدة/الآية ١٥.

(٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٢.

(٣) سورة الشورى/الآية ٥٢.

(٤) سورة التحريم/الآية ٨.

(٥) سورة الحديد/الآية ١٣.

(٦) ق: ١٤/٤٣/٤٧٦، ج: ٣٠٣/٦١.

(٧) ق: كتاب الدعاء/٥٦/١٩٣، ج: ٣٨/٩٥. ق: كتاب الدعاء/٣٦/١٢٢، ج: ١٩٨/٩٤.

ق: ١٠/٣/٢١، ج: ٦٦/٤٣.

(٨) ق: كتاب الدعاء/٣٩/١٣١، ج: ٢٢٧/٩٤.

و الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني و هو أخوه لأمة، و له كتاب شرح المختصر النافع أطال فيه المقال و الإستدلال لم يتمّ و كتاب الفوائد المكيّة و شرح الاثني عشرية في الصلاة للشيخ البهائي و غير ذلك من الرسائل، انتهى.

كلام السيّد علي خان في وصفة

و ذكره السيّد علي خان في (السلافة) و قال: السيّد نور الدين بن عليّ بن أبي الحسن الحسيني الشامّي العاملي طود العلم المنيف و عضد الدين الحنيف و مالک أزمّة التأليف و التصنيف، الباهر بالرواية و الدراية و الرفع لخميس المكارم أعظم رؤية، فضل يعثر في مداه مقتفيه و محلّ يتمّي البدر لو أشرق فيه، و كرم يخجل المزن الهاطل و شيم يتحلي بها جيد الزمن العاطل، و ساق بهذا النسق كلمات في مدحة الى أن قال: كان في مبدأ إمرة بالشام ثمّ اثنتي عاظفا عنانه فقطن بمكة شرفها الله تعالى و هو كعبتها الثانية تستلم أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق و تستشّم أخلاقه كما يستشّم المسك الفتيق، يعتقد الحجيج قصده في غفران الخطأيا و ينشد بحضرته تمام الحجّ أن يقف المطأيا، و لقد رأيت بهما و قد أناف على التسعين و الناس تستعين به و لا يستعين، و النور يسطع من أسارير جبهته و العزّ يرتع في ميادين جلته، و لم يزل بها الى أن دعى فأجاب و كأنه الغمام أمرع البلاد فانجاب، و كان وفاته لثلاث عشرة بقين من ذي الحجّة الحرام سنة (١٠٦٨) ثمان و ستين و ألف، انتهى.

و قال شيخنا الحرّ العاملي: و لقد رأيت في بلادنا و حضرت درسه بالشام أياما يسيرة و كنت صغير السنّ و رأيت بهمكة أيضا أياما و كان ساكنا بها أكثر من عشرين سنة، و لما مات رثيته بقصيدة طويلة ستة و سبعين بيتا نظمها في يوم واحد و أولها:

على مثلها شقّت حشا و قلوب إذا شققت عند المصاب جيوب

لحى الله قلبا لا يذوب لفادح تكاد له صمّ الصخور تذوب
خبا نور دين الله فارتد ظلمة إذ اغتاله بعد الطلوع مغيب
انتهى .

السيد محمد مؤمن الأسترآبادي

يروى عنه المحدث العلامة السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترآبادي المجاور
بمكة المعظمة العالم الفاضل الفقيه الشهيد بالحرم الشريف الإلهي سنة (١٠٨٨) عداوة من أهل
السنة.

السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري عالم جليل صاحب الرسائل المتعددة التي
منها (فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات)، توفي في ذي الحجة سنة (١١٥٨)، وهو والد السيد
المتبحر النقاد السيد عبد الله شارح النخبة و قد تقدّم ذكره في (عبد).

القاضي نور الله ﷺ و قتله

السيد السعيد الجليل و السيف المسلول على أهل النصب و التضليل القاضي نور الله بن
شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشترزي صاحب كتاب (إحقاق الحق) و (مصائب
النواصب) و (الصوارم المهركة)، كان ﷺ معاصرا للشيخ البهائي قتله أهل السنة في أكبر آباد هند و
كيفية قتله على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ على الحزين المعاصر للمجلسي و هو من
علماء هند ما خلاصته أنّ السيد الجليل المذكور كان يخفي مذهب و يتقي عن المخالفين، و كان
ماهرا في المسائل الفقهية للمذاهب الأربعة و لهذا كان السلطان أكبر شاة و أكثر الناس يعتقدون
تسنّنه، و لما رأى السلطان علمه و فضله و لياقته جعله قاضي القضاة و قبل السيد على شرط أن

يقضي في الموارد على طبق أحد المذاهب الأربعة بما يقتضي اجتهاده و قال له: لما كان لي قوّة النظر و الإستدلال لست مقيداً بأحدها و لا أخرج من جميعها، فقبل السلطان شرطه، و كان يقضي على مذهب الإمامية فإذا اعترض عليه في مورد يلزمهم أنّه على مذهب أحد الأربعة، و كان يقضي كذلك و يشتغل في الخفية بتصانيفه الى أن هلك السلطان و قام بعده ابنة جهانگیر شاة و السيّد على شغله الى أن تفتنّ بعض علماء المخالفين المقرّبين عند السلطان أنّه على مذهب الإمامية فسعي الى السلطان و استشهد على إماميته بعدم التزامه بأحد المذاهب الأربعة و فتواه في كلّ مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقاً للإمامية فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشيعة بهذا فإنّه اشترط ذلك في أول قضاوته، فالتمسوا الحيلة في إثبات تشيعة و أخذ حكم قتله من السلطان و رغبوا واحداً في أن يتلمذ عنده و يظهر تشيعة و يقف على تصانيفه فالتزمه مدّة و أظهر التشييع الى أن اطمئنّ به و وقف علي كتابة (مجالس المؤمنين) و بعد الإلحاح أخذه و استنسخه و عرضه علي طواغيته، فجعلوه وسيلة لإثبات تشيعة و قالوا للسلطان أنّه ذكر في كتابة كذا و كذا و استحقّ لإجراء الحدّ عليه، فقال: ما جزاؤه؟ فقالوا: أن يضرب بالدرّة العدد الفلاني، فقال: الأمر اليكم.

فقاموا فأسرعوا في إجراء هذه العقوبة عليه فمات رحمه الله شهيداً و كان ذلك في أكبر آباد من أعظم بلاد هند و مرقده هناك يزار و يتبرّك به و كان عمرة قريباً من سبعين، انتهى.

ابن منير

هو مهذب الدين أحمد بن منير العاملي الطرابلسي الشاعر الماهر الشيعي حافظ القرآن و العالم باللغة و الأدب، له ديوان شعر و مدائح في أهل بيت النبي ﷺ و له قصيدة (المشعرين و بالصفا- و البيت أقسم و الحجر) أورد بعضها شيخنا الحرّ

العالمي في (أمل الآمل)، توفي سنة (٥٤٨) و دفن بجبل جوشن قرب مشهد السقط، قال ابن خلكان: زرتة و رأيت على قبره مكتوبا:

من زار قبري فليكن موقفاً انّ الذي ألقاه يلقاه
فـرحم الله امـرءا زارني و قال لي يرحمك الله

النار و تفسير قوله تعالى:

(يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَّ سَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ)

باب النار و أقسامها ^(١).

(أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ) أي تستخرجونها بزنادكم من الشجر (أَأَنْتُمْ أَذْشَأُتُمْ شَجَرَ تَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشَوْنَ* نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً) أي تذكرة للنار الكبرى فإذا رآها الرائي ذكر جهنم و استعاذ بالله منها، (وَمَتَاعًا لِلْمُؤْمِنِينَ) ^(٢) أي بلغة و منفعة للمسافرين الذين ينزلون القواء و هي القفر.

تفسير القمّي: (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون) ^(٣) و هو المرخ و العفار يكون في ناحيه بلاد العرب فإذا أرادوا أن يستوقدوا أخذوا من ذلك الشجر ثم أخذوا عودا فحرّكوه فيه فيستوقدوا منه النار ^(٤).

قيل في قوله تعالى: (يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَّ سَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ) ^(٥) وجوها أحدها: انه تعالى أحدث فيها بردا بدلا من شدة الحرارة فيها، و ثانيها: انه سبحانه حال بينها و بين إبراهيم فلم تصل اليه، الى غير ذلك، و قيل كانت النار بحالها لكنّه تعالى دفع عنه إذاها كما في السمندر و يشعر به قوله: (علّٰى إِبْرَاهِيمَ) .

(١) ق: ٢٦٤/٢٧/١٤، ج: ٣٢٧/٥٩.

(٢) سورة الواقعة/ الآية ٧١-٧٣.

(٣) سورة يس/ الآية ٨٠.

(٤) ق: ٢٦٤/٢٧/١٤، ج: ٣٢٧/٥٩.

(٥) سورة الأنبياء/ الآية ٦٩.

قال المجلسي: على مذهب الأشاعرة لا إشكال في ذلك لأنهم يقولون لا مؤثر في الوجود الآلهة و إنما أجرى عاداته بالإحراق عند قرب شيء من النار فإذا أراد غير ذلك لا يخلق الإحراق، و أما عند غيرهم من القائلين بتأثير الطبايع و لزوم الصفات لها فيشكل ذلك عندهم، و الأولي أن يقال إحراق النار و تبريد الثلج و قتل السموم و غير ذلك من التأثيرات لما كانت مشروطة بشروط كقابلية المادة و غيرها فلم لا يجوز أن يكون مشروطة بعدم تعلق إرادته القادر المختار بخلافه فإذا تعلقت بذلك انتفي تأثيرها كما أن الله تعالى أقدر العباد على أفعالهم لكن بشرط عدم تعلق إرادته القاهرة بخلافه و لذا ورد في الأخبار أنه لا يحدث شيء في السماء و الأرض إلا بإذنه سبحانه^(١).

الحكمة المودعة في النار كما في توحيد المفضل^(٢).

نار جهنم أعادنا الله منها

باب النار أعادنا الله منها^(٣).

(فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)^(٤).

(فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ)^(٥) الآيات.

(وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينَهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ * تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ

النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ)^(٦) الآيات.

(نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ)^(٧).

(١) ق: ٣٢٧/٣٥، ١٤، ج: ١٧٠/٦٠.

(٢) ق: ٣٨/٤، ٢، ج: ١٢٣/٣.

(٣) ق: ٣٥٤/٣، ٥٨، ج: ٢٢٢/٨.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٤.

(٥) سورة الحج/ الآية ١٩.

(٦) سورة المؤمنون/ الآية ١٠٣ و ١٠٤.

(٧) سورة الحمزة/ الآية ٦ و ٧.

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام في خبر المعراج قال: قال النبي ﷺ: سمعت صوتا أفرعني فقال لي جبرئيل: تسمع يا محمد؟ قلت: نعم، قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت، قالوا: فما ضحك رسول الله ﷺ حتى قبض، قال: فصعد جبرئيل و صعدت حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا و هو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقا منه كرهه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك و لم أر فيه الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة، فقلت: من هذا يا جبرئيل فاني قد فرعت منه؟ فقال: يجوز أن تفرع منه فكلنا نفرع منه، ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط و لم يزل منذ ولاة الله جهنم يزداد كل يوم غضبا و غيظا على أعداء الله و أهل معصيته فينتقم الله به منهم، و لو ضحك الى أحد كان قبلك أو كان ضاحكا الى أحد بعدك لضحك اليك و لكنه لا يضحك، فسلمت عليه فرد السلام على و بشرني بالجنة فقلت لجبرئيل و جبرئيل بالمكان الذي وصفه الله (مطاع ثم أمين): ألا تأمره أن يريني النار؟ فقال جبرئيل: يا مالك أر محمدا ﷺ النار، فكشف منها غطاءها و فتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء و فارت و ارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رأيت فقلت: يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجعي، فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه (١).

الصادق عليه السلام: ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم و قد أطفئت سبعين مرة

(٢).

(١) ق: ٣٧٥/٥٨/٣، ج: ٢٩١/٨.

(٢) ق: ٣٧٤/٥٨/٣، ج: ٢٨٨/٨.

كلام أمير المؤمنين و عليّ بن الحسين عليهما السلام

في شدّة عذاب النار (أعاذنا الله منها)

نهج البلاغة و تنبيه الخاطر: قال أمير المؤمنين عليه السلام : و اعلموا أنّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار فارحموا أنفسكم فانّكم قد جرّتموها في مصائب الدنيا فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه و العثرة تدمية و الرمضاء تحرقه فكيف إذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر و قرين شيطان؟ أعلمتم أنّ مالكا إذا غضب علي النار حطم بعضها بعضا لغضبه و إذا زجرها توّثبت بين أبوابها جزعا من زجرته، أيها اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق و نشبت الجوامع حتّى أكلت لحوم السواعد؟ فالله الله معشر العباد و أنتم سالمون في الصحّة قبل السقم و في الفسحة قبل الضيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها.

بيان: الطابق - كهاجر و صاحب - الأجر الكبير، و الفن - بالتحريك - :الشيخ الكبير، لهزه: أي خالطه، القتير - كأمر - :الشيب أو أوله، نشب: أي علق، الجوامع: جمع جامعة و هي الغلّ لأثما تجمع اليدين الى العنق ^(١).

و في دعاء سيّد الساجدين عليه السلام بعد صلاة الليل: اللهم ائني أعوذ بك من نار تغلّظت بها على من عصاك و توعدت بها من صدف عن رضاك و من نار نورا ظلمة و هينها اليم و بعيدها قريب و من نار يأكل بعضها بعض و يصول بعضها علي بعض، و من نار تذر العظام رميما و تسقي أهلها حميما، و من نار لا تبقى علي من تضرّع اليها و لا ترحم من استعطفها و لا تقدر على التخفيف عمّن خشع لها و استسلم اليها، تلقي سكاّنها بأحرّ ما لديها من اليم النكال و شديد الوبال، و أعوذ

(١) ق: ٣٨٠/٥٨/٣، ج: ٣٠٧/٨.

بك من عقاربها الفاغرة أفواهاها وحياتها الصالقة بأنيابها وشرابها الذي يقطع أمعاء و أفغده سگانها و ينزع قلوبهم، و أستة ديك لما باعد منها و أخر عنها^(١).

شرح فقرات دعاء الصحيفة السجّادية بعد صلاة الليل

أقول في بيان الدعاء: صدف - بالمهملتين كضرب - : أعرض، و قوله **عَالِيًا**: (و من نار نورة ظلمة) وصف لتلك النار بما يميّزها من نيران الدنيا و بين هوها و فظاعه أمرها إذ كان النور لا ينفكّ عن شيء من النيران المعهودة، و كون نورة ظلمة ممّا يهول النفس و يروع القلب ففي الخبر أنّ الله (عزّ و جلّ) أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتّى أبيضت ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّى احمرت ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّى اسودّت فهي سوداء مظلمة؛ (و هينها اليم) هان الشيء سهل و لان، و الاليم: الموجه قال الله تعالى: **(تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً * تُسْقِي مِنْ عَيْنٍ آيِنَةٍ * لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ)**^(٢) ففي الخبر السابق لو أنّ قطرة من الصّريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من تنّنها فكيف بمن هو طعامه ليس له طعام غيره؛ (و بعيدها قريب) يحتمل وجوها أحدها أن يكون المراد بالبعيد ما يستبعد وقوعه، و المعنى أنّ ما تستبعده العقول من أمرها قريب الوقوع فيها لا بعد فيه، و به فسّر قوله تعالى: **(إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَ نَرَاهُ قَرِيبًا)**^(٣)، و ثانيها أنّ البعيد منها مكانا لا يمنع بعده من إصابة حرّها و عذابها بل هو قريب بالنسبة اليها كما روي: لو أنّ رجلا كان بالمشرق و جهنّم بالمغرب ثمّ كشف عن غطاء منها لعلت جمجمته، و في رواية: لو كان أحدكم بالمشرق و كان النار بالمغرب ثمّ كشف عنها لخرج دماغ أحدكم من منخريه من شدّة حرّها، و ثالثها أن يكون تلميحا الى قوله تعالى في العنكبوت:

(١) ق: ٣٨٤/٣/٥٨، ج: ٨/٣٢٤.

(٢) سورة العاشية/ الآية ٤ - ٦.

(٣) سورة المعارج/ الآية ٦ و ٧.

(يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ)^(١) أي محيطه بهم الآن تنزيلا لشيء سيقع عن قريب منزلة الواقع، و قيل هو على حقيقته من معنى الحال فإنّ مبادي إحاطة النار بهم من الكفر و المعاصي المتشكّلة في هذه النشأة بصورة الأعمال و الأخلاق هي بعينها جهنّم التي ستظهر عليهم في النشأة الأخروية بصورة النار و عقاربها و حيّاتها كما نصّ عليه كثير من أرباب العرفان و قد تقدّم في (زكا).

الباقرى عليه السلام: الذي يمنع الزكاة يحوّل الله تعالى ماله يوم القيامة شجاعا من نار له ريمتان فتطوّقه ثمّ يقال له: إلزمه كما لزمك في الدنيا، و هو قول الله: (سَيُطَوَّقُونَ مَا بَجَلُوا بِهِ)^(٢).
قوله عليه السلام: (و من نار يأكل بعضها بعض) الأكل حقيقة بلع الطعام بعد مضغه و هنا استعير للإحراق؛ (صال علي قرنه) حمل عليه؛ (أبقيت عليه) اذا رحمته و أشفقت عليه، (النكال) العقوبة و (الوبال) سوء العاقبة، و تكرير ذكر النار مع أنّ المراد بها نار واحدة للأيدان بأنّ كلّ واحدة من الصفات المذكورة هأبله خطيره جديره بأن يفرد لها موصوف مستقلّ و لا تجعل كلّها لموصوف واحد؛ (فغرفوه) انفتح؛ (الصالقة بأنبائها) أي الصارفة بها و الصريف أن يشدّ نابا على ناب فيصوّتا، و قد استفاضت الأخبار بعقارب النار و حيّاتها، فعن بعض الأخبار في كلّ فقاره من ذنب ذلك العقرب من السمّ أربعون قلّة، كلّ عقرب منهمّ قدر البغلة الموكفه يلدغ الرجل فينسى حرّ جهنّم من حرارة لدغتها، و روي: أنّ لجهنّم ساحلا كساحل البحر فيه هوام حيّات كالبخت و عقارب كالبغال الدهم نعوذ بالله منها، و تقدّم في (عسق).
عن أبي جعفر عليه السلام قال: أنّ في جهنّم لواد يقال له غسّاق فيه ثلاثون و ثلاثمائة قصر، في كلّ قصر (٣٣٠) بيت، في كلّ بيت (٣٣٠) عقرب، في حمة كلّ عقرب (٣٣٠) قلّة سمّ... الخ.

(١) سورة العنكبوت/الآية ٥٤.

(٢) سورة آل عمران/الآية ١٨٠.

(و أستاذة ديك لما باعد منها) الغرض سؤال التوفيق للطاعة الموجبة للنجاة من النار، و باعد بمعنى أبعد و فيه تلميح الى قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) (١).
باب في ذكر من يخلد في النار و من يخرج منها (٢).
خبر الملك الذي دخله العجب فأرسل الله اليه نويرة من نار (٣).
في أنّ قأبيل أول من عبد النار و اتخذ (٤). بيوت النيران (٥).
عدم إحراق النار الرجل الذي أوقب على غلام و أراد أمير المؤمنين عليه السلام تطهيره بالنار و قد تقدّم في (لوط).
النبوي ﷺ: ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات (أسأل الله الجنة و أعوذ به من النار) إلاّ قالت النار: يا ربّ أعذه منّي (٦).

خالد بن سنان النبي عليه السلام

ذكر النار التي أطفأها الله تعالى بخالد بن سنان:
الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ جالسا إذ جاءته امرأة فرحّت بها و أخذ بيدها و أقعدها ثمّ قال: ابنة نبيّ ضيّعه قومه خالد ابن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا، و كانت نار يقال لها نار الحدّثان تأتيهم كلّ سنة فتأكل بعضهم، و كانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم: إن رددتها عنكم تؤمنون؟ قالوا: نعم، قال: فجاءت فاستقبلها بثوبه فردّها ثمّ تبعها حتّى دخلت كهفها و دخل معها و جلسوا

(١) سورة الأنبياء/ الآية ١٠١.

(٢) ق: ٣٩٣/٦١/٣، ج: ٨/٣٥١.

(٣) ق: ١٤٧/٢٤/٢، ج: ٤/١٥٠.

(٤) في المتن: اتخذت.

(٥) ق: ٥٠/٩/٦٢، ج: ١١/٢٢٨.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١/٣٢، ج: ٤٠٨/٦٩.

على باب الكهف و هم يرون أن لا يخرج أبدا فخرج...الخبر .

قصص الأنبياء: عنه عليه السلام: ما يقرب منه، و حاصل الخبرين: أحمم ما آمنوا به فقال لهم: إنِّي ميّت بعد كذا فإذا متّ فادفنوني ثمّ دعوني أياما فانبشوني ثمّ سلوني أخبركم بما كان و ما يكون الى يوم القيامة، فلمّا مات دفنوه و لم يفعلوا فقالوا: ما آمنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد وفاته؟

نار الحرّتين

بيان: قال السيوطي نقلا عن العسكري ^(١) في ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذي من مرّ بها و هي التي دفنها خالد بن سنان النبي عليه السلام، قال خليد:
كنار الحرّتين لها زفير تصمّ مسامع الرجل السميع
انتهى .

و قال الصفدي: النار عند العرب أربعة عشر نارا... الى أن قال: و نار الحرّتين التي أطفأها الله بخالد بن سنان العبسي احتفر لها بئرا ثمّ أدخلها فيها و الناس يرونه ثمّ اقتحم فيها حتّى غيبها و خرج منها.

و في كتاب (عجائب المخلوقات): نار الحرّتين كانت ببلاد عبس و إذا كان الليل تسطع من الماء و كانت بنو طيّ تنفس منها إبلها من مسيرة ثلاث و ربّما بدرت منها عنق فتأتي كلّ شيء يقربها فتحرقها، و إذا كان النهار كانت دخانا فبعث الله تعالى خالد بن سنان العبسي و هو أول نبيّ من بني إسماعيل فاحتفر لها بئرا و أدخلها فيها و أنّ الناس ينظرون حتّى غيبها، انتهى؛ و الظاهر أنّ نار الحدّثان كان نار الحرّتين فصحّف و الله العالم ^(٢).

(١) الظاهر أنّه أبو هلال.

(٢) ق: ٤٣٩/٥٧٩، ج: ٤٤٩/١٤.

أقسام النار

الخصال: عن محمد بن سنان عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النيران فقال: النيران أربعة: نار تأكل و تشرب و نار تأكل و لا تشرب و نار تشرب و لا تأكل و نار لا تأكل و لا تشرب، فالنار التي تأكل و تشرب فنار ابن آدم و جميع الحيوان، و التي تأكل و لا تشرب فنار الوقود، و التي تشرب و لا تأكل فنار الشجرة، و التي لا تأكل و لا تشرب فنار القداحة و الحباحب.

بيان: (فنار ابن آدم) أي الحرارة الغريزية في بدن الحيوانات فأنها تحلل الرطوبات و تخرج الحيوان الى الماء و الغذاء معاً، و (نار الوقود) النار التي تنقد في الحطب و تشتعل فأنها تأكل الحطب مجازاً و لا تشرب ماء بل هو مضاد لها، و (نار الشجرة) هي الكامنه مادتها أو أصلها في الشجر الأخضر كما مرّ فأنها تشرب الماء ظاهراً و تصير سبباً لنمو شجرتها و لا تأكل ظاهراً، و (القداحة) و القداح الحجر الذي يروي النار، و (الحباحب) بالضم اسم رجل بخيل كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا بها المثل، و في (القاموس): الحباحب بالضم ذباب تطير بالليل له شعاع كالسراج و منه نار الحباحب ^(١).

النورة و آدابها

باب الإطلاء بالنورة و آدابه و إزالة شعر الابط و العانة و غيرها ^(٢).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً فمن أتت عليه أحد و عشرون يوماً و لم يتنور فليستدن على الله و ليتنور، و من أتت عليه

(١) ق: ١٤/٢٧/٢٦٤، ج: ٥٩/٣٢٩. ق: ١٤/٤٨/٤٧٣، ج: ٦١/٢٩٣.

(٢) ق: ١٦/٦/٩، ج: ٧٦/٨٨.

أربعون يوماً و لم يتنور فليس بمؤمن و لا مسلم و لا كرامة.

مكارم الأخلاق: عن النبي ﷺ: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً، و لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله و اليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً. و روي: تنف الأبط يضعف المنكبين و يوهي و يضعف البصر و حلقه أفضل من نتفه و طليه أفضل من حلقه.

و قال الصادق عليه السلام: من أراد أن يتنور فليأخذ من النورة يجعله على طرف أنفه و يقول (اللهم ارحم سليمان بن داود كما أمر بالنورة) فإنه لا يحرقه النورة إن شاء الله.

في أنّ الشياطين عملوا الحّمّات و النورة

أقول: عن (تفسير القمّي) في سياق قصة بلقيس: و كان سليمان عليه السلام قد أمر أن يتخذ لها بيت من قوارير و وضعة على الماء ثمّ قيل لها ادخلي الصرح فظننت أنّه ماء فرفعت ثوبها و أبدت ساقيها فإذا عليها شعر كثير فقيل لها: (إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي - وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ^(١)، فتزوجها سليمان و قال للشياطين: اتّخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها فعلموا الحّمّات و طبخوا الزرنبخ، فالحّمّات و النورة ممّا اتّخذته الشياطين لبلقيس، انتهى.

و روي أنّ من جلس و هو يتنور خيف عليه الفتق ^(٢).

أقول: قد تقدّم في (ربع) كراهة النورة يوم الأربعاء. و روي: أنّ من أطلي فتدلك بالحناء من فرقة الى قدمه نفي الله عنه الفقر ^(٣).

الكافي: في حديث عن أبي الحسن عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من

(١) سورة النمل/الآية ٤٤.

(٢) ق: ١٠/١٠٦/١٠٠، ج: ٧٦/٩٢.

(٣) ق: ١١/١٠٦/٩٣، ج: ٧٦/٩٣.

دخل الحمام فاطلي ثم أتبعه بالخناء من قرنه الى قدمه كان أمانا له من الجنون و الجذام و البرص و الأكلة الى مثله من النورة ^(١) .

طبّ الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : و إذا أردت استعمال النورة و لا يصيبك قروح و لا شقاق و لا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل أن تتنوّر، و من أراد دخول حمام للنورة فليجتنب الجماع قبل ذلك باثني عشرة ساعة و هو تمام يوم، و قال: و من أراد أن يأمن إحراق النورة فليقلل من تقلبها و ليبادر إذا عمل في غسلها و أن يمسح البدن بشيء من دهن الورد، فإن أحرقت البدن و العياذ بالله يؤخذ عدس مقشّر يسحق ناعما و يداف في ماء ورد و خلّ يطلي به الموضع الذي أثرت فيه النورة فأنه يبرأ بإذن الله تعالى ^(٢) .

نوس:

الناس

باب أصناف الناس ^(٣)، فيه ذكر الخصال التي إذا كانت في رجل يلقي من الإنسانيّة، و قد تقدّمت في (خلق).

باب إنهم عَلَيْهِ السَّلَامُ الناس ^(٤)، فيه أنّهم الناس و شيعتهم أشباه الناس و السواد الأعظم النسناس ^(٥) .
في أنّ قوله تعالى: (وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا) ^(٦) . ذلك أمير المؤمنين ^(٧) .

أبو نؤاس و أشعاره في مدح أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ

مطهّرون نقيّات جيّوبهم تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا

(١) ق: ١١/٣٩/٢٦٥، ج: ٤٨/١١٠.

(٢) ق: ١٤/٩٠/٥٥٨، ج: ٦٢/٣٢٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/٥، ج: ٧٠/٨.

(٤) ق: ٧/٣٥/١١٠، ج: ٢٤/٩٤.

(٥) ق: ٧/٣٥/١١٠، ج: ٢٤/٩٤.

(٦) سورة الزلزلة/الآية ٣.

(٧) ق: ١١١/٣٥/٧، ج: ٩٦/٢٤.

من لم يكن علويًا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
والله لما برا خلقًا فأتقنه صفاكم واطفاكم أيها البشر
فأنتم المالأ الأعلى و عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور
روي أنه لما أنشدها قال الرضا عليه السلام: قد جئنا بأبيات ما سبقك أحد إليها، يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال: أعطها أياه، ثم قال: يا غلام سق إليه البغلة (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن علي بن محمد النوفلي قال: إن المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده و إن الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمه حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نؤاس فإنه لم يقصده و لم يمدحه و دخل على المأمون فقال له: يا أبا نؤاس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا عليه السلام مبي و ما أكرمه به فلماذا أحررت مدحة و أنت شاعر زمانك و قريع دهرك؟ فأنشأ يقول:

قيل لي أنت أوحده الناس طرًا في فنون من الكلام النبويه
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدرّ في يدي مجتنيه
فعلي ما تركت مدح ابن موسى و الخصال التي تجتمعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح إمام كان جبريل خادمًا لأبيه
فقال له المأمون: أحسنت، و وصلة من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء و فضلة عليهم.

بيان: القريع: السيد (٢).

أقول: أبو نؤاس هو أبو علي الحسن بن هاني الشاعر المشهور، ولد بالبصرة و نشأ بها ثم خرج إلى الكوفة، سئل عن نسبة فقال: أغناني أدبي عن نسبي، و كان من

(١) ق: ٤٣/١٣/١٢، ج: ٤٩/١٤٨. ق: ٧٠/١٧/١٢، ج: ٤٩/٢٣٥ و ٢٣٦.

(٢) ق: ٧٠/١٧/١٢، ج: ٤٩/٢٣٦.

أجود الناس بديهة و أرقهم حاشية و له أشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا ؑ و كان يعجبه شعر النابغة و يفضله على زهير، قيل أنه توفي سنة (١٩٨) ببغداد. و قال ابن النديم في (الفهرست): توفي أبو نؤاس في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة مائتين، انتهى. و في كشكول شيخنا البهائي رئي أبو نؤاس في المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي و تجاوز عني لبيتين قلتهما قبل فوتي و هما:

من أنا عند الله حتّى إذا أذنبت لا يغفر لي ذنبي
العفو يرجى من بني آدم فكيف لا أرجوه من ربي^(١)

أبو نؤاس الحقّ من أصحاب الهادي ؑ هو أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق، كان يتخالع و يتطيّب مع الناس و يظهر التشيّع على الطيبة فيأمن على نفسه، قال: فلما سمع الإمام ؑ لقّبي بأبي نؤاس و قال: يا أبا السري أنت أبو نؤاس الحقّ و من تقدّمك أبو نؤاس الباطل، و هو الذي عرض على الإمام ؑ اختيارات الأيام و يأتي في (يوم) إن شاء الله تعالى^(٢).
الناووسية: فرقة قالوا أنّ أبا عبد الله الصادق ؑ حيّ لم يمّت و لا يموت حتّى يظهر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً، و قد تقدّم ذكرهم في (ذهب).

نوف:

نوف البكالي و موعظة أمير المؤمنين ؑ له

أمالي الصدوق: عن نوف البكالي قال: أتيت أمير المؤمنين ؑ و هو في رحبة مسجد الكوفة فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين و لله و بركاته فقال: و عليك السلام يا نوف و لله و بركاته، فقلت له: يا أمير المؤمنين عظمى فقال: يا نوف أحسن يحسن اليك، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف إرحم

(١) في (منتهي المقال) في ذكر أبي نؤاس قال: و أما الحكايات المتضمنة لدمه فكثيرة لكن غير مسنده الى كتاب يستند اليه أو ناقل يعوّل عليه، و كيف كان هو من خلّص المحبين لهم ؑ و المادحين أيّاهم. (منه).
(٢) ق: ١٥٠/٣٨/١٢، ج: ٥٠/٢١٥.

ترحم، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: يا نوف قل خيرا تذكر بخير، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: إجتنب الغيبة فأنها أدام كلاب النار، ثم قال: قال عليه السلام: يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال و هو يأكل لحوم الناس بالغيبة، وكذب من زعم أنه ولد من حلال و هو يبغضني و يبغض الأئمة من ولدي، وكذب من زعم أنه ولد من حلال و هو يحب الزنا، وكذب من زعم أنه يعرف الله (عزّ و جلّ) و هو مجتر على معاصي الله كلّ يوم و ليلة، يا نوف اقبل وصيتي لا تكوننّ نقيبا و لا عريفا و لا عشّارا و لا بريدا، يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك و حسن خلقك يخفف الله في حسابك، يا نوف إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا، يا نوف من أحبّنا كان معنا يوم القيامة و لو أنّ رجلا أحبّ رجلا لحشره الله معه، يا نوف أياك أن تتزيّن للناس و تبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه، يا نوف إحفظ عني ما أقول لك تنل به خير الدنيا و الآخرة ^(١).

ما رواه نوف عن أمير المؤمنين عليه السلام في صفات الشيعة ^(٢). أقول: قد تقدّمت الإشارة إليه في (شيع).

نوف بفتح النون و سكون الواو، قال الجوهري: نوف البكالي كان حاجب عليّ عليه السلام ^(٣).
الخصال: عن نوف قال: بتّ ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كلّه و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء و يتلو القرآن، قال: فمرّ بي بعد هدوء من الليل فقال: يا نوف أراقد أنت أم راقق؟ قلت: بل راقق، أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين، قال: يا نوف طوي للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، أولئك الذين اتّخذوا الأرض بساطا و تراها فراشا و ماءها طيبا و القرآن دثارا و الدعاء شعارا

(١) ق: ١٠٠/١٥/١٧، ج: ٣٨٢/٧٧.

(٢) ق: كتاب الأيمان/١٤٩/١٩، ج: ١٧٧/٦٨.

(٣) ق: كتاب الأيمان/١٥٥/١٩، ج: ١٩٦/٦٨.

و قرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام، انّ الله (عزّ و جلّ) أوحى الى عيسى بن مريم: قل للملأ من بني إسرائيل لا يدخلون بيتا من بيوتي الاّ بقلوب طاهرة و أبصار خاشعة و أكفّ نقيّة و قل لهم اعلموا ايّ غير مستجيب لأحد منكم دعوة و لأحد من خلقي قبله مظلمة... الخ، و يقرب منه ما في (نهج البلاغة) و فيه: ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح، يا نوف إنّ داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال أنّها ساعة لا يدعو فيها عبد ربّه الاّ استجيب له الاّ أن يكون عشّارا أو عريفا أو شرطيا أو صاحب عرطبة و هي الطنبور أو صاحب كوبة و هي الطبل ^(١).

روى المسعودي في (مروج الذهب) انّ المهدي بالله كتب هذا الخبر بخطّه و كان يسمع منه في جوف الليل و قد خلا برّبّه و هو يبكي و يقول: يا نوف طوي للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، الى أن كان من إمرة مع الأتراک ما كان ^(٢).

أقول: و قد تقدّم في (بكا) ما رواه نوف و حبّة العرنى عن عبادة أمير المؤمنين عليه السلام و سهره و بكائه فراجعه و اكتبه و تأمل فيه حتّى يخرج الكرى عن عينك و الغفلة عن قلبك.

فسانه ها همه خواب آورد فسانه من ز چشم خواب ربأيد فسانه عجبى است

الكتاب العتيق الغروي: روي عن نوف في خبر قال: قلت لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه): يا أمير المؤمنين ايّ خائف على نفسي من الشره و التطلّع الى طمع من أطماع الدنيا، فقال لي: و أين أنت عن عصمة الخائفين و كهف العارفين؟ فقلت: دلّني عليه، فقال: الله العليّ العظيم... الخ، و علّمه دعاء يدعو به أوّله: (الهي إن

(١) ق: كتاب الأيمان/ ٣٧/٢٩٠، ج: ٦٩/٢٧٥. ق: كتاب الأخلاق/ ٢/١٠٢، ج: ٧٠/٣١٩.

ق: ١٠٥/١٥/١٧، ج: ٧٧/٣٩٩.

(٢) ق: ١٧٣/٣٣/١٢، ج: ٥٠/٣١٥.

حمدتك فبمواهبك) ^(١) .أقول: قد تقدّم في (شيع) ما يتعلق به .

نوق:

قصة ناقة صالح ﷺ

(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ الِيمِ) ^(٢) .

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله ﷺ: في قوله تعالى: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ) ^(٣) فقال: هذا لما كذبوا صالحاً و ما أهلك الله قوماً قطّ حتى يبعث الله اليهم الرسل قبل ذلك فيحتجوا عليهم فاذا لم يجيبوهم أهلکوا، و قد كان بعث الله صالحاً ﷺ فدعاهم الى الله تعالى فلم يجيبوه و عتوا عليه فقالوا: لن نؤمن حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عسراء، و كانت صخرة يعظّمونها و يذبحون عندها في رأس كل سنة و يجتمعون عندها، فقالوا له: إن كنت كما تزعم نبياً رسولاً فادع الله يخرج لنا ناقةً منها، فأخرجها لهم كما طلبوا و أوحى الله تعالى الى صالح أن قل لهم: انّ الله جعل لهذه الناقة شرب يوم و لكم شرب يوم، فكانت الناقة اذا شربت يوماً شربت الماء كلّه فيكون شراهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها فلا يبقى صغير و لا كبير الا شرب من لبنها يومه ذلك فاذا كان الليل و أصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا هم ذلك اليوم و لا تشربوا ^(٤) الناقة، فمكثوا بذلك ما شاء الله حتى عتوا و دبّروا في قتلها فبعثوا رجلا أحمر أشقر أزرق لا يعرف له أب ولد الزنا يقال له قدار ليقتلها، فلما توجهت الناقة الى الماء ضربها ضربة ثم ضربها أخرى فقتلها و مرّ فصيلها حتى

(١) ق: كتاب الدعاء/٨٨/٣٢، ج: ٩٤/٩٤ .

(٢) سورة الأعراف/الآية ٧٣ .

(٣) سورة القمر/الآية ٢٣ .

(٤) تشرب (ظ) .

صعد الى جبل فلم يبق منهم صغير و لا كبير الاً أكل منها فقال لهم صالح عليه السلام: أعصيتم ربكم انّ الله تعالى يقول: إن تبتم قبلت توبتكم و إن لم ترجعوا بعثت اليكم العذاب في اليوم الثالث، فقالوا: يا صالح إئتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين، قال: انكم تصبحون غدا وجوهكم مصفرة و اليوم الثاني حمرة و اليوم الثالث مسودة، فاصفرت وجوههم فقال بعضهم: يا قوم قد جاءكم ما قال صالح، فقال العتاة: ما نسمع ما يقول صالح و لو هلكنا، و كذلك في اليوم الثاني و الثالث فلمّا كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ صرخة خرقت أسماعهم و قلقت ^(١) قلوبهم فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم و كبيرهم ثم أرسل الله عليهم ناراً من السماء فأحرقتهم ^(٢).

باب خبر الناقة أي الناقة التي باعها جبرئيل عليه السلام من أمير المؤمنين عليه السلام بمائة و اشتراها منه ميكائيل بمائة و سبعين ^(٣).

خبر ثمانين ناقة حمراء ضمنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل أعرابي على أن يسلم هو و أهل بيته فأذاها عنه أمير المؤمنين عليه السلام بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم ^(٤). أقول: قد تقدّمت الإشارة اليه في (صمصم).
خبر الناقة التي واقعها صاحبها فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فأسلم لذلك صاحبها ^(٥).

خبر الناقتين

خبر: الناقتين اللتين أهديتا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال للصحابة: هل فيكم أحد

(١) فلقت (خ ل).

(٢) ق: ١٠٧/١٩/٥، ج: ١١/٣٨٥.

(٣) ق: ١٠٨/٥١٨/٩، ج: ٤١/٤٤.

(٤) ق: ٥٥٤/١٠٩/٩، ج: ٤١/١٩٢. ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٤٢/٣٦.

(٥) ق: ١١٠/٩/٥٦٤، ج: ٢٣٠/٤١.

يصلي ركعتين و لم يهتمّ فيهما بشيء من أمور الدنيا و لا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدي اليه إحدى هاتين الناقتين؟ فلم يجبه أحد الآ أمير المؤمنين عليّاً رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ كلتيهما (١).

إخبار رسول الله ﷺ عن ناقته التي ضلّت عنه (٢).

ناقة عليّ بن الحسين عليهما السلام

ثواب الأعمال: عن الصادق عليّاً قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لابنة محمد عليّاً حين حضرته الوفاة: انّي قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّة فلم أقرعها بسوط قرعة فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فإنّ رسول الله ﷺ قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الآ جعله الله من نعم الجنة و بارك في نسله، فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليّاً و دفنها (٣).

في: أنّه لما مات عليّ بن الحسين عليهما السلام خرجت ناقته فأنت قبره و تمرّغت عليه و ضربت بجراحتها عليه و رغت و هملت عيناها فلم تلبث الآ ثلاثة حتّى نفقت (٤).

نوم: أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما (٥).

باب أصناف الناس في القيام عن فرشهم و ثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه و تنبيه الملك للصلاة (٦).

باب آداب النوم و الانتباه زائدا على ما تقدّم (٧).

(١) ق: ١١٤/٩/٣٩، ج: ٣٦/١٦١.

(٢) ق: ٣٢٤/٦/٢٩، ج: ١٨/١٠٩. ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢١/٢٥٠.

(٣) ق: ٢٢/٥/١١، ج: ٤٦/٧٠.

(٤) ق: ٤٢/١٠/١١، ج: ٤٦/١٤٧ و ١٤٨.

(٥) ق: ٣٩/٣٧/١٦، ج: ٧٦/١٧٨.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٥٦٠/٧٦، ج: ٨٧/١٦٩.

(٧) ق: كتاب الصلاة/٥٦١/٧٧، ج: ٨٧/١٧٣.

جامع البرنظي: عن الصادق عليه السلام قال: ابني لأمقت الرجل يكون قد قرأ القرآن ثم ينام حتى يصبح لا يسمع الله منه شيئا^(١).

ذم كثرة النوم

باب ذم كثرة النوم^(٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خاف البيات قلّ نومه.

الحصائل: عن الصادق عليه السلام: ثلاث فيهنّ المقت من الله (عزّ و جلّ): نوم من غير سهر، و ضحك من غير عجب، و أكل على الشبع.

قصص الأنبياء: قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى عليه السلام: يا ربّ أيّ عبادك أبعض اليك؟ قال: جيفه بالليل بطّال بالنهار.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله يبغض كثرة النوم و كثرة الفراغ. و قال أيضا: كثرة النوم مذهبة للدين و الدنيا.

الاختصاص: قال رسول الله ﷺ: أياكم و كثرة النوم فإنّ كثرة النوم يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة^(٣).

النبوي ﷺ: قالت أمّ سليمان بن داود لسليمان: يا بني أياك و كثرة النوم بالليل فإنّ كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة^(٤).

أقول: قال الشيخ النظامي في ذلك:

مخفت أي ديدة چندان غافل و مست چه هشیاران برآور در جهان دست
که چندان خفت خواهی در دل خاک که فرموشت کند دوران افلاک

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٤٨/٧٣/٥، ج: ١١٥/٨٧.

(٢) ق: ١٦/٣٨/٣٩، ج: ١٧٩/٧٦.

(٣) ق: ١٦/٣٨/٤٠، ج: ١٨٠/٧٦.

(٤) ق: ٥/٥٩/٣٦٥، ج: ١٤/١٣٤.

الحديث القدسي: يابن عمران، كذب من زعم أنه يجبني فإذا جنة الليل نام (١).

فضل الطهارة عند النوم

باب فضل الطهارة عند النوم (٢).

في خبر سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من بات على طهر فكأنما أحبب الليل كله فأنا أبيت على طهر.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تطهر ثم أوى الى فراشه بات و فراشه كمسجدة فإن ذكر الله على غير وضوء فليتيتم من دثاره كائنا ما كان، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة و ذكر الله (عز و جل) (٣).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينام الرجل و هو جنب و لا ينام الا على طهور فإن لم يجد الماء فليتيتم بالصعيد فإن روح المؤمن ترفع الى الله تعالى فيقبلها و يبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته و إن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردونها في جسدها (٤).

أقول: قد تقدّم في (شهد) النبوي ﷺ: من نام على الوضوء إن أدركه الموت ليلة فهو عند الله شهيد، و باب كراهة استقبال الشمس في الجلوس و التوم و غيرها تقدّم في (شمس).
باب أوقات المكروهه للنوم يوماً (٥)، فيه: عجيج الأرض من نوم قبل طلوع الشمس و أنه و النوم بين العشائين يورث الفقر.

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: النوم من أول النهار خرق و القائلة نعمة و النوم

(١) ق: ٣٠٢/٤١/٥، ج: ١٣/٣٢٩.

(٢) ق: ٤٠/٣٩/١٦، ج: ٧٦/١٨١.

(٣) ق: ٤٠/٣٩/١٦، ج: ٧٦/١٨٢.

(٤) ق: ٣٩٦/٤٣/١٤، ج: ٦١/٣١.

(٥) ق: ٤١/٤١/١٦، ج: ٧٦/١٨٤.

بعد العصر حمق و بين العشائين يحرم الرزق (١) .

بصائر الدرجات: عن أبي حمزة قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام و عصفير علي الحائظ قبالته يصحن فقال: يا أبا حمزة أ تدري ما يقلن؟ قال: يتحدثن أنّ لهنّ وقتا يسألن فيه فوتهنّ، يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك، إنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد و علي أيدينا يجريها (٢) .

التهذيب: قال الصادق عليه السلام : نومة الغداة مشومة تطرد الرزق و تصفرّ اللون و تغيره و تقبّحه و هو نوم كلّ مشوم، إنّ الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، و أياكم بتلك النومة، و كان المنّ و السلوى ينزل علي بني إسرائيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه و كان إذا اتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال و الطلب (٣) .

آداب النوم

باب أنواع النوم و ما يستحبّ منها و آدابه و معالجة من يفرع في المنام (٤) .

الخصال الاربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينام الرجل على المحجّة، و قال: لا ينام الرجل على وجهه و من رأيتموه نائما على وجهه فأنبهوه و لا تدعوه .

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا اوى أحدكم الى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنه لا يدري ما يحدث عليه ثم ليقل: اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها فإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (٥) .

(١) ق: ٤١/٤١/١٦، ج: ١٨٥/٧٦ .

(٢) ق: ١١/٣/٨، ج: ٢٣/٤٦ .

(٣) ق: ٥/٣٦/٢٦٦، ج: ١٨٢/١٣ .

(٤) ق: ٤١/٤٣/١٦، ج: ١٨٦/٧٦ .

(٥) ق: ٤١/٤٣/١٦، ج: ١٨٦/٧٦ .

و روي النهي عن النوم في البيت وحده و أنّه يتخوّف منه الجنون و أنّ النبي ﷺ لعن ثلاثة: الأكل زاده وحده و الراكب في الفلاة وحده و النائم في البيت وحده و لو لم يكن له بدّ من ذلك فليقل: اللهم آنس وحشتي و أعني على وحدتي؛ و ينبغي أن يعرض نفسه قبل النوم على الخلاء و أن لا يبيت و يده غمره و لا يبيت في سطح غير محجّر فمن بات فإصابة شيء فلا يلو منّ الآ نفسه . و قال رسول الله ﷺ : اغسلوا صبيانكم من الغمر فإنّ الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبي في رقاده و يتأذي به الكاتبان (١) .

دواء من يفزع في المنام

طب الأئمة: عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ رجلا قال له: يا بن رسول الله إنّ لي جارية يكثر فزعها في المنام و ربّما اشتدّ بها الحال فلا تهدأ و يأخذها خدر في عضدها و قد رأها بعض من يعالج فقال: إنّ بها مسّ من أهل الأرض و ليس يمكن علاجها، فقال عليه السلام : مرها بالفصد و خذ لها ماء الشبب المطبوخ بالعسل و تسقي ثلاثة أيام، قال: ففعلت ذلك فعوفيت بإذن الله (عزّ و جلّ).
 خبر أحمد بن إسحاق في أقسام النوم، و حاصل الخبر: أنّ أحمد قال لأبي محمّد عليه السلام : سيدي روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء علي أقيمتهم و نوم المؤمنين علي أيمانهم و نوم المنافقين علي شمائلهم و نوم الشياطين علي وجوههم، فقال: كذلك هو، ثمّ ذكر أنّه لا يمكنه النوم على يمينه و إن جهده، فمسح عليه السلام بيديه الى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره (٢) .

(١) ق: ٤٣/٤٢، ج: ١٦/٤٣، ج: ٧٦/١٨٧.

(٢) ق: ٤٣/٤٣، ج: ١٦/٤٣، ج: ٧٦/١٩٠. ق: ١٦٦/٣٧، ج: ١٢/٣٧، ج: ٥٠/٢٨٦.

القراءة و الأدعية عند النوم

باب القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه^(١)، فيه روايات في فضل قراءة التوحيد حين يأخذ مضجعه سيّما إذا قرأها إحدى عشر مرّة ليحفظه الله في داره و دويرات حوله، أو مائة مرّة ليغفر الله له ذنوب خمسين سنة، و من استغفر الله حين يأوي الى فراشه مائة مرّة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر، و لو قال (لا اله الا الله) مائة مرّة بني الله له بيتا في الجنة و يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام^(٢).

و من قرأ (أهلآكم التكاثر) عند منامه و في فتنة القبر^(٣).

و من قرأ أية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، و لو قرأ (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ)^(٤) . الي آخر السورة كان له نوراً من مضجعه الى بيت الله الحرام و يستيقظ في الساعة التي يريد و هو من المحربات^(٥)

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله تعالى و وجهة كالقمر ليلة البدر^(٦).

عن الصادق عليه السلام قال: اقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) عند منامك فأتها براءة من الشرك، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ) نسبة الربّ (عزّ و جل).

و روي: من إصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا اوى الى فراشه المعوذتين و أية الكرسي.

و في الحسن كالصحيح عنهم عليهم السلام : إذا أردت النوم تقول: اللهم إن أمسكت

(١) ق: ٤٣/٤٣، ج: ١٦/٤٣، ج: ٧٦/١٩١.

(٢) ق: ٤٤/٤٣، ج: ١٦/٤٣، ج: ٧٦/١٩٢.

(٣) ق: ٤٥/٤٣، ج: ١٦/٤٣، ج: ٧٦/١٩٦.

(٤) سورة الكهف/الأية ١١٠.

(٥) ق: ٤٧/٤٣، ج: ١٦/٤٣، ج: ٧٦/٢٠٠ و ٢٠٢.

(٦) ق: ٣/٤٩، ج: ٢٧٦/٤٩، ج: ٢٩٦/٧.

بنفسي فارحمها و إن أرسلتها فاحفظها.

و في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات (الحمد لله الذي علا فقهر، و الحمد لله الذي بطن فخبّر، و الحمد لله الذي ملك فقدر، و الحمد لله الذي يحيى الموتى و يميت الأحياء و هو عليّ كلّ شيء قدير) خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّة ^(١).
و روي: من قال عند نومة ثلاثا (يفعل الله ما يشاء بقدرته و يحكم ما يريد بعزّته) فقد صلي ألف ركعة.

البلد الأمين: عن علي عليه السلام: من قرأ آية السخرة ^(٢) عند نومه حرسه الملائكة و تباعدت عنه الشياطين.

و عن النبي صلى الله عليه وآله: من قال حين يأوي الى فراشه ثلاث مرّات (أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحيّ القيوم و أتوب اليه) غفر الله تعالى ذنوبه و إن كان مثل زبد البحر و رمل عاج أو مثل أيام الدنيا.

و روي: من قرأ آية (شَهِدَ اللَّهُ) ^(٣) عند منامه خلق الله تعالى له سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة.

عدّة الداعي: عن علي عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن و ليقل (بسم الله وضعت جنبي لله عليّ ملّة إبراهيم و دين محمد صلى الله عليه وآله و ولأية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن) فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله تعالى من اللصّ المغير و الهدم و تستغفر له الملائكة ^(٤).

قال السيّد ابن طاووس رحمته الله في آداب النوم: **أقول:** و إن شئت فكن كمملوك من

(١) ق: كتاب الصلاة ٥٦٢/٧٧، ج: ٨٧/١٧٥.

(٢) آية السخرة هي قوله تعالى في سورة الأعراف (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي) الى (قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ). (منه).

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٨.

(٤) ق: كتاب الصلاة ٥٦٣/٧٧، ج: ٨٧/١٧٨.

مما ليك الله إذا نام بالإذن من الله و الأدب مع الله و استقبل القبلة بوجهه الى الله و توسد يمينه علي صفات الثكلي الواضعة يدها على خدّها فأنه قد ثكل كثيرا ممّا يقربّه الى الله، و يقصد بتلك النومه أن يتقوى بها في اليقظة علي طاعة الله و على ما يرد في تلك الحال من العبوديّة و الذلّة، و كأنّ جبل ذنوب قلبه قد رفع علي رأسه ليسقط عليه من يد غضب الله كما جرى لبني إسرائيل حيث قال جلّ جلاله: (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ) ^(١). فإنّ أولئك ذلّوا و استسلموا لذلك خوفاً من سقوط الجبل على حياته ^(٢) الفانية و جبل الذنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه فيهلك جميع حياته و سعاده الفانية و الباقيه ^(٣).

فضل تسبيح الزهراء عليها السلام عند المنام و ما ورد في ذلك عن سادات الأنام ^(٤).
 عن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) إحدى عشر مرّة عند منامه و كّل الله به أحد عشر ملكا يحفظونه من كلّ شيطان حتّى يصبح ^(٥).
 ذكر عمل لمن أراد أن يرى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين عليه السلام أو ميتة ^(٦).
 أقول: قد تقدّم في (رأي) ما [يعمل] لمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه.
 كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أوى الى فراشه قال (باسمك اللهم أموت و أحيى) و إذا استيقظ قال (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا و اليه النشور).

و عن الصادق عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نومة قطّ الا خرّ لله ساجدا.
 و روي: انه لا ينام الاّ و السواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك.

(١) سورة الأعراف/الآية ١٧١.

(٢) حياتهم (ظ).

(٣) ق: ٤٩/٤٢/١٦، ج: ٢٠٨/٧٦.

(٤) ق: ٥٠/٤٢/١٦، ج: ٢٠٩/٧٦.

(٥) ق: ١٦/٤٢/٥٠، ج: ٧٦/٢١٠.

(٦) ق: ١٦/٤٢/٥٢ و ٥٥، ج: ٧٦/٢١٤ و ٢٢٠.

أقول: و عن (الجعفریات) عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من انتبه من فراشه فقال (أشهد أن لا اله الا الله آمنت بالله و كفرت بالطاغوت غفر الله جميع ذنوبه)، انتهى .

و روي: أنه كان أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَام إذا قام آخر الليل رفع صوته يسمع أهل الدار يقول (اللهم أعني علي هول المطلع و وسع علي المضجع و ارزقني خير ما قبل الموت و ارزقني خير ما بعد الموت) ^(١) .

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأي أحدكم ما لا يحب فلا يحدث بها أحدا فاتها لن تضره ^(٢) .

في أنّ النوم علي أربعة أصناف ^(٣) .

ما أفاده الشيخ المفيد رحمته في الاعتماد على المنام ^(٤) .

في أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نومه

في أخلاق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نومه و ما يقول عنده:

مكارم الأخلاق: و كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينام علي الحصير ليس تحته شيء غيره و كان يستاك إذا أراد أن ينام و يأخذ مضجعه، و كان إذا اوى الى فراشه اضطجع علي شقه الأيمن و وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول: اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك. و كان له أصناف من الأقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه، و كان يقرأ آية الكرسي عند منامه ^(٥) .

باب فيه نومه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة ^(٦) .

(١) ق: ٤٧/٤٢/١٦، ج: ٢٠٣/٧٦.

(٢) ق: ٥٤/٤٢/١٦، ج: ٢٢٠/٧٦.

(٣) ق: ١١١/٩/٤، ج: ٨١/١٠.

(٤) ق: ١٩٥/٣٠/٤، ج: ٤٣٩/١٠.

(٥) ق: ١٥٦/٩/٦، ج: ٢٥٣/١٦.

(٦) ق: ٢١٦/١٦/٦، ج: ٩٧/١٧.

كلام المجلسي في نومه ﷺ عن الصلاة (١).
الإشارة إليه (٢).

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: إذا كان العبد علي معصية الله (عزّ و جلّ) وأراد الله به خيرا أراه في منامه رؤيا تروعه فينزجر بما عن تلك المعصية، وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة (٣).

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليهول عليه في منامه فيغفر له ذنوبه وإنه ليتمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه.

بيان: المهنة بالفتح الخدمة، ولعلّ المراد الإبتدال بالأمراض، ويحتمل أن يراد به الخدمة للناس والعمل لهم (٤).

أقول: ويحتمل أن يكون المراد الخدمة للأهل والعيال كما تقدّم في (خلق) في أخلاق النبي ﷺ أنّه كان في بيته في مهنة أهله و يطحن مع الخادم و يعجن معها، الى آخر ما تقدّم من أخلاقه ﷺ.

قال شيخنا الكراچكي في (كنز جامع الفوائد): وجدت لشيخنا المفيد رحمه الله في بعض كتبه أنّ الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز و تماون أهل النظر به شديد، الى أن قال: وقد كان شيخي رحمه الله قال لي: إنّ كلّ من كثر علمه و اتسع فهمه قلّت مناماته، فإن رأي مع ذلك مناما و كان جسمة من العوارض سليما فلا يكون منامه إلاّ حقّا (٥).

قلت: يؤيد ذلك ما ذكر في خبر حسن بن عبد الله الزاهد الذي تقدّم في (حسن)، و تقدّم في (رأي) بعض الأبواب المناسبة لهذا المقام، و تقدّم في الحسن ابن النضر أنّه قال لأبي صدام: أتيت أريد الحجّ في هذه السنة فقال أبو صدام: أحرّ هذه

(١) ق: ٢٢٢/٦٦، ج: ١٧/١٢٠.

(٢) ق: ٨٣/١٤، ج: ٥/٣٠٠.

(٣) ق: ٤٣٥/٤٥/١٤، ج: ٦١/١٦٧.

(٤) ق: كتاب الطهارة ٤٦/١٣، ج: ٨١/١٧٧.

(٥) ق: ٤٤٧/٤٥/١٤، ج: ٦١/٢٠٩.

السنة، فقال له الحسن: اني أفرع في المنام و لا بدّ من الخروج.

ذكر جملة من المنامات في باب كفر من سبّ علياً عليه السلام و تبرأ منه عليه السلام ^(١).

باب ما ظهر في المنامات من كرامة أمير المؤمنين عليه السلام و مقاماته و درجاته ^(٢).

النوم و النومة

معاني الأخبار: قال أبو عبد الله عليه السلام: طوي لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم بيدنه و لم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه فعرفوه في الظاهر و عرفهم في الباطن.

بيان: النومة كهزمة: الخامل الذكر الذي لا يؤبه له.

نوح البلاغة: و ذلك زمان لا ينجو فيه الأكل مؤمن نومة إن شهد لم يعرف و إن غاب لم يفتقد أولئك مصأيح الهدى و أعلام السرى ليسوا بالمسأيح و لا المذأيح البذر ^(٣). أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته و يكشف عنهم ضرأء نعمته ^(٤) **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (خمل) و (ذيع).

نون: (ن وَ الْقَلَمِ) تقدّم تفسيره في (قلم).

(وَدَا الثُّونَ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا) ^(٥) الآية.

ذو النون هو صاحب الحوت و هو يونس النبي عليه السلام، و قد تقدّم ذكره في (أنس).

ذو النون المصري

هو ثوبان بن إبراهيم المصري العارف المتصوّف المعروف أحد رجال

(١) ق: ٤١٦/٩٨٧، ج: ٣٩/٣١١. ق: ٥٩٨/٩١٤، ج: ٤٢/٨.

(٢) ق: ٦٨١/٩١٢٩، ج: ٤٢/٣١٩.

(٣) البذر جمع بذور، مثل صبر و صبور: و هو الذي يذيع الاسرار.

(٤) ق: كتاب الأيمان ٢٩٠/٣٧، ج: ٦٩/٢٧٣.

(٥) سورة الأنبياء/الآية ٨٧.

الطريقة، قال ابن النديم: له أثر في صنعة الكيمياء و صنّف فيه كتاباً، توفي سنة (٢٤٦) و دفن بالقرافه الصغري.

قال الدميري في (حياة الحيوان) عن معروف الكرخي قال: بلغنا أنّ ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فإذا هو بعقرب قد أقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء، قال: ففزع منها فزعا شديدا و استعاذ بالله منها فكفي شرّها فأقبلت حتّى وافت النيل فإذا هي بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها علي ظهره و عبر بها الى الجانب الآخر فقال ذو النون: فاتّزرت بمئزري و نزلت في الماء و لم أزل أرقبها الى أن أتت الى الجانب الآخر فصعدت ثمّ سعت و أنا أتبعها الى أن أتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظلّ و إذا بغلام أمرد أبيض نائم تحتها و هو مخمور فقلت: لا قوّة الاّ بالله أتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى، فإذا أنا بتنين قد أقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به و لزمت دماغه حتّى قتلته و رجعت الى الماء و عبرت علي ظهر الضفدع الى الجانب الآخر، فأنشد ذو النون يقول:

يا راقدا و الجليل يحفظه من كلّ سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك تأتيك منه فوائد النعم
قال: فاتنبه الفتى علي كلام ذي النون فأخبره الخبر فتاب و نزع لباس اللهو و لبس أثواب
السياحه و ساح و مات علي تلك الحاله ﷺ، انتهى.

نوى: باب النية و شرائطها و مراتبها و كمالتها و ثوابها و أنّ قبول العمل نادر (١).

الكافي: عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لا عمل الاّ بنيه.

بيان: أي لا عمل صحيحة كما فهمه الأكثر الاّ بنيه و خصّ بالعبادات.

قال المحقق الطوسي في بعض رسائله: النية هي القصد الى الفعل و هي واسطة بين العلم و العمل إذ ما لم يعلم الشيء لم يمكن قصده و ما لم يقصده لم يصدر عنه،

(١) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٠، ج: ١٨٥/٧٠.

ثمّ لما كان غرض السالك العامل الوصول الى مقصد معين كامل على الإطلاق و هو الله تعالى لا بدّ من اشتماله علي قصد التقرب به ^(١).

كلام بعض المحققين في النية ^(٢).(٣)

نية المؤمن خير من عمله

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نية المؤمن خير من عمله و نية الكافر شرّ من عمله و كلّ عامل يعمل على نيته.

بيان: هذا الحديث من الأخبار المشهورة و قد قيل فيه وجوه:

١- المراد بنيه المؤمن اعتقاده الحقّ.

٢- النية بلا عمل خير من العمل بلا نية.

٣- طبيعتها خير من طبيعته لأنّه يثاب عليها و لا يترتّب عليها عقاب.

٤- أنّها من عمل القلب الذي هو أفضل من الجوارح فكذا عمله.

٥- نية بعض الأعمال الشاقة خير من بعض الأعمال الخفيفة، كنية الحجّ من تلاوة آية مثلاً.

و قال السيّد المرتضى في (الغرر) أنّ لفظه (خير) ليست اسم تفضيل بل المراد أنّ نية المؤمن عمل خير من جملة أعماله و (من) تبعيضية و يجري هذا الوجه في قرينته، الى غير ذلك من كلمات بعض المحققين في معنى الحديث ^(٤).

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٦/٧٠، ج: ٧٠/١٨٥.

(٢) قال ابن الجوزي في كتاب تلبس إبليس: أعلم أنّ الوسوسة في نية الصلاة سببها خيل في العقل، و جهل بالشرع، و معلوم أنّ من دخل عليه عالم فقام له و قال: نويت أن أنتصب قائماً تعظيماً لدخول هذا العالم لأجل علمه مقبلاً عليه بوجهي، سقّه في عقله، فإنّ هذا قد تصور في ذهنه منذ رأى العالم فقيام الإنسان الى الصلاة لأداء الفرض أمر يتصور في النفس في حاله واحدة لا يطول زمانه، و إنّما يطول زمان نظم هذه الألفاظ، و الألفاظ لا تلزم و الوسواس تخص جهل. انتهى. (منه مدّ ظلّه العالی).

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٦/٧٠، ج: ٧٠/١٨٥.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٦/٧١، ج: ٧٠/١٩١.

النّية و ما يتعلق بها

تعداد المجلسي بعض منازل النّية و درجاتها ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتّى أفعل كذا و كذا من البرّ و وجوه الخير، فإذا علم الله (عزّ و جلّ) ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله أنّ الله واسع كريم.

بيان: (ليقول) أي بلسانه أو بقلبه أو الأعمّ منهما، قال شيخنا البهائي: هذا الحديث يمكن أن يجعل تفسيراً لقوله عليه السلام: (نية المؤمن خير من عمله) فإنّ المؤمن ينوي كثيراً من هذه النيات فيثاب عليها و لا يتيسّر العمل الآ قليلاً.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما خلد أهل النار في النار لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، و إنّما خلد أهل الجنة في الجنة لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنّيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثمّ تلا قوله تعالى: **(قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلي شَاكِلِيهِ)** ^(٢). قال: على نيته ^(٣)

علل الشرايع: عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انّي سمعتك تقول (نية المؤمن خير من عمله) فكيف تكون النّية خير من العمل؟ قال: لأنّ العمل ربّما كان رياء المخلوقين و النّية خالصة لربّ العالمين فيعطي (عزّ و جلّ) علي النّية ما لا يعطي على العمل، قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ العبد لينوى من نهاره أن يصلي بالليل فيغلبة عينه فينام فيثبت الله له صلواته و يكتب نفسه تسبيحاً و يجعل نومة عليه صدقة.

فقه الرضا: و نروي: نية المؤمن خير من عمله لأنّه ينوي من الخير ما لا يطيقه و لا يقدر عليه.

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٦/٧٣، ج: ١٩٥/٧٠.

(٢) سورة الإسراء/الآية ٨٤.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٦/٧٤، ج: ٧٠/٢٠١.

و روي: (من حسنت نيته زاد الله في رزقه)، الى أن قال: و سألت العالم عن تفسير (نية المؤمن خير...) قال: أنه ربما انتهت بالإنسان حالة من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال و معه نيته فلذلك الوقت نية المؤمن خير من عمله (١).

النية الخالصة

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لأن سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الأمور كلها، قال الله: **(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)** ، و قال النبي صلى الله عليه وسلم: نية المؤمن خير من عمله، و قال: إنما الأعمال بالنيات، و لكل امرئ ما نوى، فلا بد للعبد من خالص النية في كل حركة و سكون (٢).

في (المجمع) عن النبي صلى الله عليه وسلم: من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه إمره و جعل الفقر بين عينيه و لم يأت من الدنيا إلا ما كتب له، و من كانت نيته الآخرة جمع الله شمله و جعل غناه في قلبه و أتته الدنيا و هي راغمة (٣).

و روي عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: **(إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ)** (٤). الآية، و الله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم (٥) معنى النية الصادقة و أنه انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه (٥).

تحقيق في أنّ من عبد الله تعالى بقصد تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب

(١) ق: كتاب الأخلاق/٧٦/١٦، ج: ٧٠/٢٠٩.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٧٧/١٦، ج: ٧٠/٢١٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٨٠/١٧، ج: ٧٠/٢٢٥.

(٤) سورة الإنسان/الآية ٩.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٨٠/١٧، ج: ٧٠/٢٢٦.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٢، ج: ٢٣٢/٧٠.

هل هذه العبادة صحيحة أم لا؟ و نقل كلام جماعة يبطلانها لأنه مناف للإخلاص^(١) .
شرح قول الصادق عليه السلام : (و النية أفضل من العمل، ألا و أنّ النية هي العمل) و بيان حكم
الضميمة في النية^(٢) .

ذكر جملة من الروايات في النية الخالصة^(٣) .

الكافي: عن عيسى بن عبد الله أنّه قال للصادق عليه السلام : جعلت فداك ما العبادة؟ قال:
حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله بها... الخ، و قد تقدّم في (نسخ).

تفسير قول الشهيد (لا يؤثر نية المعصية)

قال الشهيد رحمه الله في (القواعد): لا يؤثر نية المعصية عقابا و لا ذمّا ما لم يتلبس بها و هو ممّا ثبت
في الأخبار العفو عنه، و لو نوى المعصية و تلبس بما نواه معصية فظهر خلافها ففي تأثير هذه النية
نظر... الخ .

قال شيخنا البهائي رحمه الله في بعض تعليقاته علي الكتاب المذكور: قوله: (لا تؤثر نية
المعصية) غرضه طاب ثراه أنّ نية المعصية و إن كانت معصية إلا أنّه لما وردت الأخبار بالعفو عنها
لم يترتب علي فعلها عقاب و لا ذمّ و إن ترتب استحقاتهما و لم يرد أنّ قصد المعصية و العزم
علي فعلها غير محرم كما يتبادر الي بعض الأوهام حتى لو قصد الإفطار مثلا في شهر رمضان و لم
يفطر لم يكن آثما، كيف و المصنّف مصرّح في كتب الفروع بتأثيره، و الحاصل أنّ تحريم العزم علي
المعصية ممّا لا ريب فيه عندنا و كذا عند العامة، و كتب الفريقين من التفاسير و غيرها مشحونة
بذلك بل هو من ضروريّات الدين، ثمّ ذكر كلمات الفريقين شاهدا علي ذلك^(٤) .

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٣، ج: ٧٠/٢٣٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٤، ج: ٧٠/٢٣٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٧، ج: ٧٠/٢٤٨ و ٢٥٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٨٠/٣٣، ج: ٧١/٢٥١.

فضل نيّة الخير

فضل نيّة الخير و ما ورد في ذلك من الروايات يذكر في باب ثواب تمّي الخيرات (١).
قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: يا أبا ذر ليكن لك في كلّ شيء نيّة حتّى في النوم و الأكل (٢).

حديث ورود جابر و عطية بكر بلا لزيارة الحسين عليه السلام

بشارة المصطفى: عن عطية العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلما وردنا كربلا دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثمّ اتنزر بإزار و ارتدى بآخر ثمّ فتح صرة فيها سعد فنثرها علي بدنه ثمّ لم يخط خطوة الا ذكر الله حتّى دنى من القبر قال: ألمسنيه فألمسته فخرّ على القبر مغشيا فرششت عليه شيئا من الماء فأفاق ثمّ قال: يا حسين (ثلاثا) ثمّ قال: حبيب لا يجيب حبيبه، ثمّ قال: و ابي لك بالجواب و قد شحطت أوداجك علي أثباجك و فرّق بين بدنك و رأسك، ثمّ ذكر بعض مناقبه و كأنّه كان هذا زيارته له ثمّ زار الشهداء بالسلام عليهم ثمّ قال: و الذي بعث محمدا ﷺ بالحقّ لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه، قال عطية فقلت لجابر: و كيف و لم نهبط واديا و لم نعل جبلا و لم نضرب بسيف و القوم قد فرّق بين رؤوسهم و أبدانهم و أوتمت أولادهم و أرملت الأزواج؟ فقال لي: يا عطية سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من أحبّ قوما حشر معهم و من أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم، و الذي بعث

(١) ق: كتاب الأخلاق ١٨١/٣٧، ج: ٧١/٢٦١. ق: ٢٧٤/٤٨/٣، ج: ٧/٢٩٠.

(٢) ق: ٢٥٠/٤/١٧، ج: ٧٧/٨٢.

محمدًا ﷺ بالحق نبيا ان تبتى و نية أصحابي على ما مضى عليه الحسين عا و أصحابه (١).

(١) ق: كتاب الأيمان/١٣٦/١٣، ج: ٦٨/١٣٠.

باب النون بعده الهاء

نهر:

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام: بمصّون التّمام ^(١) و يدعون النهر العظيم، قيل: و ما النهر العظيم؟ قال عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وآله و العلم الذي أعطاه الله... الخ، و قد تقدّم في (علم).
خبر النهر الذي إذا توفي المؤمن صارت روحه اليه ورعت في رياضه و شربت من شرابه أراه الصادق عليه السلام عبد الله بن سنان ^(٢).

الأنهار الممدوحة

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنهار من الجنة: الفرات و النيل و سيحان و جيحان، فالفرات الماء في الدنيا و الآخرة و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن. بيان:
الفرات أفضل الأنهار بحسب الأخبار، و النيل بمصر معروف، و سيحان و جيحان قال في النهاية: هما نهران بالعواصم عند المصيصة و الطرطوس. و في (القاموس): سيحان نهر بالشام و آخر بالبصرة و سيحون نهر بما وراء النهر و نهر بالهند، و قال: جيحون نهر خوارزم و جيحان نهر بالشام و الروم معرّب جهان... الى غير ذلك ^(٣).

(١) التمام ككتاب: الماء القليل الذي لا مادة له و ما يظهر في الشتاء و يذهب في الصيف. (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ١٢٩/٢٧/١١، ج: ٤٧/٨٩.

(٣) ق: ٢٩٠/٣١/١٤، ج: ٦٠/٣٦.

الكافي: المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لكم من هذه الأتھار؟ فتبسّم و قال: إنَّ الله بعث جبرئيل و إمرة أن يخرق بإھامه ثمانية أھّار في الأرض منها سيحان و جيحان^(١). و هو نھر بلخ، و الخشوع و هو نھر الشاش، و مهران و هو نھر الهند و نيل مصر و دجلة و الفرات فما سقت أو استقت فهو لنا و م كان لنا فهو لشيعتنا و ليس لعدونا منه شيء إلا ما غضب عليه و إنَّ ولينا لفي أوسع ممّا بين ذه الى ذه (يعني بين السماء و الأرض) ثم تلا هذه الآية: **(قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) المَغْصُوبِينَ عَلَيْهَا (خَالِصَةً) لَهُمْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**^(٢) بلا غضب^(٣).

باب الشمس و القمر و الليل و النهار^(٤).

باب الأيام و الساعات و الليل و النهار^(٥). أقول: قد تقدّم في (ليل) و يأتي في (يوم) ما يتعلق بذلك.

نُهل:

المنهال بن عمرو

حديث المنهال بن عمرو في قتل حرملة بن كاهل الملعون تقدّم في (حمل).

جامع الأخبار: عن المنهال قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال: أنت تزعم أنك لنا شيعة و أنت لا تعرف صباحنا و مساءنا أصبحت^(٦). في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبّون الأبناء و يستحيون النساء... الخ^(٧)

(١) و جيحون (خ ل).

(٢) سورة الأعراف/الآية ٣٢.

(٣) ق: ٢٩٣/٣١/١٤، ج: ٤٦/٦٠.

(٤) ق: ١١٧/١٠/١٤، ج: ١١٣/٥٨.

(٥) ق: ١٤/١٥/١٨٦، ج: ٥٨/١١٣.

(٦) في جامع الاخبار: أصبحنا.

(٧) ق: كتاب العشرة/٩٩/٢٤٧، ج: ٧٦/١٦.

مجالس المفيد: عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي بن الحنفية قال: سمعته يقول: ما لك من عيشك الآل لذة تزدلف بك الى حمامك و يقربك الى نومك، فأبي أكلة ليس معها غصص أو شربة ليس معها شرق؟ فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود و الخيال المخترم، أهل الدنيا أهل سفر لا يخلون عقد رحاهم الآ في غيرها (١).
نهى:

النهي عن المنكر و ذم تاركه

أبواب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام:
باب وجوبهما و فضلهما (٢).

(لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَ الْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلَهُمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (٣).

و قال تعالى: (كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (٤).
و قال تعالى في قصة أصحاب السبت: (وَ إِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ* فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) (٥).
ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله الله (عزّ و جل): (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ) (٦) قال: كانوا ثلاثة أصناف، صنف أيتمروا و أمروا فنجوا، و صنف أيتمروا و لم

(١) ق: ٢٤٧/٣٣/١٧، ج: ٤٥٠/٧٨.

(٢) ق: ١١٠/٨٤/٢١، ج: ٦٨/١٠٠.

(٣) سورة المائدة/ الآية ٦٣.

(٤) سورة المائدة/ الآية ٧٩.

(٥) سورة الأعراف/ الآية ١٦٤ و ١٦٥.

(٦) سورة الأعراف/ الآية ١٦٥.

يأمرها فمسحوا ذرًا، و صنف لم يأتروا و لم يأمرها فهل كانوا.

تحف العقول: من كلام الحسين بن علي عليه السلام و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام :

إعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه علي الأخبار إذ يقول: **(لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ)** ^(١) و قال **(لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ)** الى قوله: **(لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)** ^(٢)، و إنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر و الفساد فلا ينهاهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم و رهبة مما يجذرون، و الله تعالى يقول: **(فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوُا اللَّهَ)** ^(٣) و قال تعالى **(الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)** ^(٤) فبدأ الله بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فريضة منه لعلهم بأنهم إذا أدت و أقيمت استقامت الفرائض كلها هينها و صعبها... الخ.

أمالي الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أقر قوم بالمنكر بين أظهرهم لا يعيرونه إلا أو شك أن يعتم الله (عز و جل) بعقاب من عنده ^(٥).

أقول: و تقدم في (عرف) ما يتعلق بذلك.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: **(كُلُّوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ)**

^(٦) الآية، قال: أما أنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم و لا يجلسون

(١) سورة المائدة/الآية ٦٣ .

(٢) سورة المائدة/الآية ٧٨ و ٧٩ .

(٣) سورة المائدة/الآية ٤٤ .

(٤) سورة التوبة/الآية ٧١ .

(٥) ق: ٢١/٨٤/١١٢، ج: ١٠٠/٧٨ .

(٦) سورة المائدة/الآية ٧٩ .

مجالسهم و لكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم و أنسوا بهم ^(١) .
نصح البلاغة: ان الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم الا لتركهم الأمر بالمعروف و
النهى عن المنكر، فلعن السفهاء لركوب المعاصي و الحكماء لترك التناهي.
كتاب الغارات: عن شهر بن حوشب انّ علياً عليه السلام قال لهم: انه لم يهلك من كان من الأمم
الا بحيث ما أتوا من المعاصي و لم ينههم الربانيون و الأحبار، فلما تمادوا في المعاصي و لم ينههم
الربانيون و الأحبار عمّة الله بعقوبة، فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل
الذي نزل بهم و اعلّموا انّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يقربان من أجل و لا ينقصان
من رزق فانّ الأمر نزل من السماء الى الأرض كقطر المطر الى كلّ نفس بما قدر الله لها ^(٢) .
السرائر: الصادقي عليه السلام قال للحارث بن المغيرة: ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما
تكرهونه ممّا يدخل به علينا الأذي و العيب عند الناس أن تأتوه فتؤثّبوه و تعظوه و تقولوا له قولاً
بليغاً؟ قال الحارث: إذا لا يقبل ممّا و لا يطيعنا، قال: فاذا فاهجروه عند ذلك و اجتنبوا مجالسته ^(٣) .

حديث في آثار بعض الأعمال

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة، و إذا طقّف المكيال أخذهم الله بالسنين
و النقص، و إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع و الثمار

(١) ق: ١١٤/٢١/٨٤، ج: ١٠٠/٨٥.

(٢) ق: ١١٥/٢١/٨٤، ج: ١٠٠/٩٠.

(٣) ق: ١١٤/٢١/٨٤، ج: ١٠٠/٨٥. ق: ١/١٣/٧٦، ج: ٢/٢٢.

و المعادن كلّها، و إذا جاروا في الأحكام تعاونوا علي الظلم و العدوان، و إذا نقضوا العهود سلّط الله عليهم عدوّهم، و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، و إذا لم يأمرؤا بمعروف و لم ينهؤا عن منكر و لم يتّبّعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم ^(١).

العلوي عليه السلام: إنّ الله تعالى ذكره لم يرض من أوليائه أن يعصى في الأرض و هم سكوت مدعنون لا يأمرؤن بمعروف و لا ينهؤن عن منكر ^(٢).

و قال عليه السلام: لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له و الناهين عن المنكر العاملين به ^(٣).

ذمّ ترك النهي عن المنكر

في أنّه سيخ بشيخ ناسك كان يعبد الله تعالى في بني إسرائيل فبصر بغلامين صبيين قد أخذوا ديكا و هما ينتفان ريشه فأقبل على عبادته و لم ينههما عن ذلك.

أمالي الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ الله تعالى أهبط ملكين الى قرية ليهلكهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرّع الى الله و يتعبّد، قال: فقال أحد الملكين للآخر: ايّ أعاود ربي في هذا الرجل، و قال الآخر: بل تمضى لما أمرت و لا تعاود ربي فيما قد أمر به، قال: فعاود الآخر ربّه في ذلك فأوحى الله الى الذي لم يعاود ربّه أن أهلكه معهم فقد حلّ به معهم سخطى، إنّ هذا لم يتمرّ وجهة قطّ غضبا لي، و الملك الذي عاود ربّه فيما أمر سخط الله عليه فأهبط في جزيرة فهو حيّ الساعة فيها ساخط عليه ربّه ^(٤). أقول: قد تقدّم في (دهن) ما يتعلق بذلك، و تقدّم في

(١) ق: ١١١/١٤/٢١، ج: ١٠٠/٧٢.

(٢) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٣٢/٥٢٦.

(٣) ق: ٦٨٨/٦٤/٨، ج: ٣٤/٨٩.

(٤) ق: ٤٥٢/٤٥/٥، ج: ١٤/٥٠٣. ق: ١١٥/١٤/٢١، ج: ١٠٠/٨٨.

(رأي) رؤيا رجل أنه أتى حوض النبي ﷺ فاستسقى الحسين عليهما السلام فمنعهما الرسول ﷺ أن يسقيه لأنه لم يمهله الذي كان يسب عليا (صلوات الله عليه).

باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي و من يقول بغير الحق ^(١). أقول: تقدّم في (جلس) ما يتعلق بذلك.

باب جوامع المناهي التي تتعلق بجميع الأحكام من القرآن الكريم ^(٢).

جملة من مناهي النبي ﷺ

باب جوامع مناهي النبي ﷺ ^(٣).

: نهي رسول الله ﷺ عن الأكل على الجنابة و قال أنه يورث الفقر، و عن تقليد الأظفار بالأسنان، و عن السواك في الحمام، و التنجّع في المساجد، و أكل سؤر الفار، و البول تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق و في الماء الراكد، و أن يبول الرجل و فرجه باد للشمس أو للقمر، و الأكل بالشمال و متكئا، و تخصيص المقابر و الصلاة فيها، و الشرب كرعا و من عند عروة الإناء، و المشي في فرد نعل، و التنعل قائما، و الرثه عند المصيبة و الياحه و الاستماع اليها، و اتباع النساء الجنائز، و محو شيء من كتاب الله تعالى بالبزاق، و أن يكتب منه، و الكذب في الرؤيا، و التصاوير، و إحراق شيء من الحيوانات بالنار، و سب الديك، و الدخول في سوم الأخ المسلم، و إكثار الكلام عند الجماعة، و تبييت القمامة في البيت، و أن يبيت الإنسان و يده غمره، و أن يستنجي بالروث، و أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، و أن تتزين لغير زوجها، و أن تتكلم عند غير الزوج و المحارم بأكثر من خمس كلمات ممّا لا بدّ لها، و أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب، و أن تحدّث المرأة المرأة بما

(١) ق: ١١٧/٨٦/٢١، ج: ٩٦/١٠٠.

(٢) ق: ٩٣/٦٦/١٦، ج: ٣٢٦/٧٦.

(٣) ق: ٩٤/٦٧/١٦، ج: ٣٢٨/٧٦.

تخلو به مع زوجها، و أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة و علي طريق عابر .
و نهي صلى الله عليه وآله عن أتيان العراف و قال: من أتاه و صدقة فقد برىء ممّا أنزل الله علي محمد
و نهي عن اللعب بالنرد و الشطرنج و الكوبة و العرطبة، يعني الطبل و الطنبور و العود، و
نهي عن الغيبة و الإستماع اليها و عن النميمة و قال: لا يدخل الجنة قتّات - يعني تمامًا - و نهي:
عن إجابته الفاسقين الى طعامهم، و نهي صلى الله عليه وآله: عن اليمين الكاذبة، و عن الجلوس علي مائدة
يشرب عليها الخمر و أن يدخل الرجل حليلته الى الحمام، و نهي: عن المحاقلة يعني بيع التمر
بالرطب و العنب بالزبيب و ما أشبه ذلك، و عن بيعين في بيع، و عن بيع ما ليس عندك، و عن
بيع ما لم يضمن، و عن مصافحة الذمي، و أن ينشد الشعر، أو تنشد الضالّة في المسجد، و أن يسلّ
السيف في المسجد، و عن ضرب وجوه البهائم، و أن ينفخ في طعام أو في شراب أو في موضع
السجود، و عن قتل النحل، و عن الوسم في وجوه البهائم، و أن يحلف بغير الله أو بسورة من كتاب
الله، و الحجامة يوم الأربعاء و الجمعة، و التختّم بخاتم صفر أو حديد، و أن ينقش شيء من الحيوان
علي الخاتم، و عن صيام ستة أيام: يوم الفطر و يوم الشكّ و يوم النحر و أيام التشريق، و البزاق
في البئر الذي يشرب منها، و أن يستعمل أجير حتّى يعلم ما أجرته الى غير ذلك ممّا أشرنا اليه في
محلّة (١).

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع و نهاهم عن
سبع، أمرهم بعياده المرضى و أتباع الجنائز و إبرار القسم و تسميت العطاس و نصر المظلوم و
إفشاء السلام و إجابته الداعي، و نهاهم عن التختّم بالذهب و الشرب في آتية الذهب و الفضة و
عن المياثر الحمر و عن لباس الاستبرق (٢)

(١) ق: ١٦/٦٧/٩٥، ج: ٧٦/٣٢٨.

(٢) الديباج الغليظ.

و الحرير و القزّ و الارجوان (١) (٢)

معاني الأخبار: و: نهي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن تقصيص القبور و هو التجصيص و ذلك أنّ الجصّ يقال له القصة يقال منه قصصت القبور و البيوت إذا جصصتها.
و نهي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قيل و قال و كثرة السؤال و إضاعه المال، و نهي: عن عقوق الأمهات و وأد البنات، و نهي: أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار، و معناه أن يطأطأ الرجل رأسه في الركوع حتّى يكون أخفض من ظهره، و نهي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجداد في الليل يعني جداد النخل، و الجداد الصرام، و إنّما نهي عنه بالليل لأنّ المساكين لا يحضرونه (٣).
باب أنّهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أولو النهي (٤).
و تقدّم في (سدر) باب سدره المنتهي.

السيد المنتهي ابن أبي زيد

أقول: السيد الجليل العالم الفقيه المنتهي ابن أبي زيد عبد الله بن عليّ كيابكي ابن عبد الله بن عيسى بن زيد بن عليّ الحسيني الكجبي الجرجانيّ، يروي عنه ابن شهر آشوب و هو يروي عن والده عن السيد المرتضى و السيد الرضي (رضي الله عنهم أجمعين).
و قال السيد ابن طاووس كما عن (المهج) و حدّث أيضا الشيخ السعيد السيد العالم التقي نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهي بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني في داره بمرجان في ذي الحجة من سنة (٥٠٣) ثلاث و خمسمائة.

(١) صبغ أحمر مهر في استعماله الفينيقيون، لا سيما سكان مدينة صور. (المنجد).

(٢) ق: ١٦/٦٧/٩٨، ج: ٧٦/٣٣٨.

(٣) ق: ١٦/٦٧/١٠٠، ج: ٧٦/٣٤٣.

(٤) ق: ١١٥/٤٠/٧، ج: ١١٨/٢٤.

باب النون بعده الياء

نيس: باب فضل ماء المطر في النيسان و كيفية أخذه و شربة ^(١). أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في (مطر) و تقدم أنّ النيسان أوله بعد مضيّ ثلاث و عشرين يوما من النيروز و هو ثلاثون يوما.

(١) ق: ١٠٩١٠/٢١٧/١٤، ج: ٤٧٦/٦٦.

باب الواو

الموؤدة

باب في تأويل قوله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (١) (٢)
تفسير القمّي وكنز جامع الفوائد: روي عن أبي جعفر عليه السلام فيه أنه قال في تأويله: من قتل
في موؤدتنا.

قال الطبرسي في هذه الآية: الموؤدة هي الجارية المدفونة حيًا، وكانت المرأة إذا حان وقت ولادتها
حفرت حفرة و قعدت على رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها في الحفرة و إن ولدت غلاما
حبسته؛ أي تسئل فيقال لها: بأي ذنب قتلت و معنى سؤالها توبيخ قاتلها، و قيل المعنى يسئل
قاتلها بأي ذنب قتلت.

و روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام : و إذا الموؤدة سئلت بفتح الميم و الواو، و روي
ذلك ابن عباس أيضا، فالمراد بذلك الرحم و القرابه و أنه يسئل قاطعها. و روي عن ابن عباس أنه
قال: من قتل في موؤدتنا أهل البيت، و عن أبي جعفر عليه السلام قال: يعني قرابه رسول الله صلى الله عليه وآله و
من قتل في جهاد، و في رواية أخرى قال: هو من قتل في موؤدتنا و ولأيتنا، انتهى.
الظاهر أنّ أكثر تلك الأخبار مبنيه على تلك القراءة الثانية إمّا بحذف مضاف، أي أهل الموؤدة
أو باسناد القتل الى الموؤدة مجازا و المراد أهلها أو بالتجوّز في القتل،

(١) سورة التكوير/الآية ٨ و ٩.

(٢) ق: ٧/١٤/٥٢، ج: ٢٣/٢٥٤.

و المراد تضييع مودّة أهل البيت عليهم السلام و بعضها على القراءة الأولى المشهورة بأن يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقاً أو حيّاً إشارة الى أنّهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا بأموات بل أحياء عند ربّهم يرزقون فكأنّهم دفنوا حيّاً و فيه من اللطف ما لا يخفى ^(١).

روي أنّ الصحابة اختلفوا في الموؤدة فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنّها لا تكون موؤدة حتّى يأتي عليها التارات السبع فقال له عمر: صدقت أطال الله بقاءك، أراد بذلك المبيته في قوله تعالى: (وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) ^(٢). الآية، فأشار أنّه اذا استهل بعد الولادة ثم دُفن فقد وُئد ^(٣).

وَأَل:

الأوليات

كان إبراهيم عليه السلام أول الناس أضاف الضيف، و أول الناس اختن و أول الناس قصّ شاربه و استحدّ، و أول من اتّخذ الرأيات، و أول من لعن قاتل الحسين عليه السلام الى غير ذلك من أولياته ^(٤).

أمالي الطوسي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين و إبراهيم الخليل، استقبله إبراهيم فصافحه، و أول شجرة على وجه الأرض النخلة ^(٥).

قصص الأنبياء: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إنّ أول من عمل المكيال و الميزان شعيب النبي عليه السلام ^(٦).

(١) ق: ٥٣/١٤/٧، ج: ٢٣/٢٥٥.

(٢) سورة المؤمنون/الآية ١٢.

(٣) ق: ٤٦٤/٩٢/٩، ج: ٤٠/١٦٤.

(٤) ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ١٢/٥٧.

(٥) ق: ١٣٣/٢٢/٥، ج: ١٢/٧٨.

(٦) ق: ٣٠/٥/٢١٤، ج: ٣٨٢/١٢.

قال قتادة: أول من صنع الدروع داود عليه السلام ^(١).
 أول من ركب الخيل قأبيل يوم قتل هابيل، وقيل: أول من ركب الخيل إسماعيل، وأول من
 ركب البغل آدم، وأول من ركب الحمار حواء ^(٢).
 الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أول من اتخذ السكر سليمان بن داود عليه السلام ^(٣).
 من لا يحضره الفقيه: عنه عليه السلام قال: إن أول من كسى البيت الثياب سليمان بن داود
عليه السلام ^(٤).

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله: **وَ
 مَا كُنْتُمْ لَدَيْهِمْ إِذْ يُتْلُونَ آفْلَاهُمْ آيَةًمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ** ^(٥) والسهم ستة.
 بيان: ظاهرة إن السهام في تلك الواقعة كانت ستة لكون المتنازعين ستة ويحتمل أن يكون
 المراد كون سهام القرعة ستة إذا لم يزد المطلوب عليها بضمّ السهام المبهمة لكنّه بعيد ^(٦).
 يقال أول من خضب رأسه وحيته سيف بن ذي يزن ^(٧).
 أول من قال بالبداء عبد المطلب ^(٨).
 أول من وضع أنصاب الحرم معد بن عدنان خوفا من أن يدرس الحرم ^(٩).
 أول من غير دين إسماعيل عليه السلام فاتخذ الأصنام ونصب الأوثان بمكة و بحر البحيرة و سيب
 السائبه و وصل الوصيلة و حمى الحام عمرو بن يحيى و كان قد ملك

(١) ق: ٣٣٣/٥٠/٥٠، ج: ١٤/٤.

(٢) ق: ٦٩١/٩٩/١٤، ج: ١٥٢/٦٤.

(٣) ق: ٣٤٩/٥٤/٥٠، ج: ٧٠/١٤.

(٤) ق: ٣٥٠/٥٤/٥٠، ج: ٧٥/١٤.

(٥) سورة آل عمران/ الآية ٤٤.

(٦) ق: ٣٨٠/٦٥/٥٠، ج: ١٩٨/١٤.

(٧) ق: ٣٥/١/٦٠، ج: ١٥٠/١٥.

(٨) ق: ٣٧/١/٦٠، ج: ١٥٧/١٥.

(٩) ق: ٤٠/١/٦٠، ج: ١٧٠/١٥.

مكة^(١). أقول: قد تقدّم بذلك في (بحر)، و تقدّم في (قسس) أنّ أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية بن ساعدة الایادي و هو أيضاً أول من توكّأ على عصا^(٢).
أول من قطع الرّجل و صلب فرعون^(٣).
و هو أول من اتّخذ الآجر^(٤).
أول صكّ كتب في الدنيا صكّ آدم^(٥).
أول شجرة غرست في الأرض العوسجة و منها عصا موسى ﷺ^(٦).
ذكر أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض و أول عين، الى غير ذلك^(٧).
كان النبيّ ﷺ أول من آمن و أجاب في الميثاق^(٨).
أول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال أمير المؤمنين ﷺ و من النساء خديجة (رضي الله عنها)^(٩).
قال أمير المؤمنين ﷺ: كنت أول القوم إسلاماً، بعث ﷺ يوم الاثنين و صليت معه يوم الثلاثاء و بقيت معه أصلي سبع سنين حتّى دخل نفر في الإسلام^(١٠)، و تقدّم

(١) ق: ١٤/٩٦/٦٩٠، ج: ١٤٥/٦٤.

(٢) و قد ذكر القرآن قصة سليمان ﷺ و منسأته و اتكائه عليها، ثم موسى ﷺ و عصاة التي يتوكّأ عليها و يهش بما غنمه.

(٣) ق: ٥/٣٤/٢٣٨، ج: ١٣/٨٠.

(٤) ق: ٥/٣٤/٢٤٥، ج: ١٣/١٠١.

(٥) ق: ٥/٣٣٤، ج: ١٤/٩. ق: ١١/٢٩/١٧١، ج: ٤٧/٢٢٣.

(٦) ق: ٥/٣٤/٢٥١، ج: ١٣/١٢٦. ق: ١٤/١٣٧/٨٣٦، ج: ١٤/١١١، ج: ٦٦/١١١.

(٧) ق: ٩/٩٢/١٦١، ج: ٩/٣٧٩، ج: ٣٦/٣٧٩. ق: ٨/١٨/٢٠٠، ج: -.

(٨) ق: ٦/١١/١٧٧، ج: ١٦/٣٥٣.

(٩) ق: ٦/٥/٩٩، ج: ١٦/١ و ٢.

(١٠) ق: ٦/٢٠/٢٥٣، ج: ٢٣٩/١٧.

ما يناسب ذلك في (سابق).

و هو ﷺ أول من سجد شكراً لله، و أول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمة بعد النبي ﷺ، و أول من يدخل الجنة ^(١).

أوليات عليّ ﷺ ^(٢).

أول ما نزل من القرآن سورة (اقرأ) و قيل المدثر و قيل الحمد ^(٣).

أول صلاة صلاها النبي ﷺ في المدينة صلاة العصر ^(٤).

أول جمعة جمعها رسول الله ﷺ في الإسلام و أول خطبة خطبها بالمدينة ^(٥).

كان جعفر أول من عرقب في الإسلام ^(٦).

كان أبو الهيثم بن التيهان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ في ابتداء أمر نبوته ^(٧).

أول من بأيع أمير المؤمنين ﷺ طلحة و الزبير ^(٨).

أول امرأة ماتت من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش و هي أول امرأة جعل لها النعش

جعلت لها أسماء بنت عميس ^(٩).

أول من عسس في عمله بنفسه عمر بن الخطاب ^(١٠).

أوليات عمر ^(١١).

(١) ق: ٤١٦/٤١٦، ج: ٦/٣٦، ج: ١٩/٦٠.

(٢) ق: ٣٩٣/٩/٨٤، ج: ٣٩٧-٩/٨٤، ج: ٣٩/٢١١-٢٣٠.

(٣) ق: ٣٤٠/٣١/٦، ج: ١٨/١٧٤.

(٤) ق: ٤٣٠/٣٧/٦، ج: ١٩/١٢٢.

(٥) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٩/١٢٦.

(٦) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٢١/٥٤.

(٧) ق: ١٥٩/٨/١، ج: -.

(٨) ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -.

(٩) ق: ٧٢١/٦٩/٦، ج: ٢٢/٢٠٣.

(١٠) ق: ٣٠٣/٢٣/٨، ج: -.

(١١) ق: ٣٠٣/٢٣/٨، ج: -.

أول من قال (جعلت فداك) عليّ ؑ

الطرائف: من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري: أول من قال (جعلت فداك) عليّ ؑ لما دعى عمرو بن عبدود الى البراز يوم الخندق و لم يجبه أحد قال عليّ ؑ جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟ قال: أنه عمرو بن عبد ودّ، قال: أنا عليّ بن أبي طالب، فخرج اليه فقتله و أخذ الناس منه ؑ^(١).

أول من اتخذ الدوالي لبعض الخلفاء محمد بن بشير^(٢).

السجّادي ؑ: فأول ما عصى الله به الكبر و هي معصية إبليس حتّى أبي و استكبر و كان من الكافرين، و الحرص^(٣).

أول من أطال في الكتب عمرو بن نافع كاتب ابن زياد^(٤).

أول شعر رثي به الحسين ؑ:

اذ العين قرّت في الحياة و أنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها^(٥)
أول ما خلق الله الماء^(٦). و في رواية: النور^(٧).

قول المجلسي (أول ما خلق الله العقل)

لم أجده في طرقنا

اختلاف العلماء في أول المخلوقات فالحكام يقولون هو العقل الأول و قال

(١) ق: ٣٤٧/٦٩، ج: ٣٩/١.

(٢) ق: ٢٥٥/٨١، ج: ٧/٣١١.

(٣) ق: كتاب الكفر/٨١، ج: ٧٣/٥٩.

(٤) ق: ١٨٢/٣٧، ج: ٤٤/٣٥٩.

(٥) ق: ٢٥٤/٤٤، ج: ٤٥/٢٤٢.

(٦) ق: ١١٦/١٤، ج: ٥٧/٦٧.

(٧) ق: ١١٤/١٧، ج: ٧٣/٥٧.

غيرهم: أولها الماء و يدلّ عليه أكثر الأخبار، و قيل جوهر ثمّ نظر اليه الله نظر الهيبة فذابت فصارت ماء، نقل هذا من التوراة، و قيل الهواء و قيل النار، و في بعض الأخبار أنّه النور و في بعض أخرى نور النبيّ ﷺ الى غير ذلك .

قال المجلسي: و أمّا خبر: (أول ما خلق الله العقل) فلم أجده في طرقنا و أمّا هو في طرق العامة، و على تقديره يمكن أن يراد به نفس الرسول ﷺ لأنّه أحد إطلاقات العقل (١) .
فائدة: اعلم أنّه قد اتّفتت كلمة المليين من المسلمين و اليهود و النصارى على أنّ أول البشر هو آدم ﷺ و أمّا الآخرون فخالفوا فيه على أقوال (٢) .

وائل بن حجر الحضرمي

كان من ملوك حضرموت و هو الذي أتى رسول الله ﷺ راغبا في الإسلام فقال ﷺ: وائل بن حجر قد أتانا راغبا في الإسلام طائعا بقيّة أبناء الملوك اللهم بارك في وائل و ولده و ولد ولده (٣) .

أقول: و في (أسد الغابة) أنّه كان في صفين مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و كان على رؤية حضرموت، و في (الأغاني) في أحوال حجر بن عدى أنّه أحد من سعي في قتل حجر و شهد على أنّه نكث بيعة معاوية و خلعه و حمل كتاب الشهادة الى معاوية مع كثير بن شهاب و قد ذكرنا الخبر في ذلك في كتاب (نفس المهموم)، قال الثقفني في كتاب (الغارات) ما حصلت: أنّه كان وائل عند عليّ بن أبي طالب بالكوفة و كان يرى رأي عثمان فاستأذن عليا عليّ بن أبي طالب ليذهب الى بلاده ثمّ يرجع اليه عن قريب، فخرج الى بلاد

(١) ق: ١٤/١٧٦، ج: ٥٧/٣٠٩.

(٢) ق: ١٤/٣٩٣، ج: ٦٠/٢٦٦.

(٣) ق: ٦/٢٩٣٢٤، ج: ١٨/١٠٨، ق: ٦/٦٧٦٩٧، ج: ٢٢/١١٢.

قومه بحضرموت و كان عظيم الشأن فيهم و كان هناك حتّى دخل بسر صنعاء فطلبه فأقبل بسر الى حضرموت بمن معه حتّى دخلها فاستقبله وائل و أعطاه عشرة آلاف و دلّه على قتل عبد الله بن ثوابه فقدّمه بسر و ضرب عنقه و أخذ ماله بعد أن اغتسل عبد الله و توضّأ و لبس ثيابا بيضا و صلي ركعتين و قال: اللهم انك عالم بأمرى، فبلغ عليا عليه السلام مظاهرة وائل بن حجر شيعة عثمان و مكاتبته بسرا، فحبس ولديه عنده ^(١).

أقول: تقدّم في (عوى) ذكر علقمة بن وائل الحضرمي و ما جرى بينه و بين معاوية.

(١) ق: ٦٧١/٦٤، ج: ٣٤/١٦.

باب الواو بعده الباء

وي:

معالجة الوباء

باب معالجة الوباء^(١).

تقدّم في (تفح) عن أبي يوسف القندي قال: أصاب الناس وباء بمكة و أصابني فكتبت الى أبي الحسن عايشة فكتب لي: كل التفاح، فأكلته فعوفيت. السرائر: عن الصادق عايشة: إذا دخلتم أرضا فكلوا من بصلها فإنه يذهب عنكم وباؤها^(٢).
و تقدّم في (مشط) أنّ المشط يذهب بالوباء.

(١) ق: ٥٣٤/٧٥/١٤، ج: ٦٢/٢١٠.

(٢) ق: ٥٤٨/٨٣/١٤، ج: ٦٢/٢٧٤.

وتد:

ذو الأوتاد

قوله تعالى في الفجر: (وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ) ، قيل انه كان يعذب الناس بالأوتاد و قيل انّ معناه ذو البنيان، و البنيان أوتاد، و قيل: ذو الجيوش الكثيرة.

وتر:

الوتيرة

أقول: تقدّم في (قنت) كيفية قنوت الوتر.

باب فضل الوتيره و آدابها^(١).

فلاح السائل: عن الصادق عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة فأنّها مجلبة للرزق، و تقرأ في الأولي الحمد و آية الكرسي و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) و في الثانية الحمد و ثلاث عشر مره (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فاذا سلّمت فارفع يديك و قل: اللهم اني اسألك يا من لا تراه العيون و لا تحالطه الظنون و لا يصفه الواصفون، يا من لا تغيرة الدهور و لا تبليه الأزمنه و لا تحيلة الأمور، يا من لا يذوق الموت و لا يخاف الفوت، يا من لا تضرّه الذنوب و لا تنقصه المغفرة صلّ على محمّد و آله و هب لي ما لا ينقصك و اغفر لي ما لا يضرّك و افعل بي كذا و كذا و تسأل حاجتك، و قال: من صلاها بني الله له بيتا في الجنة، و يستحبّ أن يقرأ في الوتيرة مائة آية من القرآن كما

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٤٦، ٧٣/٥٤٦، ج: ١٠٥/٨٧.

في (المتهجّد) و غيره.

و روي عن أبي جعفر عليه السلام: أنّه كان يقرأ فيهما بالواقعة و الإخلاص.
و عنه عليه السلام أيضا قال: من قرأ سورة الملك في ليلة فقد أكثر و أطاب و لم يكن من الغافلين
و اتّى لأركع بها بعد العشاء و أنا جالس ^(١).
جامع البرنطي: عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ مائة آية بعد العشاء لم يكن من
الغافلين ^(٢).

(١) ق: كتاب الصلاة/٤٦/٥٤٦، ج: ٧٣/١٠٨، ٨٧/١٠٨.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٤٨/٥٤٨، ج: ٧٣/١١٥، ٨٧/١١٥.

وثر:

النهي عن ركوب ميثرة حمراء

قرب الإسناد: قال النبي لعلّي (عليهما و آلهما السلام): أياك أن تتختم بالذهب فأثما حليتك في الجنة و أياك أن تلبس القسي و أياك أن تركب بميثرة حمراء فأثما من مياثر إبليس (١).
الدر المنثور: عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: لما فتح الله على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم خيبر دعا بقوسه فأثكأ على سيته و حمد الله و ذكر ما فتح الله عليه و نصره و نهي عن خصال:
عن مهر البغي و عن خاتم الذهب و عن المياثر الحمر و عن لبس الثياب القسي و عن ثمن الكلب و عن أكل لحوم الحمر الأهلية و عن صرف الذهب بالذهب و الفضة بالفضة و بينهما فضل و عن النظر في النجوم .

بيان: في (النهاية): (الميثرة) من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج و تتخذ كالفرش الصغير و تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته علي الرحال فوق الجمال و يدخل فيه مياثر السروج؛ (القسي) قال هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القسّ بفتح القاف، و قيل أصل القسي القزي بالزأى منسوب الى القز و هو ضرب من الابريسم (٢).

(١) ق: ١٠٠/٥٥/١٦، ج: ٢٨٩/٧٦.

(٢) ق: ١٠٧/١١/١٤، ج: ٢٧٨/٥٨.

وثق: باب الطينة و الميثاق (١).

باب تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء عليهم السلام و أخذ ميثاقهم عليهم السلام عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق (٢).

أقول: تقدّم في (عشر) ذكر عشرة كانوا من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام ، و حكى عن عبد الله بن المبارك المروزي الزاهد العارف أنّه كان يقول: أربع كلمات انتخب من أربعة آلاف حديث: لا تنفق بامرأة و لا تغترّ بمال و لا تحمل معدتك ما لا تطيق و تعلّم من العلم ما ينفعك فقط.

(١) ق: ٦٢/١٠/٣، ج: ٥/٢٢٥.

(٢) ق: ٣٣٨/١٠/٧، ج: ٢٦/٢٦٧.

وجب:

في أنّ الواجب أفضل من الندب غالبا

قول الشهيد رحمته الله في (عقائد الصدوق) أنّ الواجب أفضل من الندب غالبا لاختصاصه بمصلحة زائده و لقوله صلوات الله وسلامته عليه في الحديث القدسي: (ما تقرب الي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه) و قد تخلف ذلك في صور كالابراء من الدين الندب و إنظار المعسر الواجب و إعادة المنفرد صلاته جماعة الى غير ذلك و اعتراض المجلسي عليه ^(١).

وجع: قد تقدّم في (سمع) في خير مسمع مدح الموجه قلبه لأهل النبي صلوات الله وسلامته عليه.

وجه: باب أنّ حديثهم صعب مستصعب و أنّ كلامهم عليهم السلام ذو وجوه كثيرة ^(٢).

معاني الأخبار: عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

حديث تدرّبه خير من ألف ترويه و لا يكون الرجل منكم فقيها حتّى يعرف معارض كلامنا و أنّ الكلمة من كلامنا لتتصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج.

بيان: لعلّ المراد ما يصدر عنه تقيّة و توريه، و الأحكام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيّة لا تجرى في غيره فيتوهم لذلك تناف بين أخبارهم ^(٣).

(١) ق: كتاب العشرة/١٥٩/٥٧، ج: ٧٥/١٥٦.

(٢) ق: ١١٧/٣١/١، ج: ٢/١٨٢.

(٣) ق: ١١٨/٣١/١، ج: ٢/١٨٤.

معنى وجه الله

باب معنى وجه الله و جنب الله ^(١) .

باب أنّهم ﷺ جنب الله و وجه الله و يد الله ^(٢) .

(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) أي دينه، و قال أبو جعفر الباقر ﷺ في تفسيره: نحن و الله وجهه الذي قال و لن نهلك الى يوم القيامة بما أمر الله به من طاعتنا و موالاتنا ^(٣) .

التوحيد: عن خيثمة قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله (عزّ و جلّ): (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ^(٤) . قال: دينه، و كان رسول الله و أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما و آلهما) دين الله و وجهه و عينه في عباده و لسانه الذي ينطق به و يده على خلقه، و نحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزاله في عباده ما دامت لله فيهم روية، قلت: و ما الروية؟ قال: الحاجة، فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما أحبّ ^(٥) .

معنى (ما لله فيه من حاجة)

بيان: قال المجلسي في الصادقي ﷺ: (من لم يرزء فما لله فيه من حاجة) استعمال الحاجة في الله سبحانه مجاز، و المراد أنّه ليس من خلص المؤمنين و ممّن أعدّ الله لهداية الخلق و لعبادته و معرفته فإنّ نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء فكأنّه محتاج اليهم في ذلك، أو المراد حاجة الأنبياء و الأوصياء اليهم في ترويج

(١) ق: ١٠٥/١٥/٢، ج: ٤/١ .

(٢) ق: ١٣٠/١٨/٧، ج: ٢٤/١٩١ .

(٣) ق: ١٣٠/١٨/٧، ج: ٢٤/١٩٣ .

(٤) سورة القصص/ الآية ٨٨ .

(٥) ق: ١٣١/١٨/٧، ج: ١٩٧/٢٤ .

الدين و نسب ذلك الى ذاته تعظيما لهم، الى غير ذلك فراجع (١) .
كفاية الأثر في النصوص: الصادقي عليه السلام : من زعم أنّ الله وجهها كالوجه فقد أشرك، و من زعم أنّ
الله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته و لا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما
يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيأؤه و أوليأؤه (٢) .
العلوي عليه السلام : قال للجاثليق الذي سأله عن وجه الربّ: أين وجه هذه النار؟ -مشيرا الى نار بين
يديه- قال: هي وجه من جميع حدودها (٣) .
أمالي الطوسي: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالوجه الملاح و الحدق
السود فإنّ الله يستحيي أن يعذب الوجه المليح بالنار (٤) .

حكمة عيسوية

في أنّه إذا شبع الإنسان ذهب ماء وجهه، فعن عيسى عليه السلام قال: إنّ الطعام إذا تكاثر على
الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه، و اللحم إذا طبخ غير مغسول يصفّر الوجه و يزرق العين
فينبغي غسله، فعنه عليه السلام قال: ليس يخرج شيء من الدنيا إلاّ بجنابة، و إذا طبق الفم وقت النوم نفخ
الوجه و ينتشر الأسنان، فعنه عليه السلام قال: افتحوا شفاهكم و صيروه لكم خلقا (٥) .
باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه (٦) .

(١) ق: كتاب الأيمان/٥٧/١٢، ج: ٦٧/٢١٤.

(٢) ق: ٢/١٨/٩٠، ج: ٣/٢٨٧. ق: ٩/٤٦/١٦٧، ج: ٩/٤٠٣/٣٦.

(٣) ق: ٢/١٤/١٠٢، ج: ٣/٣٢٨.

(٤) ق: ٣/١١/٧٨، ج: ٥/٢٨١.

(٥) ق: ٥/٧٠/٤٠٩، ج: ١٤/٣٢٠، و ٣٢١.

(٦) ق: ١٤/٥٩/٥٢٣، ج: ١٤/١٥٩/٦٢.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ذرّ على أول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه.

بيان: النمش محرّكة نقط بيض و سود تقع في الجلد يخالف لونه ^(١).

المناقب: وجدنا العائمة إذا ذكروا عليا عليه السلام في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا (كرم الله وجهه) يعنون بذلك: عن عبادة الأصنام ^(٢).

الوجه و الجاه

البخاري: و كان لعلّي وجه ^(٣). من الناس حياة فاطمة فلمّا توفّيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن عليّ فمكثت فاطمة ستّة أشهر ثمّ توفّقت ^(٤).

و في حديث عروة: فلمّا رأى عليّ عليه السلام انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة أبي بكر ^(٥).

كلام المجلسي في بيان الجاه المذموم و الممدوح منه و تحقيق بعض المحققين في ذلك و قوله: معنى الجاه ملك القلوب و القدرة عليها فحكمة حكم ملك الأموال فلا بدّ من أدنى جاه لضرورة المعيشة مع الخلق ^(٦).

(١) ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦٠/٦٢.

(٢) ق: ٢٧٥/٥٩/٩، ج: ٦٣/٣٨.

(٣) أي جاه.

(٤) ق: ٦٨/٤/٨، ج: ٣٥٣/٢٨.

(٥) ق: ١٠٦/١١/٨، ج: -.

(٦) ق: كتاب الكفر/٢٧/١٠٣، ج: ١٤٨/٧٣.

التوحيد و ما يتعلق به و فضل كلمة التوحيد

باب ثواب الموحّدين و العارفين ^(١). **أقول:** فيه فضل كلمة التوحيد و قد تقدّم في (حدث) الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا عليه السلام في ذلك بنيسابور.
التوحيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى أقسم بعزّته و جلاله أن لا يعذب أهل توحّيده بالنار أبداً.

التوحيد: عنه عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى حرّم أجساد الموحّدين على النار ^(٢).
أماي الصدوق: عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: و الذي بعثنى بالحقّ بشيرا و نذيرا لا يعذب الله بالنار موحّداً و إنّ أهل التوحيد يشفعون فيشفّعون... الخ ^(٣).

باب الخبر المشتهر ب (توحيد المفضّل) ^(٤).

باب الخبر المروي عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر ب (الإهليلجة) ^(٥).

باب التوحيد و نفي الشريك و معنى الواحد و الأحد و الصمد و تفسير سورة التوحيد ^(٦).

(١) ق: ٢/١/٢، ج: ٣/١.

(٢) ق: ٢/١/٣، ج: ٣/٤.

(٣) ق: ٣/١/٣٩٥، ج: ٣/٦١، ج: ٨/٣٥٨.

(٤) ق: ٢/٤/١٨، ج: ٣/٥٧.

(٥) ق: ٢/٥/٤٧، ج: ٣/١٥٢.

(٦) ق: ٢/٦/٦٢، ج: ٣/١٩٨.

باب جوامع التوحيد ^(١). أقول: قد تقدّم في (فتح) ما يتعلق بذلك.
و من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد و قد جمعت من أصول العلم ما لا تجمعة خطبة ^(٢).

بعض براهين التوحيد كبرهان التمانع و غيرها ^(٣).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (برهن).

باب النهي عن التفكّر في ذات الله سبحانه و الخوض في مسائل التوحيد ^(٤).

باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد ^(٥). أقول: قد تقدّم في (عرف) ما يتعلق بذلك.

باب فيه نفي الحلول و الاتحاد ^(٦).

ذكر ما يتعلق بالتوحيد و في نفي الزمان و المكان لله تعالى و غير ذلك ^(٧).

في ان أظهر الموجودات هو الله تعالى

قال بعض المحققين: اعلم انّ أظهر الموجودات و أجلاها هو الله (عزّ و جلّ) فكان هذا يقتضى أن يكون معرفته أول المعارف و أسبقها الى الأفهام و نرى الأمر بالضدّ من ذلك فلا بدّ من بيان السبب فيه، و إنّما قلنا أظهر الموجودات و أجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه الاّ بمثال هو انّا إذا رأينا إنسانا يكتب أو يخطط مثلا كان كونه حيّا من أظهر الموجودات، فحياته و علمه و قدرته للخياطة أجلى عندنا من

(١) ق: ١٦٤/٢٩/٢، ج: ٤/٢١٢.

(٢) ق: ٨٤/١٤/١٧، ج: ٧٧/٣١٠.

(٣) ق: ٧٢/٦/٢، ج: ٣/٢٣٠.

(٤) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٣/٢٥٧.

(٥) ق: ٨٤/١٠/٢، ج: ٣/٢٦٧.

(٦) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٣/٢٨٧.

(٧) ق: ٣٩/١/١٤-٤٣، ج: ٥٧/١٥٨-١٧٦.

سأير صفاته الظاهرة و الباطنة، إذ صفاته الباطنة كشهوته و غضبه و صحته و مرضه كل ذلك لا نعرفة، و صفاته الظاهرة لا نعرف بعضها و بعضها نشكّ فيه كمقدار طوله و اختلاف لون بشرته و غير ذلك من صفاته بخلاف حياته و قدرته و إرادته و علمه فأنه جلي عندنا، ثم لا يمكن أن يعرف حياته و قدرته و إرادته إلا بخياطته و حركته... إلى أن قال: و جميع ما في العالم شواهد ناطقة و أدله شاهدة بوجود خالقها و مدبرةا و مصرفها و محرّكةا و داله على علمه و قدرته و لطفه و حكمته، فإن كانت حياة الكاتب ظاهرة عندنا و ليس يشهد له إلا شاهد واحد و هو ما أحسنا من حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصوّر في الوجود شيء داخل نفوسنا و خارجا إلا و هو شاهد عليه و على عظمته و جلاله إذ كلّ ذرّة فأنها تنادي بلسان حالها أنه ليس وجودها بنفسها و لا حركتها بذاتها، و إنما يحتاج إلى موجد و محرّك... إلى آخر ما قال و في آخره: و لذلك قيل:

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد إلا على أكمه لا يعرف القمر

لكن بطنت بما أظهرت محتجبا فكيف يعرف من بالعرف استترا

و في كلام سيّد الشهداء (صلوات الله عليه) ما يرشدك إلى هذا العيان بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال في دعاء عرفة: كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك؟ أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك؟ متى غبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك و متى بعدت حتّى تكون الآثار هي التي توصل اليك؟ عميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقيبا، و خسرت صفقه عبد لم تجعل له من حبّك نصيبا^(١). أقول: تقدّم في (سبح) في قوله تعالى: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ)^(٢) ما يناسب ذلك.

(١) ق: كتاب الأيمان/٤/٣٧، ج: ٤٢/١٤٢٠.

(٢) سورة الإسراء/الآية ٤٤.

في فضل كلمة التوحيد

الحاسن: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا قدمت الكوفة إن شاء الله تعالى فارو عني هذا الحديث، من شهد أن لا اله الا الله وجبت له الجنة، فقلت: جعلت فداك يجيئني كل صنف من الأصناف فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان بن تغلب انه إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك و تعالى الأولين و الآخرين في روضة واحدة فيسلب (لا اله الا الله) الا من ^(١). كان على هذا الأمر ^(٢).

أما **الطوسي**: عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا من جانب و علي أمير المؤمنين عليه السلام من جانب إذ أقبل عمر بن الخطاب و معه رجل قد تلبّب به فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما باله؟ قال: حكي عنك يا رسول الله أنك قلت (من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة) و هذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم، اذا تمسك بمحبة هذا و ولأيته ^(٣).

باب في تأويل قوله تعالى: **(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدِهِ)** ^(٤)، فيه تأويل (واحدة) بالولائية. تأويل قوله تعالى: **(ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً)** ^(٦). بالثاني و (الوحيد) من لا يعرف له أب ^(٧).

قد تقدّم في (أكل) باب ذمّ الأكل وحده.

(١) ممن (خ ل).

(٢) ق: كتاب الأيمان ١٢٧/١٦، ج: ٦٨/٩٤.

(٣) ق: كتاب الأيمان ١٢٨/١٨، ج: ٦٨/١٠١.

(٤) سورة سبأ/ الآية ٤٦.

(٥) ق: ٨١/٢٢/٧، ج: ٣٩١/٢٣.

(٦) سورة المدثر/ الآية ١١.

(٧) ق: ٢١٠/٢٠/٨، ج: -.

الواحدى المفسّر

اعتراض الفخر الرازى على الواحدى المفسّر و تقبيحة فى ما ذكر فى قوله تعالى: (وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأْيِي بُرْهَانَ رَبِّي) (١) (٢)

أقول: الواحدى هو أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد النيسابورى المفسّر النحوى صاحب البسيط و الوسيط و الوجيز فى التفسير، و منه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة، و له كتاب أسباب النزول و شرح ديوان المتنبيّ و غيره، توفي عن مرض طويل بنيسابور سنة (٤٦٨).

أبو حيّان التوحيدى

أبو حيّان التوحيدى عليّ بن محمد بن عبّاس الشيرازى النيسابورى البغدادي شيخ الصوفية فيلسوف الأدباء أديب الفلاسفة المتفنّن فى كثير من العلوم كالنحو و الأدب و الفقه و الشعر و الكلام، حكى أنّه كان قليل الورع بل قالوا أنّه كان من زنادقة عصره، عزم صاحب بن عبّاد و الوزير المهلبى علي قتله فاستتر فتوفي فى حدود سنة (٣٨٠) بشيراز، و له مصنّفات كثيرة، و التوحيدى قيل نسبة الى التوحيد و هو نوع من التمر كان أبوه يبيعه ببغداد، و عليه حمل بعض شراح ديوان المتنبيّ قوله:

يترشّفن من فمى رشفات هنّ فيه أحلى من التوحيد

أبو حيّان الجيّانى

و ليعلم أنّه غير أبي حيّان الجيّانى (٣) الأندلسى النحوى المقرئ الأديب فانّ اسمه

(١) سورة يوسف/الآية ٢٤ .

(٢) ق: ٢٠٠/٢٨، ج: ١٢/٣٣٠ .

(٣) جيّان كشّاد: بلد بالأندلس .

محمد بن يوسف، كان شيخ النحاة بالديار المصرية و أستاذ المحدثين بالمدرسة المنصورية، له بحر محيط في التفسير و الإتحاف في غريب القرآن و شرح التسهيل و شرح الألفيه و مختصر منهاج النووى و الإرشاف و غير ذلك. حكى أنه كان من المختبين و من محبي أمير المؤمنين عليه السلام و أنه كان يكي كثيرا عند قراءة القرآن، توفي بالقاهرة سنة (٧٤٥) وورثاه الصفدي، و تقدّم ذكره و وصيته التي يوصي بها أهله و بعض أشعاره في (حيا)، و من شعرة قوله:

عدأي لهم فضل عليّ و مئة فلا أذهب الرحمن عني الأعدايا
هم بحثوا عن زلتي فاجتبتها و هم نافسوني فاكتسبت المعاليا
وحش:

دعاء لرفع الوحشة

باب ما يوجب دفع الوحشة ^(١).

روي: أكثر من أن تقول (سبحان ربي الملك القدوس ربّ الملائكة و الروح خالق السماوات و الأرض ذي العزة و الجبروت) علّمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمن شكى اليه الوحشة ^(٢). أقول: تقدّم في (حشر) الإشارة الى حشر الوحوش و الحيوانات. كامل الزيارة: عن الحارث الأعور قال: قال عليّ عليه السلام: بأبي و أمي الحسين المقتول بظهر الكوفة و الله لكأني أنظر الى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلا حتى الصباح، فإذا كان ذلك فأياكم و الجفاء ^(٣).

وحشي قاتل حمزة

وحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و تقدّم في (رجا) أنه من المرجون لأمر

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١١٨، ج: ٩٥/٣٤٠.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١١٨، ج: ٩٥/٣٤٠.

(٣) ق: ٤٥/٢٤٥/٤٠/١٠، ج: ٤٥/٢٠٥.

الله و في (خلق) انه لما أسلم قال له النبي ﷺ: أ وحشي؟ قال: نعم، قال: أخبرني كيف قتلت عمي، فأخبره فبكى ﷺ و قال: غيب وجهك عني. و حكي ان مسيلمة الكذاب اشترك في قتله وحشى و أبو دجانة فكان وحشى يقول: قتلت خير الناس و شرّ الناس: حمزة و مسيلمه، و في (مجمع البحرين): و حشى قاتل حمزة عم النبي ﷺ، و منه الحديث: (حمزة و قاتله في الجنة)، انتهى.

وحي:

الوحي و كيفية صدوره

باب في كيفية صدور الوحي و نزول جبرئيل على النبي ﷺ و علّة احتباس الوحي (١).
 (حم * عسق) (٢) (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَةَ اللَّهُ إِلَّا وَحياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) (٣) الآيات.
 تفسير: أي لا يصحّ له أن يكلمه الله إلاّ إلهاماً و قذفاً في القلوب أو إلقاء في المنام أو من وراء حجاب كما كلم موسى ﷺ بخلق الصوت في الطور، و كما كلم نبينا ﷺ في المعراج، (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً) أي ملكاً (فيوحي بإذنه ما يشاء) (٤) فظهر أنّ وحيه تعالى منحصر في أقسام ثلاثة: إمّا بالإلهام و الإلقاء في المنام أو بخلق الصوت أو بإرسال ملك، و علم الملك أيضاً يكون على هذه الوجوه، و الملك الأول لا يكون علمه إلاّ بوجهين منها و قد يكون بأن يطالع في اللوح.
عقائد الصدوق: الاعتقاد في نزول الوحي من عند الله (عزّ و جلّ) بالأمر و النهي، اعتقادنا في ذلك أنّ بين عيني إسرائيل لوحاً فإذا أراد الله أن يتكلّم بالوحي ضرب

(١) ق: ٣٥٧/٣٢٢، ج: ٢٤٤/١٨.

(٢) سورة الشورى/ الآية ١ و ٢.

(٣) سورة الشورى/ الآية ٥١.

(٤) سورة الشورى/ الآية ٥١.

اللوح جبين اسرافيل فينظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه الى ميكائيل و يلقيه ميكائيل الى جبرئيل و يلقيه جبرئيل الى الأنبياء ﷺ... الخ.

معنى الوحي

قال الشيخ المفيد في شرحه: أصل الوحي هو الكلام الخفي، ثم قد يطلق على كل شيء قصد به الى إفهام المخاطب على الستر له عن غيره و التخصيص له به دون من سواه، و إذا أضيف الى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل (صلي الله عليهم) خاصة دون من سواهم على عرف الإسلام و شريعة النبي ﷺ (١) ... الخ (٢).

نقل كلام الشيخ المفيد أيضا في ذلك و قوله في كتاب (المقالات): انّ العقل لا يمنع من نزول الوحي اليهم ﷺ و إن كانوا أئمة غير أنبياء، فقد أوحى الله (عزّ و جلّ) الى أم موسى (أنّ أرضعيه) (٣). الآية فعرفت صحّة ذلك بالوحي و عملت عليه و لم تكن نبياً و لا رسولاً و لا إماماً ولكنها كانت من عباده الصالحين، و إنّما منعت نزول الوحي اليهم ﷺ و الإيحاء بأشياء اليهم للإجماع على المنع من ذلك و الاتفاق على انه من زعم انّ أحداً بعد نبينا ﷺ يوحى اليه فقد أخطأ و كفر (٤).

ذكر حال النبي ﷺ عند نزول الوحي عليه

التوحيد: عن زرارة رضي الله عنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك الغشيه التي كانت تصيب رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي، قال: فقال ذلك إذا لم يكن بينه و بين الله أحد، ذاك إذا تجلّي الله له، قال: ثم قال: تلك النبوة يا زرارة، و أقبل يتخشّع.

(١) قال الله تعالى: (وَ أوحينا الى أمّ موسى أنّ أرضعيه) الآية، فاتفق أهل الإسلام على انّ الوحي كان رؤيا مناما و

كلاما سمعته أم موسى على الاختصاص.

(٢) ق: ٣٥٨/٣٢٢، ج: ١٨/٢٤٨.

(٣) سورة القصص/الآية ٧.

(٤) ق: ٧/٨٧/٢٩٥، ج: ٨٤/٢٦.

بيان: تجلي الله تعالى ظهور آيات عظمته و جلاله، أو هو كناية عن غاية المعرفة ^(١).
علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أنزل الله تعالى كتابا
و لا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الأنبياء بالسنة قومهم... الخ و قد تقدّم في (عرب).
روى صاحب (المنتقى): انه أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو على ناقته فبركت و وضعت
جرانها بالأرض فما تستطيع أن تتحرّك، و أنّ عثمان كان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و فخذته على فخذ
عثمان فغشيه الوحي فتقلت فخذته على فخذ عثمان حتى قال: خشيت أن ترصّها.
و عن أبي أروي الدوسي قال: رأيت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و انه على راحلته
فترغو و تنقل يديها حتى أظنّ أنّ ذراعها ينقصم فرّما بركت و ربّما قامت مؤيّده يديها حتى تسرى
عنه من ثقل الوحي و انه لينحدر منه مثل الجمان، انتهى ملخصا ^(٢).

أقول: قد تقدّم في (ميد) ما يقرب من ذلك. في: انه كانت عائشة تغسل شق رأس النبي
صلى الله عليه وآله وسلم إذ نزل عليه الوحي في امرأة تجادل النبي صلى الله عليه وآله وسلم (في زوجها و تشتكى الى الله)، و كان إذا
نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات ^(٣).

تفسير النعماني: عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله عن معنى الوحي
فقال: منه وحي النبوة و منه وحي الإشارة... الخ ^(٤).

عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ رجلا في بني

(١) ق: ٣٦٠/٣٢٢-٦، ٣٦٣-٦، ج: ١٨/٢٥٦-٢٧١.

(٢) ق: ٣٦٢/٣٢٢، ج: ١٨/٢٦٤.

(٣) ق: ٦٨٤/٦٧، ج: ٢٢/٥٧.

(٤) ق: ٣٧٦/٦٤، ج: ١٤/١٨٠.

إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم قرّب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه: و ما أوتيت إلا منك و ما الذنب إلا لك، قال: فأوحى الله تعالى إليه: ذمّك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.
بيان: قال المجلسي: (فأوحى الله) يحتمل أن يكون ذلك الرجل نبيا، و يحتمل أن يكون الوحي بتوسط نبيّ في ذلك الزمان مع أنّه لم يثبت امتناع نزول الوحي على غير الأنبياء، الى آخر ما قال في ذلك.

أقول: تقدّم في (ظفر) ما يتعلق باحتباس الوحي على النبيّ ﷺ .

النهي عن مواده الكفار و فضل موّدة آل محمد ﷺ

باب النهي عن موّدة الكفار (١).

شأن نزول قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) (٢).

قرب الإسناد: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذمي و لا يبضعة بضاعة و لا يودعه ودیعة و لا يصفیه المودّة (٣).

باب قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (٤) (٥)، فيه أنّها

نزلت في عليّ عليه السلام، أي محبته في قلوب المؤمنين فما من مؤمن الآ و في قلبه محبة لعليّ عليه السلام.

في أنّ موّدتهم ﷺ أجر الرسالة

باب أنّ موّدة آل محمد ﷺ أجر الرسالة و سائر ما نزل في موّدتهم (٦).

ما ورد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في مجلس المأمون بمرو في آية المودّة (٧).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٢٢/٨٥، ج: ٧٥/٣٨٥.

(٢) سورة المتحنه/الآية ١.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٢٣/٨٥، ج: ٧٥/٣٨٩.

(٤) سورة مريم/الآية ٩٦.

(٥) ق: ٦٨/١٤/٩، ج: ٣٥/٣٥٣.

(٦) ق: ٤٦/١٣/٧، ج: ٢٣/٢٢٨.

(٧) ق: ٧/٧٨/٢٣٦، ج: ٢٥/٢٢٥.

خطب الحسن بن عليّ عليه السلام في صبيحه الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام و قال في خطبته: أنا من أهل بيت فرض الله مودّتهم في كتابة فقال تعالى: **(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا)** ^(١). الآية فالحسنة مودّتنا أهل البيت ^(٢).

قال الصادق عليه السلام: لا تستصغروا مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات ^(٣).

ودع: باب حجّة الوداع ^(٤).

وداع رسول الله صلى الله عليه وآله مع حمزة في أحد ^(٥).

وداع أمير المؤمنين عليه السلام مع عمّار بصفين تقدّم في (عمر). وداع الرضا عليه السلام قبر رسول الله صلى الله عليه وآله حين طلبه المأمون، قال الراوي: فودّعه مرارا كلّ ذلك يرجع الى القبر و يعلو صوته بالبكاء و النحيب ^(٦).

وداعه عليه السلام البيت وداع من لا يرجع اليه ^(٧).

الأيمان المستودع

باب أنّ الأيمان مستقرّ و مستودع ^(٨).

(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) ^(٩).

ذكر الروايات الكثيرة في أنّ المستقرّ هو الأيمان الثابت و المستودع المعار ^(١٠).

(١) سورة الأنعام/الآية ٩٠.

(٢) ق: ١٠٠/١٧/١٠، ج: ٤٣/٣٦١.

(٣) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٤٧/٣٤٠.

(٤) ق: ٦٦٢/٦٦/٦، ج: ٢١/٣٧٨.

(٥) ق: ٥١٠/٤٢/٦، ج: ٢٠/١١٤.

(٦) ق: ٣٣/١٠/١٢، ج: ٤٩/١١٧.

(٧) ق: ٣٤/١٠/١٢، ج: ٤٩/١٢٠. ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٥٠/٦٣.

(٨) ق: كتاب الأيمان/٢٧٤/٣٤، ج: ٦٩/٢١٢.

(٩) سورة الأنعام/الآية ٩٨.

(١٠) ق: كتاب الايمان/٣٤/٢٧٧، ج: ٢٢٢/٦٩.

الحاسن: عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحسرة و الندامة و الويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر و من لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر، قال: قلت: فبم يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة بالنجاة، و من لم يكن فعله لقوله موافقا فأنما ذلك مستودع (١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل انه مستقرّ و مستودع و احذر أن تكون من المستودعين، يا كميل إنما تستحقّ أن تكون مستقرا إذا لزمّت الجادة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج و لا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه و ما هديناك اليه (٢).

أقول: و تقدّم في (زبر) أنّ الزبير بن العوّام كان أيمانه مستودعا.

الكافي: الصادق عليه السلام: و منهم من يعير الأيمان عاربه فإذا هو دعا و ألحّ في الدعاء مات على الأيمان (٣).

باب الوديعة (٤).

إرسال يوسف عليه السلام من مصر أعرابيا الى يعقوب عليه السلام ليقرأه السلام و يقول له: إنّ وديعتك عند الله لن تضيع (٥). و تقدّم في (أثر) الإشارة الى خبر المرأة التي قالت: يا حافظ الودائع احفظ وديعتي.

ودي:

الديات

أبواب الديات:

باب الدية و مقاديرها و أحكامها و حكم العاقلة (٦).

(١) ق: كتاب الأيمان/٢٧٦/٣٤، ج: ٢١٨/٦٩.

(٢) ق: ١١/٧٥، ج: ١٧/٢٧٢، ج: ٧٧.

(٣) ق: كتاب الأيمان/٢٧٧/٣٤، ج: ٢٢٠/٦٩.

(٤) ق: ٤١/٤٢، ج: ٢٣/١٧٤، ج: ١٠٣.

(٥) ق: ١٨٧/٢٨، ج: ٥/١٢، ج: ٢٨٥.

(٦) ق: ٤٥/٤٣، ج: ٢٤/٤٠٦، ج: ١٠٤.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ميراث المرأة نصف ميراث الرجل وديتها نصف دية الرجل و تعادل المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل و سفلت المرأة ^(١).

باب ديات المنافع و الأطراف و أحكامها ^(٢). خير: المرأة التي قتلت بعد أن طرحت ولدها من بطنها من انضمام أصحاب الجمل و أنه قسم أمير المؤمنين عليه السلام ديتها و دية ابنها على ورثتها ^(٣).

(١) ق: ٤٥/٤٣/٢٤، ج: ١٠٤/٤٠٧.

(٢) ق: ٤٧/٤٤/٤، ج: ١٠٤/٤١٣.

(٣) ق: ٤٣٩/٣٦/٨، ج: ٣٢/٢١٤.

وذح:

قصة أبي وذحة الحجاج و الخنفساء

العلوي عليه السلام أيماء الى الحجاج: أية أبا وذحة؛ قال السيّد الرضي: الوذحة الخنفساء، و للحجاج مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره.

قال ابن أبي الحديد: لم أسمع هذا من شيخ من أهل اللغة و لا وجدته في كتاب من كتب اللغة، و المشهور أنّ الوذح ما يتعلق بأذنان الشاة من أبعارها فيجفّ، ثمّ أنّ المفسّرين قالوا في قصة هذه الخنفساء وجوها منها: أنّ الحجاج رأى خنفساء تدبّ الى مصلاة فطردها فعادت ثمّ طردها فعادت فأخذها بيده ففرصته قرصه و رمت يده منها و ربما كان فيه حتفه قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمروذ بن كنعان بالبقة، و منها أنّه رأى خنفساء ولت مجتمعه فقال: وا عجباً لمن يقول أنّ الله خلق هذه، قيل: فمن خلقها أيها الأمير؟ قال: الشيطان، أنّ ربّكم لأعظم شأناً من أن يخلق هذه الوذح، و منها ما تقدّم في (ابن) أنّ الحجاج كان ذا ابنة و كان يمسك الخنفساء حيّة ليشفي بمركتها في الموضع حكاه، قالوا: و لا يكون صاحب هذا الداء الاّ شائناً مبغضاً لأهل البيت عليهم السلام.

في بيان تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج بأبي وذحة

و يغلب على الظنّ أنّ معنى ذلك أنّ عادة العرب أن يكتنى الإنسان إذا أرادت

تعظيمة بما هو مظنة التعظيم و إذا ارادت تحقيرة بما يستحقه و يستعان به، فلنجاسته بالذنوب و المعاصي كناه أمير المؤمنين عليه السلام أبا وذحة، و يمكن أن يكتبه بذلك لدمامته في نفسه و حقارة منظره و تشويه خلقته فإنه كان دميما قصيرا سخيما أخفش العينين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه أصلع الرأس فكناه بأحقر الأشياء و هو البعرة، و قد روى قوم أبا ودجه كناه بذلك لأنه كان قتالا يقطع الأوداج الى غير ذلك، انتهى ملخصا ^(١).

وذم:

نهب البلاغة: انّ بني أمية ليوفقوني تراث محمد صلى الله عليه وآله تفويقا و الله لئن بقيت لهم لأنفضتّهم نفض اللحام الودام التربة. و يروي: التراب الودمة و هو على القلب. قال السيد رحمته الله: قوله: (ليوفقوني) أي يعطونني من المال قليلا قليلا كفواق الناقة و هو الحلبة الواحدة من لبنها، و (الودام) جمع ودمة و هي الحزة من الكرش أو الكبد فتقع في التراب فتنفض ^(٢).

(١) ق: ٦٨٨/٦٤، ج: ٣٤/٩٥. ق: ٥٩٠/١١٣، ج: ٤١/٣٣٢.

(٢) ق: ٣٧١/٢٩، ج: -.

ورث:

في الميراث

أبواب الميراث: باب علل المواريث (١).

باب سهام المواريث و جوامع أحكامها و ابطال العول و التعصيب (٢).

(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) (٣) الآيات.

باب شرائط الإرث و موانعه (٤).

باب ميراث الأولاد و أولاد الأولاد و الأبوين و فيه حكم الحبوة (٥).

باب ميراث الإخوة و الأخوات و أولادهما و الأجداد و الجدّات (٦).

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تعالى أدّب محمداً صلى الله عليه وآله تأديبا ففوّض اليه

الأمر و قال: (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (٧) و كان ممّا إمرة الله في

كتابة فرائض الصلب، و فرض رسول الله صلى الله عليه وآله للجدّ فأجاز الله

(١) ق: ٢٣/٢٢/٢٤، ج: ١٠٤/٣٢٦.

(٢) ق: ٢٤/٢٣/٢٤، ج: ١٠٤/٣٢٨.

(٣) سورة النساء/الآية ١١.

(٤) ق: ٢٧/٢٤/٢٤، ج: ١٠٤/٣٣٨.

(٥) ق: ٢٧/٢٥/٢٤، ج: ١٠٤/٣٣٩.

(٦) ق: ٢٨/٢٦/٢٤، ج: ١٠٤/٣٤١.

(٧) سورة الحشر/الآية ٧.

تعالى ذلك له (١).

باب ميراث الأعمام و الأخوال و أولادها (٢).

باب ميراث الزوجين (٣).

باب ميراث الخنثى و ميراث العرقى و المهذوم عليهم و ذي الرأسين (٤)، فيه قضاء أمير المؤمنين عليه السلام: في الخنثى المشكل بعد أضلاعه فإن كانت من الجانب الأيسر سبعة و من الجانب الأيمن ثمانية فهو رجل، و في ذي رأسين بانتباهه من النوم فان انتبها جميعا كان له ميراث واحد و الآخر له ميراث اثنين. و: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن مولود ليس له مّمّا للرجال و ليس له مّمّا للنساء، فقال: هذا يقرع عليه الإمام يكتب على سهم (عبد الله) و يكتب على الآخر (أمه الله)... الخ (٥). قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في ميراث خنثى من أهل الشام لم يعرف معاوية حكمة فأمر عليه السلام ان ينظروا الى مسيل بوله فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل و الآخر ميراث المرأة (٦).

باب الميراث بالولاء و أحكام الولاء (٧)، فيه: شكأية بني العباس الى هشام بن الوليد عن الصادق عليه السلام انه أخذ تركات ماهر الخصيّ دونهم بالولاء و احتجاج الصادق عليه السلام عليهم و فيه ذمّ العباس (٨).

باب ميراث من لا وارث له (٩).

(١) ق: ٢٨/٢٦/٢٤، ج: ٣٤٢/١٠٤.

(٢) ق: ٣٠/٢٧/٢٤، ج: ٣٤٨/١٠٤.

(٣) ق: ٣٠/٢٨/٢٤، ج: ٣٥٠/١٠٤.

(٤) ق: ٣١/٢٩/٢٤، ج: ٣٥٣/١٠٤.

(٥) ق: ٣٢/٢٩/٢٤، ج: ٣٥٩/١٠٤.

(٦) ق: ٤٣/٣٨/٢٤، ج: ٣٩٨/١٠٤.

(٧) ق: ٣٣/٣١/٢٤، ج: ٣٦٠/١٠٤.

(٨) ق: ٣٤/٣١/٢٤، ج: ٣٦٢/١٠٤.

(٩) ق: ٣٤/٣٢/٢٤، ج: ٣٦٣/١٠٤.

باب حكم الدية في الميراث (١).

علل الشرايع: عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليه السلام قال: دية الجنين إذا ضربت أمة فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته، ودية الميت إذا قطع رأسه و شق بطنه فليس هي لورثته إنما هي له دون الورثة، فقلت: و ما الفرق بينهما؟ قال: إن الجنين أمر مستقبل مرجى نفعه و إن هذا أمر قد مضى و ذهب منفعتة فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثل له لا لغيره يَحجَّ بها عنه و يفعل بها أبواب البرّ من صدقة و غير ذلك (٢).

تفسير قوله تعالى: **(أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ)** (٣) (٤)

تفسير قوله تعالى: **(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ)** (٥) (٦) أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (درد). في: أنه ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبيه عليه السلام أمّ أيمن فأعتقها و ورث خمسة أجمال أوارك و قطيعة غنم و سيفاً (٧).

في: إن كلّ نبيّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو وارث النبيّ عليه السلام (٨).

نسخت آية **(أُولُوا الْأَرْحَامِ)** (٩). توارثهم بالهجرة و الأخوة (١٠).

(١) ق: ٣٤/٣٤/٢٤، ج: ٣٦٥/١٠٤.

(٢) ق: ٣٤/٣٤/٢٤، ج: ٣٦٥/١٠٤.

(٣) سورة المؤمنون/الآية ١٠.

(٤) ق: ٣٢٧/٥٧/٣، ج: ١٢٥/٨.

(٥) سورة فاطر/الآية ٣٢.

(٦) ق: ٤٣/١٢/٧، ج: ٢٣/٢١٣. ق: ٥١/١٤/١٢، ج: ٤٩/١٧٣.

(٧) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١٠٩/١٦.

(٨) ق: ١٧/٦/٢٢٦، ج: ١٧/١٣٠.

(٩) سورة الاحزاب/الآية ٦.

(١٠) سورة الاحزاب/الآية ٦. ق: ٦٧/٩/٣٤٢، ج: ٣٨/٣٣٨.

في تراث النبي ﷺ (١).

باب منازعة أمير المؤمنين عليّ و العباس في الميراث (٢).

احتجاج فاطمة عليّ أبي بكر بأيات الإرث (٣).

الكلام في أنّ المراد بالميراث المال دون النبوة و العلم (٤).

رواية (نحن الأنبياء لا نورث)

في بطلان رواية (نحن الأنبياء لا نورث) (٥).

حمل بعض الأصحاب الرواية على وجه لا يدلّ على ما فهم منها الجمهور و هو ان يكون (ما تركنا صدقة) مفعولاً ثانياً للفعل أعني (نورث)، و أنّ (لا نورث) يقرأ مجهولاً و معلوماً بالتخفيف، و أمّا بالتشديد فالظاهر أنّه لحن فإنّ التورث إدخال أحد في المال على الورث كما ذكره الجوهري (٦).

ورخ:

التاريخ

اعلم أنّ التاريخ تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع كملّة أو دولة أو حدث فيه أمر هائل كطوفان أو زلزلة أو حرب عظيم، و الشائع المستعمل في زماننا تاريخ الهجرة، و سبب وضعة على ما نقل أنّه دفع الى عمر صكّ محلّة شعبان فقال: أي شعبان هو؟ فجمع الصحابة و استشارهم فيما يضبط به الأوقات فقال له الهرمزان ملك الأهواز و قد أسلم على يديه حين أسر و حمل اليه: إنّ للعجم حساباً يسمّونه (ماه روز)

(١) ق: ٧٨٣/١٠٢-٦، ٧٩٤، ج: ٤٥٦/٢٢-٥٠٠.

(٢) ق: ٨٧/٦، ج: -.

(٣) ق: ١٠٧/١١/٨-١١١، ج: -.

(٤) ق: ١٣٢/١١/٨، ج: -.

(٥) ق: ١٣٥/١١/٨، ج: -.

(٦) ق: ١٣٧/١١/٨، ج: -.

و اسنده الى من غلب عليهم من الأكَاسرة و بين كيفية استعماله فعربوا(ماه روز) بمورخ و جعلوا مصدره التاريخ، فقال ابن الخطّاب: ضَعُوا للناس تاريخًا فاتَّفَقوا على أن يجعل مبدؤهُ هجرة النبي ﷺ إذ بها ظهرت دولة الإسلام، و كانت الهجرة يوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل، و أول هذه السنة أعنى المحرّم كان يوم الخميس على قول أهل الحديث و يوم الجمعة بحسب الرويه و حساب الإحتمالات فعمل عليه أكثر الأزياج الآ زيغ المعتر فإنّه عمل على يوم الخميس، و كان اتَّفاقه على ذلك في سنة سبع عشرة من الهجرة و لكن في خير الصحيفة السجّادية ما يظهر منه: أنّ مبدأ التاريخ من الهجرة مأخوذ من جبرئيل ؑ و مستند الى الوحي السماوي لقول جبرئيل ؑ للنبي ﷺ: تدور رحى الإسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عَشْرًا ثمّ تدور رحى الإسلام على رأس خمس و ثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسًا، و هذا يؤيّد ما روي: أنّ أمير المؤمنين ؑ أشار عليهم بذلك في زمن عمر عند تحيّرهم (١).

في كلام أمير المؤمنين ؑ ما يشعر بحسن المراجعة الى كتب التواريخ و السير في أخبار الماضين و الاعتبار منهم، قال ؑ في وصيّته لابنة: فأحى قلبك بالموعظة... الى أن قال: و اعرض عليه أخبار الماضين و ذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين و سر في ديارهم و اعتبر إثارةم و انظر ما فعلوا و أين حلّوا و نزلوا و عمّن انتقلوا فاتّك تجدهم انقلبوا عن الأحبة و حلّوا دار الغربة، و كأنّك عن قليل قد صرت كأحدهم، فأصلح مثواك و لا تبع آخرتك بدنياك. و قال أيضا: يا بني ابيّ و إن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمارهم و فكّرت في أخبارهم و سرت في إثارةم حتّى عدت كأحدهم بل كاتيّ بما انتهى الى من أمورهم قد عمّرت مع أولهم و آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره

(١) ق: ١٧٦٦/١٤/١٤، ج: ٥٨/٣٤٩.

و نفعه من ضرره (١).

أقول: قال الجلي في (كشف الظنون): قد ورد في الأثر عن سيّد البشر: من ورّخ مؤمنا فكأتمّا
أحياة.

ورد:

الورد و آدابه

باب الورد (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: حباني رسول الله
صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه فلما أدنيتيه من أنفي قال: أما أنّه سيّد ريحان الجنة بعد الآس.
مكارم الأخلاق: روي: أنّه لما أسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله الى السماء حزنت الأرض لفقده و أنبتت
الكبر، فلما رجع صلى الله عليه وآله الى الأرض فرحت و أنبتت الورد، و من أراد أن يشم رائحة النبيّ صلى الله عليه وآله
فليشم الورد.

و في حديث آخر: لما عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله عرق فتقطر عرقه الى الأرض فأنبتت من العرق الورد
الأحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر (٣).

أقول: في جملة من الروايات: إذا أتى أحدكم بريحان فليشمه و ليضعه على عينيه فإنّه من
الجنة. و روي الصدوق بإسناده عن مالك الجهني قال: ناولت أبا عبد الله عليه السلام شيئاً من
الرياحين فأخذه فشّمه و وضعه على عينيه ثمّ قال: من تناول ريحانة فشّمها و وضعها على عينيه ثمّ
قال (اللهم صلّ علي محمد و آل محمد) لم يقع على

(١) ق: ١٧/٨/٥٨، ج: ٧٧/٢٠١.

(٢) ق: ١٦/٢٤/٢٨، ج: ٧٦/١٤٦.

(٣) ق: ١٦/٢٤/٢٨، ج: ٧٦/١٤٧.

الأرض حتّى يغفر له .

و في كتاب (حلية الأبرار) للسيد البحرانيّ عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت علي أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبي من صبياننا فناولته ورده فقبلها و وضعها على عينيه ثمّ ناولنيها ثمّ قال: يا أبا هاشم من تناول ورده أو ريحانة و وضعها على عينيه ثمّ صلى على محمّد و الأئمة (صلى الله عليهم) كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج و محى عنه من السيئات مثل ذلك .

الخرأيج: روي عن محمّد بن سنان قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين، قال: فأدخله، فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: هل تعرفونا بالصين؟ قال: نعم يا سيدي، قال: و بماذا تعرفوننا؟ قال: يا بن رسول الله أنّ عندنا شجرة تحمل كلّ سنة وردا يتلون كلّ يوم مرّتين فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه (لا اله الا الله محمد رسول الله) و إذا كان آخر النهار نجد مكتوبا عليه (لا اله الا الله على خليفة رسول الله) ^(١) .

حكى أنّ سيف بن ذي يزن كان من ملوك اليمن كان من عاداته في أوّان الورد أن يدخل مع جواريه القصر الوردى المسمّى بقصر غمدان ^(٢) في وسط بستان كأنّه جنة من الجنان قد حفّ بالورد و الياسمين و أنواع الفواكه و الرياحين و لا يخرج الاّ بعد نيف و أربعين يوما و لا يصل اليه ذو حاجة و لا زائر، و قصر غمدان بناء عظيم بناه صنعاة قبيل هو من بناء سليمان و فيه يقول أميّة بن أبي الصلت:

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في رأس غمدان دارا منك محلالا ^(٣)

(١) ق: ٦٠٠/٩/١١٥، ج: ٤٢/١٨ .

(٢) غمدان كعثمان: قصر باليمن بناه الشرخ بأربعة وجوه: أحمر و أبيض و أصفر و أخضر، و بني داخله قصرا بسبعة سقوف بين كل سقوفين أربعين ذراعا. (ق). و يقال أنّ الاحباش هدموه عام ٥٢٥ ميلادى و انه كان مؤلّفا من عشرين طباقا و ان سيف بن ذي يزن قد رمّه و أقام فيه عام ٥٧٠ ميلادى .

(٣) ق: ٦٠٠/٩/١١٥، ج: ٤٦/١٥ .

باب ماء الورد (١).

مكارم الأخلاق: عن النبي ﷺ قال: إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه و ينفي الفقر، و من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس و لا فقر، و من أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهة و يديه و ليحمد ربّه و ليصلّ على النبي ﷺ .

أمان الأخطار: روينا في كتاب (المضمار) في عمل أول يوم من شهر رمضان عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ من ضرب في وجهة بكفّ ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلّة و الفقر، و من وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من البرسام.

الاقبال: عنه عليه السلام مثله و زاد في آخرة: فلا تدعوا ما نوصيكم به (٢).

أقول: الماوردي هو أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمّد البصري أحد الفقهاء الشافعية صاحب كتاب أدب الدين و الدنيا و الحاوي و غيره، أخذ من أبي حامد الاسفرائني و أخذ عنه الخطيب البغدادي، توفي سنة (٤٥٠) و دفن في مقبرة باب حرب ببغداد، و تقدّم في (عجب) نقل حكايته عنه، و الماوردي نسبة الى بيع ماء الورد.

ورش:

الورشان

بصائر الدرجات: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوما إذ وقع عليه زوج ورشان فهذلا هديلهما فردّ عليهما أبو جعفر عليه السلام كلامهما ساعة ثمّ نهضا فلمّا صارا على الحائط هدل الذكر على الأنثى ساعة ثمّ نهضا فقلت: جعلت فداك ما حال (٣) الطير؟ فقال: يا بن مسلم كلّ شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، إنّ هذا الورشان ظنّ بأنثاه ظنّ السوء

(١) ق: ١٦/٢٢/٢٨، ج: ١٤٤/١٤٦.

(٢) ق: ١٦/٢٢/٢٨، ج: ١٤٤/١٤٦.

(٣) قال (ظ).

فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت: ترضي بمحمد بن علي؟ فرضيا بي و أخبرته أنه لها ظالم فصدقها (١).

استجارة ورشان به عليه السلام لدفع حية تأتيه كل سنة فتأكل فراخه (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اتخذ طيرا في بيته فليتخذ ورشانا فإنه أكثر شيء ذكرا لله (عزّ و جلّ) وأكثر تسبيحا و هو طير يحبنا أهل البيت . و عنه عليه السلام : أنّ الورشان يقول (بوركتكم بوركتكم) فأمسكوه (٣).

أقول: قد تقدّم في (حمم) ما يتعلق بذلك، و هو بالتحريك ذكر القماري و قيل أنّه الحمام الأبيض، و قيل أنّه طائر يتولّد بين الفاخته و الحمامة و يوصف بالحنوّ على أولاده حتّى أنّه ربّما قتل نفسه إذا رآها في يد القانص.

الورش

و الورش أبو سعد عثمان بن سعيد المصري، قرأ على نافع أحد القراء المشهوره بالمدينة ختمات، توفي بمصر سنة (١٩٧)، ذكره الدميري في (الورشان).

ورع:

الورع

باب الورع و اجتناب الشبهات (٤).

الكافي: عن عمرو بن سعيد الثقفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: انّي لا ألقاك الا في السنين فأخبرني بشيء أخذ به، فقال: أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

(١) ق: ٦٧/١٦/١١، ج: ٤٦/٢٣٨.

(٢) ق: ٧٠/١٦/١١، ج: ٤٦/٢٤٨.

(٣) ق: ٧٣٧/١١٠/١٤، ج: ٦٥/٢١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٩٧/٢٠، ج: ٧٠/٢٩٦.

بيان: لعلّ المراد بالتقوى ترك المحرّمات و بالورع ترك الشبهات بل بعض المباحات، و بالاجتهاد بذل الجهد في فعل الطاعات .

الكافي: قال أبو الصباح الكنانيّ لأبي عبد الله عليه السلام: ما تلقي من الناس فيك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: و ما الذي تلقي من الناس في؟ فقال: لا يزال يكون بيننا و بين الرجل الكلام فيقول: جعفري خبيث، فقال: يعيّرکم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم، قال: فما أقلّ و الله من يتبع جعفرًا منكم، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه و عمل لخالفه و رجا ثوابه هؤلاء أصحابي ^(١) .

الروايات في الورع

الكافي: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كونوا دعاه للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع و الاجتهاد و الصلاة و الخير فإنّ ذلك داعية ^(٢) .

الكافي: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كثيرا ما كنت أسمع أبي عليه السلام يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدّث المخدّرات بورعه في خدورهنّ، و ليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله أروع منه .

أقول: و تقدّم في (عيسى بن عبد الله) ما يناسب ذلك .

أمالي الصدوق: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: ما ثبات الأيمان؟ فقال: الورع، فقبل له: ما زواله؟ قال: الطمع. عن الصادق عليه السلام قال: أروع الناس من وقف عند الشبهة، و في جملة من الروايات عنه عليه السلام قال: عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الأمانة و عفة البطن و الفرج ^(٣) .

أمالي الطوسي: عن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام قال: الورع نظام العبادة فإذا انقطع

(١) ق: كتاب الأخلاق/٩٧/٢٠، ج: ٢٩٨/٧٠ .

(٢) أي للمخالفين الى الدخول في دينكم .

(٣) ق: كتاب اللاخلاق/٩٩/٢٠، ج: ٣٠٦/٧٠ .

الورع ذهب الدينونة كما انه إذا انقطع السلك اتبعه النظام.
 مشكاة الأنوار: عن خيشمة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام لأودعه فقال: أبلغ موالينا السلام
 عنّا و أوصهم بتقوى الله العظيم و أعلمهم يا خيشمة أنّ لا نغنى عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، و لن
 ينالوا ولايتنا إلا بورع، و أنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه الى غيرة ^(١).
 السرائر: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس من شيعتنا من قال بلسانه و خالفنا في أعمالنا و آثارنا و
 لكن شيعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه و اتبع آثارنا و عمل بأعمالنا أولئك شيعتنا .
 بشارة المصطفى: عنه عليه السلام: أنّ أحقّ الناس بالورع آل محمد و شيعتهم كي تقتدي الرعية بهم ^(٢).
 أقول: تقدّم في (صفا) حكأيتان عن ورع صفوان و المقدّس الأردبيلي (عليهما الرضوان) و
 في (زين) ذكر ورع الشيخ محمد ابن صاحب المعالم.
 ورق:

ورقة بن نوفل

خروج ورقة بن نوفل و زيد بن عمرو بن نفيل في طلب الدين الحنيف قبل بعثه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم
^(٣). أقول: قد تقدّم في (زيد) الإشارة الى ذلك.
 كان ورقة بن نوفل من القسيسين و كان قد قرأ الكتب كلّها و هو عمّ خديجة (رضي الله عنها)
 و كان حاضراً في مجلس نكاح خديجة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و أراد التكلّم في جواب أبي طالب
 فتلجلج و قصر عن جوابه ^(٤).

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٠٠/٢٠، ج: ٣٠٩/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأيمان/١٤٦/١٩، ج: ١٦٦/٦٨.

(٣) ق: ٥١/٦٢، ج: ٢٢٠/١٥.

(٤) ق: ١٠٢/٥٦، ج: ١٤/١٦.

في أنه كان عند ورقة كتاب من عهد عيسى عليه السلام فيه طلاسمة و عزائم و أخبر خديجة بمن
يصير زوجها قبل أن يتزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

رؤيا ورقة ثلاث ليال ان الله أرسل في مكة رسولا اسمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم و قوله لخديجة (رضي الله
عنها): فاذا أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاله الوحي فاكشفي عن رأسك فإن خرج فهو ملك و إن بقي
فهو شيطان، و له أشعار في بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

سؤال خديجة ورقة عن جبرئيل و جوابه: قدّوس قدّوس هذا الناموس الأكبر الذي أتى موسى
عليه السلام و عيسى عليه السلام بالرسالة و الوحي.

قال الكازروني: و كان ورقة ابن عمّ خديجة و كان شيخا كبيرا قد عمى (٣).

الرماني النحوي

أقول: أبو الحسن الوراق هو علي بن عيسى بن عبد الله الواسطي المعتزلي المعروف بالرماني
النحوي شارح كتاب سيبويه و غيره المتوفي سنة (٣٨٤)، ينسب الى قصر الرمان من نواحي
واسط، و في فهرست ابن النديم أنه كان السرى الرفاء جارا لأبي الحسن الرماني بسوق العطش و
كان كثيرا يجتاز بالرماني و هو جالس على باب داره فيستجلسه و يحدثه يستدعيه الى أن يقول
بالاعتزال، و كان السرى يتشيع فلما طال ذلك عليه أنشد:

أقارع أعداء النبي و آله قراعا يفلّ البيض عند قراعه
و أعلم كلّ العلم أنّّ و ليهم سيجزى غداة البعث صاعا بصاعه
فلا زال من والاهم في علوّه و لا زال من عاداهم في اتّضاعه
و معتزلي رام عزّل ولأيتي عن الشرف العالي بهم و ارتفاعه

(١) ق: ١٠٤/٥/٦، ج: ٢٣/١٦.

(٢) ق: ٣٤٥/٣١/٦، ج: ١٩٥/١٨.

(٣) ق: ٣٥٣/٣١/٦، ج: ٢٢٨/١٨.

فما طأوعتني النفس في أن أطيعه و لا أذن القرآن لي في أتباعه
طبعت على حبّ الوصيِّ و لم يكن لينقل مطبوع الهوى عن طباعه
و يطلق الورّاق على جماعة كثيرة غيرة، و تقدّم في (حمد) في محمّد بن إسحاق النديم معنى
الورّاق.

ورك:

الورك

عن الصادق عليه السلام: و لا تتورّك فإنّ قوما عدّبوا بنقض الأصابع و التورّك في الصلاة.
بيان: التورّك هاهنا هو أن يضع يديه على وركيه و هو قائم من ملالة الصلاة، و الورك ما
فوق الفخذ، و عن الحلبي عن الصادق عليه السلام: إنّ قوما عدّبوا بأنهم كانوا يتورّكون في الصلاة يضع
أحدهم كفيه على وركيه من ملاله الصلاة فقلنا: الرجل يعبى في المشي فيضع يده على وركه، قال: لا
بأس^(١).

ورل: الورل بالفتح دابة تكون على خلقة الضبّ الّا أنّه أعظم منه، و قال القزويني أنّه أعظم
من الوزغ و سام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة، و قيل الورل هو الحردون و ليس
في الحيوان أكثر سفادا منه، و بينه و بين الضبّ عداوة، و يغلب الورل الضبّ فيقتله لكنّه لا يأكله
كما يفعل بالحية، و هو لا يتخذ بيتا لنفسه و لا يحفر جحرا بل يخرج الضبّ من جحره صاعرا و
يستولي عليه و إن كان أقوى براثن منه لكنّ الظلم يمنعه من الحفر و لهذا يضرب به المثل في الظلم
و يقال أظلم من ورل، و يكفي في ظلمة أنّه يغضب الحية جحرها و يبلعها و ربّما قتل فوجد في
جوفه حية عظيمة، و هو لا يتلغها حتّى يشدخ رأسها؛ و الجاحظ يقول: الحردون غير الورل، و
وصفة بأنّه دابة تكون بناحية مصر مليحة موشاة بألوان كثيرة و لها كفّ ككفّ

(١) ق: كتاب الصلاة/١٩١/٣٧، ج: ٨٤/٢٢٣.

الإنسان مقسومة أصابعها الى الأنامل (١).

ورم:

ورّام بن أبي فراس

ورّام بن أبي فراس شيخ زاهد عالم فقيه محدّث جليل صاحب كتاب (تنبّيه الخاطر) الملقّب بمجموعة ورّام (٢)، قال الشيخ منتجب الدين: عالم فقيه صالح شاهدته بحلّة و وافق الخبر الخبر، انتهى، ينتهي نسبة الى إبراهيم بن الأشتر و هو جدّ السيّد رضي الدين علي بن طاووس من طرف أمة، قال السيّد في محكي (فلاح السائل): كان جدّي ورّام بن أبي فراس قدّس الله (جلّ جلاله) روحه ممّن يقتدى بفعله و قد أوصي أن يجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمّته (صلوات الله عليهم) انتهى، توفي بحلّة ثاني محرّم سنة (٦٠٥)، يروي الشهيد عن ابن المشهدي عنه و هو يروي عن سديد الدين محمود بن علي الحمصي عن الشيخ الصالح الثقة موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني عن الشيخ أبي علي الطوسي رحمته الله عن والده شيخ الطائفة (رضوان الله عليهم أجمعين).

ورى: ذكر توريه حزيل مؤمن آل فرعون (٣). أقول: تقدّم ذلك في (حزيل).

توريه بعض الشيعة (٤).

باب نزول التوراة (٥).

(١) ق: ٧٩٠/١٢٠/١٤، ج: ٦٥/٢٤٤.

(٢) قال في المستدرک: تنبّيه الخاطر الملقّب بمجموعة ورّام المذكور في الاجازات الذي خلط فيه أخبار الإمامية بأثار المخالفين و مواعظ الخلفاء الراشدين عليهم السلام بملفات المناقين، و أكثر فيه النقل عن حسن و هو سامريّ هذه الأمه ابن أبي الحسن البصري حتّى ظنّ جمّ من ناسخيه انه المجتبي الزكيّ أو أبو محمّد العسكري (صلوات الله عليهما). (منه مدّ ظلّه العالی).

(٣) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٣/١٦٠. ق: كتاب العشرة ١٧/٢٢٦، ج: ٧٥/٤٠٢. ق: كتاب

الأخلاق ٢٣/١٢٦، ج: ٧١/١١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٧، ج: ٧١/١٤ و ١٥.

(٥) ق: ٢٦٩/٣٧/٥، ج: ١٣/١٩٥.

ذكر نعت رسول الله ﷺ في التوراة و الإنجيل ^(١) .

قول يهودي لرسول الله ﷺ : و لقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد و

لقد كنت أحو إسمك منذ أربعين سنة من التوراة و كلما محوته وجدته مثبتا فيها ^(٢) .

في ان المهدي (صلوات الله عليه) يستخرج التوراة و سأير كتب الله من غار بأنطاكية ^(٣) .

أقول: و تقدّم في (ربع) الصادقي عليه السلام : أربع في التوراة و الى جنبهنّ أربع ^(٤) .

ما يقرب منه ^(٥) .

(١) ق: ٤٢/٢-٤٩، ج: ١٧٧/١٥-٢١٣. ق: ١٢٥/٩، ج: ٣٦/٢١٤. ق: ١٢/٤، ج: ٧٥/٤٩-٧٧.

(٢) ق: ٤٢/٢-٤٦، ج: ١٨١/١٥.

(٣) ق: ١٣/٢-٧، ج: ٢٩/٥١.

(٤) ق: ١٧٠/١٧-٢٣، ج: ١٩٦/٧٨.

(٥) ق: ١٣١/١٦-١٧، ج: ٥٦/٧٨.

الميزاب

خير الميزاب الذي نصبه النبي ﷺ لعمّة العباس تقدّم في (عبس).
أمر أمير المؤمنين عليه السلام أهل الكوفة بأن يهدموا كلّ كوّه و ميزاب و بالوعة كانت الى طريق المسلمين تقدّم في (فرت) (١).

في أنّ القائم عليه السلام يسدّ كلّ كوّه الى الطريق و كلّ جناح و كنيف و ميزاب الى الطريق (٢).
أقول: في فهرست ابن النديم: و حكى أبو الحسين بن الراوندي قال: مررت بشيخ جالس و بيده مصحف و هو يقرأ: و لله ميزاب السماوات و الأرض، فقلت: و ما يعني ميزاب السماوات و الأرض؟ قال: هذا المطر الذي ترى، فقلت: ما يكون التصحيف إلا إذا كان مثلك يقرأ، يا هذا إنما هو (مِيزَاتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ)، فقال: اللهم غفرانا، من أربعين سنة أقرأها و هي في مصحفي هكذا.

وزر: كلام السيّد المرتضى في (التنزيه) في تفسير قوله تعالى: (وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ) (٣) (٤)

(١) ق: ٥٦٦/١١٠/٩ و ٦٥٩، ج: ٤١/٢٣٧ و ٢٥٠.

(٢) ق: ١٨٦/٣٣/١٣، ج: ٥٢/٣٣٣.

(٣) سورة الشرح/الأية ٢.

(٤) ق: ٦/١٥/٢١٥، ج: ٩٢/١٧.

الوزير المغربي

أقول: الوزير المغربي هو الحسين بن محمد المنتهي نسبة الى بهرام جور، أمة فاطمة بنت محمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب (الغيبة)، كان فاضلا أديبا عاقلا شجاعا له مصنفات كثيرة منها خصائص علم القرآن و اختصار إصلاح المنطق و رسالة اختيار شعر أبي تمام و غير ذلك، توفي سنة (٤١٨) بميافارقين و حمل الى الغري السري و دفن في جوار أمير المؤمنين عليه السلام.

وزع:

الأوزاعي

هو عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام و كان يسكن بيروت، توفي سنة (١٥٧) و قبره في قرية علي باب بيروت، روي عن صعصعة بن صوحان و الأحنف بن قيس عن ابن عباس ^(١). و في (مجمع البحرين): الأوزاع بطن من همدان قاله الجوهري و منهم الأوزاعي.

وزغ:

الوزغ و عبد الملك بن مروان

الكافي: عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال: رجس و هو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل، و قال: إنَّ أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدِّثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل: أ تدري ما يقول هذا الوزغ؟ فقال: لا علم لي بما يقول، قال: فأنه يقول: و الله لعن ذكركم عثمان بشتيمه لأشتمنَّ عليا حتَّى يقوم من هاهنا، قال: و قال أبي: ليس يموت من بني أمية ميِّت الأ مسخ

(١) ق: ٦/١٣، ج: ٦/١٥.

وزغا، قال: و قال: أنّ عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده و كان عنده ولده فلما أن فقدوة عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثمّ اجتمع أمرهم علي أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل، قال: ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع درع حديد ثمّ ألقوه في الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا و ولده.

بيان: المشهور استحباب ذلك الغسل و استندوا في ذلك الى رواية مرسله رواها الصدوق في (الفتية)، و قيل أنّ العلة في ذلك أنّه يخرج من ذنوبة فيغتسل كغسل التوبة، و قال المحقق في (المعتبر): و عندي أنّ ما ذكره ابن بابويه ليس بحجة و ما ذكره المعلّل ليس طائلا.

أقول: كأنهم غفلوا عن هذا الخبر إذ لم يذكروه في مقام الاحتجاج و إن كان مجهولا، (بولول) أي يصوت و (الشتيمه) الاسم من الشتم، (الآ مسخ وزغا) إمّا بمسحه قبل موته أو بتعلق روحه بجسد مثالي على صورة الوزغ و هما ليسا تناسخا، أو بتغيّر جسده الأصلي الى تلك الصورة كما هو ظاهر آخر الخبر لكن يشكّل تعلق الروح به قبل الرجعة و البعث، و يمكن أن يكون قد ذهب بجسده الى الجحيم أو أحرق و تصوّر لهم جسده المثالي؛ و إلباس الجذع درع الحديد ليصير ثقيلًا أو لأنّه إن مسحه أحد فوق الكفن لا يحسّ بأنّه خشب ^(١).

الخرايج: مثله ^(٢).

في أنّ الوزغ يكون عثمانيا و يبغض عليا ^(٣).

(١) ق: ٤٠١/٤٣/١٤، ج: ٦١/٥٤.

(٢) ق: ١٥٧/٣١/٣، ج: ٦/٢٣٥.

(٣) ق: ٤١٦/١٣٦/٧، ج: ٢٧/٢٦٧. ق: ١١/١٦/٧٥، ج: ٤٦/٢٦٣. ق: ١٤/١٢٠/٧٨٦، ج: ٦٥/٢٢٨.

النبي ﷺ: في مروان و أبيه: الوزغ بن الوزغ (١).

من لا يحضرة الفقيه: روي: من قتل وزغا فعليه الغسل، و قال بعض مشايخنا: انّ العلة في ذلك أنّه يخرج من ذنوبة فيغتسل منها، انتهى. و ذكر الدميري روايات في قتله و أنّ في بيت عائشة كان رمح موضوع فسئلت عنه فقالت: نقتل به الوزغ (٢).

أقول: و تقدّم في (برص) ما يتعلق بذلك و تقدّم في (ضفدع) انّ الوزغ كان ينفخ في نار إبراهيم عليه السلام.

وزن:

الميزان

باب الميزان (٣).

(وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ) (٤) الأيتين.

في أنّ أهل الشرك لا ينصب لهم الموازين و لا ينشر لهم الدواوين (٥).

و فيه أيضا ذكر الأقوال في معنى الميزان و كيفية الوزن و ما يوزن و اختلاف المفسرين في ذلك و قول الشيخ المفيد رحمه الله: كما سيمرّ عليك.

قال المجلسي رحمه الله: نحن نؤمن بالميزان و نرد علمه الى حملة القرآن و لا نتكلّف علم ما لم يوضح لنا بصريح البيان (٦).

الكافي: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله (عزّ و جلّ) ثقل الخير علي أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، و أنّ الله خفّف الشرّ على

(١) ق: ٧٨٨/١٢٠/١٤، ج: ٦٥/٢٣٦. ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: -.

(٢) ق: ٧١٦/١٠٣/١٤، ج: ٦٤/٢٦٢.

(٣) ق: ٢٦١/٤٤/٣، ج: ٧/٢٤٢.

(٤) سورة الأعراف/ الآية ٨.

(٥) ق: ٢٦٣/٤٤/٣، ج: ٧/٢٥٠.

(٦) ق: ٢٦٤/٤٤/٣، ج: ٧/٢٥٣.

أهل الدنيا كخفّته في موازينهم يوم القيامة.

بيان: ثقل الخير عليهم لأنّه خلاف مشتبهات طباعهم فالحسنات عليهم ثقبه و الشرور عليهم خفيفة، (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَآمَةٌ هَآوِيَةٌ) ^(١).

اعلم أنّه لا خلاف في حقيقة الميزان و قد نطق به صريح القرآن في مواضع لكن اختلف المتكلّمون من الخاصّة و العامّة في معناه فمنهم من حمّله على المجاز و أنّ المراد من الموازين هي التعديل بين الأعمال و الجزاء عليها و وضع كلّ جزء في موضعه و إيصال كلّ ذي حقّ الى حقه، ذهب اليه الشيخ المفيد رحمته و جماعة من العامّة، و الأكثرون منّا و منهم حملوه على الحقيقة و قالوا: إنّ الله ينصب ميزانا له لسان و كفتان يوم القيامة فتوزن به أعمال العباد و الحسنات و السيئات، و اختلفوا في كيفية الوزن لأنّ الأعمال أعراض لا تجوز عليها الإعادة و لا يكون لها وزن و لا تقوم بنفسها، فقليل: توزن صحائف الأعمال و قيل تظهر علامات للحسنات و علامات للسيئات في الكفتين فتراها الناس، و قيل تظهر للحسنات صور حسنة و للسيئات صور سيئة و هو مروى عن ابن عباس، و قيل بتجسّم الأعمال في تلك النشأة و قالوا يجوز أن تبدل الحقائق في النشأتين كما في النوم و اليقظة، و قيل توزن نفس المؤمن و الكافر، و قيل الميزان واحد و الجمع باعتبار أنواع الأعمال و الأشخاص، و قيل الموازين متعدّدة بحسب ذلك، و قد ورد في الأخبار: إنّ الأئمة عليهم السلام هم الموازين القسط فيمكن حملها على أنّهم الحاضرون عندها و الحاكمون عليها، و عدم صرف ألفاظ القرآن عن حقائقها بدون حجّة قاطعه أولى ^(٢).

أول من عمل المكيال و الميزان شعيب النبي عليه السلام ^(٣).

(١) سورة القارعة/الآية ٦-٩.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٧٦، ج: ٢٩، ٢٢٦/٧١.

(٣) ق: ٢١٤، ج: ٥، ٣٠/١٢، ٣٨٢.

النبي ﷺ: أنا ميزان العلم و علي كفتاه (١)

باب أنّهم لعليّ القسط و الميزان (٢).

باب أنّ عليا لعليّ هو السبيل و الصراط و الميزان في القرآن (٣).

في: أنّ رسول الله ﷺ وزن مع كلّ الأشياء فرجح عليها (٤).

و في (تفسير الإمام العسكري) مثله: ثمّ أخرج محمد ﷺ و ترك عليّ لعليّ في كفه محمد

فوزن بسأير أمته فرجح بهم (٥).

الروايات الكثيرة في: أنّ الصلاة على محمد و آل محمد يثقل الميزان بل هي أثقل ما يوضع في

الميزان يوم القيامة (٦).

باب الكيل و الوزن (٧).

(١) ق: ٧/٢٢، ج: ٧/١٠٦، ٢٣.

(٢) ق: ٧/١٢٩، ج: ٧/٥٢، ٢٤/١٨٧.

(٣) ق: ٩/١٦، ج: ٩/٣٦٣، ٣٥.

(٤) ق: ٦/٤، ج: ١٥/٣٥٤، ق: ٦/٢٠، ج: ١٧/٣١٠، ٢٧٠.

(٥) ق: ٦/٣١، ج: ٦/٢٠٧، ٢٤٨.

(٦) ق: كتاب الدعاء، ج: ٢٩/٧٧، ٩٤/٤٧.

(٧) ق: ٢٧/٢٠، ج: ٢٣/١٠٥، ١٠٣.

باب الواو بعده السين

وسد: العلوي عليه السلام: لو ثبت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل القرآن بقرآنهم.
ثنى الوسادة كناية عن التمكن في الأمر لأنّ الناس يثنون الوسائد للأمراء و السلاطين ليجلسوا عليها ^(١).

وسط:

مدح التوسّط في جميع الأمور

باب الاقتصاد في العبادة و فضل التوسّط في جميع الأمور ^(٢).

تفسير العياشي: قال أبو جعفر عليه السلام لأبي عبد الله عليه السلام: يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما، قال: و كيف ذلك يا أبا؟ قال: مثل قول الله تعالى: (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا) ^(٣) الآية، و مثل قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) ^(٤) و مثل قوله: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا) فأسرفوا سيئة و أقتروا سيئة (وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) ^(٥) حسنة، فعليك بالحسنة بين السيئتين ^(٦).

(١) ق: ٨/١/٣، ج: ٢٨/٥. ق: ٩/٩٢/٤٥٨، ج: ٤٠/١٣٦.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٧٢/٢٩، ج: ٧١/٢٠٩.

(٣) سورة الإسراء/الآية ١١٠.

(٤) سورة الإسراء/الآية ٢٩.

(٥) سورة الفرقان/الآية ٦٧.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢٩/١٧٣، ج: ٧١/٢١٦.

الدرّة الباهرة: قال أبو محمّد العسكريّ عليه السلام: إنّ للسّخاء مقدارا فإن زاد عليه فهو سرف، و للحرز مقدارا فإن زاد عليه فهو جبن، و للاقتصاد مقدارا فإن زاد عليه فهو بخل، و للشجاعة مقدارا فإن زاد عليه فهو تهور^(١).

وسع:

سعد السعود: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في دار أبيه فتحولّ منها بعياله فقلت له: جعلت فداك أتحوّلت من دار أبيك؟ فقال: إنّني أحببت أن أوسّع على عيال أبي أنّهم كانوا في ضيق فأجبت أن أوسّع عليهم حتّى يعلم أنّي وسّعت على عياله، قلت: جعلت فداك هذا للإمام خاصّة أو للمؤمنين؟ قال: هذا للإمام و للمؤمنين، ما من مؤمن الآ و هو يلم بأهله كلّ جمعة فإن رأي خيرا حمد الله (عزّ و جلّ) و إن رأي غير ذلك استغفر و استرجع^(٢).

باب قصة الياس و اليا و اليسع^(٣).

كتاب اليسع بن حمزة القميّ الى الهادي عليه السلام يشكو اليه ما حلّ به^(٤).

وسق:

الوسق

الصادقي عليه السلام في شرايع الدين قال: الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد^(٥).
الرضوي عليه السلام: مثله^(٦). أقول: قد تقدّم في (زكا) ما يتعلق بذلك.

(١) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٢، ج: ٤٠٧/٦٩.

(٢) ق: ١٦٤/٣١/٣، ج: ٢٥٨/٦.

(٣) ق: ٤٦/٣١٦، ج: ٥/١٣/٣٩٢.

(٤) ق: ١٥٢/٣٨/١٢، ج: ٥٠/٢٢٤.

(٥) ق: ٤٣/١٨/٤، ج: ١٠/٢٢٤.

(٦) ق: ١٧٥/٢٤/٤، ج: ١٠/٣٥٥.

وسل:

بعض خطبة الوسيلة

من خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي أعدم ^(١) الأذهان أن تنال الى وجوده... الخ.

و منها: يا أيها الناس اتّه لا شرف أعلى من الإسلام و لا كرم أعزّ من التقوى و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبة و لا لباس أجمل من العافية و لا وقاية أمتع من السلامة و لا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة و لا كنز أغنى من القنوع.

و منها: أيها الناس اتّه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره، و من رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره، و من سلّ سيف البغي قتل به، و من حفر بئرا لأخيه وقع فيها، و من هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته، و من نسي زلله استعظم زلل غيره، و من أعجب برأية ضلّ، و من استغنى بعقله زلّ، و من تكبّر على الناس ذلّ، و من سفه على الناس شتم، و من خالط العلماء وقرّ، و من خالط الأندال حقّر، و من حمل ما لا يطيق عجز ^(٢).

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: أفضل ما توسّل به المتوسّلون الأيمان بالله و رسوله... الخ ^(٣).

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم السلام ^(٤).

(١) منع (خ ل).

(٢) ق: ١٧/١٤/٧٨، ج: ١٧/٢٨٠/٧٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧/١، ج: ٦٩/٣٨٦.

(٤) ق: ٧/١٠٩/٣٥٠، ج: ٢٦/٣١٩.

التوسّل و الاستشفاع بمحمد

و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)

باب كتابة الرقاع للحوائج الى الأئمة عليهم السلام و التوسّل و الاستشفاع بهم ^(١) .
دعاء التوسّل: اللّهم انّي أسألك و أتوجّه اليك بنبيك نبيّ الرحمة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ^(٢) .
الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له: اللّهم صلّ على محمد و أهل بيته و أسألك اللّهم بحقّ محمد و ابنته و ابنيها ^(٣) .
وسم:

التوسّم و سمة المواشي

باب اتّم عليهم السلام المتوسّمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم ^(٤) .
ما يتعلق بذلك ^(٥) .
الحاسن: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سمة المواشي فقال: لا بأس بما الآ في الوجه ^(٦) .
قرب الإسناد: في خبر طويل: انه أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بشاة هرمة فأخذ أحد أذنيها بين أصابعه فصار لها ميسما ثم قال: خذوها فإنّ هذه السمة في آذان ما تلد الى يوم القيامة، فهي توالد و تلك في آذانها معروفة غير مجهولة ^(٧) .

(١) ق: ٢٨٦/٦٠/٢٢، ج: ١٠٢/٢٣١.

(٢) ق: ٢٩٢/٦٠/٢٢، ج: ١٠٢/٢٤٧.

(٣) ق: ٢٩٣/٦٠/٢٢، ج: ١٠٢/٢٥١.

(٤) ق: ١١٦/٤٢/٧، ج: ٢٤/١٢٣.

(٥) ق: ٢٢٥/١٧/٦، ج: ١٧/١٣٠. ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٣٨/٧٩.

(٦) ق: ٧٠٧/١٠٢/١٤، ج: ٦٤/٢٢٧.

(٧) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ١٧/٢٢٩.

دعاء السمات

دعاء السمات و شرحه ^(١).

صفوة الصفات للكفعمي: روي عن الباقر عليه السلام: انّ يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام لما حارب العماليق و كانوا في صور هائلة ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم فشكوا الى الله تعالى فأمر الله (عزّ و جلّ) يوشع أن يأمر الخواصّ من بني إسرائيل أن يأخذ كلّ واحد منهم جرّة من الخزف فارغة على كفه الأيسر باسم عمليق و يأخذ بيمينه قرنا مثقوبا من قرون الغنم و يقرأ كلّ واحد منهم في القرن هذا الدعاء (يعني دعاء السمات) لئلا يسترق السمع بعض شياطين الجنّ و الإنس فيتعلّموه ثمّ يلقون الجرار في عسكر العماليق آخر الليل و يكسرونها، ففعلوا ذلك فأصبح العماليق (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) منتفخي الأجواف موتى... الخبر، ثمّ قال: و لقد وجدت هذا الحديث بعينه مرويا عن الصادق عليه السلام الاّ أنّه ذكر: انّ محاربة العماليق كانت مع موسى عليه السلام، روي ذلك عثمان بن سعيد العمري رحمته الله ^(٢).

وسا:

موسى بن عمران عليه السلام

أبواب قصص موسى و هارون عليهما السلام:

باب نقش خاتمهما و علل تسميتهما و فضائلهما و سننهما و بعض أحوالهما ^(٣).
موسى مرّكب من اسمين بالقبطية: (مو) أي الماء و (سى) أي الشجر، سمّي بذلك لأنّ التابوت الذي كان فيه وجد عند الماء و الشجر، و هو موسى بن عمران ابن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب عليه السلام، و اختلف في اسم أمة و المشهور أنّه

(١) ق: كتاب الصلاة/٧٩٢/١٠٠، ج: ٩٦/٩٠.

(٢) ق: ٣١١/٤٢، ج: ٣٧١/١٣.

(٣) ق: ٢١٥/٣١، ج: ١٣/١.

بوخائيد، و كان موسى عليه السلام شديد السمرة ادم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة^(١)، و أخوه هارون كهل عظيم العين.

تفسير القمّي: و كان عمر موسى عليه السلام مائتين و أربعين سنة و كان بينه و بين إبراهيم عليه السلام خمسمائة سنة^(٢).

ذكر الاختلاف فيما أُوذي به موسى عليه السلام^(٣).

باب أحوال موسى عليه السلام من حين ولادته الى نبوته^(٤).

(نَتَلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ)^(٥) الأيات.

لما ورد موسى عليه السلام ماء مدين و سقي لابنتي شعيب و أرسل اليه شعيب و دعاه جاء عنده قال شعيب: اجلس يا شاب فتعشّ، فقال له موسى عليه السلام: أعوذ بالله، قال شعيب: و لم ذاك ألسنت بجائع؟ قال: بلي و لكن أخاف أن يكون هذا عوضا لما سقيت لهما و انا من أهل بيت لا نبيّع شيئا من عمل الآخرة بملء الأرض ذهباً، فقال له شعيب: لا و الله و لكنّها عادتي و عادة آبائي نكري الضيف و نطعم الطعام، فجلس موسى عليه السلام يأكل^(٦).

في انه كان هارون أكبر سنّا من موسى عليه السلام و مات هارون قبل موسى عليه السلام و ماتا جميعا في التيه^(٧).

كمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما خرج موسى حتّى خرج قبلة خمسون كذاً من بني إسرائيل كلّهم يدّعي انه موسى بن عمران^(٨).

(١) أزد شنوءة (و قد تشدّد الزاء): قبيلة سميت لشنان بينهم، و شبوة: أبو قبيلة، و موضع بالبادية، و حصن باليمن أو دار بين مأرب و حضرموت.

(٢) ق: ٢١٦/٣١/٥، ج: ١٣/٦.

(٣) ق: ٢١٧/٣١/٥، ج: ١٣/٩.

(٤) ق: ٢١٨/٣٢/٥، ج: ١٣/١٣.

(٥) سورة القصص/الآية ٣.

(٦) ق: ٢٢٠/٣٢/٥، ج: ١٣/٢١.

(٧) ق: ٢٢٢/٣٢/٥، ج: ١٣/٢٧.

(٨) ق: ٢٢٥/٣٢/٥، ج: ١٣/٣٨.

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام قال: انّ فرعون لما وقف على انّ زوال ملكة على يد موسى عليه السلام أمر بإحضار الكهنة فدلوه على نسبة و أنّه من بني إسرائيل فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من بني إسرائيل حتّى قتل في طلبه ثلثا و عشرين ألف مولود و تعدّر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام لحفظ الله تبارك و تعالى أياه (١).

قال وهب: بلغني أنّه ذبح في طلب موسى سبعين ألف وليد.

في (عرائس الثعلبي) أنّه كان لفرعون بنت كانت كريمة عليه و كان بها برص شديد شفيت من ريق موسى عليه السلام حين أخذ من تابوته من النيل (٢).

باب بعثه موسى و هارون عليهما السلام الى فرعون (٣).

قوله تعالى في البقرة: **(وَاعْرِفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ)** (٤). لم يذكر فرعون لظهوره و ذكره في مواضع و يجوز أن يريد بآل فرعون نفسه (٦).

تفسير القمّي: روي أنّه لما ألقي موسى عليه السلام عصاة و صارت ثعبانا و التقت عصا السحرة انهزم الناس فقتل في الهزيمة من وطىء الناس بعضهم بعضا عشرة آلاف رجل و امرأة و صبي و دارت على قبه فرعون و أحدث فرعون و هامان في ثيابهما و شاب رأسهما و غشي عليهما من الفزع (٧).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: انّ الله سبحانه يختبر عبادة المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم، و لقد دخل موسى بن عمران و معه أخوه هارون على فرعون عليهما مدارع الصوف و بأيديهما العصا فشرطا له إن أسلم بقاء ملكة و دوام عزّة فقال: ألا تعجبون من هذين يشرطان لي

(١) ق: ٢٢٨/٣٢، ج: ٤٧/١٣.

(٢) ق: ٢٣٠/٣٢، ج: ٥٤/١٣.

(٣) في المتن: على و هو تصحيف.

(٤) ق: ٢٣٤/٣٤، ج: ٦٧/١٣.

(٥) سورة البقرة/الآية ٥٠.

(٦) ق: ٢٣٧/٣٤، ج: ١٣/٧٦.

(٧) ق: ٢٥٠/٣٤، ج: ١٣/١٢١.

دوام العزّ و بقاء الملك و هما بما ترون من حال الفقر و الذلّ فهلا ألقى عليهما أساورة من ذهب إعظاما للذهب و جمعة و احتقارا للصوف و لبسه (١).

قال الثعلبي في قصة موسى و فرعون: كان ورود موسى و هارون عليهما السلام على باب فرعون بعد هلال ذي الحجة بيوم و أقاما عليه سبعة أيام (٢).

باب خروج موسى عليه السلام من الماء مع بني إسرائيل و أحوال التيه (٣).

(وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) (٤) الآيات.

قيل كان وفاة موسى و هارون عليهما السلام في التيه، و توفي هارون قبل موسى عليه السلام بسنة و كان عمر موسى مائة و عشرين سنة في ملك افريدون و منوچهر (٥).

باب قصة موسى عليه السلام حين لقي الخضر عليه السلام (٦).

(وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْنَاهُ) (٧) الآيات.

باب ما ناجى به موسى ربّه و ما أوحى اليه من الحكم و المواعظ و ما جرى بينه و بين إبليس (لعنة الله) (٨).

خبر الحدّاد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى و يضعه في أرضه (٩).

اعلام الدين: من كتاب المؤمن تصنيف الحسين بن سعيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا موسى عليه السلام يمشي على ساحل البحر إذ جاء صياد فخرّ للشمس ساجدا و تكلم بالشرك ثمّ ألقى شبكته فخرجت مملوءة ثمّ ألقاها فخرجت مملوءة ثمّ أعادها

(١) ق: ٢٥٥/٣٤، ج: ١٣/١٤١.

(٢) ق: ٢٥٥/٣٤، ج: ١٣/١٤٢.

(٣) ق: ٢٦١/٣٦، ج: ١٣/١٦٥.

(٤) سورة المائدة/الآية ٢٠.

(٥) ق: ٢٦٢/٣٦، ج: ١٣/١٧٠.

(٦) ق: ٢٩٠/٤٠، ج: ١٣/٢٧٨.

(٧) سورة الكهف/الآية ٦٠.

(٨) ق: ٣٠١/٤١، ج: ١٣/٣٢٣.

(٩) ق: ٣٠٦/٤١، ج: ١٣/٣٤٦.

فخرجت مملوءة فمضى، ثم جاء آخر فتوضأ و صلي و حمد الله و اثنى عليه ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئا ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله و اثنى عليه و انصرف فقال موسى ﷺ: يا رب عبدك الكافر تعطيه مع كفرة و عبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة! فأوحى الله تعالى إليه: انظر عن يمينك فكشف له عما أعدت الله لعبده المؤمن ثم قال: انظر عن يسارك فكشف له عما أعدت الله للكافر فنظر ثم قال: يا موسى ما نفع هذا الكافر ما أعطيته و لا ضرر هذا المؤمن ما منعت، فقال موسى: يا رب يحق لمن عرفك أن يرضي بما صنعت (١).

باب وفاة موسى و هارون ﷺ و موضع قبرهما (٢).

الصادقي ﷺ: في موت هارون قبل موسى ﷺ و أنه قالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلت، فشكى موسى ذلك الى ربه فأمر الله تعالى الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء و الأرض حتى رآته بنو إسرائيل فعلموا أنه مات (٣).

التهذيب: عن خالد بن سدير قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على أمة أو على أخيه أو على قريب له فقال: لا بأس بشق الثوب، قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون.

الصادقي ﷺ: في أنّ موسى ﷺ مرّ برجل يحفر قبرا فقال له: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلي، فأعانه حتى حفر القبر و سوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال: يا رب اقبضني اليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب، و كان الذي يحفر القبر ملك في صورة آدمي.

تفسير القمي: و لذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى، و: سئل النبي ﷺ

(١) ق: ١٣/٣٠٧، ج: ٥/٤١، ج: ١٣/٣٤٩.

(٢) ق: ١٣/٣١٠، ج: ٥/٤٢، ج: ١٣/٣٦٣.

(٣) ق: ١٣/٣١١، ج: ٥/٤٢، ج: ١٣/٣٦٨.

عن قبره فقال: عند الطريق الأعظم عند الكتيب الأحمر .
 و روي أنه قبض موسى عليه السلام ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان ^(١) .
 الصادقي عليه السلام : قال موسى : يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير، قال: ما فعلت ذلك
 لنفسي ^(٢) . أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (لسن) .
 اعتراض موسى عليه السلام على آدم عليه السلام في أكل الشجرة، و روي: أنه قال موسى لآدم: أنت
 الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك، فقال له آدم: ارفق بأبيك أي بني ^(٣) .
 مرور ذي القرنين بأمة من قوم موسى الذين قال الله فيهم: (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّة يَهْدُونَ
 بِالْحَقِّ) ^(٤) (٥) أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (قرن) .
 ذكر سربابك ملك الهند أحد المعمرين و ما حكى من مروره بقوم موسى و ذكره جملة من
 صفاتهم ^(٥) .

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام و الإشارة الى أخلاقه الشريفة

باب ولادة الإمام السابع باب الحوائج الى الله تعالى موسى بن جعفر عليه السلام و تاريخه و جمل
 أحواله ^(٦) .
 المناقب و روضة الواعظين و إعلام الوري: ولد عليه السلام بالأبواء منزل بين مكّة و المدينة يوم
 الأحد لسبع خلون من صفر سنة (١٢٨) و أمة حميدة المصفاة البربرية ^(٧) .

(١) ق: ٥/٤٢/٣١٠، ج: ٥/٣٦٣/١٣ و ٣٦٥ .

(٢) ق: ١٧٣/٢٨/١٧٣، ج: ٧٨/٢٠٥ .

(٣) ق: ٥١/٧/٥١، ج: ١١/١٨٨ .

(٤) سورة الأعراف/ الآية ١٥٩ .

(٥) ق: ٥/٢٧/١٥٩ و ١٦٤، ج: ١٢/١٧٦ و ١٩٢ .

(٦) ق: ٤٥٦/١٠٢/٥، ج: ١٤/٥٢٠ . ق: ١٣/٢٠/٦٧، ج: ٥١/٢٥٣ .

(٧) ق: ١١/٣٥/٢٣٠، ج: ٤٨/١ .

(٨) ق: ١١/٣٥/٢٣٠، ج: ٤٨/١ و ٩٠ .

في أنّه كان أبو بصير مع أبي عبد الله عليه السلام بالأبواء في السنة التي ولد فيها موسى عليه السلام و روي ولادته و كيفية ولادة الأئمة عليهم السلام عن الصادق عليه السلام .

ولادة موسى بن جعفر عليه السلام

الحاسن: عن منهال القصاب قال: خرجت من مكة و أنا أريد المدينة فمررت بالأبواء و قد ولد لأبي عبد الله عليه السلام فسبقته الى المدينة و دخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثا فكننت أكل فيمن يأكل فما أكل شيئا الى الغد حتى أعود فأكل فكننت بذلك ثلاثا أطعم حتى ارتفق ^(١) ثم لا أطعم شيئا الى الغد.

أقول: روي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه قيل له: ما بلغ من حبك ابنك موسى عليه السلام? فقال: وددت أن ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حيي له أحد. الخرايج: فيه أحوال حميدة و أنّه اشتراها ابن عكاشه بن محسن بسبعين دينارا ^(٢).

الإشارة الى جلاله شأن حميدة أمة عليها السلام

أقول: كانت حميدة من أشرف الأعاجم كما تقدّم ذكرها في (حمد) و الظاهر أنّ أبا عبد الله الصادق عليه السلام كان يأمر النساء بالرجوع اليها في أخذ الأحكام، ففي (الجواهر) روي عن الصادق عليه السلام: أنّه سأله عبد الرحمن بن الحجاج أنّ هنا صبيا مولودا فقال: مر أمة تلقي حميدة فتسألها كيف تصنع بصبياتها، فأنتها فسألته فقالت: إذا كان يوم التروية فأحرموا عنه و جرّدوه... الخ. باب أسماؤه عليه السلام و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه ^(٣).

كنيته أبو الحسن الأول و أبو الحسن الماضي و أبو إبراهيم و يعرف بالعبد الصالح

(١) إرتفق: أي اتكأ على مرفق يده أو على المخدة. (القاموس).

(٢) ق: ٢٣٢/١١/٣٥، ج: ٤٨/٥.

(٣) ق: ٢٣٣/١١/٣٦، ج: ٤٨/١٠.

و نقش خاتمه (حسبي الله).

و عن البنزطي عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن عليه السلام (حسبي الله) و فيه وردة و هلال في أعلاه.

و في (الفصول المهمة): نقش خاتمه (الملك لله وحده) ^(١).

باب عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه (صلوات الله عليه) ^(٢).

قرب الإسناد: على بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع عمر يمشي فيها الى مكة بعياله و أهله ^(٣).

مكارم أخلاقه عليه السلام

إعلام الوري و الإرشاد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه و أفقههم و أسخاهم كفاً و أكرمهم نفساً. و روي: أنه كان يصلي نوافل الليل و يصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس و يخر لله ساجداً فلا يرفع رأسه من السجود و التحميد حتى يقرب زوال الشمس، و كان يدعو كثيراً فيقول: (اللهم ائني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب) و يكثر ذلك، و كان من دعائه عليه السلام: (عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك) و كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع، و كان أوصل الناس لأهله و رحمة، و كان يفتقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزبيل فيه العين و الورق و الادقة و التمور فيوصل ذلك اليهم و لا يعلمون من أي جهة هو ^(٤).

المناقب: كانت لموسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد أبيضاض

(١) ق: ١١/٣٦/٢٣٣، ج: ٤٨/١١.

(٢) ق: ١١/٣٩/٢٦١، ج: ٤٨/١٠٠.

(٣) ق: ١١/٣٩/٢٦١، ج: ٤٨/١٠٠.

(٤) ق: ١١/٣٩/٢٦٢، ج: ٤٨/١٠١.

الشمس الى وقت الزوال، وكان عليه السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن فكان إذا قرأ يحزن و بكى السامعون لتلاوته ^(١).

و روي: أنه كان كثيرا ما يأكل السكر عند النوم، وكان يتمشيط بمشط عاج، و عن مرزم قال: دخلت معه عليه السلام الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر به ثم قال: جمرؤا مرزما ^(٢). ما يظهر منه تواضعة لله تعالى و شكره له ^(٣).

كتأبي الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ابي أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة ^(٤).

و لو أردت أن تعرف مكارم أخلاقه فانظر ما جرى بينه و بين العمري الذي كان يؤذيه و يسبه إذا رآه ^(٥).

و روي: أنه عليه السلام كان في حائط له يصرم فأخذ غلام له كاوة من تمر فرمى بها وراء الحائط فسأله عن ذلك فقال: أتجوع؟ قال: لا يا سيدي، قال: فتعري؟ قال: لا يا سيدي، قال: فلأي شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك، قال: اذهب فهي لك و قال: خللوا عنه ^(٦).

الكافي: عن علي بن أبي حمزة قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال: يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه و من أبي، فقلت: و من هو؟ فقال: رسول الله و أمير

(١) ق: ٢٦٣/١١/٣٩، ج: ٤٨/١٠٧.

(٢) ق: ٢٦٥/١١/٣٩، ج: ٤٨/١١١.

(٣) ق: ٢٦٦/١١/٣٩، ج: ٤٨/١١٦.

(٤) ق: ٢٦٧/١١/٣٩، ج: ٤٨/١١٩.

(٥) ق: ٢٦٢/١١/٣٩، ج: ٤٨/١٠٢.

(٦) ق: ٢٦٦/١١/٣٩، ج: ٤٨/١١٥. ق: كتاب الأخلاق/٢١٣/٥٥، ج: ٧١/٤٠٢.

المؤمنين و آبائي (صلوات الله عليهم) كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم و هو من عمل النبيين و المرسلين و الأوصياء و الصالحين (١).

قرب الإسناد: عن الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أمة قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام و هو نائم مستقيلا في السطح فقام مبادرا يجرّ إزاره مسرعا فتبعته فاذا غلامان له يكلمان جاريتين له و بينهما حائط لا يصلان اليهما فتسمع عليهما ثم التفت الى فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلت: حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك، قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلي، فلما أصبح بعث الغلامين الى بلد و بعث بالجاريتين الى بلد آخر فباعهم. خبر الأظعمة التي أحضرت في خوانه (٢).

مهج الدعوات: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم في أكمامهم ألواح ابنوس لطاف و أميال، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة و أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك (٣).

في اعتراف مطران أعلم الناس بعلم النصرانية بكثرة علم موسى بن جعفر عليه السلام و أنّ عند موسى علم الإسلام و علم التوراة و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كلما أنزل على نبيّ من الأنبياء عليه السلام (٤).

و روي في عبادته عليه السلام: أنّه دخل عبد الله القزويني على الفضل بن الربيع و كان جالسا على سطح فقال: ادن منّي و أشرف الى البيت في الدار، قال: فأشرفت فقال: ما ترى في البيت؟ قال: قلت: ثوبا مطروحا، فقال: انظر حسنا، فتأملت فقلت: رجل ساجد، فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا، قال: هذا مولاك، قلت: و من مولأي؟

(١) ق: ٢٦٦/٣٩/١١، ج: ٤٨/١١٥.

(٢) ق: ٢٦٧/٣٩/١١، ج: ٤٨/١١٧.

(٣) ق: ٢٧٨/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٥٣.

(٤) ق: ٢٥٧/٣٨/١١، ج: ٤٨/٨٦.

قال: تتجاهل علي؟ فقلت: ما أتجاهل، فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أتيت أنفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها، ثم ذكر عبادته و سجدياته في الليل والنهار ^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الخبر المروي عن الفضل ومضيه الى منزل أبي إبراهيم عليه السلام و أنه أتى الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل و رأى غلاما أسودا بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثرة سجوده فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله أجب الرشيد ^(٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الثوباني قال: كانت لأبي الحسن عليه السلام موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد أبيضاض الشمس الى وقت الزوال، قال: فكان هارون ربّما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن ساجدا فقال للربيع: ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟ قال: يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب و إنما هو موسى ابن جعفر عليه السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال، قال الربيع: فقال هارون: أما أنّ هذا من رهبان بني هاشم، قلت: فما لك فقد ضيّقت عليه في الحبس؟ قال: هيهات لا بدّ من ذلك ^(٣).

خبر الجارية التي أنفذها هارون اليه عليه السلام لتخدمه في الحبس فصارت ببركته متعبّدة ساجدة الى أن ماتت و ذلك قبل موت موسى عليه السلام بأيام يسيرة ^(٤).

و تقدّم في (سخى) ذكر سخائه عليه السلام.

باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم ^(٥).

(١) ق: ٢٩٥/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢١٠.

(٢) ق: ٢٩٧/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢١٥.

(٣) ق: ٢٩٨/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٢٠.

(٤) ق: ٣٠٤/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٣٨.

(٥) ق: ٢٦٧/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٢١.

الاختصاص: عنه عليه السلام قال: لما أمر الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يردّ عليّ السلام (١).

أمر هارون بتمثال من خشب له وجه كوجه موسى بن جعفر عليه السلام و إمرة خدمة أن يذبحوه بالسكاكين (٢).

ما يقرب منه (٣).

غيبة الطوسي: بعث هارون يحيى بن خالد اليه عليه السلام في السجن أن يقول له: ايّ لا أخليك حتى تقرّ لي بالإساءة و تسألني العفو عمّا سلف منك (٤).

باب أحواله عليه السلام في الحبس الى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه (٥). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (حبس).

المصباحين للطوسي: قبض عليه السلام في الخامس و العشرين من رجب، و في (الكافي) قبض عليه السلام لستّ خلون من رجب سنة (١٨٣) ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن أربع أو خمس و خمسين سنة و قبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك (لعنة الله)، و كان هارون حملة من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة (١٧٩) تسع و سبعين و مائة، و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثمّ شخص هارون الى الحجّ و حملة معه ثمّ انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثمّ أشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه و دفن ببغداد في مقبرة قريش (٦).

اقبال الاعمال: لما حمل موسى عليه السلام الى بغداد و كان ذلك في رجب سنة (١٧٩)

(١) ق: ٢٦٨/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٢١.

(٢) ق: ٢٧٤/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٤٠.

(٣) ق: ٣٠٧/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٤٩.

(٤) ق: ٣٠٢/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٣٠.

(٥) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٠٦.

(٦) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٠٦.

تسع و سبعين و مائة دعا بهذا الدعاء ^(١). و كان ذلك يوم السابع و العشرين منه يوم المبعث ^(٢).

ذكر ما يتعلق بشهادة موسى بن جعفر عليه السلام

ما حكاه شيخ من العامة من أهل قطيعة الربيع قال: جمعنا أيام السندي ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي: يا هؤلاء انظروا هذا منزلة و فرشته موسّع عليه غير مضيق و هو صحيح، قال الشيخ: و نحن ليس لنا همّ الاّ النظر الى الرجل و الى فضلة و سمته فقال: أما ما ذكر من التوسعة و ما أشبه ذلك فهو على ما ذكر غير أنّي أخبركم أيها نفر أنّي قد سقيت السمّ في تسع تمرات و أنّي أخضرتّ غدا و بعد غد أموت، قال: فنظرت الى السندي يرتعد و يضطرب مثل السعفة ^(٣).

ما روي عن المسيّب بن زهير في وصاياهم عليه السلام له، و فيه: أنّه لما مضى عليه السلام وافي السندي بن شاهك فو الله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنّهم يغسلونه فلا تصل أيديهم اليه و يظنون أنّهم يحنطونه و يكفّنونه و أراهم لا يصنعون به شيئا بل رأيت شخصا أشبه الأشخاص به هو يتولي غسله و تحنيطه و تكفينه و هو يظهر المعاونة لهم و لا يعرفونه ^(٤).

إشهاد السندي بن شاهك عمرو بن واقد و تيّفا و خمسين رجلا ممن يقبل قولهم و يعرفون موسى بن جعفر عليه السلام على جنازة موسى عليه السلام و كشف الثوب عن بدنه الشريف لترى الجماعة أنّه ليس في بدنه أثر ينكرونه ^(٤).

(١) (يا من أمر بالعبادة و التجاوز...) و هو من مذخور أدعية رجب. (منه).

(٢) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٠٧.

(٣) ق: ٢٩٦/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢١٢.

(٤) ق: ٣٠٠/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٢٥.

(٥) ق: ١١/٤٣/٣٠٠، ج: ٢٢٦/٤٨.

إشهاد هارون شيوخ الطالبية و بني العباس و غيرهم على جنازته عليه السلام ^(١) .
كمال الدين: حمله عليه السلام على نعش و النداء عليه: هذا إمام الرافضة فاعرفوه، و إقامة أربعة نفر
في مجلس الشرطة: ألا من أراد أن يرى... الخ، و فيه توفير سليمان بن أبي جعفر نعشه عليه السلام و
غسل و حنط بحنوط فاخر و كفنه بكفن فيه حبره استعملت له بألفين و خمسمائة دينار عليها
القرآن كله و أنه احتفي و مشي في جنازته مسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك
^(٢) .

في أنّ يحيى بن خالد سمه عليه السلام

أقول: و في (الدرّ النظيم) قال: و كان سبب وفاته عليه السلام أنّ يحيى بن خالد سمه في رطب و
ريحان أرسل بهما اليه مسمومين بأمر الرشيد، و لما سمّ وجه اليه الرشيد بشهود حتى يشهدوا عليه
بخروجه عن أملاكه فلما دخلوا عليه قال: يا فلان ابن فلان سقيت السمّ في يومي هذا و في غد
يصفّارّ بدني و يحمارّ و بعد غد يسودّ و أموت، فانصرف الشهود من عنده فكان كما قال
عليه السلام، و تولي إمرة ابنة عليّ الرضا عليه السلام و دفن ببغداد في مقابر قريش في بقعة كان قبل وفاته
ابتاعها لنفسه، و كانت وفاته في حبس السندي بن شاهك لستّ خلون من رجب سنة ثلاث و
ثمانين و مائة و عمرة يومئذ خمس و خمسون سنة، انتهى.
باب وصاياه و صدقاته عليه السلام ^(٣) . **أقول**: تقدّم في (علا) نسخة وصيّته عليه السلام .

وصيّته عليه السلام لمسيّب بن زهير

عيون أخبار الرضا عليه السلام: وصيّته عليه السلام لمسيّب بن زهير: فاذا حملت الى المقبرة

(١) ق: ١١/٤٣/٣٠١، ج: ٤٨/٢٢٨.

(٢) ق: ١١/٤٣/٣٠١، ج: ٤٨/٢٢٧.

(٣) ق: ١١/٤٥/٣١٤، ج: ٤٨/٢٧٦.

المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها و لا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرجات و لا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فإنّ كلّ تربة لنا محرمة الآ تربة جدّي الحسين ابن عليّ عليه السلام فإنّ الله (عزّ و جلّ) جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا ^(١).

أولاده عليه السلام

باب أحوال أولادة و أزواجه عليه السلام ^(٢).

الإرشاد: كان له عليه السلام سبعة و ثلاثون ولدا: عليّ الرضا عليه السلام و إبراهيم و العباس و القاسم لأمهات أولاد، و إسماعيل و جعفر و هارون و الحسن لأمّ ولد، و أحمد و محمّد و حمزة لأم ولد، و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل و سليمان و فاطمة الكبرى و فاطمة الصغرى و رقية و حكيمة و أمّ أبيها و رقية الصغرى و كلثم و أمّ جعفر و لبانه و زينب و خديجة و عليه و آمنه و حسنة و بريهة و عائشة و أمّ سلمة و ميمونة و أمّ كلثوم، و كان أحمد بن موسى كرمها جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه و يقدّمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، و يقال أنّ أحمد بن موسى عليه السلام أعتق ألف مملوك ^(٣).

شاه چراغ أحمد بن موسى

أقول: و في كتاب شدّ الأزار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار في مزارات شيراز و شرح حال جمع كثير منهم تاليف معين الدين أبي القاسم جنيد بن محمود بن محمّد الشيرازي ألفه في حدود سنة (٧٩١) قال: السيّد الأمير أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ المرتضى عليه السلام قدم شيراز فتوفي بها

(١) ق: ٣٠٠/٤٣/١١، ج: ٤٨/٢٢٥.

(٢) ق: ٣١٦/٤٦/١١، ج: ٤٨/٢٨٣.

(٣) ق: ٣١٦/٤٦/١١، ج: ٤٨/٢٨٣.

في أيام المأمون بعد وفاة أخيه عليّ الرضا عليه السلام بطوس، وكان أجودهم جودا و أرفأهم نفسا، قد أعتق ألف رقيه من العبيد و الإمام في سبيل الله تعالى، و قيل استشهد و لم يوقف على قبره حتّى ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر فبني عليه بناء، و قيل وجد في قبره كما هو صحيحا طريّ اللون لم يتغيّر و عليه لامة سابعة ^(١) و في يده خاتم نقش عليه (العزة لله، أحمد بن موسى) فعرفوه به ثمّ بني عليه الأتابك أبو بكر بناء أرفع منه ثمّ أنّ الخاتون تاش و كانت خيره ذات تسييح و صلاة بنت عليه قبه رفيعة و بنت بجنبها مدرسه عالية و جعلت مرقدها بجواره في سنة خمسين و سبعمائة (رحمة الله عليهم أجمعين).

السيد حسين بن موسى بن جعفر عليه السلام المدفون بشيراز

و فيه أيضا السيد حسين بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام، له مزار متبرك في المحلة المشهورة بباغ قتلغ، قيل أنّ قتلغ هذا كان أميرا على أهل شيراز برهة من الدهر و له هناك بستان كثيرة الأشجار غزيرة الأثمار يوجد فيها من كل الثمار، بينها ربوة منتزهة ذات قرار و معين أشرف عليها ناطور متدين أمين فكان يرى من ليالى الجمعات أنوارا تسطع من تلك الربوه على الجهات فيتعجب منها و يستكشف ثمّ أنهى ذاك الخبر الى أميره ليرى الرأي بحسن تدبيره، فجاء الأمير و تجسس هناك فلم يجد من يخبره عن ذاك فأمر أن يبعثر التلّ و يبحث عن ذلك المحلّ فكشفوا عن شخص مهيب ذي وجه منير و جسد طريّ رطيب في إحدى يديه مصحف و في الأخرى سيف مرهف، فعرفوه بعلامات ظاهرة و امارات بينه باهرة، فأمر ببناء قبه عليها، تكلّ الأبصار متى نظرت اليها، ثمّ خربت القبة و انهارت و ارتحلت القافلة و سارت، انتهى.

(١) أي درع واسع.

الإرشاد: و لكلّ واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل و منقبه مشهورة و كان الرضا عليه السلام المقدّم عليهم في الفضل حسبما ذكرناه ^(١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن المفضّل بن عمر قال: دخلت عليّ أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عليّ ابنة عليه السلام في حجره و هو يقبله و يمصّ لسانه و يضعه على عاتقه و يضمّ اليه و يقول: بأبي أنت ما أطيب ريحك و أطهر خلقك و أبين فضلك، قلت: جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودّة ما لم يقع لأحد الآ لك، فقال لي: يا مفضّل هو منّي بمنزلة من أبي، ذرّية بعضها من بعض و الله سميع عليم، قال: قلت: هو صاحب الأمر من بعدك؟ قال: نعم من أطاعة رشد و من عصاة كفر ^(٢).

موسى المبرقع

سؤالات يحيى بن أكثم عن موسى المبرقع و رجوعه الى أخيه أبي الحسن الهادي عليه السلام و أخذه الجواب عنه ^(٣).

أقول: قد تقدّم في (سأل) سؤالات يحيى موسى المبرقع عن راعي نزا على شاة فدخلت الشاة بين الغنم.

خبر (الإرشاد) و (الكافي): في إشخاص المتوكّل موسى المبرقع لينادمه و يشرب معه ليتّهم الناس أخاه بمثل فعاله و يشيع الخبر عن ابن الرضا بذلك و لا يفرّق الناس بينه و بين أخيه، فتقدّم اليه أخوه أبو الحسن عليه السلام فوعظه و إمرة بالتقوى فقال: إنّما دعاني لذلك فما حيلتي؟ قال: و لا تضع من قدرك و لا تعص ربّك و لا تفعل ما يشينك فما غرضه الآ هتكك، فلم يجب أخاه بما وعظه فقال عليه السلام: أما إنّ المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا، فروي

(١) ق: ٤٦/٣١٦، ج: ١١/٤٦، ج: ٤٨/٢٨٧.

(٢) ق: ٢/٧، ج: ١٢/٢٠، ج: ٤٩/٢٠.

(٣) ق: ٤/٢٧/١٨١، ج: ٤/٣٨٦، ج: ١٠/٣٨٦.

أنّه أقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكّل فيقال: قد تشاغل اليوم، فيروح فيبكر فيقال له: قد سكر، فيبكر فيقال له: قد شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل ولم يجتمع معه على شراب^(١).

أقول: قد كتب شيخنا الأجلّ صاحب (المستدرک) رسالة في أحوال موسى المبرقع سمّاها (البدر المشعشع) و أجاب عن هذا بضعف الخبر و أنّ راويه يعقوب بن ياسر كان من أتباع المتوكّل، و تقدّم في (زور) في زيارة أولاد الأئمة قول المجلسي: قد ورد بعض الأخبار في ذمّ موسى المبرقع لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة مع أنّه ورد في خبر النهي عن القدح فيهم و التعرّض لهم، انتهى.

قال في (عمدة الطالب): و أمّا موسى المبرقع ابن محمّد الجواد عليه السلام و هو لأمّ ولد مات بقم و قبره بها و يقال لولده الرضويون و هم بقم الآن شدّ منهم الى غيرها.

انتقال موسى المبرقع من الكوفة الى قم

قال الحسن بن عليّ القميّ في ترجمة تاريخ قم نقلا عن الرضائية للحسين بن محمّد بن نصر: أول من انتقل من الكوفة الى قم من السادات الرضوية كان أبا جعفر موسى بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام في سنة ستّ و خمسين و مائتين و كان يسدل على وجهه برقعاً دائماً فأرسلت اليه العرب أن اخرج من مدينتنا و جوارنا، فرجع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم الى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به و ألبسه خلاعا فاخرة و أفراسا جيادا و وظّفه في كلّ سنة ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرجا فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن عليّ بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنبأهم على إخراجهم فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى و ردّوه الى قم و اعتذروا منه و أكرموه

(١) ق: ٩٩/١٢/٢٤، ج: ٥٠/٣. ق: ١٣٧/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٥٨.

و اشتروا من ما لهم له دارا و وهبوا له سهاما من قري(هنبرد) و (اندريقان) و (كارچة) و أعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعا كثيرة فأنته أخواته زينب و أمّ محمد و ميمونة بنات الجواد عليّ و نزلن عنده فلما متن دفنّ عند فاطمة عليّ بنت موسى عليّ، و أقام موسى بقم حتى مات ليلة الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ستّ و تسعين و مائتين و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم^(١).

موسى الهادي بن المهدي العباسي، كان شديد العداوة للعلويين و قتل في أيامه الحسين بن عليّ بفتحّ و جماعة من أهل بيته كما تقدّم في (حسن) و أراد قتل موسى ابن جعفر عليّ فأهلكه الله و قد تقدّمت الإشارة الى ذلك في (جشن).

أبو موسى الأشعري

تخذيل أبي موسى الأشعري (خذه الله) أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرته عليّ و إمرة أيهم بوضع السلاح و الكفّ عن القتال^(٢).

نهج البلاغة: من كتاب له عليّ الى أبي موسى الأشعري و هو عامله على الكوفة و قد بلغة تثبيطه الناس عن الخروج اليه^(٣).

و روى أبو مخنف أنّه بعث عليّ من الريدة عبد الله بن عباس و محمد بن أبي بكر الى أبي موسى و كتب معهما: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس، أمّا بعد يا ابن الحائك يا عاضّ أير أبيه^(٤).

المناقب: عبد الله بن أبي رافع قال: حضرت أمير المؤمنين عليّ و قد وجّه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله و لا تجاوزه، فلما أدبر قال: كاتيّ به و قد خدع،

(١) ق: ١٣٧/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٦٠.

(٢) ق: ٤٠٧/٤/٣٤ و ٤١٠، ج: ٣٢/٧٤ و ٨٨.

(٣) ق: ٤٠٤/٤/٣٤، ج: ٣٢/٦٥.

(٤) ق: ٤١٠/٤/٣٤، ج: ٣٢/٨٦.

قلت: يا أمير المؤمنين فلم توجهة و أنت تعلم انه مخدوع؟ فقال: يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل (١).

مجيء أبي موسى للتحكيم من الشام (٢).

حيلة عمرو بن العاص في أبي موسى

اجتماع أبي موسى و عمرو بن العاص بدومة الجندل في أمر التحكيم و حيلة عمرو فيه بأن أعطاه أولاً صدر المجلس و كان لا يتكلم قبله و أعطاه التقدّم في الصلاة و في الطعام لا يأكل حتى يأكل و إذا خاطبه فأنما يخاطبه بأجلّ الأسماء و يقول له: يا صاحب رسول الله، حتى أطمأنّ اليه و ظنّ أن لا يغشّه قال له عمرو: أخبرني ما رأيك يا أبا موسى؟ قال: أرى أن أخلع هذين الرجلين و نجعل الأمر شورى بين المسلمين يختارون من يشاؤون، و كان أبو موسى يحبّ إحياء سنة عمر، فقال عمرو: الرأي و الله ما رأيت، ثمّ قال: تقدّم يا أبا موسى فتكلم، فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال: ويحك و الله أيّ لأظنة خدعك، إن كنتما قد اتفقتما على أمر فقدمه قبلك ليتكلم به ثمّ تكلم أنت بعده فأنّه رجل غدار، و كان أبو موسى رجلاً مغفلاً فقال: أيها عنك انا قد اتفقنا، فتقدّم أبو موسى فخطب ثمّ قال بعد كلام له: و أيّ قد خلعت عليا و معاوية فولّوا من رأيتموه لهذا الأمر أهلاً، فقام عمرو فحمد الله و اثني عليه ثمّ قال: إنّ هذا قد قال ما سمعتم و خلع صاحبه و أنا أخلع صاحبه كما خلعه و أثبتّ صاحبي معاوية في الخلافه فأنّه ولي عثمان و الطالب بدمه و أحقّ الناس بمقامة، فقال له أبو موسى: ما لك لا وقّك الله قد غدرت و فجرت إنّما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، فقال له عمرو: إنّما مثلك

(١) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٤١/٣١٠.

(٢) ق: ٥٠٤/٤٥/٨، ج: ٣٢/٥٤٠.

كمثل الحمار (١).

كان أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحكومة إذا صلى الغداة و المغرب و فرغ من الصلاة يلعن معاوية و ابن العاص و أبا موسى و جماعة أخرى (٢). أقول: قد تقدّم في (لعن) ما يتعلق بذلك.

كتب أبو موسى من مكّة الى أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا بعد فإني قد بلغني أنّك تلعني في الصلاة و يؤمّن خلفك الجاهلون و أنّي أقول كما قال موسى عليه السلام: (رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهيراً لِلْمُجْرِمِينَ) (٣) (٤)

أمالي الطوسي: عن أبي نجيبة قال: سمعت عمّار بن ياسر يعاتب أبا موسى الأشعري و يوبّخه على تأخّره عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قعوده عن الدخول في بيعته و يقول له: يا أبا موسى ما الذي أخّرك عن أمير المؤمنين فو الله لئن شككت فيه لتخرجنّ عن الإسلام، و أبو موسى يقول له: لا تفعل ودع عتابك لي فإمّا أنا أخوك، فقال له عمّار: ما أنا لك بأخ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة و قد هممت مع القوم بما هممت، فقال له أبو موسى: أفليس قد استغفر لي؟ قال عمّار: قد سمعت اللعن و لم أسمع الإستغفار (٥).

كشف الغمّة: من مناقب الخوارزمي عن أبي موسى الأشعري قال: أشهد أنّ الحقّ مع عليّ عليه السلام و لكن مالت الدنيا بأهلها و لقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول له: يا عليّ أنت مع الحقّ و الحقّ بعدي معك (٦).

تعبير معاوية عن أبي موسى في كتابة الى زياد بن أبيه بدعيّ الأشعريين (٧).

(١) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠١/٣٣.

(٢) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٣/٣٣.

(٣) سورة القصص/ الآية ١٧.

(٤) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٣/٣٣.

(٥) ق: ٥٩٢/٥٤/٨، ج: ٣٠٥/٣٣.

(٦) ق: ٢٦٧/٥٧/٩، ج: ٣٤/٣٨.

(٧) ق: ٥٨١/٥٣/٨، ج: ٢٦٣/٣٣.

أقول: و تقدّم في (عقل) قول عقيل في حقّ أبي موسى: لقد علمت قريش بالمدينة أنّه لم يكن بها امرأة أطيب ريحا من قبّ (١) أمة.

فيما كتبه الرضا عليه السلام من محض الإسلام وجوب البراءة من جماعة منهم أبو موسى الأشعري (٢).

الخراييج: خبر أبي موسى البقال الخيّر الفاضل و اختطاف الجنّ أو السبع أياه و قول الصادق عليه السلام لزميله شعيب لما أخبره بقصّته: رحم الله أبا موسى لو رأيت منازل أبي موسى في الجنة لأقرّ الله عينك، كانت لأبي موسى درجة عند الله لم يكن يناها إلا بالذي ابتلي به (٣).
وسوس:

الوسوسة و ما يدعى لدفعها

وسوسة إبليس اللعين في أمر أيوب عليه السلام (٤).

إعلام الوري: و في الخبر: أنّ عثمان بن أبي العاص بن بشر و هو الذي إمرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أشرف ثقيف الذين أسلموا و أكرمهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الشيطان قد حال بين صلاتي و قراءتي، قال: ذاك شيطان يقال له حنزب فإذا خشيت فتعوذ بالله منه و اتفل عن يسارك ثلاثا، قال: ففعلت فأذهب الله عني (٥).

تسبيح عيسى عليه السلام لدفع وسوسة إبليس: سبحان الله ملء سماواته و أرضه و مداد كلماته ووزنة عرشه و رضا نفسه (٦) (٧).

(١) القبّ بالكسر: العظم الناقية بين الاليتين. (المنجد).

(٢) ق: كتاب الأيمان/١٧٣/٢٤، ج: ٦٨/٢٦٣.

(٣) ق: ١٣٤/٢٧/١١، ج: ٤٧/١٠٥.

(٤) ق: ٢٠٢/٢٩/٥ و ٢٠٦، ج: ١٢/٣٤٠ و ٣٥٤.

(٥) ق: ٦٥٩/٦٤/٦، ج: ٢١/٣٦٤.

(٦) روي: أنّه لما سمع إبليس (لعنة الله) ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئا حتّى وقع في اللجة الخضراء. كذا عن أمالي الصدوق.

(٧) ق: ٥/٦٨/٣٩٧، ج: ٢٧٠/١٤.

باب الوسوسة (١).

كلام الشيخ المفيد رحمته الله في كيفية وسوسة الجني للإنسي بأن الجن أجسام رقاق لطاف فيصح أن يتوصل أحدهم برقة جسمه و لطافته الى غاية سمع الإنسان و نحأيته فيوقع فيه كلاما يلبس عليه إذا سمعه و يشتهه عليه بخواتره لأنه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه، و يصح أن يفعل هذا بالنائم و المقطان جميعا و ليس هو في العقل مستحيلا (٢).

الكلام في كيفية الوسوسة و تحقيق ذلك (٣).

باب الدعاء لوساوس الصدر و بلابله (٤).

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان (٥).

كامل الزيارة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليتعوذ بالله و ليقبل (آمنت بالله و برسوله مخلصا له الدين).

و روي: إذا وجدت الشك في صدرك فقل: (هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء عليم) (٦). و تقدم في (خضب) ان الخضاب يقلل وسوسة الشيطان.

الصادقي عليه السلام: في كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب و إناره النفس و تمرض وساوس الشيطان أربعين ليلة (٧).

في ان أكل الرمان يذهب وسوسة الشيطان (٨).

(١) ق: كتاب الكفر/١٢/٣، ج: ٧٢/١٢٣.

(٢) ق: ١٤٨/٤٥/١٤، ج: ٦١/٢١٠.

(٣) ق: ١٤٧/٩٣/١٤، ج: ٦٣/٣٣٢. ق: كتاب الأخلاق/٧/٣٤، ج: ٧٠/٣٩.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢١٨/٩٩، ج: ٩٥/١٣٧.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٢١٧/٩٨، ج: ٩٥/١٣٦.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٢١٨/٩٨، ج: ٩٥/١٣٦.

(٧) ق: ١٤٦/٨٤٦/١٤، ج: ٦٦/١٥٦.

(٨) ق: ١٤/٨٨/٥٥٠، ج: ٦٢/٢٨٣.

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: إنّ آدم شكى الى الله (عزّ و جلّ) ما يلقي من حديث النفس و الحزن فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا آدم قل (لا حول و لا قوّة الا بالله) ففعلها فذهب عنه الوسوسة و الحزن (١).

و روى الكليني رحمه الله أخبارا كثيرة في دعاء: (توكّلت على الحيّ الذي لا يموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذلّ و كبرّه تكبيرا) لأداء الدين و دفع وساوس الصدر و سعة الرزق (٢).

أقول: من أحبّ أن لا يتأذي بالوسوسة فليشرب من ماء نيسان بنحو ما ذكر في (مطر).
مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لا يتمكّن الشيطان بالوسوسة من العبد الاّ و قد أعرض عن ذكر الله و استهان بإمره و سكن الى نهيهِ و نسي اطلاعه الى سرّه، الى أن قال: فكن معه -أي مع الشيطان- كالغريب مع كلب الراعي يفرع الى صاحبه في صرفه عنه، و كذلك إن أتاك الشيطان موسوسا ليصدّك عن سبيل الحقّ و ينسيك ذكر الله فاستعد برّيك و ربّه منه و قال: و لن يقدر على هذا و معرفة أتياه و مذهب و سوستة الاّ بدوام المراقبة و الاستقامة على بساط الخدمة و هيبة المطّلع و كثرة الذكر، و أمّا المهمل أوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة (٣).
و تقدّم في (سدر) الصادقي عليه السلام: من غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بالسواك فإنّه يذهب وسوسة الصدر (٤).
قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل (أعوذ بالله

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠/٤، ج: ٩٣/١٨٦.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٤٣١/٥٩، ج: ٨٦/٤٩.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٢/٣، ج: ٧٢/١٢٤.

(٤) ق: ٧٦/١٣٩، ج: ١٦/١٣/٢٦.

القويّ من الشيطان الغوي، و أعوذ بمحمد ﷺ الرضي من شرّ ما قدّر و قضى، و أعوذ باله الناس من شرّ الجنة و الناس أجمعين) تكفي مؤنة إبليس و الشياطين معهم و لو أنّهم كلّهم أبالسه مثله (١).

في أنّ ذكر أهل البيت ﷺ شفاء من وسواس الريب (٢).

أقول: تقدّم في (بصر) أنّ الحسن البصري كان ذا وسوسة.

و روى الصدوق رحمه الله في حديث في صوم ثلاثة أيام عن الصادق عليه السلام أنّه قال: كان أبي يقول: ما من أحد أبغض الى الله تعالى من رجل يقال له كان رسول الله ﷺ يفعل كذا و كذا فيقول: لا يعذبني الله تعالى على أن أجتهد في الصلاة و الصوم كأنّه يرى أنّ رسول الله ﷺ ترك شيئاً من الفضل. و روي: أنّ صوم ثلاثة أيام من كلّ شهر يعدلن صوم الدهر و يذهبن و حر الصدر. قال حمّاد راوي الحديث عن الصادق عليه السلام: الوحر (٣) الوسوسة (٤).

و عن (من لا يحضره الفقيه) عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن أنا قمت من آخر الليل أي شيء أقول؟ فقال: قل (الحمد لله ربّ العالمين و اله المرسلين و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يبعث من في القبور)

(١) ق: ٧٥/١١/١٧، ج: ٧٧/٢٧١.

(٢) ق: ١٠٨/٢٤/١، ج: ٢/١٤٥.

(٣) قال شيخنا البهائي في (الكشكول) نقلاً من خطّ جدّه: الوحر مشتق من الوحر بتحريك الواو و الحاء و الراء و هي دويبة حمراء تلصق باللحم، و تكره العرب أكلها للصوقها به و دبيبها عليه، قال الشاعر يذمّ قوماً يصفهم بالبخل:
ربّ أضـياف بقـوم نزلوا فـقروا أضـيافهم لحمـا و حـر
و سـقـومهم في إناء كلـع لبنـا مـن دم مخـراط فـر
الكلع: أي المتلبّد عليه الوسخ، المخراط: الناقاة التي بها مرض و يكون لبنها منعقداً و فيه دم، و الفئر: ما شربت منه الفار. (منه مدّ ظلّه العالی).

(٤) الكافي: عن أبي عبد الله قال: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت، فقال له، اتاك الحبيث فقال لك: من خلقك، فقلت: الله من خلقه، فقال: اي والذي بعثك بالحق لكان كذا، فقال رسول الله ﷺ: ذاك و الله محض الايمان. (منه مدّ ظلّه العالی).

فأتك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان و وسواسه ان شاء الله تعالى .
عن (فقه الرضا): سألت العالم عليه السلام عن الوسوسة و إن كثرت قال: لا شيء فيها، تقول (لا اله الا الله)، و أروي: ان رجلا قال للعالم: يقع في نفسي عظيم، فقال: قل (لا اله الا الله)، و في خبر آخر: (لا حول و لا قوة الا بالله).

فقه الرضا: و نروي: ان الله تعالى عفي لأمتي عن وساوس الصدور، و نروي: ان الله تجاوز لأمتي عما يحدث به أنفسها الا ما كان يعقد عليه .

و أروي: إذا خطر ببالك في عظمته و جبروته أو بعض صفاته شيء من الأشياء فقل (لا اله الا الله محمد رسول الله و علي أمير المؤمنين)، اذا قلت ذلك عدت الى محض الأيمان .

و عن كتاب الجعفریات في باب وسوسة النفس بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام أجمعين) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل قلب وسوسة ^(١)، فإذا فتق الوسواس حجاب القلب و نطق به اللسان أخذ به العبد، و إذا لم يفتق الحجاب و لم ينطق به اللسان فلا حرج .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه: التفكر في الوسوسة في الخلق و الطيره و الحسد، الا ان المؤمن لا يستعمل حسده .

بيان: (التفكر في الوسوسة في الخلق) يحتمل وجهين: الأول: أن يراد به التفكر فيما يحصل في نفس الإنسان في خالق الأشياء و كيفية خلقها و منها ربط الحادث بالقديم و خلق أعمال العباد و مسألة القضاء و القدر و التفكر في الحكمة في خلق بعض الشرور في العالم كل ذلك من غير استقرار في النفس و حصول شك بسببها .

(١) وسواس (خ ل).

الثاني: أنّ المراد بالخلق: المخلوقات، و بالتفكرّ فيهم بالوسوسة: التفكير و حديث النفس بعيوبهم و تفتيش أحوالهم^(١). أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (حسد).

(١) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٥٨/٣٢٤.

وشع: أحوال يوشع بن نون^(١).

خروج صفراء على يوشع عليه السلام

يذكر جملة من أحوال يوشع و مسيره الى أريحا و قتاله الجبارين و خروج صفراء زوجة موسى عليه السلام عليه و غير ذلك في باب وفاة موسى و هارون عليه السلام^(٢).
في ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان رفع عيسى بن مريم و قبض موسى بن عمران و قبض وصية يوشع بن نون^(٣).

كمال الدين: عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال: انَّ يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى عليه السلام صابرا من الطواغيت على الأواء و الضراء و الجهد و البلاء حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوى بعدهم إمرة فخرج عليه رجالان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب امرأة موسى عليه السلام في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبتم و قتل منهم مقتله عظيمة و هزم الباقين باذن الله (تعالى ذكره) و أسر صفراء بنت شعيب و قال لها: قد عفوت عنك في الدنيا الى أن نلقي نبي الله موسى فأشكو ما لقيت منك و من قومك، فقالت صفراء: وا ويلاه و الله لو أبيضحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله و قد هتكت حجابيه و خرجت على وصية

(١) ق: ٢٦٢/٥، ج: ١٧٠/١٣.

(٢) ق: ٤٢/٣١٠، ج: ٣٦٣/١٣.

(٣) ق: ٤٢/٣١٣، ج: ٣٧٦/١٣.

بعده (١).

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ امرأة موسى عليه السلام خرجت على يوشع ابن نون راكبة زرافة فكان لها أول النهار و له آخر النهار فظفر بما فأشار عليه بعض من حضرة بما لا ينبغي فيها فقال: أبعده مضاجعة موسى عليه السلام لها؟! أو لكن أحفظه فيها (٢).

وشي:

الحسن بن علي الوشاء

ذكر ما رواه الوشاء من دلائل الرضا و دلائل أبي جعفر الجواد عليهما السلام (٣).

أقول: الوشاء بالشدّ و المدّ بياع الثوب الوشي أي المنقوش أو هو الناقش، و المراد منه الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام و كان من وجوه هذه الطائفة، روي النجاشي عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت الحسن بن عليّ الوشاء فسألته أن يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلا و أبان بن عثمان الأحمر فأخرجهما الى فقلت له: أحبّ أن تميزهما لي، فقال لي: يرحمك الله و ما عجلتلك اذهب فاكتبهما و اسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فاني أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول: حدّثني جعفر بن محمد عليه السلام، و كان هذا الشيخ عينا من عيون هذه الطائفة، و له كتب منها ثواب الحجّ و المناسك و النوادر و قد ظهر من هذا أنّ قدماء أصحابنا (رضوان الله عليهم) كانوا يعتمدون بما في الأصول و لا يروون حتّى يسمعونة من المشايخ أو يأخذون منهم الإجازة.

(١) ق: ٣٢٩/٤٩، ج: ٤٤٥/١٣. ق: ٣١٠/٤٢، ج: ٣٦٦/١٣.

(٢) ق: ٣١١/٤٢، ج: ٣٦٩/١٣.

(٣) ق: ١٣/١٢-٢٠، ج: ٤٤/٤٩-٦٩. ق: ١١١/٢٦/١٢، ج: ٥٢/٥٠.

دعاء الحمى الربع

و عن كتاب (الاختصاص) عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي ما أراك ^(١) مصفراً؟ قال: هذه الحمى الربع قد ألحفت عليّ، قال: فدعا بدواة و قرطاس ثم كتب (بسم الله الرحمن الرحيم أجد هوز حطى عن فلان ابن فلان) ثم دعا بخيط فأتي بخيط مبلول فقال: أيتني بخيط لم يمسه الماء، فأتي بخيط يابس فشدّ وسطه و عقد على الجانب الأيمن أربعة و عقد على الأيسر ثلاث عقد و قرأ على كلّ عقد الحمد و المعوذتين و أية الكرسي، ثم دفعه الى و قال: شدة على العضد الأيمن و لا تشدّ على الأيسر.

(١) مالي أراك (ظ).

وصف:

العلوي عليه السلام في جواب من قال (صف لنا ربك)

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام: بعد سؤال من قال (صف لنا ربك): الحمد لله الذي لا يفره المنع و لا يكديه الإعطاء^(١).

تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام: ان رجلا قال لأمر المؤمنين عليه السلام: هل تصف ربنا نزداد له حبا و به معرفة؟ فغضب و خطب الناس فقال فيما قال: عليك يا عبد الله بما ذلك عليه القرآن من صفته و تقدسك فيه الرسول من معرفته فائتم به و استضيء بنور هدايته فأنما هي نعمة و حكمة أوتيتها فخذ ما أوتيت و كن من الشاكرين، و ما كلّفك الشيطان علمه ممّا ليس عليك في الكتاب فرضه و لا في سنة الرسول و أئمة الهداة اثره فكل علمه الى الله تعالى و لا تقدر^(٢) عليه عظمه الله، و اعلم يا عبد الله انّ الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله تعالى عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب إقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا و قد مدح الله اعترافهم بالعجز عن سؤال ما لم يحيطوا به علما و سمى تركهم التعمق فيما

(١) ق: ١٩٣/٢٩، ج: ٤/٢٧٤. ق: ١٤/١٢٥، ج: ٥٧/١٠٦. ق: ١٥/١٤، ج: ١٧/١٤، ج: ٣١٥/٧٧.

(٢) و لا تقدر عظمه الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين (خ ل).

لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخاً^(١).

قول نافع بن الأزرق لابن عباس: تفتي في النملة و القملة صف لنا الهك، و سكوت ابن عباس و جواب الحسين عليه السلام عنه^(٢).

تفسير العياشي: ما يقرب منه و فيه: أنه بكى ابن الأزرق بكاء شديدا فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ قال: بكيت من حسن وصفك^(٣).

نهج البلاغة: في وصف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالم ليلة و نهاره، و لقد كنت معه أتبعه اتباع الفصيل اثر أمة يرفع لي في كل يوم علما من أخلاقه و يأمرني بالإقتداء به^(٤).
باب أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم في خلقته و شمائله^(٥).

مختصر من أوصاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: صف لنا نبينا كأننا نراه فانا مشتاقون اليه، فقال: كان نبي الله أبيض اللون مشربا حمرة أدعج العين سبط الشعر كث اللحية ذا وفره دقيق المسربة كأنما عنقه ابريق فضة يجري في تراقيه الذهب... الخ^(٦). أقول: تقدّم في (شمل) ما يتعلق بذلك.
ذكر أوصاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال هند بن أبي هالة و أمّ معبد الخزاعية

(١) ق: ٢/٩/٨١، ج: ٣/٢٥٧.

(٢) ق: ٢/٢٩/١٩٨، ج: ٤/٢٩٧.

(٣) ق: ٨/٥٩/٦١٩، ج: ٣٣/٤٢٣.

(٤) ق: ٦/٤/٨٥، ج: ١٥/٣٦١.

(٥) ق: ٦/٨/١٣٢، ج: ١٦/١٤٤.

(٦) ق: ٦/٨/١٣٢، ج: ١٦/١٤٧.

و أبو سفيان ^(١) .

أوصافه و أوصاف أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتبه أصحاب عيسى عليه السلام ^(٢) .

أوصافهما عليهما السلام فيما أخبر سطيح الكاهن أبا طالب عليه السلام ^(٣) .

باب جامع في صفات الإمام ^(٤) .

الإشارة الى أوصاف أمير المؤمنين عليه السلام

في صفات أمير المؤمنين عليه السلام و شمائله ^(٥) .

ما ذكره عليّ بن الحسين عليه السلام في وصف أمير المؤمنين عليه السلام ^(٦) .

كلام ضرار في وصف أمير المؤمنين عليه السلام عند معاوية

الفضائل و الروضة: قيل دخل ضرار صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على معاوية بن أبي سفيان بعد وفاته عليه السلام فقال له معاوية: يا ضرار صف لي عليّ بن أبي طالب و أخلاقه المرضية، قال ضرار: كان و الله بعيد المدى شديد القوى ينفجر الأيمان من جوانبه و تنطف الحكمة من لسانه، يقول حقًا و يحكم فصلا، فأقسم لقد شاهدته ليلة في محرابه و قد أرخى الليل سدولة و هو قائم يصلي قابضا على لمته ^(٧) يتململ تململ السليم و يثنّ أنين الحزين و يقول: يا دنيا أبي تعرّضت و اليّ

(١) ق: ١٣٣/٨/٤٨٨، ج: ١٦/١٤٨. ق: ٤١٢/٣٦/٤١٢، ج: ١٩/٤١ و ٩٨. ق: ٥٦٩/٥١/٦، ج: ٢٠/٣٨٤.

(٢) ق: ٤٨٠/٤٤/٨، ج: ٣٢/٤٢٦.

(٣) ق: ٧٢٢/٣/٦، ج: ١٥/٣٠٦.

(٤) ق: ٢١٠/٧٥/٧، ج: ٢٥/١١٥.

(٥) ق: ٩/١/٢، ج: ٣٥/٢.

(٦) ق: ١١/٥/٣٣، ج: ٤٦/٧٥. في البحار: جعفر بن محمد الصادق بدل علي بن الحسين.

(٧) لحيته (ظ).

تشوّقت غري غيري لا حان حينك، أجلك قصير و عيشك حقير و قليلك حساب و كثيرك عقاب فقد طلّقتك ثلاثا لا رجعة لي اليك، آه من بعد الطريق و قلّة الزاد، قال معاوية: كان و الله أمير المؤمنين كذلك و كيف حزنك عليه؟ قال: حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها، قال: فلمّا سمع ذلك معاوية بكى و بكى الحاضرون ^(١).

و قد تقدّم في (عدا) ما يشبه ذلك و في (ضرر) ما يتعلق بذلك و في (شمل) ما كتبت من صفاته عليه السلام على الاتوار الشمع الاثني عشر التي حملت الى مشهده (سلام الله عليه)، و تقدّم في (دأب) قول الصفي الحلبي في وصفة عليه السلام:

جمعت في صفاتك الأضداد فلهذا عزّت لك الأنداد
ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن الخاقان في وصف أبي محمّد العسكري عليه السلام ^(٢).

في صفات الإمام المهدي (صلوات الله عليه)

باب صفات المهدي عليه السلام ^(٣).

غيبة الطوسي: عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام علي المنبر: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرّب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده و شامه على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله، له اسمان إسم يخفي و إسم يعلن فأما الذي يخفي فأحمد و أمّا الذي يعلن فمحمد، فإذا هرّ رأيتَه أضاء له ما بين المشرق و المغرب و وضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر

(١) ق: ٥٧٨/٥٣/٨، ج: ٣٣/٢٥٠. ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٣٤/٢٨٤. ق: ٥٠١/٩٧/٩، ج: ٤٠/٣٢٩.

ق: ٥٣٦/١٠٦/٩، ج: ٤١/١٢٠.

(٢) ق: ١٧٥/٣٩/١٢، ج: ٥٠/٣٢٥.

(٣) ق: ١٣/٤/٨، ج: ٥١/٣٤.

الحديد و أعطاه الله قوّة أربعين رجلا و لا يبقى ميّت الّا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه و في قبره و هم يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم عليه السلام .

بيان: مبدح البطن أي واسعة و عريضه، و المشاشة رأس العظم الممكن المضغ و الجمع مشاش ^(١) .

غيبية الطوسي: في خبر على بن إبراهيم بن مهزيار و تشرفه بلقاء مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) قال: فدخلت فإذا أنا به جالس قد أتشح ببرد و أتزر بأخرى و قد كسر برده على عاتقه و هو كأقحوانه ارجوان قد تكاثف عليها الندى و إصاها ألم الهواء، و إذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخى تقى نقى ليس بالطويل الشامخ و لا بالقصير اللازق بل مربع القامة مدور الهامه صلت الجبين أزج الحاجبين أقتى الأنف سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضاضة عنبر ^(٢) .

ما يقرب منه برواية (كمال الدين) ^(٣) .

أقول: تقدّم أوصاف أصحاب المهدي عليه السلام في (صحب) .

باب وصف الصلاة من فاتحتها الى خاتمتها ^(٤) .

خطب أمير المؤمنين عليه السلام في صفة السماء و في صفة الأرض و دحوها على الماء ^(٥) .

وصف الموت

ذكر ما روي عن أمير المؤمنين و عن الصادق عليه السلام و غيره في وصف الموت ^(٦) .

(١) ق: ٨/٤/١٣، ج: ٥١/٣٥ .

(٢) ق: ١٠٧/١٣/٢٤، ج: ٥٢/١١ .

(٣) ق: ١١٦/١٣/٢٤، ج: ٥٢/٤٥ .

(٤) ق: كتاب الصلاة ١٨٢/٣٧، ج: ٨٤/١٨٥ .

(٥) ق: ١١١/٢٦/١٤، ج: ٥٧/١٠٨ و ١١١ .

(٦) ق: ١٣٣/٢٩/٣ و ١٣٤، ج: ١٥١/٦-١٥٦ .

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (موت).

الفضائل: في خير: تكلم ميّت مع سلمان رضي الله عنه قال له سلمان: يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته، قال له: مهلاً يا سلمان فوالله أنّ قرصاً بالمقاريض و نشرها بالمناشير لأهون علي من غصّه الموت... الخ ^(١).

باب علامات المؤمن و صفاته ^(٢)

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في صفات المتّقين ^(٣).

باب صفات الشيعة ^(٤). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (شيع).

صفات خيار العباد

باب صفات خيار العباد و أولياء الله ^(٥).

مجالس المفيد: عن أبي أراكه قال: صليت خلف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر في مسجدكم فانفتل على يمينه و كان عليه كآبه و مكث حتّى طلعت الشمس علي حائط مسجدكم هذا قيد رمح، ثمّ ذكر أوصاف أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ لم ير مفتراً حتّى كان من أمر ابن ملجم (لعنة الله) ما كان ^(٦).

كلامه عليه السلام في صفات أهل الذكر ^(٧).

باب شرار الناس و صفات المنافق و المرائي و الكسلان و الظالم و من يستحق

(١) ق: ٦٦٢/٧٨/٦، ج: ٢٢/٣٧٤.

(٢) ق: كتاب الأيمان/٦٩/١٤، ج: ٦٧/٢٦١.

(٣) ق: كتاب الأيمان/٨٢/١٤ و ٩٦، ج: ٦٧/٣١٥ و ٣٦٥. ق: ١٢٢/١٥/١٧، ج: ٧٨/٢٣.

(٤) ق: ١٢٣/١٥/١٧، ج: ٧٨/٢٨. ق: كتاب الأيمان/١٤١/١٩، ج: ٦٨/١٤٩.

(٥) ق: كتاب الأيمان/٢٨٥/٣٧، ج: ٦٩/٢٥٤.

(٦) ق: كتاب الأيمان/٢٩١/٣٧، ج: ٦٩/٢٧٨.

(٧) ق: كتاب الأيمان/٣٠٤/٣٧، ج: ٦٩/٣٢٥.

اللعن (١).

وصف عمرو بن العاص

كلام أمير المؤمنين عليه السلام: في وصف عمرو بن العاص: أنه -أي ابن النابغة- يقول فيكذب و يعد فيخلف و يسأل فييخل و يخون العهد و يقطع الإلّ فإذا كان عند الحرب فأبي زاجر و أمر هو ما لم تأخذ السيوف مأخذها فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القوم سبته، أما و الله أنه ليمنعني من اللعب ذكر الموت و أنه ليمنعه عن قول الحق نسيان الآخرة (٢).

وصل:

صوم الوصال و معناه

في أنّ الوصال في الصوم كان مباحا للنبي صلى الله عليه وآله و حرام علي أئمته، و معناه أنه يطوى الليل بلا أكل و شرب مع صيام النهار لا أن يكون صائما لأنّ الصوم في الليل لا ينعقد. قال الشهيد الثاني رحمته الله: الوصال يتحقق بأمرين: أحدهما الجمع بين الليل و النهار عن تروك الصوم بالنية، و الثاني تأخير عشائه الى سحوره بالنية كذلك بحيث يكون صائما مجموع ذلك الوقت، و الوصال بمعنييه محرّم علي أئمته و مباح له (٣).

تفسير الإمام العسكري: و كان صلى الله عليه وآله يواصل صوم الأسبوع و الأقلّ و الأكثر فيقال له في ذلك فيقول: أيّ لست كأحدكم أيّ أظلّ عند ربي فيطعمني و يسقيني (٤).

(١) ق: كتاب الكفر ٢٩/٩، ج: ٧٢/٢٠٢.

(٢) ق: ٥٧١/٥٠/٨، ج: ٣٣/٢٢١.

(٣) ق: ١٨٦/١١/٦، ج: ١٦/٣٩٠.

(٤) ق: ٢٦٦/٢٠/٦، ج: ١٧/٢٩٣.

الموصل

ذم أهل الموصل:

الخصال: الصادقي عليه السلام: ثلاثة عشر صنفا من أمة جدِّي ﷺ لا يحبُّونا و لا يحبُّونا الى الناس... الخ، و ذكر عليه السلام: منهم أهل مدينة تدعى سجستان و أهل مدينة تدعى الريّ و أهل مدينة تدعى الموصل هم شرّ من آوى وجه الأرض و أهل مدينة تسمي الزوراء. بيان: الزوراء بغداد، ثم اعلم أنّه لا يبعد أن يكون بعض البلاد كالريّ يكون هذا البيان حالهم في تلك الأزمان لا الى يوم القيامة^(١). أقول: تقدّم في (صفهن) ما يدلّ علي ذلك.

كتاب نصر بن مزاحم فيه أنّه بنى مدينة الموصل محمد بن مروان^(٢). في:

تفسير العياشي: و تواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي^(٣).

رجال الكشي: عن واصل قال: طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر ثمّ جمعت ذلك الماء و تلك النورة و ذلك الشعر فشربته كلّهُ^(٤).

واصل بن عطاء

أقول: واصل بن عطاء المدني التابعي رئيس المعتزلة تلميذ الحسن البصري كان أعجوبة عصره حكى أنّه كان ألثغ^(٥) و يسقط حرف الراء من كلامه لذلك، حتّى أنّه

(١) ق: ٣/١١/٧٧، ج: ٥/٢٧٩.

(٢) ق: ٨١١/٤٤/٨، ج: ٣٢/٤٢٨.

(٣) ق: كتاب العشرة/٥١/١٥٤، ج: ٧٥/١٣٤.

(٤) ق: ١٢/١٣/٨١، ج: ٤٩/٢٧٦.

(٥) اللثغ-محركة-: تحوّل اللسان من السين الى التاء أو من الراء الى الغين أو اللام أو الياء، و يحكى أنّ الصاحب ابن عباد كان ألثغا و كان يأتي في كلامه بكلمات ليس فيها الراء حتّى لا يتبين منه ذلك ف قيل له يوما قل: إرم رححك و اركب فرسك، فقال في الفور: إلق قناتك و اعل جوادك. (منه مدّ ظلّه).

خطب خطبة طويلة لم يرد فيها حرف الراء فضرب به المثل في ذلك، قال الشاعر:
أجعلت و صلي الراء لم تنطق و قطعتنى حتى كأنتك واصل
و كان في أيام عبد الملك و هشام بن عبد الملك.
وصى:

الوصية

أبواب الوصايا:

(وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ) (١) الآية.

باب فضل الوصية و آدابها و قبول الوصية و لزومها (٢).

كتأبي الحسين بن سعيد: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أوصي و لم يحف و لم يضار كان كمن تصدق به في حياته. و قال: ما أبالي أضرت بورثي أو سرقتم (٣).

الروايات في ذم من ضمن وصية ميت ثم فرط في ذلك من غير عذر.

الروايات في ان الحيف في الوصية يعني الظلم فيها من الكبائر، و روي: ان رجلا من الأنصار توفي و له صبية صغار و له ستة من الرقيق فأعتقهم عند موته و ليس له مال غيرهم فلما علم النبي صلى الله عليه و آله و سلم سأل قومه: ما صنعتم بصاحبكم؟ قالوا: دفناه قال: أما ابي لو علمته ما تركتكم تدفنونه مع أهل الإسلام، ترك ولده صغارا يتكففون الناس (٤).

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة فيحيف في وصيته فيختم له بعمل أهل النار، و ان الرجل يعمل بعمل أهل النار سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بعمل أهل الجنة، ثم قرأ (وَمَنْ

(١) سورة البقرة/الآية ١٣٢.

(٢) ق: ٤٥/٥٤/٢٣، ج: ١٠٣/١٩٣.

(٣) ق: ٤٥/٥٤/٢٣، ج: ١٠٣/١٩٥.

(٤) ق: ٤٦/٥٤/٢٣، ج: ١٠٣/١٩٨.

يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ^(١)، و قال: تلك حدود الله^(٢).

باب أحكام الوصايا^(٣).

تفسير القمّي: (فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ)^(٤)، قال الصادق عليه السلام: إذا أوصى الرجل بوصية فلا يحلّ للوصي أن يعيّر وصيته بمضيها علي ما أوصى الآ أن يوصي بغير ما أمر الله تعالى فيعصى في الوصية و يظلم الموصى له جأيز أن يرده إلى الحقّ مثل رجل يكون له ورثه فيجعل المال كلّه لبعض ورثته و يحرم بعضا فالوصي جأيز له أن يرده إلى الحقّ و هو قوله: (جَنَفًا أَوْ إِثْمًا) فالجنف الميل إلى بعض ورثتك دون بعض و الإثم أن يامر بعمارة بيوت النيران و اتخاذ المسكر فيحلّ للوصي أن لا يعمل بشيء من ذلك^(٥).

الهداية: قال رسول الله ﷺ: أول ما يبدأ به من تركه الميت الكفن ثم الدين ثم الوصية و الميراث. و قال الصادق عليه السلام: الوصية حقّ علي كلّ مسلم و يستحبّ أن يوصي الرجل لذوي قرابته ممّن لا يرث بشيء قلّ أو كثير، و من لم يفعل فقد ختم عمله بمعصية. و قال: ليس للميت من ماله إلا الثلث فإذا أوصى بأكثر من الثلث ردّ إلى الثلث و إذا أوصى بجزء فهو واحد من عشرة... الخ^(٦).

باب الوصايا المبهمة^(٧).

المناقب: الأصمغ: أوصي رجل و دفع إلى الوصي عشرة آلاف درهم و قال: إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها، فلما أدرك استعدى عليه أمير المؤمنين عليه السلام قال له: كم

(١) سورة البقرة/الآية ٢٢٩.

(٢) ق: ٤٧/٥٤/٢٣، ج: ١٠٣/٢٠٠.

(٣) ق: ٤٧/٥٥/٢٣، ج: ١٠٣/٢٠١.

(٤) سورة البقرة/الآية ١٨٢.

(٥) ق: ٤٧/٥٥/٢٣، ج: ١٠٣/٢٠١.

(٦) ق: ٤٨/٥٥/٢٣، ج: ١٠٣/٢٠٧.

(٧) ق: ٤٩/٥٦/٢٣، ج: ١٠٣/٢٠٨.

- تحتب أن تعطيه؟ قال: ألف درهم، قال: اعطه تسعة آلاف درهم فهي التي أحببت و خذ الألف (١) .
 باب في اتصال الوصية و ذكر الأوصياء من لدن آدم الى آخر الدهر (٢) .
 ذكر اتصال الوصية في باب أحوال ملوك الأرض (٣) .
 خبر فيه ذكر الأوصياء عليهم السلام (٤) .

نزول الوصية علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

نزول الوصية علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرب ارتحاله و هي كتاب مسجل نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك و تعالى من الملائكة و إمرة بإخراج من عنده الأوصية ليقبضها منه فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال: يا جبرئيل ربي هو السلام و منه السلام و اليه يعود السلام صدق (عز و جل) و برّهات الكتاب، فدفعه اليه و إمرة بدفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً (٥) .
 باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام الوصي و سيّد الأوصياء و خير الخلق بعد النبي و أنّ من أبي ذلك أو شكّ فيه فهو كافر (٦) .
 كلام (الطرائف) في: أنّ النبي الذي يأمر بالوصية لا يتعقل منه أن يهمل رعيته و يتركهم بغير وصية بالكلية (٧) .

أقول: قد تقدّم منه في (غدر) ما نقله ابن أبي الحديد عن أبي جعفر النقيب ممّا

(١) ق: ٥٠/٥٦/٢٣، ج: ١٠٣/٢١٤.

(٢) ق: ٧/٢/١٢، ج: ٢٣/٥٧، ق: ٥/١/١٣، ج: ١١/٤٤.

(٣) ق: ٥٤/٤٥٤/١٠٢، ج: ١٤/٥١٣.

(٤) ق: ٩/٦١/١٥٢، ج: ٣٦/٣٣٤.

(٥) ق: ٦/٨٢/٧٨٩، ج: ٢٢/٤٧٩.

(٦) ق: ٩/٥٦/٢٦٠، ج: ٣٨/١.

(٧) ق: ٩/٦٣/٣٠٧، ج: ٣٨/١٩١.

يتعلق بذلك.

- كتاب وصية أمير المؤمنين عليه السلام في أمواله (١).
باب شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ووصيته (٢).
باب ما أوصي به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته (٣).
وصية لقمان لابنة في آداب السفر (٤).

وصية الخضر لموسى عليه السلام

منها قوله: يا طالب العلم انّ القائل أقلّ ملاله من المستمع فلا تملّ جلساءك إذا حدّثتهم، واعلم انّ قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك، منها قوله: يا موسى تفرّغ للعلم إن كنت تريده فأنما العلم لمن تفرّغ له، منها: يابن عمران لا تفتحنّ بابا لا تدري ما غلقه و لا تغلقنّ بابا لا تدري ما فتحه (٥).

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما فارق موسى الخضر عليه السلام قال موسى: أوصني، فقال الخضر: إلزم ما لا يضرّك معه شيء كما لا ينفعك من غيره شيء، أياك و اللّجاجة و المشي الى غير حاجة و الضحك في غير تعجّب، يابن عمران لا تعيّن أحدا بخطيئة و ابك علي خطيئتك (٦).

قد تقدّم في (ربع) وصية الله تعالى لموسى عليه السلام بأربعة أشياء.

(١) ق: ١٥١٧/١٠١/٩، ج: ٤١/٤٠. ق: ٦٦٢/١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٥٤.

(٢) ق: ٦٤٨/١٢٧/٩-٦٦٣، ج: ٤٢/١٩٩-٢٥٨.

(٣) ق: ١٤٣/١٨/١٧، ج: ٧٨/٩٨.

(٤) ق: ٧٤/٤٩/١٦، ج: ٧٦/٢٧١.

(٥) ق: ١/١٢/٧٠، ج: ١/٢٢٦.

(٦) ق: كتاب الكفر ٤٨/١٦٤، ج: ٧٣/٣٨٦. ق: ٥/٤٠/٢٩٤، ج: ١٣/٢٩٤.

وصأيا عيسى عليه السلام في باب مواعظه و حكمة ^(١) .
وصية أبي طالب عليه السلام لوجه قريش حين حضرته الوفاة بخصال حميدة و بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم خيرا
و إخباره عن أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم و قوة ناصرته و عزتهم ^(٢) .

وصأيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث سرية

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم
فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا بسم الله و بالله و في سبيل الله و علي ملة رسول الله و لا تغلوا
و لا تمتلوا و لا تعدروا و لا تقتلوا شيئا فانيا و لا صبيا و لا امرأة و لا تقطعوا شجرا الا أن
تضطروا اليها، و أما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى
يسمع كلام الله فان تبعكم فأخوكم في الدين و إن أبي فأبلغوه مأمنه و استعينوا بالله عليه .
بيان: الغلول الخيانة في المغنم، و التمثل بالقتيل إذا جدد أنفه و أذنه و مذاكيره أو شيئا من
أطرافه، و النظر هنا كناية عن الأمان ^(٣) .

وصأياه صلى الله عليه وآله وسلم لمن بعثهم الى غزوة مؤتة ^(٤) .

أمالي الطوسي: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه السلام الى
اليمن فقال له و هو يوصيه: يا علي أوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة و بالشكر فإنّ معه المزيد، و
أنّهاك عن المكر فإنّه لا يخيئ المكر السيئ إلاّ بأهله، و أنّهاك عن البغي فإنّه من بغي عليه
لينصرته الله ^(٥) .

(١) ق: ٤٠٠/٥٧٠، ج: ١٤/٢٨٣ .

(٢) ق: ٢٣/٩٣، ج: ٣٥/١٠٦ .

(٣) ق: ٤٤٢/٦٣٨، ج: ١٩/١٧٧ .

(٤) ق: ٥٨٦/٦٥٤، ج: ٢١/٥٩ .

(٥) ق: ٦٥٨/٦٤٤، ج: ٢١/٣٦١ .

باب وصية رسول الله ﷺ عند وفاته (١) .

وصيته لفاطمة عليها السلام أن لا تشق عليه الحيب و لا تدعى عليه بالويل (٢) .

ذكر بعض وصاياه ﷺ عن كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد (٣) .

وصاياه لأبي ذر رضي الله عنه

عن (دعوات الراوندي) عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بخمس: أوصاني بطاعة ولاة الأمر، و أن أصل رحمي و إن ولّيت، و أن أقول الحقّ و إن كان مرّاً، و أن أجالس المساكين، و أن أكثر من قول (لا حول و لا قوّة الا بالله) .

عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: أوصاني أن أنظر الى من هو دوني و لا أنظر الى من هو فوقي، و أوصاني بحبّ المساكين و الدنو منهم، و أوصاني أن أقول الحقّ و إن كان مرّاً، و أوصاني أن أصل رحمي و إن أدبرت، و أوصاني أن لا أخاف في الله لومه لائم، و أوصاني أن أستكثر من قول (و لا حول و لا قوّة الا بالله العليّ العظيم) فإنّها من كنوز الجنة (٤) . الخاسن: قال رسول الله ﷺ: أوصيك يا علي في نفسك بخصال فاحفظها اللهم أعنه، الأولي الصدق فلا يخرج من فيك كذب أبدا... الخ (٥) .

أما الطوسي: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء أبو أيوب خالد بن زيد الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني و أقلل لعلي أن أحفظ، قال: أوصيك بخمس: بالياس عمّا في أيدي الناس فإنّه الغنى، و أياك و الطمع فإنّه الفقر الحاضر،

(١) ق: ٦/٨٢/٧٨٢، ج: ٢٢/٤٥٥ .

(٢) ق: ٦/٨٢/٧٨٣، ج: ٢٢/٤٥٨ .

(٣) ق: ٦/٨٢/٧٨٨، ج: ٢٢/٤٧٦ .

(٤) ق: ١٧/٦/٣٨، ج: ٧٧/٧٣ . ق: كتاب الأخلاق/١٧/١، ج: ٦٩/٣٨٨ .

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٨/١، ج: ٦٩/٣٩١ .

و صلّ صلاة مودّع، و أياك و ما تعتذر منه، و أحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك ^(١).
أقول: تقدّم في (حذف) وصيّة حذيفة لابنة ما يقرب منه.
الحاسن: قال رسول الله ﷺ: أوصي الشاهد من أمتي و الغائب أن يجيب دعوة المسلم و لو
علي خمسة أميال فإنّ ذلك من الدين ^(٢). و تقدّم في (رحم) مثل ذلك في صلة الرحم.
باب ما أوصي به رسول الله ﷺ الى أمير المؤمنين عليّ ^(٣).
باب ما أوصي به رسول الله ﷺ الى أبي ذر ^(٤). **أقول:** تقدّم في (سود) الإشارة اليه.
باب وصيّة النبيّ ﷺ الى عبد الله بن مسعود ^(٥).
باب جوامع وصايا رسول الله ﷺ و مواعظه و حكمه ^(٦).
وصيّة رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن ^(٧). **أقول:** قد تقدّمت الإشارة اليها في (عوذ).
وصيّة أمير المؤمنين عليّ ^(٨) لمعقل بن قيس الرياحي حين أنفذه الى الشام ^(٨).
و من وصيّة لابن عباس لما بعثه للاحتجاج علي الخوارج ^(٩).

(١) ق: كتاب العشرة/٤٦/٤٩، ج: ٧٥/١٠٧. ق: كتاب الكفر/١٠٧/٣٢، ج: ٧٣/١٦٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٣٩/٨٩، ج: ٧٥/٤٤٧.

(٣) ق: ١٧/٣/١٣، ج: ٧٧/٤٤.

(٤) ق: ١٧/٤/٢١، ج: ٧٧/٧٠.

(٥) ق: ١٧/٥/٢٨، ج: ٧٧/٩٢.

(٦) ق: ١٧/٦/٣٣، ج: ٧٧/١١٠.

(٧) ق: ١٧/٦/٣٨، ج: ٧٧/١٢٦.

(٨) ق: ٨/٤٤/٤٧٤، ج: ٣٢/٣٩٥.

(٩) ق: ٨/٥٦/٦٠٨، ج: ٣٣/٣٧٦.

وصية أمير المؤمنين عليه السلام بالصلاة

الكافي: إن أمير المؤمنين عليه السلام: كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلاة و حافظوا عليها و استكثروا منها و تقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا و قد علم ذلك الكفار حين سألوا (مَا سَأَلَكُمُ فِي سَقَرٍ* فَأَلْوَا لَمْ تَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) (١)... الخ (٢)

وصية أمير المؤمنين عليه السلام لعسكرة قبل لقاء العدو بصفين

نهج البلاغة: و من وصيته عليه السلام لعسكرة قبل لقاء العدو بصفين: لا تقاتلوهم حتى يبدأوكم فأنكم بحمد الله علي حجة و تركم أيهم حتى يبدأوكم حجة أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله تعالى فلا تقتلوا مدبرا و لا تصيبوا معورا و لا تجهزوا (٣) على جريح و لا تهيجوا النساء بأذي و إن شتمن أعراضكم و سببن أمراءكم فأنهن ضعيفات القوى و الأنفس و العقول إن كننا لنؤمر بالكف عنهن و أنهن لمشركات و إن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوه فيعيّر بها و عقبة من بعده.

أيضاح: قال ابن ميثم: روي: أنه كان يوصي أصحابه في كل موطن يلقون العدو فيه بهذه الوصية، و زاد بعد قوله: و لا تجهزوا علي جريح و لا تكشفوا لهم عورة و لا تمثلوا بقتيل فإذا وصلتكم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترنا و لا تدخلوا دارا إلا بإذن و لا تأخذوا شيئا من أموالهم و لا تهيجوا النساء... الى آخر ما مرّ (٤).

(١) سورة المدثر/ الآية ٤٢ و ٤٣ .

(٢) ق: ٦٢٣/٦١/٨، ج: ٤٤٧/٣٣ .

(٣) جهز علي جريح كمنع و أجهز: أثبت قتله و أسرعة و تم عليه. (القاموس).

(٤) ق: ٦٢٦/٦١/٨، ج: ٤٥٨/٣٣ .

و يقرب من ذلك وصيته عليه السلام عسكرة يوم الجمل (١).
وصيته لمن يبعثه مصدقا من الكوفة (٢). أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في (ركا).
باب وصية أمير المؤمنين الى الحسن بن علي عليه السلام و الى محمد بن الحنفية عليه السلام (٣).

وصيته الى ولده العزيز

قال السيد ابن طاووس في كتاب الوصايا: و قد وقع في خاطري أن أختم هذا الكتاب بوصية أبيك أمير المؤمنين عليه السلام الذي عنده علم الكتاب الى ولده العزيز عليه و نقل عن كتاب الزواجر و المواعظ لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: أنه قال وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لولده: و لو كان من الحكم ما يجب أن يكتب بالذهب لكنت هذه، و حدثني بها جماعة ثم ذكر طرقه إليها، و رواها الشيخ الكليني (عطر الله مرقده)، قال السيد: و رأيت بين رواية حسن ابن عبد الله العسكري و بين رواية الشيخ الكليني تفاوت فنحن نوردنا برواية الكليني فهو أجمل و أفضل فيما قصدناه، فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب الى ابنة الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفاني المقرّر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الدائم للدنيا الساكن مساكين الموتى الظاعن إليهم غدا، الى الولد المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الأسقام و رهينه الأيام، الوصية بطولها و قد ختم السيد كتاب (كشف المحجة) بها أيضا (٤).

(١) ق: ٤٣٨/٨/٣٦، ج: ٣٢/٢١٣.

(٢) ق: ٥٣٧/٨/٩، ج: ٤١/١٢٦. ق: ٤١/٦٢/٦٤١، ج: ٣٣/٥٢٧.

(٣) ق: ٥٦/٨/١٧، ج: ٧٧/١٩٦.

(٤) ق: ٥٧/٨/١٧، ج: ٧٧/١٩٦.

وصيته للحسين عليه السلام

باب وصية أمير المؤمنين للحسين (صلوات الله عليهما) ^(١).

تحف العقول: يا بني أوصيك بتقوى الله في الغنى و الفقر، وكلمة الحق في الرضا و الغضب، و القصد في الغنى و الفقر، و بالعدل علي الصديق و العدو، و بالعمل في النشاط و الكسل، و الرضا عن الله في الشدة و الرخاء، أي بني ما شرّ بعده الجنة بشرّ و لا خير بعده النار بخير، و كلّ نعيم دون الجنة محفور و كلّ بلاء دون النار عافية، و اعلم أي بني من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، و من تعرّي من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس، الوصية ^(٢).

وصيته لكميل بن زياد

باب وصية أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لكميل بن زياد النخعي رضي الله عنه ^(٣).

بشارة المصطفى: بإسناده عن سعيد بن زيد قال: لقيت كميل بن زياد و سألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أخبرك بوصية أوصاني بها خير لك من الدنيا بما فيها، فقلت: بلي، فقال: أوصاني يوماً فقال لي: يا كميل بن زياد سمّ كلّ يوم باسم الله و لا حول و لا قوة الا بالله توكل علي الله و اذكرنا و سمّ بأسمائنا و صلّ علينا و استعذ بالله و بنا و ادراً بذلك علي نفسك و ما تحوطه عنأيتك تكف شرّ ذلك اليوم إن شاء الله، يا كميل انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدبه الله (عزّ و جلّ) و هو أدبني و أنا أوّدب المؤمنين و اورث الأدب المكرمين، يا كميل ما من علم الاّ و أنا أفتحه و ما من سرّ الاّ و القائم (صلوات الله عليه) يخطمة، يا كميل ذرية بعصها

(١) ق: ١٧/٩/٦٧، ج: ٧٧/٢٣٦.

(٢) ق: ١٧/٩/٦٧، ج: ٧٧/٢٣٦.

(٣) ق: ١٧/١١/٧٤، ج: ٧٧/٢٦٦.

مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، يا كميل لا تأخذ الآءنا تكن منا، يا كميل ما من حركة الآء و أنت محتاج الى معرفة، الوصية بطولها (١) .

وصيته لكميل لما أخذ بيده و أخرجه الى الجبان (٢) . أقول: تقدّم ذلك في (علم) .
قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: أوصني، فقال: أوصيك أن لا يكوننّ لعمل الخير عندك غاية في الكثرة و لا لعمل الإثم عندك غاية في القلّة، و قال له آخر: أوصني فقال: لا تحدّث نفسك بفقر و لا طول عمر (٣) .

وصية فاطمة عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت فاطمة بنت محمد ﷺ، أوصت بحوائطها السبعة الى علي بن أبي طالب، و قد تقدّم الإشارة اليها في (حوط) (٤) .

و روي: انه لما قبضت (صلوات الله عليها) كشف أمير المؤمنين عليه السلام عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر فيها فاذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أوصت و هي تشهد أن لا اله الا الله و أنّ محمداً ﷺ عبده و رسوله و أنّ الجنة حقّ و النار حقّ و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور... الخ (٥) .

كتاب الدلائل للطبري: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن فاطمة عليها السلام: أنّها أوصت لأزواج النبي ﷺ لكلّ واحدة منهن باثنتي عشرة أوقية و لנסاء بني هاشم مثل ذلك، و أوصت لإمامة بنت أبي العاص بشيء، و عن زيد بن علي أنّ فاطمة عليها السلام

(١) ق: ١٧/٧٤، ج: ٧٧/٢٦٦. ق: ١٧/١١/١٠٩، ج: ٧٧/٤١٢.

(٢) ق: ١٧/١٦/١٣٦، ج: ٧٨/٧٥.

(٣) ق: ١٧/١٦/١٢٩، ج: ٧٨/٤٩.

(٤) ق: ١٠/٧/٥٢، ج: ٤٣/١٨٥.

(٥) ق: ١٠/٧/٦١، ج: ٤٣/٢١٤.

تصدّقت بما لها علي بنى هاشم و بنى عبد المطّلب و أنّ علياً عليه السلام تصدّق عليهم و أدخل معهم غيرهم (١).

مصباح الأنوار: عن زيد بن علي قال: أخبرني أبي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: هذه وصيّة فاطمة بنت محمد ﷺ أوصت بحوائطها السبع العواف و الدلال و الترفة و المبيت و الحسني و الصافي و ما لأم إبراهيم الى علي بن أبي طالب فإن مضى علي فالى الحسن بن علي و الى أخيه الحسين عليه السلام و الى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله ﷺ، ثم آتت أوصيك في نفسي و هي أحبّ الأنفس الى بعد رسول الله ﷺ إذا أنا متّ فغسلني بيدك و حنّطني و كفنني و ادفني ليلا و لا يشهدني فلان و فلان و أستودعك الله تعالى حتّى ألقاك، جمع الله بيني و بينك في داره و قرب جواره؛ و كتب ذلك علي عليه السلام بيده (٢).

أقول: و روي الصدوق عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام و قال: اللهم آتني راض عن ابنة نبيك اللهم أنّها قد أوحشت فآنسها، اللهم أنّها قد هجرت فصلها، اللهم أنّها قد ظلمت فاحكم لها و أنت خير الحاكمين. وصيّة الحسن بن علي الى أخيه الحسين عليه السلام (٣).

وصايا علي بن الحسين عليه السلام

باب وصايا علي بن الحسين عليه السلام و حكمة و مواعظه (٤).

قال علي بن الحسين عليه السلام لابنة: يا بني اصبر علي النوائب و لا تتعرّض للحقوق

(١) ق: ١٠/٧/٦٢، ج: ٤٣/٢١٨.

(٢) ق: ٤٣/٥٠/٢٣، ج: ١٠٣/١٨٥.

(٣) ق: ١٠/٢٢/١٣٣-١٠/١٤٠، ج: ٤٤/١٤٠-١٧٤.

(٤) ق: ١٠١/٢١/١٧، ج: ٧٨/١٢٨.

و لا تجب أخاك الى الأمر الذي مضرته عليك أكثر من منفعتة له ^(١) .
و تقدّم في (ظلم) وصيته لابنة محمد عليه السلام بقوله: أياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا الا
الله .

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام: لما حضرت أبي علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمّني الى صدره و
قال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة و بما ذكر أنّ أباه أوصاه به: يا بني اصبر
علي الحقّ و ان كان مرّا ^(٢) .

وصايا أبي جعفر عليه السلام

باب وصايا أبي جعفر الباقر عليه السلام و مواعظه و حكمة ^(٣) .
منها وصيته لجابر بن يزيد الجعفي و قد تقدّم الإشارة اليها في (جبر) .
الإرشاد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر أوصيك بأصحابي
خيرا، قلت: جعلت فداك و الله لأدعّتهم و الرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا ^(٤) .
في أنّه أوصي أبو جعفر الى ابنة جعفر عليه السلام بأشياء في غسله و كفنه و دفنه، فما أوصاه به أن
قال حين احتضر: إذا أنا متّ فاحفروا لي و شقّوا لي شقّا، و قال كما في (كمال الدين): يا
جعفر إذا أنا متّ فغسلني و كفّني و ارفع قبري أربع أصابع و رشّه بالماء .
الكافي: و أوصي بثمانمائة درهم لمأتمه و كان يرى ذلك من السنة لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله
قال: اتّخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا ^(٥) .

(١) ق: ١١/٥/٢٧، ج: ٤٦/٩٥ .

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١٤١/٢٥، ج: ٧١/٧٦ .

(٣) ق: ١١٦١/٢٢/١٧، ج: ٧٨/١٦٢ .

(٤) ق: ١١٠٨/٢٥/١١، ج: ٤٧/١٢ .

(٥) ق: ١١٠٨/٢٥/١١، ج: ٤٦/٢١٥ .

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا و كذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام منى.

الإرشاد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال: أودع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولي عبد الله بن عمر فقال: اكتب هذا ما أوصي به يعقوب بنيه **(يا بني إنّ الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ إلاّ و أنتم مسلمون)** ^(١). و أوصى محمد بن عليّ الى جعفر بن محمد و أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة و أن يعمّمه بعمامته و أن يربع قبره و يرفعه أربع أصابع و أن يحلّ عنه أطماره عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت: يا أبة ما كان في هذا بأن يشهد عليه، فقال: يا بني كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص اليه و أردت أن تكون لك الحجّة ^(٢)

بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: حدّثني عبد الكريم بن حسان عن عبيدة الخثعمي عن أبيك أنّه قال: كنت ردف أبي و هو يريد العريض قال: فلقيه شيخ أبيض الرأس و اللحية يمشي، قال فنزل اليه فقّبّل بين عينيه فقال إبراهيم: و لا أعلمه إلاّ أنّه قبّل يده، ثمّ جعل يقول له: جعلت فداك، و الشيخ يوصيه فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات فلا تدعها، قال: و قام أبي حتّى توارى الشيخ ثمّ ركب فقلت: يا أبة من هذا الذي صنعت به ما لم أر صنّعه بأحد؟ قال: هذا أبي يا بني ^(٣).

وصايا الصادق عليه السلام و مواعظه

روي: انّ أبا عبد الله عليه السلام كان يوصي رجلا فقال: اقلل من شرب الماء فإنّه يمدّ كلّ

(١) سورة البقرة/الآية ١٣٢.

(٢) ق: ١٠٨/١١/٢٥، ج: ٤٧/١٣.

(٣) ق: ٧/١٤٥/٤٢٣، ج: ٣٠٣/٢٧.

داء، و اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء^(١) .

في رسالة الصادق عليه السلام الى النجاشي والي الأهواز: ثم ابي أوصيك بتقوى الله و أيثار طاعته و الإعتصام بحبله فإنه من اعتصم بحبل الله فقد هدي الى صراط مستقيم، فاتق الله و لا تؤثر أحدا علي رضاه و هواه فإنه وصية الله (عزّ و جل) الى خلقه لا يقبل منهم غيرها و لا يعظم سواها، و اعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من التقوى فإنه وصيتنا أهل البيت^(٢) .

باب مواعظ الصادق عليه السلام و وصاياه و حكمه^(٣) .

جملة من وصاياه عليه السلام لسفيان الثوري^(٤) .

وصيته لحمران

علل الشرايع: عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران: يا حمران انظر الى من هو دونك و لا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربك، و اعلم أنّ العمل الدائم القليل علي اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير علي غير يقين، و اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله و الكفّ عن أذي المؤمنين و اغتياهم، و لا عيش أهنأ من حسن الخلق، و لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزى، و لا جهل أضرّ من العجب^(٥) .

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: أفضل الوصايا و ألزمها أن لا تنسى ربك و أن تذكره دائما و لا تعصيه و تعبه قاعدا و قائما و لا تغترّ بنعمته^(٦) .

(١) ق: ٩٠٥/٢١٥/١٤، ج: ٤٥٥/٤٦٦ .

(٢) ق: كتاب العشرة ٢١٧/٨١/٨١، ج: ٣٦٥/٧٥ .

(٣) ق: ١٦٨/٢٣/١٧، ج: ١٩٠/٧٨ .

(٤) ق: ١٦٩/٢٣/١٧-١٨٨، ج: ١٩٢/٧٨-٧٨٢ .

(٥) ق: ١٧١/٢٣/١٧، ج: ١٩٨/٧٨ .

(٦) ق: ١٧١/٢٣/١٧، ج: ٢٠٠/٧٨ .

وصيته لابنة موسى عليه السلام

كشف الغمّة: ذكر بعض أصحابه عليه السلام قال: دخلت على جعفر عليه السلام و موسى ولده عليه السلام بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصية فكان ممّا حفظت منه أن قال: يا بني اقبل وصيتي و احفظ مقالتي فانّك إن حفظتها تعيش سعيدا و تمت حميدا، يا بني أنّه من قنع بما قسم الله له استغنى و من مدّ عينه الى ما في يد غيره مات فقيرا، و من لم يرض بما قسم الله (عزّ و جلّ) أنّهم الله تعالى في قضائه، و من استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره استعظم زلّة نفسه، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه، الوصية و في آخرها قال علي بن موسى عليه السلام: فما ترك أبي هذه الوصية الى أن مات عليه السلام (١).

وصيته لفضيل

كتابي الحسين بن سعيد: عن فضالة عن الفضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله و صدق الحديث و أداء الأمانة و حسن الصحابة لمن صحبتك، و إذا كان قبل طلوع الشمس و قبل الغروب فعليك بالدعاء و اجتهد و لا تمتنع من شيء تطلبه من ربك و لا تقول (٢). هذه ما لا أعطاه و ادع فإنّ الله يفعل ما يشاء (٣) ما يقرب منه (٤).

السرائر: من كتاب أبي القاسم ابن قولويه عن حمran بن أعين قال: دخلت على

(١) ق: ١٧٢/٢٣/١٧، ج: ٧٨/٢٠١.

(٢) نقل (ظ).

(٣) ق: ١٨٠/٢٣/١٧، ج: ٧٨/٢٢٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٠/٤٥، ج: ١٦٢/٧٤.

أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله و أياك و المزاح فإنه يذهب هيئة الرجل و ماء وجهه، و عليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق (يقولها ثلاثاً) (١).
باب ما روي عن الصادق عليه السلام من وصاياه لأصحابه (٢).
وصيته لعبد الله بن جندب و هي وصية طويلة نافعة يأتي بعض كلماتها في (ولي) (٣).
وصيته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول (٤).
وصيته لعمر بن سعيد بن هلال: أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد (٥).
تحف العقول: وصية موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم و صفتة للعقل و هي وصية طويلة نافعة أوردها المجلسي بلا بيان في (٦). و مع بيان بعض فقراتها في (٧).

وصية موسى بن جعفر عليه السلام لولده

كشف الغمة: روي: أنّ موسى بن جعفر عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال لهم: يا بني اتّوا موصيكم بوصية فمن حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آت فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروها ثمّ تحوّل الى الأذن اليسرى فاعتذر و قال: لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره (٨).
نسخه وصية محمد بن علي التقي عليه السلام (٩).

(١) ق: كتاب الدعاء/٦٠/٢٦، ج: ٩٣/٣٨٦.

(٢) ق: ١٩٣/٢٤/١٧، ج: ٧٨/٢٧٩.

(٣) ق: ١٩٣/٢٤/١٧، ج: ٧٨/٢٧٩.

(٤) ق: ١٩٥/٢٤/١٧، ج: ٧٨/٢٨٦.

(٥) ق: ١٩٧/٢٤/١٧، ج: ٧٨/٢٩٥.

(٦) ق: ١٩٧/٢٥/١٧، ج: ٧٨/٢٩٦.

(٧) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١/١٣٢.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/٢١٨/١٥، ج: ٧١/٤٢٥.

(٩) ق: ١٢٠/٣٠/١٢٨، ج: ١٢١/٥٠.

وصية أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام لشيئته

تحف العقول: قال: أوصيكم بتقوى الله و الورع في دينكم و الاجتهاد و صدق الحديث و أداء الأمانة الى من ائتمنكم من برّ أو فاجر و طول السجود و حسن الجوار فبهذا جاء محمد ﷺ، صلّوا في عشائركم ^(١) . و اشهدوا جنائزكم ^(٢) و عودوا مرضاهم و أدّوا حقوقهم فإنّ الرجل منكم اذا ورع في دينه و صدق في حديثه و أدّى الأمانة و حسن خلقه مع الناس قيل هذا شيوعي فيسرني ذلك، اتقوا الله و كونوا زيناً و لا تكونوا شيناً، جرّوا لناكل مودّة و ادفعوا لناكل قبيح فأنّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله و ما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حقّ في كتاب الله و قرابة من رسول الله ﷺ و تطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب، أكثروا ذكر الله و ذكر الموت و تلاوة القرآن و الصلاة على النبي ﷺ فإنّ الصلاة على رسول الله ﷺ عشر حسنات، احفظوا ما وصّيتكم به و أستودعكم الله و اقرأ عليكم السلام ^(٣)

وصية لبید بن ربيعة

وصية لبید بن ربيعة المعمر عمّ أمّ البنين عند وفاته، حكى أنّه لما حضرته الوفاة قال لابنة: يا بني إذا قبض أبوك فأغمضه و أقبل به الى القبلة و سجّه بثوبه و انظر جفنتي التي كنت أضيف بها فأجد صنعتها ثمّ احملها الى مسجدك و من كان يغشاني عليها فإذا قال الإمام (سلام عليكم) فقدّمها اليهم يأكلون منها فإذا فرغوا فقل:
احضروا جنازة أخيكم لبید بن ربيعة فقد قبضه الله (عزّ و جلّ) ^(٤) .

(١) عشائركم (خ ل).

(٢) جنائزكم (خ ل).

(٣) ق: ١٧/٢٩/٢١٦، ج: ٣٧٢/٧٨.

(٤) ق: ١٣/٢٠/٦٥، ج: ٢٤٦/٥١.

وصية الحارث بن كعب و دريد بن زيد و زهير بن خباب (١) .

كمال الدين: عاش شق الكاهن ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه و قالوا له: أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك الدهر، فقال: تواصلوا و لا تقاطعوا، و تقابلوا و لا تدابروا، و اوصلوا الأرحام و احفظوا الذمام و سوّدوا الحكيم و أجلّوا الكريم و وقّروا ذا الشيبة و أذلّوا اللئيم... الخ (٢) .

وصية عوف بن كنانة

و عاش عوف بن كنانة الكلبي ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم فقال: يا بني احفظوا وصيتي فاتّكم إن حفظتموها سدتّم قومكم بعدي: الهكم فاتّقوه و لا تخونوا و لا تحزنوا و لا تشيروا السباع من مرائبها، و جاوروا الناس بالكفّ عن مساويهم تسلموا و تصلحوا، و عفوا عن الطلب اليهم لئلاّ تستثقلوا، و الزموا الصمت الّا من حقّ (٣) .
وصية أبي ذر للناس بدير المران و غيره (٤) .

وصية عبد الله بن العباس لابنة علي بن عبد الله: ليكن كنزك الذي تدّخره العلم، كن به أشدّ اغتباطا منك بكثرة الذهب الأحمر، الوصية (٥) .
باب وصية المفضّل بن عمر لجماعة الشيعة (٦) .

تحف العقول: أوصيكم بتقوى الله... الخ، و هي وصية طويلة أخذت من كلمات

(١) ق: ٦٩/٢٠-١٣-٧١، ج: ٢٦٢/٥١-٢٧٠ .

(٢) ق: ٦٢/٢٠-١٣، ج: ٢٣٦/٥١ .

(٣) ق: ٦٤/٢٠-١٣، ج: ٢٤١/٥١ .

(٤) ق: ٦٦٨/٧٩-٦، ج: ٣٩٦/٢٢ . ق: ٢٤٦/٣٣-١٧ و ٢٤٧، ج: ٤٤٨/٧٨ و ٤٥١ .

(٥) ق: ٢٤٦/٣٣-١٧، ج: ٤٤٨/٧٨ .

(٦) ق: ٢١٩/٣١-١٧، ج: ٣٨٠/٧٨ .

وصية راهب لقثم الزاهد

أقول: نقل عن قثم الزاهد قال: رأيت راهبا علي باب بيت المقدس كالواله فقلت له: أوصني، فقال: كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف أن يسهو فتفترسه أو يلهو فتنته شه، فلبلة ليل مخافة إذا أمن فيه المغترون و نهاره نهار حزن إذا فرح فيه البطالون، ثم أنه ولي و تركني فقلت: زدني، فقال: إنَّ الظمان يقنع بيسير الماء.

قلت: قد تقدّم ما يقرب منه في (رهب).

كمال الدين: عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال: قد جمع قسّ بن ساعده ولده فقال: إنَّ المعاتكفيه البقلة و ترويه المذقه، و من عيرك شيئا ففيه مثله، و من ظلمك وجد من يظلمة... الخ (٢).

أقول: قد تقدّم في (قسس) بعض هذه الوصية، و تقدّم في (حذف) و (سعد) و (سود) وصية حذيفة بن اليمان و ابن سعيد المغربي و أبي الأسود الدؤلي كلّ واحد لابنة. و تقدّم في (حيا) وصية أبي حيان الأندلسي و في (خدج) وصية ورقة لخديجة و في (كثم) وصية أكثم بن صيفي عند موته. و يأتي في (وعظ) و (وقى) ما يناسب ذلك.

أقول: يذكر جملة من وصايا للشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته للشيخ شمس الدين محمد بن ترك (٣).

(١) ق: ٢١٩/٣١/١٧، ج: ٧٨/٣٨٠.

(٢) ق: ٢٤٦/٣٣/١٧، ج: ٧٨/٤٥٠.

(٣) ق: كتاب الاجازات/٧٤، ج: ١٠٨/١٠٣.

الوضوء و ما يتعلق به

باب علل الوضوء و ثوابه و عقاب تركه (١).

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: من توضأ للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبة في نهاره ما خلا الكبائر، و من توضأ لصلاة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبة في ليلته ما خلا الكبائر (٢).

باب في وجوب الوضوء و كيفية أحكامه (٣).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) (٤) الآية و تفسيرها (٥).

تفسير العياشي: روي زرارة و أبو حنيفة عن أبي بكر بن حزم قال: توضأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلي فجاء علي عليه السلام فوطأ علي رقبته فقال: ويلك تصلي علي غير وضوء؟ فقال: أمرني عمر بن الخطاب، قال: فأخذ بيده فانتهى به اليه فقال: انظر ما يروي هذا عليك - و رفع صوته - فقال: نعم، أنا أمرته، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح، قال: قبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: فلم تفتي

(١) ق: كتاب الطهارة/٥٤/٣٠، ج: ٨٠/٢٢٩.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥٥/٣٠، ج: ٨٠/٢٣١.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٥٧/٣١، ج: ٨٠/٢٣٩.

(٤) سورة المائدة/الآية ٦.

(٥) ق: كتاب الطهارة/٥٧/٣١، ج: ٨٠/٢٣٩.

و أنت لا تدري؟ سبق الكتاب الخفين (١).

أقول: و في (المستدرک) عن (الجعفریات) عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: أخبرني جدی القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال: سمعت عائشة تقول: لئن شلت يدي أحبّ الى من أن أمسح علي الخفين.

باب ثواب إسباغ الوضوء و تجديده و أقسامه و أنواعه (٢).

قال المجلسي: إسباغ الوضوء كماله و السعي في إيصال الماء الى أجزاء الأعضاء و رعایة الآداب و المستحبات فيه من الأدعية و غيرها (٣).

الحاسن: عن الصادق عليه السلام: من تطهّر ثمّ اوى الى فراشه بات و فراشه كمسجدة فإن ذكر الله ليس على وضوئه فيتمّم من دثاره كائنا ما كان لم يزل في صلاة ما ذكر الله (عزّ و جلّ).

إرشاد القلوب و اعلام الدين للديلمى: قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يقول الله (عزّ و جلّ): من أحدث و لم يتوضأ فقد جفاني، و من أحدث و توضأ و صلي ركعتين و دعاني و لم أجبه فيما سألني من أمور دينه و دنياه فقد جفوته و لست برّب جاف (٤).

نوادير الراوندي: قال: قال علي عليه السلام: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بالوا توضأوا أو تيمّموا مخافة أن تدركهم الساعة (٥).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده و كان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب، و من لم يسمّ لم يطهر من جسده الاّ ما إصابه الماء (٦).

(١) ق: كتاب الطهارة/٦٥/٣١، ج: ٢٧٣/٨٠.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٧٢/٣٢، ج: ٣٠١/٨٠.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٧٢/٣٢، ج: ٣٠٢/٨٠.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٧٣/٣٢، ج: ٣٠٨/٨٠.

(٥) ق: كتاب الطهارة/٧٤/٣٢، ج: ٣١٢/٨٠.

(٦) ق: كتاب الطهارة/٧٥/٣٣، ج: ٣١٤/٨٠.

الحاسن: عن الصادق عليه السلام: من ذكر اسم الله علي وضوئه فكأنما اغتسل .
فقه الرضا: قال: أيما مؤمن قرأ في وضوءه (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمّة (١).

جامع الأخبار: عن الباقر عليه السلام: من قرأ علي أثر وضوئه أية الكرسي مرة أعطاه الله ثواب
أربعين عاما و رفع له أربعين درجة و زوجة الله أربعين حورا (٢).
الاختيار: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضأ و
ارفع يديك و قل (يا الله) سبع مرّات فانه يستجاب لك (٣).
باب التولية و الاستعانة و التمندل (٤).
باب سنن الوضوء و آدابه (٥).

عن النبي ﷺ في حديث قال: إذا تضمض نور الله قلبه و لسانه بالحكمة فاذا استنشق
آمنه الله من النار و رزقه رائحة الجنة (٦).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما الوضوء حدّ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه و من
يعصيه و أنّ المؤمن لا ينجسه شيء إنّما يكفيه مثل الدهن (٧).
الوضوء الذي علّمه موسى بن جعفر عليه السلام على بن يقطين (٨).
وضع:

التواضع و الحثّ عليه

باب التواضع (٩).

(١) ق: كتاب الطهارة/٣٣/٧٥، ج: ٣١٥/٨٠.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٣٣/٧٦، ج: ٣١٧/٨٠.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٣٣/٧٩، ج: ٣٢٨/٨٠.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٣٤/٧٩، ج: ٣٢٩/٨٠.

(٥) ق: كتاب الطهارة/٣٥/٧٩، ج: ٣٣٢/٨٠.

(٦) ق: كتاب الطهارة/٣٥/٧٩، ج: ٣٣٢/٨٠.

(٧) ق: كتاب الطهارة/٢١/٣٠، ج: ١٢٧/٨٠.

(٨) ق: ١١/٣٨/٢٤١، ج: ٤٨/٣٨.

(٩) ق: كتاب العشرة/٥١/١٤٩، ج: ٧٥/١١٧.

(أَذَلَّةَ عَلِيٍّ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةَ عَلِيٍّ الْكَافِرِينَ) (١).
(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (٢).

تفسير الإمام العسكري و الاحتجاج: بالاسناد الى أبي محمد العسكري عليه السلام قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه و أشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأننا و من تواضع في الدنيا لآخوانه فهو عند الله من الصديقين و من شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام حقًا، ثم ذكر ما ملخصه: أنه قد ورد علي أمير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان أب و ابن فقام اليهما و أكرمهما و أجلسهما في صدر مجلسه و جلس بين يديهما ثم أمر بطعام فأحضر فأكلا منه ثم جاء قنبر بطست و إبريق خشب و منديل فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الإبريق فغسل يد الرجل بعد أن كان الرجل يمتنع من ذلك و تمرغ في التراب و أقسمه أمير المؤمنين عليه السلام أن يغسل مطمئنًا كما كان يغسل لو كان الصاب عليه قنبر ففعل ثم ناول الإبريق محمد بن الحنفية و قال: يا بني لو كان هذا الابن حضرتي دون أبيه لصيبت على يده و لكن الله عزّ و جلّ يأبي أن يسوّي بين ابن و أبيه إذا جمعة ما مكان، لكن قد صبّ الأب على الأب فليصبّ الابن علي، الابن، فصبّ محمد بن الحنفية على الابن، ثم قال العسكري عليه السلام: فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقًا (٣).

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ من التواضع أن يرضي الرجل بالمجلس دون المجلس و أن يسلم على من يلقي و أن يترك المرء و إن كان محققًا و لا يحبّ أن يحمد على التقوى (٤).

(١) سورة المائدة/الآية ٥٤.

(٢) سورة الفرقان/الآية ٦٣.

(٣) ق: كتاب العشرة/٥١/١٤٩، ج: ٧٥/١١٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/٥١/١٥٠، ج: ٧٥/١١٨. ق: ١٠٤/١/٢٢، ج: ٢/١٣١.

مدح التواضع و حسن أثره

أما **الطوسي**: في وصية أمير المؤمنين **عليه السلام** عند موته: عليك بالتواضع فإنه من أعظم العبادات. الروايات الكثيرة في: أنّ من تواضع لله رفعه الله.

مصباح الشريعة: قال الصادق **عليه السلام**: التواضع أصل كل خير نفيس و مرتبة رفيعة، الى قوله: و لأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماء من الملائكة و أهل الأرض من العارفين، قال الله (عزّ و جلّ): (**وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ**)^(١). و أصل التواضع من إجلال الله و هيئته و عظمته، و ليس لله عبادة يقبلها و يرضاها إلا و باهما التواضع، و لا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع إلا المقرّبون المستقلّين بوحدانيته، قال الله (عزّ و جلّ): (**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**)^(٢)، و قد أمر الله (عزّ و جلّ) **أعزّ خلقه و سيّد بريته محمد صلى الله عليه وآله** بالتواضع فقال (عزّ و جلّ): (**وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**)^(٣)، و التواضع مزرعة الخشوع و الخضوع و الخشية و الحياء و انحنّ لا يأتين إلا منها و فيها و لا يسلم الشوق^(٤) التام الحقيقي إلا للمتواضع في ذات الله تعالى^(٥).

قلت: و لقد أجاد من قال في هذا المقام:

گر پیشنماز قوم بهتر داند خود را به یقین از همه کمتر داند
شد گود مصلائی امام عالی تا آنکه مقام خویش پستر داند

(١) سورة الأعراف/ الآية ٤٦.

(٢) سورة الفرقان/ الآية ٦٣.

(٣) سورة الشعراء/ الآية ٢١٥.

(٤) الشرف (خ ل).

(٥) ق: كتاب العشرة/ ٥١/ ١٥٠، ج: ٧٥/ ١٢١.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله و أحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله. **أقول:** تقدّم في (خضر) ما يتعلق بذلك. و روي: من تواضع موسى بن عمران أنّه كان إذا صلى لم يفتل حتّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض و خدّه الأيسر بالأرض فبه خصّص بوحى الله و كلامه من بين خلقه ^(١). **أقول:** تقدّم في (سبق) الصادقي عليه السلام: أنّ الجبال تطاولت لسفينة نوح و كان الجودي أشدّ تواضعا فحطّ الله بها على الجودي ^(٢).

ما يقرب منه و بيان للتطاول و التواضع للجبال بأنّ الناس لما ظنّوا وقوعها على أطول الجبال و أعظمها و لم يظنّوا ذلك بالجودي و جعلها الله عليه فكأنّها تطاولت و كأنّ الجودي خضع، فإذا كان التواضع الخلقي مؤثرا في ذلك فالتواضع الإرادي أولى بذلك.

قلت: و يناسب هاهنا الاستشهاد بهذه الأبيات للشيخ السعدي:

يكى قطره باران ز ابرى چكىد	خجل شد چه پنهأى دريا بديد
كه جائيكه درياست من چيستم	گر او هست حقّا كه من نيستم
چه خود را به چشم حقارت بديد	صدف در كنارش چه جان پروريد
سپهرش بجائى رسانيد كار	كه شد نامور لؤلؤ شاهوار
بلندى از آن يافت كو پست شد	در نيستى كوفت تا هست شد
بلنديت بايد تواضع گزين	كه اين بام را نيست سلّم جز اين

(١) ق: كتاب العشرة/١٥١/٥١، ج: ٧٥/١٢٣. ق: ٥١/٣١/٢١٧، ج: ٥٧/٣٥٧.

(٢) ق: ٥٣/٤٥/٢٣، ج: ١٠٣/١٩١. ق: كتاب العشرة/١٥١/٥١، ج: ٧٥/١٢٣.

و يحتمل أن يكون الله تعالى أعطاها في ذلك الوقت الشعور و خاطبها للمصلحة فالجميع محمول على الحقيقة، و قد يقال للجمادات شعور ضعيف بل لها نفوس أيضا، و فهمه مشكل و إن أوماً إليه بعض الآيات و الروايات (١).

تواضع أبي جعفر عليه السلام حين اختال حمارة في مشية بأن لزم قربوس السرج كأنه يشتكى بطنه و قال: اللهم هذا ليس مني و لكن هذا من حماري (٢).

في وصايا النبي لأُمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ و الله لو أنّ الوضيع في قعر بئر لبعث الله إليه ريحاً يرفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار (٣).

تحف العقول: روي عن موسى بن جعفر عليه السلام: أنه مرّ برجل من أهل السواد دميم المنظر فسلمّ عليه و نزل عنده و حادثة طويلاً ثمّ عرض عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له، فقيل له: يا ابن رسول الله أتُنزل الى هذا ثمّ تسأله عن حوائجه و هو اليك أحوج؟ فقال عليه السلام: عبد من عبيد الله و أخ في كتاب الله و جار في بلاد الله يجمعنا و آياه خير الآباء آدم و أفضل الأديان الإسلام و لعلّ الدهر يردّ من حاجتنا إليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه (٤).

تواضع عيسى عليه السلام بغسل أقدام الحواريين لكي يتواضعوا في الناس (٥). أقول: تقدّم ذلك في (علم).

كلامه في التواضع: بحقّ أقول لكم إنّ الزرع ينبت في السهل و لا ينبت في الصفا و كذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع و لا تعمر في قلب المتكبر الجبار... الخ (٦).

(١) ق: كتاب العشرة ١٥٤/٥١/ج: ٧٥/١٣٣ و ١٣٤.

(٢) ق: ١٦/٥٥/٨١، ج: ٧٦/٢٩١.

(٣) ق: ١٦/٣/١٦، ج: ٧٧/٥٣.

(٤) ق: ١٧/٢٥/٢٠٤، ج: ٧٨/٣٢٥.

(٥) ق: ٥/٦٩/٣٩٩، ج: ١٤/٢٧٨.

(٦) ق: ٥/٧٠/٤٠٦، ج: ١٤/٣٠٧.

ذكر تواضع رسول الله ﷺ في باب مكارم أخلاقه (١).

تواضع عليّ عليه السلام في نومه على التراب (٢).

باب تواضع أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

و من كلامه عليه السلام في الخطبة القاصعة: و اعتمدوا وضع التذلل علي رؤوسكم و إلقاء التعرّز تحت أقدامكم و خلع التكبر من أعناقكم و اتّخذوا التواضع مسلحة بينكم و بين عدوكم إبليس و جنوده فإنّ له من كلّ أمة جنودا و أعوانا و رجلا و فرسانا، و لا تكونوا كالمتكبر علي ابن أمة، ... الى أن قال عليه السلام: فلو رخص الله في الكبر لأحد من عبادة لرخص فيه لخاصة أنبيائه و رسله و لكنه سبحانه كره اليهم التكابر و رضي لهم التواضع فألصقوا بالأرض خدودهم، و عقروا في التراب وجوههم، و خفضوا أجنحتهم للمؤمنين و كانوا أقواما مستضعفين قد اختبرهم الله بالمخمصة و ابتلاهم بالمجهدة و امتحنهم بالمخاوف و مخضهم (٤). بالمكاره (٥).

الرضوي عليه السلام: في علامات الإمام عدّ منها: أن يكون أشدّ الناس تواضعا لله تعالى (٦).

تواضع الحسين عليه السلام (٧).

تواضع عليّ بن الحسين عليه السلام (٨).

تواضع أبي الحسن الرضا عليه السلام:

الكافي: عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا

(١) ق: ١٤٤/٦/٩-١٦١، ج: ١٩٩/١٦-٢٨١. ق: كتاب العشرة/١٥٢/١١، ج: ١٢٦/٧٥.

(٢) ق: ١٠٤/١٩/٥، ج: ٣٧٦/١١.

(٣) ق: ٥٢٠/٩/١٠٤، ج: ٥٤/٤١.

(٤) بالمعجمتين: أي زلزلة و حركة، و بالمهملتين أي خلصهم و طهرهم.

(٥) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٧/١٤ و ٤٦٨.

(٦) ق: ٢١٠/٧٥/٧، ج: ١١٧/٢٥.

(٧) ق: ١٤٤/٢٦/١٠، ج: ١٩١/٤٤.

(٨) ق: ٢٣/٥/١١-٢٨، ج: ٧٤/٩٨.

يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان و غيرهم فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه انّ الربّ تبارك و تعالى واحد و الأمّ واحدة و الأب واحد و الجزاء بالأعمال (١).

الاختصاص: كان محمّد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبو جعفر عليه السلام (٢): تواضع يا مُحمّد، فلما انصرف الى الكوفة أخذ قوصرة من تمر مع الميزان و جلس علي باب المسجد الجامع و جعل ينادي عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: انّ مولائي أمرني بأمر فلن أخالفه و لن أبرح حتّى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة، فقال له قومه: أمّا إذا أبيت إلا أن تشتغل ببيع و شري فاقعد في الطحانين، فقعد في الطحانين فهياً رحي و جملاً و جعل يطحن. و ذكر أبو محمّد البرقي أنّه كان مشهوراً في العبادة و كان من العباد في زمانه (٣).

تواضع النجاشي بلبس خلقان الثياب و الجلوس على التراب شكراً لله تعالى على أن نصر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و أهلكت أعداءه ببدر (٤).

قصة ما جرى بين محمّد بن مروان و ملك النوبة

تنبيهه الخاطر: قيل للمنصور: في حبسك محمّد بن مروان فلو أمرت بإحضاره و سألته عمّا جرى بينه و بين ملك النوبة، فقال: نصرت الى جزيرة النوبة في آخر أمرنا فأمرت بالمضارب فضربت فخرج النوب يتعجبون و أقبل ملكةم رجل طويل أصلع حاف عليه كساء فسلمّ و جلس على الأرض، فقلت: ما لك لا تجلس على

(١) ق: ١٢/٧/٢٩، ج: ٤٩/١٠١.

(٢) تقدم الإشارة الى هذا الحديث في (حمد)، و لكن ذكر الصادق عليه السلام هناك مكان أبي جعفر عليه السلام سهواً. (منه مدّ ظلّه).

(٣) ق: ١١/٣٣/٢٢٢، ج: ٤٧/٣٨٩.

(٤) ق: ٤٠١/٤/٦، ج: ١٨/٤١٧. ق: كتاب العشرة ٥١/١٥٠، ج: ٧٥/١٢٢.

البساط؟ قال: أنا ملك و حق لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه (١). ثم قال: ما بلكم تطأون الزرع بدوابكم و الفساد محرم عليكم في كتابكم؟ فقلت: عبیدنا فعلوه بجهلهم، قال: فما بالكم تشربون الخمر و هي محرمة عليكم في دينكم؟ قلت: أشياعنا فعلوه بجهلهم، قال: فما بالكم تلبسون الديباج و تتحلون بالذهب و هي محرمة عليكم على لسان نبيكم؟ قلت: فعل ذلك أعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم، فجعل ينظر في وجهي و يكرّر معاذيري على وجه الإستهزاء ثم قال: ليس كما تقول يا بن مروان ولكنكم قومٌ ملكتم فظلمتم و تركتم ما أمرتم فأذاقكم الله و بال أمركم والله فيكم نقم لم تبلغ و ائني أخشى أن تنزل بك و أنت في أرضي فيصيبني معك فارتحل عني (٢).

تواضع علي بن يقطين لإبراهيم الجمال بأن إمرة أن يطأ خده ليرتفع قدرة عند إمامة موسى بن جعفر عليه السلام (٣).

التواضع و الإشارة الى تواضع النبي ﷺ

ذكر أخلاق المتواضعين و أحوال رسول الله ﷺ في تواضعة، فمما روي عنه ﷺ في ذلك: أنه كان يعالج في بيته و كان يعلف الناضح و يعقل البعير و يقم البيت و يجلب الشاة و يخصف النعل و يرقع الثوب و يأكل مع خادمه و يطحن عنه اذا أعيب الى غير ذلك مما ذكرناه في (خلق) في ذكر أخلاقه الشريفة ﷺ (٣).

(١)

تواضع نه گردن فرازان نکوست گداگر تواضع کند خوی اوست
لأبي العتاهية:

يا من تشرف الدنيا و بالدين
إذا أردت شريف الناس كلهم
ذاک الذي عظمت و الله نعمته
ليس التشرف رفع الطين بالطين
فانظر الى ملك في زئ مسكين
و ذاک يصلح للدنيا و للدين

(منه مدّ ظلّه العالی).

(٢) ق: ١١٠٩/٢٨/١١، ج: ٤٧/١٨٦.

(٣) ق: ١١٠٦/٣٨/١١، ج: ٤٨/٨٥.

(٤) ق: کتاب الکفر/٣٣/١١٧، ج: ٢٠٨/٧٣.

علل الشرايع: قال رسول الله ﷺ: انّ أحبّكم و أقربكم منّي يوم القيامة مجلسا أحسنكم خلقا و أشدّكم تواضعا، و انّ أبعدكم يوم القيامة منّي الثرثارون و هم المستكبرون ^(١).
أقول: تقدّم في (كريل) حسن أثر التواضع.

تفسير العباسي: العلوي عليه السلام: و من أتى غنيّا فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه ^(٢).
تفسير القميّ: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث عن رسول الله ﷺ قال: و من أتى ذا ميسرة فتخشّع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه، ثمّ قال: و لا تعجل و ليس يكون الرجل ينال من الرجل الرفق فيجلّه و يوقره فقد يجب ذلك عليه و لكن يريه أنّه يريد بتخشّعه ما عند الله و يريد أن يحتله عمّا في يديه ^(٣).
باب التواضع في الطعام ^(٤).

الصغاني

أقول: تقدّم في (حدث) ذكر جملة من الأخبار الموضوعة نقلا عن الصغاني و هو بفتح الصاد المهملة و تخفيف الغين المعجمة، و قد يقال الصأغاني بالألف نسبة الى الصغان قرية بمرو، و قد يسمّى جاغان، و هو حسن بن محمّد بن الحسن العمري الحنفي اللغوي النحوي المتوفي سنة (٦٥٠) و عدّ من مشايخ إجازة جمال الدين السيّد أحمد بن طاووس و العلامة رحمته.

(١) ق: كتاب الكفر/١٢٤/٣٣، ج: ٧٣/٢٣١.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٨/٨، ج: ٧٢/١٩٦.

(٣) ق: ١٧/٦/٣٥، ج: ٧٧/١١٦.

(٤) ق: ١٩٨/٨٧٢/١٤، ج: ٦٦/٣١٩.

باب الواو بعده الطاء

وطاً: باب وطي الدبر ^(١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (جمع).

وطس: باب غزوة حنين و الطائف و أوطاس ^(٢).

أوطاس واد في ديار هوازن،

و في الحديث: أوطاس ليس من العقيق، قال في (مجمع البحرين): أوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله ﷺ، و في حديث حنين: الآن حمي الوطيس، الوطيس التّور و هو كناية عن شدّة الأمر و اضطراب الحرب، و يقال أول من قالها النبي ﷺ.

وطن: العلوي عليه السلام المشتتمل على مواطن يوم القيامة، منها موطن يجتمعون فيه فلا يزالون يبيكون الدم ^(٣).

لعن أبي سفيان في سبعة مواطن ^(٤).

إنّ الله يمتحن الأوصياء في سبعة مواطن ^(٥).

النبي ﷺ: يا علي إنّ الله أشهدك معي سبعة مواطن ^(٦).

أقول: قال شيخنا الحرّ العاملي رحمته الله في مقدّمه كتاب (أمل الآمل): قد عزمنا على تقديم ذكر

علماء جبل عامل على باقي علمائنا المتأخّرين لوجوه، أحدها قضاء

(١) ق: ٢٣/٨٩/٩٨، ج: ١٠٤/٢٨.

(٢) ق: ٦/٥٨/٦٠٨، ج: ٢١/١٤٦.

(٣) ق: ٣/٣٨/٢٢٤، ج: ٧/١١٧.

(٤) ق: ٨/٣٢/٣٧٩، ج: -.

(٥) ق: ٩/٦٢/٣٠٠، ج: ٣٨/١٦٧.

(٦) ق: ٩/٨١/٣٨١، ج: ٣٩/١٥٨.

حقّ الوطن لما روي: (حبّ الوطن من الأيمان) و روي: (من أيمان الرجل حبة لقومه) ، انتهى .
وطوط:

الوطواط

الوطواط من المسوخ و قد تقدّم في (مسخ)، و روي: أنّه كان رجلا سارقا يسرق الرطب من رؤوس النخل، و في حديث آخر: و مسخ الوطواط لانه كان يسرق تمر الناس ^(١) .
أقول: الوطواط الحفّاش و قد تقدّم في (خفش)، و في (مجمع البحرين) حرق بيت المقدس كانت الوطواط على ما نقل تطفيه بأجنحتها .

(١) ق: ٧٨٤/١٢٠/١٤، ج: ٦٥/٢٢١.

الوعد و الوعيد

باب الوعد و الوعيد و الحبط و التكفير^(١).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الوعد و الوعيد هو أنّ من وعده الله (عزّ و جلّ) على عمل ثوابا فهو منجز، و من وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار إن عدّبه فبعده و إن عفا عنه فبفضلة و ما الله بظلام للعبيد و قد قال الله (عزّ و جلّ): (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) (٢) (٣)

لزوم الوفاء بالوعد

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما^(٤).

(وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ)^(٥).

الخصال: عن الحسين بن مصعب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين. و تقدّم في (نفق) أنّ خلف الوعد من علامات النفاق.

(١) ق: ٣/١٨/٩٠، ج: ٥/٣٣١.

(٢) سورة النساء/ الآية ٤٨ و ١١٦.

(٣) ق: ٣/١٨/٩٢، ج: ٥/٣٣٥.

(٤) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧/، ج: ٧٥/٩١.

(٥) سورة مريم/ الآية ٥٤.

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ رسول الله وعد رجلا الى صخرة فقال: أنا لك هاهنا حتّى تأتي، قال: فاشتدّت الشمس عليه فقال أصحابه: يا رسول الله لو أنّك تحوّلت الى الظلّ، قال: قد وعدته الى هاهنا وإن لم يبيء كان منه الى المحشر ^(١).

خبر وعد إسماعيل صادق الوعد رجلا بالصفاح و مكّته به سنة مقيما حتّى جاء الرجل و اعتذر بائيّ نسيّت ميعادك، فقال: أما و الله لو لم تجئني لكان منه المحشر، و خبر وعد أبي عمرو بن العلاء رجلا حاجة و تعدّرها عليه و قوله في ذلك.

من كتاب قضاء الحقوق قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عدّه المؤمن أخذ باليد، يحثّ صلى الله عليه وآله على الوفاء بالمواعيد و الصدق فيها، يريد صلى الله عليه وآله انّ المؤمن إذا وعد كان الثقة بموعده كالثقة بالشيء إذا صار باليد، و قال: المؤمنون عند شروطهم.

مشكاة الأنوار: عن الرضا عليه السلام قال: انا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢).

و تقدّم في (عدل) قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و ودعهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوّته و حرمت غيبته، و تقدّم في (نفاق) ما يتعلق بذلك.

وعظ:

مواعظ الله تعالى

باب في تأويل قوله تعالى: **(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدِهِ)** ^(٣) ^(٤)
باب مواعظ الله (عزّ و جلّ) في القرآن المجيد ^(٥).

(١) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٤٧، ج: ٧٥/٩٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٤/١٤٧، ج: ٧٥/٩٧.

(٣) سورة سبأ/ الآية ٤٦.

(٤) ق: ٧/٢٢/٨١، ج: ٢٣/٣٩١.

(٥) ق: ١/١٧/١٧، ج: ١/٧٧.

باب مواعظ الله (عزّ و جلّ) في سائر الكتب السماوية و في الحديث القدسي و مواعظ جبرئيل (١).

الخصال: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام: عطني، فقال: يا محمد عش ما شئت فانك ميّت، و أحب ما شئت فانك مفارقة، و اعمل ما شئت فانك ملاقيه، شرف المؤمن صلاته بالليل و عزّة كفّه عن أعراض الناس (٢).
مواعظ لقمان لابنه (٣).

موعظة لقمان لابنه

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: و كان فيما وعظ به لقمان ابنة: يا بني إنّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا له و لم يبق من جمعوا له، و إنّما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل و وعدت عليه أجرا، فأوف عملك و استوف أجرك، و لا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأكلت حتّى سمنت فكان حتفها عند سمنها، و لكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها و تركتها و لم ترجع إليها آخر الدهر، اخرجها و لا تعمرا فانك لا تؤمر بعمارتها، و اعلم أنّك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله (عزّ و جلّ) عن أربع: شبابك فيما أبليتّه و عمرك فيما أفنيته و مالك فيما اكتسبته و فيما أنفقته فتأهب لذلك و أعد له جوابا، و لا تأس على ما فاتك من الدنيا فإنّ قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه و كثيرها لا يؤمن بلاؤه، فخذ حذرک و جدّ في أمرک و اكشف الغطاء عن وجهک و تعرّض لمعروف

(١) ق: ١٧/٢/٥، ج: ٧٧/١٨.

(٢) ق: ١٧/٢/٦، ج: ٧٧/٢١.

(٣) ق: ١٣/٤/٦٦ و ١٣/٤/٦٤، ج: ١٣٦/١ و ٢٠٥. ق: ٣٢٠/٤٨/٥، ج: ١٣/٤٠٨.

(٤) لم (خ ل).

رَبِّكَ و جَدِّد التَّوْبَةَ فِي قَلْبِكَ و اَكْمَشْ فِي فِرَاغِكَ قَبْلَ أَنْ يَقْصِدَ قَصْدَكَ و يَقْضِي قَضَاؤَكَ و يَجَالَ بَيْنَكَ و بَيْنَ مَا تَرِيدُ .

بيان: اخرجها أي دعها خرابا بترك ما لا تحتاج اليه، اكمش أي أسرع و عجل، يقصد على بناء المجهول كناية عن توجه ملك الموت اليه أو الأمراض و البلى (١) .

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما وعظ لقمان ابنة أن قال: يا بني إن تك في شك من الموت فادفع عن نفسك النوم و لن تستطيع ذلك، و إن كنت في شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه و لن تستطيع ذلك، فأتك إذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، و إنما النوم بمنزلة الموت و إنما القظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت (٢) .

باب ما أوحى الى موسى عليه السلام من الحكم و المواعظ (٣) .

مواعظ داود النبي عليه السلام (٤) .

مواعظ سليمان عليه السلام (٥) .

باب مواعظ عيسى عليه السلام و حكمه (٦) .

موعظة زكريا

موعظة زكريا عليه السلام و انذاره الناس و تأثيرها في يحيى، روي: انه كان زكريا إذا أراد أن يعظ بني إسرائيل يلتفت يمينا و شمالا فإن رأي يحيى لم يذكر جنه و لا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل و أقبل يحيى تدلّف رأسه بعباءة فجلس في غمار

(١) ق: كتاب الكفر/٨٤/١٤، ج: ٦٩/٧٣-٧٣ .

(٢) ق: ٢٠٠/٣٦/٣، ج: ٧/٤٢ .

(٣) ق: ٣٠١/٤١/٥، ج: ١٣/٣٢٣ .

(٤) ق: ٣٤٠/٥٢/٥، ج: ١٤/٣٣ .

(٥) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٤/١٣٠ .

(٦) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ١٤/٢٨٣ .

الناس و التفت زكريا يمينا و شمالا فلم ير يحيى فأنشأ يقول: حدّثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك و تعالى أنّ في جهنّم جبلا يقال له السكران، في أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك و تعالى، في ذلك الوادي جبّ قامته مائة عام في ذلك الجبّ توأبيت من نار، في تلك التوأبيت صناديق من نار و ثياب من نار و سلاسل من نار و أغلال من نار، فرفع يحيى رأسه فقال: و اغفلناه من السكران، ثمّ أقبل هائما على وجهة (١).

أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام أن كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم و في السخاء كالماء الجاري و في الرحمة كالشمس و القمر فأتّهما يطلعان على البرّ و الفاجر (٢).
قالت الحواريّون لعيسى عليه السلام: يا روح الله من نجالس؟ قال: من يدكركم الله رؤيته و يزيد في علمكم منطقته و يرغبكم في الآخرة عمله (٣).
موعظته للحواريّين (٤).

موعظة النبي ﷺ

باب جوامع وصايا رسول الله ﷺ و مواعظه و حكمة (٥).
اعلام الدين: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في بعض خطبة او مواعظه: أيها الناس لا يشغلنكم دنياكم عن آخرتكم فلا تؤثروا هواكم على طاعة ربّكم و لا تجعلوا أيمانكم ذريعة الى معاصيكم و حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و مهّدوا لها قبل أن تعذبوا، و تزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا فاتّما موقف عدل

(١) ق: ٣٧٣/٥٠٦٤، ج: ١٤/١٦٦.

(٢) ق: ٤١٠/٥٠٧٠، ج: ١٤/٣٢٦.

(٣) ق: ٤١١/٥٠٧٠، ج: ١٤/٣٣١.

(٤) ق: ١٤١/١٠١٤، ج: ٥٨/٢٠٧.

(٥) ق: ١٧/٦٠٣٣، ج: ٧٧/١١٠.

و اقتضاء حقّ و سؤال عن واجب و قد أبلغ في الاعذار من تقدّم بالإندار (١).

و قال ﷺ: يا معشر المسلمين شتموا جدّوا تأهبوا فإنّ الرحيل قريب، و تزوّدوا فإنّ السفر بعيد، و خففوا أثقالكم فإنّ وراءكم عقبة كؤدا لا يقطعها إلاّ المخفّون، أيها الناس إنّ بين يدي الساعة أموراً شداداً و أهوالاً عظيماً و زماناً صعباً يتملّك فيه الظلمة و يتصدّر فيه الفسقة و يضام فيه الآمرون بالمعروف و يضطهد فيه الناهون عن المنكر فأعدّوا لذلك الأيمان (٢). و عضّوا عليه بالنواجذ و الجأوا الى العمل الصالح و أكرهوا عليه النفوس تفضّوا الى النعيم الدائم (٣).

و قال ﷺ لرجل و هو يوصيه: أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر، و أقلل من الذنوب يسهل عليك الموت، و قدّم مالك أمامك يسرّك اللحاق به، و اقتنع بما أوتيته يخفّ عليك الحساب، و لا تتشاغل عمّا فرض عليك بما قد ضمن لك فإنّه ليس بفأيتك ما قد قسم لك و لست بلاحق ما قد زوي عنك (٤).

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكّة قام على الصفا فقال: يا بني هاشم يا بني عبد المطلب إنّ رسول الله اليكم و إنّ شفيق عليكم، لا تقولوا إنّ محمّداً ﷺ منّا فو الله ما أوليائي منكم و لا من غيركم إلاّ المتقون، ألا فلا أعرفكم تأتي يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم و يأتي الناس يحملون الآخرة، ألا و إنّني قد أعذرت فيما بيني و بينكم و إنّ لي عملي و لكم عملكم (٥).

موعظته ﷺ قيس بن عاصم تقدمت في (قيس).

(١) ق: ٥٢/٧/١٧، ج: ١٨١/٧٧.

(٢) الرمان (ظ).

(٣) ق: ٥٣/٧/١٧، ج: ١٨٦/٧٧.

(٤) ق: ٥٤/٧/١٧، ج: ١٨٧/٧٧.

(٥) ق: ٣/٦١/٣٩٥، ج: ٨/٣٥٩.

مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام و خطبه

باب مواعظ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) و خطبه و حكمه (١).

أمالي الصدوق: عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله (عزّ و جلّ) و اثنى عليه و صلى على النبيّ و آله: المدّة و إن طالت قصيره، و الماضي للمقيم عبرة، و الميّت للحَيّ عظة، و ليس لأمس مضى عوده، و لا المرء من غد على ثقة، إنّ الأول للأوسط رائد، و الأوسط للآخر قائد، و كلّ لكلّ مفارق و كلّ بكلّ لا حق... الحديث و في آخره: ثمّ دمعت عيناه عليه السلام و قرأ (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ* يَعْلَمُونَ مَا تَفَعَّلُونَ) (٢) (٣).

نهج البلاغة: و قال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل و يرجىء التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين و يعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطي منها لم يشبع و إن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتى و يتعنى الزيادة فيما بقى، ينهي و لا ينتهي و يأمر بما لا يأتي، يحبّ الصالحين و لا يعمل عملهم و يبغض المذنبين و هو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه و يقيم على ما يكره الموت له، إن سقم ظلّ نادما و إن صحّ أمن لاهيا، يعجب بنفسه إذا عوفي و يقنط إذا ابتلي، إن إصابة بلاء دعا مضطرا و إن ناله رخاء أعرض مغترا، تغلبة نفسه على ما يظنّ و لا يغلبة على ما يستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه و يرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر و فتن و إن افتقر قنط و وهن، يقصر إذا عمل و يبالي إذا سأل، إن عرضت له شهوة أسلف المعصية و سوّف التوبة و إن عرته محنة انفرج عن شرائط الملّة، يصف العبرة و لا يعتبر و يبالي في المواعظ و لا يتعظ، فهو بالقول مدلّ و من العمل مقلّ، ينافس فيما يفني و يسامح فيما يبقى،

(١) ق: ١٧/١٥/٩٨، ج: ٧٧/٣٧٦.

(٢) سورة الإنفطار/ الآية ١٠-١٢.

(٣) ق: ١٧/١٥/٩٩، ج: ٧٧/٣٨٠.

يرى الغنم مغرماً و الغرم مغنماً، يخشي الموت و لا يبادر الفوت، يستعظم من معصية غيره ما يستقلّ أكثر منه من نفسه و يستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره، فهو على الناس طاعن و لنفسه مدهن، اللغو مع الأغنياء أحبّ اليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه و لا يحكم عليها لغيره، يرشد غيره و يغوى نفسه، فهو يطاع و يعصى و يستوفي و لا يوفي، و يخشي الخلق في غير ربّه و لا يخشي ربّه في خلقه.

قال السيّد: و لو لم يكن في هذا الكتاب إلاّ هذا الكلام لكفي به موعظة ناجعه و حكمة بالغة و بصيره لمبصر و عبرة لناظر مفكر^(١).

موعظته عليه السلام أهل الكوفة: كل ليلة بعد صلاة العشاء بصوت يسمعه كافه أهل المسجد و من جاورهم: تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل^(٢).
موعظته نوف البكالي، تقدم في (نوف) كما انه تقدم في (دنا) كثير من مواعظه (صلوات الله عليه).

مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام و حكمه^(٣).

اعلام الدين: قال عليه السلام: صاحب الناس مثل ما تحبّ أن يصاحبوك. و كان يقول: ابن آدم أنّك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ ممّا في يدك لما بين يديك فإنّ المؤمن يتزوّد و إنّ الكافر يتمتّع. و: كان ينادي مع هذه الموعظة (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْقَوِيُّ)^{(٤) (٥)}

موعظته عليه السلام جنادة بن أبي أمية: استعدّ لسفرك و حصّل زادك قبل حلول

(١) كتاب الكفر/٢٨/٨، ج: ٧٢/١٩٩.

(٢) كتاب الأخلاق/١٦٣/٢٦، ج: ٧١/١٧٢.

(٣) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ٧٨/١٠١.

(٤) سورة البقرة/الآية ١٩٧.

(٥) ق: ١١٦/٧٨، ج: ١٤٨/١٩/١٧.

أجلك^(١).

موعظ الحسين بن عليّ عليه السلام

باب موعظ الحسين بن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما)^(٢).

تحف العقول: موعظة منه عليه السلام: أوصيكم بتقوى الله و أحدركم أيامه و أرفع لكم أعلامه فكأن المخوف قد أفل^(٣) بمهول وروده و نكير حلوله و بشع مذاقه فاعتلق مهجكم و حال بين العمل و بينكم، فبادروا بصحة الأجسام و مدّة الأعمار كأنكم نبعات^(٤). طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض الى بطنها و من علوّها الى سفلها و من أنسها الى وحشتها و من روحها وضوءها الى ظلمتها و من سعتها الى ضيقها حيث لا يزال حميم و لا يعاد سقيم و لا يجاب صريح، أعاننا الله و أياكم على أهوال ذلك اليوم و نجّانا و أياكم من عقابه و أوجب لنا و لكم الجزيل من ثوابه، عباد الله فلو كان ذلك قصر مرامكم و مدى مضعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه أحزانه و يذهله عن دنياه و يكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف و هو بعد ذلك مرتحن باكتسابه مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنعه و لا ظهير عنه يدفعه و يومئذ لا ينفع نفسا أيما لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في أيما خيرا قل انتظروا انا منتظرون، أوصيكم بتقوى الله فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّل عمّا يكره الى ما يحبّ و يرزقه من حيث لا يحتسب، فأياك أن تكون ممن يخاف علي العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبة من ذنبه فإنّ الله تبارك و تعالى لا يخدع عن جنته و لا ينال

(١) ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ٤٤/١٣٨.

(٢) ق: ١٤٨/٢٠/١٧، ج: ٧٨/١١٦.

(٣) أفل كفروح: نشط، و أفلت المرضع أي ذهب لبنها، و تأفل: تكبّر. (القاموس).

(٤) النّبعّة: واحدة شجر النبع، و تستعمل للقوس و يقال: هو من نبعّة كريمة أي من أصل كريم. (المنجد). و طوارقه أي حوادثه و الضمير يرجع الى المخوف. (منه مدّ ظلّه).

ما عنده الآ بطاعته إن شاء الله (١).

أقول: نقل السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان الشيرازي من كتاب (خلق الإنسان) للفاضل النيسابوري أنّه قال: كان الحسين بن عليّ سيّد الشهداء عليه السلام كثيرا ما ينشد هذه الأبيات و تزعم الرواة أنّها ممّا أملتّه نفسه الطاهرة على لسان مكارمه الوافرة:

لئن كانت الأفعال يوما لأهلها كما لا فحسن الخلق أبهي و أكمل
و إن كانت الأرزاق رزقا مقدرًا فقلّة جهد المرء في الكسب أجمل
و إن كانت الدنيا تعدّ نفيسة فدار ثواب الله أعلى و أنبل
و إن كانت الأبدان للموت أنشأت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل
و إن كانت الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

أقول: يأتي في مواعظ الصادق عليه السلام ما يناسب هذا.

مواعظ عليّ بن الحسين عليه السلام

باب وصايا عليّ بن الحسين عليه السلام و مواعظه و حكمه (٢).

موعظة عليّ بن الحسين عليه السلام ابنة محمّدا عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه: يا بني إنّ العقل رائد الروح و العلم رائد العقل، الى أن قال: و اعلم أنّ الساعات تذهب عمرك و أنّك لا تنال نعمة الاّ بفراق أخرى فأياك و الأمل الطويل، فكم من مؤمّل أملا لا يبلغه و جامع مالا لا يأكله، و مانع ما سوف يتركه، و لعلّة من باطل جمعة و من حقّ منعه، إصابة حراما و ورثه، احتمال إصره و باء بوزره ذلك هو الخسران المبين (٣).

أمالي الطوسي: عن الثمالي قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك و ما كانت المحاسبة من همّك و ما كان الخوف لك

(١) ق: ١٤٩/١٧/٢٠، ج: ٧٨/١٢٠.

(٢) ق: ١٥١/١٧/٢١، ج: ٧٨/١٢٨.

(٣) ق: ٦٥/١١/١٥، ج: ٤٦/٢٣٠.

شعارا و الحزن لك دثارا، ابن آدم أنك ميت و مبعوث و موقوف بين يدي الله (عزّ و جلّ) و مسؤول فأعدّ جوابا^(١).

موعظته عليه السلام الزهري تقدّم في (زهر).

أمالي الطوسي: عن سعيد بن المسيّب قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس و يزهدهم في الدنيا و يرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و حفظ عنه و كتب، و كان يقول: أيها الناس اتقوا الله و اعلموا أنّكم اليه ترجعون فتجد كلّ نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا و ما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه، و يحك ابن آدم الغافل و ليس بمغفول عنه، ابن آدم أنّ أجلك أسرع شيء اليك قد أقبل نحوك حثيثا يطلبك و يوشك أن يدركك، و كأنّ قد أوفيت أجلك و قبض الملك روحك و صرت الى منزل وحيدا فردّ اليك فيه روحك و اقتحم عليك فيه ملكا منكر و نكير لمساءلتك و شديد امتحانك، ألا و أنّ أول ما يسألانك عن ربّك الذي كنت تعبده، و عن نبيّك الذي أرسل اليك، و عن دينك الذي كنت تدين به، و عن كتابك الذي كنت تتلوه، و عن إمامك الذي كنت تتولاة، ثمّ عن عمرك فيما أفنيته، و مالك من أين اكتسبته و فيما أتلفته، فخذ حذرك و انظر لنفسك و أعدّ للجواب قبل الإمتحان و المسألة و الإختبار... الخ^(٢).

موعظ أبي جعفر الباقر عليه السلام

باب وصايا أبي جعفر عليه السلام و موعظه و حكمه^(٣).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٠/٨، ج: ٧٠/٦٤.

(٢) ق: ١٥٥/٢١/١٧، ج: ٧٨/١٤٣. ق: ١٥٤/٣١/٣، ج: ٦/٢٢٣.

(٣) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ٧٨/١٦٢.

تحف العقول: روي: أنه حضرة ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم و حذرهم و هم ساهون لاهون فأغاظه ذلك فأطرق مليا ثم رفع رأسه اليهم فقال: إنّ كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميّتا، ألا يا أشباحا بلا أرواح و ذبالا (١). بلا مصباح، حُشْبُ مُسْتَدَّة و أصنام مَرِيْدَة، ألا تأخذون الذهب من الحجر؟ ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟ ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر؟ خذوا الكلمة الطيبة ممّن قالها و إن لم يعمل بها فإنّ الله تعالى يقول: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (٢) ... الى أن قال عليه السلام: كأنك قد نسيت ليالي أوجاعك و خوفك، دعوته فاستجاب لك فاستوجب بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر و خالفته فيما أمر، ويلك إنّما أنت لصّ من لصوص الذنوب كلّما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت اليه و أقدمت بجهلك عليه فارتكبته، كأنك لست بعين الله، أو كأنّ الله ليس لك بالمرصاد، يا طالب الجنة ما أطول نومك و أكلّ مطيئك و أوهي همّتك، فلله أنت من طالب و مطلوب، و يا هاربا من النار ما أحثّ مطيئك اليها و ما أكسبك لما يوقعك فيها، انظروا الى هذه القبور سطورا بأفناء الدور ... الى قوله: يابن الأيام الثلاث، يومك الذي ولدت فيه و يومك الذي تنزل فيه قبرك و يومك الذي تخرج فيه الى ربك، فياله من يوم عظيم، يا ذوي الهيئة المعجبه و الهيم (٣) المعظّنة مالي أرى أجسامكم عامرة و قلوبكم دامرة، أما و الله لو عايينتم ما أنتم ملاقوه و ما أنتم اليه صائرون لقلّتم: (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَ نَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (٤)، و قال جلّ من قائل: (بَلْ بَدَأ لَهُمْ مَا كَانُوا يُحْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَ لَو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (٥) (٦).

(١) ذبالة بالضم، جمع ذبالة: الفتيلة. (المنجد).

(٢) سورة الزمر/ الآية ١٨.

(٣) الهيم بالكسر: الإبل العطاش، و أعطنها: حبسها عند الماء فبركت بعد المورد. (القاموس).

(٤) سورة الأنعام/ الآية ٢٧.

(٥) سورة الأنعام/ الآية ٢٨.

(٦) ق: ١٧/٢٢/١٦٣، ج: ١٧٠/٧٨.

و قال عليه السلام: من لم يجعل الله له من نفسه واعظاً فإنّ مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً ^(١).
 موعظة الباقر عليه السلام عمر بن عبد العزيز بقوله: يا عمر إنّما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم و منها خرجوا بما يضرهم... الى أن قال: و اتق الله يا عمر و افتح الأبواب و سهّل الحجاب و انصر المظلوم و ردّ المظالم، ثمّ قال: ثلاث من كنّ فيه استكمل الأيمان بالله، فجنّا عمر على ركبتيه و قال: الله يا أهل بيت النبوة، فقال: نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ و من إذا قدر لم يتناول ما ليس له، فدعا عمر بدواة و قرطاس و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامه محمد بن عليّ عليه السلام فدك ^(٢).

مواعظ أبي عبد الله الصادق عليه السلام

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و وصاياه و حكمه ^(٣).

أما لي الصدوق: روي أنّه جاء الى الصادق عليه السلام رجل فقال له: بأبي أنت و أمي يا بن رسول الله علّمني موعظة، فقال له: إن كان الله تبارك و تعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ و إن كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ و ان كان الحساب حقّاً فالجمع لماذا؟ و إن كان الثواب عن الله حقّاً فالكسل لماذا؟ و إن كان الخلف من الله (عزّ و جلّ) حقّاً فالبخل لماذا؟ و ان كان العقوبة من الله (عزّ و جلّ) النار فالمعصية لماذا؟ و ان كان الموت حقّاً فالفرح لماذا؟ و ان كان العرض على الله حقّاً فالمكر لماذا؟ و ان كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا؟ و ان كان الممرّ على الصراط

(١) ق: ١٦٤/٢٢/١٧، ج: ١٧٣/٧٨.

(٢) ق: ٩٤/١٩/١١، ج: ٣٢٦/٤٦.

(٣) ق: ١٦٨/٢٣/١٧، ج: ١٩٠/٧٨.

حقًا فالعجب لماذا؟ وإن كان كل شيء بقضاء و قدر فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانيه
فالتطمانينة اليها لماذا؟^(١)

أمالي الصدوق: وفي الحديث عن المنصور: أنه قال للصادق عليه السلام: حدثني عن نفسك بحديث
أتعظ به و يكون لي زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق عليه السلام: عليك بالحلم فإنه ركن
العلم، و املك نفسك عند أسباب القدرة فإنك إن تفعل ما تقدر عليه كن شفي غيظًا أو تداوي
حقدا أو يجب أن يذكر بالصولة، و اعلم بأنك إن عاقبت مستحقًا لم تكن غاية ما توصف به إلا
العدل و الحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر، فقال المنصور: وعظت
فأحسنت و قلت فأوجزت.

مواعظ موسى بن جعفر عليه السلام

باب مواعظ موسى بن جعفر عليه السلام و حكمه^(٢).

أمالي الصدوق: روي أنه كتب هارون الرشيد الى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: عطني و
أوجز، فكتب اليه: ما من شيء تراه عينك إلا و فيه موعظة^(٣).
باب مواعظ الرضا عليه السلام^(٤).

من كتاب (الدر) قال عليه السلام: اتقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه
بل استديموها بطاعته و شكره على نعمة و أيادية، و اعلموا أنكم لا تشكرون الله بشيء بعد
الأيمان بالله و رسوله و بعد الإعراف بحقوق أولياء الله من آل محمد عليه السلام أحب اليكم من
معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي

(١) ق: ١٦٨/٢٣/١٧، ج: ٧٨/١٩٠.

(٢) ق: ١٩٧/٢٥/١٧، ج: ٧٨/٢٩٦.

(٣) ق: ٢٠٢/٢٥/١٧، ج: ٧٨/٣١٩.

(٤) ق: ٢٠٦/٢٦/١٧، ج: ٧٨/٣٣٤.

هي معبر لهم الى جنّات ربّهم فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله، من حاسب نفسه ربح و من غفل عنها خسر و من خاف أمن... الخ^(١).

تحف العقول: و روي عنه قال: إذا أراد الله أمرا سلب العباد عقولهم، فإذا نفذ إمرة و تمّت إرادته ردّ الى كلّ ذي عقل عقله فيقول: كيف ذا و من أين ذا^(٢).

مواظب أبي جعفر الجواد عليه السلام

باب مواظب أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام^(٣).

الدرّة الباهرة: قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: كيف يضيع من الله كافلة و كيف ينجو من الله طالبيه، و من انقطع الى غير الله و كله الله اليه و من عمل على غير علم ما يفسد أكثر ممّا يصلح، القصد الى الله بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعطي عدوّه مناه، من هجر المداراة قاربه المكروه، و من لم يعرف الموارد أعينته المصادر، و من انقاد الى الطمانينة قبل الخبره فقد عرض نفسه للهلكة و العاقبة المتعبة.

اعلام الدين: مثله بأدنى تفاوت، و قال عليه السلام: الثقة بالله تعالى ثمن لكلّ غال و سلّم الى كلّ عال. و قال عليه السلام: إذا نزل القضاء ضاق القضاء، و قال عليه السلام: لا تعادي أحدا حتّى تعرف الذي بينه و بين الله تعالى فإن كان محسنا فأنّه لا يسلمة اليك و إن كان سيئا فإنّ علمك به يكفيك فلا تعاده. و قال عليه السلام: لا تكن وليا لله تعالى في العلانية و عدوّا له في السرّ. و قال: التحفّظ على قدر الخوف^(٤).

(١) ق: ٢١١/٢٦/١٧، ج: ٧٨/٣٥٥.

(٢) ق: ٢٠٦/٢٦/١٧، ج: ٧٨/٣٣٥.

(٣) ق: ٢١٢/٢٧/١٧، ج: ٧٨/٣٥٨.

(٤) ق: ٢١٤/٢٧/١٧، ج: ٧٨/٣٦٥.

مواعظ الهادي عليه السلام

باب مواعظ أبي الحسن الثالث عليه السلام و حكمه (١).

اعلام الدين: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضي عن نفسه كثر الساخون عليه. و قال: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك. و قال: الناس في الدنيا بالأموال و في الآخرة بالأعمال. و قال: المصيبة للصابر واحدة و للجازع اثنتان. و قال: الهزل (٢). فكاهة السفاء و صناعة الجهال (٣).
باب مواعظ أبي محمد العسكري عليه السلام و كتبه الى أصحابه (٤). **أقول:** تقدّم ما يتعلق بذلك في (وصي).

باب مواعظ القائم عليه السلام و حكمه (٥).

الدرّة الباهرة: ممّا كتبه جوابا لاسحاق بن يعقوب الى العمري رحمه الله: أمّا ظهور الفرج فأنّه الى الله و كذب الوقاتون، و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجّتي عليكم و أنا حجّة الله، و أمّا المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ منها شيئا فأكل فأنما يأكل النيران، و أمّا الخمس فقد أبيع لشيعتنا و جعلوا منه في حلّ الى ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم و لا تخبت، و أمّا علّة ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ و جلّ قال: **(يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤلكم)** (٦) أنّه لم يكن أحد من آبائي الأ و قد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه و التي أخرج حين أخرج و لا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي، و أمّا وجه الإنتفاع

(١) ق: ٢١٤/٢٨/١٧، ج: ٣٦٥/٧٨.

(٢) الهزل (خ ل).

(٣) ق: ٢١٥/٢٨/١٧، ج: ٣٦٩/٧٨.

(٤) ق: ٢١٦/٢٩/١٧، ج: ٣٧٠/٧٨.

(٥) ق: ٢١٩/٣٠/١٧، ج: ٣٨٠/٧٨.

(٦) سورة المائدة/الآية ١٠١.

بي في غيبتى فكالاتنتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب و ابي أمان لأهل الأرض كما
انّ النجوم أمان لأهل السماء (١).

باب نواذر المواعظ و الحكم (٢).

و تقدّم ما يناسب المواعظ في (عبر) و (وصى).

موعظة أبي ذر كلّ يوم و وصيته للناس (٣).

باب التفكّر و الاتعاظ بالعبير (٤)، فراجع (فكر) و (عبر).

ذكر ما ورد في ذمّ من وعظ الناس و لم يتعظ في باب من وصف عدلا ثمّ خالفه الى غيره (٥).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من أشدّ الناس عذابا يوم القيامة من وصف عدلا و
عمل بغيره.

في (المجمع) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: مررت ليلة أسري بي على أناس تقرض
شفاههم بمقاريض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا ممّن كانوا
يأمرون الناس بالبرّ و ينسون أنفسهم (٦).

وعك:

في انّ أبا جعفر عليه السلام إذا وعك

استعان بالماء البارد

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال: ابي لموعوك منذ سبعة أشهر و
لقد وعك ابني اثني عشر شهرا و هي تضاعف علينا أشعرت أنّها لا تأخذ

(١) ق: ٢١٩/٣٠/١٧، ج: ٧٨/٣٨٠.

(٢) ق: ٢٤٤/٣٣/١٧، ج: ٧٨/٤٤٤.

(٣) ق: ٧٦٧/٧٦٧/٦ و ٧٧١، ج: ٢٢/٣٩٥ و ٤٠٨.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٩٣/٤٢، ج: ٧١/٣١٤.

(٥) ق: كتاب الكفر/٣٣/١٤، ج: ٧٢/٢٢٢.

(٦) ق: كتاب الكفر/٣٣/١٤، ج: ٧٢/٢٢٣.

في الجسد كله و ربما أخذت في أعلى الجسد و لم تأخذ في أسفله و ربما أخذت في أسفله و لم تأخذ في أعلى الجسد كله، قلت: جعلت فداك ان أذنت لي حدّثتك بحديث عن أبي بصير عن جدك أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد فيكون له ثوبان ثوب في الماء البارد و ثوب على جسده يراوح بينهما ثمّ ينادي حتّى يسمع صوته على باب الدار: فاطمة بنت محمّد عليها السلام، فقال: صدقت، قلت: جعلت فداك فما وجدتم للحمّى عندكم دواء؟ فقال: ما وجدنا لها عندنا دواء إلاّ الدعاء و الماء البارد و اتّي اشتكيت فأرسل الى محمّد بن إبراهيم بطبيب له فجاءني بدواء فيه قىء فأبيت أن أشربة لانيّ إذا قبيت زال كلّ مفصل مئيّ.

توضيح: قال الجوهرى: الوعك الحمّى و قيل ألمها، و قد وعكه المرض فهو موعوك، قوله عليها السلام: (أشعرت) بصيغة المتكلم على بناء المجهول من الأفعال أو على صيغة الخطاب المعلوم مع همزة الإستفهام أي هل أحسست بذلك؟ و لعلّ المعنى أنّ الحرارة قد تظهر إثارة في أعالي الجسد و قد تظهر في أسافلها، (زال كلّ مفصل منى) أي لا أقدر لكثرة الضعف على القىء، و الخبر يدلّ على أنّ بيان كيفية المرض و مدّته و شدّته ليس من الشكّاية المذمومة ^(١). أقول: و قد تقدّم في (حمم) ما يتعلق بذلك.

وعل:

الوعل

الوعل بالفتح و ككتف تيس الجبل، قال الديميري: في طبعه أنّه يأوي الى الأماكن الوعرة الخشنة و لا يزال مجتمعاً فإذا كان وقت الولادة تفرّق، و إذا اجتمع في ضرع أنثى لبن امتصّته و الذكر إذا عجز عن النزو أكل البلّوط فتقوى شهوته، و إذا لم يجد الأنثى انتزع المنى بالامتصاص من فيه و ذلك إذا جذبه الشبق، و في طبعه أنّه إذا

(١) ق: ٥١١/٥٣/١٤، ج: ١٠٢/٦٢.

إصابة جرح طلب الخضرة التي في الحجارة فيمصّها و يجعلها على الجرح فيبرأ^(١) .
أقول: تقدّم في (أيل) في أحوال الأيل و هو الذكر من الأوعال ما يتعلق بذلك.
وعى: باب قوله: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ)^(٢) (٣)

كلام الزمخشري في قوله تعالى: (وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ)

أجمع المفسرون علي أنّ هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام، قال الزمخشري: (أذن واعيه) من شأنها أن تعى و تحفظ ما سمعت به و لا تضيّعه بترك العمل و كلّما حفظته في نفسك فقد وعيته و ما حفظته في غيرك فقد أوعيته، كقولك: أوعيت الشيء في الظرف، و عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعليّ عليه السلام عند نزول هذه الآية: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ، قال عليّ عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد و ما كان لي أن انسي^(٤) .

أقول: تقدّم في (أذن) ما يتعلق بذلك.

(١) ق: ٦٧٠/٩٤/١٤، ج: ٦٤/٧٥.

(٢) سورة الحاقه/الآية ١٢.

(٣) ق: ٦٣/١١/٩، ج: ٣٥/٣٢٦.

(٤) ق: ٩/١١/٦٣، ج: ٣٣٠/٣٥.

وفد:

الوفد و الوفود

ذكر ما ورد عن النبي ﷺ في قوله تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفُوداً) (١). إنَّ الوفد لا يكونون إلا ركباً و كيفية خروج المتقين من قبورهم إلى المحشر (٢).

باب قدوم الوفود علي رسول الله ﷺ (٣).

المناقب: بعث ﷺ رسله إلى الآفاق في سنة عشر و بين فتح مكّة و وفاته كانت الوفود منهم بنو سليم و فيهم العباس بن مرداس، و بنو تميم و فيهم عطارذ بن زرارة، و بنو عامر و فيهم عامر بن الطفيل و ازيد بن قيس، و بنو سعد بن بكر و فيهم ضمام بن ثعلبة و عبد القيس و الجارود بن عمرو، و بنو حنيفة و فيهم مسيلمه الكذاب، و طى و فيهم زيد الخيل و عدّي بن حاتم، و زبيد و فيهم عمرو بن معدى كرب، و كندة و فيهم الأشعث بن قيس، و نجران و فيهم السيّد و العاقب و أبو الحارث و الأزد (٤).

وفق: باب الهداية و الإضلال و التوفيق و الخذلان (٥).

التوحيد: عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى (لا حول و لا

(١) سورة مريم/ الآية ٨٥.

(٢) ق: ٣٣٦/٥٧/٣، ج: ٨/١٥٧.

(٣) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٢١/٣٦٤.

(٤) ق: ٦٦١/٦٥/٦، ج: ٢١/٣٧٥.

(٥) ق: ١٦٢/٥، ج: ٤٥/٧/٣.

قوة الآ بالله قال: معناه لا حول لنا عن معصية الله الآ بعون الله و لا قوة لنا على طاعة الله الآ بتوفيق الله (عزّ و جلّ) ^(١).

في (مجمع البحرين) التوفيق من الله توجيه الأسباب نحو مطلوب الخير.
وفي:

الوفاء

باب الوفاء بما جعل الله على نفسه ^(٢).

(وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا) ^(٣).

أقول: تقدّم في (ربيع) أنّه أحد الأربعة التي من كنّ فيه كمل إسلامه، و تقدّم في (دين)

العلوي عليه السلام: أنّ الوفاء بالعهد من علامات أهل الدين ^(٤).

العلوي عليه السلام: أنّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنة أوقى منه ^(٥).

وفاء هدهد

قال الدميري في أحوال هدهد: قال الجاحظ أنّه وقّاء حفوظ و دود و ذلك أنّه إذا غابت أنثاه لم يأكل و لم يشرب و لم يشتغل بطلب طعام و لا غيره و لا يقطع الصياح حتّى تعود اليه، فإن حدث حادث أعدمه أيها لم يسفد بعدها أنثى أبدا و لم يزل صائجا عليها ما عاش و لم يشبع أبدا من طعام بل ينال منه ما يمسك رمقه الى أن يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه يسيرا ^(٦).

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما ^(٧).

(١) ق: ٥٧/٧، ج: ٣/٢٠٣.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٢٦، ج: ٧١/٢٦٠.

(٣) سورة الأنعام/الآية ١٥٢.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٢/١، ج: ٦٩/٣٦٤.

(٥) ق: ٦٩٠/٥٦، ج: ٨/١٠٢.

(٦) ق: ٧٢٢/١٠٣، ج: ١٤/٢٨٨.

(٧) ق: كتاب العشرة/١٤٣/٤٧، ج: ٧٥/٩١.

(وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا) (١).

الخصال: عن أبي مالك قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام: أخبرني بجميع شرايع الدين، قال: قول الحقّ والحكم بالعدل والوفاء بالعهد.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقربكم غدا معي في الموقف أصدقكم للحديث و أداء الأمانة و أوفاكم بالعهد و أحسنكم خلقا و أقربكم من الناس (٢).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (وعد).

قال الصادق عليه السلام في وصيته للمفضّل: أياك و مرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعرا و لا تعدنّ أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه (٣).

(١) سورة البقرة/الآية ١٧٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٤٣/٤٧، ج: ٧٥/٩٤.

(٣) ق: ١٨٦/٢٣/١٧، ج: ٧٨/٢٥٠.

وقت:

النهي عن التوقيت

باب التمحيص و النهي عن التوقيت (١).

غيبية الطوسي: عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقتون كذب الوقتون كذب الوقتون .

غيبية الطوسي: قال أبو عبد الله عليه السلام: كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى و لا نوقت فيما يستقبل .

غيبية الطوسي: عنه عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئا فلا تحابن أن تكذبه فلسنا نوقت لأحد وقتا (٢).

سبب توقيت الصلوات الخمس في خمس مواقيت (٣).

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام و فيها ذكر أوقات الصلاة (٤).

أقول: تقدّم في (صلا) ما يتعلق بأوقات الصلاة و المحافظة عليها.

باب وقت ما يغلظ علي العبد في المعاصي و استدراج الله تعالى (٥). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (ربع)، و ذكرنا في (فرض) ما يتعلق باغتنام الوقت

(١) ق: ١٣١/٢٧/١٣، ج: ٥٢/١٠١.

(٢) ق: ١٣١/٢٧/١٣، ج: ٥٢/١٠٤.

(٣) ق: ٤٣/٧/٥، ج: ١١/١٦٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٧٧/٣٠، ج: ٧١/٢٣١.

(٥) ق: كتاب الكفر/١٦٤/٤٤، ج: ٧٣/٣٨٧.

و الفرصة.

وقر:

ذمّ توقير المبدع

روي: من مشي الى صاحب بدعة فوقه فقد مشي في هدم الإسلام^(١).
تقدّم في (شيب) فضل توقير ذي شيبة في الإسلام.
المحاسن: عن علي (صلوات الله عليه) قال: من وقّر مسجدا لقي الله (عزّ وجلّ) يوم يلقاه
ضاحكا مستبشرا و أعطاه كتابة بيمينه^(٢).
أقول: قال العلامة الطباطبائي في (الدرّة الباهرة):
لا تجعلنّ مسجدا طريقا وقّره إذ كان به حقيقا

توقير النبي ﷺ و الأئمة عليهم السلام

باب آداب العشرة مع النبي ﷺ و تفخيمه و توقيره في حياته و بعد مماته^(٣).
ذكر ما ورد عن الحسين بن عليّ عليه السلام عند حمل جنازة أخيه أبي محمد عليه السلام فيما يتعلق
بذلك^(٤).
الخرأبيح: روي عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي قالوا: ما حدّ
الإمام؟ قال: حدّه عظيم، اذا دخلتم عليه فوقروه و عظّموه و آمنوا بما جاء من شيء و عليه أن
يهديكم، و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا و هيبه لأنّ رسول الله
ﷺ كذلك كان و كذلك يكون الإمام^(٥).
: كان عبد الله مسكان ممن يوقّر الصادق عليه السلام بحيث لا يدخل عليه شفقة أن

(١) ق: ١٦٣/١٣٩، ج: ٢/٣٠٤.

(٢) ق: ٢٧٨/٤٩، ج: ٣/٧٣٠٤.

(٣) ق: ١٩٥/٦١٤، ج: ١٧/١٥.

(٤) ق: ١٣٣/٢٢، ج: ١٠/٤٤١، و ١٤٣.

(٥) ق: ٦٩/١٦٦، ج: ١١/٤٦٢٤٤.

لا يوفيه حقّ إجلاله فكان يسمع من أصحابه^(١). أقول: تقدّم ذكره في (عبد).

ذكر توقيير الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام^(٢).

توقيير عبيد الله بن خاقان أبا محمّد العسكري عليه السلام^(٣).

باب رحم الصغير و توقيير الكبير^(٤).

باب السكينة و الوقار^(٥).

أمالي الصدوق: عن الحلبي قال: قلت للصادق عليه السلام: أي الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا

مهابة و سماح بلا طلب مكافاه و تشاغل بغير متاع الدنيا^(٦).

وقع:

التوقيعات

التوقيع الخارج عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: أنّ أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئة و عواريه المستودعة يتمتع بما متع منها في سرور و غبطة و يأخذ ما أخذ منها في أجر و حسبه فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره و نعوذ بالله من ذلك^(٧).

توقيعه عليه السلام الى أصحاب أحكم بن بشار و قد أشير اليه في (حكم).

ذكر بعض التوقيعات الشريفة عن أبي محمّد العسكري عليه السلام^(٨).

توقيعه عليه السلام الى سهل في التوحيد^(٩).

توقيعه عليه السلام: في لعن الصوفي المتصنّع أحمد بن هلال و كان من شأنه أنّه قد كان

(١) ق: ١١/٣٣/٢٢٤، ج: ٤٧/٣٩٤.

(٢) ق: ١١/٤٠/٢٧١، ج: ٤٨/١٣٠.

(٣) ق: ١٢/٣٩/١٧٥، ج: ٥٠/٣٢٥.

(٤) ق: كتاب العشرة ١٥٤/٥٢، ج: ٧٥/١٣٦.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٤، ج: ٧١/٣٣٧.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٤، ج: ٧١/٣٣٧.

(٧) ق: ١٢/٢٨/١٢٥، ج: ٥٠/١٠٣.

(٨) ق: ١٢/٣٧/١٦٩، ج: ٢٩٧/٥٠، ٢٩٩.

(٩) ق: ٢/٩/٨١، ج: ٣/٢٦٠.

حجّ أربعة و خمسين حجّة عشرون منها على قدمية و كان رواة أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا منه
(١).

توقيعه عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل و مدح إبراهيم بن عبده و العمري (رضي الله عنهم) و قد
أشير إليه في (سحق).

توقيعات الإمام صاحب الزمان عليه السلام

التوقيعات الشريفة الخارجة عن الناحية المقدّسة في ذمّ جعفر الكذاب (٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (جعفر).

التوقيع الشريف الى محمّد بن عثمان بن سعيد في التعزية بأبنة (٣). أقول: قد تقدم في (حمد) ما
يتعلق بذلك.

خرج التوقيع قبل وفاة السمري بأيام: بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمّد السمري أعظم
الله أجر اخوانك فيك فانّك ميت ما بينك و بين ستة أيام فاجمع أمرك و لا توص الى أحد
... الى قوله عليه السلام: ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياي و الصحيحة فهو كذاب مفتر و لا
حول و لا قوة الا بالله العليّ العظيم (٤).

توقيع مولانا صاحب الزمان عليه السلام ردّا على الغلاة (٥).

توقيع خرج من جهة أبي جعفر محمّد بن عثمان نسخته: انّ الله هو الذي خلق الأجسام و
قسّم الأرزاق لانه ليس بجسم و لا حال في جسم ليس كمثلته شيء فهو

(١) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٥٠/٣١٨.

(٢) ق: ١٥٣/٣٤/١٢، ج: ٥٠/٢٢٧.

(٣) ق: ٩٤/٢٢/١٣، ج: ٥١/٣٤٩.

(٤) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٥١/٣٦١. ق: ١٤٢/٢٩/١٣، ج: ٥٢/١٥١.

(٥) ق: ٢٤٥/٨١/٧، ج: ٢٥/٢٦٦.

السميع البصير، فأما الأئمة فانهم يسألون الله فيخلق و يسألون الله فيرزق أيجابا لمسألتهم و إعظاما لحقهم^(١).

غيبة الطوسي: قد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقاه ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي و منهم أحمد بن إسحاق و جماعة خرج التوقيع في مدحة^(٢).

التوقيع الخارج بلعن الشلمغاني و ارتداده و إحداه (لعنة الله)^(٣).

باب ما خرج من توقيعات الامام صاحب الزمان (صلوات الله عليه)^(٤)، فيه التوقيعات في جواب مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري^(٥).

التوقيع في تعليم كيفية الزيارة إذا أريد التوجه بهم ﷺ^(٦)، و تقدم في (فيد) ما يتعلق بالشيخ المفيد من التوقيعين.

التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله و أياكم من الفتن ... الى قوله: انّ الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره، و الحقّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، و نحن صنأيع ربنا و الخلق بعد صنأيعنا، يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون و في الحيرة تنعكسون؟ و ما سمعتم الله (عزّ و جلّ) يقول: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم)^(٧) أو ما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا يكون و يحدث في أئمتكم على الماضين و الباقين منهم ﷺ؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى أن ظهر

(١) ق: ٢٦٠/٧/١١، ج: ٢٥/٣٢٩.

(٢) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٥١/٣٦٢.

(٣) ق: ١٠٢/٢٨/١٣ و ١٠٤، ج: ٥١/٣٧٥ و ٣٨٠.

(٤) ق: ٢٣٧/٣٧/١٣، ج: ٥٣/١٥٠.

(٥) ق: ٢٣٧/٣٧/١٣، ج: ٥٣/١٥١.

(٦) ق: ٢٤٢/٣٧/١٣، ج: ٥٣/١٧١.

(٧) سورة النساء/الآية ٥٩.

الماضي ﷻ، كلما غاب علم بدا علم و إذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله اليه ظننتم أن الله أبطل دينه و قطع السبب بينه و بين خلقه، كلاً ما [كان] ^(١). ذلك و لا يكون حتى تقوم الساعة و يظهر أمر الله و هم كارهون ^(٢). ذلك و لا يكون حتى تقوم الساعة و يظهر أمر الله و هم كارهون ^(٣).

التوقيع في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب

التوقيع في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب: رواه (الاحتجاج) عن الكليني و فيه:
و أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواه حديثنا فانهم حجتي عليكم و أنا حجة الله عليهم، و فيه أيضاً: و أما المتلبسون بأموالنا فمن استحلّ شيئاً منها فأكلة فأثماً يأكل النيران، و أما الخمس فقد أبيع لشيعتنا و جعلوا منه في حلّ الى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم و لا تخبث، و أما ندامة قوم شكّوا في دين الله على ما وصلونا به فقد أفلنا من استقبال و لا حاجة لنا الى صلة الشاكين، و أما علّة ما وقع من الغيبة فان الله (عزّ و جلّ) يقول: **(يا أيها الذين آمنوا لا تَسْتَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ)** ^(٣). انه لم يكن أحد من آبائي الآ و قد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه و ابّي أخرج حين أخرج و لا بيعة لأحدٍ من الطواغيت في عنقي، و أما وجه الإنتفاع في غيبي فكالإنتفاع بالشمس اذا غيّبها عن الأبصار السحاب و ابّي لأماناً لأهل الأرض كما انّ النجوم أماناً لأهل السماء، فأغلقوا أبواب السؤال عمّا لا يعينكم و لا تتكلّفوا علم ما قد كفيتم و أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم و السلام عليك يا اسحاق بن يعقوب و على من أتبع الهدى ^(٤).

(١) ساقطه من المتن، و أثبتناها من (كمال الدين).

(٢) ق: ٢٤٤/٣٧/١٣، ج: ٥٣/١٧٨.

(٣) سورة المائدة/ الآية ١٠١.

(٤) ق: ٢٤٥/٣٧/١٣، ج: ٥٣/١٨٠.

التوقيع في جواب محمد بن جعفر الأسدي و فيه التشديد على من أكل من مال الإمام عليّ عليه السلام ^(١).

باب فيه ذكر ما يتعلق بوقائع الشهور ^(٢).

وقايع السنة الأولى من الهجرة الى السنة الحادية عشرة تقدّم في (سنة).

باب الوقايع المتأخرة عن قتل الحسين عليّ عليه السلام ^(٣).

وقف:

الوقف

الوقف و فضلة و أحكامه ^(٤)، فيه الخصال التي ينتفع المؤمن بها بعد موته، منها صدقة تجرى من بعده، و وصية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بما يعمل في أمواله.

باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله و أوقافه ^(٥). أقول: و قد تقدّم ذلك في (صدق).

أوقاف أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ^(٦).

باب أوقاف فاطمة عليّ عليها السلام و صدقاتها ^(٧).

أوقاف موسى بن جعفر عليّ عليهما السلام ^(٨).

باب قوله تعالى: (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) ^(٩) ^(١٠).

فيه الروايات: أنّهم مسئولون عن ولأية عليّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

(١) ق: ٥٠/٢٤٥/٣٧/١٣، ج: ٥٣/١٨٢.

(٢) ق: ٢٧٥/٧٦/٢٠، ج: ٩٨/١٨٨.

(٣) ق: ٢١٨/٣٩/١٠، ج: ٤٥/١٠٧.

(٤) ق: ٤٢/٥٠/٢٣، ج: ١٠٣/١٨١.

(٥) ق: ٧٤٢/٧٤/٦، ج: ٢٢/٢٩٥.

(٦) ق: ٥١٧/١٠١/٩، ج: ٤١/٣٩. ق: ١١٩/٦١٥/٩، ج: ٤٢/٧١.

(٧) ق: ٦٧/١٠/١٠، ج: ٤٣/٢٣٥.

(٨) ق: ٣١٥/٤٥/١١، ج: ٤٨/٢٧٧-٢٨١.

(٩) سورة الصافات/الآية ٢٤.

(١٠) ق: ٩/٣٨/٩٧، ج: ٧٦/٣٦.

باب مواقف القيامة ^(١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (قوم)، و تقدّم في (شبهه) باب التوقّف عند الشبهات.

باب ردّ مذهب الواقفية و السبب الذي لأجله قيل بالوقف علي موسى عليه السلام ^(٢).

أقول: تقدّم في زياد بن مروان و علي بن أبي حمزة ما يتعلق بذلك.

ذمّ بعض الواقفية كابن السراج و ابن أبي حمزة ^(٣).

أقول: قد أشرنا في (عشق) الى توقيفية الأسماء الالهية فراجع ثمة.

وقى:

أحوال المتقين

باب أحوال المتقين و المجرمين في القيامة ^(٤).

(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَي اللّهِ وُجُوهُهُم مَّسْوَدَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ* وَيُنَجِّي اللّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ^(٥).

و قال تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا) السورة الى قوله تعالى: (وَسِيقَ

الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا) ^(٦) السورة.

روي العياشي بإسناده عن خيشمة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حدّث عنّا بحديث فنحن سائلوه عنه يوما فإن صدق علينا فأتمّما يصدق على الله و على رسوله و إن كذب علينا فأتمّما يكذب على الله و على رسوله، لأنّنا إذا حدّثنا لا نقول قال فلان و قال فلان إمّا نقول قال الله و قال رسوله، ثمّ تلا هذه الآية (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا) الآية، ثمّ أشار خيشمة الى أذنيه فقال: صمّتا ان لم أكن سمعته.

(١) ق: ٢٢٥/٣٩، ج: ٧/١٢١.

(٢) ق: ٣٠٨/٤٤، ج: ٤٨/٢٥٠.

(٣) ق: ٧٩/١٨، ج: ٤٩/٢٦٧.

(٤) ق: ٢٢٨/٤١، ج: ٧/١٣١.

(٥) سورة الزمر/الآية ٦٠ و ٦١.

(٦) سورة الزمر/الآية ٧١-٧٣.

و روي سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: كلَّ إمام انتحل إمامة ليست له من الله، قلت: و إن كان علويًا؟ قال: و إن كان علويًا، قلت: و إن كان فاطميًا؟ قال: و إن كان فاطميًا ^(١).

مدح التقوى و المتقين

النبوي صلى الله عليه وآله: في الحث على التقوى في أول خطبة خطبها في المدينة ^(٢).
كلمات أمير المؤمنين عليه السلام و أولاده عليهم السلام في التقوى و الحث عليه ^(٣).
و تقدّم في (عقب) حكاية الرجل الاسرائيلي الذي كان يكثر من قول (الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين).

النبوي صلى الله عليه وآله: لا تقولوا انّ محمداً صلى الله عليه وآله منّا فو الله ما أوليائي منكم و لا من غيركم الاّ المتقون ^(٤).

و عنه صلى الله عليه وآله: ألا و انّ خيركم عند الله و أكرمكم عليه اليوم أتقاكم و أطوعكم له ^(٥).
و تقدّم في (ذرر) كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر: و لو أنّ السماوات و الأرض كانتا على عبد رزقا ثم اتقى الله لجعل الله له فيهما مخرجا و لا يؤنسك الاّ الحق و لا يوحشك الاّ الباطل.
مدح المتقين في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى محمد بن أبي بكر ^(٦).
باب زهد أمير المؤمنين عليه السلام و تقواه و ورعه ^(٧).

(١) ق: ٢٣٨/٤١/٣، ج: ٧/١٥٩.

(٢) ق: ٤٣١/٤٣٧/٦، ج: ١٩/١٢٦.

(٣) ق: كتاب الأيمان/٩٥/١٤، ج: ٦٧/٣٥٧.

(٤) ق: ٥٩٩/٥٦/٦، ج: ٢١/١١١.

(٥) ق: ٦٠٦/٥٦/٦، ج: ٢١/١٣٨.

(٦) ق: ٦٥٥/٦٣/٨، ج: ٣٣/٥٨١. ق: كتاب الأخلاق/٤٠/٨، ج: ٧٠/٦٦.

(٧) ق: ٤٩٩/٩٧/٩، ج: ٤٠/٣١٨.

حديث هَمَام في صفات المتّقين ^(١) .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام رجل يقال له هَمَام و كان عابدا ناسكا مجتهدا الى أمير المؤمنين عليه السلام و هو يخطب فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر اليه، فقال عليه السلام: يا هَمَام المؤمن الكيس الفطن بشره في وجهه و حزنه في قلبه، أوسع شيء صدرا و أذل شيء نفسا... الخ ^(٢) .

أقول: أورد شيخنا المتبحر المحدّث صاحب (المستدرک) هذا الحديث مع شرحه في (معالم العبر) فراجعه ^(٣) .

باب فيه الحثّ علي العمل و التقوى ^(٤) .

معنى التقوى

أقول: يأتي في (يقن) أنّ التقوى فوق الأيمان بدرجة، قال المجلسي: التقوى من الوقاية و هي في اللغة فرط الصيانة و في العرف صيانة النفس عمّا يضربها في الآخرة و قصرها على ما ينفعها فيها، و لها ثلاث مراتب: الأولى وقاية النفس عن العذاب المخلد بتصحيح العقائد الأيمانية، و الثانية التجنّب عن كلّ ما يؤثم من فعل أو ترك و هو المعروف عند أهل الشرع، و الثالثة التوقّي عن كلّ ما يشغل القلب عن الحقّ و هذه درجة الخواصّ بل خاصّ الخاصّ ^(٥) .

أقول: حكى عن بعض الناسكين أنّه قال له رجل: صف لنا التقوى فقال: اذا دخلت أرضا فيها شوک كيف كنت تعمل؟ فقال: أتوقّي و أتحرّز، قال: فافعل في الدنيا كذلك فهي التقوى.

(١) ق: كتاب الأيمان/١٤/٨٢، ج: ٦٧/٣١٥.

(٢) ق: كتاب الأيمان/١٤/٩٦، ج: ٦٧/٣٦٥.

(٣) ق: كتاب الأيمان/٣٧/٢٨٨، ج: ٦٩/٢٦٦.

(٤) ق: كتاب الأيمان/١٩/١٤١، ج: ٦٨/١٤٩.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٥/٥٧، ج: ٧٠/١٣٦.

سئل الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى فقال: أن لا يفقدك حيث أمرك و لا يراك حيث نهاك.

قال في (مجمع البحرين): و التقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان: الخشية و الهيبة و منه قوله تعالى: (وَ أَيْمَانُ فَاَتَّقُوا) ^(١)، و الطاعة و العبادة و منه قوله تعالى: (اتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى تُقَاتِيَهُ) ^(٢)، و تنزيه القلوب عن الذنوب و هذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الأولين، انتهى.

الكافي: الصادق عليه السلام: أن قليل العمل مع التقوى خير [من] كثير [العمل] ^(٣). بلا تقوى ^(٤) أقول: قد تقدم ذلك في (حرم).

باب الطاعة و التقوى و مدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و أن قبول العمل مشروط به ^(٥).

(الم* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) ^(٦) الآيات.

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) ^(٧).

معنى تفسير قوله تعالى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ)

تفسير (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) من كل كرب في الدنيا و الآخرة، و في النبوي

عليه السلام: مخرجا من شبهات الدنيا و من غمرات الموت و شدائد يوم القيامة، و في العلوي عليه السلام:

مخرجا من الفتن و نورا من الظلم، (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا

(١) سورة البقرة/الآية ٤١.

(٢) سورة آل عمران/الآية ١٠٢.

(٣) ساقطه من المتن، و قد أثبتناها من (الكافي).

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٥٠/١١، ج: ١٠٤/٧٠.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٨٩/١٩، ج: ٢٥٧/٧٠.

(٦) سورة البقرة/الآية ١ و ٢.

(٧) سورة الطلاق/الآية ٢ و ٣.

يَحْتَسِبُ) أي من وجه لم يخطر بباله، و عن الصادق عليه السلام: هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا و يقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم و ينفقون أموالهم و يتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء و يضع (١). هؤلاء فأولئك الذين يجعل الله (عزوجل) لهم مخرجاً و يرزقهم من حيث لا يحتسبون (٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لأبي ذر: يا أبا ذر لو انّ الناس أخذوا بهذه الآية لكفنتهم (و **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ**) (٣). الآية (٤)

في رسالة الصادق عليه السلام في جواب النجاشي: ثم ائني أوصيك بتقوى الله و أيثار طاعته و الاعتصام بحبله، الى أن قال عليه السلام: و اعلم انّ الخلائق لم يוכלوا بشيء أعظم من التقوى فانّه وصيتنا أهل البيت (٥).

قال الحسين بن علي عليه السلام في موعظة له: أوصيكم بتقوى الله تعالى فانّ الله تعالى قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عمّا يكره الى ما يحبّ و يرزقه من حيث لا يحتسب، فأياك أن تكون ممّن يخاف علي العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبة من ذنبه فانّ الله تبارك و تعالى لا يخدع عن جنته و لا ينال ما عنده الاّ بطاعته (٦).

عدّة الداعي: عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (٧).

(١) يذيعه (ظ).

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩/٩٤، ج: ٧٠/٢٨٠.

(٣) سورة الطلاق/الآية ٤.

(٤) ق: ١٧/٤/٢٦، ج: ٧٧/٨٧.

(٥) ق: ١٧/٧/٥٦، ج: ٧٧/١٩٤.

(٦) ق: ١٧/٢٠/١٤٩، ج: ١٢١/٧٨.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/١٩/٩٥، ج: ٢٨٥/٧٠.

مدح التقوى و انه وصية رب العالمين للأولين و الآخرين

أقول: حكي عن بعض العارفين انه قال لشيخه: أوصني بوصية جامعة، فقال: أوصيك بوصية الله رب العالمين للأولين و الآخرين قوله تعالى: (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَأَيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ) ^(١)، و لا شكّ انه تعالى أعلم بصلاح العبد من كلّ أحد و رحمة و رأفة به أجل من كلّ رحمة و رأفة، فلو كان في الدنيا خصلة هي أصلح للعبد و أجمع للخير و أعظم في القدر و أغرق في العبودية من هذه الخصلة لكانت الأولى بالذكر و الأخرى بأن يوصي بها عبادة، فلما اقتصر عليها علم أنّها جمعت كلّ نصح و ارشاد و تنبيه و سداد و خير و إرفاد.

في انّ خيرات الدنيا و الآخرة جمعت تحت التقوى

و قال بعض العارفين: انّ خيرات الدنيا و الآخرة جمعت تحت كلمة واحدة و هي التقوى، انظر الى ما في القرآن الكريم من ذكرها فكم علّق عليها من خير و وعد لها من ثواب و أضاف اليها من سعادة دنيوية و كرامة أخروية، و لنذكر لك من خصالها و إثارة الواردة فيه اثني عشر خصلة: الأولى: المدحة و الثناء، قال الله تعالى: (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) ^(٢).

الثانية: الحفظ و الحراسة، قال تعالى: (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً) ^(٣).

(١) سورة النساء/ الآية ١٣١ .

(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٨٦ .

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٢٠ .

- الثالثة: التأييد و النصر، قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا) ^(١).
- الرابعة: النجاة من الشدائد و الرزق الحلال، قال تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) ^(٢).
- الخامسة: صلاح العمل، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) ^(٣).
- السادسة: غفران الذنوب، قال الله تعالى بعد قوله: (يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) : (وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) ^(٤).
- السابعة: محبة الله تعالى، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) ^(٥).
- الثامنة: قبول الأعمال، قال تعالى: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) ^(٦).
- التاسعة: الإكرام و الإعزاز، قال الله تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) ^(٧).
- العاشرة: البشارة عند الموت، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ) ^(٨).
- الحادية عشر: النجاة من النار، قال تعالى: (ثُمَّ نُبْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا) ^(٩).
- الثانية عشر: الخلود في الجنة، قال تعالى: (أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) ^(١٠).
- فقد ظهر لك أنّ سعادة الدارين منطوية فيها و مندرجة تحتها و هي كنز عظيم و غنم جسيم و خير كثير و فوز كبير، انتهى.

(١) سورة النحل/الآية ١٢٨.

(٢) سورة الطلاق/الآية ٢ و ٣.

(٣) سورة الأحزاب/الآية ٧٠ و ٧١.

(٤) سورة الأحزاب/الآية ٧١.

(٥) سورة التوبة/الآية ٧.

(٦) سورة المائدة/الآية ٢٧.

(٧) سورة الحجرات/الآية ١٣.

(٨) سورة يونس/الآية ٦٣ و ٦٤.

(٩) سورة مريم/الآية ٧٢.

(١٠) سورة آل عمران/الآية ١٣٣.

و في (مجمع البحرين): التقوى فعلي كنجوى و الأصل فيه و قوى من وقيته منعه قلبت الواو تاء و كذلك تقاه و الأصل وقاه، قال تعالى: (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ) ^(١)، و قال: و التقى اسم لمحمد بن علي الجواد عليه السلام لأنه اتقى الله فوقاه شرّ المأمون لما دخل عليه بالليل و هو سكران فضربة بسيفه حتى ظنّ أنه قتله فوقاه الله شرّه، انتهى.

التقيّة و المداراة

باب التقيّة و المداراة ^(٢).

(إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ) .

(وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ آيْمَانَهُ) ^(٣).

روي: أنّ التقيّة ترس المؤمن و لا أيمان لمن لا تقيّة له، و أنّ تسعة أعشار الدين في التقيّة، و لا دين لمن لا تقيّة له، و التقيّة في كلّ شيء إلاّ في شرب النبيذ و المسح علي الخفين، و عليك بالتقيّة فأتمها سنة إبراهيم الخليل عليه السلام.

الحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقيّة.

أمالي الطوسي: قال الصادق عليه السلام: عليكم بالتقيّة فإنّه ليس منّا من لم يجعله شعاره و دثاره مع من يأمنه ليكون سجيته مع من يحذره.

الحاسن: عن ابن مسكان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أنّي لأحسبك إذا شتم علي عليه السلام بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمك لفعلت؟ فقلت: أي و الله جعلت فداك أنّي لهكذا و أهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل فو الله لربّما سمعت من

(١) سورة آل عمران/الآية ٢٨ .

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٢٤/٨٧، ج: ٣٩٣/٧٥ .

(٣) سورة غافر/الآية ٢٨ .

يشتم عليا و ما بيني و بينه الأ إسطوانة فأستتر بها فإذا فرغت من صلواتي فأمرّ به فأسلم عليه و أضافه (١).

مصباح الشريعة: و انتهز مغنم عباد الله الصالحين و لا تنافس الاشكال و لا تنازع الأضداد و من قال لك (أنا) فقل (أنت) و لا تدع في شيء و إن أحاط به علمك و تحققت به معرفتك و لا تكشف به سرّك الأ على أشرف منك في الدين و ابيّ تجد المشرف، فإذا فعلت ذلك أصبت السلامة و بقيت مع الله بلا علاقة.

تفسير الإمام العسكري: تقيّة بعض أصحاب الصادق عليه السلام و توريته بحيث مدحة الصادق عليه السلام و قال: إنّ الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه و عرضه و يعظّم الله بالتقيّة ثوابه (٢). أقول: و تقدّم في (حزبل) و (سبب) ما يناسب ذلك.

التقيّة و الروايات الواردة في مدحها و الأمر باستعمالها

الهداية: التقيّة فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين فمن تركها فقد خالف دين الإمامية و فارقه. و قال الصادق عليه السلام: لو قلت أنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقا، و التقيّة في كلّ شيء حتّى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقيّة. ثم ساق روايات عنه عليه السلام في ذلك الى أن قال: و قال: من صلي معهم في الصفّ الأول فكأتمما صلي مع رسول الله ﷺ في الصفّ الأول. و قال: الرياء مع المنافق في داره عبادة و مع المؤمن شرك، و التقيّة واجبة لا يجوز تركها الى أن يخرج القائم عليه السلام فمن تركها فقد دخل في نهي الله (عزّ و جلّ) و نهي رسول الله ﷺ و الأئمة عليه السلام (٣).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٢٥/٨٧، ج: ٧٥/٣٩٩.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٢٦/٨٧، ج: ٧٥/٤٠٢.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٣١/٨٧، ج: ٧٥/٤٢١.

الكافي: عن محمد بن مروان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما منع ميثم رضي الله عنه من التقيّة فو الله لقد علم أنّ هذه الآية نزلت في عمّار و أصحابه **(إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأَيْمَانِ)** ^{(١) (٢)}

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّما تقارب هذا الأمر ^(٣) كان أشدّ للتقيّة.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: التقيّة في كلّ شيء يضطرّ اليه ابن آدم فقد أحلّه الله له ^(٤).

توصية الصادق عليه السلام أصحابه بالتقيّة في رسالته المعروفة اليهم ^(٥).

فقه الرضا: عليكم بالتقيّة فإنّه روي: من لا تقيّة له لا دين له، و روي: تارك التقيّة كافر، و روي: أتق حيث لا يتقى، التقيّة دين منذ أول الدهر الى آخره. و روي: أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يمضي يوما في أسواق المدينة و خلفه أبو الحسن موسى عليه السلام فجذب رجل ثوب أبي الحسن عليه السلام ثمّ قال له: من الشيخ؟ فقال: لا أعرفه ^(٦).

في: أنّ التقيّة كانت شديدة في زمن الصادقين عليهم السلام بحيث كان الأصحاب يكتمون كتبهم.

روي الكليني رضي الله عنه عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شنبوله قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك أنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و كانت التقيّة شديدة فكتّموا كتبهم فلم ترو عنهم فلمّا ماتوا صارت الكتب الينا فقال: حدّثوا بها فأتمّها حقّ ^(٧).

(١) سورة النحل/الآية ١٠٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٣٤/٨٧، ج: ٤٣٢/٧٥.

(٣) أي خروج القائم عليه السلام.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٣٥/٨٧، ج: ٤٣٥/٧٥.

(٥) ق: ١٧٥/٢٣/١٧، ج: ٢١٠/٧٨.

(٦) ق: ٢٠٩/٢٦/١٧، ج: ٣٤٧/٧٨.

تفسير العياشي: عن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: (أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ رَدْمًا) ^(١). قال: التقيّة: (فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) ^(٢) قال: ما استطاعوا له نقباً اذا عمل بالتقيّة لم يقدروا في ذلك على حيلة و هو الحصن الحصين و صار بينك و بين أعداء الله سدّاً لا يستطيعون له نقباً، قال: و سأئله عن قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءً) ^(٣) قال: رفع التقيّة عند قيام القائم عليه السلام فينتقم من أعداء الله ^(٤).

معاني الأخبار: عن سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : و كان و الله صادقاً كما سمّي يقول: يا سفيان عليك بالتقيّة فإنّها سنة إبراهيم الخليل عليه السلام، و أنّ الله (عزّ و جلّ) قال لموسى و هارون عليهما السلام : (أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) ^(٥) يقول الله (عزّ و جلّ):

كئيباه و قولاً له يا أبا مصعب، و أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا أراد سفراً ورّي بغيره و قال: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، و لقد أدّبه الله (عزّ و جلّ) بالتقيّة فقال: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) ^(٦). الآية، يا سفيان من استعمل التقيّة في دين الله فقد تسنّم الذرّوة العليا من العزّ، أنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه و من لم يملك لسانه ندم ^(٧).

(١) سورة الكهف/الآية ٩٥.

(٢) سورة الكهف/الآية ٩٧.

(٣) سورة الكهف/الآية ٩٨.

(٤) ق: ٥/٢٧/١٦٨، ج: ١٢/٢٠٧.

(٥) سورة طه/الآية ٤٣ و ٤٤.

(٦) سورة فصلت/الآية ٣٤.

(٧) ق: ٥/٣٤/٢٥٣، ج: ١٣/١٣٥.

تقيّة أصحاب الكهف

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بلغت تقيّة أحد تقيّة أصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد و يشدّون الزناير فأعطاهم الله (عزّ و جل) أجرهم مرّتين ^(١).

خبر مولى لثقيف: كان بمكّة ينال من الرجلين فأوصاه عليّ بن الحسين عليهما السلام بتقوى الله فقال: ناشدتك الله و ربّ هذا البيت هل صليا على فاطمة عليها السلام؟ فقال: اللهم لا ^(٢).

كلام السيّد في (الشافعي) في عدم جواز التقيّة على النبي صلى الله عليه وآله دون الإمام عليه السلام ^(٣).

استدلال المجلسي بما يدلّ على جواز التقيّة ^(٤).

عرّف الشهيد رحمته الله في قواعد التقيّة بأنّها مجاملة الناس بما يعرفون و ترك ما ينكرون حذرا من غوائلهم، قال: و أشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قال: و قسمها بانقسام الأحكام الخمسة و عدّ من الحرام التقيّة في قتل الغير، و قال: التقيّة تبيح كلّ شيء حتّى إظهار كلمة الكفر و لو تركها حينئذ أثمّ الآ في هذا المقام و مقام التبرّي من أهل البيت فأنّه لا يأتّم بتركها بل صبره إمّا مباح أو مستحبّ و خصوصا إذا كان ممّن يقتدى به، انتهى .

و حكى الشيخ الطبرسي في (مجمع البيان) عن المفيد رحمته الله أنّه قال: التقيّة قد تجب أحيانا و تكون فرضا و تجوز أحيانا من غير وجوب و يكون في وقت أفضل من تركها و قد يكون تركها أفضل و إن كان فاعلها معذورا و معفوّا عنه متفضّلا عليه

(١) ق: ٤٣٤/٥٧٦، ج: ١٤/٤٢٨.

(٢) ق: ٨/١١/٩٩، ج: -.

(٣) ق: ٨/١٢/١٤٢، ج: -.

(٤) ق: ٨/١٢/١٤٣، ج: -.

بترك اللوم عليها (١).

ما حكي من تقيّة الأئمة عليهم السلام

بلغ من تقيّة أمير المؤمنين عليه السلام ما رواه أبو الصلاح في (التقريب): أنّه قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (٢) فيمن نزلت؟ فقال: ما تريد أتريد أن تعرّي بي الناس؟ قال: لا يا أمير المؤمنين و لكن أحبّ أن أعلم، قال: اجلس، فجلس فقال: أكتب عامرا أكتب معمرا أكتب عمرا أكتب عامرا أكتب معتمرا في أحد الخمسة نزلت (٣).

في تقيّة جعفر بن محمد عليه السلام بحيث: أفطر الصوم خوفا من أبي العباس و قال: إن صمت صمنا و إن أفطرت أفطرنا، فقليل له: تفطر يوما من شهر رمضان؟ فقال: أي و الله أفطر يوما من شهر رمضان أحبّ الى من أن يضرب عنقي (٤).

في أنّ في أوائل إمامة موسى بن جعفر عليه السلام كانت التقيّة شديدة جدّا لأنّه كان لأبي جعفر المنصور بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر عليه السلام فيضربون عنقه (٥).

الخرابج: زوي عن عليّ بن سويد قال: خرج اليه عن أبي الحسن موسى عليه السلام: سألتني عن أمور كنت منها في تقيّة و من كنماها في سعة فلمّا انقضى سلطان الجبابرة و دنا سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسّر لك ما سألتني عنه... الخ، و منه يظهر أنّه (سلام الله

(١) ق: ١٤٤/١٢/٨، ج: -.

(٢) سورة الحجرات/ الآية ١.

(٣) ق: ٢٤٨/٢٠/٨، ج: -.

(٤) ق: ١٦٧/٢٨/١١، ج: ٤٧/٢١٠.

(٥) ق: ١٨٣/٣٠/١١، ج: ٤٧/٢٦٢.

عليه) كان في التقيّة الى أواخر أيامه (١).

حديث خلف بن حمّاد يظهر منه أنّه عليه السلام كان في شدّة من التقيّة (٢).

و كذا يظهر ذلك من كتابة الى الخيزران أمّ موسى الهادي يعزيها بموسى ابنها و يهنئها بهارون، و قد تقدّم في (عزى) و في آخرة قال المجلسي: انظر الى شدّة التقيّة في زمانه عليه السلام حتّى أحوجته الى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التقيّة كلّ باب (٣).

عن أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام في حديث قال لداود الضرير: يا داود لو قلت لك انّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنك صادقاً (٤).

تفسير الإمام العسكري: نظر الباقر عليه السلام الى بعض شيعته و قد دخل خلف بعض المنافقين الى الصلاة و أحسّ الشيعي بأنّ الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصدته و قال: أعتذر اليك يا بن رسول الله من صلاتي خلف فلان فإني أتقيّه و لو لا ذلك لصليت وحدي، فقال له الباقر عليه السلام: يا أخي إنّما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكة السموات السبع و الأرضين السبع تصلّي عليك و تلعن إمامك ذاك و إن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقيّة بسبعمئة صلاة لو صليتها وحدك، فعليك التقيّة و اعلم أنّ الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقيّ منه فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عنده كمنزلة أعدائه (٥).

تقيّة الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام

كان أبو القاسم الحسين بن روح عليه السلام من أعقل الناس عند المخالف و الموافق

(١) ق: ٢٥٠/٣٨/١١، ج: ٤٨/٦٦.

(٢) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ٤٨/١١٢.

(٣) ق: ٢٧٣/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٣٤.

(٤) ق: ١٤١/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٨١.

(٥) ق: ٣٣١/١٠٥/٧، ج: ٢٦/٢٣٥.

و يستعمل التقيّة، وكانت العأمة تعظّمه و قد تناظر اثنان فزعم واحد أنّ أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ثمّ عمر ثمّ عليّ و قال الآخر: بل عليّ ؑ أفضل من عمر، فدار الكلام بينهما فقال أبو القاسم ؑ: الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثمّ بعده الفاروق ثمّ بعده عثمان ذو النورين ثمّ عليّ الوصيّ، و أصحاب الحديث على ذلك و هو الصحيح عندنا، فبقى من حضر المجلس متعجّباً من هذا القول و كانت العأمة الحضور يرفعونه على رؤوسهم و كثير الدعاء له و الطعن على من يرمية بالرفض؛ و بلغ الشيخ أبا القاسم ؑ أنّ بؤابا كان له على الباب الأوّل قد لعن معاوية و شتمه فأمر بطرده و صرفه عن خدمته فبقى مدّة طويلة يسأل في إمرة فلا و الله ما ردّه الى خدمته كلّ ذلك للتقيّة^(١).

كمال الدين: قال الرضا ؑ: لا دين لمن لا ورع له و لا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند الله عزّ و جلّ) أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا ؑ، فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا^(٢).
 ألا و أنّ أعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا و معاداة أعدائنا استعمال التقيّة على أنفسكم و إخوانكم و معارفكم و قضاء حقوق إخوانكم في الله و أنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك و لا يستقصي فأما هذان فقلّ من ينجو منهما الآ بعد مسّ عذاب شديد^(٣). أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في (سخا) و (ورى).

باب سوء المحضر و من يكرمه الناس اتقاء شرّه^(٤).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (شرر) و تقدّم في (مهر) أنّ مهر السنة كان اثنتي عشرة اوقية و نشأ.

(١) ق: ١٣/٢٢/٩٧، ج: ٥١/٣٥٦.

(٢) ق: ١٣/٣٣/١٨٣، ج: ٥٢/٣٢١.

(٣) ق: كتاب العشرة/٦٣/١٥، ج: ٧٤/٢٢٩.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٩٤/٧١، ج: ٧٥/٢٧٩.

باب الواو بعده الكاف

وكا:

نُجِحِ الْبَلَاغَةَ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: العين وكاء السّه ^(١).
قوله تعالى في يوسف: (وَاعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا) ^(٢) أي وسائد يتكىن عليها، و قيل أراد به الطعام لأنّ من دعى الى طعام يعدّ له المتكأ الى غير ذلك، و في (تفسير القمّي): أي أترجه، و روي ابن عباس و غيره متكأ خفيفة ساكنه التاء، و قالوا المتك الأترج.
قال المجلسي: أقول: لعلّ عليّ بن إبراهيم هكذا رواه فلذا فسّره بذلك أو فسّره بمطلق الطعام و لما كان الواقع ذلك فسّره به، انتهى ^(٣).
أقول: تقدّم في (أكل) كراهة الأكل متكئا و معنى الإتكاء فيه.
وكل:

التوكّل على الله و مدحه

باب التوكّل و التفويض و ذمّ الاعتماد على غيره تعالى ^(٤).
(وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ* وَ مَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَ لَتَصْصِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنُمُونَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) ^(٥).

(١) ق: كتاب الطهارة/٥٤/٢٩، ج: ٢٢٦/٨٠.

(٢) سورة يوسف/الآية ٣١.

(٣) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ١٢/هامش ٢٢٦.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٤٧/٢٦، ج: ٧١/٩٨.

(٥) سورة إبراهيم/الآية ١١ و ١٢.

(وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ)^(١) .

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خرجت حتى انتهت الى هذا الحائط فأتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال: يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أ على الدنيا فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر؟ قلت: ما على هذا أحزن و أنّه لكما تقول، قال: فعلي الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر أو قال قادر^(٢)؟ قلت: ما على هذا أحزن و أنّه لكما تقول، فقال: ما^(٣) حزنك؟ قلت: بما يتخوّف من فتنة ابن الزبير و ما فيه الناس، قال: فضحك ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا دعا الله فلم يجبه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا توكل على الله تعالى فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا سأل الله تعالى فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم غاب عني.

بيان: فيه شرح الخبر و جملة من أحوال ابن الزبير و أنّ الظاهر أنّ هذا الرجل إمّا كان ملكا تمثّل بشرا بأمر الله تعالى أو كان بشرا كخضر أو الياس عليه السلام، و كونه عليه السلام أفضل و أعلم منهم لا ينافي إرسال الله تعالى بعضهم اليه لتذكيره و تسكينه كإرسال بعض الملائكة الى النبي صلى الله عليه وآله، و كونه عليه السلام عالما بما ألقى اليه لا ينافي التذكير فإنّ أكثر أبواب المصائب عالمون بما يلقي اليهم على سبيل التسلية و التعزية و مع ذلك ينفعهم لا سيّما إذا علم أنّ ذلك من قبل الله تعالى^(٤) .
أيضا ذكر الخبر برواية أخرى^(٥) .

(١) سورة الشعراء/الأية ٢١٧ .

(٢) التردد في كلام الراوي .

(٣) ممّ (خ ل) .

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٥٢/٢٦، ج: ٧١/١٢٢ .

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/١٥٨، ج: ١٤٨/٧١ . ق: ١١/٣/١٣، ج: ٣٧/٤٦ . ق: ١١/٩/٤٢، ج: ١٤٥/٤٦ .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الغنى والعزّ يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكّل أوطنا.
الكافي: عنه عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى داود: ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نبيته ثمّ تكيده السماوات والأرض و من فيهنّ الآ جعلت له المخرج من بينهنّ ^(١).

الكافي: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما عبد أقبل قبل ما يحبّ الله (عزّ وجلّ) أقبل الله قبل ما يحبّ، و من اعتصم بالله عصمة الله، و من أقبل الله قبله و عصمة لم يبال لو سقطت السماء على الأرض أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كلّ بلية، اليس الله تعالى يقول: **(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ)** ^(٢)؟
بيان: (قبل ما يحب) أي نحوه، و الإعتصام بالله الاعتماد و التوكّل عليه.

كلام المحقق الطوسي في التوكّل

قال المحقق الطوسي رحمته الله: المراد بالتوكّل أن يكل العبد جميع ما يصدر عنه و يرد عليه الى الله تعالى لعلمه بأنّه أقوى و أقدر و يصنع ما قدر عليه على وجه أحسن و أكمل ثمّ يرضي بما فعل و هو مع ذلك يسعي و يجتهد فيما وكله اليه و يعدّ نفسه و قدرته و عمله و إرادته من الأسباب و الشروط المخصّصة لتعلّق قدرته تعالى و إرادته بما صنعة بالنسبة اليه و من ذلك يظهر معنى (لا جبر و لا تفويض بل أمر بين أمرين)، انتهى.

قال المجلسي: ثمّ إنّ التوكّل ليس معناه ترك السعي في الأمور الضروريّة و عدم الحذر عن الأمور المحذورة بالكلية بل لا بدّ من التوسّل بالوسائل و الأسباب على

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٥٣/٢٦، ج: ٧١/١٢٦.

(٢) سورة الدخان/الآية ٥١.

ما ورد في الشريعة من غير حرص و مبالغة فيه و مع ذلك لا يعتمد على سعيه و ما يحصله من الأسباب بل يعتمد على مسبب الأسباب (١).

روي في حديث أنّ النبي ﷺ قال لجبرئيل: و ما التوكل على الله (عزّ و جلّ)؟ فقال: العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ و لا ينفع و لا يعطي و لا يمنع و استعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله و لم يرج و لم يخف سوى الله و لم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكل... الخ (٢).

الكافي: عن الحسين بن علوان قال: كنّا في مجلس يطلب فيه العلم و قد نفذت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمّل لما قد نزل بك؟ فقلت: فلانا، فقال: إذا و الله لا تسعف حاجتك و لا تبلغ (٣) أمّلك و لا تنجح طلبتك، قلت: و ما علمك رحمك الله؟ قال: إنّ أبا عبد الله عليه السلام حدّثني أنّه قرأ في بعض الكتب أنّ الله تبارك و تعالى يقول: و عزّتي و جلالتي و مجدي و ارتفاعي على عرشى لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل من الناس أمل غيري باليأس، و قد أشير إليه في (أمل) (٤).

عيون أخبار الرضا و أمالي الصدوق: عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما حدّ التوكل؟ فقال لي: أنّ لا تخاف مع الله أحدا، قال: قلت: فما حدّ التواضع؟ قال: أنّ تعطي الناس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك، فقال: انظر كيف أنا عندك .

أمالي الصدوق: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: يا بن آدم أطعني فيما أمرتك

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٥٣/٢٦، ج: ٧١/١٢٧.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٤/١، ج: ٦٩/٣٧٣. ق: ٢٣/٢/٩، ج: ١٠٣/٢٢. ق: ١٧/٢/٦، ج: ٧٧/٢٠. ق: كتاب

الأخلاق/١٥٦/٢٦، ج: ٧١/١٣٨.

(٣) يبلغك (خ ل).

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٥٤/٢٦ و ١٦٠، ج: ٧١/١٣٠ و ١٥٤.

و لا تعلمني ما يصلحك (١) .

الدرة الباهرة: قال الجواد عليه السلام: كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه، و من انقطع الى غير الله و كله الله اليه .

توكل إبراهيم الخليل عليه السلام

بيان التنزيل لابن شهر آشوب: قال: أمر نمرود بجمع الحطب في سواد الكوفة عند نهر كوثة من قرية قطنانا و أوقد النار فعجزوا عن رمي إبراهيم عليه السلام فعمل لهم إبليس (لعنة الله) المنجنيق فرمي به فتلقاه جبرئيل في الهواء فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أما اليك فلا، حسبي الله و نعم الوكيل، فاستقبله ميكائيل فقال: إن أردت أن أخدم النار فأنا خزائن الأمطار و المياة بيدي، فقال: لا أريد، و أتاه ملك الريح فقال: لو شئت طيرت النار، فقال: لا أريد، فقال جبرئيل: فاسأل الله فقال: حسبي من سؤالي علمه بحالي .

كنز الكراچكي: قال لقمان لابنة: يا بني ثق بالله (عزّ و جلّ) ثمّ سل في الناس هل من أحد وثق بالله فلم ينجحه، يا بني توكل على الله ثمّ سل في الناس من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه، يا بني أحسن الظنّ بالله ثمّ سل في الناس من ذا الذي أحسن الظنّ بالله فلم يكن عند حسن ظنّة به (٢) .

إرشاد القلوب: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال: يا ربّ أي الأعمال أفضل؟ فقال الله (عزّ و جلّ): ليس شيء عندي أفضل من التوكل عليّ و الرضا بما قسمت (٣) .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: و الجيء نفسك في الأمور كلّها

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٥٥/٢٦، ج: ٧١/١٣٥ .

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٦٠/٢٦، ج: ٧١/١٥٦ .

(٣) ق: ١٧/٢/٦، ج: ٧٧/٢١ .

الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز و مانع عزيز ^(١) .

قول السجّاد عليه السلام : لحمّاد بن حبيب الكوفي الذي ضلّ عن طريق الحجّ عند زبالة: لو صدق توكلّك ما كنت ضالاً و لكن اتبعني؛ فأوصلة عليه السلام بلبلة الى مكّة ^(٢) .

أقول: قد تقدّم في (أثر) الإشارة الى أثر التوكّل و الاعتماد على الله تعالى:

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله تعالى: أيما عبد أطاعني لم أكلة الى غيره، و أيما عبد عصاني و كلته الى نفسه ثم لم أبال في أي واد هلك ^(٣) .

الكافي: ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و هو رافع يده الى السماء: ربّ لا تكلني الى نفسي طرفه عين أبدا لا أقلّ من ذلك و لا أكثر، قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم أقبل علي فقال: يا ابن أبي يعفور إنّ يونس ابن متى و كله الله (عزّ و جلّ) الى نفسه أقلّ من طرفه عين فأحدث ذلك الظنّ... الخ ^(٤) .

المتوكّل العباسي

خبر المتوكّل العباسي و ما جرى منه على قبر الحسين عليه السلام ^(٥) ، و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (قبر) .

أمالي الطوسي: روي: أنّ المنتصر بن المتوكّل سمع أباه يشتم فاطمة (صلوات الله عليها) فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له: قد وجب عليه القتل الاّ أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر، قال: ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر، فقتله

(١) ق: ٥٨/٨/١٧، ج: ٧٧/٢٠٠.

(٢) ق: ١٣/٣/١١، ج: ٤٦/٤٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق ١٦٤/٢٧، ج: ٧١/١٧٨.

(٤) ق: ٤٢٤/٥/٧٥، ج: ١٤/٣٨٧.

(٥) ق: ٢٩٥/٥٠/١٠-٢٩٨، ج: ٤٥/٣٩١-٤٠٤.

و عاش بعده سبعة أشهر^(١).

باب فيه يذكر ما جرى بين عليّ الهادي عليه السلام و المتوكل^(٢).

: استخفاف المتوكل بعلي الهادي عليه السلام بأن يمشي عليه السلام مع الوزراء و الأمراء و غيرهم بين يديه و يدي الفتح بن خاقان، و قول الهادي عليه السلام: ما ناقة صالح عند الله بأكرم منّي و قتل المتوكل و الفتح بن خاقان بعد ثلاثة أيام^(٣).

روي أنّ المتوكل قتل في رابع شوال سنة (٢٤٧) و بويح لابنة محمد بن جعفر المنتصر^(٤).
ذكر مرض المتوكل من خراج خرج به و نذرت أمة لشفائه مالا جليلا للهادي عليه السلام و معالجة الإمام عليه السلام أياه بكسب^(٥).

أمر المتوكل و هو في مجلس شربة بإحضار عليّ الهادي عليه السلام و ما جرى بينهما^(٦).
ما جرى بين المتوكل و رجل من أولاد محمد بن الحنفية^(٧).

أقول: المتوكل هو جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد، بويح له بالخلافه بعد أخيه الواثق و ذلك في ذي الحجة سنة (٢٣٢)، و قتل في شوال سنة (٢٤٧) و كان أحبّ بني العباس و أفساهم قلبا و أشدهم عتوا و عنادا للطالبيين، قال أبو الفرج في (مقاتل الطالبيين): و كان المتوكل شديد الوطأه على آل أبي طالب غليظا على جماعتهم مهتمّا بأموهم شديد الغيظ و الحقد عليهم، ثمّ ذكر من ذلك كرب قبر الحسين عليه السلام و عفي إثارة، الى أن قال: و استعمل على المدينة و مكة عمر ابن الفرج

(١) ق: ٢٩٦/٥٠/١٠، ج: ٤٥/٣٩٦.

(٢) ق: ١٤٣/١٢/٣٢، ج: ٥٠/١٨٩.

(٣) ق: ١٤٤/١٢/٣٢، ج: ٥٠/١٩٢.

(٤) ق: ١٤٩/١٢/٣٢، ج: ٥٠/٢١٠.

(٥) الكسب بالضم: عصاره الدهن، و لعلّ المراد هنا ما يشبهها ممّا يتلبّد من السرقين تحت أرجل الشاة. (منه مدّ ظلّه).

(٦) ق: ١٤٦/١٢/٣٢، ج: ٥٠/١٩٨.

(٧) ق: ١٤٩/١٢/٣٢، ج: ٥٠/٢١١.

الرخجي فمّنع الناس من برّ آل أبي طالب و كان لا يبلغه أنّ أحدا برّ أحدا منهم بشيء و إن قلّ
الآ أهلكه عقوبة و أثقله غرما حتّى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة
بعد واحدة ثمّ ينزعه و يجلسن على مغازهنّ عواري حواسر، الى أن قتل المتوكّل فعطف المنتصر
عليهم و أحسن اليهم و وجّه بمال فرقة فيهم و كان يؤثّر مخالفة أبيه في جميع أحواله و مضادّه
مذهبة طعنا عليه و نفرة لفعله، انتهى .

باب الواو بعده اللام

ولج: باب ما نزل من النهي عن اتّخاذ كلّ بطانة و وليجة و ولي من دون الله تعالى و حججه
عليه السلام (١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رُسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً) (٢) يعني بالمؤمنين
الأئمة عليه السلام لم يتخذوا الولايح من دونهم.

بيان: وليجة الرجل بطانته و دخلاؤه و خاصته و من يتّخذ معتمدا عليه من غير أهله (٣).

ولد: باب الدعاء لطلب الولد (٤).

روي: لذلك عن الهادي عليه السلام: اتّخذ خاتما فصّه فيروزج و اكتب عليه (رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ
أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) (٥) (٦).

أبواب الأولاد و أحكامهم (٧).

باب كيفية نشو الولد و الدعاء و التداوي لطلب الولد و صفات الأولاد و ما يزيد

(١) ق: ٧/٦١/١٤٠، ج: ٢٤/٢٤٤.

(٢) سورة التوبة/الآية ١٦.

(٣) ق: ٧/٦١/١٤٠، ج: ٢٤/٢٤٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١٢٨، ج: ٩٥/٣٤٣.

(٥) سورة الأنبياء/الآية ٨٩.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١٢٨، ج: ٩٥/٣٤٣.

(٧) ق: ٦/٢٣/١٠٦، ج: ١٠٩/١٠٤، ٧٧.

في الباه و في قوّة الولد (١).

فيه مدح شرب السويق و أكل البيض لكثرة النسل، و اللبن الحليب مع العسل و السفرجل
فأنّه يحسن الولد، و الهندباء تزيد في الماء و يحسن الوجه، و البصل يزيد في الجماع، و الجزر يسخن
الكليتين و يقيم الذكر، و الكحل يزيد في المجامعة كالحنّاء (٢).

و قد ورد الاستغفار و أدعية كثيرة لطلب الولد (٣).

أقول: و ينفع لذلك شرب ماء نيسان سبعة أيام بالكيفية التي تقدّمت في (مطر).

مكارم الأخلاق: عن عليّ عليه السلام: ما كثر شعر رجل قطّ الأقلت شهوته (٤).

باب فضل الأولاد و ثواب تربيتهم و كيفيتها (٥).

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير أولادكم البنات.

و عن الرضا عليه السلام: إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا لم يمته حتّى يريه الخلف.

و عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته، و عنه صلى الله عليه وآله قال:

اعدلوا بين أولادكم كما تحبّون أن يعدلوا بينكم في البرّ و اللطف، و قال: سمّوا أولادكم أسماء

الأنبياء و أحسن الأسماء عبد الله و عبد الرحمن.

عن رفاعة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل تكون له بنون و أمهم ليست بواحدة

أيفضل أحدهم على الآخر؟ قال: نعم لا بأس به قد كان أبي يفضّلني على عبد الله.

عن الصادق عليه السلام قال: من نعم الله (عزّ و جلّ) على الرجل أن يشبهه ولده (٦).

عنه عليه السلام قال: دع ابنك يلعب سبع سنين و يؤدّب سبعا و الزمه نفسك سبع سنين

(١) ق: ١٠٩/١٠٦، ج: ٢٣/١٠٦، ج: ٧٧/١٠٤.

(٢) ق: ١١٠/١٠٦، ج: ٢٣/١٠٦، ج: ٧٩/١٠٤-٨٣.

(٣) ق: ١١١/١٠٦، ج: ٢٣/١٠٦، ج: ٨٥/١٠٤.

(٤) ق: ١١٢/١٠٦، ج: ٢٣/١٠٦، ج: ٨٧/١٠٤.

(٥) ق: ١١٢/١٠٧، ج: ٢٣/١٠٧، ج: ٨٩/١٠٤.

(٦) ق: ١١٣/١٠٧، ج: ٢٣/١٠٧، ج: ٩٣/١٠٤.

فإن أفلح و الآ فاله فانه لا خير فيه .

و عن النبي ﷺ قال: الولد سيّد سبع سنين، و عبد سبع سنين، و وزير سبع سنين، فإن رضيت خلائقه لاحدى و عشرين و الآ فاضرب على جنبه فقد أعدرت الى الله تعالى .
عن الباقر عليه السلام قال: يفرّق بين الغلمان و النساء في المضاجع إذا بلغن عشر سنين .
و عن النبي ﷺ قال: فرّقوا أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين .
جامع الأخبار: عنه ﷺ قال: أولادنا أكبادنا صغراؤهم أمراؤنا كبراؤهم أعداؤنا فإن عاشوا فتنونا و إن ماتوا حزنونا .

نوادير الراوندي: قال النبي ﷺ: من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة و المسكن الواسع و المركب الهني و الولد الصالح، و من يمن المرأة أن يكون بكرها جارية، يعني أول ولدها .
عدّة الداعي: و قال علي عليه السلام: من قبل ولده كان له حسنة (١) .

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر الآ ثلاث خصال: صدقة أجزاها في حياته فهي تجرى بعد موته، و سنة هدى سنةا فهي تعمل بها بعد موته، و ولد صالح يستغفر له .

علل الشرايع: عنه عليه السلام: انّ الله تعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كلّ صورة بينه و بين أبيه الى آدم عليه السلام ثم خلقه على صورة أحدهم فلا يقولنّ أحد هذا لا يشبهني و لا يشبه شيئا من آبائي (٢) .

قال رسول الله ﷺ: من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاييج، و ليبدأ بالاناث قبل الذكور فانه من فرّح أنثى فكأثما أعتق رقبه من ولد إسماعيل .

(١) ق: ١١٤/١٠٧/٢٣، ج: ١٠٤/٩٩ .

(٢) ق: ١١٥/١٠٧/٢٣، ج: ١٠٤/١٠٣ .

الحاسن: عن النبي ﷺ في خبر قال: من كانت له أربع بنات فيا عباد الله أعينوه يا عباد الله أقرضوه يا عباد الله ارحموه.

ذكر ما ينفع لعسر الولادة ولبكاء الصبي

طب الأئمة: عودة للصبي إذا كثرت بكأؤه و لمن يفرغ بالليل و للمرأة إذا سهرت من وجع
(فَضَرَبْنَا عَلَيَّ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا* ثُمَّ بَعَثْنَاَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى- لِمَا لَبِثُوا
أَمَدًا) (١) (٢)

باب الختان و الخفض و الحمل و الولادة و سنن اليوم السابع و العقيقة و الدعاء لشدة الطلق
(٣)

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام أنه سئل: ما العلة في حلق شعر رأس المولود؟ قال: يطهر من
شعر الرحم (٤). أقول: قد تقدّم في (دعا) الدعاء لعسر الولادة، و قال الدميري: قال بعض
الحكماء: من خصائص الزبد البحري أنه إذا علّق على ذات طلق سهّل الله عليها الولادة و كذلك
قشر البيض إذا سحق ناعما و شرب بماء فإنه يسهّل الولادة و قد جرّب مرارا عديدة.
فضل تقبيل الولد و تفريجه و تعليمه القرآن (٥).
ثواب من مات له ولد (٦).

نفع الولد الصالح

في أنّ الله تعالى رفع العذاب عن رجل أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا و آوى

(١) سورة الكهف/الأية ١١ و ١٢.

(٢) ق: ١١٦/١٠٧/٢٣، ج: ١٠٦/١٠٤.

(٣) ق: ١١٦/١٠٩/٢٣، ج: ١٢٣/١٠٤.

(٤) ق: ١٢١/١٠٩/٢٣، ج: ١٢٣/١٠٤.

(٥) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٤/٧.

(٦) ق: ٣/٥٧/٣٤٠، ج: ٨/١٧٠.

يتيما (١).

الخرأبيح: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عيسى بن شيخ قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس و كنت به عارفا فقال لي: لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان، و كان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي و آتي نظرت فيه فكان كما قال عليه السلام، ثم قال: هل رزقت ولدا؟ فقلت: لا، فقال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد، ثم تمثل عليه السلام:
من كان ذا عضد يدرك ظلامته انّ الذليل الذي ليست له عضد
فقلت له عليه السلام: ألك ولد؟ قال: أي و الله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا فأما الآن
فلا، ثم تمثل عليه السلام:

لعلك يوما ان تراني كأتما بني حوالي الأسود اللوابد
فانّ تميما قبل أن يلد الحصى أقام زمانا و هو في الناس واحد (٢)
ما يظهر منه ذمّ كثرة المال و الولد (٣).

أقول: تقدّم في (علم) ما يتعلق بالولد إذا كان غلاما.

في كيفية ولادة الأوصياء و حمل أمهاتهم بهم عليه السلام (٤).

باب أحوال ولادتهم عليه السلام و انعقاد نطفهم و أحوالهم عند الولادة و بركات ولادتهم (٥).

أقول: يأتي في (ولي) حديث في ولادة كلّ ولي لله.

(١) ق: ٤٠١/٤٠١، ج: ٥٧٠/٤٠١، ج: ٢٨٧/١٤.

(٢) ق: ٤٠٠/٤٠٠، ج: ١٣/١٥، ج: ١٦٢/٥١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٣٦، ج: ٥٧، ج: ٦٤/٧٢.

(٤) ق: ٦٩/٦٩، ج: ٦/٣، ج: ٢٩٥/١٥.

(٥) ق: ١٨٩/٦٩، ج: ٧/٣٦، ق: ٣٠٧/٩٣، ج: ٧/١٣٢، ق: ٢٦/١٣، ج: ٦، ج: ١٣/٥١، ج: ١٧ و ٢٤.

باب أنّ حبّهم ﷺ علامة طيب الولادة و بغضهم علامة خبت الولادة (١).

التوصية في حقّ الوالدين

باب برّ الوالدين و الأولاد و حقوق بعضهم على بعض و المنع من العقوق (٢).

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... إِلَىٰ عَفْوَرًا) (٣).
(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَ
لِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ* وَإِنْ جَاهَدَاكَ) (٤) الآية.

الكافي: عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني، فقال: لا تشرك بالله شيئاً و إن حرقت بالنار و عدّبت الآ و قلبك مطمئنّ بالإيمان، و والديك فأطعهما و برهما حيّين كانا أو ميّتين و إن أمراك أن تخرج من أهلك و مالك فافعل فإنّ ذلك من الأيمان .

في حقوق الوالدين

بيان: قال المحقق الأردبيلي رحمه الله: العقل و النقل يدلّان على تحريم العقوق، و يفهم وجوب متابعه الوالدين و طاعتهما من الآيات و الأخبار و صرح به بعض العلماء أيضاً، قال في (مجمع البيان): (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) أي قضى بالوالدين إحساناً أو أوصي بهما إحساناً، و خصّ حال الكبر و إن كان الواجب طاعة الوالدين على كلّ حال لأنّ الحاجة أكثر في تلك الحال، و قال الفقهاء: للوالدين منع الولد عن الغزو و الجهاد ما لم يتعيّن عليه بتعيين الإمام ﷺ أو بهجوم الكفار على

(١) ق: ٣٨٩/٧/١٢٥، ج: ٢٧/١٤٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٩/٢، ج: ٧٤/٢٢.

(٣) سورة الإسراء/الآية ٢٣-٢٥.

(٤) سورة لقمان/الآية ١٤ و ١٥.

المسلمين مع ضعفهم، وكذا يعتبر إذنهما في سائر الأسفار المباحة و المندوبة و في الواجبة الكفائية مع قيام من فيه الكفاية، فالسفر لطلب العلم إن كان لمعرفة العلم العيني كاثبات الواجب تعالى و نحو ذلك لم يفتقر الى إذنهما، و إن كان لتحصيل الزائد منه كان فرضه كفاية... الخ .

قال الشهيد رحمته الله في (القواعد): قاعدة تتعلق بحقوق الوالدين: لا ريب أنّ كلّ ما يحرم أو يجب للأجانب يحرم أو يجب للأبوين و ينفردان بأمر:

١- تحريم السفر المباح بغير إذنهما و كذا السفر المندوب و قيل يجوز سفر التجارة و طلب العلم إذا لم يمكن استيفاء التجارة و العلم في بلدهما.

٢- قال بعضهم: يجب عليه طاعتهما في كلّ فعل و إن كان شبهة فلو امرأة بالأكل معهما في مال يعتقد شبهة أكل لأنّ طاعتهما واجبة و ترك الشبهة مستحبّ.

٣- لو دعوا الى فعل و قد حضرت الصلاة فليتأخر ^(١) الصلاة و ليضعهما.

٤- لهما منعه من الصلاة جماعة في بعض الأحيان.

٥- لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين.

٦- الأقرب أنّ لهما منعه من فروض الكفاية إذا علم أو ظنّ قيام الغير.

٧- قال بعض العلماء: لو دعوا و هو في صلاة النافلة قطعها لرؤية جريح.

٨- ترك الصوم ندبا الا بإذن الأب و لم أقف على نصّ في الأمّ، انتهى ملخصاً ^(٢).

تنبيه: برّ الوالدين لا يتوقّف على الإسلام لقوله تعالى: (وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) ^(٣) و هو نصّ و فيه دلالة على مخالفتها في الأمر بالمعصية و هو لقوله عليه السلام: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

(١) الصحيح: فليؤخّر.

(٢) ق: كتاب العشرة ١٣/٢ و ١٤، ج: ٣٤/٧٤-٣٨.

(٣) سورة لقمان/ الآية ١٥.

الكافي: عن أبي ولاد الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): (وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) ^(١) ما هذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتها و أن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان اليه و إن كانا مستغنيين، اليس يقول الله (عزّ و جلّ): (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) ^(٢) قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا قول الله (عزّ و جلّ): (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا) ^(٣) قال: إن أضجرك فلا تقل لهما أفّ و لا تنهرهما إن ضرباك، قال: (وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) ^(٤) قال عليه السلام: إن ضرباك فقل لهما (غفر الله لكما) فذلك منك قولٌ كريم قال: (وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) ^(٥) قال: لا تملأ عينيك من النظر اليهما الاّ برحمة ورقة ^(٦) و لا ترفع صوتك فوق أصواتهما و لا يدك فوق أيديهما و لا تقدّم قدّامهما ^(٧).

الكافي: عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها ^(٨) و برّ الوالدين و الجهاد في سبيل الله.

الكافي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألت رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حقّ الوالد علي ولده؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا يسمّيه باسمه و لا يمشي بين يديه و لا يجلس قبلة و لا يستسبّ ^(٩) له ^(١٠).

(١) سورة الإسراء/ الآية ٢٣.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٩٢.

(٣) سورة الإسراء/ الآية ٢٣.

(٤) سورة الإسراء/ الآية ٢٣.

(٥) سورة الإسراء/ الآية ٢٤.

(٦) رأفة (ظ).

(٧) ق: كتاب العشرة/ ٢/ ١٤، ج: ٣٩/ ٧٤.

(٨) أي لوقت فضلها.

(٩) أي لا يفعل ما يصير سبباً لسبّ الناس له.

(١٠) ق: كتاب العشرة/ ٢/ ١٥، ج: ٤٥/ ٧٤.

الروايات الواردة في مدح البرّ بالوالدين

الكافي: عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حينين أو ميتين يصلي عنهما و يتصدق عنهما و يحجّ عنهما و يصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما و له مثل ذلك فيزيده الله عزّ و جلّ ببرّه و صلواته خيرا كثيرا ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من أبرّ؟ قال: أمك، قال: ثمّ من؟ قال: أمك، قال: ثمّ من؟ قال: أباك .

الكافي: عنه عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أتى راغب في الجهاد نشيط، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فجأة د في سبيل الله فأنك إن تقتل تكن حيّا عند الله ترزق و إن تمت فقد وقع أجرك على الله و إن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يا رسول الله أنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي و يكرهان خروجي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فقرّر مع والديك فو الذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما و ليلة خير من جهاد سنة ^(٢).

خير زكريا بن إبراهيم النصراني: الذي أسلم فإمرة الصادق عليه السلام ببرّ أمة فأسلمت أمة ببركة ذلك .

الكافي: عن عمّار بن حيّان قال: خبرت أبا عبد الله عليه السلام ببرّ إسماعيل ابني بي فقال: لقد كنت أحبّة و قد ازددت له حبّا، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتته أخت له من الرضاعة فلمّا نظر اليها سرّ بها و بسط ملحفتها لها فأجلسها عليها ثمّ أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثمّ قامت فذهبت و جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له: يا رسول

(١) ق: كتاب العشرة/١٦/٢، ج: ٤٦/٤٤٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٧/٢، ج: ٥٢/٧٤.

الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل! [فقال]: لأتھا كانت أبرّ بوالديها منه .
الكافي: عن إبراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ أبي قد كبر جدا و ضعف و نحن نحملة إذا أراد الحاجة، فقال: إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل و لقمه بيدك فاتّه جنّة لك غدا ^(١).

الكافي: عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ابني ولدت بنتا و ربيتها حتّى إذا بلغت فالبستها و حليتها ثمّ جئت بما الى قلب فدفعتها في جوفه و كان آخر ما سمعت منها و هي تقول: يا أبتاه، فما كفارة ذلك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ألك أمّ حية؟ قال: لا، قال: فلك خاله حية؟ قال: نعم، قال: فابريها فاتّها بمنزلة الأمّ تكفّر عنك ما صنعت، قال أبو خديجة: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى كان هذه؟ قال: كان في الجاهلية و كانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ العبد ليكون بارًّا بوالديه في حياتهما ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما دينهما و لا يستغفر لهما فيكتبه الله (عزّ و جلّ) عاقًا، و أنّه ليكون عاقًا في حياتهما غير بارّ بهما فإذا ماتا قضى دينهما و استغفر لهما فيكتبه الله (عزّ و جلّ) بارًّا.

ذمّ عقوق الوالدين

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدنى العقوق (أفّ) و لو علم الله (عزّ و جلّ) شيئا أهون منه لنهي عنه.

الكافي: عنه عليه السلام مثله و زاد: و من العقوق أن ينظر الرجل الى والديه فيحدّ النظر اليهما.

(١) ق: كتاب العشرة/١٨/٢، ج: ٥٦/٧٤.

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كن بارًا و اقتصر على الجنة و إن كنت عاقًا فاقصر على النار ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوق كلّ ذي برّ حتّى يقتل الرجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوجه برّ، و إنّ فوق كل عقوق عقوقًا حتّى يقتل الرجل أحد و اليه فإذا فعل ذلك فليس فوجه عقوق.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر الى أبويه نظر مامت و هما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة [فكيف إذا كانا بارّين به]؟

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له: أياكم و عقوق الوالدين فإنّ ربح الجنة توجد من مسيرة ألف عام و لا يجدها عاقّ و لا قاطع رحم و لا شيخ زان و لا جارّ إزاره خيلاء، إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أبي نظر الى رجل و معه ابنة يمشي و الابن متّكئ على ذراع الأب، قال: فما كلمة أبي مقتا له حتّى فارق الدنيا ^(٢).

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: من أحبّ أن يخفّف الله (عزّ و جلّ) عنه سكرات الموت فليكن لقربته وصولا و بوالديه بارًا فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت و لم يصبه في حياته فقر أبدا.

أمالي الصدوق: عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يجزي الولد والده؟ فقال: ليس له جزاء الآ في خصلتين: أن يكون الوالد مملوكا فيشتره فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه ^(٣).

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و برّ الوالدين البرّ و الفاجر ^(٤).

(١) ق: كتاب العشرة/١٩/٢، ج: ٧٤/٦٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٢، ج: ٧٤/٦٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢١/٢، ج: ٧٤/٦٦ و ٥٨.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٢/٢، ج: ٧٤/٧٠.

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، و من أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، و من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله. خبر الشاب الذي اعتقل لسانه عند موته لسخط أمة عليه .

خبر جريح العابد و صلبه لعدم إجابته أمة لما دعته .

فقه الرضا: عليك بطاعة الأب و برّه و التواضع و الخضوع و الإعظام و الإكرام له و خفض الصوت بحضرتة فإنّ الأب أصل الإبن و الإبن فرعه لولادة لم يكن يقدره الله، ابذلوا لهم الأموال و الجاه و النفس. و قد أروي: أنت و مالك لأبيك، فجعلت له النفس و المال، تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبرّ و بعد الموت بالدعاء لهم و الترحّم عليهم فإنّه أروي: أنّه من برّ أباه في حياته و لم يدع له بعد وفاته سمّا الله (عزّ و جلّ) عاقفا... الخ (١).

كتاب الإمامة و التبصرة: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما.

روضة الواعظين: قال النبي ﷺ: ما من ولد بارّ ينظر الى والديه نظر رحمة إلا كان له بكلّ نظره حجّة مبرورة، قالوا: يا رسول الله و إن نظر كلّ يوم مائة مرّة؟ قال:

نعم الله أكبر و أطيب (٢).

كتّابي الحسين بن سعيد: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته فهل لي من توبة؟ فقال له رسول الله ﷺ: فهل من والديك حيّ؟ قال: فاذهب فبرّه، قال: فلمّا ولي قال رسول الله ﷺ: لو كانت أمة (٣).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٣/٢، ج: ٧٤/٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٤/٢، ج: ٧٤/٨٠.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٥/٢، ج: ٧٤/٨٢.

عدّة الداعي: روي: أنّ موسى عليه السلام لما ناجى ربّه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه فقال: يا ربّ بم بلغت عبدك هذا ما أرى؟ قال: يا موسى أنّه كان بارًا بوالديه و لم يمشي بالنميمة ^(١).

الذكرى: عن أبي جرير عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ الرجل إذا كان في الصلاة فدعاه الوالد فليسبح و إذا دعت الوالده فليقل: لبيك ^(٢).

الوصيّة بالوالدين و فضل البرّ بهما و حسن أثره ^(٣). أقول: تقدّم في (أثر) ما يتعلق بذلك. في أنّه يذكر في قصة الكنز الذي كان لعلّامين يتيمين روآيات في أنّ الله تعالى يحفظ الأولاد لصالح الوالد ^(٤).

باب ما يحلّ للوالد من مال الولد و بالعكس ^(٥)، فيه النبوي صلى الله عليه وآله: أنت و مالك لأبيك.

باب تأويل الوالدين و الولد و الأرحام بهم عليه السلام ^(٦).

باب أنّ الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين عليهما السلام ^(٧).

فيه الروآيات عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ حقّ عليّ على الناس ^(٨) حقّ الوالد على ولده.

المناقب: عنه صلى الله عليه وآله قال: أنا و عليّ أبوا هذه الأمة و لحقنا عليهم أعظم من حقّ أبوي

ولادتهم فإنّا نقتدhem إن أطاعونا من النار الى دار القرار و نلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار ^(٩).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٦/٢، ج: ٧٤/٨٥.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٣٣٩/٤٥، ج: ٨٥/٣٤.

(٣) ق: ٣٣٠-١٣/٢٦٠، ج: ٣٠٢-٥/٣٩، ج: ٣٣٠-١٣/٢٦٠.

(٤) ق: ١٣/٣١٢، ج: ٥/٤٠/٢٩٨.

(٥) ق: ١٠٣/٧٣، ج: ٢٣/١٣/٢١.

(٦) ق: ٢٣/٢٥٧، ج: ٧/١٥/٥٣.

(٧) ق: ٣٦/٤، ج: ٩/٢٦/٨٤.

(٨) الأئمة (خ ل).

(٩) ق: ٣٦/١١، ج: ٩/٢٦/٨٥.

أقول: قد تقدّم في (حيا) أنّ لرسول الله و أمير المؤمنين عليّاً حقّ الحياة علينا من جهتين.

ذمّ الوليد بن يزيد

إعلام الوري: عن سعيد بن المسيّب قال: ولد لأخي أمّ سلمة من أمّها غلام فسّمّوه الوليد فقال النبيّ ﷺ: تسمّون بأسماء فراعنتكم غيروا اسمه فسّمّوه عبد الله فإنّه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شرّ لأمتي من فرعون لقومه، قال: فكان الناس يرون أنّه الوليد بن عبد الملك ثمّ رأينا أنّه الوليد بن يزيد (لعنة الله) (١).

العدد: عن الخليل بن أحمد قال: حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك و قد اسحنفر في سبّ على و اتعنجر في ثلبه إذ خرج عليه اعرأبي... الى آخرة و قد تقدّم في (فصح) (٢).
كان الوليد بن عتبة بن ربيعة الذي قتله أمير المؤمنين عليّاً يوم بدر إذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها و غلظها (٣).

كتاب الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أمير المدينة الى ابن زياد في أن لا يأتي الى الحسين عليّاً بسوء (٤).

الوليد بن عقبة و ما ورد في ذمّه

ما ورد عن النبيّ ﷺ في لعن الوليد بن عقبة بن أبي معيط و عمرو بن العاص حين شربا و تغنيا في قتل حمزة عليّاً (٥).

(١) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٨/١٢٦.

(٢) ق: ٩٢/١٩/١١، ج: ٤٦/٣٢٠.

(٣) ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٤١/٨٠.

(٤) ق: ١٨٥/٣٧/١٠، ج: ٤٤/٣٦٨.

(٥) ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٢٠/٧٦.

إمارة الوليد بن عقبة على الكوفة من قبل أخيه لأمة عثمان، وكان فاسقاً شرّيب خمر و من الشعراء المطبوعين، و هو الذي صلى بأهل الكوفة الصبح أربع ركعات و قال: أزيدكم؟ قال الحطيئة في ذلك:

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه أنّ الوليد أحقّ بالغددر
نادى و قد تمّت صلاتهم أزيدكم سكرًا و ما يدري
فأبوا أبا وهب و لو أذنوا لقرنت بين الشفع و الوتر
و هو الذي قال في سجوده: اشرب و اسقني؛ و عن أبي عبيدة و هشام بن الكلبي و الأصمعي أنّ الوليد تقيّاً في المحراب لما شرب الخمر بالكوفة و صلى الصبح أربعاً و قرأ بالمؤمنين رافعا صوته:

علق القلب الربابا بعد ما شابت و شابا
و هو الفاسق الذي نزلت فيه آية النبأ كما تقدّم في (فسق) و أخبره النبي ﷺ أنّه من أهل النار و شاع بالكوفة فسقه و شربة للخمر فوجدوه سكرانا لا يعقل فأخذوا خاتمه و أتوا به عثمان بن عفّان فشهدوا عنده على شربة الخمر فأحضرة عثمان فلم يجسر أحد على إقامة الحدّ عليه توقّيا لغضب عثمان لقرابته منه فأخذ عليّ بن أبي السوط و دنا منه فلما أقبل منه سبه الوليد فأقبل الوليد يروغ من عليّ بن أبي السوط فاجتذبه و ضرب به الأرض و علاه بالسوط فقال له عثمان: ليس لك أن تفعل به هذا، قال: بلي و شرّاً من هذا إذا فسق و منع حقّ الله أن يؤخذ منه، فولي الكوفة بعده سعيد ابن العاص فلما دخل سعيد الكوفة أبي أن يصعد المنبر إلا أن يغسل و أمر بغسله و قال: إنّ الوليد كان رجسا (١) نجاساً (٢).

و هو الذي حبس جندب بن كعب و أصحابه بقتله الساحر الذي كان يلعب بين يديه و يرى أنّه يقطع رأس رجل ثمّ يعيده و ضرب عنق سجانته و صلبه بالكناسة لأنّه

(١) رجسًا (خ ل).

(٢) ق: ٣٢٠/٢٦/٨، ج: -.

خلى سبيل واحد منهم (١) .

و هو المراد من قوله تعالى: (كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) (٢) . كما في الروايات (٣) .

في أنه كان لا يعرف في حياة رسول الله ﷺ إلا بالوليد الفاسق، وكان يبغض رسول الله ﷺ و أبوه عقبة بن أبي معيط هو العدو الأزرق بمكة و كان يؤدي رسول الله ﷺ (٤) .
عن زيد بن وهب: أنّ علياً عليه السلام مرّ على جماعة من أهل الشام فيهم الوليد بن عقبة و هم يشتمونه فأخبروه بذلك فوقف في ناس من إخوانه فقال: اتحدوا اليهم و عليكم بالسكينة و سيماء الصالحين و وقار الإسلام (٥) .

في أنّ الوليد بن عقبة كان من مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام

في أنّ الوليد بن عقبة الفاسق كان من مبغضي عليّ عليه السلام و من أعدائه و أعداء النبي ﷺ لأنّ أباه قتله النبي ﷺ بيد عليّ عليه السلام صبوا يوم بدر بالصفراء، و له شعر يردّ على النبي ﷺ قوله حيث قال في عليّ عليه السلام: إن تولّوه تجدّوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم، و هو الذي قال للحسن بن عليّ عليه السلام لما جاءه الحسن عليه السلام عائدا و كان في علة شديدة: أتوب الى الله ممّا كان بيني و بين جميع الناس إلا ما كان بيني و بين أبيك، أي أتّي لا أتوب منه (٦) .
ما ورد عن الحسن بن عليّ عليه السلام في ذمّ الوليد بن عقبة و قوله عليه السلام للوليد: إنّما أنت ابن علق من أهل صفورية يقال له ذكوان (٧) .

(١) ق: ٣٢١/٢٦/٨، ج: -.

(٢) سورة السجدة/ الآية ١٨ .

(٣) ق: ٦٦/١٣/٩، ج: ٣٣٧/٣٥ و ٣٣٨ .

(٤) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٩٠/٣٤ .

(٥) ق: ٤٩٧/٤٥/٨ و ٥٢٠، ج: ٥٠٥/٣٢ و ٦١٣ .

(٦) ق: ٧٣٤/٦٧/٨، ج: ٣٢٢/٣٤ .

(٧) ق: ١٠/٢٠/١١٩، ج: ٤٤/٨١ .

أما **الصدوق**: عن هشام الكلبي قال: أخبرني ببعضه أبو مخنف لوط بن يحيى و غير واحد من العلماء في كلام كان بين الحسن بن علي عليه السلام و بين الوليد بن عقبة فقال له الحسن: لا ألومك أن تسب عليا و قد جلدك في الخمر ثمانين سوطا و قتل أباك صبرا بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر و قد سمّاه الله (عزّ و جلّ) في غير آية (مؤمناً) و سمّاك (فاسقاً) و قد قال الشاعر فيك و في عليّ عليه السلام:

أنزل الله في الكتاب علينا في على و في الوليد قرآنا
فتبوا الوليد منزل كفر و على تبوا الأيمانانا
ليس من كان مؤمنا يعبد الله كمن كان فاسقا خوآنا
سوف يدعى الوليد بعد قليل و على الى الجزاء عيانانا
فعلي يجرى هناك جنانا و هناك الوليد يجرى هوانا ^(١)

ذكر الوليد بن المغيرة عم أبي جهل (خذه الله)

ذكر الوليد بن المغيرة عمّ أبي جهل و كان شيخا كبيرا مجربا من دهات العرب يتحاكمون اليه في الأمر و ينشدونه الأشعار فما اختارة من الشعر كان مختارا، و هو الذي اجتمعت قريش عنده في ابان ولادة النبي صلى الله عليه وآله و أخبروه بما رأوا من الشهب و النجوم التي تسير في السماء و غير ذلك من خوارق العادات فقال: انظروا الى هذه النجوم التي يهتدي بها في البرّ و البحر فإن كانت قد زالت فهو قيام الساعة و إن كانت هذه ثابتة فهو لأمر قد حدث ^(٢).

و هو أول من صعد على الكعبة لهدمها لما أرادت قريش أن يهدموا الكعبة و بينها فحرّك منها حجرا فخرجت عليه حيّة و انكسفت الشمس فلما رأوا ذلك

(١) ق: ١٠/٢٠/١٢١، ج: ٤٤/٩١.

(٢) ق: ٦٣/٦٣/٦٣، ج: ١٥/٢٦٩.

بكوا و تضرّعوا و قالوا:اللهم انا لا نريد الا الإصلاح فغابت الحية فهدموها (١).
و هو الذي خرج في نفر من قريش الى السفينة التي انكفأت بنواحي جدّه و فيها الأعمدة و
الأخشاب فابتاعوها لسقف الكعبة (٢).

و هو أحد المستهزئين الخمس الذين كفي الله شرهم، و يأتي ذكرهم في (هزأ).
قوله (لعنة الله) لرسول الله ﷺ: و الله لو كانت النبوة حقًا لكنت أولي بها منك لآتي أكبر
منك سنًا و أكثر منك مالا (٣).

قصص الأنبياء: كان رسول الله ﷺ لا يكفّ عن عيب آلهة المشركين و يقرأ عليهم
القرآن، و كان الوليد بن المغيرة من حكام العرب يتحاكمون اليه في الأمور و كان له عبيد عشرة
عند كلّ عبد ألف دينار يتجر بها، و ملك القنطار (٤) و كان عمّ أبي جهل فقالوا له: يا [أبا] عبد
شمس ما هذا الذي يقول مُجَدُّ ﷺ أسحر أم كهانة أم خطب؟ فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا
من رسول الله ﷺ و هو جالسٌ في الحجر فقال: يا مُجَدُّ أنشدني شعرك، فقال: ما هو بشعر و
لكنه كلام الله الذي به بعث أنبياء هـ و رسله، فقال: أتل، فقرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فلما سمع
الرحمن استهزأ منه و قال: تدعوا الي رجل باليمامة يسمّى الرحمن؟ قال: لا ولكنني أدعو الى الله و
هو الرحمن الرحيم، ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ الى قوله: (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ
صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ) (٥) و سمعه اقشعرّ جلده و قامت كلّ شعره في بدنه و قام
مشي الى بيته و لم يرجع الى قريش، فقالوا: صبا أبو عبد شمس الى دين محمد ﷺ، فاغتمت
قريش و غدا عليه أبو جهل فقال: فضحتنا يا عمّ، قال: يا ابن أخ ما ذاك و ابني علي دين قومي
و لكّني سمعت كلاما صعبا تقشعرّ منه

(١) ق: ٦/٤/٧٩، ج: ١٥/٣٣٨.

(٢) ق: ٦/٤/٩٨، ج: ١٥/٤١١.

(٣) ق: ٦/٣١/٣٥٥، ج: ١٨/٢٣٥.

(٤) القنطار: جلد ثور مملوء ذهباً. (المنجد).

(٥) سورة فصلت/ الآية ١٣.

الجلود، قال: أفشعر هو؟ قال: ما هو بشعر، قال: فخطب؟ قال: لا، إنَّ الخطب كلام متّصل و هذا كلام منشور لا يشبه بعضه بعضاً له طلاوة، قال: فكهانة هو؟ قال: لا، قال: فما هو؟ قال: دعني أفكر فيه، فلمّا كان من الغد قالوا: يا أبا عبد شمس ما تقول؟ قال: قولوا هو سحر فأنّه اخذ بقلوب الناس، فأنزل الله تعالى فيه (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً) الى قوله: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ^(١).
 و في حديث حمّاد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: جاء وليد بن المغيرة الى رسول الله ﷺ فقال: اقرأ علي فقال: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) ^(٢) الآية، فقال: أعد، فأعاد فقال: و الله انّ له الحلاوة و الطلاوة و انّ أعلاه لمثمر و انّ أسفله لمعذق و ما هذا بقول بشر.
 بيان: الطلاوة مثلثة الحسن و البهجة، و في (النهاية): العذق بالفتح النخلة و بالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ و منه حديث مكّة، و أعذق أذخرها أي صارت له عذوق و شعب، و قيل أعذق بمعنى أزهر ^(٣).

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في تعبير الوليد بن المغيرة:

يهـدّـدني بالعظـمـيم الوليـد فقلـت أنا ابنـن أبي طالب ^(٤)
 حديث أبي ولّاد و فتوى أبي حنيفة في كرى البغل الذي أكره أبو ولّاد ^(٥).

ولم:

الوليمة

الخصال: قال رسول الله ﷺ: لا وليمة الا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار

(١) سورة المدثر/الآية ١١-٣٠.

(٢) سورة النحل/الآية ٩٠.

(٣) ق: ٣٤٣/٣١/٦، ج: ١٨/١٨٧. ق: ٦٤٥/١٩/٦، ج: ١٧/٢١٢.

(٤) ق: ٣٤٩/٧٩/٨، ج: ٣٩٧/٣٤.

(٥) ق: ٢١٨/٣٨/١١، ج: ٤٧/٣٧٥.

أو وكار أو ركاز؛ فأما العرس: التزويج، و الخرس: النفاس بالولد، و العذار: الختان، و الوكار: الرجل يشتري الدار، و الركاز: الذي يقدم من مكة^(١).

و تقدّم في (زنب) أنّه ما أولم رسول الله ﷺ علي امرأة من نساءه ما أولم علي زينب بنت جحش ذبح شاة و أطعم الناس الخبز و اللحم^(٢).

أنّ رسول الله ﷺ لما تزوّج ميمونة بنت الحارث أولم عليها و أطعم الناس الحيس^(٣).
وليمة فاطمة عليها السلام^(٤).

و تقدّم في (وسا) أنّه أولم أبو عبد الله الصادق عليه السلام في ولادة ابنة موسى عليه السلام بالناس بالمدينة ثلاثاً.

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد و الأزقة^(٥).

وليمة مولانا الحجّة صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، روي: أنّ والده (صلي الله عليه) أمر عثمان بن سعيد رضي الله عنه ان يشتري عشرة آلاف رطل خبزاً و مثله لحماً و يفرقه علي بني هاشم^(٦).

أقول: قال في (مجمع البحرين): في الحديث ذكر الوليمة و هي طعام العرس، و الولم الحبل و الوليمة مشتقة من ذلك لأنّ فيها الوصلة و اجتماع الشمل.

(١) ق: ١٦/٢٩/٣٢، ج: ٧٦/١٥٧. ق: ١٧/٣/١٥، ج: ٧٧/٤٩.

(٢) ق: ٦/٦٩/٧١٥، ج: ٢٢/١٧٩.

(٣) ق: ٦/٦٩/٧١٨، ج: ٢٢/١٩٠.

(٤) ق: ١٠/٥/٢٨، ج: ٤١-١٠/٥، ج: ٤٣/٩٥-١٣٨.

(٥) ق: ١١/٣٩/٢٦٤، ج: ٤٨/١١٠.

(٦) ق: ١٣/١/٢، ج: ٥١/٥.

ولي:

مدح أولياء الله

الصادق عليه السلام: وحب أولياء الله واجب و الولاية لهم واجبة و البراءة من أعدائهم واجبة (١).
الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أسري بي فأوحى اليّ من وراء الحجاب ما أوحى و شافهني الى أن قال: يا محمد من أذلّ لي وليا فقد أُرصد لي بالمحاربة و من حاربني حاربتة، قلت: يا ربّ و من وليك هذا فقد علمت أنّ من حاربك حاربتة؟ قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك و لوصيّك و لذوّيتكما بالولاية (٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إذا ولد ولي الله خرج إبليس فصرخ صرخة يفزع لها شياطينة، قال: فقالت له: يا سيّدنا ما لك صرخت هذه الصرخة؟ قال: فقال: ولد ولي الله، قال: فقالوا: و ما عليك من ذلك؟ قال: أنّه إن عاش حتّى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا، قال: فقالوا له: أولا تأذن لنا فنقتله؟ قال: لا، فيقولون له: لم و أنت تكرهه؟ قال: لأنّ بقاءنا بأولياء الله فإذا لم يكن لله في الأرض من ولي قامت القيامة فصرنا الى النار فما لنا نتعجّل الى النار؟ (٣)

ذكر صفات أولياء الله تعالى

باب صفات خيار العباد و أولياء الله و فيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين (٤).

(١) ق: ٤٤/١٨/١٤٤، ج: ١٠/٢٢٦.

(٢) ق: ٦٣٣/٣٧٢، ج: ١٨/٣٠٧. ق: كتاب العشرة ١٥٦/٥٦، ج: ٧٥/١٤٦.

(٣) ق: ٦٣٦/٩٣، ج: ٦٣/٢٤٩.

(٤) ق: كتاب الأيمان ٢٨٥/٣٧، ج: ٦٩/٢٥٤.

(الْإِنِّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (١).

عن أنس بن مالك قال: قالوا: يا رسول الله من أولياء الله الذين (لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)؟ فقال: الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فاهتموا بأجلها حين اهتم الناس بعاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم و تركوا منها ما علموا أن سيتركهم فما عرض لهم منها عارض الآ رفضوه و لا خادعهم من رفعتها خادع الآ وضعوه... الخ (٢).

نهج البلاغة: ما يقرب منه (٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عرف الله و عظمه منع فاه من الكلام و بطنه من الطعام و عنا نفسه بالصيام و القيام، قالوا: بأبائنا و أمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله، قال: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا، و نظروا فكان نظرهم عبرة، و نطقوا فكان نطقهم حكمة، و مشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لو لا الأجل التي قد كتب الله عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفا من العذاب و شوقا الى الثواب (٤).

ذكر جماعة تجب الولاية لهم

و فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام وجوب البراءة من جماعة ذكرهم ثم ذكر عليه السلام الولاية بعد البراءة فقال عليه السلام: و الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام و الذين مضوا على منهاج نبيهم و لم يغيروا و لم يبدلوا مثل سلمان الفارسي و أبي ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و عمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و أبي الهيثم بن التيهان و سهل

(١) سورة يونس/ الآية ٦٢.

(٢) ق: ٥٢/٧/١٧، ج: ٧٧/١٨١.

(٣) ق: كتاب الأيمان/ ٣٠٢، ج: ٣٧/٣١٩، ٦٩.

(٤) ق: كتاب الأيمان/ ٢٩٤، ج: ٣٧/٢٨٨، ٦٩.

ابن حنيف و عبادة بن الصامت و أبي أيوب الأنصاري و خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين و أبي سعيد الخدري و أمثالهم (رضي الله عنهم)، و الولائية لأتباعهم و أشياعهم و المهتدين بهمديهم و للسالكين منهاجهم (رضوان الله عليهم و رحمته) ^(١).

الولاية

الكافي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: علي الصلاة و الزكاة و الصوم و الحجّ و الولائية، قال زرارة، فقلت: و أي شيء من ذلك أفضل؟ قال: الولائية أفضل لأنّها مفتاحهنّ و الوالي هو الدليل عليهنّ، قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم، قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة لأنّها قرنها بها و بدأ بالصلاة قبلها و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب، قلت: و الذي يليها في الفضل؟ قال: الحجّ، قال الله (عزّ و جلّ): **(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ)** ^(٢) الآية، الى أن قال: ثم قال: ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إنّ الله (عزّ و جلّ) يقول: **(مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)** ^(٣)، أما لو أنّ رجلاً قامَ ليله و صامَ نهاره و تصدّق بجميع دهره و لم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه و يكون جميع أعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حقّ في ثوابه و لا كان من أهل الإيمان ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته ^(٤).

الكافي: الصادق عليه السلام: وصل الله طاعة ولي إمرة بطاعة رسوله و طاعة رسوله

(١) ق: ١٧٤/٢٤/٤، ج: ١٠/٣٥٨. ق: كتاب الأيمان ١٧٤/٢٤/٤، ج: ٦٨/٢٦٣.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٩٧.

(٣) سورة النساء/ الآية ٨٠.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٤، ج: ٦٨/٣٣٢.

بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله و لا رسوله (١).

تحف العقول: في وصية الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: و اعلم بانك لم تكن لنا وليا حتى لو اجتمع عليك أهل مصرک و قالوا انک رجل سوء لم يحزنک ذلك و لو قالوا انک رجل صالح لم يسرک ذلك و لكن اعرض نفسك على ما في کتاب الله فإن كنت سالکا سبيله زاهدا في تزهيده راغبا في ترغيبه خائفا من تخوفه فاثبت و ابشر فانه لا يضرک ما قيل فيک، و إن كنت مبأينا للقرآن فماذا الذي يغرک من نفسك، ان المؤمن معني بمجاهده نفسه ليغلبها على هواها، فمرة يقيم أودها و يخالف هواها في محبة الله و مرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعه الله فينتعش و يقبل الله عثرته فيستذكر و يفزع الى التوبة و المخافة فيزداد بصيره و معرفة لما زيد فيه من الخوف و ذلك بأن الله يقول: **(إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)** (٢) (٣)

ولأية علي عليه السلام

المناقب: عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولأية علي عليه السلام مكتوبة في صحف جميع الأنبياء و لن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و وصية علي عليه السلام (٤).
في ان الله عرض إمامة أمير المؤمنين عليه السلام و ولأيته على الطيور و على الأرضين (٥).
باب السؤال عن ولأيتهم عليهم السلام (٦).

(١) ق: كتاب الأيمان/٢١٦/٢٧، ج: ١٠/٦٩.

(٢) سورة الأعراف/الأية ٢٠١.

(٣) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٢/٧٨.

(٤) ق: ٢٧٠/٥٨/٩، ج: ٤٦/٣٨.

(٥) ق: ٥٩/١٦/٧، ج: ٢٣/٢٨١. ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١. ق: ٦٦٤/٩١/١٤، ج: ٤٧/٦٤.

(٦) ق: ٦٣/٧/١٤٣، ج: ٢٤/٢٥٧.

تفسير القمّي: الرضوي عليه السلام: حقّ على الله تبارك و تعالی أن يبعث ولينا مشرقا وجهة نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجّته، حقّ على الله أن يجعل ولينا مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا ^(١).

حديث شريف في فضل أولياء أمير المؤمنين عليه السلام و ذمّ من دان بولاية إمام جائر ^(٢).
خبر: ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده و ينفخ فيه من روحه الآ بولاية عليّ عليه السلام و ما كلم الله موسى تكليما الآ بولاية عليّ عليه السلام و لا أقام الله عيسى بن مريم أية للعالمين الآ بالخضوع لعليّ عليه السلام ^(٣).

باب فيه أنّ ولاية عليّ عليه السلام ولاية الله (عزّ و جلّ) ^(٤).

باب فيه أنّ ولايته ولاية الله و رسوله و أنّ ولايته حصن من عذاب الجبار ^(٥).

الصدوق في جملة من كتبه عن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن إبراهيم الفزاري عن عبد الله بن بحر الأهوازي عن عليّ بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن عليّ بن بلال عن عليّ بن موسى الرضا عن موسى ابن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن عليّ عن عليّ بن الحسين عن الحسين ابن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال: يقول الله (عزّ و جلّ): ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن عذابي ^(٦).

باب في نزول آية (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ) ^(٧) في شأن عليّ عليه السلام ^(٨).

(١) ق: ٦٤/١٨/٧، ج: ٢٣/٣٠٧.

(٢) ق: ٦٤٧/٧٦/٦، ج: ٢٢/٣١٥. ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٣٤/٢٨١.

(٣) ق: ٣٤٤/١٠٨/٧، ج: ٢٦/٢٩٤.

(٤) ق: ٢٦٦/٥٧/٩، ج: ٣٨/٢٦.

(٥) ق: ٤٠١/١٠٧/٩، ج: ٣٩/٢٤٦.

(٦) ق: ٤٠١/١٠٧/٩، ج: ٣٩/٢٤٦.

(٧) سورة المائدة/الآية ٥٥.

(٨) ق: ٩/٤/٣٨، ج: ١٨٣/٣٥.

أقول: قد تقدم ذلك في (أبي) في معنى الولي و أنّه هو الأولى بالتصرف و الذي يلي تدبير الأمر^(١).

النبوي ﷺ: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه^(٢).
أقول: معنى قوله ﷺ (من كنت مولاة فعلي مولاة) تقدم في (غدر).

ولأية الأئمة عليهم السلام و ما يتعلق بذلك

أبواب ولأيتهم عليهم السلام:

باب وجوب مولاة أوليائهم عليهم السلام و معاداة أعدائهم^(٣).

باب فيه أنّه يسئل عن ولأيتهم في القبر^(٤).

باب أنّه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية^(٥).

باب ما أقرّ من الجمادات و النباتات بولأيتهم عليهم السلام^(٦).

الخرايج: قال أبو الحسن الهادي عليه السلام ليوسف النصراني الذي زارة عليه السلام: إنّ أقواما يزعمون أنّ ولأيتنا لا تنفع أمثالكم، كذبوا و الله أنّها لتنفع أمثالك^(٧).

روي عن الصادق عليه السلام: أنّه قال له يونس: لولأي لكم و ما عرفني الله تعالى من حقكم أحبّ الى من الدنيا بحدافيرها، قال يونس: فتبينت الغضب فيه، قال: يا يونس قستنا بغير قياس، ما الدنيا و ما فيها؟ هل هي إلا سدّ فوره أو ستر عورة و أنت لك بمحبّتنا الحياة الدائمة^(٨).

(١) ق: ٣٨/٤/٩، ج: ٣٥/٢٠٤.

(٢) ق: ٥٥٧/٤٩/٨، ج: ٣٣/١٤٨.

(٣) ق: ٣٦٨/٢١/٧، ج: ٢٧/٥١.

(٤) ق: ٣٩١/١٢٦/٧، ج: ٢٧/١٥٧.

(٥) ق: ٣٩٣/١٢٧/٧، ج: ٢٧/١٦٦.

(٦) ق: ٤١٩/١٣٧/٧، ج: ٢٧/٢٨٠.

(٧) ق: ١٣٣/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٤٤.

(٨) ق: ١٨٩/٢٨/١٧، ج: ٧٨/٢٦٥.

تحف العقول: وصية الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب، روي أنه قال: يا عبد الله لقد نصب إبليس حباله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا و قد حليت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلا، ثم قال: آه آه على قلوب حشيت نورا و إنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم و العدو الأعجم أنسوا بالله و استوحشوا مما به استأنس المترفون أولئك أوليائي حقا و بهم تكشف كل فتنة و ترفع كل بلية ^(١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقا بولاية أمركم، الى أن قال: و من تلك الحقوق حقّ الوالي على الرعية و حقّ الرعية على الوالي ^(٢). **الكافي:** عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروته ليستقط من أعين الناس أخرجه الله من ولأيته الى ولأية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

بيان: الولاية بالفتح المحبة و النصره و بالكسر التولية و السلطان، و قد تعرّض المجلسي لمعنى الحديث فراجع ^(٣).

باب أولياء النكاح ^(٤) ^(٥)

باب أحوال خدم النبي صلى الله عليه وآله و مواليه ^(٦).

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و مواليه ^(٧).

(١) ق: ١٩٣/٢٤/١٧، ج: ٧٨/٢٧٩.

(٢) ق: ٩٣/١٤/١٧، ج: ٧٧/٣٥٥. ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.

(٣) ق: كتاب العشرة ١٦٣/٥٧، ج: ٧٥/١٦٨.

(٤) الهداية: و لا ولاية لأحد علي الابنة إلا لأبيها ما دامت بكرا فإذا صارت ثيبا فلا ولاية له عليها و هي أملك بنفسها، و إذا كانت بكرا و كان لها أب و جد، فالجد أحقّ بتزويجها من الأب ما دام الأب حيا، فإذا مات الأب فلا ولاية للجد عليها لأن الجد إنما يملك امرها في حياة ابنة لأنه يملك ابنة، فإذا مات ابنة بطلت ولايته.

(٥) ق: ٧٦/٧٢/٢٣، ج: ١٠٣/٣٢٩.

(٦) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٢/٢٤٧.

(٧) ق: ١١٩/٩/٦١٥، ج: ٧١/٤٢.

مدح الموالي أي الأعاجم

بيان: مدح الموالي أي الأعاجم و أنّهم المراد من قوله تعالى: (وَإِنْ تَوَلَّوْا) يا معشر العرب (يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) ^(١) يعني الموالي و أنّهم خيرا منهم.

معاني الأخبار: عن ما جيلويه بالاسناد قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا أو مولي صريحا فهو سفلي، فقال: و أي شيء المولي الصريح؟ فقال له الرجل: من ملك أبواه، قال: و لم قالوا هذا؟ قال: لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (مولي القوم من أنفسهم) فقال: سبحان الله، أما بلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا مولي من لا مولي له، أنا مولي كلّ مسلم عربيها و عجميها؟ فمن ولى رسول الله صلى الله عليه وآله أ ليس يكون من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ثم قال: أيهما أشرف من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله أو من كان من نفس أعرابي جلف بأيل على عقبه؟ ثم قال: من دخل في الإسلام رغبة خير ممّن دخل رهبة، و دخل المنافقون رهبة و الموالي دخلوا رغبة ^(٢).

معاني الأخبار: عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إنّما شيعتنا المعادن و الأشراف و أهل البيوتات و من مولده طيب، قال علي بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك فقال: المعادن من قريش و الأشراف من العرب و أهل البيوتات من الموالي و من مولده طيب من أهل السواد.

بيان: قال المجلسي: أهل السواد أهل العراق لأن أصلهم كانوا من العجم ثمّ اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفة فلا يعدّون من العرب و لا من العجم ^(٣).

تفسير العياشي: عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية (فَسَوْفَ

(١) سورة محمد/ الآية ٣٨.

(٢) ق: كتاب الأيمان/ ٩/٤٥، ج: ٦٧/١٦٨.

(٣) ق: كتاب الأيمان/ ٩/٤٦، ج: ٦٧/١٧١.

يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ^(١) الآية، قال عليّ: الموالى. بيان: الموالى العجم^(٢).

كتاب الغارات: عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: كنت جالسا يوم الجمعة و عليّ عليّ يحطّب على منبر من آجر و ابن صوحان جالس فجاء الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك، فغضب فقال: لبيّن اليوم من أمر العرب ما كان يخفي، فقال عليّ عليّ: من يعذرني عن هؤلاء الضيافة يقيّل أحدهم يتقلّب على حشأياه و يهجّر قوم لذكر الله فيأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين، و الذي فلق الحبة و برء النسمة لقد سمعت محمّدا ﷺ يقول: ليضربنكم و الله على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدوا، قال مغيرة: كان عليّ عليّ أميل الى الموالى و أطف بهم و كان عمر أشدّ تباعدا منهم.

بيان: العرب تسمّى الموالى الحمراء، و الحشأيا: الفرش، الضيافة: هم الضحام الذين لا غناء عندهم، يهجّر على التفعيل بمعنى السير في الهاجرة^(٣). أقول: تقدّم في (عجم) ما يتعلق بذلك. آداب الولاة مع الرعايا في كتاب عهد أمير المؤمنين عليّ للأشتر^(٤). العلوي عليّ: لقد عملت الولاة قبلي بأمر عزيمة خالفوا فيها رسول الله ﷺ^(٥). أيما وال ولي الأمر من بعدي أقيم علي حدّ الصراط^(٦).

العلوي عليّ: لقد سمعت محمّدا ﷺ يقول: ما من وال يلي شيئا من أمر أمّتي إلا أتى به يوم القيامة مغلولة يدها الى عنقه على رؤوس الخلائق ثمّ ينشر كتابه فإن كان عادلا نجا و إن كان جائرا هوى^(٧).

(١) سورة المائدة/الآية ٥٤.

(٢) ق: كتاب الأيمان ٤٨/٩، ج: ٦٧/١٨١.

(٣) ق: ٣٤/٧٣٤، ج: ٨/٦٧، ج: ٣٤/٣١٩.

(٤) ق: ٣٣/٦٠٢، ج: ٨/٦٣، ج: ٣٣/٦٠٢.

(٥) ق: ٣٤/١٦٧، ج: ٨/٦٥، ج: ٣٤/١٦٧.

(٦) ق: ٣٢/١٧، ج: ٨/٣٤، ج: ٣٢/١٧.

(٧) ق: ٣٢/٦٣، ج: ٨/٣٤، ج: ٣٢/٦٣.

وهب:

الهبة

باب الهبة (١).

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينبغي لمن أعطي الله شيئا أن يرجع فيه.
عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام: في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب، قال: فليعطها غيره و لا يردها في ماله. و عن النبي صلى الله عليه وآله: العائد في هبته كالعائد في قيمته (٢).

وهب بن منبه

وهب بن منبه هو الذي ينقل عنه القطب الراوندي رحمته الله كثيرا في (قصص الأنبياء) و ليس يعتمد بكلامه كثيرا و ممّا نقل عنه أيّمان بخت نصر و هو مخالف لظواهر الأخبار المعتمدة (٣).
أقول: ذكر الشيخ و النجاشي أنّ القميين استثنوه من نوادر الحكمة.
علل الشرايع: عن إبراهيم بن مهزم قال: وجد في زمن و هب بن منبه حجر فيه كتاب بغير العربية فطلب من يقرأه فلم يوجد حتّى أتى به ابن منبه و كان صاحب

(١) ق: ٤٤/٥٢/٢٣، ج: ١٠٣/١٨٨.

(٢) ق: ٤٤/٥٢/٢٣، ج: ١٠٣/١٨٩.

(٣) ق: ٤٢٠/٥٧/٤٠، ج: ١٤/٣٧٠.

كتب فقرأه فإذا فيه (يابن آدم لو رأيت قصر ما بقى من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أملك و لقلّ حرصك و طلبك و رغبت في الزيادة في عملك فأنك إنّما تلقي يومك لو قد زلت قدمك فلا أنت الى أهلك تراجع و لا في عملك بزأيد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة و الندامة)^(١).

كان وهب بن وهب أبو البخترى القرشي عامى ضعيف الحديث و هو يروي عن الصادق عليه السلام و تزوّج الصادق عليه السلام بأمة^(٢). أقول: قد تقدّم في (بختر) ما يتعلق به. أخبار أبي المويهب الراهب بالنبي و وصية علي عليه السلام^(٣).

هبة الله بن آدم

صلاة هبة الله علي آدم و جبرئيل عليه السلام خلفه^(٤). سؤال هبة الله آياه عن خير خلق الله و قول آدم عليه السلام: يا بني وقفت بين يدي الله جلّ جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم محمد و آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم خير من برأ الله)^(٥). في أنّ لهاييل ولدا اسمة هبة الله تزوّج بنت شيث فنسل آدم منهما^(٦). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (شيث).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ و عشرين ألف نبيّ منهم خمسة أولو العزم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد (صلى الله عليه و آله

(١) ق: كتاب الكفر/١٠٦/٣١، ج: ٧٣/١٦٤.

(٢) ق: كتاب الأيمان/٩٤/١٤، ج: ٦٧/٣٥٥.

(٣) ق: ٢٦٩/٥٨/٩، ج: ٣٨/٤٢، ق: ٦/٤/٨٥، ج: ١٥/٣٥٩.

(٤) ق: ١٣/١/٥ و ٧٢، ج: ١١/٤٤ و ٢٦٣.

(٥) ق: ٣١/٥/٥، ج: ١١/١١٤.

(٦) ق: ٦٧/٩/٥، ج: ١١/٢٤٥.

و عليهم) و أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله و ورث علم الأوصياء و علم من كان قبلة أما أنّ محمداً صلى الله عليه وآله ورث علم من كان قبلة من الأنبياء المرسلين ^(١).

عميد الرؤساء هبة الله بن حامد

أقول: هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلبي اللغوي الإمام الفقيه الفاضل الجامع الأديب الكامل رضي الدين أبو منصور المعروف بعميد الرؤساء صاحب كتاب (الكعب) المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسألة الكعب، فعن (الطبقات) للسيوطي قال ياقوت: هو أديب فاضل نحوي شاعر شيخ وقته و متصدّر بلدة، أخذ عنه تلك البلاد الأدب و أخذ هو عن أبي الحسن عليّ بن عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار و غيره، و له نظم و نثر و كان يلقب بوجه الدريّة و سمع المقامات من ابن الثفور، و روي مات سنة عشر و ستمائة، انتهى. و في (الأمل): كان فاضلاً جليلاً له كتب يروي عنه السيّد فخار، انتهى؛ و أمّا هو فيروي عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة ابن أحمد المحدث ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام السجّاد عليه السلام المذكور في أول الصحيفة الكاملة، و قد روي عن السيّد بهاء الشرف جماعة كثيرة غيرة كابن السكون و جعفر بن عليّ والد الشيخ محمد بن المشهدي و الشيخ هبة الله ابن نما و الشيخ عربي بن مسافر و غيرهم. و قال المحقق الداماد: ان لفظ (حدثنا) في أول الصحيفة الكاملة لعميد الرؤساء هبة الله بن حامد فهو الذي روي الصحيفة الكاملة عن السيّد بهاء الشرف، و نقل صاحب (الرياض) عن ابن العلقمي الوزير أنّه ذكر عميد الرؤساء و قال في حقّه أنّه

(١) ق: ٦/١٧/٢٢٦، ج: ١٧/١٣٢.

كان (رحمة الله تعالى) من الأخيار الصالحاء المتعبدين و من أبناء الكتّاب المعروفين، وكان آخر قراءتي عليه في سنة تسع و ستمائة و فيها مات بعد أن تجاوز الثمانين، انتهى.

السيد هبة الله صاحب مجموع الرائق

هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي.

أمل الآمل: كان عالما صالحا عابدا له كتاب الرائق من أزهار الحقائق، و عن (الرياض): السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي الفاضل العالم الكامل المحدث الجليل المعاصر للعلامة رحمته و من في طبقتة، صاحب كتاب مجموع الرائق المعروف و هو كتاب لطيف جامع لأكثر المطالب، و غلط من نسب هذا الكتاب الى الصدوق أو الى المفيد، الى أن قال: و بالجملة كتابة هذا مجلدان كبيران و يشتمل على الأخبار الغريبة و الفوائد الكلامية و المسائل الفقهية و الأدعية و الأذكار و أمثال ذلك من المطالب و هو محتو على اثني عشر بابا كل مجلد ستة أبواب و هو كتاب معروف و إن لم يورده الأستاذ الأستاذ في بحار الأنوار، انتهى.

أقول: ينتهي نسبه الشريف الى موسى الأبرش جدّ السيدين الرضي و المرتضى ابني أبي أحمد الحسين بن موسى الأبرش، فهو أبو المظفر هبة الله بن أبي محمد الحسن بن أبي البركات سعد الله بن الحسين بن أبي محمد الحسن بن أبي عبد الله أحمد بن موسى الأبرش ابن محمد بن أبو سبحة موسى بن إبراهيم بن الامام موسى الكاظم (صلوات الله عليه).

هبة الله بن علي بن محمد الحسيني المعروف بابن الشجري تقدّم في (شجر).

وهم: باب انه تعالى لا يدرك بالحواس و الأوهام و العقول ^(١).

(١) ق: ١٣/٨٩، ج: ٢/٢٨٧، ٣.

تعريف الوهم^(١).

الأمر بالتحرز عن مواضع التهمة

باب التحرز عن مواضع التهمة و مجالسة أهلها^(٢).

الخصال: عن الصادق عليه السلام: قال: قال لي أبي: يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم و من يدخل مداخل السوء يتهم و من لا يملك لسانه يندم.

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام: قال: قال النبي ﷺ: أولي الناس بالتهمة من جلس أهل التهمة.

أمالي الصدوق: عن أمير المؤمنين عليه السلام: قال: من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ.

السرائر: في جامع البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتقوا مواضع الريب و لا يقفّن أحدكم مع أمة في الطريق فأنّه ليس كلّ أحد يعرفها^(٣).

باب التهمة و البهتان و سوء الظنّ بالإخوان^(٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الأيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء.

بيان: (ماث) ذاب في الماء، و كان المراد بالتهمة هنا أن يقول فيه ما ليس فيه ممّا يوجب شينه، و يحتمل أن يشمل سوء الظنّ أيضا، و (من) في قوله (من قلبه) إمّا بمعنى (في) كقوله تعالى (إِذَا نودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)^(٥)، و يحتمل التعليل لأنّ ذلك يسبّب فساد قلبه.

(١) ق: ٤٦٨/٤٧/١٤، ج: ٦١/٢٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة ١٤٢/٤٦/، ج: ٧٥/٩٠.

(٣) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٦/، ج: ٧٥/٩١.

(٤) ق: كتاب العشرة ١٧٠/٦٢/، ج: ٧٥/١٩٣.

(٥) سورة الجمعة/ الآية ٩.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما و من عامل أخاه
بمثل ما يعامل به الناس فهو بريء ممن ^(١) ينتحل ^(٢). ^(٣)
باب ما يورث الهَمَّ و الغَمَّ و التهمة و رفعها ^(٤).
المشهور بين الناس أنّ الجلوس على عتبة الباب يورث وقوع التهمة عليه ^(٥).

(١) ممّا (خ ل).

(٢) ممن ينتحل: أي من يحيل هو أو أخوه ولأيتهم نحلة و مذهبها و هم الربّ سبحانه و حججه الطاهرة ممّا ينتحل، أي
التشيع و الأخوه. (منه مدّ ظلّه).

(٣) ق: كتاب العشرة ١٧١/٦٢، ج: ٧٥/٩٨.

(٤) ق: ٩٢/٦٢/١٦، ج: ٣٢١/٧٦.

(٥) ق: ٩٢/٦٢/١٦، ج: ٣٢٢/٧٦.

ويل:

ذكر ما يتعلق بالويل

تفسير فرات الكوفي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم: يا عليّ إنّ جبرئيل أخبرني أنّ أمّتي تغدر بك من بعدي فويل ثمّ ويل لهم (ثلاث مرات) قلت: يا رسول الله و ما ويل؟ قال: واد في جهنّم أكثر أهله معادوك و القاتلون لذريّتك و الناكثون لبيعتك... الخ^(١).

(١) ق: ٣٨١/٥٨، ج: ٣/١٢٠، ٨/٣١٢.

باب الهاء

هام:

هام بن هيم

خبر هام بن هيم بن لاقيس بن إبليس و أنّه كان بين الشياطين مؤمنا و جاء ليلة الهريير الى أمير المؤمنين عليه السلام بصفين ^(١) .
ذكر ما رواه (تفسير القمي) من ذلك ^(٢) .
ما رواه ابن الأثير في (أسد الغابة) من ذلك ^(٣) .
و ذكر (المناقب): أنّ الهيثم بن طاح بن إبليس كان مؤمنا و جاء الى النبي صلى الله عليه وآله بصورة حيّة عظيمة لما سار صلى الله عليه وآله الى وادي حنين للحرب و عرض عليه نصرته فقال صلى الله عليه وآله: انزل عني ^(٤) .
ذكر ما رواه أبو الحسن البكري من: أنّ هام بن الهيم صوّر بصورة الثعبان و وقف في طريق النبي صلى الله عليه وآله في سفره الى الشام ليسأله الشفاعة ^(٥) .

(١) ق: ٣١٧/٢٧/٦، ج: ١٨/٨٣. ق: ٣٦١/١١٣/٧، ج: ٢٧/١٤. ق: ٢٧٢/٥٨/٩، ج: ٣٨/٥٤.

(٢) ق: ٥٨٨/٩٢/١٤، ج: ٦٣/٨٥.

(٣) ق: ٦٤٠/٩٣/١٤، ج: ٦٣/٣٠٣.

(٤) ق: ٣١٩/٢٧/٦، ج: ١٨/٩٠.

(٥) ق: ١٠٧/٥/٦، ج: ١٦/٣٥.

باب الهاء بعده الباء

هبر: خبر ابن هبيرة و رفيد تقدّم في (قوف)، و تقدّم في (خلق) الإشارة الى هبار الذي أباح النبي ﷺ دمه.

هبل:

هبل

هبل كصرد الصنم الذي رمى به عليّ ﷺ من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله ﷺ فأمر بدفنه عند باب بني شيبه، و تقدّم في (حجج) خبر النبي ﷺ و المازمين و هو الموضع الذي أخذ منه [منه] الحجر الذي نحت منه هبل و للمشركين فيه اعتقاد عظيم، و قال أبو سفيان يوم أحد: اعل هبل، فقال رسول الله ﷺ لأمرير المؤمنين ﷺ: قل له: الله أعلي و أجلّ. و في (المناقب) ذكر قصة النوق المحملة ثياب ديباج، و قال: سجد أبو جهل لهبل، و قال: أسألك أن تجعل النوق تحاطبني و لا يشمت بي محمّد و أنا أعبدك أربعين سنة و ما سألتك حاجة فإن أجبتني هذا لأضعنّ لك قبه من لؤلؤ أبيض و سوارين من الذهب... الخ^(١).

هاويل

باب فيه قصة قابيل و هاويل^(٢).

(١) ق: ٣٥٥/٣١/٦، ج: ١٨/٢٣٦.

(٢) ق: ٥٩/٩/٥٥، ج: ١١/٢١٨.

(وَآتُلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ) ^(١) الأيات؛ روي (تفسير القمّي): أنّه لما قتل هابيل بكى آدم عليه أربعين يوماً و ليلة فلما جزع عليه شكا ذلك الى الله تعالى فأوحى الله (عزّ و جلّ) اليه: انّي واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل، فولدت حوّاً غلاماً زكياً مباركاً فلما كان يوم السابع أوحى الله تعالى اليه: يا آدم إنّ هذا الغلام هبة منّي لك فسمه (هبة الله) فسمّاه آدم هبة الله ^(٢).

(١) سورة المائدة/الأية ٢٧.

(٢) ق: ٦٣/٩/٥، ج: ١١/٢٣٠.

باب الهاء بعده التاء

هتف: باب في الهواتف من الجنّ و غيرهم بنبوءة نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

(١) ق: ٣١٩/٢٨، ج: ١٨/٩١.

هشتم بن الأسود

كان هشتم بن الأسود عثمانيا من أتباع معاوية و كانت امرأته علوية الرأي تحب عليا عليه السلام و تكتب بأخبار معاوية في أعنه الخيل فتدفعها بعسكرة عليه السلام في صفين فتباع، كذا عن (الغارات) ^(١).

أبو الهيثم بن التيهان

إقبال الأعمال: حكى أبو هلال العسكري في كتاب (الأوائل) عند ذكر أبي الهيثم ابن التيهان: أنه أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابتداء أمر نبوته، ثم قال بإسناده: انّ أبا الهيثم قام خطيبا بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: انّ حسد قريش أياك على وجهين، الى أن قال: و كنت و الله أحقّ قريش بشكر قريش نصرت نبيهم حيا و قضيت عنه الحقوق ميّتا، و الله ما بغيتهم الا على أنفسهم و لا نكنوا الا بيعة الله، (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) فيها و نحن معاشر الأنصار أيدينا و ألسنتنا معك فأيدينا على من شهد و ألسنتنا على من غاب ^(٢) ^(٣)
مجالس المفيد: عن الحسن بن سلمة قال: لما بلغ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)

(١) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٣٣/٢٧٧.

(٢) ما عاب (خ ل).

(٣) ق: ١٥٩/٤/٨، ج: -.

مسير طلحة و الزبير من مكة الى البصرة نادي الصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس حمد الله و اثني عليه و ذكر ما جرى عليه من المنافقين الذين انتزعوا منه سلطان ابن عمّة و ما فعل الناكثان، فقام أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا أمير المؤمنين إنّ حسد قريش أياك علي وجهين: أمّا خيارهم فحسدوك مناقشه في الفضل و ارتفاعا في الدرجة، و أمّا شرارهم فحسدوك حسدا أحبط الله به أعمالهم و أثقل به أوزارهم، الى أن قال: و نحن أنصارك و أعوانك فمرنا بأمرك، ثمّ أنشأ يقول:

انّ قوما بغوا عليك و كادوك و عابوك بالأمور القبّاح
ليس من عيها جناح بعوض فيك حقّا و لا كعشر جناح
الأبيات، فجزّاه أمير المؤمنين عليه السلام خيرا، ثمّ قام الناس بعده فتكلّم كلّ واحد بمثل مقاله ^(١).

أقول: أبو الهيثم بن التيهان اسمه مالك و هو من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و يظهر من (الخصال) و (الاحتجاج) غاية إخلاصة و من (مجالس المفيد) و غيره ما يدلّ على جلالته و أنّه شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلّها و أنّه كان من النقباء و قتل مع عليّ عليه السلام بصفين. **نهج البلاغة:** قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أيها الناس ايّي قد بثت لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء أممهم، و أدّيت اليكم ما أدّى الأوصياء الى من بعدهم، و أدّبتكم بسوطي فلم تستقيموا و حدودكم بالزواجر فلم تستوثقوا، الله أنتم أتتوقعون إماما غيري يطأ بكم الطريق و يرشدكم السبيل! ألا أنّه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلا و أقبل منها ما كان مدبرا و أزمع الرحال عباد الله الأخيار و باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفني، ما ضرّ إخواننا الذين سفكت دماؤهم و هم بصفين الاّ يكونوا ^(٢) اليوم أحياء يسيعون الغصص و يشربون الرنق،

(١) ق: ١٧٢/٨/١٥، ج: -.

(٢) في المتن: تكونوا، و هو تصحيف.

قد و الله لقوا الله فوفاتهم أجورهم و أحلهم دار الأمن بعد خوفهم، أين إخواني الذي ركبوا الطريق و مضوا على الحق أين عمّار و أين ابن التيهان و أين ذو الشهادتين و أين نظرائهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية و أبرد برؤوسهم الى الفجرة، قال: ثمّ ضرب عليّ يده على لحيته و أطال البكاء، ثمّ قال: اوه على إخواني الذي تلوا القرآن فأحكموه و تدبّروا الفرض فأقاموه و أحيوا السنة و أماتوا البدعة، دعوا للجهاد فأجابوا و وثقوا بالقائد فاتبعوا، ثمّ نادي بأعلى صوته: الجهاد الجهاد عباد الله ألا و ايّ معسكر في يومي هذا فمن أراد الروح الى الله فليخرج، قال نوف: و عقد للحسين عليّ في عشرة آلاف و لقيس بن سعد رضي الله عنهما في عشرة آلاف و لأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف و لغيرهم على أعداد آخر و هو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتّى ضربته ابن ملجم (لعنة الله) فتراجعت العساكر فكنا كأغنام فقدت راعيها تخطفها الذئاب من كلّ مكان (١)

(١) ق: ٦٩٥/٦٤/٨، ج: ٣٤/١٢٦.

مثل (ناقل التمر الى هجر)

تقدّم في (كتب) قول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابة الى معاوية: فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر، قال ابن ميثم: و أصل هذا المثل أنّ رجلا قدم من هجر الى البصرة بمال اشترى به شيئا للربح فلم يجد فيها أكسد من التمر فاشترى بماله تمرا و حملة الى هجر و ادّخره في البيوت منتظر به السعر فلم يزد الا رخصا حتّى فسد جميعه و تلف ماله فضرب به مثلا لمن يحمل الشيء الى معدنه لينتفع به فيه، و هجر معروفة بكثرة التمر حتّى أنّه ربما يبلغ سعر خمسين جله بدينار، و وزن الجله مائة رطل فذلك خمسة آلاف رطل ^(١).

و تقدّم في (عمر) قول عمّار: و الله لو ضربونا بأسيا فهم حتّى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنّا على حقّ و هم على الباطل.

خبر أنّه صلى الله عليه وآله ليهجر أو ما يؤدّي هذا المعنى ^(٢).

قول عليّ بن الحسين عليه السلام ليزيد: أ تاذن لي في الكلام؟ فقال: قل و لا تقل هجرا ^(٣).

(١) ق: ٥٣٥/٤٩/٨، ج: ٣٣/٦٤.

(٢) ق: ٢٧٣/٢٣/٨، ج: -.

(٣) ق: ٢٢٤/٣٩/١٠، ج: ٤٥/١٣٢.

الهجرة

باب الهجرة الى الحبشة ^(١).

ذكر الجماعة التي هجرت الى الحبشة منها عثمان و رقية بنت النبي ﷺ و أبو حذيفة بن عتبة و مصعب بن عمير و عثمان بن مظعون و غير ذلك ^(٢).

باب الهجرة و مباديها و مبيت عليّ ﷺ على فراش النبي ﷺ و ما جرى بعد ذلك الى دخول المدينة ^(٣).

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ^(٤) الآيات.

في هجرة النبي ﷺ و خروج أمير المؤمنين عليّ ﷺ بالفواطم الى المدينة روي: أنّ في أول ليلة من شهر ربيع الأوّل هاجر النبي ﷺ من مكّة الى المدينة سنة (١٣) من مبعثه، و فيها كان مبيت عليّ ﷺ على فراشه و كانت ليلة الخميس، و في ليلة الرابع منه كان خروجه من الغار متوجّها الى المدينة، كذا في (المصباحين للطوسي)، و خلف عليا ﷺ لقضاء ديونه و ردّ الودائع التي كانت عنده، و دخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل مع زوال الشمس فنزل بقبا و كان نازلا على بني عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر يوما و كان ينتظر عليا ﷺ و كتب اليه كتابا يأمرة فيه بالمسير اليه و قلّة التلوّم، و كان الرسول اليه أبا و اقد الليثي فلما أتاه كتاب رسول الله ﷺ تهيأ للخروج و الهجرة فأذن من كان معه من ضعفاء

(١) ق: ٣٩٩/٦/٣٤، ج: ١٨/٤١٠.

(٢) ق: ٣٩٩/٦/٣٤، ج: ١٨/٤١٢، و ٤٢٢.

(٣) ق: ٤٠٩/٦/٣٦، ج: ١٩/٢٨.

(٤) سورة الأنفال/ الآية ٧٢.

المؤمنين فأمرهم أن يتسللوا و يتخفوا إذا ملأ الليل بطن كل واد الى ذي طوى، و خرج أمير المؤمنين عليّ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ و أمة فاطمة بنت أسد و فاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب و قد قيل هي ضباعه و تبعهم أيمن بن أم أيمن مولي رسول الله ﷺ و أبو واقد رسول رسول الله ﷺ، و سار فلما شارف ضجنان أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلمين و ثامنهم مولي الحارث بن أمية يدعى جناحا فأقبل عليّ عليّ و أبي أيمن و أبي واقد فقال لهما: أنيخا الإبل و اعقلاها، و تقدّم حتى أنزل النسوه و دنى القوم فاستقبلهم عليّ عليّ منتضيا سيفه فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت أنك يا غدار ناج بالنسوه؟ ارجع لا أبا لك، و دنوا من النسوه و المطايا ليثوروها، فحال عليّ بينهم و بينها فأهوى له عليّ جناح بسيفه فراغ عليّ عن ضربته ثم ضربة عليّ على عاتقه فأسرع السيف مضيا فيه حتى مسّ كاثبة فرسه، ثم شدّ عليّ عليهم بسيفه و هو يقول:

خَلُّوا سَبِيلَ الْجَاهِدِ الْمَجَاهِدِ الْيَتِ لَا أَعْبُدُ غَيْرَ الْوَاحِدِ

فتصدّع القوم عنه ثم أقبل على صاحبيه أيمن و أبي واقد فقال لهما: أطلقا مطاياكما، ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلقوا بها قدر يومه و ليلته و لحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين و فيهم أم أيمن مولاة رسول الله، فصلي ليلته تلك هو و الفواطم يصلون لله ليلتهم و يذكرونه (قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلِيٍّ جُنُوبَهُمْ) فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر ثم سار بوجهة و هم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله (عزّ و جلّ) حتى قدم المدينة و قد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلِيٍّ جُنُوبَهُمْ) الى قوله تعالى: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) (١) الآية (٢).

(١) سورة آل عمران/الآية ١٩١-١٩٥.

(٢) ق: ٤١٧/٤، ج: ٦/٣٦، ج: ١٩/٦٤.

باب مسابقه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الهجرة على سائر الصحابة ^(١) .
 كلام ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : فلا تروا مؤمني فائي ولدت على الفطرة و
 سبقت الى الأيمان و الهجرة ^(٢) .
 كلام طويل في معنى الهجرة في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : و الهجرة قائمة على حدّها
 الأول ^(٣) .

شأن نزول قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ)**
^(٤) قال ابن عباس: صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحديبية مشركي مكة على أنّ من أتاه من أهل مكة
 رده عليهم و من أتى أهل مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو لهم و لم يردوه عليه و كتبوا
 بذلك كتابا و ختموا عليه فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب و
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحديبية فأقبل زوجها مسافر من بني مخزوم في طلبها و كان كافرا فقال: يا محمد اردد
 على امرأتي فأتك قد شرطت لنا أن تردّ علينا من أتاك منا و هذه طينة الكتاب لم تحفّ
 بعد، فنزلت الآية، قال ابن عباس: امتحانهم أنّ يستحلفن ما خرجن من بغض زوج و لا رغبة عن
 أرض الى أرض و لا التماس دنيا و لا خرجت الآ حبا لله و لرسوله فاستحلفها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما خرجت بغضا لزوجها و لا عشقا لرجل منا و ما خرجت الآ رغبة في الإسلام فحلفت
 بالله الذي لا اله الا هو على ذلك، فأعطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجها مهرها و ما أنفق عليها و لم
 يردّها عليه فتزوجها عمر بن الخطّاب فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يردّ ما جاءه من الرجال و يجبس ما
 جاءه من النساء اذا امتحنّ و يعطي أزواجهنّ مهورهنّ، و روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الشرط بيننا
 في

(١) ق: ٣٢٩/٦٥/٩، ج: ٣٨/٢٨٨.

(٢) ق: ٣٣٠/٦٥/٩، ج: ٣٨/٢٩٢.

(٣) ق: كتاب الأيمان/٢٧٨/٣٤، ج: ٦٩/٢٢٧.

(٤) سورة المتحنه/الآية ١٠.

الرجال لا في النساء، قال الجبائي: و إنما لم يجز هذا الشرط في النساء لأن المرأة إذا أسلمت لم تحلّ لزوجها الكافر فكيف تردّ عليه و قد وقعت الفرة بينهما (١).

باب فضل المهاجرين و الأنصار (٢).

(وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ) (٣) الآية.

(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ) الى قوله: (رَوْفٌ رَحِيمٌ) (٤).

ما وقع من التشاجر بين المهاجرين و الأنصار بعد وفاة النبي ﷺ في أمر الخلافة (٥).

العلوي ع: و يقول الرجل: هاجرت و لم يهاجر إنما المهاجرون الذين يهجرون السيئات و لم يأتوا بها، و يقول الرجل: جاهدت و لم يجاهد إنما الجهاد اجتناب المحارم و مجاهدة العدو، و قد يقاتل أقوام فيحبون القتال لا يريدون الآ الذكر (٦).

المهجران و ما ورد في ذمه

باب المهجران (٧).

الكافي: عن البرقي رفعه قال في وصية المفضل: سمعت أبا عبد الله ع يقول: لا يفترق رجلان على المهجران الآ استوجب أحدهما البراءة و اللعنة و ربما استحق ذلك كلاهما، فقال له معتب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال:

(١) ق: ٥٥٨/٥٠/٦، ج: ٢٠/٣٣٩.

(٢) ق: ٧٤٣/٧٥/٦، ج: ٢٢/٣٠١.

(٣) سورة التوبة/الآية ١٠٠.

(٤) سورة الحشر/الآية ٨-١٠.

(٥) ق: ٣٦/٤/٨، ج: ٢٨/١٧٩.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٧٧/٣٠، ج: ٧١/٢٣٢.

(٧) ق: كتاب العشرة/١٦٧/٦٠، ج: ٧٥/١٨٤.

لأنّه لا يدعو أخاه الى صلته و لا يتعامس له عن كلامه، سمعت أبي عليّاً يقول: اذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم، حتّى يقطع الهجران بينه و بين صاحبه فإنّ الله تبارك و تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم. بيان: (تعامس) الظاهر أنّه بالعين المهملة أي تغافل، (عازّ) بالزاي المشدّدة أي غلب، و في بعض النسخ عال باللام المخففة أي جار و مال عن الحقّ و غلب (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليّاً يقول: قال أبي: قال رسول الله ﷺ: أيما مسلمين تهاجرا فمكثنا ثلاثا لا يصطلحان إلاّ (٢) ماتا خارجين عن الإسلام و لم يكن بينهما ولأية فأيما سبق الى كلام أخيه كان السّابق الى الجنة يوم الحساب.

الكافي: عن أبي جعفر عليّاً قال: إنّ الشيطان يغري ما بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه و تمدّد ثمّ قال: فزت، فرحم الله امرءا ألف بين وليين لنا، يا معشر المؤمنين تألّفوا و تعاطفوا.

الكافي: عن أبي عبد الله عليّاً قال: لا يزال إبليس فرحا ما اهتجر المسلمان فإذا التقيا اصطكّت ركبته و تخلّعت أوصاله و نادى: يا ويله ما لقي (٣) من الثبور.

الخصال: قال رسول الله ﷺ: لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث.

معاني الأخبار: عنه ﷺ: لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث.

الخصال: عن أبي جعفر عليّاً قال: ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلاّ و برئت منهما في الثالثة، فقيل له: يا بن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: ما بال المظلوم لا يصير الى الظالم فيقول: أنا الظالم، حتّى يصطلحا؟ (٤)

(١) ق: كتاب العشرة/١٦٧/٦٠، ج: ٧٥/١٨٤.

(٢) استثناء من مقدّر، و يحتمل أن تكون (الأ) زائدة. (منه).

(٣) يا ويله أي يا ويلى، و إيما التفتت الإمام عليّاً في حكاية قول إبليس (لعنة الله) على التكلّم الى الغيبة تنزيها لنفسه المقدّسة، و ما في (ما لقي) للاستفهام التعجبي. (منه مدّ ظلّه).

(٤) ق: كتاب العشرة/١٦٨/٦٠، ج: ٧٥/١٨٨.

هاجر ؑاؑر

هاجر أم إسماعيل بن إبراهيم ؑاؑر و كانت للملك الذي مدّ يده الى ساره فيبست يده بدعاء إبراهيم ؑاؑر فرجع الملك عن إرادته و وهب (١). هاجر لسارة لتكون لها خادماً فابتاعها إبراهيم من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل ؑاؑر (٢).
أيواء إبراهيم ؑاؑر هاجر و إسماعيل عند بيت الله الحرام (٣).
يذكر أحوال هاجر في باب أحوال أولاد إبراهيم ؑاؑر و أزواجه (٤).

(١) في المتن: وهبت، و هو تصحيف.

(٢) ق: ١٢٣/٢١/٥، ج: ١٢/٤٦.

(٣) ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ١٢/٩٧.

(٤) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.

باب الهاء بعده الدال

هدب: خير الجارية التي أخذت هديه من ثوب النبي ﷺ (١).

هدم: قد تقدّم في (بيت) أمر عبد الملك بن مروان بهدم دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام التي كان ولده فيها فهدمت و زيدت في المسجد.
ذكر ما رواه سليم من هدم الثاني منزل جعفر و إلحاقه بالمسجد بدون أن يعطي ثمنه كما يؤخذ منزل رجل من الديلم (٢).

تفسير فرات الكوفي: عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: أيها الناس إنّ الله بعث في كلّ زمان خيره...، الى أن قال: أ لستم تعلمون أنّا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا و لا تراث أعطينا و ما زالت بيوتنا تهدم و حرمانا تنتهك و قاتلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف و ينشأ ناشئنا بالقهر و يموت ميّتنا بالذلّ... الخ (٣).

أقول: قال جعفر بن عقّان في هذا المعنى:

ما بال بيتكم تخرب سقفه و ثيابكم من أزدل الأثواب

هدهد:

أحوال الهدهد و ذكر وفاته

(وَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا

(١) ق: ١٥٨/٩، ج: ١٦/٢٦٤.

(٢) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

(٣) ق: ١١/١١/٥٩، ج: ٤٦/٢٠٦.

شَدِيداً^(١) الأيات.

تفسير: اختلف في سبب تفقده فقيل أنه احتاج اليه في سفره ليدلّه على الماء، يقال أنه يرى الماء في بطن الأرض كما نراه في القارورة^(٢).

باب ما كتب على جناح الهدهد من فضل آل محمد ﷺ^(٣)، فيه أنه مكتوب بالسريانية (آل محمد خير البرية)^(٤).

شكأية هدهد الى الصادق عليه السلام من حية كانت تأكل فراخها فدعا عليه عليها فماتت^(٥).
ما ذكره الدميري في (حياة الحيوان) في أحوال الهدهد و قال فيه: حكى القزويني أنّ الهدهد قال لسليمان: أريد أن تكون في ضيافتي قال: أنا وحدى؟ قال: لا بل أنت و عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا، فحضر سليمان عليه السلام بجنوده فطار الهدهد فاصطاد جراده و خنقها و رمى بها في البحر و قال: كلوا يا نبي الله من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان عليه السلام، الى أن قال: و قال عكرمة: إنّما صرف سليمان عن ذبح الهدهد لأنّه كان بازاً بوالديه ينقل الطعام اليهما فيزقهما في حاله كبرهما، و قال الجاحظ: و هو وقاء حفوظ ذو ودّ، و ذلك أنه إذا غابت أنثاه لم يأكل و لم يشرب و لم يشتغل بطعم و لا غيره و لا يقطع الصياح حتّى تعود اليه، فإن حدث حادث أعدمه أياها لم يسفد بعدها أنثى أبدا و لم يزل صائحا عليها ما عاش و لم يشبع أبدا من طعم بل يناله منه ما يمسك رمقه الى أن يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه يسيرا^(٦).

(١) سورة النمل/الأية ٢٠-٢١.

(٢) ق: ٥٨/٣٦٠، ج: ١٤/١١٦. ق: ١٤/٦٥٧، ج: ١٤/٩٤، ج: ٢١/٦٤.

(٣) ق: ٤١٤/١٣٦، ج: ٧/٢٦١.

(٤) ق: ٤١٤/١٣٦، ج: ٧/٢٦١.

(٥) ق: ١٣٥/٢٧، ج: ١١/١٠٨.

(٦) ق: ١٤/١٠٣، ج: ٧٢٢، ج: ٦٤/٢٨٨.

هدى:

مدح الهدية و ذكر ما يدل على حرمة هدية

المشركين الى النبي ﷺ

باب الهدية ^(١).

(أَيُّ مَرْسَلَةٍ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ) ^(٢).

الحصائل: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الشيء الهدية مفتاح الخواص.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عنه عليه السلام: نعم الشيء الهدية تذهب الضغائن من الصدور.

أمالي الطوسي: عن أبي قتادة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتتهادون؟ قال: نعم يا بن رسول الله، قال: فاستدبموا الهدايا برد الظروف الى أهلها.

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفه مما عنده و لا يتكلف شيئاً ^(٣).

أقول: قد تقدّم في (قنبر) أنه كان سليمان بن داود عليه السلام يحب الهدية و قبل هدية القنبرتين و مسح علي رأسهما و دعا لهما بالبركة، و تقدّم في (نمل) هدية النملة و شعرها في ذلك.

كان هدأيا المقوقس أربع جوار منهنّ مارية و أختها سيرين التي وهبها النبي ﷺ لحسان بن ثابت، و عفير الحمار و الدلدل ^(٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لو أهدى الى كراع لقبلت و كان ذلك من الدين، و لو أنّ كافراً أو منافقاً أهدى اليّ وسقا ما قبلت و ذلك من

(١) ق: كتاب العشرة/١٣٠/٣٨، ج: ٤٤/٧٥.

(٢) سورة النمل/الأية ٣٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٣٠/٣٨، ج: ٤٥/٧٥.

(٤) ق: ٦٨٠/٥١/٦، ج: ٢٠/٣٨٣. ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٥/٢١.

الدين، أبي الله تعالى لي زيد المشركين و المنافقين و طعامهم.

بيان: هذا الخبر يدلّ على حرمة هديّة المشركين عليه فيكون من خصائصه و لم يذكر الأكثر لما اشتهر من أنّه ﷺ قبل هدية النجاشي و المقوقس و اكيدر بل كسرى أيضا، فقبل أنّه كان حراما ففسخ، و يحتمل أن تكون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها أو قبول هديّة هؤلاء لأنهم أهل الكتاب، و الزبد بسكون الباء الرشد و العطاء ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين: الحلّ و الحمس، فكانت الحمس قريشا و كانت الحلّ سائر العرب، فلم يكن أحد من الحلّ الآ و له حرمة من الحمس، و من لم يكن له حرمة من الحمس لم يترك يطوف البيت الأعرينا، و كان رسول الله ﷺ حرمة عياض بن حمار المجاشعي و كان عياض رجلا عظيما الخطر و كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهلية فكان عياض اذا دخل مكة القي عنه ثياب الذنوب و الرجاسه و أخذ ثياب رسول الله ﷺ لظهرها فلبسها فطاف بالبيت ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه، فلما أن ظهر رسول الله ﷺ أتاه عياض بهديّة فأبى رسول الله أن يقبلها و قال: يا عياض لو أسلمت لقبلت هديتك انّ الله (عزّ و جلّ) أبي لي زيد المشركين، ثم انّ عياض بعد ذلك أسلم و حسن إسلامه فاهدى الى رسول الله ﷺ هديّة فقبلها منه.

بيان: قال الجزري: الحمس جمع الأحمس و هم قريش و من ولدت قريش و كنانة و جديله قيس، سموا حمسا لأنهم تحمّسوا في دينهم أي تشدّدوا ^(٢).

في أنّه أهدى أبو براء ملاعب الأسنة الى رسول الله ﷺ فرسين و نجائب فقال ﷺ: لا أقبل هديّة مشرك و لو كنت قابلا هديّة مشرك لقبلتها ^(٣).

(١) ق: ١٨٢/١١/٦، ج: ١٦/٣٧٣.

(٢) ق: ٧٤٢/٧٣/٦، ج: ٢٢/٢٩٤.

(٣) ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ١٨/٢٢.

خبر النصراني: الذي أهدى الى رسول الله ﷺ العطر فقال ﷺ: إن قبلت مني الإسلام قبلت الهدية، فحكى النصراني ذلك ليزيد في مجلسه حين أتى برأس الحسين عليه السلام (١).

النجوم: قال موسى بن جعفر عليه السلام في احتجاجه على هارون الرشيد: إن نفذ الينا أحد هدية و لا يقول أنّها صدقة نقبلها لقول النبي ﷺ: لو دعيت الى كراع لأجبت و لو أهدى لي كراع لقبلت، و الكراع اسم القرية و الكراع يد الشاة و ذلك سنة الى يوم القيامة، و لو حملوا الينا زكاة و علمنا أنّها زكاة رددناها، و إن كانت هدية قبلناها (٢).

ذكر ما روي عن خيران الخادم قال: ووجهت الى سيدي ثمانية دراهم و كتبت: قد وجهت اليك ثمانية دراهم كانت أهديت الى من طرسوس (٣). دراهم فيهم و كرهت أن أردّهم على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفه إن شاء الله تعالى و أنتهي الى أمرك؟ فكتب: إقبل منهم اذا أهدى اليك دراهم أو غيرها فإنّ رسول الله ﷺ لم يرّد هدية على يهودي و لا نصراني (٤).

إعلام الوري: في أنّ النجاشي بعث الى رسول الله ﷺ هدأيا و بعث اليه بمارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام و بعث اليه بثياب و طيب كثير و فرس (٥).

إهداء أمير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله ﷺ أربعة أفراس من اليمن، و فيه قول النبي ﷺ: إنّما يمن الخيل في ذوات الأوضح (٦).

باب تحف الله و هدأياه الى رسول الله و أمير المؤمنين عليه السلام (٧).

(١) ق: ١٠/٣٩/٢٤١، ج: ٤٥/١٨٩.

(٢) ق: ١١/٤٠/٢٧٧، ج: ٤٨/١٤٧.

(٣) طوس (خ ل).

(٤) ق: ١٢/٢٨/١٢٦، ج: ٥٠/١٠٧.

(٥) ق: ٦/٣٤/٤٠١، ج: ١٨/٤١٨.

(٦) ق: ٦/٦٤/٦٥٨، ج: ٢١/٣٦١.

(٧) ق: ٣٧٢/٧٧/٩، ج: ١١٨/٣٩.

في أنّ الحور العين يتهادين بينهما بأجمعهنّ من نثار فاطمة عليها السلام من شجرة طوبى في يوم تزويجها ^(١).

قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله تعالى أرسلني اليك بهدية لم يعطها أحدا قبلك، قال: وما هي؟ قال: الصبر و أحسن منه، قال: وما هو؟ قال: الرضا و أحسن منه... الخ ^(٢).
جملة من النبويات في مدح الهدية، منها: الهدية تذهب السخيمة، الهدية تورث المودة و تجدد الأخوة و تذهب الضغينة، تهادوا تحابوا، نعم الشيء الهدية أمام الحاجة، أهد لمن يهديك، الهدية تفتح الباب المصمت، أنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فاهدوا إليها طرائف الحكم ^(٣).
منية المرید: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما أهدى المرء المسلم الى أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى و يرده عن ردى ^(٤).

الهداية

باب ثواب الهداية و التعليم و ذمّ إضلال الناس ^(٥).
(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ^(٦).
بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض و حيتان البحر و كلّ صغيرة و كبيرة في أرض الله و سمائه.
بصائر الدرجات: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علّم خيرا

(١) ق: ٣٢/٥/١٠-٤٢، ج: ١٠٩/٤٣-١٤٢.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٤/١، ج: ٦٩/٣٧٣.

(٣) ق: ٤٧/٧/١٧، ج: ٧٧/١٦٥ و ١٦٦.

(٤) ق: ١٣/٧٧/١، ج: ٢/٢٥.

(٥) ق: ١٣/٧٠/١، ج: ٢/١.

(٦) سورة فصلت/الآية ٣٣.

فله بمثل أجر من عمل به، قلت: فإن علّمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علّمه الناس كلهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: و إن مات .

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يتكلم الرجل بكلمة حقّ يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها، و لا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها ^(١) .
أقول: و تقدّم في (ضلال) ما يتعلق بذلك .

نوادير الراوندي: عن عليّ عليه السلام قال: لما بعثنى رسول الله صلّى الله عليه وآله الى اليمن قال: يا على لا تقاتل أحدا حتّى تدعوه الى الإسلام، و أيم الله لئن يهدى الله على يديك رجلا خير لك ممّا طلعت عليه الشمس و لك ولاؤه ^(٢) .

و في رواية أخرى: خير من أن يكون لك حمر النعم ^(٣) .
باب الهداية و الإضلال ^(٤) .

معاني الهداية

اعلم أنّ الهداية في القرآن تقع على وجوه:

أحدها أن تكون بمعنى الدلالة و الإرشاد و هذا عامّ لجميع المكلفين، قال تعالى:

(وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ) ^(٥) ، (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) ^(٦) .

ثانيها: زيادة الألفاظ التي بها يثبت على الهدى (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى) ^(٧) .

(١) ق: ١٣/٧٥، ج: ١٩/٢ .

(٢) ق: ٤٤٠/٣٨، ج: ١٩/١٦٧ .

(٣) ق: ٥٧٢/٥٢، ج: ٢١/٣ .

(٤) ق: ٤٥٠/٧، ج: ٥/١٦٢ .

(٥) سورة النجم/الأية ٢٣ .

(٦) سورة الإنسان/الأية ٣ .

(٧) سورة محمد/الأية ١٧ .

- ثالثها: الإثابه (يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ) ^(١) .
- رابعها: الحكم بالهداية (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي) ^(٢) .
- خامسها: جعل الإنسان مهتدياً بأن يخلق الهداية فيه ^(٣) .
- ذكر جملة من الأخبار المناسبة بهذا الباب ^(٤) .
- تعليم رسول الله ﷺ طرائق الهداية لشمعون ^(٥) .
- باب ائمه عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن ^(٦) .
- ما يتعلق بقوله تعالى: (وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ) ^(٧) تقدّم في (أمم) .
- باب في أنّ الناس لا يهتدون إلاّ بهم عليهم السلام ^(٨) .
- روي عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: (وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ) ^(٩) قال: الى ولايتنا ^(١٠) .

الإمام المهدي من آل محمد (صلوات الله عليه)

أبواب تاريخ الإمام الثاني عشر بقيّة الله في أرضه و حجّته على عبادة كاشف الأحران و خليفة الرحمن المهدي من آل محمد الحجّة بن الحسن صاحب الزمان (صلوات الله عليه و على آبائه المعصومين) ^(١١) .

(١) سورة يونس/الآية ٩ .

(٢) سورة الأعراف/الآية ١٧٨ .

(٣) ق: ٤٨/٧/٣، ج: ١٧١/٥ .

(٤) ق: كتاب الأيمان/١٥٨/٢٢، ج: ٢٠٨/٦٨ .

(٥) ق: ٤١/٤/١، ج: ١٢٢/١ .

(٦) ق: ١٢٠/٤٥/٧، ج: ١٤٣/٢٤ .

(٧) سورة الأعراف/الآية ١٥٩ .

(٨) ق: ٢١/٦/٧، ج: ٩٩/٢٣ .

(٩) سورة طه/الآية ٨٢ .

(١٠) ق: ٤٠٠/١٢٧/٧، ج: ١٩٧/٢٧ .

(١١) ق: ١٣/١/٢، ج: ٥١/٢ .

صاحب العصر الإمام المنتظر من بما يباه لا يجري القدر
 حجّة الله على كلّ البشر خير أهل الأرض في كلّ الخصال
 شمس أوج المجد مصباح الظلام صفوة الرحمن من بين الأنام
 الإمام ابن الإمام [ابن] الإمام قطب أفلاك المعالي و الكمال
 فاق أهل الأرض في عزّ و جاه فارتقى في المجد أعلى مرتقاه
 لو ملوك الأرض حلّوا في ذراه كان أعلى صفهم صفّ النعال
 يا أمين الله يا شمس الهدى يا إمام الخلق يا بحر الندى
 عجّلن عجل فقد طال المدى و اضمحلّ الدين و استولي الضلال

باب ولادته (صلوات الله عليه)

الكافي: ولد للنصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين.

في كيفية ولادة الامام صاحب الزمان (صلوات الله عليه)

كمال الدين: عن موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدّثني
 حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي
 طالب عليه السلام قالت: بعث الى أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: يا عمّة اجعلي إفطارك الليلة
 عندنا فأتمّها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك و تعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة و هو
 حجّته في أرضه، قالت: فقلت له: و من أمة؟ قال لي: نرجس، قلت له: و الله جعلني الله فداك ما بها
 أثر، فقال: هو ما أقول لك، قالت: فجئت فلما سلّمت و جلست جاءت تنزع خفي و قالت لي: يا
 سيّدتى كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتى و سيّدة أهلي، قالت: فأنكرت قولي و قالت: ما هذا
 يا عمّة؟ قالت: فقلت لها: يا بنيه إنّ الله تبارك و تعالى سيهب لك في ليلتك

هذه غلاما سيّدا في الدنيا و الآخرة، قالت: فجلست و استحتت^(١)، فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة افطرت و أخذت مضجعي فرقدت فلمّا أن كان في جوف الليل قمت الى الصلاة ففرغت من صلاتي و هي نائمة ليس بها حادث ثمّ جلست معقبة ثمّ اضطجعت ثمّ انتبهت فزعه و هي راقدة ثمّ قامت فصلّت، قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمّد عليه السلام من المجلس فقال: لا تعجلي يا عمّة فإنّ الأمر قد قرب، قالت: فقرأت الم السجدة و يس فبينما أنا كذلك إذا انتبهت فزعه فوثبت اليها فقلت: اسم الله عليك ثمّ قلت لها: تحسين شيئا؟ قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: إجمعي نفسك و اجمعي قلبك فهو ما قلت لك، قالت حكيمة: ثمّ أخذتني فتره و أخذتها فتره فانتهت بحسّ سيدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجدا يتلقى الأرض بمساجدة فضمته الى فإذا أنا به نظيف منظّف، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام: هلمّي الى ابني يا عمّة، فجئت به اليه فوضع يديه تحت يتيه و ظهره و وضع قدمه على صدره ثمّ أدلى لسانه في فيه و أمرّ يده على عينيه و سمعه و مفاصلة ثمّ قال: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله، ثمّ صلى على أمير المؤمنين عليه السلام و على الأئمة الى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم، قال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّة اذهبي به الى أمة ليسلم عليها و أتني به، فذهبت به فسلم عليها ورددته و وضعته في المجلس ثمّ قال: يا عمّة إذا كان يوم السابع فائتنا، قالت حكيمة: فلمّا أصبحت جئت لأسلم على أبي محمّد عليه السلام فكشفت الستر لأفتقد سيدي فلم أره فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعته أمّ موسى عليه السلام، قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت و سلّمت و جلست فقال: هلمّي الى ابني، فجئت بسيدي في الخرقه ففعل به كفعلته الأولى ثمّ أدلى لسانه في فيه كأته يغذيه لبنا أو عسلا، ثمّ قال: تكلم

(١) إستحيت (خ ل).

يا بني، فقال: أشهد أن لا اله الا الله و تثنى بالصلاة على محمد و على أمير المؤمنين و الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم (و نريد أن نمنن علي الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين* و نمكن لهم في الأرض و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون) ^(١).

قال موسى: فسألت عقيد الخادم عن هذا فقال: صدقت حكيمة.

كمال الدين: عن أبي جعفر العمري عليه السلام قال: لما ولد السيد قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا الى أبي عمرو - أي عثمان بن سعيد - فبعث اليه فصار اليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل لحما و فرقة؛ أحسبه قال: على بني هاشم؛ و عقق عنه بكذا و كذا شاة.

أقول: و روي: انه بعث الى محمد بن إبراهيم الكوفي بشاة مذبوحة من عقيقة ابنة. **الإرشاد:** كان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين و أمة أم ولد يقال لها نرجس (رحمها الله)، و كان سنة عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيه الحكمة و فصل الخطاب و جعله آية للعالمين و آتاه الحكمة كما آتاه يحيى عليه السلام صبيا و جعله إماما كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهدي نبيًا، و له قبل قيامة غيبتان إحداهما أطول من الأخرى جاءت بذلك الأخبار، فأما القصري منها فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه و بين شيعته و عدم السفراء بالوفاة، و أما الطولي فهي بعد الأولى و في آخرها يقوم بالسيف ^(٢).

أقول: تقدّم في (نرجس) ما يتعلق بأئمة (صلوات الله عليه).

في أسماء عليه السلام

باب أسماء و ألقابه و كناه (صلوات الله عليه) ^(٣).

(١) سورة القصص/الآية ٥-٦.

(٢) ق: ١٣/١/٥، ج: ٥١/٢٣.

(٣) ق: ١٣/٢/٧، ج: ٥١/٢٨.

علل الشرايع: روي في خبر: انه عليه السلام سمي المهدي لأنه يهدى لأمر خفي ، يستخرج التوراة و سأير كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل كل كتاب بكتابهم .
و في رواية أخرى: لأنه يهدى الى أمر خفي حتى انه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله، حتى ان أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار .
معاني الأخبار: سمي القائم عليه السلام قائما لأنه يقوم بعد موت ذكره .
الإرشاد: روي محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى الإسلام جديدا و هداهم الى أمر قد دثر و ضلّ عنه الجمهور و إنما سمي القائم عليه السلام مهديا لأنه يهدى الى أمر مضلول عنه، و سمي القائم لقيامه بالحق^(١) .

المهدي عليه السلام و النهي عن تسميته

باب النهي عن التسمية^(٢) .
قد وردت روايات كثيرة في انه لا يحلّ ذكره عليه السلام باسمه، و في بعض الروايات: يحرم عليهم تسميته، و في التوقيع: من سماني في مجمع من الناس بإسمي فعليه (لعنة الله) .
و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه بإسمه الآكافر^(٣) .
باب صفاته (صلوات الله عليه) و علاماته^(٤) . أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في (وصف) .
باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام^(٥) . أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (أبى) .

(١) ق: ١٣/٢/٧، ج: ٥١/٣٠ .

(٢) ق: ١٣/٣/٧، ج: ٥١/٣١ .

(٣) ق: ١٣/٣/٨، ج: ٥١/٣٣ .

(٤) ق: ١٣/٤/٨، ج: ٥١/٣٤ .

(٥) ق: ١٣/٥/١١، ج: ٥١/٤٤ .

في إخبار الله تعالى بالقائم

باب ما ورد من إخبار الله و إخبار النبي ﷺ بالقائم ﷺ من طرق الخاصة و العامة (١).
أقول: تقدّم في (فضل) ما يتعلق بذلك.

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله ﷺ في حديث الاسراء بالنبي ﷺ و إخبار الله تعالى آياه
بأنّه يختبره في ثلاث، كما تقدّم صدره في (جوع)، فمّمّا أخبره ﷺ:

ما يلقي أهل بيته من بعده من القتل ثمّ ذكر ما يلقي أخوه و ابنته من أمته و أنّه يقتل ابناهما
أحدهما غدرا و يسلب و يطعن، و الآخر يقتلونه صبيرا و يقتلون ولده و من معه من أهل بيته ثمّ
يسلبون حرمة، قال: ثمّ أخرج من صلبه ذكرا به أنصرك و أنّ شبحه عندي تحت العرش يمأا
الأرض بالعدل و يطفئها (٢). بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتّى يُسئل فيه، قال: قلت: اتا لله،
فقليل: ارفع رأسك فنظرت الى رجل من أحسن الناس صورة و أطيبه ريحا و النور يسطع من فوقه
و من تحته فدعوته فأقبل اليّ و عليه ثياب النور و سيماء كلّ خير حتّى قبل بين عيني و نظرت الى
ملائكة قد حقّوا به لا يُحصيهم إلا الله جلّ و عزّ... الخ (٣).

كمال الدين: عن أبي الحسن الرضا عن آبائه ﷺ قال: قال النبي ﷺ: و الذي بعثني
بالحقّ بشيرا ليغيّر القائم من ولدي بعهد معهود اليه مّي حتّى يقول أكثر الناس: ما لله في آل
محمد ﷺ حاجة و يشكّ آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه و لا يجعل
للشيطان اليه سبيلا بشكّه فيزيله عن ملّي و يخرج من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل
و أنّ الله (عزّ و جلّ) جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (٤).

(١) ق: ١٥/٦/١٣، ج: ٥١/٦٥.

(٢) يطبقها (خ ل).

(٣) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٢٨/٦١.

(٤) ق: ١٣/٦/١٦، ج: ٦٨/٥١.

إعلام الوري: عن إسحاق بن سليمان العباسي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي عليه السلام و ما ذكر من عدله فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: ايّ أحسبكم تحسبونه أبي المهدي، حدّثني عن أبيه عن جدّه عن ابن عبّاس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال له: يا عمّ يملك من ولدي اثني عشر خليفة ثمّ تكون أمور كرهية و شدة عظيمة ثمّ يخرج المهدي من ولدي يصلح الله إمرة في ليلة فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و يمكث في الأرض ما شاء الله ثمّ يخرج الدجال ^(١).

الأخبار التي أوردها المخالفون في المهدي عليه السلام زائدة علي ما يذكر في المجلد الثالث عشر ^(٢).

الروايات الواردة بالمهدي عن الأئمة عليهم السلام

باب ما ورد عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في ذلك ^(٣).

كمال الدين: عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: للقائم منّا غيبة أمدها طويل كانيّ بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعي فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامة فهو معي في درجتي يوم القيامة، ثمّ قال: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفي ولادته و يغيب شخصه ^(٤). أقول: تقدّم ما يتعلّق بذلك في (وصف).

باب ما روي في ذلك عن الحسين عليه السلام ^(٥).

(١) ق: ١٤٣/٩٠/٩، ج: ٣٠٠/٣٦.

(٢) ق: ١٦٠/٩٠/٩، ج: ٣٦٤/٣٦.

(٣) ق: ٢٧/١٣/٧، ج: ١٠٩/٥١.

(٤) ق: ٢٧/١٣/٧، ج: ١٠٩/٥١.

(٥) ق: ٣٣/١٣/٨، ج: ١٣٢/٥١.

كمال الدين: عن الحسين بن علي عليه السلام قال: منّا اثني عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و آخرهم التاسع من ولدي و هو الإمام القائم بالحقّ يحيى الله به الأرض بعد موتها و يظهر به دين الحقّ علي الدين كلّه و لو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام و يثبت على الدين فيها آخرون... الخ ^(١).

باب ما روي في ذلك عن علي بن الحسين عليه السلام ^(٢).

مجالس المفيد: عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام : يا أبا خالد ليأتينّ فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو الآ من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصأيح الهدى و ينأيع العلم بنجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة، كائني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله و إسرافيل إمامة معه رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لا يهوي بها الى قوم الآ أهلكتهم الله (عزّ و جلّ).

باب ما روي عن الباقر (صلوات الله عليه) في ذلك ^(٣). **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (شهر).

باب ما روي في ذلك عن الصادق عليه السلام ^(٤).

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توالّت ثلاثة أسماء محمّد و علي و الحسن كان رابعهم قائمهم عليه السلام ^(٥). **أقول:** تقدّم في (غيب) ما يتعلق بذلك.

باب ما ورد عن الكاظم (صلوات الله عليه و آله) في ذلك ^(٦).

علل الشرايع: عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من

(١) ق: ١٣/١/٣٣، ج: ٥١/١٣٣.

(٢) ق: ١٣/٩/٣٤، ج: ٥١/١٣٤.

(٣) ق: ١٣/١٠/٣٤، ج: ٥١/١٣٦.

(٤) ق: ١٣/١١/٣٥، ج: ٥١/١٤٢.

(٥) ق: ١٣/١١/٣٦، ج: ٥١/١٤٣.

(٦) ق: ١٣/١٢/٣٧، ج: ٥١/١٥٠.

ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها... الخ.

باب ما جاء عن الرضا (صلوات الله عليه) في ذلك ^(١).

كمال الدين: عن أحمد بن زكريا قال: قال لي الرضا عليه السلام: أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ، قال: أما إنّه أسلم موضع، ولا بدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة و بطانة و ذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي.

باب ما روي في ذلك عن الجواد عليه السلام ^(٢).

كمال الدين: عن عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: أيّ لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد (صلوات الله عليه و آله) الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، فقال: يا أبا القاسم ما ممّا الآ قائم بأمر الله (عزّ و جلّ) و هاد الى دينه و لكنّ القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملأها عدلاً و قسطاً هو الذي يخفي على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هو سمّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كنيته و هو الذي تطوى له الأرض و يذلّ له كلّ صعب، يجتمع اليه أصحابه عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً من أقاصى الأرض و ذلك قول الله (عزّ و جلّ): **(أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** ^(٣). فاذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر أمره فاذا أكمل له العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله (عزّ و جلّ) فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله (عزّ و جلّ)، قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيّدي و كيف يعلم أنّ الله قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة فاذا وصل المدينة أخرج اللات و العزّى فأحرقهما ^(٤).

(١) ق: ١٣/٣٨، ج: ٥١/١٥٢.

(٢) ق: ١٣/١٤/٣٨، ج: ٥١/١٥٦.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٤٨.

(٤) ق: ١٣/٣١/١٧٤، ج: ٢٨٣/٥٢.

باب نصّ العسكريين عليه السلام علي القائم عليه السلام ^(١).

كمال الدين: عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم جعلني الله فداك؟ فقال: لأنكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره بإسمة، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا الحجّة من آل محمد عليه السلام.

ذكر ما ظهر من معجزاته عليه السلام

باب ما ظهر من معجزاته (صلوات الله عليه) و فيه بعض أحواله و أحوال سفرائه ^(٢).
غيبة الطوسي: جماعة عن الحسين بن علي بن أبويه قال: حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة علي الحاجّ و هي سنة تناثر الكواكب أنّ والدي عليه السلام كتب الى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (قدّس الله روحه) يستأذن في الخروج الى الحجّ، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد و قال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب: إن كان لابدّ فكن في القافلة الأخيرة، و كان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه في القوافل الأخرى. أقول: تقدّم في الحسين بن روح و علي بن محمد السمري و علي بن أبويه و القاسم بن العلا و زرارة و الحسن بن النضر و العقيقي ما يتعلق بذلك، و تقدّم في (ميل) حديث الميل و الملود.

ذكر من رآه عليه السلام

باب ذكر من رآه (صلوات الله عليه) ^(٣).

(١) ق: ١٣/١٥/٣٩، ج: ٥١/١٥٨.

(٢) ق: ١٣/٢٠/٧٧، ج: ٥١/٢٩٣.

(٣) ق: ١٣/٢٣/١٠٤، ج: ٥٢/١.

كمال الدين: عن جعفر الفزاري عن محمد بن معاوية بن حكيم و محمد بن أيوب ابن نوح و محمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ابنة (صلوات الله عليه) و نحن في منزلة و كنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم أطيعوه و لا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، أما أنكم لا ترونه ^(١). بعد يومكم هذا قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد (صلوات الله عليه) ^(٢)

أقول: و ممن تشرف برؤيته (صلوات الله عليه) ابن مهزيار و يأتي الإشارة اليه في (هزر) و أبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي ^(٣)، و أبو الحسن الضراب الاصفهاني راوي الصلوات المعروفة ^(٤) و راشد الأسد آبادي ^(٥)، و كامل بن إبراهيم ^(٦)، و رشيق صاحب المداري ^(٧)، و أبو الأديان ^(٨)، و أبو راجح الحمامي و قد تقدم في (حم).

ما يتعلق بخبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام و مسائله عنه ^(٣).

رجال النجاشي: و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه، قال المجلسي: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق

-
- (١) أي: أكنركم أو عن قريب فأن الظاهر أنّ محمد بن عثمان كان يراه (صلوات الله عليه) في أيام سفارته. (منه مدّ ظلّه).
- (٢) ق: ١١٠/٢٣/١٣، ج: ٥٢/٢٥.
- (٣) ق: ١٠٨/٢٣/١٣، ج: ٥٢/١٦.
- (٤) ق: ١٠٨/٢٣/١٣، ج: ١٧/٥٢.
- (٥) ق: ١١٥/٢٣/١٣، ج: ٤٠/٥٢.
- (٦) ق: ١١٧/٢٣/١٣، ج: ٥٠/٥٢.
- (٧) ق: ١١٨/٢٣/١٣، ج: ٥١/٥٢.
- (٨) ق: ١٢٢/٢٣/١٣، ج: ٦٧/٥٢.
- (٩) ق: ١٢٥/٢٤/١٣، ج: ٧٨/٥٢.

عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله و ردّ الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظنّ و الوهم... الخ^(١) .

باب علّة الغيبة و كيفية انتفاع الناس به في غيبته (صلوات الله عليه)^(٢) .

أقول: تقدّم في (غيب) ما يتعلق بغيبته (صلوات الله عليه).

غيبة الطوسي: و روي عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم ذهب، حتّى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره^(٣) .

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبة و ما ينبغي فعله في ذلك الزمان^(٤) .

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (نظر).

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى و أنّه عليه السلام يشهد و يرى الناس و لا يرونه^(٥) .

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام قال: يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم و لا

يرونه^(٦) . أقول: و تقدّم في (خضر) ما يتعلق بذلك.

باب نادر في ذكر من رآه (صلوات الله عليه) في الغيبة الكبرى قريبا من زماننا^(٧) .

فيه قصة الجزيرة الخضراء^(٨) .

(١) ق: ١٢٨/٢٤، ج: ١٣/٨٨، ٥٢.

(٢) ق: ١٢٨/٢٥، ج: ١٣/٩٠، ٥٢.

(٣) ق: ١٤٢/٢٩، ج: ١٣/١٥٢، ٥٢.

(٤) ق: ١٣٥/٢٧، ج: ١٣/١٢٢، ٥٢.

(٥) ق: ١٤١/٢٨، ج: ١٣/١٥١، ٥٢.

(٦) ق: ١٤٢/٢٨، ج: ١٣/١٥١، ٥٢.

(٧) ق: ١٤٣/٢٩، ج: ١٣/١٥٩، ٥٢.

(٨) ق: ١٤٣/٢٩، ج: ١٣/١٥٩، ٥٢.

و قصة ابتلاء أهل البحرين بوال و وزير ناصبيين و تشرف محمد بن عيسى البحريني بلفاه (صلوات الله عليه) (١).

و قصة تشرف المولي أحمد الأردبيلي و الميرزا محمد الأسترآبادي و الأمير إسحاق الأسترآبادي بلفاه ﷺ و قد تقدم ذلك في (حمد) و (سحق).

علامات ظهور المهدي ﷺ

باب علامات ظهوره (صلوات الله عليه) من السفياي و الدجال و غير ذلك (٢).

كمال الدين: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب و يظهر الله (عز و جل) به دينه و لو كره المشركون فلا يبقى في الأرض خراب الا عمر و ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، فقلت له: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و اكتفي الرجال بالرجال و النساء بالنساء و ركب ذوات الفروج السروج و قبلت شهادات الزور و ردت شهادات العدل و استخفت الناس بالدماء و ارتكاب الزنا و أكل الربا، و اتقى الأشرار مخافة ألسنتهم و خرج السفياي من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء و قتل غلام من آل محمد بين الركن و المقام اسمة محمد بن الحسن النفس الزكية و جاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه و في شيعته فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره الى الكعبة و اجتمع اليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، و أول ما ينطق به هذه الآية (بَقِيَّتُ اللّٰهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ) (٣) ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع اليه العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في

(١) ق: ١٤٩/٢٩/١٣، ج: ٥٢/١٧٨.

(٢) ق: ١٥٠/٣٠/١٣، ج: ٥٢/١٨١.

(٣) سورة هود/ الآية ٨٦.

الأرض معبود دون الله (عزّ و جلّ) من صنم و غيره الآ وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به ^(١). أقول: و تقدّم في (ظهر) ما يتعلق بذلك.

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدّام القائم عليه السلام موتان موت أحمر و موت أبيض حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة؛ الموت الأحمر السيف و الموت الأبيض الطاعون.

كمال الدين: عنه عليه السلام قال: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتومات: اليماني و السفيفاني و الصيحة و قتل النفس الزكية و الخسف بالبيداء ^(٢).

باب يوم خروج الامام المهدي (صلوات الله عليه)

باب يوم خروجه (صلوات الله عليه) و ما يحدث عنه و كيفية و مدّة ملكه ^(٣).

أقول: تقدّم في باب نصّ الجواد عليه السلام عليه السلام ما يتعلق بذلك.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت عليه السلام يوم الجمعة... الخبز.

كمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أول من يبأيع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض فيبأيعه ثمّ يضع رجلا علي بيت الله الحرام و رجلا على بيت المقدس ثمّ ينادي بصوت طلق ذلك تسمعه الخلائق: **(أَيُّ أَمْرٍ اللهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ)** ^{(٤)؛ (٥)}

(١) ق: ١٥٢/٣٠/١٣، ج: ٥٢/١٩١.

(٢) ق: ١٥٦/٣٠/١٣، ج: ٥٢/٢٠٤.

(٣) ق: ١٧٣/٣١/١٣، ج: ٥٢/٢٧٩.

(٤) سورة النحل/ الآية ١.

(٥) ق: ١٣/٣١/١٧٥، ج: ٥٢/٢٨٥.

غيبة الطوسي: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: كاتي بالقائم عليه السلام يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا ^(١).

باب سيره الامام المهدي عليه السلام و احوال أصحابه

باب سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و احوال أصحابه (صلوات الله عليه) ^(٢).

الإرشاد: روي المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهب الظلمة... الى أن قال: و سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذن الله (عزّ و جل) للقائم في الخروج صعد المنبر و دعا الناس الى نفسه و ناشدتم بالله و دعاهم الى حقّه و أن يسير فيهم بسيره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يعمل فيهم بعمله فيبعث الله جلّ جلاله جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له: الى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل: أنا أول من يبأبعك، ابسط يدك فيمسح على يده و قد وافاه ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا فيبأبعونه و يقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف أنفس ثم يسير منها الى المدينة ^(٣). أقول: تقدّم في (سير) ما يتعلق بذلك.

الإرشاد: أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد و لم يبق مسجد على الأرض له شرف الاّ هدمها و جعلها جما و وسّع الطريق الأعظم و كسر كلّ جناح خارج عن الطريق و أبطل الكنف و الميازيب الى الطرقات و لا يترك بدعة الاّ إزالة و لا سنة الاّ إقامة و يفتح

(١) ق: ١٧٦/١٣/١٣، ج: ٥٢/٢٩٠.

(٢) ق: ١٨٠/٣٢/١٣، ج: ٥٢/٣٠٩.

(٣) ق: ١٨٧/٣٢/١٣، ج: ٥٢/٣٣٧.

قسطنطينية و الصين و جبال الديلم فيمكث علي ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه ثم يجعل الله ما شاء، قال: قلت له: جعلت فداك فكيف يطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث و قلة الحركة فتطول الأيام لذلك و السنون، قال: قلت له: انهم يقولون انّ الفلك إذا تغير فسد، قال: ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك و قد شقّ الله القمر لنبية و ردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون و أخبر بطول يوم القيامة و انه (كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) (١). (٢)

غيبة النعماني: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليعدّ أحدكم لخروج القائم عليه السلام و لو سهما فإنّ الله إذا علم ذلك من نبيته رجوت لأن ينسى في عمرة حتى يدركه و يكون من أعوانه و أنصاره (٣).
باب ما يكون عند ظهوره (صلوات الله عليه) برواية المفضل بن عمر (٣).
باب خلفاء المهدي (صلوات الله عليه) و أولاده و ما يكون بعده (٤).

في أنّ بعده عليه السلام اثني عشر مهديا

كمال الدين: عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا بن رسول الله سمعت من أبيك أنّه قال: يكون بعد القائم عليه السلام اثني عشر مهديا، فقال: إنّما قال اثني عشر مهديا و لم يقل اثني عشر إماما و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى مولاتنا و معرفة حقنا.
غيبة الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنّه قال: يا أبا حمزة إنّ منّا بعد القائم عليه السلام أحد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام.

(١) سورة الحج/ الآية ٤٧.

(٢) ق: ١٨٨/٣٢، ج: ١٣/٣٣٩، ٥٢.

(٣) ق: ١٩٤/٣٢، ج: ١٣/٣٦٦، ٥٢.

(٤) ق: ٢٠٠/٣٣، ج: ١٣/١، ٥٣.

منتخب البصائر: عن الصادق عليه السلام قال: انّ منّا بعد القائم عليه السلام اثني عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام.

الإرشاد: ليس بعد دولة القائم عليه السلام لأحد دولة الآ ما جاءت به الرواية من قيام ولده إن شاء الله ذلك، و لم يرد على القطع و الثبات، و أكثر الروايات انه: لن يمضي مهدي الأمة الآ قبل القيامة بأربعين يوما يكون فيها المرح و علامة خروج الأموات و قيام الساعة للحساب و الجزاء و الله أعلم ^(١).

غيبة الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة و دواة، فأملي رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتّى انتهى الى هذا الموضع فقال: يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر إماما و من بعدهم اثنا عشر مهديا، فأنت يا علي أول الاثني عشر الامام،... و ساق الحديث الى أن قال: و ليسلمها الحسن الى ابنة م ح م د المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وآله و عليه و عليهم) فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنة أول المهديين، له ثلاثة أسامي إسم كإسمي و اسم أبي و هو عبد الله و أحمد و الاسم الثالث المهدي و هو أول المؤمنين.

بيان: قال المجلسي: هذه الأخبار مخالفة للمشهور و طريق التأويل أحد وجهين: الأول أن يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي و سائر الأئمة سوى القائم عليه السلام بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام، و قد سبق انّ الحسن بن سليمان أولها بجميع الأئمة عليه السلام و قال برجعة القائم عليه السلام أيضا بعد موته، و به أيضا يمكن الجمع بين بعض الأخبار المختلفة التي وردت في مدّة ملكة؛ و الثاني أن يكون هؤلاء المهديون من أوصياء القائم عليه السلام هادين للخلق في زمن سائر الأئمة الذين رجعوا

(١) ق: ٢٣٦/٣٦/١٣، ج: ٥٣/١٤٥.

لغلاً يخلو الزمان من حجّة و إن كان أوصياء الأنبياء و الأئمة عليهم السلام أيضاً حججاً و الله تعالى يعلم ^(١).

في أنّه إذا جاء الحجّة عليها السلام الموت يكون الذي يغسله و يكفّنه و يحنطه و يلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام و لا يلي الوصيّ إلا الوصيّ ^(٢).

المولي مهدي النراقي

المولي مهدي بن أبي ذرّ الكاشاني النراقي: عالم فاضل نحير و فقيه متتبّع خبير صاحب كتاب اللوامع و مشكلات العلوم المنبيّة عن فضلة و تبخّره في أنواع العلوم و أنيس الموحدين و جامع السعادات و غير ذلك من المؤلّفات، فعن الروضة البهية في الطرق الشيعية للسيد العالم الجليل السيد محمّد شفيع الجابلق المتوفّي سنة (١٢٨٠) تلميذ صاحبي المناهل و المستند و شريف العلماء عليه السلام قال: سمعت من بعض المعتمدين أنّ المولي مهدي النراقي كان في أيام التحصيل في نهاية الفقر و الفاقة حتّى أنّه في بعض الأوقات ليس له قدرة عليّ تحصيل السراج و يستضيء بسراج بيت الخلاء و يطالع هناك و كلّما جاء أحد يتنحّج لغلاً يطّلع عليه أحد، قال:

و بعد المراجعة و الفراغ من التحصيل توطنّ في بلدة كاشان و كان خالياً من العلماء و ببركة أنفاسه الشريفة صار مملوّاً من العلماء و الفضلاء الكاملين و صار مرجعاً و محلاًّ للمشتغلين و برز من مجلسه جمع من العلماء الأعلام، انتهى. و ممّن أخذ عنه و برز من مجلسه ابنة العالم الفاضل الكامل الفقيه النبيّه الأديب الأريب الحاجّ مولي أحمد النراقي صاحب المؤلّفات النافعة و التصانيف الرائقة كالمستند و العوائد و معراج السعادة و غيرها، يروي عن أبيه و عن أية الله بحر العلوم و صاحب كشف الغطاء و الميرزا محمّد مهدي الشهرستاني و يروي عنه العلامة

(١) ق: ٢٣٧/٣٦/١٣، ج: ٥٣/١٤٨.

(٢) ق: ٢٢٣/٣٥/١٣، ج: ٥٣/٩٤.

الأنصاري (رضوان الله عليهم أجمعين)، توفي في حدود سنة (١٢٤٢) و دفن في النجف الأشرف في الصحن المقدس وراء القبر الشريف و معه ابنة العالم الجليل الحاجّ مولي محمد بن أحمد النراقي المتوفي سنة (١٢٩٧)، و توفي المولى مهدي صاحب الترجمة سنة (١٢٠٩)، يروي عن جماعة من العلماء الأعلام و المشايخ العظام كالأستاذ الأكبر البهبهاني و صاحب الحدائق و المولي إسماعيل الحاجوي و التحرير المحقق الفقيه الجامع الحاجّ شيخ محمد بن الحاجّ محمد تومان الكاشاني و الشيخ محمد مهدي الفتوي أحد مشايخ بحر العلوم و العالم المؤيد الفاضل الأوحد المولى محمد مهدي الهرندي الأصفهاني المتوفي سنة (١١٨٠) المدفون في المسجد الجامع.

أية الله السيّد محمد مهدي بحر العلوم تقدّم ذكره الشريف في (بحر) و ذكر والده و جدّه (رضوان الله عليهم) في (جلس)، و مضى في أثناء الكتاب ذكر جماعة تلمذوا عليه أو تلمذ عليهم، و ممّن تلمذ عليهم الأستاذ الأكبر البهبهاني و العالم الجليل السيّد حسين القزوينيّ و السيّد حسين الخونساري و السيّد الأجلّ الأمير عبد الباقي إمام الجمعة و الاغا محمد باقر الهزارجري و الشيخ يوسف البحرانيّ و غيرهم (رضوان الله عليهم)، و ممّن أخذ عنه صاحب المستند و السيّد الأجلّ حجّة الإسلام الشفقي، و ممّن حضر عليه و عدّ من ندائه و جلسائه الشيخ الجليل و العالم الفاضل النبيل الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الأعسم النجفي الزبيدي كان من أعيان العلماء و كبار الشعراء و له منظومة في المطاعم و المشارب و منظومة في المواريث و منظومة في الرضاع و غيره، و له مرث في الحسين عليه السلام كثيرة، توفي سنة نيف و ثلاثين و مائتين بعد الألف مخلفه في كل مزية له فاضله ولده الشارح لمنظوماته علم الأعلام و مروج الأحكام العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد الحسين و كان من تلامذة المحقق المقدس الفاضل الأعرجي،

توفي رحمته الله سنة (١٢٤٧).

قال شيخنا العلامة النوري (نور الله مرقده) في أحوال بحر العلوم: هو من الذين تواترت عنه الكرامات، و لقاءه الحجّة (صلوات الله عليه) و نقل جملة من كراماته في كتبه و نحن نذكر منها حكأيتين:

كرامتان من بحر العلوم في إحداهما التشديد في أمر الجار

الأولي: ما رواه رحمته الله في المستدرک عن العالم الصالح الثقة السيّد محمّد بن العالم السيّد هاشم الهندي المجاور في المشهد الغروي عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد الحاجّ محمّد الخنز علي و كان ممّن أدرك السيّد، قال: كان العالم الجليل السيّد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) يتعشّى ليلة إذا طارق طرق الباب عليه عرف أنّه خادم السيّد بحر العلوم فقام الى الباب عجلا فقال له: إنّ السيّد قد وضع بين يديه عشاؤه و هو ينتظرک، فذهب اليه عجلا فلما لاح السيّد قال له السيّد: أ ما تخاف الله؟ أ ما تراقبه؟ أ ما تستحيي منه؟ فقال: ما الذي حدث؟ فقال له: إنّ رجلا من إخوانک كان يأخذ من البقال قرضا لعياله كلّ يوم و ليلة قسبا^(١) ليس يجد ذلك فلهم سبعة أيام لم يذوقوا الحنطة و الأرز و لا أكلوا غير القسب و في هذا اليوم ذهب ليأخذ قسبا لعشائهم فقال له البقال: بلغ دينک کذا و کذا، فاستحيي من البقال و لم يأخذ منه شيئا و قد بات هو و عياله بغير عشاء و أنت تتنعم و تأكل و هو ممّن يصل الى دارک و تعرفه و هو فلان، فقال: و الله ما لي علم بحاله، فقال السيّد: لو علمت بحاله و تعشيت و لم تلتفت اليه لكنت يهوديا أو كافرا و إنّما أغضبي عليك عدم تجسسک عن إخوانک و عدم علمک بأحوالهم، فخذ هذه الصينية يحملها لك خادمي يسلمها اليك عند باب داره و قل له: قد أحببت أن أتعشّى معک الليلة وضع

(١) قسب: نوع من التمر يسمي بالزاهدي. (منه).

هذه الصرّة تحت فراشه أو بورياته أو حصيره و أبق له الصينيّة فلا ترجعها، و كانت كبيرة فيها عشاء و عليها من اللحم و المطبوخ النفيس ما هو مأكل أهل التّعمّ و الرفاهية و قال السيّد: اعلم أنّي لا أتعشّي حتّى ترجع الى فتخبرني أنّه قد تعشّى و شبع، فذهب السيّد جواد و معه الخادم حتّى وصلوا الى دار المؤمن فأخذ من يد الخادم ما حملة و رجع الخادم و طرق الباب و خرج الرجل فقال له السيّد: أحببت أن أتعشّي معك الليلة، فلمّا أكلا قال له المؤمن: ليس هذا زادك لأنّه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب و لا نأكله حتّى تخبرني بأمره، فأصرّ عليه السيّد جواد بالأكل و أصرّ هو بالامتناع، فذكر له القصة فقال: و الله ما أطع عليه أحد من جيرتنا فضلا عمّن بعد و إنّ هذا السيّد لشيء عجيب، قال (سلمة الله): و حدّث بذه القضيّة ثقة أخرى غيرة و زاد فيه اسم الرجل و هو الشيخ محمّد نجم العاملي و إنّ ما في الصرّة كان ستين شوشيا كلّ شوشيا يزيد على قرانين بقليل.

إخبار بحر العلوم بمن يصلي علي جنازته

و أمّا الحكاية الثانية فذكرها شيخنا في أحوال السيّد المتبحر الجليل العالم الرّبّاني الاميرزا محمّد مهدي الشهرستاني المجاور للمشهد الحسيني علي مشرفه السلام المتوفي سنة (١٢١٦) قال: حدّثني العالم المحقق السيّد علي سبط العلامة الطباطبائي مؤلّف (البرهان القاطع في شرح النافع) في الفقه عن العالم الرّبّاني صاحب الكرامات الباهرة المولي زين العابدين السلماسي قال: لما اشتدّ المرض بالسيّد الجليل بحر العلوم (طاب ثراه) قال لنا و كتنا جماعة: أحبّ أن يصلي علي الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف المضروب بكثرة زهده و عبادته المثل و لكن لا يصلي علي الآ جناب العالم الرّبّاني الاميرزا مهدي الشهرستاني، و كان له صداقه تأمة مع السيّد عليه السلام فتعجّبنا من هذا الإخبار لأن الاميرزا المذكور كان حينئذ في

كربلاء، و توفي بعد هذا الإخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه و ليس عن الاميرزا المذكور خبر و لا أثر، و كنت متفكراً لا يّ لم أسمع مدّة مصاحبتي معه عنه كلاماً غير محقق و لا خبراً غير مطابق للواقع و كان عليه من خواص أصحابه و حامل أسراره، قال: فتحيّرت في وجه المخالفة الى أن غسّلناه و كفّناه و حملناه و أتينا به الى الصحن الشريف للصلاة و الطواف و معنا وجوه المشايخ و أجلة الفقهاء كالبدر الأزهر الشيخ جعفر و الشيخ حسين نجف و غيرهما، و حان وقت الصلاة فضاقت صدري بما سمعت منه فبينما نحن كذلك و إذا بالناس ينفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فاذا بالسيّد الأجلّ الشهرستاني و قد دخل الصحن الشريف و عليه ثياب السفر و آثار تعب المسير فلمّا وافي الجنّازة قدّمه المشايخ لاجتماع أسبابه فيه فصلّى عليه و صلينا معه و أنا مسرور الحاطر منشرح الصدر شاكر الله تعالى بإزالة الريب عن قلوبنا ثمّ ذكر لنا أنّه صلى الظهر في مسجدة بكرّلاء و في رجوعه الى بيته في وقت الظهرية وصل اليه مكتوب من النجف الأشرف و فيه يأس الناس عن السيّد، قال: فدخلت البيت و ركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه و في الطريق و صادف دخولي في البلد حمل جنازته (رحمة ما الله تعالى)، و حدّثني بذلك أيضا الأخ الصفي العالم الزكيّ الربّاني الأغا علي رضا الأصفهانيّ عن الولي المذكور مثله، انتهى. و تقدّم في (محمد بن إسماعيل بن بزيع) ما يتعلق به.

العالم الجليل نخبه الفقهاء و المحدّثين و زبده العلماء العاملين أبو صالح الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتويّ العاملي النجفي، ذكره شيخنا في (المستدرک) في مشايخ أية الله بحر العلوم و قال: يروي عن شيخه الأعظم أبي الحسن الشريف العاملي.

السيد مهدي القزويني و خصائصه عليه السلام

السيد الأجلّ السيد مهدي القزويني ذكره شيخنا في (المستدرک) في مشايخ إجازته قال: و منها ^(١) ما أخبرني إجازة سيد الفقهاء الكاملين و سند العلماء الراسخين أفضل المتأخرين و أكمل المتبحرين نادرة الخلف و بقيّة السلف فخر الشيعة و تاج الشريعة المؤيد بالألطف الجليلة و الخفية السيد مهدي القزويني الأصل المتوطن في الحلة السيفية و هو من العصاة الذين فازوا بلقاء من الى لقاءه تمدّ الأعناق (صلوات الله و سلام عليه) ثلاث مرّات و شاهد الآيات البينات و المعجزات الباهرات، و ذكرنا في رسالة (جنة المأوى) بعد ذكر هذه الحكايات التي له فيها كرامات أنّها ليست منه ببعيد فأنّه ورث العلم و العمل عن عمّة الأجلّ الأكمل السيد باقر القزويني الأتي صاحب سرّ خاله الطود الأشمّ و السيد الأعظم بحر العلوم، و كان عمّة أدبه و ربّاه و أطلعه علي الخفأيا و الأسرار حتّى بلغ مقاما لا يحوم حومة الأفكار، و حاز من الفضائل و الخصائص ما لم يجتمع في غيره من العلماء الأبرار، منها الحكايات الثلاث التي لم يتفق لأحد قبله بهذه الكيفية و الخصوصيّة و الوضوح.

هدايته للناس

و منها أنّه بعد ما هاجر الى الحلة و استقرّ فيها و شرع في هداية الناس و إيضاح الحقّ و إبطال الباطل، صار ببركة دعوته من داخل الحلة و أطرافها من طوائف الأعراب قريبا من مائة ألف نفس شيعيا إماميا مخلصا مواليا لأولياء الله و معاديا لأعداء الله، بل حدّثني (طاب ثراه) أنّه لما ورد الحلة لم يكن في الذين يدعون

(١) أي من طرقنا الى أصحابنا الأخيار. (منه).

التشيع من علامات الإمامية و شعارهم الآ حمل موتاهم الى النجف الأشرف و لا يعرفون من أحكامهم شيئاً حتى البراءة من أعداء الله و صاروا بحدأيته صلحاء أبرارا أتقياء علماء، و هذه منقبة اختص بها بين من تقدم عليه و تأخر.

كَمالاته ﷺ

و منها الكمالات النفسانية من الصبر و التقوى و تحمّل أعباء العبادة و سكون النفس و الإشتغال بذكر الله تعالى و كان لا يسأل في بيته عن أحد من أهله و أولاده و خدمة ما يحتاج اليه من الغداء و العشاء و القهوة و الغليان و غيرها و لا يأمرهم بشيء منها و لو لا التفاتهم و مواظبتهم لمّر عليه اليوم و الليلة من غير أن يتناول شيئاً منها مع ما كان عليها من التمكّن و الثروة و السلطنة الظاهرة، و كان كجدّه الأكرم ﷺ يجب الدعوة و لكن يحمل له كتباً فيقعد في ناحيه و يشتغل بالتصنيف و لا علم له بما فيه أهل المجلس و لا يخوض معهم في حديثهم إلا أن يسأل عن أمر ديني فيجيبهم.

دأبه في شهر رمضان

و كان دأبه في شهر الصيام أن يصلي بالناس في المسجد و يصلي بعده النوافل المرتبة في شهر رمضان ثم يأتي منزله و يفطر و يرجع اليه و يصلي العشاء بهم ثم يأتي بنوافلها المرتبة ثم يرجع الى منزلة و معه خلق كثير فيجلس و يجلسون فيشرع واحد من الحفاظ فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب الله في التحذير و الترغيب و الوعد و الوعيد، ثم يقرأ آخر خطبة من خطب نهج البلاغة ثم يقرأ آخر بعض مصائب أهل البيت ﷺ ثم يشرع واحد من الصلحاء في قراءة أدعية شهر رمضان و يتابعه الآخرون الى وقت السحور فيتفرقون، و بالجملة فقد كان في

مراقبة النفس و مواظبة الأوقات و النوافل و السنن و القراءة مع كونه طاعنا في السنّ أية في عصره و قد كنت معه في طريق الحجّ ذهابا و أيابا و صلينا معه في مسجد الغدير و الجحفة.

وفاته ﷺ

و توفي ﷺ في الثاني عشر من ربيع الأوّل سنة (١) قبل الوصول الى سماوة بخمس فراسخ تقريبا و قد ظهر منه عند الإحتضار من قوّة الأيمان و الطمانينة و الإقبال و اليقين الثابت ما يفضى منه العجب و ظهر منه حينئذ كرامة باهرة بمحضر من جماعة من الموافق و المخالف.

قصة السيّد محمد باقر القزوينيّ ابن أخ

بحر العلوم في أيام الطاعون

و منها التصانيف الرائقة في الفقه و الأصول و التوحيد و الكلام و غيرها منها كتاب في إثبات كون الفرقة الناجية هي الإمامية من أحسن و أنفع ما كتب في هذا الباب طوي له و حسن مآب عن عمّة العالم العلم العلامة صاحب المقامات العالية و الكرامات الباهرة السيّد محمد باقر نجل المرحوم السيّد أحمد القزوينيّ المتوفّي ليلة عرفة بعد المغرب سنة (١٢٤٦) بسبب الطاعون الكبير الذي عمّ العراق و قد أخبر به و يوفاته به و أنّه آخر من يتلى به قبل نزوله بستين علي ما حدّثني به ابن أخيه السيّد الجليل المتقدّم و أنّ عمّة الأجلّ حدّثه بذلك و أنّ جدّه المعظم أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بذلك في المنام و قال له: و بك يختم يا ولدي، و كان يبشّر بذلك أصحابه في أيام الطاعون، قال ﷺ: و أعطاني و أهل بيته و من يلوذ به دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله فلمّا نزل هذا البلاء العظيم في الوقت الذي أخبره به

و تفرّق من تمكّن منه بقى السيّد في المشهد الشريف كالطود الباذخ و الجبل الراسخ و ظهر منه في تلك الأيام من قوّة القلب و علوّ الهمة و الجدّ و الاجتهاد و القيام بأمر المسلمين و تجهيز الأموات الذين جاوزوا حدّ الإحصاء، و قد بلغ عددهم في أسبوع كلّ يوم ألف نفس ما تحيّر فيه العقول و الأفكار و لم يوفّق لذلك الأمر العظيم أحد من العلماء الذين سار ذكرهم في الأقطار، و كان ﷺ هو القائم بتجهيز الجميع و قد نافوا على أربعين ألف، و ساق الكلام الى أن قال: و حدّثني ابن أخيه السيّد الجليل المتقدّم أنّ عمّة الأكرم كان يكره تقبيل الناس يده و يمتنع منه أشدّ الإمتناع و كان الناس يترقّبون دخوله في الحضرة الشريفة الغروية لتمكّنهم من تقبيل يده فيها لأنّه كان فيها في حال لا يشعر بنفسه و لا يغيّره شيء لاستغراقه في بحار الربّ الجليل برؤية آثار أعظم آياته (عليه سلامه و سلام الملائكة جيلا بعد جيل).

كرامة ظهرت منه ﷺ

و حدّثني (طاب ثراه) قال: كنت معه ﷺ في السفينة مع جماعة من الصلحاء و أهل العلم قافلين من زيارة أبي عبد الله عليه السلام فهبّت ريح شديدة اضطربت بها السفينة و كان فينا رجل جبان فاضطرب اضطرابا شديدا فتغيّرت حاله و ارتعدت فرائصه فجعل يبكي تارة و يتوسّل بأبي الأئمة عليه السلام أخرى و السيّد قاعد كالجبل لا تحركة العواصف، فلما رأي ما نزل به من الخوف و الجزع قال: يا فلان ممّ تخاف؟ إنّ الريح و الرعد و البرق كلّها منقاده لأمر الله تعالى، ثمّ اجتمع طرف عبائه و أشار به الى الريح كأنّه يطرد ذبابا و قال: قرّي، فسكنت من حينه حتّى وقفت السفينة كأنها راسية في الوحل، و غير ذلك من الكرامات أشرنا الى بعضها في كتابنا (دار السلام).

أمة أخت بحر العلوم

و قال: كانت أخت السيّد الأجلّ بحر العلوم أمّ النور الباهر السيّد باقر (طاب ثراه)، من النساء العابدات العارفات المشهورات بالورع و العقل و الديانة و ممّا اشتهر من كرامات بحر العلوم و ذكره الفقيه البارع المعاصر الشيخ طه نجف دام تأييده في رسالته في أحوال الحبر الجليل أية الله الشيخ حسين نجف رحمته الله أنّها كانت مريضة في أيام السيّد أخيها المعظم فعادها ثمّ قال لها: لا تخافي من هذا المرض فإنّك تعافين ثمّ تحظين بشيء أتمّي أن أحظى به فلا أوفّق له، فقالت له: أنت أنت و تقول هذا فما هذا الشيء؟ فقال لها: أنا إذا متّ لم يصلّ علي الشيخ حسين و أنت إذا متّ صلي عليك، فكان كما قال، أمّا سبب عدم صلاة الشيخ عليه فقد مرّ في ترجمة الاميرزا مهدي الشهرستاني من مشايخ صاحب المستند، و أمّا أخته فإنّها توفيت في أيام الطاعون و كان الشيخ يومئذ جليس بيته لشدة كبره و عجزه فلما توفيت لم يبق في النجف أحد الاّ و حضر جنازتها و صار البلد ضجّة واحدة فلما سمع الشيخ النباح و الصراخ سأل عن السبب فلم يكن أحد في بيته يجيبه الى أن جاء السقاء و أتى بالماء فسأل عنه فقال: توفيت أخت السيّد، فلما أخبره قال: احملوني و اخرجوا بي اليها حتّى أصلي عليها فحملوه علي داّبة السقاء و أتوا به اليها فصلى عليها (قدّس الله تعالى أرواحهم).

السيّد مهدي ابن السيّد محسن الرضوي القمّي

السيّد العالم الجليل محمّد مهدي بن السيّد محسن الرضوي القمّي المشهدي الذي قال في حقّه المحقق الثاني في إجازته له: و بعد فإنّ السيّد السنّد الأوحد شرف أولاد الرسول خلاصة سلالة الزهراء البتول (صلوات الله عليها) أنموذج

أسلافه الطاهرين نتيجة السادات المبجلين ذي النسب الطاهر و الحسب الفاخر جامع الكمالات الانسية صاحب النفس القدسية الفاضل الكامل العلامة شمس الملة والدين محمد الملقب بالمهدي ابن المرحوم المبرور المتوج المحبور شرف السادات النقباء قدوة الأجلاء الفضلاء الأتقياء كمال السيادة و الدين محسن الرضوي المشهدي قدس الله روح السلف و آدم أيام الخلف، صحبني عند توجهي الى خراسان في سنة (٩٣٦) ست و ثلاثين و تسعمائة و عند عودي متوجها الى بلدة الأيمان قاشان، الى آخر ما قال.

أقول: قد ذكرت نسب والده و مختصرا من ترجمته في كتاب منتهي الآمال في ذكر أولاد الإمام محمد الجواد عليه السلام و ذكرت أنّ البقعة المحمدية الواقعة في قم في محلة سكة الحرم لهذا السيد الجليل. في أنّ موسى الهادي بن المهدي كان شديد العداوة للعلويين و قتل الحسين بن علي و غيره من العلويين بفتح كما تقدم في (حسن)، و أمر بقتل جماعة من العلويين كانوا أسارى و ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فقال منه و قال: قتلني الله إن أبقيت عليه، فما مضى عليه بعد ذلك إلا قليل حتى هلك (١).

و قال أبو الفرج انه مات بعد قتل الأسارى في ذلك اليوم (٢). **أقول:** قد تقدم ما يتعلق بذلك في (جشن).

المهتدي العباسي

في أنّ المهتدي بن الواثق كان سىء الرأي في أبي محمد العسكري عليه السلام فحبسه و هدده فبتر الله عمرة فقتله الأتراک (٣).

(١) ق: ٢٧٨/٤٠/١١، ج: ٤٨/١٥٠.

(٢) ق: ٢٨١/٤١/١١، ج: ٤٨/١٦١.

(٣) ق: ١٧٠/٣٧/١٢ و ١٧١، ج: ٥٠/٣٠٣ و ٣٠٨.

مهج الدعوات: و كان المهتدي قد صحح العزم على قتل أبي محمد عليه السلام فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى الى اليم عذاب الله ^(١) .
روي صاحب مروج الذهب ان المهتدي كتب بخطه خبر نوف الذي حكاه عن علي بن أبي طالب عليه السلام و كان يقرأ في جوف الليل و يبكي ^(٢) .

(١) ق: ١٧٢/٣٧/١٢، ج: ٥٠/٣١٣.

(٢) ق: ١٧٣/٣٧/١٢، ج: ٥٠/٣١٥.

هذل:

أبو الهذيل العلاف

ما جرى بين علي بن ميثم و أبي الهذيل العلاف من المناظرات ^(١). أقول: تقدّم بعض ذلك في (مثم).

قال ابن أبي الحديد في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: فأما الجراحة ^(٢). التي جرحها يوم الخندق الى عمرو بن عبد ودّ فأنّها أجلّ من أن يقال جلييلة و أعظم من أن يُقال عظيمة و ما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل و قد سأله سائل: أيّما أعظم منزلةً عند الله عليّ أم أبو بكر؟ فقال: يا بن أخي و الله لمبارزة عليّ عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين و الأنصار و طاعتهم كلّها و تربي عليها فضلاً عن أبي بكر وحده ^(٣).

احتجاج شيخ مجنون بدير زكي على أبي الهذيل في فساد أفعال الرجلين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ^(٤).

احتجاج رجل على أبي الهذيل ^(٥).

(١) ق: ١٧٧/٤٠٤، ج: ١٠/٣٧٠.

(٢) أي: الضربة التي ضربها أمير المؤمنين عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق.

(٣) ق: ٣٤٧/٦٩، ج: ٣٩/٢.

(٤) ق: ٨٢/١٣، ج: ٤٩/٢٧٩.

(٥) ق: ١٢/١٣، ج: ٨٣/٤٩.

باب الهاء بعده الراء

هرت: باب عصمة الملائكة و قصة هاروت و ماروت ^(١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (مرت).
هرثم:

هرثمة

خبر هرثمة مع أمير المؤمنين عليه السلام في وروده بكر بلا ^(٢).
ما رواه هرثمة بن أعين من بعث المأمون ثلاثين غلاما لقتل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام و عدم تأثير سيوفهم فيه ^(٣).
إخبار الرضا عليه السلام هرثمة بن أعين عن قتل المأمون أياه بسمّ في عنب و رمان و عمّا يظهر بعد قتله من غسله و تكفينه و قبره الشريف و غير ذلك ^(٤).

يحيى بن هرثمة

بعث المتوكّل يحيى بن هرثمة الى المدينة لإحضار عليّ الهادي عليه السلام و ما رآه يحيى من دلائل إمامته ^(٥).

(١) ق: ١٤/٢٦/٢٤٨، ج: ٥٩/٢٦٥.

(٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٩، ج: ٣٢/٤١٩. ق: ٩/١١٣/٥٩١، ج: ٤١/٣٣٧. ق: ١٠/٣١/١٥٩، ج: ٤٤/٢٥٥.

(٣) ق: ١٢/١٤/٥٥٥، ج: ٤٩/١٨٦.

(٤) ق: ١٢/٢١/٨٦، ج: ٤٩/٢٩٣.

(٥) ق: ١٢/٣١/١٣٢ و ١٤٨، ج: ٥٠/١٤٢ و ٢٠٧.

مروج الذهب: عن يحيى بن هرثمة قال: وجّهني المتوكّل الى المدينة لإشخاص عليّ بن محمّد عليه السلام لشيء بلغة عنه فلمّا صرت اليها ضجّ أهلها و عجّوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم و أحلف أنّي لم أوامر فيه بمكروه، و فتشت منزلة فلم أصب فيه الاّ مصاحف و دعاء و ما أشبه ذلك ^(١).

هرر:

وصف ليلة الهرير من كتاب صفين

روي نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمّار بن ربيعة ما ملخصه قال: غلس عليّ عليه السلام صلاة الغداة يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأوّل سنة سبع و ثلاثين و قيل عاشر صفر ثمّ زحف الى أهل الشام بعسكر العراق و الناس على رأياتهم و أعلامهم و زحف الناس بعضهم الى بعض فارتّموا بالنبل و الحجارة حتّى فנית ثمّ تطاعنوا بالرماح حتّى تكسّرت و اندقّت ثمّ مشي القوم بعضهم الى بعض بالسيوف و عمد الحديد فلم يسمع السامعون الاّ وقع الحديد بعضه على بعض لهو أشدّ هولاً في صدور الرجال من الصواعق و من جبال تهامة يدكّ بعضها بعضاً و انكسفت الشمس بالنقيع و ثار القتام و القسطل فضلّت الألوية و الرأيات و أخذ الأشرّ يسير فيما بين الميمنة و الميسرة فيأمر كلّ قبيلة أو كتيبة من القرار بالإقدام على التي تليها، فاجتلدوا بالسيوف و عمد الحديد من صلاة الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل لم يصلّوا لله الصلاة، فلم يزل الأشرّ يفعل ذلك حتّى أصبح و المعركة خلف ظهره و افترقوا على سبعين ألف قتيل في ذلك اليوم و تلك الليلة و هي ليلة الهرير المشهورة و كان الأشرّ في ميمنة الناس و علي عليه السلام في القلب و الناس يقتتلون، ثمّ استمر القتال من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الضحى و الأشرّ يقول لأصحابه و هو يزحف بهم نحو أهل الشام: ازحفوا قيد رمحي هذا، و يلقي رمحه فإذا فعلوا ذلك

(١) ١٤٨/٣١/١٢، ج: ٥٠/٢٠٧.

قال: ازحفوا قاب هذه القوس، فإذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك حتى ملّ أكثر الناس من الإقدام. و روي عن عمّار بن ربيعة قال: مرّ بي الأشتر فأقبلت معه حتى رجعت الى المكان الذي كان به فقام في أصحابه فقال: شدّوا فداء لكم عمّي و خالي شدة ترضون بها الله و تعزّون بها الدين، إذا أنا حملت فاحملوا، ثمّ نزل يضرب وجه دابّته و قال لصاحب رأيته: اقدم، فتقدّم بها ثمّ شدّ على القوم و شدّ معه أصحابه فضرب أهل الشام حتى انتهى الى معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا و قتل صاحب رأيتهم و أخذ علي عليه السلام لما رأى الظفر قد جاء من قبلة يمده بالرجال.

حيلة عمرو بن العاص في رفع المصاحف

فلما رأى ذلك معاوية دعا عمرو بن العاص فاستدعى منه حيلة لذلك قال: ادعهم الى كتاب الله حكما فيما بينك و بينهم فانك بالغ به حاجتك في القوم و اني لم أزل أدخر هذا الأمر لوقت حاجتك اليه، فعرف معاوية ذلك و قال له: صدقت، فعن تميم بن خزيمة قال: لما أصبحنا من ليلة الهرب نظرنا فإذا أشباه الرأيات أمام أهل الشام في وسط الفيلق حبال موقوف علي عليه السلام و معاوية فلما أسفرنا إذا هي المصاحف قد تربّطت في أطراف الرماح و ربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم ثمّ نادوا:

يا معشر العرب الله الله في النساء و البنات و الأبناء من الروم و الأتراك و أهل فارس غدا إذا فنيتم، الله الله في دينكم، هذا كتاب الله بيننا و بينكم، فقال علي عليه السلام: اللهم انك تعلم أنّهم ما الكتاب يريدون فاحكم بيننا و بينهم انك أنت الحكم الحقّ المبين، فاختلف أصحاب علي في الرأي فطائفة قالت: القتال، و طائفة قالت: القتال، و طائفة قالت: المحاكمه الى الكتاب و لا يحلّ لنا الحرب و قد دعينا الى حكم الكتاب، فعند ذلك

بطلت الحرب و وضعت أوزارها (١) .

كشف الغمة: قيل في وصف قتال أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة الهرب: فما لقي شجاعاً إلا أراق دمه و لا بطلاً إلا زلزل قدمه، إلى أن قيل: و كان عليه السلام كلما قتل فارساً أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليلة الهرب فكانت خمسمائة و ثلاثاً و عشرين تكبيرة بخمسمائة و ثلاثة و عشرين قتيلاً من أصحاب السعير، و قيل أنه في تلك الليلة فتق ينفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم علي ذراعه، و قيل أنّ قتلاه عرفوا في النهار بأنّ ضرباته كانت علي وتيره واحدة إن ضرب طولاً قد أو عرضاً قطّ و كانت كأنّها مكواه بالنار (٢) .

الهَرّ و ما يتعلق به

الاختصاص: حكاية الرجل الصالح الذي أنفق ثروته على أهل الضعف و المسكنة فلما مات اشترى ابنة هراً أسوداً كان لبعضهم فذبحه و أحرقه ثم أخذ دماغه فعالج به عين ملك أعمى فاستفاد مالا عظيماً و تزوج بنته (٣) .

أقول: و تقدّم في (خلق) أنّه بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضّأ إذ لاذ به هَرّ البيت و عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه عطشان فأصغى إليه الإناء حتّى شرب منه الهَرّ و توضّأ بفضلته (٤) .

نوادير الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت في النار صاحب الهرة تنهشها مقبلة و مدبرة كانت أوثقتها و لم تكن تطعمها و لا ترسلها تأكل من خشاش الأرض.
بيان: من خشاش الأرض أي هوامها و حشراتهما، و يروي بالحاء المهملة و هو

(١) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٣٢/٥٣٠.

(٢) ق: ٥١٧/٤٥/٨، ج: ٣٢/٦٠٠.

(٣) ق: ٥٥٣/٨١/٥، ج: ١٤/٥١٠. ق: كتاب العشرة ١١٧/٣٠، ج: ٧٤/٤١٤.

(٤) ق: ١٦٤/٦/٩، ج: ١٦/٢٩٣.

يابس النبات و هو وهم ^(١) .

أقول: قال في (مجمع البحرين) : في حديث علي عليه السلام : (أنّ الهَرَّ سبع فلا بأس بسؤره)، الهَرَّ بالكسر و التشديد: السَّوَر و الجمع هررة وزان قرد و قرده، و عن ابن الأنباري: الهَرَّ يقع على الذكر و الأنثى و قد يدخلون الهاء في المؤنث، انتهى. و تقدّم في (سنن) ما يتعلق بذلك، و تقدّم في (علف) قصيدة ابن العلاف في رثاء الهَرّ.

أبو هريرة

صحابي معروف أسلم بعد الهجرة بسبع سنين ^(٢) .

الخرأبيح: روي: أنّه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتيت أسمع منك الحديث الكثير أنساه، قال: ابسط رداك، قال: فبسطته فوضع يده فيه ثمّ قال: ضمّة فضمته فما نسيت كثيرا بعده ^(٣) .
ذكر ما روي أنّه: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبركة في تمرات لأبي هريرة فحمل من ذلك التمر أوسقا و يأكل منه و يطعم و لا يفارق حقوه ^(٤) . الى أن كنتم الشهادة لعليّ عليه السلام فانقطع و ذهب ثمّ تاب فدعا له عليّ عليه السلام فصار كما كان، فلمّا خرج الى معاوية ذهب و انقطع ^(٥) .
خبر أبي هريرة: في استماع الهاتف يهتف بطلوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٦) .
خبر شوق أبي هريرة الى أولاده و أمر أمير المؤمنين عليه السلام [أياه] بغضّ طرفه فلمّا

(١) ق: ١٠٣/٧١٧، ج: ١٤/١٠٤، ج: ٦٤/٢٦٨.

(٢) ق: ٦/١٦/٢٢٠، ج: ١٧/١١١.

(٣) ق: ٦/٢٤/٣٠٠، ج: ١٨/١٣.

(٤) الحقو: الخاصره و الازار.

(٥) ق: ٦/٢٥/٣٠٤، ج: ١٨/٢٩.

(٦) ق: ٦/٢٨/٣٢٢، ج: ١٠١/١٨.

فتحها كان في المدينة في داره (١).

كنز الكراجكي: بإسناده عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ: تدري من هذا؟ قلت: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبي ﷺ: هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة أسخى من الفرات كفاً و أوسع من الدنيا قلباً و من أبغضه فعليه لعنة الله (٢).

ضرب عمر بين ثديي أبي هريرة ضربة خراً لإسته حيث جاء بنعلي رسول الله ﷺ يبشّر بالجنة من لقيه يشهد أن لا اله الا الله مستيقناً بما قلبه (٣).

قال ابن أبي الحديد: روي أبو يوسف قال: قال أبو حنيفة: الصحابة كلهم عدول ما عدا رجالاتهم، ثم عدّ منهم أبا هريرة و أنس بن مالك، قال: و روي عن علي عليه السلام قال: أكذب الناس على رسول الله ﷺ أبو هريرة الدوسي (٤).

روي: أنه لما دخل معاوية الكوفة دخل أبو هريرة المسجد فكان يحدث و يقول:

قال: رسول الله ﷺ، فجاءه شاب من الأنصار فقال لأبي هريرة: أنشدك بالله سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام (من كنت مولاة فعلي مولاة اللهم وال من والاه و عاد من عاداه)؟ قال أبو هريرة: نعم، فقال له الفتى: لقد و الله واليت عدوّه و عاديت وليه، فتناول بعض الناس الشاب بالحصى و خرج أبو هريرة فلم يعد الى المسجد حتى خرج من الكوفة (٥).

حديث شريف رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ في النصّ على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ينبغي

هنا نقله:

(١) ق: ٢٧٢/٥٤، ج: ٧/٣٨٠.

(٢) ق: ٤٠٧/١٣٠، ج: ٧/٢٢٧.

(٣) ق: ٢٨١/٢٣، ج: -.

(٤) ق: ٧٢٨/٦٧، ج: ٨/٢٨٧.

(٥) ق: ٧٣٥/٦٧، ج: ٨/٣٢٥. ق: ٢٢٣/٥٢، ج: ٩/١٩٩.

كفاية الأثر في النصوص: بإسناده عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ و أبو بكر و عمر و الفضل بن العباس و زيد بن حارثة و عبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي ﷺ فأخذه النبي ﷺ و قبله ثم قال: حزقة حزقة ترقّ عين بقّة، و وضع فمه علي فمه و قال: اللهم انّي أحبّبة فأحبّبة و أحبّ من يحبّبة، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من ولدك أئمة أبرار، فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين ﷺ؟ فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: يا عبد الله سألتك عظيما و لكيتي أخبرك أنّ ابني هذا - و وضع يده على كتف الحسين ﷺ - يخرج من صلبه ولد مبارك سمى جدّه علي ﷺ يسمي العابد و نور الزهاد، و يخرج الله من صلب علي ﷺ ولدا اسمه اسمي و أشبه الناس بي يقر العلم بقرا و ينطق بالحقّ و يأمر بالصواب، و يخرج الله من صلبه كلمة الحقّ و لسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا رسول الله؟ قال: يقال له جعفر الصادق في قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علي و الرادّ عليه كالرادّ علي، ثم دخل حسّان بن ثابت و أنشد في رسول الله ﷺ شعرا و انقطع الحديث، فلما كان من الغد صلي بنا رسول الله ﷺ ثم دخل بيت عائشة و دخلنا به معه أنا و علي بن أبي طالب و عبد الله بن العباس و كان ﷺ من دأبه إذا سئل أجاب و إذا لم يسئل ابتداء، فقلت له: بأبي أنت و أمي يا رسول الله أ لا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين ﷺ؟ قال: نعم يا أبا هريرة و يخرج الله من صلب جعفر ﷺ مولودا نقيّا طاهرا أسمر ربه سمى موسى بن عمران، ثم قال له ابن عباس: ثمّ من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنة يدعى بالرضا موضع العلم و معدن الحلم، ثم قال ﷺ: بأبي المقتول في أرض الغربية، و يخرج من صلب علي بن محمّد الحمود أطهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا، و يخرج من صلب محمّد علي ابنة طاهر الحسب صادق اللهجة، و يخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله

و أبو حجة الله، و يخرج الله من صلب الحسن فائنا أهل البيت يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، له هيبة موسى و حكم داود و بهاء عيسى، ثم تلا **عائشة** (ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم) ^(١) فقال له علي بن أبي طالب: بأبي أنت و أمي يا رسول الله ﷺ من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ فقال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك و العترة الطاهرة و الذرية المباركة، ثم قال ﷺ: و الذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن و المقام ثم أتاني جاحدا لولائهم لأكبته الله في النار كائنا من كان.

قال أبو علي محمد بن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت **عائشة** ^(٢).

في أنّ بسر بن أرطاه جعل أبا هريرة على المدينة ^(٣).

المناقب: فيه: أنه كان أبو هريرة من الخاذلين و قد ضربة عمر بالدرة لكثرة روايته و قال أنه كذوب ^(٤).

المناقب: ذكر فيه: من حسن خلق أمير المؤمنين **عائشة** أنه جاء أبو هريرة و كان تكلم فيه و أسمع في اليوم الماضي و سأله حوائجه فقضاها فعاتبه أصحابه على ذلك فقال **عائشة**: اني لأستحيي أن يغلب جهله علمي و ذنبه عفوي و مسألته جودي ^(٥).

أقول:

قال الفيروز آبادي في (القاموس): و عبد الرحمن بن صخر: رأي النبي ﷺ في كتمه هرة فقال ﷺ: يا أبا هريرة، فاشتهر به. و اختلف في اسمه على تيف و ثلاثين قولاً، انتهى، و ذكر ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شيخه أبي جعفر الإسكافي أنّ معاوية وضع قوما من الصحابة و قوما

(١) سورة آل عمران/ الآية ٣٤.

(٢) ق: ١٤٧/٤١/٩، ج: ٣٦/٣١٤.

(٣) ق: ٦٧٠/٦٤/٨، ج: ٣٤/١٠.

(٤) ق: ٣١٥/٦٥/٩، ج: ٣٨/٢٢٨.

(٥) ق: ٥١٩/١٠٣/٩، ج: ٤١/٤٨.

من التابعين على رواية أخبار قبيحة في عليّ عليه السلام تقتضى الطعن فيه و البراءة منه و جعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلفوا ما أرضاه، منهم أبو هريرة و عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة، الى أن قال: و روي الأعمش قال: لما قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفة فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا و قال: يا أهل العراق أترعمون ابني أكذب على الله و على رسوله و أحرق نفسي بالنار؟ و الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّ لكلّ نبيّ حرما و انّ حرمي بالمدينة ما بين عير الى ثور فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و أشهد بالله انّ عليا أحدث فيها، فلما بلغ معاوية قوله إجازة و أكرمه و ولاة إمارة المدينة، و قال: قال أبو جعفر: و أبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ضربة عمر بالدرة و قال: قد أكثرت من الرواية و أحرىك أن تكون كاذبا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الخ، انتهى.

أبو هريرة و ما ذكره علماء العامة في حاله

أقول: كان أبو هريرة يلعب بالشطرنج، قال الدميري: و المروي عن أبي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقه، و قال الجزري في (النهاية) في (سدر): و في حديث بعضهم قال: رأيت أبا هريرة يلعب السدر؛ السدر لعبه يقامر بها، و تكسر سينها و تضمّ و هي فارسيّة معرّبة عن (سه در) يعني ثلاثة أبواب، انتهى. و كانت عائشة تتهم أبا هريرة بوضع الحديث و تردّ ما رواه، و من أراد الاطلاع على ذلك فعليه بكتاب (عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة)، و لما بلغ عمر انّ أبا هريرة يروي بعض ما لا يعرف قال: لتتركّ الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بجبال دوس، فروي عن أبي هريرة قال: ما كنّا نستطيع ان نقول (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) حتّى قبض عمر.

و عن (الفائق) للزمخشري و غيره قال: أبو هريرة استعمله عمر على البحرين فلما قدم عليه قال: يا عدوّ الله و عدوّ رسوله سرت من مال الله، فقال: لست بعدوّ الله و لا عدوّ رسوله و لكنّي عدوّ من عاداهما، ما سرت و لكنّها سهام اجتمعت و نتاج خيل، فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال... الخ. و عن شعبة قال: أبو هريرة كان يدلس، و عن (ربيع الأبرار للزمخشري) قال: و كان يعجبه أي أبا هريرة المضيرة جدّا فيأكلها مع معاوية و إذا حضرت الصلاة صلي خلف علي فاذا قيل له قال: مضيرة معاوية أدم و أطيب و الصلاة خلف علي أفضل، فكان يقال له شيخ المضيرة، و قال أيضا: كان أبو هريرة يقول: اللهم ارزقني ضرسا طحونا و معدة هضوما و دبرا نشورا، و حكي عن أبي حنيفة أنّه سئل فقيلا له: إذا قلت قولا و كتاب الله تعالى يخالف قولك، قال: أتترك قولي بكتاب الله، فقيلا له: إذا كان الصحابي يخالف قولك، قال: أتترك قولي بجميع الصحابة الآ ثلاثة منهم أبو هريرة و أنس بن مالك و سمرة بن جندب.

و روي: أنّه سأله أصبغ بن نباتة في محضر معاوية فقال: يا صاحب رسول الله ابيّ أحلفك بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة و بحق حبيبه محمد المصطفى ﷺ إلا أخبرني أ شهدت غدير خم؟ قال: بلي شهدت، قلت: فما سمعته يقول في علي؟ قال: سمعت يقول (من كنت مولاة فعلي مولاة اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله) قلت له: فأنت إذا واليت عدوّه و عاديت وليه، فتنقّس أبو هريرة صعدا و قال: انا لله و انا اليه راجعون، الى غير ذلك.

ثمّ اعلم أنّه غير أبي هريرة العجلي الذي عدّ في شعراء أهل البيت المجاهرين و رثي الصادق عليه السلام لما أخرج الى البقيع ليدفن بأبيات تقدّم بعضها في (رثا)، روي عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت

فداك أنّه كان يشرب، فقال: رحمه الله و ما ذنب الآ و يغفره الله لو لا بغض عليّ ﷺ .

هرس: باب الهريسة و المثلثة و أشباههما ^(١) .

المحاسن: عن أبي عبد الله ﷺ قال: أنّ رسول الله ﷺ شكى الى ربّه و جمع ظهره فأمر

بأكل الحبّ باللحم، يعني الهريسة .

و عنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل يأمرني بأكل الهريسة ليشتدّ ظهري و

أقوي بها على عبادة ربي . و عنه ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: عليكم بالهريسة فإنّها تنشط

للعبادة أربعين يوما و هي المائدة التي أنزلت على رسول الله ﷺ ^(٢) .

مكارم الأخلاق: كان رسول الله ﷺ يأكل الهريسة أكثر ما يأكل و يتسخرّ بها، و كان

جبرئيل ﷺ قد جاء بها من الجنة يتسخرّ بها ^(٣) . **أقول:** في منظومة ابن الأعمس:

شكى نبيّ قلّة الجماع و الضعف عند الملك المطاع

إمّرة بالأكل للهريسة و فيها أيضا خلّة نفيسة

تنشيطها الإنسان للعبادة شهرا عليه عشرة زيادة

يوم المهراس هو يوم أحد، قال الجزري فيه: أنّه ﷺ عطش يوم أحد فجاءه عليّ ﷺ بماء

من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهة؛ المهراس صخرة منقورة يسع كثيرا من الماء و قد

يعمل منه حياض للماء ^(٤) .

هرقل:

هرقل

هرقل ملك الروم:

(١) ق: ١٣٠/١٣٢/١٤، ج: ٦٦/٨٦ .

(٢) ق: ١٣٠/١٣٢/١٤، ج: ٦٦/٨٦ . ق: ٢٨٣/٢١/٦، ج: ١٧/٣٦٢ .

(٣) ق: ١٣٠/١٣٢/١٤، ج: ٦٦/٨٧ .

(٤) ق: ٤٢٨/٩٠/٩، ج: ٤٠/٨ .

الخراييج: روي انه بعث رجلا من غسان و إمرة أن يأتيه بخبر محمد ﷺ و قال له: احفظ لي من إمرة ثلاثا، انظر على أي شيء تجده جالسا و من على يمينه فإن استطعت أن تنظر الى خاتم النبوة فافعل، فخرج الغساني فأتي النبي ﷺ فوجده جالسا علي الأرض و علي يمينه علي بن أبي طالب ؑ و نسي الغساني الثالثة فقال له النبي ﷺ: تعال فانظر الى ما أمرك به صاحبك، فنظر الى خاتم النبوة فانصرف الى هرقل فأخبره فقال هرقل: هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ؑ انه يركب البعير فاتبعوه و صدقوه، ثم قال للرسول: اخرج الى أخي فاعرض عليه فاتته شريكى في الملك، فقلت له فما طاب نفسه عن ذهاب ملكة، انتهى ملحّصا (١).

أقول: في (جمع البحرين): و كان هرقل حذاء (٢) يحزوا الأشياء و يقدرها بظنّه لأنّه كان عالما بحساب النجوم، و كان علم من الحساب انّ المولد النبوي ﷺ كان بقران العلويين بمرج العقرب، انتهى.

و تقدّم في (سعمل) الإشارة الى قصة إسماعيل المرقلبي المنسوب الى هرقل قرية مشهورة من بلد الحلة.

هرم:

تحف العقول: قال الصادق ؑ: أربعة تهرّم قبل أوان الهرم: أكل القديد و القعود على الندواة و الصعود في الدرج و مجامعة العجوز (٣).
الكاظمي ؑ: كثرة الهرم يورث الهرم (٤).

الأهرام

الأهرام من عجائب أبنية الدنيا و هي قبور ملوك أرادوا أن يتميّزوا على سائر

(١) ق: ٥٦٧/٥١/٦، ج: ٣٧٨/٢٠.

(٢) أي خراصا.

(٣) ق: ١٨١/٢٨/١٧، ج: ٢٣٠/٧٨.

(٤) ق: ٢٠٤/٢٥/١٧، ج: ٣٢٦/٧٨.

الملوك بعد مماتهم كما تميّزوا عليهم في حياتهم، ونقل أنّ هرمس الأول أخنوخ و هو أدريس عليه السلام استدّل من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الأهرام، و يقال أنّه ابتناها في مدّة ستة أشهر و كتب فيها: قل لمن يأتي بعدنا يهدمها في ستمائة عام و الهدم أيسر من البنيان، و كسوناها الديقاج فليكسها الحصر و الحصر أيسر من الديقاج، و قيل غير ذلك، قاله الدميري في (حياة الحيوان) في الدابة ^(١).

ذكر ما رواه الصدوق في (كمال الدين) من أنّ أبا الحسن حمادوية بن أحمد بن طولون تعرّض لهدم الهرمين فأمر ألفا من الفعلة أن يطلبوا الباب و كانوا يعملون سنة حوالية حتّى ضجروا و كلّوا فوجدوا بلاطه قائمة من مرمر و فيها مكتوب (أنا الريّان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل... الخ) ^(٢).

أقول: هرم بن حيّان تقدّم في (قصص).

هرمز:

هرمزان

المناقب: روي: أنّ عمر أراد قتل الهرمزان فاستسقى فأتي بقدح فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال: ايتي خائف أن تقتلني قبل أن أشربة، فقال: اشرب و لا بأس عليك، فرمي القدح من يده فكسره فقال: ما كنت لأشربة أبدا و قد امتنتني، فقال: قاتلك الله لقد أخذت أمانا و لم أشعر به، و في روآياتنا أنّه شكى ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحا مملّوا من الماء فلمّا رأى الهرمزان المعجز أسلم ^(٣).

أقول: و تقدّم في (الألأ) و (عبد) أنّ عبید الله بن عمر قتل الهرمزان.

(١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٦، ج: ٦٠/٢٤٠.

(٢) ق: ١٤/٣٧/٣٤٥، ج: ٦٠/٢٣٥. ق: ١٣/٢٠/٦٤، ج: ٥١/٢٤٣.

(٣) ق: ٩/١٠٩/٥٥٩، ج: ٤١/٢٠٩.

هرن: أقول: تقدّم قصص موسى و هارون في (وسا)، و تقدّم ما يتعلق بهارون الرشيد في (رشد).

هارون المكي

المناب: في أنّ سهل الخراساني قال للصادق عليه السلام: ما الذي يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه و أنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف، فأمر عليه السلام بأن يسجر التنّور ثمّ قال: يا خراساني قم فاجلس في التنّور فقال: يا سيدي لا تعدّني بالنار أقلني أقالك الله، قال: قد أقلتك، فبينما كذلك إذ أقبل هارون المكي و نعله في سبّابته فقال له الصادق عليه السلام: ألق النعل و اجلس في التنّور، فألقى النعل و جلس في التنّور و أقبل الإمام يحدث الخراساني بحديث خراسان، حتّى كأنّه شاهد لها ثمّ قال: قم يا خراساني و انظر ما في التنّور، فقام الخراساني الى التنّور فشاهدة متربعا، فقال الإمام: كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: و الله و لا واحدا فقال: أما أنا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت، انتهى ملخصاً^(١).

أبو هارون المكفوف

مرثيه أبي هارون المكفوف للحسين عليه السلام عند الصادق عليه السلام^(٢).
الخراييج: روي عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام و الناس يدخلون و يخرجون فقال لي: سل الناس هل يروني؟ فكلّ من لقيته قلت له: أ رأيت أبا جعفر عليه السلام؟ يقول: لا و هو واقف حتّى دخل أبو هارون المكفوف قال: سل هذا، فقلت: هل رأيت أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: اليس هو بقائم؟ قال: و ما علمك؟

(١) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ٤٧/١٢٣.

(٢) ق: ١٦٥/٣٦/١٠، ج: ٤٤/٢٨٧.

قال: وكيف لا أعلم و هو نور ساطع ^(١).

هرا:

بلدة هراة و نشر الشيخ حسين والد البهائي

العلم و التشييع بها في ثمان سنين

أقول: هراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان و النسبة اليها هروي، و معاذ الهراء كان يبيع الثياب الهروية، قال صاحب (الرياض) في ترجمة الشيخ الأجلّ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي انه لما كان أكثر أهل هراة في زمانه عارين عن معرفة الأئمة الاثني عشر عليه السلام و عن التدنّ بمذهب أهل البيت عليهم السلام إمرة السلطان شاة طهماسب الصفوي عليه السلام بالتوجه الى بلدة هراة و الإقامة بها لإرشاد الناس و أعطاه ثلاث قرأيا من قرى تلك البلدة، و قد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلي سلطان يكان أغلي حاكم بلاد خراسان بأن يحضر كلّ جمعة بعد الصلاتين السلطان محمد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المزبور في المسجد الجامع الكبير بهراة الى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث و ينقاد لأوامر هذا الشيخ و نواهيته بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ، فأقام الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال بإفاده العلوم الدينية و اجراء الأحكام الشرعية فيها و اظهار الأوامر الملية فتشيع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه عليه السلام بهراة و نواحيه و دخلوا في مذهب الإمامية، و توجه الى حضرته الطلبة بل العلماء و الفقهاء من الأطراف و الأكناف من أهل إيران و توران لأجل مقابلة الحديث و أخذ العلوم الدينية و تحقيق المعارف الشرعية، ثم توجه هذا الشيخ من هراة الى قزوین لادراك خدمة السلطان المذكور و استرخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه و لولده الشيخ البهائي فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت و لم يرخص ولده و إمرة باقامته هناك و اشتغاله بتدريس العلوم الدينية

(١) ق: ٦٩/١٦/١١، ج: ٤٦/٢٤٣.

بها، فتوجّه هذا الشيخ لزيارة البيت و زيارة المدينة و رجع من طريق بحرين و أقام بتلك البلدة و توطّن بها، انتهى .

قلت: و تقدّم في (بحر) سبب إقامته ببحرين، و في (حسن) ما يتعلق به بالحسن .

أشعار شيخنا البهائي في وصف هراة

ثمّ اعلم أنّ لشيخنا البهائي قصيدة موسومة بالزاهرة في وصف هراة، فمنها قوله:

انّ الهراة بلدة لطيفة	بديعة شأية شريفة
أنيقة أنيسة بديعة	رشيقة نفيسة منيعة
خندقها متّصل بالماء	و سورها سام الى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا	و يورث النشاط و السرورا
حوت من المحاسن الجليّة	و الصور البديعة الجميلة
ما ليس في بقيّة الأمصار	و لم يكن في سائر الأعصار
لست ترى في أهلها سقيما	طوي لمن كان بها مقيما
ما مثلها في الماء و الهواء	كلاّ و لا الثمار و النساء
كذلك الباغيات و المدارس	فما لها في هذه مجانس
هواؤها من الوباء جنّة	كأثما من نفحات الجنّة
لو قيل أنّ الماء في الهرات	يعدل ماء النيل و الفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد	فكم على ذلك من شهيد
ثمّارها في غاية اللطافة	لا ضرر فيها و لا مخافة
عديمة القشور عند الحسن	تكاد أن تذوب حال المسن
يطرحها البقال فوق الحصر	حتّى إذا ما جاء وقت العصر

و قد بقى شيء من الثمار
ثم ذكر العنب و أصنافه فمما قال فيه:
أصنافه كثيرة في العدد
فمنه فخرى و طائفى
و غيرها من سائر الأقسام
يا حبّذا أيامنا اللّوأتى
واها على العود اليها واهها
يطرحه في معلف الحمار
ليس بها من حسننها من حدّ
و كشمشى ثمّ صـاحبي
فوق الثمانين بلا كلام
مضت لنا إذ نحن في الهـرارة
فما يطيب العيش في سواها

باب الهاء بعده الزأي

هزء: باب نفي العبث و ما يوجب النقص من الاستهزاء و السخرية و المكر و الخديعة منه تعالى و تأويل الآيات فيها ^(١).

(اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدَّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) ^(٢).

تفسير: (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) أي يجازيهم على استهزائهم، سمي جزاء الاستهزاء باسمه كما سمي جزاء السيئة سيئة.

ذكر الاستهزاء بالمنافقين يوم القيامة ^(٣).

المستهزئون الخمسة و كفاية الله تعالى أيهم

المستهزئون الخمس و كفاية الله أيهم، و هم الوليد بن المغيرة إصابة شظية من نبل فانقطع أكحله حتى أدماه فمات، و الأسود بن المطلب أعمى الله بصره و أأكله ولده، و الأسود بن عبد يغوث استظلّ بشجرة فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة فقتله، و العاص بن وائل دخل في أخمص رجله شوكة فقتلته أو تدهده تحته حجر فسقط فقطع قطعة قطعة، و الحارث بن الطلائع خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع الى أهله [ف] لم يعرفوه فغضبوا عليه فقتلوه ^(٤).

(١) ق: ١٠٦/٣/٢١، ج: ٦/٤٩.

(٢) سورة البقرة/ الآية ١٥.

(٣) ق: ٣٧٨/٣/٥٨، ج: ٨/٣٠١.

(٤) ق: ١٠٠/٤/٦، ج: ١٠/٣٥. ق: ٢٦٤/٢٠/٦، ج: ١٧/٢٨٢ و ٢٨٣. ق: ٣٥٦/٣١/٦، ج: ١٨/٢٤٠.

تفسير قوله تعالى: (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا) (١) (٢)

استهزاء معاوية و عمرو بن العاص بالحسن عليهما السلام (٣).

الرضوي عليه السلام: انّ نبيا من أنبياء بني إسرائيل كان قائما يصلي اذ أقبل اليه سفيه من سفهاء بني إسرائيل فجعل يهزأ به و يكلح في وجهة فما برح من مكانه حتى مسخه الله (عزّ و جل) قملة (٤).

المناقب: حكي الحكم بن العاص مشية رسول الله ﷺ مستهزئا فقال ﷺ: كذلك فلتكن، فكان يرتعش حتى مات (٥).

عذاب ضمرة المستهزء بحديث رسول الله ﷺ (٦).

باب الغمز و السخرية و الاستهزاء (٧).

هنزر:

ابن مهزيار

خير محمد بن إبراهيم بن مهزيار في أموال كانت عنده من الغريم عليهما السلام و إقامته مقام أبيه (٨).
دخوله بيت العسكريين عليهما السلام و بكأوه بين القبرين و استماعه صوتا يقول: يا محمد اتق الله و تب من كلّ ما أنت عليه فقد قلّدت أمرا عظيما (٩).

و في توقيع إسحاق بن يعقوب: و أمّا محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي

(١) سورة المائدة/الآية ٥٨.

(٢) ق: ٦٧٧/٦٧/٦، ج: ٢٩/٢٢.

(٣) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٥/٤٣ و ٣٥٦.

(٤) ق: ٧٨٥/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٢/٦٥.

(٥) ق: ٣١٣/٢٦/٦، ج: ٦٨/١٨.

(٦) ق: ١٦٤/٣١/٣، ج: ٢٥٩/٦.

(٧) ق: كتاب العشرة ١٩٨/٧٣، ج: ٢٩٢/٧٥.

(٨) ق: ٨٢/٢١/١٣، ج: ٣١٠/٥١. ق: ٤٤٦/٣٧/١٣، ج: ١٨٥/٥٣.

(٩) ق: ١٣/٢١/٨٧، ج: ٥١/٣٢٦.

فسيصلح الله قلبه و يزيل عنه شكّه (١).

تشرّف عليّ بن إبراهيم بن مهزيار بلقاء الحجّة (صلوات الله عليه): بعد أن حجّ عشرين حجّة يطلبه عليّ بن مهزيار، وفيه ذكر شمائله عليّ بن مهزيار و قوله عليّ بن مهزيار له: يا بن المازيار، أبي أبو محمّد عليّ بن مهزيار عهد الى أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم و لهم الخزي في الدنيا و الآخرة و لهم عذاب اليم، و أمرني أن لا أسكن من الجبال الآ وعرها و من البلاد الآ فقرها و الله مولاكم أظهر التقيّة فوكلها بي فأنا في التقيّة الى يوم يؤذن لي فأخرج... الخ (٢).

و روي أبسط من ذلك عن إبراهيم بن مهزيار مع البيان (٣).

منتخب البصائر: فيه الحديث بنحو آخر (٤).

أقول: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار عدّة ابن طاووس من الوكلاء و الأبواب المعروفين للناحية المباركة الذين لا تختلف الإمامية القائلين بأبي محمّد العسكريّ عليّ بن مهزيار، و تقدّم في (علا) ترجمة عليّ بن إبراهيم بن مهزيار.

هزم:

الكافي: عن مهزم الأسدي قال: قال أبو عبد الله عليّ بن مهزيار: يا مهزم، شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه و لا شحناؤه يديه و لا يمتدح بنا معلنا و لا يجالس لنا عأيا و لا يخاصم لنا قاليا، إن لقي مؤمنا أكرمه و إن لقي جاهلا هجرة... الحديث مع بيانه (٥).

هزن: حرب هوازن (٦).

(١) ق: ١٣/٣٧/٢٤٥، ج: ٥٣/١٨١.

(٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٦، ج: ٥٢/٩.

(٣) ق: ١٣/٢٤/١١٢، ج: ٥٢/٣٢.

(٤) ق: ١٣/٣٥/٢٢٦، ج: ٥٣/١٠٤.

(٥) ق: كتاب الأيمان/١٥٠/١٩، ج: ٦٨/١٨٠.

(٦) ق: ٦/٥٨/٦٠٩، ج: ٢١/١٤٧.

هشم:

هاشم بن عبد مناف

هاشم بن عبد مناف اسمة عمرو العلى، قال الشاعر:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه و رجال مگة مستنون عجاف
و كان يكسى العريان و يطعم الجأيع و يفرج عن المعسر و يوفي عن المديون و من أصيب بدم
دفع عنه، و كان بابه لا يغلق عن صادر و لا وارد، تزوج سلمى بنت عمرو من أهل يثرب و له في
تروجه أياها حكاية طويلة، و مات بغزه شام و قبره معروف هناك ثم عزم عبيدة و غلمانه على
الرحيل بأمواله و ساروا حتى أشرفوا على يثرب فبكوا بكاء شديدا و نادوا: وا هاشمها وا عزاه، و
خرج الناس و خرجت سلمى و أبوها و عشيرتها فنظروا فإذا بخيل هاشم قد جرّوا نواصيها و
شعورة و عبيد هاشم يبكون، فلما سمعت سلمى بموت هاشم مزقت أثوابها و لطمت خدّها و
قالت: وا هاشمها، مات و الله لفقدك الكرام (١).

أقول: تقدّم في (أمد) ما ذكره الشيخ المعمر في وصف هاشم بن عبد مناف و أمية عند معاوية،
و تقدّم في (أما) مدح بني هاشم، و روي عن النبي ﷺ قال: عيادة بني هاشم فريضة و زيارتهم
سنة.

(١) ق: ١٠/١٠٠-٦/١٤، ج: ٣٦/١٥-٥٧.

هاشم المرقال و جهاده في صفين

هاشم بن عتبة المرقال كان من أفاضل أصحاب النبي ﷺ^(١)، وكان على ميسرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بصقّين^(٢).

إخبار هاشم المرقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عمّا في نفسه من البصيرة في الدين و ثباته في نصرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و رغبته الى الجهاد و الى الآخرة و قوله: و الله ما أحبّ أنّ لي ما على الأرض ممّا أقلّت و ما تحت السماء ممّا أظلّت و ابّي واليت عدوّا لك أو عاديت وليا لك، و قول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب له: اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك و المرافقة لبيك^(٣).

روي: أنّ في صفين كان عمّار لا يجرّ بواد من أودية صفين الاّ تبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله ﷺ ثمّ جاء الى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص و هو المرقال و كان صاحب رؤية عليّ بن أبي طالب فقال: يا هاشم أعورا و جنبنا لا خير في أعور لا يغشي الناس اركب يا هاشم، فركب و مضى معه و هو يقول:

أعور يبغني أهله محلاً قد عالج الحياة حتّى ملاً
و عمّار يقول: تقدّم يا هاشم، الجنة تحت ظلال السيوف و الموت تحت أطراف الأسل و قد
فتحت أبواب السماء و زيّت الحور العين، اليوم ألقى الأحبّة محمّداً و حزبه^(٤).

(١) ق: ٦٧٧/٧٤٨، ج: ٢٢/٣١٨.

(٢) ق: ٨/٤٥/٥١١، ج: ٣٢/٥٧٣.

(٣) ق: ٨/٤٤/٤٧٦، ج: ٣٢/٤٠٣.

(٤) ق: ٥٢٣/٤٦/٨، ج: ١٣/٣٣.

نصيحة هاشم المرقال لفتى شاب من أهل الشام

في أنّ المرقال جاهد في صفين و قاتل قتالا شديدا: فبينما هو في أصحابه إذ خرج عليهم فتى شاب و شدّ يضرب بسيفه و يلعن و يشتم، فقال له هاشم: أنّ هذا الكلام بعده الخصام و أنّ هذا القتال بعده الحساب فاتق الله فاتك راجع الى ربك فسائلك عن هذا الموقف و ما أردت به، قال: فإني أقاتلكم لأنّ صاحبكم لا يصلي كما ذكر لي و أنّكم لا تصلّون، و أقاتلكم لأنّ صاحبكم قتل خليفتنا و أنتم وازرتموه على قتله، فقال له هاشم: و ما أنت و ابن عمّان؟ إنّما قتله أصحاب النبي ﷺ و قرّاء الناس حين أحدث أحداثا و خالف حكم الكتاب، و أصحاب محمد ﷺ هم أصحاب الدين و أولي بالنظر في أمور المسلمين، و أمّا قولك أنّ صاحبنا لا يصلي فهو أول من صلى لله مع رسول الله ﷺ و أفقه في دين الله، و أمّا من ترى معه فكلّهم قارئ الكتاب لا ينام الليل تمجّدا فلا يغررك عن دينك الأشقياء المغرورون، قال الفتى: يا عبد الله اني لأظنّك امرءا صالحا أخبرني هل تجد لي من توبة؟ قال: نعم تب الى الله يتب عليك، قال الراوي: فذهب الفتى راجعا فقال رجل من أهل الشام: خدعك العراقي، قال: لا و لكن نصحني؛ و قاتل هاشم و أصحابه قتالا شديدا و حمل عليه الحارث بن المنذر فطعنة فسقط و بعث اليه عليّ ؓ: أن قدّم لواءك، فقال للرسول: انظر الى بطني، فإذا هو قد انشق فأخذ الرؤية رجل من بكر بن وائل و رفع هاشم رأسه فإذا هو بعبيد الله بن عمر قتيلا الى جانبه فجثى حتّى دنا منه فعضّ على ثديّة حتّى تبينت فيه أنيابه ثمّ مات هاشم و هو على صدر عبید الله و ضرب البكري فوق فأبصر عبید الله فعضّ على ثديّة الآخر و مات أيضا فوجدا جميعا ماتا على صدر عبید الله، و لما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعا شديدا و أصيب معه عصابة من أسلم من القرّاء فمرّ بهم عليّ ؓ و هم قتلي حوله فقال عليّ ؓ:

جزى الله خيرا عصابة أسلمية صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم الأبيات.

بيان: الإرقال ضرب من الخب، ولقب هاشم به لأنّ عليا ؑ دفع اليه الرؤية يوم صفين فكان يرقل بها إرقالا (١).

و لما قتل هاشم أخذ ابنة اللواء فأسر أسرا فأتي به معاوية فلما دخل عليه و عنده عمرو بن العاص قال: يا أمير المؤمنين هذا المختار بن المرقال فدونك الضبّ اللاحظ فإنّ العصا من العصية و إنما تلد الحية حية و جزاء السيئة السيئة... الخ (٢).

مدح هاشم بن عتبة من كلام أمير المؤمنين ؑ لما قلّد محمّد بن أبي بكر مصر فملك عليه و قتل، قال: و قد أردت توليه مصر هاشم بن عتبة و لو وليته أياها لما خلي لهم العرصة و لا أنجز لهم الفرصة، بلا ذمّ محمّد بن أبي بكر فلقد كان الى حبيبا و كان لي ريبا (٣).

أقول: قال شيخنا في (المستدرک): هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال حامل الرؤية العظمى بصفين الشهيد في يوم شهادة عمّار، عظيم الشأن جليل القدر من أراد تحقيقة فعليه بمراجعة وقعات صفين، انتهى.

السيد هاشم البحراني

السيد هاشم البحراني التوبلي هو العالم الجليل و المحدث الكامل النبيل الماهر المتتبع في الأخبار صاحب المؤلفات الكثيرة كالبرهان في تفسير القرآن و معالم الزلفي و مدينة المعاجز و غاية المرام و غير ذلك، و بلغ في القدس و التقوى بمرتبة، قال صاحب (الجواهر) في العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر

(١) ق: ٥٢٩/٤٦/٨، ج: ٣٣/٣٧.

(٢) ق: ٥٢٨/٤٦/٨، ج: ٣٣/٣٤.

(٣) ق: ٦٥٥/٦٣/٨، ج: ٣٣/٥٨٠.

لا يمكن الحكم بعداله شخص أبداً إلا في مثل المقدّس الأردبيلي و السيّد هاشم على ما ينقل من أحوالهما، توفي عليه السلام سنة (١١٠٧) و قبره في قرية توبل مزار معروف، قال شيخنا في (المستدرک): السيّد الأجلّ المعروف بالعلامة السيّد هاشم بن السيّد سلمان بن السيّد إسماعيل بن السيّد جواد التوبلي البحرانيّ صاحب المؤلّفات الشأعية الرائقة المنتهي اليه رياسة بلاده بعد الشيخ محمّد بن ماجد، فتولي القضاء و الأمور الحسبيه كما في (اللؤلؤة) أحسن قيام و قمع أيدي الظلمة و الحكّام و نشر الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و بالغ في ذلك و أكثر، و لم تأخذه لومه لائم في الدين، و كان من الأتقياء الورعين، شديداً على الملوک و السلاطين، توفي سنة (١١٠٩) أو سنة (١١٠٧)، و ذكر أنّه يروي صاحب (الحدائق) عن الشيخ عبد الله البلادي عن الشيخ محمود بن عبد السلام البحرانيّ عنه عليه السلام، و هو يروي عن الشيخ فخر الدين الطريحي، انتهى.

أبو هاشم الجعفري و مدائحه

له روايات من دلائل إمامة أبي الحسن الهادي عليه السلام ^(١). و من دلائل إمامة العسكري عليه السلام ^(٢).

و قد تقدّم في (نعم) ذكر حديث عنه من دلائل أبي الحسن الهادي عليه السلام.

في أنّ أبا الحسن الهادي عليه السلام مصّ حصاة ثم رمى بها الى أبي هاشم فوضعها في فمه فما برح من عنده حتّى تكلم بثلاثة و سبعين لساناً أوّلها الهندية ^(٣).

الخرايج: كان أبو هاشم منقطعاً الى الهادي عليه السلام فشكى اليه ما يلقي من الشوق اليه و كان

بيغداد و له برذون ضعيف فقال عليه السلام: قواك الله يا أبا هاشم و قوّ برذونك، قال

(١) ق: ١٢٩/٣١/١٢-١٥٣/١٢٨، ٥٠/٢٢٤.

(٢) ق: ١٥٨/٣٧/١٢-١٦٤، ج: ٥٤/٢٥٩-٢٧٩.

(٣) ق: ١٣١/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٣٦.

الراوي: و كان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد و يسير على ذلك البرزون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سرّ من رأي و يعود من يومه الى بغداد إذا شاء على ذلك البرزون و كان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت ^(١).

ما جرى بينه و بين السقاء الذي شتمه و شتم صاحبه تقدّم في (عذر).

المناقب: من ثقات أبي محمد العسكري عليه السلام على بن جعفر قيّم لأبي الحسن و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و قد رأي خمسة من الأئمة عليهم السلام ^(٢).

دعاء علّمه أبو محمد عليه السلام بعض مواليه

كشف الغمّة: من دلائل الحميري عن أبي هاشم الجعفري قال: كتب الى أبي محمد عليه السلام بعض مواليه يسأله أن يعلّمه دعاء فكتب عليه السلام اليه أن ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين و يا عزّ الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صلّ على محمد و آل محمد و أوسع لي في رزقي و مدّ لي في عمري و امنن علي برحمتك و اجعلني ممّن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري، قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك و في زمرك، فأقبل على أبو محمد عليه السلام فقال: أنت في حزبه و في زمّته إذ كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدّقا و لأوليائه عارفا و لهم تابعا فابشر ثمّ أبشر ^(٣).

أقول: أبو هاشم الجعفري هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهم) البغدادي، و كان ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام و قد شاهد منهم الرضا و الجواد و الهادي و العسكري و صاحب الأمر (صلوات الله عليهم أجمعين) و كان منقطعاً اليهم و قد روي عنهم كلّهم و له أخبار

(١) ق: ١٣١/٣١/١٢، ج: ١٣٧/٥٠.

(٢) ق: ١٧١/٣٨/١٢، ج: ٣٠٩/٥٠.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٨٦/١٢٩، ج: ٣٥٩/٩٥.

و مسائل و له شعر جيّد فيهم عليه السلام، و كان مقدّما عند السلطان و كان ورعا زاهدا ناسكا عالما عاملا و لم يكن أحد في آل أبي طالب مثله في زمانه في علوّ النسب، و ذكر السيّد ابن طاووس عليه السلام أنّه من وكلاء الناحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم، توفي في جمادى الأولى سنة (٢٦١)، قال المسعودي: و قبره مشهور و الظاهر أنّ مراده في بغداد لأنّه كان متوطّنا فيها، و كان أبوه القاسم أمير اليمن رجلا جليلا و كانت أمّ القاسم أمّ حكيم بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر فهو ابن خاله مولانا الصادق عليه السلام .

هشام العباسي

ذكر هشام بن إبراهيم العباسي و قضاء موسى بن جعفر عليه السلام حاجته ^(١) .

في أنّ: أبا الحسن الرضا عليه السلام عوّذ صداعه و وهب له ثوبين من ثيابه ^(٢) .

عيون أخبار الرضا عليه السلام : و كان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل، و كان عالما أدبيا لبيبا ^(٣) و كانت أمور الرضا عليه السلام تجري من عنده و على يده و تصير الأموال من النواحي كلّها اليه قبل حمل أبي الحسن عليه السلام ، فلمّا حمل أبو الحسن عليه السلام اتّصل هشام بن إبراهيم بذي الرياستين فقرّبه ذو الرياستين و أدناه فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام الى ذي الرياستين و المأمون فحظي بذلك عندهما و كان لا يخفي عليهما من أخباره شيئا، فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام و كان لا يصل الى الرضا عليه السلام الاّ من أحبّ و ضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه، و كان لا يتكلّم الرضا عليه السلام في داره بشيء الاّ أوردته هشام على المأمون و ذي الرياستين و جعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام و قال: أدّبه، فسُمّي هشام العباسي لذلك ^(٤) .

(١) ق: ١١/٣٩/٢٦٤، ج: ٤٨/١٠٩.

(٢) ق: ١٢/٣/١٢، ج: ٤٩/٤٠.

(٣) لسنا (ظ).

(٤) ق: ١٢/١٣/٤٠، ج: ١٣٩/٤٩.

ما رواه الريان عن العباسي من سوء قوله في الرضا عليه السلام وعزمه على قتل العباسي و قوله
لزكريا بن آدم القمي أن يبعث إليه حين يجتاز بهم الى العراق جماعة من القميين كأنهم قاطعوا
الطريق أو صعاليك فيقتلوه ^(١).

كلام شيخنا صاحب المستدرک في هشام العباسي

أقول: قال شيخنا في (المستدرک): هشام بن إبراهيم العباسي هو بعينه المشرقي البغدادي وفاقا
لأكثر المحققين من المترجمين، و اختلف في حاله لاختلاف ما ورد أو قيل فيه مدحا و ذمًا، أما ما
يدلّ علي وثاقته و مدحة فهي أمور سبعة منها وصف الصدوق أياه بكونه صاحب الرضا عليه السلام، و
منها ما في تعليقه قال: و في توحيد الصدوق رواية يظهر منها كونه من متكلمي الشيعة الفضلاء
المدققين، ثم ذكر ما يدلّ على ذمّه فهو أيضا أمور سبعة، ثم قال: هذه سبعة بسبعة، و الذي حصل
لي بعد التأمل في هذه الأخبار في المقامين أنّ هشام بن إبراهيم المشرقي ثقة صاحب كتاب و هو
الموجود في الأسانيد و يلقّب بالعباسي و هناك هشام بن إبراهيم آخر يلقّب بالعباسي أيضا و
هو الذي كان مستقيما أو منافقا ثم أظهر النصب و العداوة و التزندق و كان من جملة رجال
الدولة و أعوان العباسية، ثم ذكر ما يدلّ على تعدّد العباسي، انتهى.

هشام بن الحكم

هشام بن الحكم أبو محمد مولى كندة عين الطائفة و وجهها و متكلمةا و ناصرها من أرباب
الأصول و له نوادر و حكائيات و لطائف مناظرات، كان مولده بالكوفة و منشؤه واسط و تجارته
بغداد ثم انتقل إليها في آخر عمرة و نزل قصر وضّاح،

(١) ق: ٧٨/١٨/١٢، ج: ٤٩/٢٦٣.

و روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و كان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر و رويت مدائح له جلييلة عن الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام، و كان ممن فتنق الكلام في الإمامة و هدّب المذهب بالنظر، و كان حاذقا بصناعه الكلام حاضر الجواب، و قال الكشي: انه مولي كندة، مات سنة (١٧٩) تسع و سبعين و مائة بالكوفة في أيام الرشيد و ترخّم عليه الرضا عليه السلام، و رويت روايات في مدحة فمّا يدلّ على مدحة وصيّة موسى بن جعفر عليهما السلام له و صفته للعقل و هي وصيّة طويلة جامعة لأبواب الخير و الفلاح كرّر فيها لفظ (يا هشام) ^(١).

ذكر ما يدلّ على كثرة علم هشام بن الحكم و أنّ الأصحاب كانوا يأخذون عنه ^(٢).
في براءة ساحه هشامين عمّا نسب اليهما من التجسّم و أنّ هشام بن الحكم ترك القول به حين قصد الصادق عليه السلام و اتّصل به ^(٣).

في أنّ هشام بن الحكم ما قهره أحد في علم التوحيد لدعاء الصادق عليه السلام له ^(٤).
احتجاج هشام بن الحكم على النظم في بقاء أهل الجنة ^(٥)، و على بريهة في قوله بالأب و الإبن ^(٦)، و على ضرار بن عمرو الضبيّ و على عبد الله بن يزيد الأباضي بأمر يحيى بن خالد البرمكي ^(٧)، و علي عمرو بن عبيد بقوله: ألك عين، ألك أنف؟ و قد تقدّم في (عمر)، و على الشاميّ الذي جاء لمناظرة أصحاب

(١) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١/١٣٢. ق: ١٧٧/٢٥/١٩٧، ج: ٧٨/٢٩٦.

(٢) ق: ١٦/٣/٢، ج: ٣/٥٠. ق: ١٤٦/٢٠/٤، ج: ١٠/٢٣٤.

(٣) ق: ٩٠/١٨/٢، ج: ٣/٢٨٨.

(٤) ق: ١٤٩/٢٦/٢، ج: ٤/١٥٨.

(٥) ق: ٣٣٢/٥٧/٣، ج: ٨/١٤٣.

(٦) ق: ٤/٢٠/٤، ج: ١٠/٢٣٤.

(٧) ق: ٤/٢٢/٤، ج: ١٩٥/١٠. ق: ٢٩٢/١٠. ق: ٦٢٩/٥٨/٨، ج: ٤٢٢/٣٣.

الصادق عليه السلام (١).

مناظرته مع المخالفين (٢).

في أنّ الصادق عليه السلام دفعه

على جماعة من شيوخ الشيعة و هو غلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله: و هشام بن الحكم من أكبر أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و كان فقيها و روي حديثا كثيرا و صحب أبا عبد الله عليه السلام و بعده أبا الحسن موسى عليه السلام، و كان يكنى أبا محمد و أبا الحكم، و كان مولى بني شيان، و كان مقيما بالكوفة و بلغ من مرتبته و علوه عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: أنه دخل عليه بمنى و هو غلام أول ما اختطّ عارضاه و في مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن أعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب و أبي جعفر الأحول و غيرهم فرفعه على جماعتهم و ليس فيهم إلا من هو أكبر سنّا منه، فلما رأى أبو عبد الله عليه السلام أنّ ذلك الفعل كبير على أصحابه قال: هذا ناصرنا بقلبه و لسانه و يده، و قال له أبو عبد الله عليه السلام و قد سأله عن أسماء الله (عزّ و جلّ) و اشتقاقها فأجابه ثمّ قال له: أ فهمت يا هشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين مع الله (عزّ و جلّ)؟ قال هشام: نعم، قال أبو عبد الله عليه السلام: نفعك الله (عزّ و جلّ) به و تثبتك، قال هشام: فو الله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا (٣).

كلام الشيخ المفيد: قد روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثمانية رجال كلّ واحد منهم يقال له هشام

(٤).

(١) ق: ١٤٩/٢٧/١١، ج: ٤٧/١٥٧.

(٢) ق: ٢٢٦/٣٤/١١، ج: ٤٧/٤٠١.

(٣) ق: ١٥٩/٢٢/٤، ج: ١٠/٢٩٥.

(٤) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ١٠/٢٩٦.

كلام هشام في عصمة الإمام و قول ابن أبي عمير: ما سمعت و لا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي أياه أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الإمام (١).

سؤال يحيى بن خالد البرمكي هشام بن الحكم عن عليّ ؑ و العباس لما اختصما الى أبي بكر في الميراث أيهما كان المحقّ و من المبطل؟ فنذكر هشام قول الصادق ؑ: (يا هشام لا تزال مؤيّدًا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك)، فأجابه بأنهما كان محقّين و له نظير قد نطق به القرآن في قصة داود (٢).

المناقب: ملخص هذه القصة (٣).

باب احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة و بدو إمرة و ما آل اليه إمرة الى وفاته (٤).

أحوال هشام بن الحكم

عن يونس بن عبد الرحمن قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئًا من طعنة على الفلاسفة و أحبّ أن يغري به هارون فقال له هارون: إنّي قد استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم أنّ الله إماما غيرك مفروض الطاعة و يزعم أنّه لو إمرة بالخروج لخرج، فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين و أكون أنا من وراء الستر لئلاّ يفتنوا بي و لا يمتنع كلّ واحد منهم أن يأتي بأصلة لهيبتي، قال: فوجه يحيى فأشحن المجلس من المتكلمين و كان فيهم ضرار بن عمرو و سليمان بن حزير و عبد الله بن يزيد الأباضيّ و مؤيّد بن مؤيّد و رأس

(١) ق: ٢٢٨/٧٧، ج: ٧/١٩٢، ٢٥.

(٢) ق: ٨٧/٦، ج: ٨، -.

(٣) ق: ٢٦١/٥٦، ج: ٩/٤، ٣٨.

(٤) ق: ٢٨٨/٤٢، ج: ١١/٤٨، ٤٨.

الجالوت،فتناظروا و تقاطعوا و تناهوا الى شاذّ من الكلام كلّ يقول لصاحبه:لم تجب و يقول:قد أجب،و كان ذلك عن يحيى حيلة على هشام،فلمّا تناهوا الى هذا الموضوع قال لهم يحيى:أ ترضون فيما بينكم هشاما حكما،قالوا:قد رضينا أيها الوزير فايّ لنا به و هو عليل؟فقال يحيى:فأنا أوجّه اليه،فأرسل اليه فأشخصه فحكم لبعض على بعض و كان من المحكومين عليه سليمان بن حزير فحقدتها علي هشام،ثمّ انّ يحيى سأل هشاما أن يبين عن فساد اختيار الناس الإمام و أنّ الإمامة في آل بيت الرسول ﷺ دون غيرهم،فلمّا كَلّم هشام و ناظرهم في ذلك ليحيى تمعّر وجه هارون و قال:شدّ يدك بهذا و أصحابه و بعث الى أبي الحسن موسى ﷺ فحبسه فهرب هشام فصار مخفيا و مات في دار ابن شرف بالكوفة،فبلغ هذا المجلس محمّد بن سليمان النوفلي و ابن ميثم و هما في حبس هارون فجرى بينهما في ذلك كلمات و في آخرة:ثمّ قال علي بن إسماعيل:إنّا لله و إنّا اليه راجعون على ما يمضي من العلم إن قتل فلقد كان عضدنا و شيخنا و المنظور اليه فينا ^(١).

رجال الكشي: في أنّ هشاما كان في أول إمرة يذهب في الدين مذهب الجهميّة فدخل على الصادق ﷺ و سأله الصادق ﷺ عن مسألة فحار فيها فسأله هشام أن يؤجّله فيها فأجله ﷺ فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياما فلم يقف عليه فرجع الى أبي عبد الله ﷺ فأخبره أبو عبد الله ﷺ بما و سأله عن مسائل أخرى فيها فساد أصلة و عقيدته،فخرج هشام من عنده متحيرا مغتما فبقى أياما لا يفيق من حيرته الى أن ترك مذهبة و دان بدين الحقّ وفاق أصحاب أبي عبد الله ﷺ كلّها ^(٢).

أمالي الطوسي: عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الثاني ﷺ: ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم؟فقال ﷺ: ﷺ ما كان أذّبه عن هذه الناحية.

(١) ق: ٢٨٨/٤٢/١١، ج: ٤٨/١٨٩.

(٢) ق: ٢٩٠/٤٢/١١، ج: ٤٨/١٩٣.

كمال الدين: مناظرة هشام مع المتكلمين في الإمامة في دار يحيى بن خالد و ذكره أوصاف الإمام و نعوته و قوله في الإمام بأن يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت و أن يكون من صاحب الملة و الدعوة و أن يكون معصوما من الذنوب كلها و أن يكون أشجع الناس و أسخى الناس و أعلم الناس بفرائض الله و سننه و أحكامه، و كان هارون من وراء ستر فسمع كل ما قال و قال: أعطانا و الله من جراب النورة ^(١) ثم عضّ على شفته و قال: مثل هذا حيّ و يبقى ملكي ساعة فو الله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف، فخرج يحيى الى هشام فغمزه فعلم هشام أنّه قد أتى فقام يُريهم أنّه يبول أو يقضي حاجة فلبس نعليه و انسلّ و مرّ ببنيه و أمرهم بالتواري و هرب و مرّ من فوره نحو الكوفة و نزل على بشير النبال و كان من حملة الحديث من أصحاب الصادق عليه السلام فأخبره الخبر ثم اعتل علةً شديدة فقال له بشير: آتيك بطبيب؟ قال: لا ^(٢). أنا ميّت، فلما حضرة الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازي فإحمني في جوف الليل و ضعني بالكناسة و اكتب رقعه و قل (هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين مات حتف أنفه)، و كان هارون قد بعث الى إخوانه و أصحابه فأخذ الخلق به، فلما أصبح أهل الكوفة رأوه و حضر القاضي و صاحب المعونة و العامل و المعدلون بالكوفة و كتب الى الرشيد بذلك فقال: الحمد لله الذي كفانا إمرة فخلي عمّن كان أخذ به ^(٣).

ذكر ما يقرب من ذلك ^(٤).

(١) قال في (مجمع البحرين): قوله: (أعطاك من جراب النورة لا من العين الصافية) على الاستعارة، و الأصل فيه أنّه سأل سائل محتاج من حاكم قسيّ القلب شيئا فعلق على رأسه جراب نورة عند فمه و أنفه، كلما تنفس دخل في أنفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضي. (منه مدّ ظلّه).

(٢) و قيل أدخل عليه جماعة من الاطباء، فكان إذا دخل عليه الطبيب و إمرة بشيء ليفعله، فقال: هل يا هذا وقفت على علتي؟ فاذا وصفة، يقول: علتي غير هذه، و هي فزع القلب ممّا أصابني من الخوف. (منه مدّ ظلّه).

(٣) ق: ١١/٤٢/٢٩٣، ج: ٤٨/٢٠٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/٤/١٦، ج: ١٤٨/٧٢.

ما يظهر منه فهمه لكلمات إمامة عليّ (عليه السلام) (١).

قول هشام الخفاف للصادق (عليه السلام): ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مبيّ (٢).

هشام بن سالم الجواليقي أبو الحكم كان من سبي الجوزجان روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) و أبي الحسن (عليه السلام)، ثقة ثقة و عدّة الشيخ المفيد من فقهاء الأصحاب و له أصل، و يروي عنه كثير من الأجلاء كابن أبي عمير و صفوان و ابن محبوب و البنزطي و الحسين بن سعيد و ابن بزيع و غيرهم (عليه السلام)، و هو الذي كان أول من دخل علي موسى بن جعفر (عليه السلام) بعد وفاة أبيه و اطلع على إمامته ثمّ أخبر أصحابه بذلك و صرفهم عن عبد الله الأفطح (٣).

هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي

إشخاص هشام بن عبد الملك مولانا الباقر (عليه السلام) الى الشام ليسأله عن مسألة (٤).

في أنّه قال هشام له (عليه السلام): أدن يا ترابي، فقال: من التراب خلقنا و اليه نصير، ثمّ قال له

هشام: أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية؟ قال: لا، قال: فمن ذاك؟ قال: ابن عمنا (٥).

أقول: تقدّم في (مدن) ما جرى من هشام علي أبي جعفر (عليه السلام) من التوبيخ و الحبس.

كشف الغمّة: إخبار أبي جعفر (عليه السلام) بهدم دار هشام التي بنيت على أحجار الزيت و نقل

تراجمها، فلمّا مات هشام أمر الوليد بهدمها و نقل تراجمها حتّى بدت الأحجار (٦).

(١) ق: ١٢/٢/٥، ج: ٤٩/١٣.

(٢) ق: ١٤/١١/١٤٩، ج: ٥٨/٢٤٣.

(٣) ق: ١١/٣٠/١٨٣، ج: ٤٧/٢٦٢. ق: ١١/٣٧/٢٤٥، ج: ٤٨/٥٠.

(٤) ق: ١٠/٤٠/٢٤٥، ج: ٤٥/٢٠٣. ق: ١١/١٨/٩٠، ج: ٤٦/٣١٥.

(٥) ق: ١١/١٦/٧٤، ج: ٤٦/٢٦٢.

(٦) ق: ١١/١٦/٧٦، ج: ٤٦/٢٦٨.

أمر هشام سالما مولاة أن يسأل أبا جعفر عليه السلام عما يأكل الناس و يشربون يوم القيامة و قوله عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها أثمار مفجره يأكلون و يشربون... الخ ^(١).
إخبار الصادق عليه السلام: عن موت هشام بن عبد الملك و أنه انفقأت عينه في قبره ^(٢).

هشام بن عمرو بن ربيعة

هشام بن عمرو بن ربيعة هو الذي أدخل الطعام على بني هاشم في الشعب و وفق للإسلام يوم الفتح ^(٣).

أقول: هشام بن محمد بن السائب الكلبي تقدّم في (كلب).

ابن هشام

و ابن هشام صاحب كتاب (السيرة النبوية) هو عبد الملك بن هشام بن أيوب البصري نزيل مصر، توفي سنة (٢١٨)؛ و ابن هشام صاحب (المغنى) جمال الدين عبد الله بن يوسف المصري الحنبلي النحوي توفي سنة (٧٦١)، و له أيضا كتاب التحصيل و التوضيح على الألفيه و قطر الندى و شرح التسهيل و غير ذلك، و من شعرة:

و من يصطر للعلم يظفر بنبيله و من يخطب الحسناء يصبر على البذل
و من لم يندل النفس في طلب العلى يسيرا يعيش دهرا طويلا أخا ذل
و الى هذا المعنى الطريف يشير ما عن بعض الحكماء: من جلس في صغره

(١) ق: ١١/١٩/٩٦، ج: ٤٦/٣٣٢. ق: ١١/٢٠/١٠٢، ج: ٤٦/٣٥٥.

(٢) ق: ١١/٢٧/١٤٧، ج: ٤٧/١٥١. ق: ٧/٩٤/٣١٢، ج: ٢٦/١٥١.

(٣) ق: ٦/٣٥/٤٠٧، ج: ١٩/١٩.

حيث يجبّ يجلس في كبره حيث يكره؛ و له كلام في قوله تعالى: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ
أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) ^(١). يظهر منه أنّ الا ابتداء في غسل اليد من المرفق و يُبطل ما ذهب اليه
العامة من غسل اليد الى المرفق فراجع ^(٢).

(١) سورة المائدة/الأية ٦ .

(٢) ق: كتاب الطهارة/٣١/٥٧، ج: ٢٤٢/٨٠ .

هلب:

الخصال: عن الصادق عليه السلام: للكفر جناحان بنو أمية و آل المهلب (١).

الوزير المهلب

أقول: المهلب الوزير هو أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون، ينتهي نسبة الى المهلب بن أبي صفرة الأزدي عامل عبد الملك بن مروان على خراسان، و أبو صفرة والد المهلب اسمه ظالم بن سراق، قال العلامة: كان من رجال أمير المؤمنين عليه السلام و كان شيعيا و قدم يوم الجمل فقال لعلي عليه السلام: أما و الله لو شهدتك ما قاتلك أزدى، مات بالبصرة و صلي عليه علي عليه السلام انتهى؛ و المهلب كان وزير معز الدولة الديلمي في بغداد و كان وسيع الصدر على الهمة فاضلا أديبا كاملا، و كان قبل أن يتصل بالوزاره فقيرا بحيث اشتهي لحما فلم يتمكن منه فتمت الموت و قال:

ألا موت يباع فأشترته فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيذ الطعم يأتي يخلصني من الموت الكريه
إذا أبصرت قبرا من بعيد وددت لو انني مما يليه
ألا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة علي أخيه

(١) ق: ٣٧٨/٣٢/٨، ج: -.

توفي سنة (٣٥٢) و هي السنة التي أُلزم معزّ الدولة أهل بغداد في يوم عاشوراء بالمأتم و النوح على الحسين بن علي عليه السلام .

هلج:

الهلليج

باب الهليلج و الامليج و البليلج (١).

طب الأئمة: عن الحسين بن علي عليه السلام : لو علم الناس ما في الهليلج الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً.

الفردوس: عن النبي ﷺ قال: الهليلجة السوداء من شجر الجنة.

كلام ابن بيطار و ابن سينا في أصناف الهليلج و كثرة منافعه (٢).

باب الخبر المروي عن المفضل بن عمر في التوحيد المشتهر بالاهليلجة (٣).

ذكر بعض هذا الخبر (٤).

هلك:

المهلكات

باب المنجيات و المهلكات (٥).

الخصال: عن النبي ﷺ قال: ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات، فالمنجيات:

خشية الله (عزّ و جلّ) في السرّ و العلانية، و القصد في الفقر و الغنى، و العدل في الرضا و

الغضب، و الثلاث المهلكات: شحّ مطاع و هوى متّبّع و إعجاب المرء بنفسه (٦).

(١) ق: ١٤/١٦/٥٣٩، ج: ١٤/٢٣٧/٦٢.

(٢) ق: ١٤/١٦/٥٣٩، ج: ١٤/٢٣٧/٦٢.

(٣) ق: ٤٧/٥/٢، ج: ٣/١٥٢.

(٤) ق: ١٤/٤٣/٤٠٢، ج: ٦١/٥٥.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٤/٢٥، ج: ٧٠/٥.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٤/٢٥، ج: ٧٠/٦.

الكلام في الجمع بين قوله تعالى: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) ^(١) و إقدام الأئمة عليهم السلام على القتل ^(٢)

أقول: تقدّم في (سأل) سؤال السيّد مهتّا العلامة عن ذلك و جوابه.

غيبة النعماني: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن زوال دولة بني العباس و تسلّط هولاء ^(٣).

أقول: قد تقدّم في (زور) ما يقرب من ذلك.

هلل:

التهليلات القرآنيّة

مكارم الأخلاق: التهليل من القرآن يستشفى به من سائر الأمراض بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) ^(٤) الى قوله تعالى:

(رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا) ^(٥) ^(٦).

الكتاب العتيق الغروي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: علّمني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا

أحتاج معه الى دواء الأطباء، قيل: و ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال:

سبع و ثلاثون تهليلة من القرآن من أربع و عشرين سورة من البقرة الى المزمل ما قالها مكروب

الآ فرّج الله كربته و لا مديون الآ قضى الله دينه و لا غائب الآ ردّ الله غربته و لا ذو حاجة الآ

قضى الله حاجته و لا خائف الآ امن الله خوفه... الخ ^(٧).

ثواب التهليلات في عشر ذي الحجّة ^(٨).

(١) سورة البقرة/الآية ١٩٥.

(٢) ق: ٦٦٣/١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٥٧.

(٣) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: -.

(٤) سورة البقرة/الآية ١٦٣.

(٥) سورة المزمل/الآية ٩.

(٦) ق: كتاب الدعاء/١٨٧/٥٥، ج: ٩٥/١٢.

(٧) ق: كتاب الدعاء/٢٦٥/١٠٩، ج: ٩٥/٢٨٧.

(٨) ق: ٣/٥٧/٣٤٢، ج: ١٧٦/٨.

الهلال و الدعاء عند رؤيته

باب الدعاء لرؤية الهلال (١).

أماي الطوسي: كان النبي ﷺ إذا نظر الى الهلال رفع يديه ثم قال: بسم الله اللهم أهله علينا بالأمن و الأيمان و السلامة و الإسلام ربي و ربك الله.

مكارم الأخلاق: التعبّد عند رؤية الهلال تكتب علي يدك اليسرى بسبّابه يمينا:

محمد علي فاطمة الحسن الحسين... الى آخرهم ﷺ و تكتب (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) الى آخرها ثم تقول: اللهم انّ الناس إذا نظروا الى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض و تبرك بعضهم ببعض و اني نظرت الى أسمائك و اسم نبيك و وليك و أوليائك ﷺ و الى كتابك فأعطني كل الذي أحبّ أن تصرفه عني من الشرّ و زدي من فضلك ما أنت أهله و لا حول و لا قوّة الا بالله العلي العظيم (٢).

باب الدعاء عند رؤية الهلال في شهر رمضان (٣).

أماي الطوسي: عن أبي جعفر ﷺ قال: بينا أنا مع علي بن الحسين ﷺ في طريق أو مسير إذ نظر الى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال: أيها الخلق المطيع الدائب السريع... الدعاء (٤).

الهداية: قال الصادق ﷺ: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه بالأصابع و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك الى السماء و خاطب الهلال تقول: ربي و ربك الله رب العالمين اللهم أهله علينا بالأمن و الأيمان و السلامة و الإسلام و المسارعة الى ما تحبّ و ترضي، اللهم بارك لنا في شهرنا هذا و ارزقنا عونه و خيره و اصرف عنا

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١٢٤، ج: ٩٥/٣٤٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٨٢/١٢٤، ج: ٩٥/٣٤٥.

(٣) ق: ٩٧/٤٩/٢٠، ج: ٩٦/٣٧٨.

(٤) ق: ٩٨/٤٩/٢٠، ج: ٩٦/٣٧٩.

ضربه و شره و بلاءه و فتنته (١).

باب ما يثبت به الهلال و أنّ شهر رمضان ينقص أم لا (٢).

الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة بإسناده عن الأصمغ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة... إلى أن قال: فإذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهله تارة حتى يرى هلال ليلتين و خفيت تارة حتى يفطر شهر رمضان في أوله و يصام العيد في آخره، فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة فإن من وراء ذلك موت ذريع يختطف الناس اختطافاً حتى أنّ الرجل ليصبح سالماً و يمسي دفيناً و يمسي حياً و يصبح ميتاً، فإذا كان ذلك الزمان و جب التقدّم في الوصية قبل نزول البلية و و جب تقديم الصلاة في أول وقتها خشية فوتها في آخر وقتها فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيت ليلة الأعلي طهر و إن قدر أن لا يكون في جميع أحواله الآ طاهراً فليفعل... الخ (٣).

الصحيفة السجادية المكرمة (صلوات الله علي من أهمها)

كان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال: أيها الخلق المطيع... الدعاء.

تنوير: اعلم أنّ الهلال أتمّ سمي هلالاً لجريان عادتهم برفع الأصوات عند رؤيته من الإهلال و هو رفع الصوت، و قد اضطربوا في تحديد الوقت الذي يسمّى فيه بهذا الاسم، فقال في الصحاح: الهلال أول ليلة و الثانية و الثالثة ثمّ هو قمر، إلى آخر الأقوال في ذلك (٤).

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تشيروا إلى المطر و لا إلى الهلال فإن الله يكره

(١) ق: ٢٠/٤٩/٩٩، ج: ٩٦/٣٨٣.

(٢) ق: ٢٠/٣٧/٧٦، ج: ٩٦/٢٩٦.

(٣) ق: ٢٠/٣٧/٧٨، ج: ٩٦/٣٠٣.

(٤) ق: ١٣٢/١٠/١٤، ج: ٥٨/١٧٨.

ذلك ^(١).

أقول: أبو هلال العسكري هو الحسن بن عبد الله صاحب كتاب (الأوائل) المتوفي سنة (٣٩٥).

هلم: في توضيح نداء إبراهيم عليه السلام: ألا هلمّ الحجّ لا هلمّوا الى الحجّ ^(٢). **أقول:** و قد تقدّم ما يدلّ علي ذلك في (حجج).

(١) ق: ٢٧٧/٢٩، ج: ١٤/٣٨١، ٥٦.

(٢) ق: ١٤١/٢٤، ج: ٥/١٠٥، ١٢.

همد:

قبيلة همدان

إسلام همدان و قول النبي ﷺ: السلام علي همدان، و قول علي عليه السلام: و لو أنّ يوماً كنت بؤاب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام^(١) ما يعلم ثباتهم في نصرة الحسن بن علي عليه السلام^(٢).
همد: همدان بلد بناه همدان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، و تقدّم في (جبل) أنّ في جبل الوند بهمدان عين من عيون الجنة.

همز: باب الغمز و الهمز و اللّمز^(٣).

(وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ)^(٤) أقول: تقدّم في (غمز) و (لمز) ما يتعلق بذلك.

همم:

الهمّ و الغمّ و ما يورثهما

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح و أمسى و الآخرة أكبر همّه جعل الله له الغنا في قلبه و جمع له إمرة و لم يخرج من الدنيا حتّى يستكمل رزقه، و من

(١) ق: ٦٥٨/٦٤/٦، ج: ٢١/٣٦٠. ق: ٢٧٦/٦٠/٩، ج: ٣٨/٧١.

(٢) ق: ١١١/١٩/١٠، ج: ٤٤/٤٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٩٨/٧٨، ج: ٧٥/٢٩٢.

(٤) سورة القلم/الآية ١٠ و ١١.

أصبح و أمسى و الدنيا أكبر همّة جعل الله الفقر بين عينيه و شتّت عليه إمرة و لم ينل من الدنيا إلا ما قسم له (١).

دعوات الراوندي: عن النبي ﷺ: أنّ من الذنوب ذنوبا لا يكفرا صلاة و لا صدقة، قيل: يا رسول الله فما يكفرا؟ قال: الهموم في طلب المعيشة.

و روي أنّ داود عليه السلام قال: الهي أمرتني أن أطهر وجهي و بدني و رجلي بالماء فيما ذا أطهر لك قلبي؟ قال: بالهموم و الغموم. و قال رسول الله ﷺ: أنّه ليأتي على الرجل منكم زمان لا يكتب عليه سيئة و ذلك أنّه مبتلي بهمّ المعاش، و قال: إنّ الله يحبّ كلّ قلب حزين، و سئل: أين الله تعالى؟ فقال: عند المنكسرة قلوبهم.

و قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الهمّ ليذهب بذنوب المسلم، و قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اكتحل أحد بمثل مكحول الحزن (٢).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس بمسلم.

الكافي: عنه عليه السلام أنّ النبي ﷺ قال: من أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم، و من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم (٣).

الخبر المتضمّن لكثرة اهتمام أبي الحسن الهادي عليه السلام في أداء دين رجل من الأعراب (٤).

باب ما يورث الهمّ و الغمّ و التهمة و دفعها (٥).

الفرق بين الهمّ و الغمّ

قد يفرّق بين الهمّ و الغمّ بأن الهمّ ما يقدر الإنسان على إزالته كالإفلاس، و الغمّ

(١) ق: كتاب الكفر ٩٣/٢٥، ج: ٧٣/١٠٤.

(٢) ق: كتاب الكفر ١٠٥/٢٨، ج: ٧٣/١٥٧.

(٣) ق: كتاب العشرة ٩٦/٢٠، ج: ٧٤/٣٣٩.

(٤) ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ٥٠/١٧٥.

(٥) ق: ١٦٢/٦٢/١٦، ج: ٧٦/٣٢١.

ما لا يقدر كموت الولد، أو بأنّ الهمّ قبل نزول المكروه و الغمّ بعده، أو أنّ الهمّ ما لا يعلم سببه و الغمّ ما يعلم ^(١).

أقول: قد مرّ في (غمم) ذكر ما يورث الهمّ و الغمّ و خير ميراث الهموم.
و قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الثياب يذهب بالهمّ و الحزن و هو طهور للصلاة. و قال أبو عبد الله عليه السلام: من وجد همّا فلا يدري ما هو فليغسل رأسه. و قال: اذا توالى الهموم فعليك ب(لا حول و لا قوّة الا بالله).

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أهتى ذنب أمهلت بعده حتّى أصلي ركعتين ^(٢).
و تقدّم في (سفرجل) أنّ السفرجل يذهب بغمّ الحزين، و تقدّم في (سدر) ما يتعلق بذلك.

همّام

همّام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كان من أصحاب البرانس عابدا مجتهدا، و كان ابن أخي الربيع بن خثيم، طلب من أمير المؤمنين عليه السلام أن يصف له المتّقين فلمّا ذكر عليه السلام أوصاف المتّقين صعق همّام صعقه كانت فيها نفسه و قد أشير اليه في (شيع).
همن:

هامان

في خبث هامان و أنّه كان يغوى فرعون و يمنعه من الأيمان بموسى عليه السلام ^(٣).

(١) ق: كتاب الصلاة/٤٨٤/٦٥، ج: ١٦/٢٣٢.

(٢) ق: ١٦/٦٢/٩٢، ج: ١٦/٣٢٣.

(٣) ق: ١٤٢/٢٤٢-٥/٣٤-٥، ج: ١٣/٩٣-١٤٦.

باب الهاء بعده النون

هنأ: وضع النبي ﷺ: الرطب في فم الحسنين عليهما السلام و أبويهما و قوله ﷺ لكل واحد منهم: هنيئا مريئا لك يا فلان (١).
و تقدّم في (موه) ما يقرب من ذلك بعد شربة الماء.

هاني بن عروة

رجز هاني بن عروة يوم الجمل (٢).
إخبار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عن هاني بن عروة بأنّه يرمى به من فوق طمار (٣).
دخول مسلم بن عقيل دار هاني بن عروة (٤).
كانت رويحة بنت عمرو بن الحجاج تحت هاني بن عروة و هي أمّ يحيى بن هاني (٥).
ما جرى على هاني من ابن زياد (لعنة الله) (٦).
قتل مسلم و هاني رضي الله عنهما (٧).

(١) ق: ١٠/١٢/٨٧، ج: ٤٣/٣١١.

(٢) ق: ٣١/٤٣٦/٨، ج: ٣٢/١٨١.

(٣) ق: ٣١/٧٣١/٦٧، ج: ٣٠٤/٣٤. ق: ٩/١١٣/٥٩٢، ج: ٤١/٣٤٧.

(٤) ق: ١٠/٣٧/١٧٨، ج: ٤٤/٣٤١.

(٥) ق: ١٠/٣٧/١٧٨، ج: ٤٤/٣٤٤.

(٦) ق: ١٠/٣٧/١٧٩، ج: ٤٤/٣٤٥.

(٧) ق: ١٠/٣٧/١٨٢، ج: ٤٤/٣٥٩.

استرجاع الحسين عليه السلام : في مصيبتهما و قوله (رحمة الله عليهما) مرارا ^(١) .

أقول: قال شيخنا في (المستدرک): هاني بن عروة المرادي المذحجي، في (مروج الذهب) لعلبي بن الحسين المسعودي: كان هاني بن عروة المرادي شيخ مراد و زعيمها يركب في أربعة آلاف دارع و ثمانية آلاف راجل فإذا أجنبها أحلافها من كندة و غيرها كان في ثلاثين ألف دارع، و في (حبيب السير): كان من أشرف الكوفة و أعيان الشيعة قال: و روي أنه قد أدرك النبي صلى الله عليه و آله و سلم و تشرف بصحبته و كان يوم قتل ابن تسع و ثمانين سنة، الى آخر ما قال في حاله، و أنا قد ذكرت بعض ما يتعلق به في كتاب (نفس المهموم) فنكتفي هنا بما ذكرناه هناك.

أم هاني

أم هاني بنت أبي طالب أخت علي عليه السلام ، كان الإسرائء برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من دارها ^(٢) . ما جرى بين أم هاني و علي عليه السلام في غزاة فتح [مكة]: و ورودها علي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شاكية اليه صلى الله عليه و آله و سلم و كان صلى الله عليه و آله و سلم يغتسل في قبه و فاطمة عليها السلام تستره و قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: مرحبا بك يا أم هاني، و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: قد أجرت من أجرت ^(٣) .

أقول: قد تقدّم في (خلل) ما يتعلق بذلك.

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم في فضائل الحسنين عليهما السلام : أ لا أخبركم أيها الناس بخير الناس عمّا و عمّة؟ قالوا: بلي يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين عليهما السلام عمّة ما جعفر بن أبي طالب و عمّتهما أم هاني بنت أبي طالب ^(٤) .

(١) ق: ١٨٦/٣٧/١٠، ج: ٤٤/٣٧٣.

(٢) ق: ٣٦٦/٣٣/٦، ج: ١٨/٢٨٢.

(٣) ق: ٦٠٤/٥٧/٦، ج: ٢١/١٣١.

(٤) ق: ٨٤/١٢/١٠، ج: ٤٣/٣٠٢.

أقول: تقدّم في (زمن) رواية عنها عن النبي ﷺ .

السيد مهنا

السيد الأجلّ مهنا بن سنان القاضي بالمدينة ابن عبد الوهاب قاضيها ابن نميلة قاضيها ابن محمد قاضيها ابن إبراهيم قاضيها ابن عبد الوهاب قاضيها ابن الأمير المهنا الأكبر ابن الأمير أبي هاشم داود ابن الأمير القاسم بن أبي علي عبيد الله بن أبي الحسن طاهر الذي قالوا في حقّه: كان عالما عاملا فاضلا كاملا حاويا جامعا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيًا ميمونا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة على الهمة بحيث أنّ بني اخوته يعرف كلّ منهم بابن أخي طاهر ابن أبي الحسين يحيى النسابة ابن أبي محمد الحسن بن جعفر الحجّة بن أبي علي عبيد الله الأعرج بن أبي عبد الله الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام، والسيد مهنا هو صاحب المسائل عن العلامة و وصفة العلامة في الأجوبة عنها بقوله: السيد الكبير النقيب الحسين المرتضى مفخر السادة و زين السيادة معدن المجد و الفخار و الحكم و الآثار، الجامع للقسط الأوفي من فضائل الأخلاق بالسهم المعلي من طيب الأعراق مزين ديوان القضاء بإظهار الحقّ علي الحجّة البيضاء عند ترفع الخصماء، نجم الملة و الحقّ و الدين مهنا بن سنان الحسيني القاطن بمدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله الساكن مهبط وحي الله، سيدّ القضاة و الحكام بين الخاصّ و العام، شرف أصغر خدمة و أقلّ خدامه برسائل في ضمنها مسائل... الخ، و يعبر عنه في كثير من عباراته بقوله: قال سيدنا الإمام العلامة.

و قال صاحب (تحفة الأزهار) في حقّه: كان عليه السلام سيّدا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة حسن الشمائل جمّ الفضائل كريم الأخلاق زكيّ الأعراق على الهمة وافر الحرمة تقيا نقيًا ميمونا عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحًا بليغا أدبيا جامعا حاويا

محققاً مدققاً يعرف بصاحب المسائل المدنية، و ناهيك بفضلة تعريف العلامة عليه السلام له، انتهى .
يروى عنه الشيخ الشهيد، و هو عن أية الله العلامة و ولده فخر المحققين (رضوان الله عليهم
أجمعين) .

هند:

النجوم: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السماء أربعة نجوم ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب
و أهل بيت من الهند يعرفون منها نجماً واحداً، فبذلك قام حسابهم . و عنه عليه السلام: ليس يعلم
النجوم إلا أهل بيت من قريش و أهل بيت من الهند ^(١) .
الكافي: في أنّ المشتري بعث الى الأرض في صورة رجل و أخذ بيد رجل من الهند و علّمه
النجوم فمات و ورث علمه أهله فالعلم هناك ^(٢) .
تقدّم في (طب) خبر الهندي الطبيب الذي كان يقرأ بين يدي المنصور و أسلم علي يدي
الصادق عليه السلام .

هند أكلة الأكباد

هند أكلة الأكباد بنت عتبة بن ربيعة زوجة أبي سفيان أمّ معاوية أحوالها مشهورة و كانت في
يوم أحد تحرض المشركين على قتل المسلمين و كانت في وسط العسكر كلما انهزم رجل من قريش
دفعت اليه ميلاً و مكحلة و قالت: إنّما أنت امرأة فاكتحل بها، و أعطت وحشياً عهداً لئن قتلت
محمدًا صلّى الله عليه وآله أو علياً أو حمزة لأعطينك رضاك، فلما قتل حمزة أخذت كبده في فمها و قطعت
أذنيه و جعلتهما خرصين ^(٤)

(١) ق: ١٥١/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٤٩، و ٢٥٠ .

(٢) قال المجلسي: لعلّ المراد علي تقدير صحة الخبر أنّ الله تعالى جعله في هذا الوقت ذا روح و حياة و علم و بعثه الى
الأرض لئلاّ ينافي ما سيأتي من اجماع المسلمين علي عدم حياة الاجسام الفلكية و شعورها... الخ. (منه) .

(٣) ق: ١٥٦/١١/١٤، ج: ٥٨/٢٧١ .

(٤) الخرّص: القرط بحبة واحدة و قيل هي الحلقة من الذهب و الفضة. (لسان العرب)

و شدتھما في عنقها و قطعت يديه و رجلية الى غير ذلك، و قصة هند مع مسافر بن عمرو بن أمية مذكورة في كتاب (إلزام النواصب) و ليس هنا مقام نقلها فراجع (١).

قصة هند مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة في بيعة النساء

روي الطبرسي رحمه الله أنه لما كان يوم فتح مكة جاءت النساء يبايعن رسول الله ﷺ و نزلت (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك علي أن لا يُشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنيين) (٢) الآية، فأخذ ﷺ عليهن هذه الشروط، فلما قال: (و لا يسرقن) فقالت هند: انّ أبا سفيان رجل ممسك و آتي أصبت من ماله هنات (٣).

فلا أدري أيجلّ لي أم لا؟ فقال أبوسفيان: م أصبت من مالي فيما مضى و فيما غير فهو لك حلال، فضحك رسول الله و عرفها فقال لها: و أنّك لهند بنت عتبة؟ قالت: أوتزني الحرّة؟ فتبسّم ابن الخطاب لما جرى بينه و بينها في الجاهلية (٤).

هند بن أبي هالة و صاف النبي ﷺ

هند بن أبي هالة كان و صافا للنبي ﷺ (٥)

أمالي الطوسي: لما ذهب النبي ﷺ الى الغار استتبع هند بن أبي هالة و أبا بكر بن أبي قحافة، فلما وصلوا الى الغار رجع هند الى مكة بما إمره به رسول الله ﷺ، فلما كانت الليلة القابلة انطلق هو و أمير المؤمنين عليّ حتى دخلا على رسول الله ﷺ في الغار فإمره رسول الله ﷺ أن يتناع له و لصاحبه بعيرين، فقال أبو بكر:

(١) ق: ٥٦٦/٥٠/٨، ج: ٣٣/١٩٨.

(٢) سورة المتحنه/الآية ١٢.

(٣) أي أشياء.

(٤) ق: ٥٩٦/٥٦/٦، ج: ٢١/٩٨.

(٥) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٨/١٦.

قد كنت أعددت لي و لك راحلتين فقال ﷺ: ابي لا آخذها و لا أحدهما الآ بالثمن، قال: فهي لك بذلك، فأمر عليا عليه السلام فأقبضه الثمن (١).

أقول: هند بن أبي هالة التميمي ربيب رسول الله ﷺ، و كان فصيحاً بليغاً، روي جماعة من الخاصة و العامة عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله ﷺ و كان وصافاً للنبي ﷺ فقال:

كان رسول الله ﷺ فخماً مفتحاً... الخ، قيل استشهد يوم الجمل و قيل عاش بعد ذلك، قال شيخنا المتبحر النوري في حاشية مستدركه: و في كون خديجة عليها السلام أمة أو خالته أو أخت زوجة أبيه كلام طويل مذكور في محله.

هند بن الحجاج الصيمري يظهر من خبر في (رجال الكشي): أنّ له إختصاصاً بموسى بن جعفر عليه السلام و أنّه كان في سجن القنطرة فبعث موسى بن جعفر عليه السلام اليه و هو كان في حبس السندي بن شاهك (لعنة الله) فجاء اليه بإعجازه فقال له: ان شئت رجعت الى موضعك و لك الجنة و إن شئت انصرفت الى منزلك، فاختر السجن فرجع اليه (٢).

الفاضل الهندي

أقول: الفاضل الهندي هو الشيخ الأجلّ تاج المحققين و الفقهاء و فخر المدققين و العلماء بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الأصفهانيّ وحيد عصره و أعجوبة دهره، مروّج الأحكام صاحب (كشف اللثام عن قواعد الأحكام) الذي حكى عن صاحب (الجواهر) عليه السلام أنّه كان له اعتماد عجيب فيه و في فقه مؤلّفة و أنّه كان لا يكتب شيئاً من الجواهر لو لم يحضره ذلك الكتاب، و ناهيك به أنّه فرغ من تحصيل العلوم معقولها و منقولها و لم يكمل ثلاث عشرة سنة و شرع في التصنيف و لم

(١) ق: ٤١٧/٤١٧، ج: ٦/٣٦، ج: ١٩/٦١.

(٢) ق: ٤١١/٤٣، ج: ٤١/٢٤١.

يكمل اثنتي عشرة سنة، يروي عن والده عن المولى حسن عليّ أحد مشايخ المجلسي، توفي في فتنة الأفاغنة في ٢٥ رمضان سنة (١١٣٧) بأصفهان و مزاره بها في تحته فولاد، و في جنبه قبر العالم الفاضل الحاجّ المولى محمّد النائيني المتوفى سنة (١٢٦٣) و هو والد العالم الفاضل الأعما رضا النائيني الذي يروي عنه شيخنا ثقة الإسلام النوريّ بعض الحكايات في كتاب (دار السلام).

هندب:

الهندباء و منافعه و مدحه

باب الهندباء ^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: من بات و في جوفه سبع طاقات من الهندباء أمن من القولنج ليلته تلك إن شاء الله تعالى.

الكافي: عنه عليه السلام قال: عليك بالهندباء فأنّه يزيد في الماء و يحسن الولد و هو حارّ لين يزيد في الولد الذكورة.

و منه عن محمّد بن إسماعيل قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أكل الهندباء شفاء من كلّ داء، ما من داء في جوف ابن آدم الآ قمعه الهندباء... الخ.

و منه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم البقلة الهندباء، و ليس من ورقة الآ و عليها قطرة من الجنة فكلوها و لا تنفضوها عند أكلها، قال: و كان أبي ينهانا أن ننفضة إذا أكلناه.

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من أكل الهندباء و نام عليه لم يحرك فيه سمّ و لا سحر و لم يقربه شيء من الدوابّ حيّة و لا عقرب ^(٢).

السجّادي عليه السلام: ما من ورقة من الهندباء الآ و عليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كلّ داء ^(٣).

(١) ق: ١٤/٧٧/٥٣٤، ج: ٦٢/٢١٥.

(٢) ق: ١٤/٧٧/٥٣٥، ج: ٦٢/٢١٦.

(٣) ق: ١١/١٥/٦٥، ج: ٤٦/٢٣٢.

باب الھندباء ^(١) .

في (القاموس): الھندباء بكسر الھاء و فتح الدال و قد يكسر مقصورة و تمدّ: بقلة معروفة معتدلة نافعة للمعدة و الكبدة و الطحال أكلا و للسعة العقرب ضمادا بأصولها، و طابخها أكثر حظًا من غاسلها .

المحاسن: عن عليّ عليه السلام قال: عليكم بالھندباء فإنّه أخرج من الجنة ^(٢) .

المحاسن: عن الرضا عليه السلام : عليكم بأكل بقلتنا الھندباء فإنّها تزيد في الماء و الولد .

و في بعض الروايات: من أكثر من أكل الھندباء أيسر .

و قال الصادق عليه السلام : من أكل سبع ورقات ھندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة ^(٣) .

مدح الھندباء و مدحة و النهي عن نفضه

و عن الرضا عليه السلام قال: الھندباء شفاء من ألف داء و ما من داء في جوفه الآ قمعه الھندباء .

الدعوات: روي عن بعض الصالحين أنّه قال: صعب على بعض الأحايين القيام الى صلاة

الليل و كان أحزني ذلك فرأيت صاحب الزمان عليه السلام في النوم و قال لي: عليك بماء الھندباء فان

الله يسهّل ذلك عليك، قال: فأكثر من شربة فسهل على ذلك، انتهى .

و روي عنهم عليهم السلام في معالجة جملة من الأمراض بالھندباء و بمائة و قد وردت روايات كثيرة في

النهي عن نفض الھندباء، و حكى المجلسي عن بعض الرسائل الطبية عن ابن سينا أنّه قال: روي

عن النبي صلى الله عليه وآله : أنّه أمر بتناول الھندباء غير مغسول و قال: أنّه ليقطر عليه من طلل الجنة، و

المحققون من الأطباء أيضا

(١) ق: ١٥٦/١٤، ج: ٢٠٦/٦٦ .

(٢) ق: ١٥٦/١٤، ج: ٢٠٦/٦٦ .

(٣) ٣ و عنه عليه السلام قال: أما يرضي أحدكم أن يشبع من الھندباء و لا يدخل النار .

استحسنوا أن تأخذ عصارتة غير مغسول و يستعمل غير مطبوخ الى آخر كلامه، ثم قال المجلسي:
و إنما أوردته لتعلم أنّ ما صدر من معدن الوحي و منبع الإلهام موافق لما حقّقه المهرة في الطبّ
عند أكثر الأنام ^(١).

(١) ق: ١٥٦/١٤، ج: ٢٠٧/٦٦-٢١٣.

هود هُوْدٌ

باب قصة هود هُوْدٌ هُوْدٌ (١).

(وَإِلَىٰ غَادٍ أَخَاهُمْ هُوْدًا) إلى قوله تعالى: (أَلَا بُعْدًا لِغَادٍ قَوْمِ هُوْدٍ) (٢).

تفسير: قال الطبرسي: (وَإِلَىٰ غَادٍ) هو عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح هُوْدٌ هُوْدٌ، (أَخَاهُمْ) يعني في النسب، (هُودًا) هو هود بن شالح بن ارفخشذ بن سام ابن نوح هُوْدٌ هُوْدٌ (٣).
قصص الأنبياء: هو هود بن عبد الله بن رياح بن جلوث بن عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح.

في: انّ هودا كانت زوجته عدوّته، وكان هود يدعو لها بالبقاء و يقول: ما خلق الله مؤمنا الاّ و له عدوّ يؤذيه و هي عدوّتي، فلأن تكون عدوّتي ممّن أملكة خير من أن يكون عدوي ممّن يملكني (٤).

في انّ هودا كان أشبه ولد آدم بآدم هُوْدٌ هُوْدٌ و كان رجلا ادم كثير الشعر حسن الوجه و لم يكن أحد من الناس أشبه بآدم منه الاّ ما كان من يوسف بن يعقوب (٥).

(١) ق: ١٧/٩٥-٥، ج: ١٠١-٥١/٣٤٣-١١/٣٦٥.

(٢) سورة هود/الآية ٥٠-٦٠.

(٣) ق: ١٧/٩٦، ج: ٥١/٣٥٠.

(٤) ق: ١٧/٩٧، ج: ٥١/٣٥١.

(٥) ق: ١٧/٩٩، ج: ٥١/٣٥٧.

كان لهود عليه السلام سمت و سكينه و وقار و يشبه نوح عليه السلام في خلقه و خلقه ^(١) . أقول:

قد تقدّم ما يتعلق به عليه السلام في (حقف).

اليهود

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود في مسائل شتى ^(٢) .

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى ^(٣) .

سؤال علامة اليهود عمر عن ثلاث و ثلاث و واحدة و إرجاع عمر أياه الى أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤) .

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صديقان يهوديان فلما قبض صلى الله عليه وآله وسلم دخلا المدينة و سألا عن الخليفة فأرشدا الى أبي بكر، ثم سألاه فأرشدهما الى عمر، فلما أتياه و سألاه قال: دلنا على من هو أعلم منك، فأرشدهما الى أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥) .

سؤال يهودي أبا بكر عمّا ليس لله و عمّا ليس عند الله و عمّا لا يعلمه الله و ما جرى بينهما ^(٦) .

سؤال بعض أحبار اليهود أبا بكر عمّا جهله

الإرشاد و الاحتجاج: روي أنّ بعض أحبار اليهود جاء الى أبي بكر فقال له: أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأمة؟ فقال: نعم، فقال: فإنا نجد في التوراة أنّ خلفاء

(١) ق: ١٠١/١٧/٥، ج: ١١/٣٦٣.

(٢) ق: ٣/٧٦، ج: ٩/٢٨٣.

(٣) ق: ٤/٩٢، ج: ١٠/١.

(٤) ق: ٤/٩٤، ج: ١٠/٩.

(٥) ق: ٤/٩٦، ج: ١٠/١٨.

(٦) ق: ٤/٩٨، ج: ١٠/٢٦.

الأنبياء أعلم أمهم فخبرني عن الله أين هو، في السماء هو أم في الأرض؟ فقال له: في السماء على العرش، قال اليهودي: فأرى الأرض خالية منه فأراه على هذا القول في مكان دون مكان؟ فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة اعزب عني و إلا قتلتك، فولي الرجل متعجبا يستهزيء بالإسلام، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه و ما أجبته به و انا نقول ان الله (عزّ و جلّ) أين الأين فلا أين له و جلّ أن يحويه مكان و هو في كلّ مكان بغير مماسه و لا مجاوره، يحيط علما بما فيها و لا يخلو شيء من تدبيره تعالى، و ابي مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدّق بما ذكرته لك فإن عرفته أ تؤمن به؟ قال اليهودي: نعم، قال: أ لستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران عليه السلام كان ذات يوم جالسا إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله (عزّ و جلّ)، ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله (عزّ و جلّ)، ثم جاءه ملك آخر فقال: من أين جئت؟ قال: من السماء السابعة من عند الله (عزّ و جلّ)، و جاء ملك آخر فقال: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من الأرض السابعة السفلي من عند الله (عزّ و جلّ)، فقال موسى عليه السلام: سبحان من لا يخلو منه مكان و لا يكون الى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودي: أشهد انّ هذا هو الحقّ المبين و أنّك أحقّ بمقام نبيك ممّن استولى عليه (١).

باب في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبي ﷺ (٢).

احتجاجه عليه السلام على اليهودي الشاميّ بأنّه ما أعطى الله نبيا درجة و لا فضيلة الاّ و قد جمعها لمحمد ﷺ و تفصيل ذلك (٣).

(١) ق: ١٤/٩٦، ج: ٢/٣٠٩.

(٢) ق: ٦/٩٨، ج: ٤/٢٨.

(٣) ق: ٦/٩٨، ج: ٤/٢٨. ق: ٦/٢٠، ج: ٦/٢٧٣.

ما جرى بين اليهود و شبيبة الحمد (١) .

ذكر ما أرادت اليهود من الكيد بعبد الله والد النبي ﷺ (٢) .

ما وقع من اليهود حين ولادة النبي ﷺ (٣) .

خبر اليهودي الذي كان له علي رسول الله ﷺ دنائير فتقاضاه و قال: لا أفارقك حتى تقضييني، فجلس معه رسول الله ﷺ حتى صلي ﷺ في ذلك الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة و الغداة (٤) .

انتقام الهي من اليهود الذين قصدوا أذيه رسول الله ﷺ فأكلتم الجراد و غير ذلك (٥) .

خبر اليهودي: الذي قال للنبي ﷺ: السام عليك، فأجابه ﷺ: عليك ثم أخبر أنه يعضه أسود في قفاه فيقتله (٦) .

سبب نزول قوله تعالى (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ الْتَائِسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ) (٧) (٨)

ما ورد في ذم اليهود (٩) .

خبر مخبريق يهودى الذي أوصي بماله لرسول الله ﷺ و قد تقدم ذلك في (حوط) و (خرق) .

خبر الغلام: اليهودي الذي احتضر فعاده النبي ﷺ و إمرة بالشهادتين فأسلم فمات فغسله أصحاب النبي ﷺ و كفنوه و صلى عليه النبي ﷺ و قال: الحمد

(١) ق: ١٥/١٠٥، ج: ١٥/٥٩ .

(٢) ق: ١٥/٢٣، ج: ١٥/٩٣ .

(٣) ق: ١٥/٢٦٠، ج: ١٥/٢٦٠ .

(٤) ق: ١٦/٢١٦، ج: ١٦/٢١٦ .

(٥) ق: ١٦/١٩٠، ج: ١٦/٤٠٩، ١٦/٤١٣-٤١٣ . ق: ١٦/٢٠٠، ١٦/٢٧١، ج: ١٧/٢٦٨ و ١٧/٣١١ .

(٦) ق: ١٨/٢١، ج: ١٨/٢١ .

(٧) سورة المائدة/ الآية ٨٢ .

(٨) ق: ١٨/٤١٤، ج: ١٨/٤١٤ .

(٩) ق: ٦٧/٦٧، ج: ٦٧/٦٧-٦٥ .

لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار (١).
 في أنّ عمر كان يأخذ عن رجل من يهود و يكتب عنه فنهاه الرسول ﷺ عن ذلك، و
 يأتي الإشارة الى ذلك في (هوك) (٢).
 خبر اليهودي الذي كان يبكي على (٣). أمير المؤمنين عليّ و حكى فقد حميره باختطاف الجرن
 و ما فعل به أمير المؤمنين من الإحسان و التفضّل (٤).
 خبر اليهودي: الذي جاء الى أبي بكر و سأله عن أموال أبيه أين وضعها فبعثه أمير المؤمنين
 عليّ الى وادي برهوت ليسأل أباه (٥).
 إضاءة ملاءة فاطمة (صلوات الله عليها) في بيت اليهودي الذي أقرض أمير المؤمنين عليّ شعيرا
 و استرهنه الملاءة (٦).
 الخراج: روي: أنّ اليهود كان لهم عرس فجاءوا الى النبيّ ﷺ و سألوه أن يبعث الى عرسهم
 فاطمة (صلوات الله عليها) (٧).
الكافي: عن أبي جعفر عليّ: أنّ رسول الله ﷺ أتى باليهودية التي سمّت الشاة للنبيّ
 ﷺ فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت إن كان نبيا لم يضربه و إن كان ملكا
 أرحت الناس منه، قال: فعفي رسول الله ﷺ عنها.
 بيان: يدلّ على حسن العفو، و اختلف مخالفونا في أنّه هل قتلها أم لا فليل أنّه عفي عنها و لم
 يقتلها و قيل قتلها، و روي عن ابن عباس أنّه دفعها الى أولياء بشر و قد كان أكل من الشاة
 فمات فقتلها و به جمعوا بين الروايات (٨)

(١) ق: ٦٨٨/٦٧/٦، ج: ٢٢/٧٣.

(٢) ق: ٢٠٩/٢٠/٨ و ٢١١، ج: -.

(٣) هكذا في المتن، و الصحيح: عند.

(٤) ق: ٣٨٨/٨٢/٩، ج: ٣٩/١٨٩.

(٥) ق: ٥٥٥/١٠٩/٩، ج: ٤١/١٩٦.

(٦) ق: ١١/٣/١٠ و ٤٣/٣٠، ج: ٤٧.

(٧) ق: ١١/٣/١٠، ج: ٤٣/٣٠.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٣، ج: ٤٠٢/٧١.

قبر يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام كان بالنخيلة و كان قبرا عظيما يدفن ^(١) .
اليهود موتاهم حوله ^(٢) .

هوذا: خبر هوذة بن عليّ و هو من الملوك الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لم يؤمن به فباد
ملكة ^(٣) .
هوك:

تفسير النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أ متهوكون أنتم... الخ)

معاني الأخبار: عن أبي عبيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أتني عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: انا
نسمع أحاديث من يهود تعجبنا فترى أن نكتب بعضها؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أ متهوكون أنتم كما
تهوكت اليهود و النصارى؟ لقد جئتمكم بها بيضاء نقيّة و لو كان موسى حيّا ما وسعة إلا أتباعي .
قوله صلى الله عليه وآله وسلم (متهوكون) أي متحيرون، يقول: أ متحيرون أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم حتى
تأخذوه من اليهود و النصارى، و معناه أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كره أخذ العلم من أهل الكتاب، و أمّا قوله
صلى الله عليه وآله وسلم: (لقد جئتمكم بها بيضاء نقيّة) فإنّه أراد الملة الحنيفة فلذلك جاء التأييث .
بيان: روي هذا الخبر ابن الأثير في (النهاية) ثم قال: و في حديث آخر: أنّ عمر أتاه بصحيفة
أخذها من أهل الكتاب فغضب صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أ متهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ ^(٤)
ما يقرب منه ^(٥) .

(١) و في المتن: يدفنون .

(٢) ق: ٤٧٨/٤٤/٨، ج: ٤١٦/٣٢ .

(٣) ق: ٥٧١/٥١/٦، ج: ٣٩٤/٢٠ .

(٤) ق: ٢١١/٢٠/٨، ج: - .

(٥) ق: ٢٤٤/٢٠/٨، ج: - .

هون:

الهون

باب انه نزل فيهم ﷺ: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (١) (٢)
قال في (مجمع البحرين): قوله تعالى: (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) أي برفق، والهون
بالفتح الرفق و اللين، و الذين يمشون بسكينة و تواضع، انتهى.

هوا:

الهوى و معناه و ذم أتباعه

باب ترك الشهوات و الأهواء (٣).

(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ) (٤).

الخصال: عن أبي جعفر ﷺ قال: انّ الله (عزّ و جلّ) يقول: بجلالى و جمالى و بهائى و علائى
و ارتفاعى لا يؤثر عبد هوى على هواه الا جعلت غناه فى نفسه و همّة فى آخرته و كفت عنه
ضبعته و ضمننت السماوات و الأرض رزقه و كنت له من وراء تجارة كلّ تاجر (٥).

الكافي: ما يقرب منه (٦).

كمال الدين: قال رسول الله ﷺ: انّ أخوف ما أخاف على أمتى الهوى و طول الأمل، أمّا
الهوى فانه يصدّ عن الحقّ و أمّا طول الأمل فينسى الآخرة.

معاني الأخبار: قال أمير المؤمنين ﷺ: أشجع الناس من غلب هواه.

(١) سورة الفرقان/الآية ٦٣.

(٢) ق: ١١٨/٤٣، ج: ٧/١٣٢، ج: ٢٤/١٣٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٢/٩، ج: ٧٠/٧٣.

(٤) سورة النازعات/الآية ٤٠ و ٤١.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٤٢/٩، ج: ٧٠/٧٥.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٩/٤٣، ج: ٧٠/٧٩. ق: ١/٤/٥٠، ج: ١/١٥٠.

الدرة الباهرة: قال الجواد عليه السلام: من أطاع هواه أعطى عدوه مناه ^(١).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إحدروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم و حصائد ألسنتهم.

بيان: قال الراغب: الهوى ميل النفس الى الشهوة، و يقال ذلك للنفس المائلة الى الشهوة و قيل سمي بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كلّ داهية و في الآخرة الى الهاوية، و قد عظم الله ذمّ اتباع الهوى فقال: (أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ) ^(٢)، و قال: (وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) ^(٣) و قال: (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ كَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) ^(٤)، انتهى.

تحقيق المجلسي في الهوى المذموم

قال المجلسي: ينبغي أن يعلم أنّ ما تمواه النفس ليس كلّه مذموماً و كذلك العكس بل المعيار أنّ كلّ ما يرتكبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانية و اللذة الجسمانية و المقاصد الدنيوية و لم يكن الله مقصوداً له في ذلك فهو من الهوى المذموم و إن كان مشتملاً على زجر النفس عن بعض المشتبهات أيضاً كمن يترك لذيق المأكّل و الملبس و يقاسى الجوع و الصوم و السهر للإشتهار بالعبادة و جلب قلوب الجهّال، و ما يرتكبه الإنسان لإطاعة أمر الله سبحانه و تحصيل رضاه و إن كان ممّا تشتهيئه نفسه و تمواه فليس من الهوى المذموم كمن يأكل و يشرب لإمرة تعالى بهما أو لتحصيل القوّة على العبادة كمن يجامع بالحلال لتحصيل ولد صالح أو لعدم ابتلائه بالحرام، فهؤلاء و إن حصل لهم الإلتذاذ بهذه الأمور لكن ليس مقصودهم

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٣/٩، ج: ٧٠/٧٨.

(٢) سورة الفرقان/الآية ٤٣.

(٣) سورة ص/الآية ٢٦.

(٤) سورة الكهف/الآية ٢٨.

محض اللذة بل لهم في ذلك أغراض صحيحة إن صدقتهم أنفسهم، و لو لم يكن غرضهم من ارتكاب تلك اللذات هذه الأمور فليسوا بمعاقبين في ذلك إذا كان حلالا لكن إطاعة النفس في أكثر ما تشتهيه قد ينجز إلى ارتكاب الشبهات و المكروهات ثم إلى المحرمات، و من حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه، فظهر أنّ كل ما تحواه النفس ليس ممّا يلزم اجتنابه فإن كثيرا من العلماء قد يلتذون بعلمهم أكثر ممّا يلتذّ الفسّاق بفسقهم، و ليس كلّ ما لا تشتهيه النفس يحسن ارتكابه كأكل القاذورات و الزنا بالجارية القبيحة، و يطلق أيضا الهوى على اختيار ملّة أو طريقة أو رأي لم يستند إلى برهان قطعى أو دليل من الكتاب و السنة كمذاهب المخالفين و آرائهم و بدعهم، انتهى ملخصا^(١).

عن حبة عن عليّ عليه السلام قال: لو صمت الدهر كلّه و قمت الليل كلّه و قتلت بين الركن و المقام بعثك الله مع هواك بالغا ما بلغ إن في جنة ففي جنة و إن في نار ففي نار^(٢).
ورد في جملة من الروايات: في قوله تعالى: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغير هُدًى مِنَ اللَّهِ)^(٣).
يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى عليه السلام^(٤).

أبيات الحكيم السنائي في الموعدة

أقول: قال الحكيم السنائي:

أي هواه أي تو خدا انگیز وى خدايان تو خدا آزار
ره رها کرده از آنی گم عزّ ندانسته از آنی خوار

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٥/٩، ج: ٧٠/٨٤.

(٢) ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٤/٣٦١.

(٣) سورة القصص/الآية ٥٠.

(٤) ق: ١٦٣/٣٩/١، ج: ٣٠٢/٢ و ٣٠٣.

علم كز تو تو را نه بستاند
 غول باشد نه عالم آنکه از او
 ره بود آن نه دل که اندر وی
 کی درآید فرشته تا نکنی
 افسری کان نه دین نهد بر سر
 سائق و قائد صراط الله
 و تقدّم في (نفس) ما يتعلق بذلك.

جهل از آن علم به بود صد بار
 بشنوی گفت و نشنوی کردار
 گاو و خر باشد و ضیاع و عقار
 سگ ز در دور و صورت از دیوار
 خواهش افسر شمار و خواه افسار
 به ز قرآن مدان و به ز اخبار

الهواء و اهتمام أولياء الله بما يؤدّي

الى الهدى و ما يصرف عن الضلال

قال ابن ميثم في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء و شقّ الأرجاء و سكائك الهواء؛ و روي: أنّ زارة و هشاما اختلفا في الهواء أ هو مخلوق أم لا، فرجع بعض موالي جعفر بن محمد عليه السلام اليه ذلك فقال ^(١) له عليه السلام: أتبي متحير و أرى أصحابنا يختلفون فيه، فقال عليه السلام: ليس هذا بخلاف يؤدّي الى الكفر و الضلال؛ و اعلم أنّه عليه السلام إنّما أعرض عن بيان ذلك لأنّ أولياء الله الموكلين بأيضاح سبله و تثبيت خلقه على صراطه المستقيم لا يلتفتون بالذات الآلى أحد أمرين: أحدهما ما يؤدّي الى الهدى أداء ظاهرا واضحا، و الثاني ما يصرف عن الضلال و يردّ الى سواء السبيل؛ و بيان أنّ الهواء مخلوق لا يفيد كثرة فائدة في أمر المعاد فلا يكون الجهل به ممّا يضرّ في ذلك فكان ترك بيانه و الإشتغال بما هو أهمّ منه أولى ^(٢).

(١) أي قال المولى له عليه السلام.

(٢) ق: ٤٤/١/١٤، ج: ٥٧/١٨١ و ١٨٢.

باب الهواء و طبقاته و ما يحدث فيه من الصبح و الشفق و غيرها (١) .
فيه ما يدلّ على أنّ في الهواء موج مكفوف فيه سكّان أبدان الحيتان و رؤوسهم رؤوس
الطير و لهم أعرفة كأعرفة الديكة الى غير ذلك (٢) .

طبّ الأئمة: الرضوي عايناه: و اعلم يا أمير المؤمنين أنّ قوّة النفوس تابعة لأمزجه الأبدان و أنّ
الأمزجة تابعه للهواء و تتغيّر بحسب تغيّر الهواء في الأمكنه، فإذا برد الهواء مرّة و سخن اخرى
تغيّرت بسببه أمزجه الأبدان و أثر ذلك التغيّر في الصور، فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت أمزجة
الأبدان و صلحت تصرفات الأمزجة في الحركات الطبيعية كالهضم و الجماع و النوم و الحركة و
سأير الحركات (٣) .

أقول: قد تقدّم في (نجم) الذنوب التي تظلم الهواء .

(١) ق: ١٤/٢٨/٢٦٥، ج: ٥٩/٣٣٣ .

(٢) ق: ١٤/٢٨/٢٦٧، ج: ٥٩/٣٣٨ .

(٣) ق: ١٤/٩٠/٥٥٦، ج: ٦٢/٣١٦ .

هياً:

الهيئة

ما يتعلق بعلم الهيئة ^(١).

قد نقل جماعة من المفسرين و منهم الشيخ الطبرسي رحمته الله عند تفسير قوله تعالى: (وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اَدْرِيسَ) ^(٢). الآية انّ علم الهيئة كان معجزة له عليه السلام ^(٣).

أقول: قال في (مجمع البحرين): و علم الهيئة معروف و هي هيئة بلا براهين، و الهيئة المبرهنه يعبر عنها بالمجسطى، و البراهين الخالية عن الهيئة تسمي اقليدوس، و مثل لذلك بفقّه الشافعية و فقّه الحنفية و أصول الفقه، فالأول فقّه بلا علة و الثاني فقّه مع علة و الثالث علة بلا فقّه، انتهى.

هيب:

الهيئة

قد تقدّم في (رغب) ذكر هيئة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، و روي عن فاطمة عليها السلام في (خبر) أنّها قالت: ما استطعت أن أكلم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من هيئته ^(٤).

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في (خبر): دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و كانت

(١) ق: ١١٦/٩/١٤، ج: ٥٨/١٠٩. ق: ١٣٣/١٠/١٤-١٤٣، ج: ٥٨/١٧٨-٢١٦.

(٢) سورة مريم/الآية ٥٦.

(٣) ق: ١٣٦/١٠/١٤، ج: ٥٨/١٨٩.

(٤) ق: ١٠٠/٤/٢٥، ج: ٨٥/٤٣.

له جلاله و هيبة فلما قعدت بين يديه أفحمت فوالله ما استطعت أن أتكلّم (١) .
و روي أنّ أصحابه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا يهابوه أن يسألوه (٢) .
باب مهابة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام و شجاعته (٣) .
أقول: قد تقدّم في (عدا) ما وصفه عديّ بن حاتم لمعاوية من هيبة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام .
في أنّ: النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحل الحسن بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَام هيبة (٤) .
كانت هيبة الحسن عَلَيْهِ السَّلَام بحيث إذا جلس عليّ باب داره انقطع الطريق فما مرّ أحد إجلالا
له، و كان في طريق الحجّ ماشيا فكلّ من رآه نزل حتّى سعد بن أبي وقاص (٥) .
و تقدّم في (فرزق) أنّ عليّ بن الحسين عَلَيْهِ السَّلَام كان يطوف فإذا بلغ الى موضع الحجر تنحى
الناس حتّى يستلمه هيبة له و لكنّ هشام بن عبد الملك لم يقدر عليّ الإستلام من كثرة الزحام .
و في حديث جابر الأنصاري قال: خرج محمّد بن عليّ الباقر عَلَيْهِ السَّلَام من عند النساء و عليّ
رأسه ذوابه و هو غلام فلما أبصرته ارتعدت فرائصي و قامت كلّ شعرة عليّ بدني (٦) .
اضطراب قتادة فقيه أهل البصرة قدّام أبي جعفر الباقر عَلَيْهِ السَّلَام و قوله له عَلَيْهِ السَّلَام في ذلك و قد
تقدّم في (بيت) .

الخراييج: عن الحلبي عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام قال: دخل الناس على أبي عَلَيْهِ السَّلَام قالوا: ما حدّ
الإمام؟ قال: حدّه عظيم، اذا دخلتم عليه فوقروه و عظّموه و آمنوا بما جاء به من

(١) ق: ٤٠/٥/١٠، ج: ٤٣/١٣٦ .

(٢) ق: ١٢٨/٢١/١٠، ج: ٤٤/١١٩ .

(٣) ق: ٥٢١/١٠٥/٩، ج: ٤١/٥٩ .

(٤) ق: ٧٤/١٢/١٠ و ٨٣، ج: ٤٣/٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٩٣ .

(٥) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٤٣/٣٣٨ .

(٦) ق: ١٣٣/٤١/٩، ج: ٣٦/٢٥٠ .

شيء، و عليه أن يهديكم و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا و هيبه لأنّ رسول الله ﷺ كذلك كان و كذلك يكون الإمام... الخ^(١).

في أنّ هشام بن الحكم لم ينطلق لسانه و لم يقدر أن يتكلّم بكلمة عند الصادق عليه السلام من الرعب و الهيبه له^(٢).

قد تقدّم في (عوج) قول ابن أبي العوجاء للصادق عليه السلام: ما ينطق لساني بين يديك فانيّ شاهدت العلماء و ناظرت المتكلّمين فما تداخلني هيبه قطّ مثل ما تداخلني من هيبتك.

و روي عن أبي حنيفة قال: دخلت على المنصور و جعفر بن محمد عليه السلام جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبه لجعفر عليه السلام ما لم يدخلني لأبي جعفر فسلمت عليه فأومى اليّ فجلست... الخ^(٣).

دهشة خيران الخادم من هيبه أبي جعفر الجواد عليه السلام^(٤).

البرسي في (المشارك) عن الحسين بن حمدان عن أبي الحسن الكرخي قال: كان أبي برّازا في الكرخ فجّهزني بقماش الى سرّ من رأي فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي و اسم أبي و قال: أجب مولاك، قلت: و من مولائي حتّى أجيبه؟ فقال: (ما عليّ الرّسول إلّا الألباغُ)، قال: فتبعته فجاءني الى دار عالية البناء لا أشكّ أنّها الجنة و إذا رجل جالس علي بساط أخضر و نور جماله يغشي الأبصار فقال لي: إنّ فيما حملت من القماش حبرتين... الى أن قال: فقال لي: اجلس فجلست لا أستطيع النظر اليه إجلالا لهيبته^(٥).

ذكر ما ورد من هيبه مولانا الحجّة (صلوات الله عليه) و رعبه في قلب أبي طاهر

(١) ق: ١١/١٦/٦٩، ج: ٤٦/٢٤٤.

(٢) ق: ١١/٤٢/٢٩٠، ج: ٤٨/١٩٤.

(٣) ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٤٧/٢١٧.

(٤) ق: ١٢/٢٨/١٢٦، ج: ٥٠/١٠٦.

(٥) ق: ١٢/٣٨/١٧٣، ج: ٥٠/٣١٤.

محمد بن علي بن بلال (١).

أقول: و تقدّم في (رعب) ما يتعلق بذلك.

نُهج البلاغة: قال عليّ: إذا هبت أمرا فقع فيه فإنّ شدّة توقّيه أعظم ممّا تخاف منه (٢).

أقول: و قال عليّ: الهيبة مقرون بالخيبه و الحياء مقرون بالحرمان و: الفرصه تمرّ مرّ السحاب

(٣)؛ و قد سرق منه العتّابي في قوله:

هيبة الإخوان قاطعة لأخي الحاجات عن طلبه
فإذا ما هبت ذا أمل مات ما أملت من سببه

العتّابي

قلت: العتّابي هو كلثوم بن عمرو بن أيوب الشاميّ كاتب شاعر بليغ مترسّل مطبوع من شعراء الدولة العباسية و كان يصحب البرامكة و يختصّ بهم و كان منصور النمرى تلميذه و راويته. حكى عن المفضّل قال: رأيت العتّابي جالسا بين يدي المأمون و قد أسنّ فلما أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده و اعتمد الشيخ على المأمون فما زال ينهضه رويدا رويدا حتّى أقله فنهض فعجبت من ذلك و قلت لبعض الخدم: ما أسوأ أدب هذا الشيخ فمن هو؟ قال: هو العتّابي.

هيت: تقدّم في (غول) حديث هيت و مانع مع شرحه، و في (القاموس): هيت بالكسر بلد بالعراق، و الهيت الغامض من الأرض، و محنّث نفاه النبيّ ﷺ، أو هو بالنون و الموحدّة.

(١) ق: ١٠٠/٢٣/١٣، ج: ٥١/٣٦٩.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٣/٥١، ج: ٧١/٣٦٢.

(٣) في نهج البلاغة: قرنت الهيبة بالخيبه، و الحياء بالحرمان، و الفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير.

باب الياء

يأس:

مدح الياس عن الناس

باب الاستغناء عن الناس و الياس عنهم ^(١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في (غنى) و(قنع).

كشف الغمة: قال الصادق عليه السلام: لا يزال العزّ قلّقا حتّى يأتي دارا قد استشعر أهلها الياس ممّا في أيدي الناس فيوطنها ^(٢).

باب الياس من روح الله و الأمن من مكر الله ^(٣).

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام ناقلا عن حكيم: الياس من روح الله أشدّ بردا من الزمهرير.

أمالي الطوسي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ رجلا قال يوما: و الله لا يغفر الله لفلان، قال الله (عزّ و جلّ): من ذا الذي تالى على أن لا أغفر لفلان فانيّ قد غفرت لفلان و أحببت عمل المتالى بقوله (لا يغفر الله لفلان) ^(٤).

أقول: تالى أي أقسم، و قد تقدّم في (غفر) ما يتعلق بذلك.

خير الرجل الذي يمس من رحمة الله تعالى و كان فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام الى يزيد ^(٥).

(١) ق: كتاب العشرة/١٤٦/٤٩، ج: ٧٥/١٠٥.

(٢) ق: ١٧٣/١٧٣/١٧، ج: ٧٨/٢٠٦.

(٣) ق: كتاب الكفر/٦٢/٢٣، ج: ٧٢/٣٣٦.

(٤) ق: كتاب الكفر/٦٢/٢٣، ج: ٧٢/٣٣٨.

(٥) ق: ١٠/٣٩/٢٣٩ و ٢٧٣، ج: ٤٥/١٨٤ و ٣١٦.

يتم:

العشرة مع اليتامى

باب العشرة مع اليتامى و أكل أموالهم و ثواب أيوائهم و الترحم عليهم و عقاب أيذائهم^(١).
(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)^(٢).
(إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)^(٣).
أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مرّ عيسى بن
مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال: يا ربّ مررت بهذا
القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله (عزّ و
جلّ) إليه: يا روح الله أنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا و آوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنة.
قرب الإسناد: قال النبيّ ﷺ: من كفل يتيما و كفل نفقته كنت أنا و هو في الجنة
كهاأتين - و قرن بين إصبعيه المسبحة و الوسطى -.

(١) ق: كتاب العشرة/١١٩/٣١، ج: ٧٥/١.

(٢) سورة البقرة/الآية ٢٢٠.

(٣) سورة النساء/الآية ١٠.

أما الطوسي: عن أبي ذر رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا ذر إنّني أحبّ لك ما أحبّ نفسي إنّني أراك ضعيفا فلا تأمرنّ على اثنين ولا تولين مال يتيم ^(١).

الروايات في مدح من مسح يده على رأس يتيم

الروايات في أنّ: من مسح يده على رأس يتيم ترحمّا له أعطاه الله تعالى بكلّ شعرة نورا يوم القيامة وكتب الله له بكلّ شعرة مرّت يده عليها حسنة، و: من أفعد اليتيم على خوانه و بمسح رأسه يلين قلبه، و أنّ اليتيم إذا بكى اهتزّ له العرش، و أنّ أكل مال اليتيم من الكبائر التي أوعده الله عليها النار بل أنّ الله أوعده في مال اليتيم عقوبتين عقوبة الآخرة النار و عقوبة الدنيا قوله: (وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ) ^(٢). الآية ^(٣).

اليتيم و التشديد في أمره

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهما، و نحن اليتيم ^(٤).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا ^(٥) في عقبكم؛ و قال عليه السلام في وصيته عند وفاته: الله الله في الأيتام فلا تعبوا أفواههم و لا يضيعوا محضرتكم ^(٦).

تفسير الإمام العسكري و الاحتجاج: عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام

(١) ق: كتاب العشرة/٣١/١١٩، ج: ٧٥/٤.

(٢) سورة النساء/الآية ٩.

(٣) ق: كتاب العشرة/٣١/١٢٠، ج: ٧٥/٤-٨.

(٤) ق: كتاب العشرة/٣١/١٢١، ج: ٧٥/١٠.

(٥) تحفظوا(خ أ).

(٦) ق: كتاب العشرة/٣١/١٢٢، ج: ٧٥/١٣ و ١٤.

عن رسول الله ﷺ قال: أشدّ من يتم اليتيم الذي انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامة و لا يقدر على الوصول اليه و لا يدري كيف حكمة فيما يتلى به من شرايع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا و هذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ألا فمن هداه و أرشده و علّمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى^(١).

ذمّ آكل مال اليتيم ظلما

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعادته النبي ﷺ فإذا هو يصيح، فقال له النبي ﷺ: أجزعا أم وجعا؟ فقال: يا رسول الله ما وجعت وجعا قطّ أشدّ منه، فقال: يا علي إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصيح جهنّم، فاستوى علي عليه السلام جالسا فقال: يا رسول الله أعد على حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت، ثمّ قال: هل يصيب ذلك أحدا من أمتك؟ قال: نعم، حاكم جائر و آكل مال اليتيم ظلما و شاهد زور^(٢).

علّة حرمة آكل مال اليتيم ظلما^(٣).

تفسير الإمام العسكري: و من مسح يده على رأس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكلّ شعرة مرّت تحت يده قصرا أوسع من الدنيا بما فيها و ما تشتهي الأنفس و تلذّ الأعين و هم فيها خالدون^(٤).

ذكر ما صنع رسول الله ﷺ بعبد الله بن جعفر بعد أن قتل أبوه جعفر و أوتّم،

(١) ق: ١/١٣/٧٠، ج: ٢/٢.

(٢) ق: ٣/٢٩/١٣٩، ج: ٦/١٧٠.

(٣) ق: ٣/٢٣/١١٩، ج: ٦/٩٨.

(٤) ق: ٣/٥٧/٣٤٣، ج: ٨/١٧٩.

و قد تقدّم في (جعفر) و(عبد).

إشفاق أمير المؤمنين عليه السلام على الأراامل و الأيتام ^(١).

تمكينه عليه السلام اليتامى من رؤوس أزقاق العسل يلحقونها و قوله عليه السلام: إنّ الإمام أبو اليتامى ^(٢).

خير اليتيمة: التي قالت لأختها: لا و حقّ المنتجب للوصيّة و القاسم بالسويّة... الى آخر ما

قالت في مدح أمير المؤمنين عليه السلام و عطوفته عليها ^(٣).

باب في معنى كون رسول الله صلى الله عليه وآله يتيما و علة يتمه ^(٤).

(١) ق: ٥٢٠/١٠٣/٩، ج: ٥٢/٤١.

(٢) ق: ٥٣٧/١٠٦/٩، ج: ١٢٣/٤١.

(٣) ق: ٥٣٢/٤٧/٨، ج: ٤٧/٣٣. ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٠/٤١.

(٤) ق: ١٣٠/٦/١٦، ج: ١٣٦/١٦.

باب الياء بعده الدال

يدي:

باب تأويل قوله تعالى: (خَلَقْتُ يَدَيَّ) (١) (٢)

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن محمد بن أبي عبيدة قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ) لإبليس: (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي) (٣) قال: يعني بقدرتي و قوّتي (٤).

ما يقرب منه (٥).

تفسير القمّي: قوله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ) (٦) قال: قالوا قد فرغ الله من الأمر لا يحدث الله غير ما قدره في التقدير الأول فردّ الله عليهم فقال: (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) أي يقدم و يؤخر و يزيد و ينقص و له البداء و المشيئة (٧).

تفسير القمّي: في الأحاديث المعراجيّة قال تعالى: يا مُجِدُّ، قلت: لبيك يا ربي، قال: فيم اختصم الملائ الأعلی؟ قال: قلت: سبحانك لا علم لي إلا ما علّمتني، قال: فوضع يده بين ثمدي فوجدت بردها بين كتفي، قال: فلم يسألني عمّا مضى و لا عمّا

(١) سورة ص/الآية ٧٥.

(٢) ق: ١٠٥/٢/١٥٠، ج: ٤/١.

(٣) سورة ص/الآية ٧٥.

(٤) ق: ١٠٧/٢/١٥٠، ج: ٤/١٠.

(٥) ق: ٩٠/٢/١٣، ج: ٣/٢٨٧.

(٦) سورة المائدة/الآية ٦٤.

(٧) ق: ٢/٢٢/١٣٢، ج: ٩٨/٤.

بقي الأ علمته.

بيان: وضع اليد كناية عن غاية اللطف و الرحمة و إفاضه العلوم و المعارف على صدره الأشرف، و البرد عن الراحة و السرور، و في بعض النسخ: يده أي يد القدرة ^(١).
خبر وضع يده تعالى على رأس الحسين عليه السلام و هو أيضا كناية عن إفاضة الرحمة ^(٢).
باب أتهم عليه السلام جنب الله و وجهه الله و يد الله و أمثالها ^(٣).
ذو اليدين هو الذي نسبت اليه العامة حديث سهو النبي صلى الله عليه وآله، مات في أيام معاوية و قبره
بذي خشب و اسمة الخرباق ^(٤).

و قيل: قتل ذو اليدين يوم بدر، و قيل بل قتل ذو الشمالين يوم بدر ^(٥).
و في (إعلام الوري) أنّ الذي قتل يوم بدر هو ذو الشمالين عمرو بن نضلة ^(٦).

(١) ق: ٣٨٩/٣٣/٦، ج: ١٨/٣٧٤.

(٢) ق: ١٥٤/٣٠/١٠، ج: ٤٤/٢٣٨.

(٣) ق: ١٣٠/٥٣/٧، ج: ٢٤/١٩١.

(٤) ق: ٢٢٠/١٦/٦، ج: ١٧/١١٢.

(٥) ق: ٢٢١/١٦/٦، ج: ١٧/١١٤.

(٦) ق: ٤٧٢/٤٠/٦، ج: ١٩/٣١٥.

يرق:

علاج اليرقان

باب علاج الحمى و اليرقان ^(١).

طب الأئمة: عن حمّاد بن مهران البلخيّ قال: كتّا نختلف الى الرضا عليه السلام بخراسان فشكى اليه يوماً من الأيام شابّ منّا اليرقان فقال: خذ خيار باذرنج فقشّره ثمّ اطبخ قشوره بالماء ثمّ أشربة ثلاثة أيام على الريق كلّ يوم مقدار رطل، فأخبرنا الشاب بعد ذلك أنّه عالج به صاحبه مرّتين فبرىء بإذن الله تعالى ^(٢). **أقول:** تقدّم في (خطف) ما يتعلق بذلك.

(١) ق: ٥٠٩/٥٨/١٤، ج: ٦٢/٩٣.

(٢) ق: ٥١١/٥٨/١٤، ج: ٦٢/١٠١.

باب الياء بعده السين

يسر: باب الصبر و اليسر بعد العسر (١).

(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (٢).

أقول: روي عن النبي ﷺ: أنه خرج مسرورا فرحا و هو يضحك و يقول: لن يغلب عسر يسرين (فإنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا).

قيل: الوجه فيه أنّ العسر معرّف فلا يتعذر سواء كان للعهد أو الجنس و اليسر منكر فالثاني غير الأول.

التوحيد: عن ابن أبي عمير قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ (الشقيّ من شقيّ في بطن أمة و السعيد من سعد في بطن أمة) فقال: الشقيّ من علم الله و هو في بطن أمة أنّه سيعمل أعمال الأتقياء و السعيد من علم الله و هو في بطن أمة أنّه سيعمل أعمال السعداء، قلت له: فما معنى قوله ﷺ (إعملوا فكلّ ميسر لما خلق له)؟ فقال: إنّ الله (عزّ و جلّ) خلق الجنّ و الإنس ليعبدوه و لم يخلقهم ليعصوه و ذلك قوله (عزّ و جلّ): (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (٣). فیسرّ کلاً لما خلق له فالويل لمن استحَبّ العمى على الهدى (٤).

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٣٦/٢٥، ج: ٧١/٥٦.

(٢) سورة الانشراح/الآية ٥ و ٦.

(٣) سورة الذاريات/الآية ٥٦.

(٤) ق: ٣/٦/٤٤، ج: ١٥٧/٥.

أقول: ميسر بن عبد العزيز، ذكر الكشّي روايات كثيرة تدلّ على مدحه و قال عليّ بن الحسن أنّ ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا و كان ثقة قال له أبو جعفر: يا ميسر أما أنّه قد حضر أجلك غير مرّة و لا مرتين كلّ ذلك يؤخّره الله تعالى بصلتك قرابتك، و قال العقيقي: اثني عليه آل محمّد ﷺ و هو ممّن يجاهد في الرجعة، كذا عن (الخلاصة).

الحاسن: عن نباتة بن محمّد البصري قال: أدخلني ميسر بن عبد العزيز على أبي عبد الله ﷺ و في البيت نحو من أربعين رجلا فجعل ميسر يقول: جعلت فداك هذا فلان ابن فلان من أهل بيت كذا و كذا حتّى انتهى الى فقال: إنّ هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيرة، فقال أبو عبد الله ﷺ: إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا و كلّ به ملكا أخذ بعضه فأدخله في هذا الأمر ^(١).

أقول: هذا الخبر يدلّ عليّ جلاله شأن ميسر كالخبر الذي تقدّم في (حدث) عن أبي جعفر ﷺ قال له: أ تخلون و تتحدّثون؟... الخ.

ذكر ميسرة غلام خديجة (رضي الله عنها) و عتقه ^(٢).

خبر الرجل الموسر الذي جلس الى جنب رسول الله ﷺ فجاء معسر درن الثوب فجلس الى جنبه فقبض الموسر ثيابه ^(٣).

الصادقي ﷺ: فإنّ المرء المسلم ما لم يغش دناءة يظهر تحشعا لها إذا ذكرت و يعيّر بها ^(٤). لفام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر أول فوزه من قداحه توجب له المغنم و تدفع عنه المغرم ^(٥).

أقول: قوله ﷺ (كالياسر الفالج) الياسر من الميسر و هو القمار، و الفالج بكسر

(١) ق: ٥٧/٧/٣، ج: ٥/٢٠٥.

(٢) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ٤/١٦.

(٣) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ٢٢/١٣٠.

(٤) تغري به (خ ل).

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٢٥/١٤٤، ج: ٨٤/٧١.

اللام و آخرة الجيم أي الغالب، و(قداح) جمع قدح بكسر القاف فيهما و هو سهم القمار.

أسماء قداح الميسر

و لعثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي المالكي النحوي الأصولي المعروف بابن الحاجب صاحب الكافية و الشافية و مختصر الأصول المتوفى سنة (٦٤٦) في أسماء قداح الميسر ثلاثة أبيات ينبغي حفظها لما يحتاج إليها و هي:

هي فذّ و توأم و رقيب ثمّ حلس و نانس ثمّ مسبل^(١)
و المعلى و الوغد ثمّ سفيح و منيح و ذي الثلاثة تممل
و لكلّ ممّا عداها^(٢) نصيب مثله إن تعدّ أول أول
أي للقدّ سهم و للتوأم سهمان و هكذا الى السابع و هو المعلي فله سبعة أسهم.

يسع:

اليسع

باب قصة الياس واليا و اليسع^(٣).

فيما احتجّ به الرضا عليه السلام على جاثليق النصارى أن قال: إنّ اليسع قد صنع ما صنع عيسى عليه السلام مشي على الماء و أحيى الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص فلم تتخذة أمته ربّاً^(٤).
أقول: اليسع بن عبد الله القميّ أبو علي، عنه زرارة في باب الطلاق و الحسن ابن الجهم و مسعدة بن صدقة.

(١) بصيغة اسم المفعول.

(٢) أي ممّا عدا الثلاثة.

(٣) ق: ٣١٦/٤٦، ج: ١٣/٣٩٢.

(٤) ق: ٣١٨/٤٦، ج: ١٣/٤٠١.

يقن:

اليقين و درجاته

باب اليقين و الصبر على الشدائد في الدين ^(١).

(وَ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ * وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ^(٢).

(كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) ^(٣).

تفسير (وَ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ) أي دلائل تدلّ على عظمه الله و علمه و قدرته و إرادته و وحدته و فرط رحمته، (وَ فِي أَنْفُسِكُمْ) أي و في أنفسكم آيات إذ ما في العالم شيء إلا و في الإنسان نظير يدلّ دلالاته، (عِلْمَ الْيَقِينِ) هو العلم الذي يثلج به الصدر بعد اضطراب الشكّ فيه، (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) حين تبرز القيامة قبل دخولهم أيها، (ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا) بعد الدخول إليها (عَيْنَ الْيَقِينِ) جعل بعض المحققين لليقين ثلاث درجات:

الأولى: علم اليقين و هو العلم الذي حصل بالدليل كمن علم وجود النار برؤية الدخان.

و الثانية: عين اليقين و هو إذا وصل حدّ المشاهدة كمن رأى النار.

و الثالثة: حقّ اليقين و هو كمن دخل النار و اتّصف بصفاتها.

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٦/١٥، ج: ٧٠/١٣٠.

(٢) سورة الذاريات/الآية ٢٠ و ٢١.

(٣) سورة النكاثر/الآية ٥-٧.

الكافي: عن الوشّاء عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: الأيمان فوق الإسلام بدرجة، و التقوى فوق الأيمان بدرجة، و اليقين فوق التقوى بدرجة و ما قسم في الناس شيء أقلّ من اليقين ^(١) .
و روى مثله يونس عن الرضا عليه السلام و زيد فيه: قال: قلت: فأأي شيء اليقين؟ قال عليه السلام: التوكل على الله و التسليم لله و الرضا بقضاء الله و التفويض الى الله، قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام ^(٢) .

في معنى اليقين و مراتبه ^(٣) .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صحّة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله و لا يلومهم على ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لا يسوفه حرص حريص و لا يرده كراهيه كاره و لو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثمّ قال: إنّ الله تعالى بعدله و قسطه جعل الروح و الراحة في اليقين و الرضا و جعل الهمّ و الحزن في الشكّ و السخط ^(٤) .

الكافي: عنه عليه السلام: إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين .

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: لا يجد أحدكم طعم الأيمان حتّى يعلم أنّ ما إصابة لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه ^(٥) .
في: يقين أمير المؤمنين عليه السلام في جلوسه الى حائط مائل يقضي بين الناس و قوله لمن منعه عن ذلك: حرس امرؤ أجله ^(٦) .

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٥/٥٧، ج: ٧٠/١٣٦.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٥/٥٨، ج: ٧٠/١٣٨.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٥/٥٩، ج: ٧٠/١٤٢. ق: كتاب الأيمان/٣٢/٢٥٩، ج: ٦٩/١٦٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٥/٥٩، ج: ٧٠/١٤٣.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٥/٦٠، ج: ٧٠/١٤٧.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٥/٦١، ج: ٧٠/١٤٩.

ما يذكر من يقينه عليه السلام في الحروب ^(١).

يقين شاب من الصحابة

الكافي: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس فنظر الى شاب في المسجد و هو يخفق و يهوي برأسه مصفرًا لونه قد نحف جسمه و غارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقنا، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله و قال له: إنّ لكلّ يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال: إنّ يقيني يا رسول الله هو الذي أحزني و أسهر ليلي و أظمأ هو اجري فعزفت نفسي عن الدنيا و ما فيها كائني أنظر الى عرش ربي و قد نصب للحساب و حشر الخلائق لذلك و أنا فيهم و كائني أنظر الى أهل الجنة يتنعمون في الجنة و يتعارفون على الأرائك متكئون، و كائني أنظر الى أهل النار و هم فيها معدّبون مصطرخون و كائني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان، ثمّ قال له: إلزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادع الله لي يا رسول الله أن أرزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر و كان هو العاشر.

بيان: (فَعَجِبَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أي تعجّب منه لندره مثل ذلك أو أعجبه و سرّ به، (أسهر ليلي) لحزن الآخرة أو للاستعداد لها أو حبّ عبادة الله و مناجاته، عجا للمحبّ كيف ينام، و الاستناد مجازي أي أسهرني في ليلي و كذا (أظمأ هو اجري) أي أظماني عند الهجرة و شدّة الحرّ للصوم في الصيف، (عزفت نفسي عنه) أي زهدت فيه.

(١) ق: كتاب الأخلاق/٦٢/١٥ و ٦٩، ج: ١٥٤/٧٠-١٨٠.

الحكمة

قال بعض المحققين: هذا التنوير الذي أشير إليه في الحديث إنما يحصل بزيادة الأيمان و شدة اليقين فأنهما ينتهيان بصاحبهما الى أن يطلع على حقائق الأشياء محسوساتها و معقولاتها فتتكشف له حجبها و أستارها فيعرفها بعين اليقين علي ما هي عليه من غير وصمه ريب أو شائبه شكّ فيطمئن لها قلبه و يستريح بها روحه و هذه هي الحكمة الحقيقيّة التي من أوتيتها فقد أوتى خيرا كثيرا، و اليه أشار أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: هجم بهم العلم على حقائق الأمور، و باشروا روح اليقين، و استلانوا ما استوعره المترفون، و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، و صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقه بالملا الأعلى؛ أراد عليه السلام بما استوعره المترفون يعني المتنعّمون رفض الشهوات البدنية و قطع التعلّقات الدنيوية و ملازمه الصمت و السهر و الجوع و المراقبة و الإحتراز عمّا لا يعني و نحو ذلك، و إنّما يتيسّر ذلك بالتجافي عن دار الغرور و الترقّي الى عالم النور و الأنس بالله و الوحشة عمّا سواه و صيروره الهموم جميعا همّا واحدا ^(١).

الحاسن: أبي رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أيها الناس سلوا الله اليقين و ارغبوا اليه في العافية، الى أن قال: ^(٢). و كان عليّ بن الحسين عليه السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: اليقين يوصل العبد الى كلّ حال سنيّ و مقام عجيب كذلك أخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أنّ عيسى ابن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء فقال: لو زاد يقينه لمشي في الهواء ^(٣).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٦٤/١٥ و ٦٧، ج: ٧٠/١٦١ و ١٧١.

(٢) أي الراوي.

(٣) كتاب الأخلاق/٦٨/١٥، ج: ٧٠/١٧٩.

نهج البلاغة: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من الحرورية يتهجّد و يقرأ فقال عليه السلام : نوم على يقين خير من صلاة في شكّ.

مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السلام قال: ليس شيء إلا له حدّ، قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكّل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: لا تخاف شيئا؛ و: سألت أمير المؤمنين عليه السلام الحسن و الحسين عليه السلام فقال لهما: ما بين الأيمان و اليقين؟ فسكنا، فقال للحسن عليه السلام: أجب يا أبا محمد، قال: بينهما شبر، قال: و كيف ذلك، قال: لأنّ الأيمان ما سمعناه بأذاننا و صدّقناه بقلوبنا و اليقين ما أبصرناه بأعيننا و استدللنا به علي ما غاب عنّا. و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكل الرزق بالحق و وكل الحرمان بالعقل و وكل البلاء باليقين و الصبر ^(١).

فقه الرضا: أروي: أنّه سئل عن رجل يقول بالحقّ و يسرف علي نفسه بشرب الخمر و يأتي الكبائر، و عن رجل دونه في اليقين و هو لا يأتي ما يأتيه فقال عليه السلام: أحسنهما يقينا كنائم علي المحجّة إذا انتبه ركبها و الأدون الذي يدخله الشكّ كالنائم علي غير طريق لا يدري إذا انتبه أيهما المحجّة ^(٢).

باب يقين أمير المؤمنين عليه السلام و صبره علي المكاره و شدّة ابتلائه ^(٣).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٦٩/١٥، ج: ١٨٤/٧٠.

(٢) ق: كتاب الكفر/١٣/٣، ج: ١٢٤/٧٢.

(٣) ق: ٥٠٨/٩/٩٨، ج: ٤١/١.

باب الياء بعده الميم

يميم: باب التيمّم و أحكامه (١).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: من أوى الى فراشه فذكر الله على غير طهر و تيمّم من دثاره و ثيابه كان في صلاة ما ذكر الله تعالى (٢).

يمن:

مدح أهل اليمن

غيبة النعماني: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وقف (٣) على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل اليمن يبشّون بشيشاً فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قوم رقيقة قلوبهم راسخ إيمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي و خلف و صبيي، حمائل سيوفهم المسد، فقالوا: يا رسول الله و من وصيّك؟ فقال: هو الذي أمركم الله بالإعتصام به فقال (عزّ و جل): (**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا**) (٤) الى أن قالوا: يا رسول الله بالذي بعثك بالحق أرناهُ فقد اشتقنا اليه، فقال: هو الذي جعله الله آية للمؤمنين فإن نظرتم اليه نظرتم من كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد عرفتم الله و وصيّي كما عرفتم ابيّ نبيّكم، تخلّلوا الصفوف و تصفّحوا الوجوه فمن أهوت اليه قلوبكم فانه هو لأن الله يقول: (**فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ**) (٥)

(١) ق: كتاب الطهارة/١٢٢/٤٥، ج: ٨١/١٣١.

(٢) ق: كتاب الطهارة/١٢٩/٤٥، ج: ٨١/١٥٧.

(٣) وفد(ظ ل).

(٤) سورة آل عمران/الآية ١٠٣.

(٥) سورة إبراهيم/الآية ٣٧.

اليه و الى ذريته، الحديث، و حاصلة انه قام جمع و تصفحوا الوجوه و أخذوا بيد الأنزع الأصلع
البطين عليه السلام و قالوا: الى هذا أهوت أفدتنا يا رسول الله فرفعوا أصواتهم ليكون، قال: فبقى هؤلاء
القوم المتوسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل و صفيين و كان النبي صلى الله عليه وآله بشرهم
بالجنة و أخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

بيان: يشنون من البشاشة و هي طلاقة الوجه، و المسد جبل من ليف أو حوص، و المنصور
هو الذي يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم عليه السلام ^(١) . النبي صلى الله عليه وآله في مدح اليمن: و إن
الأيمان يمان و الحكمة يمانية و لو لا الهجرة لكنت امرءا من أهل اليمن ^(٢) . و في حديث آخر قال
النبي صلى الله عليه وآله: إن خير الرجال أهل اليمن، و الأيمان يمان و أنا يمني و أكثر قبائل دخول الجنة يوم
القيامة مذحج.

بيان: إنما قال صلى الله عليه وآله ذلك لأن الأيمان بدأ من مكة و هي من تهامة و تهامة من أرض اليمن
و لهذا يقال الكعبة اليمانية، قال الجوهري: اليمن بلاد العرب و النسبة اليهم يمني، و يمان مخففه و
الألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان، قال سيبويه: و بعضهم يقول: يمني بالتشديد، انتهى ^(٣) .
أقول: قال الفيروز آبادي في قوله صلى الله عليه وآله: (أجد نفس رتكم من قبل اليمن): المراد ما تيسر له
صلى الله عليه وآله من أهل المدينة و هم يمانون من النصر و الأيواء، انتهى. رواية علي بن عثمان الأشج
المعروف بأبي الدنيا عن أمير المؤمنين عليه السلام عن

(١) ق: ١٠٤/٣٩/٩، ج: ٣٦/١١٤. ق: ٩/٢٧/٨٦، ج: ٣٦/١٧.

(٢) ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ٢٢/١٣٦. ق: ١٤/٣٧/٣٤٤، ج: ٦٠/٢٣١.

(٣) ق: ١٤/٣٧/٣٤٤، ج: ٦٠/٢٣٢.

النبي ﷺ أنه قال: من أحب أهل اليمن فقد أحبني و من أبغضهم فقد أبغضني (١). عن النبي ﷺ: أنه كان إذا دخل عليه أناس من اليمن قال: مرحبا برهط شعيب و أحبار موسى عليه السلام (٢).

قصة قوم من أهل اليمن كان عندهم ألواح موسى عليه السلام أخذوها من الجبل الذي استودعها موسى عليه السلام فدفعوها الى رسول الله ﷺ؛ و في رواية أخرى: وصلت اليهم وراثه عن يوشع بن نون و قد أشير الى ذلك في (جفر) (٣).

باب بعث أمير المؤمنين عليه السلام الى اليمن (٤).

أقول: قد أشرنا في (عقب) الى ذهابه عليه السلام الى اليمن و ما اتفق له في عقبه أفيق. : سؤال أبي جعفر عليه السلام عن الرجل الذي كان من أهل يمن: هل تعرف دار كذا و كذا؟ هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا و كذا؟ (٥).

ما جرى بين أبي عبد الله عليه السلام و الرجل اليماني المسمي بسعد المولي في التجوم (٦).

أقول: تقدم ما يتعلّق به في (نجم)

وصية رجل يماني أولاده أن يحملوا جنازته الى النجف لأنه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة و مضر فجاءوا بها و صلى أمير المؤمنين عليه السلام عليها فدفنوها هناك (٧).

(١) ق: ٧٣٦/٦٧/٨، ج: ٣٣٣/٣٤. ق: ٦٠/٢٠/١٣، ج: ٢٢٨/٥١. ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٤/٦٠.

(٢) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٢/٦٠.

(٣) ق: ٣٢٠/٩٨/٧ و ٣٢١، ج: ١٨٧/٢٦. ق: ٢٢٧/١٧/٦، ج: ١٣٧/١٧-١٣٩.

(٤) ق: ٦٥٨/٦٤/٦، ج: ٣٦٠/٢١.

(٥) ق: ٢٢٧/١٧/٦، ج: ١٣٦/١٧. ق: ٦٦/١٦/١١، ج: ٢٣٤/٤٦.

(٦) ق: ٣٠٢/٩١/٧، ج: ١١٢/٢٦.

(٧) ق: ٦٨٥/١٢٩/٩، ج: ٣٣٣/٤٢.

اليمني

الباقري عليه السلام في ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام، ذكر خروج السفياي و اليمني و الخراساني في سنة واحدة و في شهر واحد و في يوم واحد، ثم قال عليه السلام : و ليس في الرأيات أهدى من رؤية اليمني، هي رؤية هدى لأنه يدعو الى صاحبكم فاذا خرج اليمني حرم بيع السلاح علي كل مسلم و إذا خرج اليمني فاتخذ اليه فان رأيتة رؤية هدى و لا يحل لمسلم أن يلتوى عليه فمن فعل فهو من أهل النار لأنه يدعو الى الحق و الى صراط مستقيم ^(١).

مكارم الأخلاق: في أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: و كان صلى الله عليه وآله وسلم يحب التيمن في كل أموره في لبسه و تغله و ترجمه ^(٢).

اليمين

باب فيه ان شيعتهم عليهم السلام أصحاب اليمين و أعداءهم أصحاب الشمال ^(٣).

تأويل قوله تعالى: **(فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ)** ^(٤) ^(٥)

ذكر ما يتعلق بأصحاب اليمين و أصحاب الشمال ^(٦).

في العلوي عليه السلام : قال جبرئيل: يا رسول الله ما من أحد تختم في يمينه و أراد بذلك ستتك و رأيتة يوم القيامة متحيراً إلا أخذت بيده و أوصلته اليك و الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٧).

(١) ق: ١٦٣/٣١/١٦٣، ج: ٥٢/٢٣٢.

(٢) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ١٦/٢٣٦.

(٣) ق: ٨١/٢٨/٧، ج: ٢٤/١.

(٤) سورة الإسراء/الآية ٧١.

(٥) ق: ٢٩٢/٥٣/٣، ج: ٨/١١.

(٦) ق: كتاب الأيمان/٢٦/٣ و ٢٣، ج: ٦٧/٩٣ و ١٢٢.

(٧) ق: ٦١٣/١١٨/٩، ج: ٦٣/٤٢.

أقول: قد تقدّم في (ختم) فضل التختّم باليمين.

أبواب الأيمان و النذور ^(١).

باب أحكام اليمين و النذر و العهد ^(٢).

معاني الأخبار: عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال: لا يمين في غضب و لا في إجبار و لا في إكراه، قلت: أصلحك الله فما الفرق بين الإجبار و الإكراه؟ قال: الإجبار من السلطان و الإكراه من الزوجة و الأمّ و الأب و ليس بشيء ^(٣).

كتأبي الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السلام قال: للعبد أن يستثني في اليمين ما بينه و بين أربعين يوماً إذا نسى ^(٤).

كتأبي الحسين بن سعيد: عنه عليه السلام: لو حلف الرجل أن لا يحكّ أنفه بالحائط لا بتلاه الله حتّى يحكّ أنفه بالحائط، و قال: لو حلف الرجل لا ينطح الحائط رأسه لوكل الله به شيطاناً حتّى ينطح رأسه بالحائط ^(٥).

الروايات في ذم اليمين الفاجرة و من يشتري و يبيع بيمين ^(٦).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اليمين الغموس التي توجب النار، الرّجل يخلّف على حقّ امرئ مسلم على حبس ماله.

المحاسن: عنه عليه السلام: من حلف على يمين و هو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله ^(٧).

في أنّه عدّ من الكبائر الأيمان الكاذبة ^(٨).

الكافي: في كتاب عليّ عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى

(١) ق: ١٤١/١٢٤/٢٣، ج: ١٠٤/٢٠٥.

(٢) ق: ١٤٣/١٢٧/٢٣، ج: ١٠٤/٢١٣.

(٣) ق: ١٤٤/١٢٧/٢٣، ج: ١٠٤/٢١٩.

(٤) ق: ١٤٧/١٢٧/٢٣، ج: ١٠٤/٢٣٠.

(٥) ق: ١٤٨/١٢٧/٢٣، ج: ١٠٤/٢٣١.

(٦) ق: ٢٤/١٩/٢٣ و ٢٥، ج: ٩١/١٠٣-٩٦.

(٧) ق: ١٤٢/١٢٨/٢٣، ج: ١٠٤/٢١١.

(٨) ق: كتاب الأيمان/١٧٨/٢٤، ج: ٢٨/٢٧٨ و ٢٧٩.

وبالهنّ: البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإنّ أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم و أنّ القوم ليكونون فجّارا فيتواصلون فتسمى أموالهم و يثرون، و أنّ اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها و تثقل الرحم و أنّ ثقل الرحم انقطاع النسل (١).

تفسير قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ) (٢) (٣)

باب ذمّ كثرة اليمين (٤).

باب الحكم بالشاهد و اليمين (٥).

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليه السلام: أنّ رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد و أنّ عليا عليه السلام قضى به بالعراق (٦).

أقول: قال في (القاموس): اليمين: القسم، مؤنّث لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون.

أم أيمن مولاة النبي ﷺ

أم أيمن (رضي الله عنها) كانت مولاة النبي ﷺ سوداء ورثها النبي ﷺ عن أمّة و كان اسمها بركة فأعتقها و زوجها عبيد الخزرجي بمكّة فولدت له أيمن ابن أم أيمن فمات زوجها فزوجها النبي ﷺ من زيد فولدت له أسامه أسود يشبهها فأسامه و أيمن اخوان لأم (٧).

(١) ق: كتاب العشرة/١٩٣/٧٠، ج: ٧٥/٢٧٤.

(٢) سورة البقرة/الآية ٢٢٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٥٦/٨١، ج: ٧٦/٤٦.

(٤) ق: ١٤٣/١٣٠/٢٣، ج: ١٠٤/٢١٢.

(٥) ق: ١٠/٩/٢٤، ج: ١٠٤/٢٧٧.

(٦) ق: ١٠/٩/٢٤، ج: ١٠٤/٢٧٧.

(٧) ق: ٦/٧٢/٧٣، ج: ٢٦٣/٢٢.

العدد: بي: أنه ورث رسول الله ﷺ من أمة أم أيمن و كانت تحضنه فلما تزوج بخديجة (رضي الله عنها) أعتق أم أيمن (١).

و قال الكازروني: ترك عبد الله أم أيمن و خمسة جمال أوارك، يعني قد أكلت الأراك، و قطبعة غنم فورث رسول الله ﷺ و كانت أم أيمن تحضنه و اسمها بركة (٢).
روي: أنه قال عبد المطلب لأم أيمن و كانت تحضن رسول الله ﷺ: يا بركة لا تغفلي عن ابني فإن أهل الكتاب يزعمون أنّ ابني نبي هذه الأمة (٣).

الروايات في مدح أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: رأيت أم أيمن فإني أشهد أنّها من أهل الجنة و ما كانت تعرف ما أنتم عليه (٤).

الاحتجاج: روي: أنه لما ذهبوا بأمير المؤمنين عليه السلام الى أبي بكر للبيعة أقبلت أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا بكر ما أسرع ما أبديتم حسدكم و نفاقكم، فأمر بها عمر فأخرجت من المسجد و قال: ما لنا و للنساء (٥).

الاختصاص: شهادة أم أيمن و عليّ عليه السلام لفاطمة (صلوات الله عليها) بأنّ النبي ﷺ أعطها فدكا و قبضتها فاطمة (صلوات الله عليها) في حياته و قال النبي ﷺ: يا أم أيمن اشهدي و يا عليّ أشهد (٦).

علل الشرايع: لما نعى الى فاطمة عليه السلام نفسها أرسلت الى أم أيمن و كانت أوثق

(١) ق: ٦/١/٢٨، ج: ١٥/١١٦.

(٢) ق: ٦/١/٢٩، ج: ١٥/١٢٥.

(٣) ق: ٦/٤/٩٦، ج: ١٥/٤٠٢.

(٤) ق: ٦/٧٢/٧٣٥، ج: ٢٢/٢٦٥.

(٥) ق: ٨/٤/٥٤، ج: ٢٨/٢٧٦.

(٦) ق: ٨/١١/١٠٤، ج: -.

نسائها عندها و في نفسها فقالت: يا أمّ أيمن أنّ نفسي نعتت الى فادعى لي عليا فدعته لها ^(١) .
الكافي: في: أنّه أكلت أمّ أيمن من الصحيفة التي نزلت على فاطمة عليها السلام من الجنة، و هذه
الصحيفة عند الأئمة عليهم السلام يخرج بها قائمةم عليهم السلام في زمانه ^(٢) . العلوي عليه السلام: أهدت لنا أمّ أيمن
قعبا من زبد و صحفه من تمر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله و أكلنا معه ^(٣) .
إخبارها زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الحديث و عرض زينب هذا الحديث على أبيها
قرب ارتحاله و قوله: الحديث كما حدّثتك أمّ أيمن ^(٤) .

الخرائج: روي: أنّ أمّ أيمن لما توفيت فاطمة (صلوات الله عليها) حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ
لا تطيق أن تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكّة فلمّا كانت في بعض الطريق عطشت
عطشا شديدا فرفعت يديها قالت: يا ربّ أنا جارية فاطمة عليها السلام تقتلني عطشا؟ فأنزل الله تعالى
عليها دلو من السماء فشربت فلم تحتج الى الطعام و الشراب سبع سنين و كان الناس يبعثونها في
اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش ^(٥) .

أمالي الصدوق: رؤيا أمّ أيمن أنّ بعض أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله ألقى في بيتها و بكأؤها
لذلك بحيث شكت جيرانها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: نامت عينك يا أمّ أيمن تلد فاطمة (صلى
الله عليها) الحسين عليه السلام فتربينه و تلبنيه فيكون بعض

(١) ق: ١٠/٧/٥٨، ج: ٤٣/٢٠٤.

(٢) ق: ١٠/٣/١٩، ج: ٤٣/٦٣.

(٣) ق: ٦/٢٩/٣٢٨، ج: ١٨/١٢٥، ق: ٨/٢/١٨، ج: ٢٨/٨٠، ق: ١٠/٣٠/١٥٣، ج: ٤٤/٢٣٤.

(٤) ق: ٨/٢/١٣، ج: ٢٨/٦٠، ق: ١٠/٣٩/٢٣٨، ج: ٤٥/١٧٩.

(٥) ق: ١٠/٣/١٠، ج: ١٥، ج: ٤٣/٢٨، و ٤٦.

أعضائي في بيتك، فلما ولد الحسين عليه السلام فكان اليوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحلق رأسه و تصدق بوزن شعرة فضّة و عقق عنه ثم هيأته أمّ أيمن و لقتته في برد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مرحبا بالحامل و المحمول، يا أمّ أيمن هذا تأويل رؤياك ^(١).
بكاء أمّ أيمن لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوج فاطمة عليها السلام و لم ينثر عليها شيئا و ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٢).

أمالي الطوسي: عيّر عمرو بن عثمان في كلام له أسامه فقال له: يابن السوداء ما أطغاك، قال: أنت أطغى مني و لم تعيّرني بأمي و أمي و الله خير من أمك و هي أمّ أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غير موطن بالجنة و أبي خير من أيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و حبة ^(٣). و مولاة قُتل شهيداً بمؤتة ^(٤). أقول: و ينبغي لي أن أتمثل في مقابل تعيير عمرو أسامه بابن السوداء بقول: من قال:

ربّ سوداء و هي بيضاء فعلا حسد المسك عندها الكافور
مثل حبّ العيون يحسبه الناس سوادا و إمّا هو نور

أيمن بن أمّ أيمن

هو الذي ثبت مع تسعة من بني هاشم يوم حنين لما انهزم الأصحاب و فيه قتل ^(٥).

(١) ق: ١٠/١١/٦٩، ج: ٤٣/٢٤٢.

(٢) ق: ٣/٣١/٥٧، ج: ٨/١٤٢. ق: ١٠/٣/١٦، ج: ٤٣/٤٩. ق: ١٠/٥/٢٩، ج: ٤٣/٩٨.

(٣) الحبّ بالكسر: المحبوب. (القاموس).

(٤) ق: ١٠/٢٠/١٢٥، ج: ٤٤/١٠٧.

(٥) ق: ١٠/٥٨/٦، ج: ١٥٥/٢١.

تفسير القمّي: عن أبي العباس المكبر قال: دخل مولي لامرأة علي بن الحسين عليه السلام علي أبي جعفر عليه السلام يقال له أبو أيمن فقال: يا أبا جعفر تغرّون الناس و تقولون شفاعة محمد صلى الله عليه وآله، فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى ترتد وجهه ثم قال: ويحك يا أبا أيمن أغرّك أن عفت بطنك و فرجك؟ أما لو قد رأيت أفراع القيامة لقد احتجت الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله، ويملك فهل يشفع الألمن و جبت له النار، ثم قال: ما أحد من الأولين و الآخرين إلا و هو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة... الخ (١).

ميمون القدّاح

ميمون القدّاح المكي مولي بني هاشم روي عنهما عليه السلام .

الكافي: عن سلام بن سعيد المخزومي قال: بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة و ابن شريح فقيه أهل مكة و عند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القدّاح مولي أبي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال: يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله؟ فقال: في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين و ثوب حيره و كان في البرد قلّة، فكأثما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ نخله مريم عليها السلام إنّما كانت عجوه و نزلت من السماء فما نبت من أصلها كان عجوه و ما كان من لقاط فهو لون، فلثما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح: و الله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربة لي أبو عبد الله عليه السلام، فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك فأنه منهم، يعني ميمون، فسأله فقال ميمون: أما تعلم ما قال لك؟ قال: لا و الله، قال: أنّه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و علم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط (٢).

(١) ق: ٣٠٠/٣٠٥، ج: ٣٨/٨.

(٢) ق: ٢١٦/٣٨١، ج: ٣٦٨/٤٧.

بيان: ازور: عدل و انحرف، و اللون: الدقل من النخل.

ميمونة

ميمونة زوجة النبي ﷺ بنت الحارث أخت أم الفضل زوجة العباس، تزوج بها النبي ﷺ في مرجعة من عمرة القضاء بسرف سنة^(٧) و كانت آخر امرأة تزوج بها النبي ﷺ^(١).
كان تزويج ميمونة و زفافها و موتها و قبرها بسرف و هو على عشرة أميال من مكة ماتت سنة (٣٦) و كانت أفضل أزواج النبي ﷺ خديجة ثم أم سلمة ثم ميمونة (رضي الله تعالى عنهن)^(٢).

(١) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٨/٢١.

(٢) ق: ٧١٨/٦٩/٦، ج: ١٩٢/٢٢.

باب الياء بعده الواو

يوم: باب ما يقرأ في كلّ يوم و ليلة^(١).

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات و الأيام المنحوسة^(٢).

باب ما يتعلق بسوانح أيام الشهور العربية^(٣).

اختيارات الأيام

باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما^(٤)، و فيه ذكر اختيارات الأيام و أدعيتهما على ما روي^(٥) عن الصادق عليه السلام فنذكرها ملخصاً: اليوم الأول من الشهر خلق فيه آدم عليه السلام و هو يوم مبارك لطلب الحوائج و الدخول على السلطان و طلب العلم و التزويج و السفر و البيع و الشراء و اتّخاذ الماشية، و المريض فيه يبرأ و المولود فيه يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه. اليوم الثاني: فيه خلقت حواء، يصلح للتزويج و بناء المنازل و كتب العهود و طلب الحوائج و الاختيارات، و من مرض فيه أول النهار خفّ إمرة بخلاف آخرة، و المولود فيه يكون صالح التربية. اليوم الثالث: أنّه يوم نحس مستمرّ فيه نزع آدم و حواء لباسهما و أخرجاً من

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٢١/٦٨، ج: ٨٧/١.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٨٤/٥٣، ج: ٩٥/١.

(٣) ق: ٢٧٥/٢٦/٢٠، ج: ٩٨/١٨٨.

(٤) ق: ١٣٨/٦٨/٢٠، ج: ٩٧/١٣٣.

(٥) رواها السيّد ابن طاووس في (الدروع الواقية).

الجنة، فاجعل شغلك فيه صلاح منزلك و لا تخرج من دارك إن أمكنك و اتق فيه السلطان و البيع و الشراء و طلب الحوائج و المعاملة و المشاركة، و الهارب فيه يوجد و المريض فيه يجهد و المولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر.

اليوم الرابع: يوم صالح للزرع و الصيد و البناء و اتخاذ المشية، و يكره فيه السفر و فيه ولد هأبيل، و المولود فيه يكون صالحا مباركا ما عاش، و من هرب فيه عسر طلبه و لجأ الى من يمنعه.

اليوم الخامس: يوم نحس مستمر ولد فيه قأبيل و فيه قتل أخاه فلا تعمل فيه عملا و لا تخرج من منزلك، و من ولد فيه صلحت حاله.

اليوم السادس: يوم صالح لقضاء الحاجة و التزويج، و من سافر فيه في برّ أو بحر رجع الى أهله بما يحبّه، جيّد لشراء الماشية، و من مرض فيه برىء و من ولد فيه صلحت تربيته و سلم من الآفات.

اليوم السابع: يوم صالح لجميع الأمور يحمد فيه الابتداء بالكتابة و العمارة و الغرس، و من ولد فيه صلحت تربيته و وسّع عليه رزقه.

اليوم الثامن: يوم صالح لكلّ حاجة من بيع أو شراء، و من دخل فيه علي سلطان قضاة حاجته، و يكره فيه ركوب البحر و السفر، و من ولد فيه صلحت ولادته، و المريض فيه يجهد.

اليوم التاسع: يوم خفيف صالح لكلّ أمر تريده فابدأ فيه بالعمل و اقترض فيه و ازرع و اغرس، و من حارب فيه غلب، و من سافر فيه رزق مالا و رأي خيرا، و من هرب فيه نجى و من مرض فيه ثقل، و من ولد فيه صلحت ولادته و وقّق فيه في كلّ حالاته.

اليوم العاشر: ولد فيه نوح عليه السلام، من ولد فيه يكبر و يهرم و يرزق، و يصلح للبيع و الشراء و السفر، و الضالّة فيه توجد و الهارب فيه يظفر به و يجبس، و ينبغي

للمريض فيه أن يوصي .

اليوم الحادي عشر: ولد فيه شيث عليه السلام، صالح لابتداء العمل و البيع و الشراء و السفر، و تجتّب فيه الدخول على السلطان، و من هرب فيه رجع طائعا، و من مرض فيه يوشك أن يسلم و من ولد فيه طابت عيشته... الخ.

اليوم الثاني عشر: يوم صالح للتزويج و فتح الحوانيت و الشركة و ركوب البحار، و المريض يوشك أن يبرأ و المولود فيه يكون هين التربية.

اليوم الثالث عشر: يوم نحس فائق فيه المنازعة و لقاء السلطان و كلّ أمر، و لا تدهن فيه رأسا و لا تخلق فيه شعرا و من ضلّ فيه أو هرب سلم، و من مرض فيه أجهد و المولود فيه ذكر أنّه لا يعيش .

اليوم الرابع عشر: يوم صالح لكلّ شيء، و من ولد فيه يكون غشوما ظلوما، و هو جيّد لطلب العلم و البيع و الشراء و السفر و الاستقراض و ركوب البحر، و من هرب فيه أخذ و من مرض برىء إن شاء الله تعالى .

اليوم الخامس عشر: يوم صالح لكلّ الأمور الآ من أراد أن يستقرض أو يقرض، و من مرض فيه برىء عاجلا، و من هرب به ظفر به و المولود فيه يكون أثلغ أو أخرس .

اليوم السادس عشر: يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية و الأساسات و من سافر فيه ملك، و من هرب فيه رجع و من ضلّ سلم و من مرض فيه برىء سريعا .

اليوم السابع عشر: يوم متوسّط فاحذر فيه المنازعة و القرض و الإستقراض و من ولد فيه صلحت حاله .

اليوم الثامن عشر: يوم سعيد صالح لكلّ شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر و من خاصم فيه عدوّه ظفر به، و القرض فيه يردّ و المريض يبرأ و من ولد فيه صلح حاله .

اليوم التاسع عشر: يوم سعيد ولد فيه إسحاق عليه السلام، و هو صالح للسفر

و المعاش^(١) و الحوائج و تعلّم العلم و شرى الرقيق، و من ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر يوما و من ولد فيه يكون صالحا موقفا للخير إن شاء الله .

اليوم العشرون: يوم متوسط صالح للسفر و قضاء الحوائج و وضع الأساسات و غرس الشجر و الكرم و اتّخاذ المشية، و من هرب بعد دركه و من ضلّ فيه خيف إمرة و من مرض فيه صعب مرضه و من ولد فيه صعب عيشه .

اليوم الحادي و العشرون: يوم نحس، روي: فلا تطلب فيه الحاجة و اتّق فيه السلطان و من سافر فيه خيف عليه و من ولد فيه يكون فقيرا محتاجا .

اليوم الثاني و العشرون: يوم صالح لقضاء الحوائج و البيع و الشراء و الدخول على السلطان، و الصدقة فيه مقبولة، و المريض فيه يبرأ سريعا و المسافر فيه يرجع معافا .

اليوم الثالث و العشرون: ولد فيه يوسف عليه السلام و هو يوم صالح لطلب الحوائج و التجارة و التزويج و الدخول على السلطان و من سافر فيه غنم و أصاب خيرا، و من ولد فيه كان حسن التربية .

اليوم الرابع و العشرون: يوم نحس رديّ، فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه حاجة و لا أمرا من الأمور، و من ولد فيه نكد عيشه و لم يوقّق لخير و يقتل في آخر عمرة أو يغرق، و المريض فيه يطول مرضه .

اليوم الخامس و العشرون: يوم نحس فاحفظ فيه نفسك و لا تطلب فيه حاجة فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، و المريض فيه يجهد و المولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيبا و تصيبه علة شديدة و يسلم منها .

اليوم السادس و العشرون: يوم صالح للسفر و لكل أمر يراد الاّ التزويج، فمن تزوّج فيه فارق زوجته لأنّ فيه انفلق البحر لموسى عليه السلام، و لا تدخل فيه على أهلك اذا قدمت من سفر، و المريض فيه يجهد و المولود فيه يطول عمره .

(١) طلب المعاش (خ ل).

اليوم السابع و العشرون: يوم صالح لكلّ أمر، و المولود فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر كثير الخير قريبا الى الناس محببا لهم.

اليوم الثامن و العشرون: يوم صالح لكلّ أمر و فيه ولد يعقوب عليه السلام فمن ولد فيه يكون محزوننا و تصيبه الغموم و يبتلّي في بدنه.

اليوم التاسع و العشرون: يوم صالح لكلّ أمر، و من ولد فيه يكون حلّيما و من سافر فيه يصيب مالا كثيرا و من مرض فيه برىء سريعا، و لا تكتب فيه وصيّة.

اليوم الثلاثون: يوم جيد للبيع و الشراء و التزويج، و من ولد فيه يكون حلّيما مباركا و تعلق رتبته و يسوء خلقه و يرزق رزقا يمنع منه، و من هرب فيه أخذه، و من ضلّت له ضالّة وجدها، و من اقترض فيه ردّه سريعا ^(١).

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: من استوى يوماه فهو مغبون، و من كان آخر يومه شرهما فهو ملعون، و من لم يعرف الزيادة في نفسه كان الى النقصان أقرب، و من كان الى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة ^(٢).

أمالي الصدوق: عنه عن آباءه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: ما من يوم يمرّ على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم أنا يوم جديد و أنا عليك شهيد فقل في خيرا و اعمل في خيرا أشهد لك به يوم القيامة ^(٣).

العلوي عليه السلام: إمّا الدنيا ثلاثة أيام

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبة: إمّا الدنيا ثلاثة أيام: يوم مضى بما فيه فليس بعائد، و يوم أنت فيه فحقّ عليك اغتنامه، و يوم لا تدري أنت من أهله و لعلّك راحل فيه، أمّا اليوم الماضي فحكيم مؤدّب، و أمّا اليوم الذي أنت فيه

(١) ق: ١٥٥/٦٨/٢٠، ج: ١٨٤/٩٧.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٦٣/٢٧، ج: ٧١/١٧٣.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٦٥/٢٧، ج: ٧١/١٨١.

فصديق مودّع، و أما غد فإتما في يديك منه الأمل... الخ^(١).

تفسير: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)^(٢) بالأوقات كقوله تعالى: (وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ)^(٣) أو بمقدار ستة أيام، و فسره الفخر الرازي بستة أحوال و ذلك لأن السماء و الأرض و ما بينهما ثلاثة أشياء و لكلّ منها ذات و صفة و هو تكلف بعيد، و يمكن أن يقال انّ مناط تمايز الأيام و تقدرها إتما هو حركة الفلك الأعلى دون السماوات السبع، و المخلوق في الأيام المتمأيزه إتما هو السماوات السبع و الأرض و ما بينهما دون ما فوقهما، و قال بعض الصوفية: للزمان المادّي زمان مجرّد كالنفس للجسد، و للمكان المادّي مكان مجرّد و هما عارضان للمجرّدات و لا يمكن فهمه و خارج عن طور العقل^(٤).

تفسير على بن إبراهيم في قوله تعالى: (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ)^(٥). يعني في أربعة أوقات، و هي التي يخرج الله فيها أقوات العالم من الناس و البهائم و الطير و حشرات الأرض و ما في البرّ و البحر من الخلق و الثمار و النبات و الشجر و ما يكون فيه معاش الحيوان كلّه و هو الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء... الخ^(٦).

إطلاقات اليوم

تحقيق في أنّ اليوم قد يقال و يراد به ألف سنة لقوله تعالى: (وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)^(٧)، و تارة يفسّر بخمسين ألف سنة لقوله تعالى: (فِي يَوْمٍ

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٥، ج: ٧٣/١١١.

(٢) سورة الأعراف/الآية ٥٤.

(٣) سورة الأنفال/الآية ١٦.

(٤) ق: ١٤/١/٢، ج: ٥٧/٩.

(٥) سورة فصلت/الآية ١٠.

(٦) ق: ١٤/١/١٤، ج: ٥٧/٦٠.

(٧) سورة الحج/الآية ٤٧.

كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ^(١)، و يعبر عن الأول باليوم الرباني و عن الثاني بيوم الله، فالمناسب أن يقدر للزمان المتقدم على زمان الدنيا المعنى الأول و للزمان المتأخر عنها المعنى الثاني، فالسنة أيام التي خلقت فيها السماوات و الأرض هي الأيام الربانية^(٢).

قوله تعالى: (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ)^(٣). الآية، المراد باليوم الآن لا اليوم المتعارف^(٤).
يوم الحج الأكبر فيه ثلاثة أقوال: أحدها أنه يوم عرفة، و ثانيها أنه يوم النحر، و ثالثها أنه جميع أيام الحج كما يقال يوم الجمل و يوم صفين يراد به الحين و الزمان^(٥).
باب الأيام و الساعات^(٦).

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الرياح فأنها مأمورة، و لا تسبوا الجبال و لا الساعات و لا الأيام و لا الليالي فتأثموا و ترجع عليكم.
بيان: حاصله أنّ تلك الأمور إن كان فيها شرّ أو نحوسة أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها و هي مجبولة عليها، فلعنها لعن من لا يستحقّه و من لعن من لا يستحقّه يرجع اللعن عليه، و تقدّم في (حسن) خبر الحسن بن مسعود في ذلك^(٧).

(١) سورة المعارج/الآية ٤.

(٢) ق: ١٤/١/٥٢، ج: ٥٧/٢١٦.

(٣) سورة المائدة/الآية ٥.

(٤) ق: ١٤/١٢٤/٨١١، ج: ٦٦/٢.

(٥) ق: ٦/٦٠/٦٣٧، ج: ٢١/٢٦٨.

(٦) ق: ١٤/١٥/١٨٦، ج: ٥٩/١.

(٧) ق: ١٤/١٥/١٨٦، ج: ٢/٥٩.

فوائد جلييلة متعلّقه باليوم:

الأولى: في أنّ اليوم نوعان حقيقي و وسطي و تحقيق ذلك ^(١).

الثانية: اعلم أنّ اليوم قد يطلق على مجموع اليوم و الليلة و قد يطلق على ما يقابل الليل و هو يرادف النهار، و اليوم و النهار الشرعيان مبدؤهما من طلوع الفجر الثاني الى غيوبه قرص الشمس عند بعض و الى ذهاب الحمرة المشرقية عند أكثر الشيعة، و عند المنجمين و أهل فارس و الروم من طلوع الشمس الى غروبها .

الثالثة: لا ريب في أنّ الليل بحسب الشرع مقدّم على اليوم، فما ورد في ليلة الجمعة مثلاً، إنّما هي الليلة المتقدّمه لا المتأخرة.

الكافي: عن عمر بن زيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ المغيريه يزعمون أنّ هذا اليوم لهذه الليلة المستقبله فقال: كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية، أنّ أهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام .

الرابعة: في أنّهم يقسمون كلاً من الليل و النهار في أي وقت كان باثنتي عشرة ساعة متساويه و يسمونها بالساعة المعوجة لاختلاف مقاديرها باختلاف الأيام طولاً و قصرًا، و قد تطلق الساعة في الأخبار على مقدار من أجزاء الليل و النهار مختصّ بحكم معين أو صفة مخصوصة، كساعة ما بين طلوع الفجر و الشمس، و ساعة الزوال، و الساعة بعد العصر، و ساعة آخر الليل و أشباه ذلك، بل على مقدار من الزمان و إن لم يكن من أجزاء الليل و النهار كالساعة التي تطلق على يوم القيامة، كما أنّ اليوم قد يطلق على مقدار من الزمان مخصوص بواقعة أو حكم كيوم القيامة و يوم حنين، و قال تعالى: **(وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ)** ^{(٢) (٣)}

(١) ق: ١٤/١٥/١٨٨، ج: ٥٩/٩.

(٢) سورة إبراهيم/ الآية ٥.

(٣) ق: ١٤/١٥/١٩٠، ج: ١٧/٥٩.

باب ما روي في سعادة الأيام و نحوستها (١) .

إذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجّهك الحمد و المعوذتين و أية الكرسي و القدر و آخر أية في سورة آل عمران و قل: اللهم بك يصلو الصائل... الدعاء (٢) .

ذكر الأشعار المنسوبة الى أمير المؤمنين عليه السلام:

لنعم اليوم يوم السبت حقاً لصيد إن أردت بلا امتراء
الآيات (٣) . و معناها (٤) .

و في باب أسئلة الشاميّ أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة نقلاً عن (عيون أخبار الرضا) و (علل الشرايع) و سأله عن الأيام و ما يجوز فيها من العمل فقال عليه السلام: يوم السبت يوم مكر و خديعة، و يوم الأحد يوم غرس و بناء، و يوم الاثنين يوم سفر و طلب، و يوم الثلاثاء يوم حرب و دم، و يوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس، و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج، و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح (٥) .

(١) ق: ١٩١/١٦/١٤، ج: ١٨/٥٩ .

(٢) ق: ١٩٢/١٦/١٤، ج: ٢٤/٥٩ .

(٣) تتمه الآيات:

و في الأحد البناء لأن فيه	تبدي الله في خلق السماء
و في الاثنين إن سافرت فيه	ستظفر بالنجاح و بالثراء
و من يرد الحمامة فالثلاثاء	ففي ساعاته هرق الدماء
و إن شرب امراً يوماً دواء	فنعيم اليوم يوم الأربعاء
و في يوم الخميس قضاء حاجة	ففيه الله يأذن بالدعاء
و في الجمعيات تزويج و عرس	و لذات الرجال مع النساء
و هذا العلم لا يعلمه إلا نبي	أو وصي الأنبياء

(منه) .

(٤) ق: ١٩٣/١٦/١٤، ج: ٢٩/٥٩ .

(٥) ق: ١١٠/٩/٤، ج: ١٠/٨٢ .

ذكر ما روي في أيام الأسبوع و ما ينبغي أن يعمل فيه أو يجتنب عنه ^(١) .

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة ^(٢) .

أبواب أيام الأسبوع من السبت الى الخميس ^(٣) .

باب سعادة أيام الشهور العربية و نحوستها و ما يصلح في كلّ يوم منها من الأعمال ^(٤) .

باب يوم النيروز و سعادة أيام شهور الفرس و الروم و نحوستها و بعض النوادر ^(٥) .

ما روي عن أبي نواس الحق سهل بن يعقوب قال: قلت للإمام-يعني أبا الحسن الهادي عليه السلام -
يا سيدي قد وقع الى اختيارات الأيام عن سيّدنا الصادق عليه السلام مما حدّثني به الحسن بن عبد الله
بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه
عليك؟ فقال لي: افعل، فلمّا عرضته و صحّحته قلت له: يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن
المقاصد لما ذكر فيها من التحذير و المخاوف فتدلّني على الإحتراز من المخاوف فيها فإتّما تدعوني
الضرورة الى التوجّه في الحوائج فيها، فقال لي: يا سهل إنّ لشيعتنا بولأيتنا العصمة لو سلكوا بها في
لجّ البحر الغامرة و سباسب البيداء الغايره بين سباع و ذئاب و أعادي الجنّ و الإنس لأنموا من
مخاوفهم بولأيتهم لنا، فنق بالله (عزّ و جلّ) و أخلص في الولاء لأنتمتكم الطاهرين عليهم السلام فتوجّه
حيث شئت و اقصد ما شئت إذا أصبحت و قلت ثلاثا (أصبحت اللهم معتصما بذيمامك
المنيع...) الدعاء، و قلتها

(١) ق: ١٩٧/٢١/١٤، ج: ٥٩/٤٩.

(٢) ق: ١٩٤/١٧/١٤، ج: ٥٩/٣١.

(٣) ق: ١٩٤/١٣/١٤، ج: ٥٩/٣١-٤٧.

(٤) ق: ١٩٨/٢٢/١٤، ج: ٥٩/٥٤.

(٥) ق: ٢٠٦/٢٣/١٤، ج: ٥٩/٩١.

عشيًا ثلاثًا حصّنت في حصن من مخاوفك و أمن من محذورك ^(١) .

في تأويل الأيام بهم عليهم السلام

و خبر (لا تعادوا الأيام فتعاديكم)

باب تأويل الأيام و الشهور بالأئمة عليهم السلام ^(٢) .

الخصال: عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره، الى أن قال: فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بجذائه قبر محفور، قال: فسلمت عليه فردّ عليّ ثمّ أمرني بالجلوس ثمّ قال: صقر ما أتى بك؟ قلت: سيّدي جئت أتعرّف خبرك، ثمّ قال: نظرت الى القبر فبكيت فنظر الى فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلت: الحمد لله، ثمّ قلت: يا سيّدي حديث يروي عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه، قال: و ما هو؟ فقلت قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن ما قامت السموات و الأرض، فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، و الأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام، و الاثنين الحسن و الحسين عليهم السلام، و الثلاثاء عليّ بن الحسين و محمّد ابن عليّ و جعفر بن محمّد عليهم السلام، و الأربعاء موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و أنا، و الخميس ابني الحسن بن عليّ عليهم السلام، و الجمعة ابن ابني و اليه تجتمع عصاة الحقّ و هو الذي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثمّ قال: ودّع و اخرج فلا آمن عليك ^(٣) .

(١) ق: ١٥٠/٣٣/١٢، ج: ٥٠/٢١٥. ق: ١٩٢/١٦/١٤، ج: ٥٩/٢٤.

(٢) ق: ١٣٩/٦٠/٧، ج: ٢٤/٢٣٨.

(٣) ق: ١٤٠/٦٠/٧، ج: ٢٤/٢٣٨.

يقول مؤلف الكتاب عباس بن محمد رضا القمّي عفي عنه: قد ختمت كتابي بهذه الأسماء المباركة الشريفة صلوات الله و سلامة عليهم و التحية في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول يوم ولادة سيدنا و نبينا و شفيع ذنوبنا أبي القاسم محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلوات الله عليه و آله الطاهرين و يوم ولادة مولانا و إمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في سنة (١٣٤٤) أربع و أربعين بعد ألف و ثلاثمائة من الهجرة النبوية فالمرجو ممن انتفع بهذا الكتاب أن يجزيني على خاطره في مظان إجابة الدعوات و أن يدعو لي بالمغفرة في الحياة و الممات فلعن الله تعالى يرحمني و بيدل سيئاتي بالحسنات أنه مجيب الدعوات و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و آله الطاهرين مادامت الأرض و السماوات.

سفينة البحار و مدينة الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الانوار
و طبعته القديمة و الجديدة تاليف المحدث الخبير و المحقق الجليل المرحوم الشيخ عباس
القمي (رحمه الله) المجلد الثامن Error! Bookmark not defined.

٧	باب الميم
٩	باب الميم بعده الألف
١٠	باب الميم بعده التاء
١٦	باب الميم بعد التاء
٢٥	باب الميم بعده الجيم
٣١	باب الميم بعده الحاء
٣٣	باب الميم بعده الخاء
٣٤	باب الميم بعده الدال
٤٧	باب الميم بعده الراء
٦٧	باب الميم بعده الزاي
٧٠	باب الميم بعده السين
٧٦	باب الميم بعده الشين
٨١	باب الميم بعده الصاد
٨٢	باب الميم بعده الضاد
٨٣	باب الميم بعده الطاء
٨٧	باب الميم بعده العين

٩١	باب الميم بعده الكاف
٩٦	باب الميم بعده اللام
١١٦	باب الميم بعده النون
١١٩	باب الميم بعده الواو
١٥٢	باب الميم بعده الهاء
١٥٨	باب الميم بعده الياء
١٦١	باب النون
١٦٣	باب النون بعده الباء
١٨١	باب النون بعده التاء
١٨٣	باب النون بعده الجيم
٢١٣	باب النون بعده الحاء
٢١٨	باب النون بعده الخاء
٢٢١	باب النون بعده الدال
٢٢٣	باب النون بعده الذال
٢٢٦	باب النون بعده الراء
٢٣٠	باب النون بعده الزاي
٢٣٣	باب النون بعده السين
٢٤٨	باب النون بعده الشين
٢٥١	باب النون بعده الصاد
٢٦٨	باب النون بعده الضاد
٢٧١	باب النون بعده الطاء
٢٧٣	باب النون بعده الظاء
٢٨٠	باب النون بعده العين

٢٩٤.....	باب النون بعده الفاء.....
٣١٣.....	باب النون بعده القاف.....
٣١٩.....	باب النون بعده الكاف.....
٣٢٦.....	باب النون بعده الميم.....
٣٣٨.....	باب النون بعده الواو.....
٣٨٥.....	باب النون بعده الهاء.....
٣٩٤.....	باب النون بعده الياء.....
٣٩٥.....	باب الواو.....
٣٩٧.....	باب الواو بعده الألف.....
٤٠٥.....	باب الواو بعده الباء.....
٤٠٦.....	باب الواو بعده التاء.....
٤٠٨.....	باب الواو بعده الثاء.....
٤١٠.....	باب الواو بعده الجيم.....
٤١٤.....	باب الواو بعده الحاء.....
٤٢٤.....	باب الواو بعده الدال.....
٤٢٨.....	باب الواو بعده الذال.....
٤٣٠.....	باب الواو بعده الراء.....
٤٤٥.....	باب الواو بعده الزأي.....
٤٥١.....	باب الواو بعده السين.....
٤٨٢.....	باب الواو بعده الشين.....
٤٨٥.....	باب الواو بعده الصاد.....
٥١٣.....	باب الواو بعده الضاد.....
٥٢٤.....	باب الواو بعده الطاء.....

٥٢٦.....	باب الواو بعده العين
٥٤٥.....	باب الواو بعده الفاء
٥٤٨.....	باب الواو بعده القاف
٥٧٠.....	باب الواو بعده الكاف
٥٧٨.....	باب الواو بعده اللام
٦٠٧.....	باب الواو بعده الهاء
٦١٣.....	باب الواو بعده الياء
٦١٥	باب الهاء
٦١٧.....	باب الهاء بعده الألف
٦١٨.....	باب الهاء بعده الباء
٦٢٠.....	باب الهاء بعده التاء
٦٢١.....	باب الهاء بعده الثاء
٦٢٤.....	باب الهاء بعده الجيم
٦٣١.....	باب الهاء بعده الدال
٦٦٧.....	باب الهاء بعده الذال
٦٦٨.....	باب الهاء بعده الراء
٦٨٥.....	باب الهاء بعده الزأي
٦٨٨.....	باب الهاء بعده الشين
٧٠٤.....	باب الهاء بعده اللام
٧١٠.....	باب الهاء بعده الميم
٧١٣.....	باب الهاء بعده النون
٧٢٢.....	باب الهاء بعده الواو
٧٣٣.....	باب الهاء بعده الياء

٧٣٧	باب الياء بعده
٧٣٩	باب الياء بعده الألف
٧٤٠	باب الياء بعده التاء
٧٤٤	باب الياء بعده الدال
٧٤٦	باب الياء بعده الراء
٧٤٧	باب الياء بعده السين
٧٥٠	باب الياء بعده القاف
٧٥٥	باب الياء بعده الميم
٧٦٦	باب الياء بعده الواو
٧٧٨	الفهرس